

المجلة  
غفر الله له ولوالديه

ذخائر العرب

٢٤

# كَيوان امرأ الفيس

تحقيق

مجد أبو الفضل إبراهيم

الطبعة الخامسة



دار المعارف

المجلة  
غفر الله له ولوالديه

# المسرح الهمل

غفر الله له ولوالديه

2009-01-05

ذخائر العرب

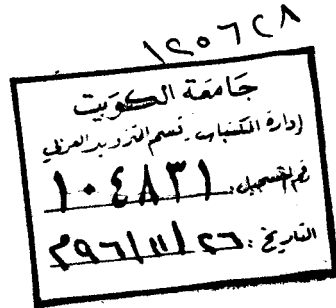
٢٤

## كايوان امرأ الفيس

تحقيق

محمد أبو الفضل إبراهيم

الطبعة الخامسة



دار المعارف

٨١١/١  
٥١



# ديوان امرئ القيس

مكتبة

مكتبة

مكتبة

مكتبة

مكتبة

الناشر : دار المعارف - ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة ج.ع.م.

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### تصدير

امرؤ القيس :

لا يعرف الأدب العربي في العصر الجاهليّ أحداً من قالة الشعر ورواض  
القريض ، سبق امرؤ القيس فيما أتى به من مقلدات الشعر وغرر القصائد ، وما  
تصرف فيه من فنون البيان ، وابتكره من المعاني والأساليب ، واتخذ من مذاهب  
الكلام .

وهو عند النقاد من القدماء أول من فتح أبواب الشعر ، وجلا أبقار المعاني ،  
وقرب المآخذ ، ونوع الأغراض ، وافتن في المقاصد ، ووصف الخيل ؛ وبكى  
النوى والديار . وهو أيضاً صاحب مذهب اخترعه وجوّده وانفرد به ؛ وأتى في  
التشبيه المصيب والاستعارة القريبة بأشياء تابعته فيها الشعراء ؛ وعدّ العلاء شعره  
في ذلك مثلاً يقاس عليه ، ويُحتكم في السبق والتخلف إليه .

وعند أصحاب اللغة وعلماء العربية صاحب مذهب لغوي ؛ اختار لشعره اللفظ  
المحبر ، والأسلوب المنتخّل ؛ وأفرغ كلامه في قالب اختصّ به ؛ وأصبح دليلاً  
عليه ، فجاء شعره على الأسماع منسجماً منقوماً رائعاً ، وجرى على الألسنة عذباً  
سائغاً سلسلاً .

ولم يسلم على الأيام من أن يكون في شعره مواضعٌ للنقد والإنكار ؛ نفذ إليها الأدباء وأصحاب الفكر والنظر ، فأبانوا عمماً فيها من ضعف وهزال ، وابتعاد عن المذهب الأقوم في النحو واللغة والعروض ؛ وفي كتب الأدب والنقد من ذلك الشيء الكثير .

ثم هو امرؤ القيس بن حُجْر بن الحارث بن عمرو بن حُجْر آكل المرار .  
أبوه صاحب الملك المتوارث في كندة ؛ وجدّه قرينُ الملوك الصيّد من لحم وغسّان .  
نشأ كما ينشأ مثله من أبناء الملوك ؛ في بلهنية العيش ونعمّة الحال ؛ ونال نصيبه الأوفر من اللهو والحجامة والفتون ، والتفّ حوله الأحداث والفُرّاغ والمتبطّلون ، وحاش معهم ما شاء الله أن يعيش ؛ بين الصيّد والطرد والغزل والشراب ؛ ولم يفتق بما فيه إلاّ على صوت منّ ينعى له مصرع أبيه ؛ فأراق الكأس ، ونبذ الشراب ، وفارق أخذان الصبا والشباب ؛ ثم حمل العداوة في نفسه ، وآلى ألاّ يقرّ قراره ، أو تنظيّي نارُه ، حتى يأخذَ بثأر أبيه من قاتليه بني أسد .

وأخذ يتنقل في القبائل ، ويستنصر بالأفخاذ والبطون والعشائر ؛ ولقي من صنوف العذر وضروب الخذلان ، وتتكّر الأصدقاء والخلان ؛ ما أدّى به - كما يقول الرواة - إلى الاستنجاد بقيصر ملك الروم ؛ فذهب وعاد حيث لقي حتفه في الطريق ؛ ومات غريباً ، دون أن يدرك ثأراً ، أو ينال مرغوباً .

x نهاية القديما بشعر امرؤ القيس :

وبما حفلت به حياته من الأحداث والخطوب ؛ وما اتفق لأبيه وأعمامه وأجداده من أيام وقائع ؛ استفاضت أخباره على ألسنة الرواة ، وزخرت بها كتب الأدب والتراجم والتاريخ ؛ ونُسجت حول سيرته القصص ؛ وصيغت الأساطير ، واختلط فيها الصحيح بالزائف ، وامتزج الحق بالباطل ؛ وتناول ذلك المؤرخون والأدباء بالبحث والنقد والتحليل ؛ وخاصة في العصر الحديث ، وكان لهم في ذلك المباحث الجلييلة المستفيضة .

وفي جميع أطوار حياته ؛ منذ حدائته وطراءة سنه ؛ إلى آخر أيامه ، قال الشعر وضاع الغريص ؛ وتناقلته الأسواق والحمامع ، وتُسومع به في البوادي والحواضر ؛

وتفرّق على ألسنة الناس في كل مكان ؛ حتى كان القرن الثاني الهجري ، حيث  
عنى الرواة بجمعه عناية لم يظفر بها شاعر من قبله ؛ فرواه حماد ، وأبو عمرو  
السيباني ، والأصمعي ، والمفضل ، وخالد بن كلثوم ، ومحمد بن حبيب ،  
وأبو العباس الأحول ، وابن السكيت ، ثم صنعه أبو سعيد السكري من جميع  
الروايات .

وأصبح عند الناس قدرٌ وافرٌ من قصيده ؛ فنحلوه كل شعر جهيل قائله ،  
أو حمل صاحبه ؛ من جيد يعسر تمييزه عن شعره ؛ وردى سفاسف مهلهل النسخ ،  
سقيم المعاني . وللعلماء من القدماء حول هذا الشعر وتحقيق نسبه إليه أقوال معروفة  
مشهورة .

وكما تضافرت جهود القدماء على رواية شعره ، ووضع المقاييس الصالحة لتمييز  
صحيحه من منحوه ؛ فقد تناولوه بالشرح والتفسير والبيان ؛ منهم الأصمعي  
والطوسي ، وأحمد بن حاتم ، وأبو حاتم السجستاني ، وابن قتيبة ، وأبو علي القالي ،  
والوزير أبو بكر البطليني ، والأعلم الشنمري ، وابن عصفور النحوي ؛ وغيرهم .  
وبعض هذه الشروح وصل إلينا كاملاً ، وبعضها مما انتثر في كتب اللغة  
والأدب والنقد .

\* عناية المحدثين بشعر امرئ القيس :

وجاء العصر الحديث فلم يخلُ من عناية أخرى بشعره ، وتيسير دراسته ونشره ،  
وكان أول محاولة في ذلك ما قام به المستشرق الفرنسي المشهور دي سلان ، فإنه  
نشر ما بين سنتي ١٨٣٦ - ١٨٣٧ م ثمانياً وعشرين قصيدة ؛ وهو ما اختاره  
الأعلم الشنمري من رواية الأصمعي ، ضمن كتابه « دواوين الشعراء الستة » ،  
بعد أن حذف الشرح ، وقدّم لحياة الشاعر بحثاً بالفرنسية ، وأردفه بذكر ترجمته  
من كتاب الأغاني .

واعتمد في نشرته على مخطوطتين في مكتبة باريس ، برقمي ١٤٢٤ ، ١٤٢٥ ،  
أولاهما كتبت سنة ٥٧١ هـ ، وثانيتها كتبت في القرن الحادي عشر الهجري .  
وقد وصفهما في مقدمة الكتاب وصفاً مفصلاً ؛ وسمى هذه المجموعة : « نزهة ذوي  
الكيس ، وتحفة الأدباء من قصائد امرئ القيس » .



ثم قام المستشرق أهلوارد فنشر كتابه «العقد الثمين في الشعراء الستة الجاهليين» ونشر ضمنه ديوان امرئ القيس عن نسخة السكرى - وسأعرض لوصف هذه النسخة بعد قليل - وألحق بالديوان طائفة من الأبيات والقصائد مما نسب لامرئ القيس في كتب الأدب والتاريخ .

ثم طبع ما اختاره الوزير أبو بكر البطليوسى بالمطبعة الخيرية سنة ١٣٠٧ هـ . وهو الجزء الخاص بشعر امرئ القيس من كتابه «الأشعار الستة» له ؛ وتوالى طبع هذه المختارات بمصر والعجم والهند ، دون أن يرد فيها ذكر للمخطوطات التي رُجع إليها .

وقام الأستاذ حسن السندوني بجمع شعره وترتيبه على حروف المعجم ، مع تعليق حواشيه ؛ معتمداً على ما سبق طبعه منه ؛ بعد أن أضاف إليه ما عثر عليه في أسفار التاريخ ومجاميع الأدب<sup>(١)</sup> .

ثم قام الأستاذ مصطفى السقا فأعاد ما نشره دى سلان مما اختاره من رواية الأصمعي في مجموعة أسماها «مختار الشعر الجاهلي»<sup>(٢)</sup> ؛ كما فعل الأستاذ عبدالمتعال الصعدي في كتابه «مختارات الشعر الجاهلي» ، والأستاذ محمد عبد المنعم خفاجي في كتابه «أشعار الشعراء الستة الجاهليين»<sup>(٣)</sup> .

هذا عدا معلقته التي طبعت في برلين سنة ١٨٧٦ م ، بشرح أبي جعفر النحاس بتحقيق الأستاذ أرنست فرانكل ، ونشرت أيضاً ضمن القصائد الطوال لابن الأباري<sup>(٤)</sup> وشرح المعلقات السبع للزوزني ، والمعلقات العشر للتبريزي ، وجمهرة أشعار العرب للقرشي .

مخطوطات ديوان امرئ القيس :

وإذ كانت هذه الجهود الطيبة على كثرتها لم تستكمل شعر امرئ القيس في نسخ ديوانه ، ولم تعن بتحقيق رواية شعره ؛ فقد رأيت أن أستقصى النسخ المخطوطة ، ما أستطيع ؛ وأن أجمع شتات الروايات المتفرقة ، ما بقي منها ؛ تمهيداً

(١) طبع هذا المجموع بمصر في سنة ١٩٣٠ م ، ثم أعيد طبعه في سنة ١٩٣٩ م .

(٢) طبع في مصر سنة ١٩٣٠ م ، ثم أعيد طبعه سنة ١٩٤٨ م .

(٣) طبع في مصر سنة ١٩٥٤ م .

(٤) طبع بدار المعارف سنة ١٩٦٣ م ، بتحقيق الأستاذ عبد السلام هارون ، ضمن مجموعة ذخائر العرب .

نشر الديوان على المنهج العلمي الأصيل ؛ وقد تهيأ لي بعد جهد طال سنوات أن  
أعثر على النسخ الآتية :

## ١ - نسخة الأعم :

وتحوى هذه النسخة جميع ما اختاره أبو الحجاج يوسف بن سليمان بن  
عيسى النحوي، المعروف بالأعم الشنمري<sup>(١)</sup>، من رواية أبي حاتم السجستاني عن  
الأصمعي، ويقع في ثمان وعشرين قصيدة ومقطوعة، شفَعها بستَ قصائد مما  
اختاره من رواية المفضل وأبي عمرو الشيباني وغيرهما .

وديوان امرئ القيس من نسخة الأعم، يقع ضمن مؤلفه الكبير الذي أسماه  
« شرح دواوين الشعراء الستة الجاهليين »، وهم : امرؤ القيس بن حجر الكندي،  
والنابغة الذبياني، وعلقمة بن عبسدة التميمي، وزهير بن أبي سلمى المزني، وطرفة  
ابن العبد البكري، وعنترة بن شداد العبسي. وذكر أنه اعتمد فيما جلبه « من  
هذه الأشعار على أصح رواياتها، وأوضح طرقاتها، وهي رواية عبد الملك بن قريب  
الأصمعي، لتواطؤ الناس عليها، واعتيادهم لها، واتفاقهم على تفضيلها »<sup>(٢)</sup>، ثم  
أتبع ذلك بـ « ما صحَّ من رواياته قصائد متخيرة من رواية غيره »<sup>(٣)</sup>، ويمتاز شعر  
امرئ القيس في نسخة الأعم بميزة لم توجد في بقية النسخ؛ هي أنها رواية واضحة  
المعالم، معروفة النسبة إلى الأصمعي؛ فصَّها ابن خير الإشبيلي في روايته للأشعار  
الستة. قال : «<sup>(٣)</sup> كتاب الأشعار الستة الجاهليين، شرح الأستاذ أبي الحجاج  
يوسف بن سليمان النحوي الأعم، رحمه الله، حدثني بها أيضاً - قراءة مني عليه لها  
ولشرحها - الوزير أبو بكر محمد بن عبد الغني بن عمر بن فندلة رحمه الله، عن  
الأستاذ أبي الحجاج الأعم المذكور، عن الوزير أبي سهل بن يونس بن أحمد  
الحراني، عن شيوخي: أبي مروان عبيد الله بن فرج الطوطلي وأبي الحجاج يوسف  
ابن فضالة وأبي عمر بن أبي الحباب؛ كلهم يروونها عن أبي علي القالي، عن

(١) أحد علماء اللغة العربية بالأندلس، اشتهر بحفظ الشعر وإتقانه ومعرفة معانيه؛ وكانت  
إليه الرحلة في زمانه. توفي سنة ٤٧٦هـ، وانظر ترجمته في ابن خلكان ٢: ٣٥٣، وبقية الوعاة ٤٢٢.  
(٢) مقدمة الأعم ص ٤ لشرح دواوين الشعراء الستة الجاهليين.  
(٣) الفهرس لابن خير ص ٣٨٩.

أبي بكر بن دريد ، عن أبي حاتم ، عن الأصمعي ، رحمه الله . ويعلم هذا  
السند من أصح الروايات الأدبية وأوثقها .

وقد تولّى الأعلام شرح هذه الدواوين شرحاً قال في وصفه : « شرحت جميع ذلك  
شرحاً يقتضى تفسير جميع غريبه وتبيين معانيه ، وما غمض من إعرابه ، ولم أطيل  
في ذلك إطالة تخلّ بالفائدة ، وتعلّ الطالب الملتمس للحقيقة » (١) .  
ويبدو أن الأعلام اعتمد في شرحه على شرحي الأصمعي وأبي حاتم ؛ فقد  
ذكر في شرح هذا البيت :

كَأَنَّ دُمِّي سَقَفٍ عَلَى ظَهْرٍ مَرْمَرٍ كَسَا مُزْبِدَ السَّاجُومِ وَشَيْئاً مُصَوَّراً

« لم يفسر الأصمعي هذا البيت ، وقال أبو حاتم : الدمى : الصور . وسقف :  
موضع فيه صور . . . . هذا تفسير أبي حاتم » (٢) .

وجاء في تفسير هذا البيت :

فَتَوَسَّعَ أَهْلُهَا أَقِطاً وَسَمَنًا وَحَسْبُكَ مِنْ غِنَى شَبَعٍ وَرَى

« وكان الأصمعي يقول : امرؤ القيس ملك ولا أراه يقول هذا ؛ فكأن  
الأصمعي أنكرها » (٣) .

كما أن كثيراً من شرح الأبيات يتفق في كثير من الألفاظ مع ما نقل عن  
الأصمعي من شرح في نسخة الطوسي .

وفي دار الكتب المصرية من شرح دواوين الشعراء الستة نسختان :

إحداهما : مكتوبة بقلم مغربي ، والأبيات فيها بخط أغلظ من خط الشرح ،  
وتقع في ١٦٤ ورقة ، وشعر امرئ القيس منها في ٢٨ ورقة ومسطرتها ٢٥ سطراً  
في المتوسط ؛ كتبها أحمد بن عبد المختار بن الطالب أحمد ؛ تمت كتابتها ضحوة  
يوم الثلاثاء ، الثالث من شهر جمادى الآخرة سنة ١٢٨٢ هـ ؛ وبها خرم يتبدئ  
عند نهاية شرح البيت الخامس والأربعين (٤) ، من قصيدة : « سما لك شوق

(١) مقدمة الأعلام ص ٥ .

(٢) الديوان ص ٥٨ .

(٣) الديوان ص ٧٥٥ .

(٤) الديوان ص ٦٩ .

بعد ما كان أقصرا ، وينتهي في أثناء شرح البيت الحادى والثلاثين من قصيدة :  
« أحرار بن عمرو كأنى خَمِيرٌ » ، وهى محفوظة بدار الكتب المصرية برقم ٨١ -  
أدب ش ، وبأولها خطٌ صاحبها العلامة محمد بن محمود بن التلاميذ الشنقيطى .  
والثانية : نسخة مصورة عن نسخة مكتوبة بخط مغربى ، فرغ من كتابتها  
محمد بن عبد الجبار بن على بن محمد الطيب الحسى سنة ١٢٦٢ هـ . وتقع فى  
١٦٠ ورقة ، وشعر امرئ القيس منها يقع فى ٣٨ ورقة . وأصلها محفوظ فى الخزانة  
التيمورية بدار الكتب المصرية ، برقم ٤٥٠ أدب - شعر تيمور .  
وجاء فى آخر شعر امرئ القيس ؛ فى كلتا النسختين : « قال أبو حاتم :  
هذا آخر ما صحح الأصمعى من شعر امرئ القيس ، والناس يحملون عليه شعراً  
كثيراً وليس له ؛ وإنما هو لصعاليك كانوا معه » .

## ٢ - نسخة الطوسى :

وهى نسخة لم يعرف جامعها ولا شارحها ؛ كما لم يعرف ناسخها أيضاً ؛ وتشتمل  
على ثلاثة أقسام :  
القسم الأول : ثنتان وأربعون قصيدة ؛ رواها أبو الحسن على بن عبد الله  
ابن سنان الطوسى<sup>(١)</sup> ؛ وقرأها جميعها على ابن الأعرابى ؛ عدا القصيدة الأربعين ؛  
التي مطلعها :

أَلَا قَبِيحَ اللَّهِ الْبَرَاجِمَ كُلَّهَا      وَقَبِيحَ يَرْبوعًا وَقَبِيحَ دَارِمَا

والثانية والأربعين التى أولها :

قَدَّ أَتَانِي عَن مَرِيٍّ مَالِكٌ      لَابِنَةَ الْحِصَاءِ أَنْ هَبْنَاهَا فَجَدُّ

فقد ذكر الطوسى أن ابن الأعرابى لم يعرف الأولى ولم يرو الثانية<sup>(٢)</sup> .  
وجميع قصائد هذا القسم من رواية المفضل ؛ عدا المقطوعة العشرين التى أولها :

(١) ذكره الزبيدى فى الطبعة الرابعة من طبقات النحويين المغويين الكوفيين ص ٢٢٥ ، وقال :  
كان علماً راوية لأخبار القبائل وأشعار الفحول ، ولقى مشايخ الكوفة والبصرة ؛ وكان أكثر مجالسته وأخذ  
عن ابن الأعرابى . وانظر ترجمته ومراجعتها فى إنباء الرواة وحواشيه ٢ : ٢٨٥ .  
(٢) الورقة ٦٥ ، والورقة ٦٨ .

أذودُ القُصَافِي عَنِّي ذِيَادَا ذِيَادَ غلامِ جَرِي جوادَا  
فقد ذكر الطوسي أنها ليست في رواية المفضل<sup>(١)</sup> .

وكتب في نهاية هذا القسم : « هذا آخر رواية المفضل الضبي »<sup>(٢)</sup> .

القسم الثاني : سبع قصائد ؛ مما أورده الطوسي من رواية الأصمعي وأبي  
عمبيدة وغيرهما ؛ جاء في آخره : « تمت نسخة أبي الحسن الطوسي من القديم  
الصحيح المنحول »<sup>(٣)</sup> ؛ وهو يعنى الشعر الذى لم يثبت في رواية المفضل ؛ ونسبته  
غيره من الرواة إلى امرئ القيس .

القسم الثالث : وهو الشعر الذى أحقه شارح هذه النسخة المجهول ، بنسخة  
الطوسي ، وسماه « المنحول الثاني »<sup>(٤)</sup> مما كتبه عن غير الطوسي ؛ ومجموع ما أورده  
في هذا القسم ست وعشرون قصيدة ومقطوعة ؛ النحل فيها بيّن ؛ وتكاد تكون  
نسبتها لامرئ القيس معدومة .

ومجموع ما في هذه النسخة من الشعر شرح شرحاً كاملاً ؛ يتسم بالدقة  
والوضوح ، ويبتعد عن الحشو والفضول ؛ ويندو أن الشارح قد اعتمد في  
شرح بعض الأبيات على شرح الطوسي ، وشرح الأصمعي فيما نقله عنه أبو نصر  
أحمد بن حاتم<sup>(٥)</sup> .

وجاء في صفحة العنوان : « ديوان امرئ القيس بن حُجْر بن عمرو الكندي ،  
رواية أبي الحسن الطوسي ، وأبي نصر أحمد بن حاتم ، عن الأصمعي عبد الملك  
ابن قريب عن أبي عمرو الشيباني » ، وكتب فيها أنها « بخط التبريزي » ، وهو  
عنوان يشيع فيه الخطأ والتخليط ، فليس لأحمد بن حاتم من رواية في هذه النسخة  
إلا ما ذكر من أوجه الخلاف في شروح بعض القصائد ؛ كما أنه ليس للأصمعي  
رواية عن أبي عمرو الشيباني إطلاقاً .

وأما ما جاء في هذه الصفحة من أن هذه النسخة بخط التبريزي ؛ وما جاء في  
آخرها أيضاً بخط مخالف ؛ من أنها كتبت بخطه سنة ٤٠٩ ، فهو خطأ آخر ؛

(١) الورقة ٥٧ .

(٢) الورقة ٧٠ .

(٣) الورقة ٨١ .

(٤) انظر الورقة ٦٦ ، ٦٩ .

(٥) انظر لذلك مثلاً الورقة ٤ ، ٥ ، ٦ .

إذ أن الخطيب التبريزي ولد سنة ٤٢١هـ<sup>(١)</sup> ؛ كما أنى عارضت خط هذه النسخة ، بخط التبريزي الثابت له في كتابه : « شرح اختيارات المفضل الضبي » المحفوظ بمكتبة (الخطارين) بتونس ، والمصور منه نسخة محفوظة بدار الكتب المصرية برقم ١٩٨٧٦ ز - لاحتال أن يكون الخطأ في سنة النسخ فقط - فوجدته مخالفاً لخط التبريزي تماماً .

وهذه النسخة تقع في ١٠٥ ورقات ، ومسطرتها ٢٧ سطرًا ؛ وأصلها محفوظ بمكتبة « لا له لي » الملحقة بالمكتبة السلطانية بإستانبول ؛ ومنها نسخة مصورة على « الميكروفلم » في معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية .

### ٣ - نسخة السكرى :

وتشتمل على سبع وستين قصيدة ومقطوعة ؛ مما جمعه أبو سعيد الحسن بن الحسين السكرى<sup>(٢)</sup> من مختلف الروايات<sup>(٣)</sup> ، وهي التي اتخذها أهلوارد أصلاً لما نشره من شعر امرئ القيس ، ضمن مجموعة العقد الثمين . وهي نسخة خالية من الشرح ، عدا كلمات يسيرة ، وبعض مقدمات القصائد .

وقد كتبت بخط جيد صحيح ، كتبها العلامة علي بن ثروان الكندي ، في مستهل المحرم سنة خمس وأربعين وخمسمائة ، بخط جميل<sup>(٤)</sup> ، مضبوطة بالشكل الكامل ؛ وفيها علامات الإهمال والإعجام ؛ نقلاً عن أصل مكتوب بخط أبي القاسم الحسين بن علي المعروف بالوزير المغربي ؛ وقد كتب الوزير المذكور بأخر نسخته : « هذا ما وجدت من شعره في جمع السكرى » ، وفي آخره بخطه : « قرأته علي أبي أسامة أعزه الله حفظاً ، وهو ينظر في الأصل ، في سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة » .

(١) بنية الوعاة ٤١٤ .

(٢) أحد الرواة الذين جمعوا دواوين الشعراء ورووا أشعار القبائل . توفي سنة ٢٧٥ . راجع ترجمته ومرامجهما في إنباه الرواة وحواشيه ١ : ٢٩١ .

(٣) ذكر ابن التميمي في الفهرست ص ١٥٧ أن أبا سعيد السكرى صنع شعر امرئ القيس من جميع الروايات فوجد .

(٤) ذكر القفطي في إنباه الرواة ٢ : ٢٣٥ : « أن علي بن ثروان كان يكتب خطأ صحيحاً يشبه خط أبي منصور الجواليقي في الجودة والصحة ؛ رأيت بخطه كتاب الحماصة ؛ وهو في غاية الجودة والإتقان » .

وكتب الوزير على وجه الجزء : « جزء منسوخ من خط أبي العباس أحمد ابن يحيى ” ثعلب“ ونسخة ترجمته بخطه » .  
وتقع النسخة في ١١٩ صفحة ؛ في كل صفحة ثمانية أسطر ، وأصلها محفوظ بمكتبة ليدن رقم ٩٠١<sup>(١)</sup> ، ومنها نسخة مصورة على « الميكروفلم » بمعهد المخطوطات بجامعة الدول العربية .

#### ٤ - نسخة البطليوسي :

وهي تحتوي على الجزء الذي اختاره الوزير أبو بكر عاصم بن أيوب البطليوسي<sup>(٢)</sup> ؛ من مجموعة دواوين الشعراء الستة : امرئ القيس ، والنابغة الذبياني ، وعلقمة ، وزهير ، وطرفة ، وعنترة ؛ وهم الذين اختار لهم الأعمى في مجموعته ، ويبلغ مجموع ما اختاره ثلاثين ، ما بين قصيدة ومقطوعة ، ولم يذكر البطليوسي<sup>(٣)</sup> سنده في الرواية . وبمقابلتها بنسخة الأعمى يتضح أنها هي رواية الأصمعي ؛ وتتفق معها في جميع القصائد ؛ وزاد عليها قصيدة :

أحار بن عمرو كأنى خميرٍ وَيَعْدُو على المرء ما يَأْتَمِرُ  
ومقطوعة أخرى أوطأ :

إِنِّي حَلَفْتُ يَمِينًا غَيْرَ كاذِبَةٍ أَنْتَ أَقْلَفُ إِلَّا مَا جَلَا الْقَمَرِ  
والأولى من رواية المفضل ، والثانية مما ذكر في ملحق الطوسي ونسختي السكري وابن النحاس .

وجميع ما فيها من الشعر شرحه الوزير شرحًا كاملاً ، وصفه بقوله : « وكل ما ذكرته في هذا الشرح فمن كتب العلماء أخذته ، ومن مكنون أقوالهم استخرجته »<sup>(٤)</sup> . ويبدو أنه رجع في شرحه إلى نسختي الطوسي<sup>(٥)</sup> وأبي علي<sup>(٦)</sup> القالي<sup>(٧)</sup> ؛ وشروح ابن قتيبة<sup>(٨)</sup> ، وغيرهم من العلماء .

(١) فهرس دوزي رقم ٥٣٠ .

(٢) إمام في اللغة ، روى عن أبي عمرو السفاقي وغيره ، وشرح المملكات ، ومات سنة ٤٦٤ .

بنية الوعاة ٢٧٤ .

(٣) مطبوعة هندية ص ٢ .

(٤) مطبوعة هندية ١١ ، ١٩ ، ٧١ .

(٥) مطبوعة هندية ٣٢ ، ٣٣ ، ١٣٥ ، ١٤٥ .

(٦) مطبوعة هندية ١٤ ، ٢٧ ، ٨٥ ، ٩٢ ، ١٠٢ .

وقد طبع هذا الشرح مع شعر امرئ القيس مفرداً مراراً ، موسوماً بشرح ديوان امرئ القيس .

أما النسخة التي رجعت إليها ؛ فهي نسخة مصورة لمجموعة شعراء الدواوين الستة ، محفوظة بمكتبة جامعة القاهرة - رقم ٢٢٩٨٤ .  
وأصلها محفوظ بمكتبة « فيض الله » بإستانبول تحت رقم ١٦٤٠ ؛ وهي مكتوبة بخط تعليق جميل ، فرغ من كتابتها عبد الكريم بن محمد ، في مدينة القسطنطينية في يوم السبت التاسع من شهر شوال المعظم سنة ١٠٤٦ هـ ، وتقع في ١٤٩ ورقة ، يقع شعر امرئ القيس منها في ٤٠ ورقة .

#### ٥ - نسخة ابن النحاس :

وتحتوي على ست وخمسين قصيدة ومقطوعة ؛ جمعت بين روايتي الأصمعي وأبي عبيدة وغيرهما ؛ وتنص أحياناً على اسم الراوي ، وأحياناً تشير إلى من يذبح القصيدة أو ينكرها ، أو يحكم بنحلها .  
ويتضح من بعض عبارات الشرح أنه اتخذ نسخة « اليزيدي » أصلاً ، وزاد عليها زيادات ذكرها في موضعها .

والشعر مشروح جميعه شرحاً كاملاً ؛ وللرواية فيه عناية خاصة ؛ يذكر البيت ، ويشرح غريبه ومعناه ؛ ثم يذكر ما فيه من الرواية ؛ فيورد خلاقات العلماء كالأصمعي ، وأبي عبيدة ، والمفضل ، وابن حبيب ، وابن دريد ، وابن كيسان ، وغيرهم ؛ مما يجعل لهذه النسخة وضعاً خاصاً .

وقد فقدت الورقة التي كانت تحمل عنوان الديوان واسم الشارح ، واستعويض عنها منذ زمن قديم بورقة أخرى كتب عليها : « شرح ديوان امرئ القيس المسمى بالعلية للعلامة ابن النحاس ، تغمده الله برحمته » ، ثم زيد بخط آخر مائل بحاشية الصفحة : « بهاء الدين أبي العباس أحمد » ، ووضع لها علامة التحق قبل كلمة « ابن النحاس » .

ولكن من ابن النحاس هذا ؟

لقد تعرض الدكتور ناصر الدين الأسد في كتابه « مصادر الشعر الجاهلي » (١)



لهذه النسخة ، ووصفها وصفاً دقيقاً ، وتعرض لدراسة شخصية الشارح ؛ ثم خلص إلى استبعاد نسبتها إلى أبي عبد الله بهاء الدين بن النحاس محمد بن إبراهيم ابن محمد المتوفى سنة ٦٩٨ هـ (١) ورجح أنها لأبي جعفر بن النحاس المتوفى سنة ٣٣٧ هـ .

أما أنا ، فمع استبعادى افتراض أن يكون البهاء بن النحاس المذكور هو صاحب النسخة ، إلاّ أنى لا أوافق على ترجيح أن يكون أبو جعفر النحاس هو صاحبها ، وقد عارضتُ رواية المعلقة وشرحها في هذه النسخة بروايتها وشرحها لأبي جعفر النحاس المطبوع في برلين سنة ١٨٧٦ م ، فوجدت بينهما اختلافاً بيتاً . ولذا فإنى أعدّ نسبة هذه النسخة لشارحها ما تزال غامضة .

وقد كتبت هذه النسخة بخط نسخ قديم واضح ، بدون تاريخ . ويبدو أنها من مخطوطات القرن السابع الهجرى ؛ وقد ميّز كاتبها بين الشعر والشرح ؛ بأن كتب الشعر بخط أغلظ من خط الشرح ، وضبطت الأبيات بالشكل الكامل ، كما راعى الكاتب علامات الإهمال والإعجام . وتقع في ١٥٠ ورقة ، وعدد أسطر كل صفحة ١١ سطراً ، وبأولها ما يشير إلى أنها كانت في ملك السلطان زيدان الحسنى ملك مراکش .

وأصل هذه النسخة محفوظ بمكتبة « الاوسكريال » ، برقم ٣٠٣ ، ومنها نسخة مصورة على « الميكروفلم » بمعهد المخطوطات بجامعة الدول العربية .

## ٦ - نسخة أبي سهل :

وتشتمل على تسع وخمسين قصيدة ومقطوعة ؛ جاء في أولها : « قال أبو سهل خرابنداد بن ماخراشيد : قرأت على أبي جعفر أحمد بن الحسن الكوفي المعروف بدندان بشيراز شعر امرئ القيس بن حجر . ثم قرأته بنفسه على أبي عمر حفص ابن عمر العبدى الإصطخرى » .

ولم أعر على ذكر هؤلاء جميعاً فيما وقع لى من كتب التراجم ؛ إلاّ أنه يتضح مما ذكره أبو سهل بعد ذلك أن أبا جعفر المعروف بدندان ، قرأ الديوان على عدة من أصحاب الأصمعى ، وأن أبا عمر الإصطخرى رواه عن قرأ على المفضل ؛ وإذن

(١) انظر ترجمته في بغية الوعاة ص ٦ .

هي رواية جمعت بين روايتي الأصمعيّ والمفضل ؛ أو هي رواية كوفية وبصرية ، جمع أبو سهل بينهما .

وتبدو قيمة هذه النسخة فيما انفردت به من قصائد لم تذكر في النسخ السابقة جميعاً ؛ وجميع الشعر مشروح شرحاً كاملاً ؛ ربما كان لأبي سهل المذكور أو غيره ؛ وقد اعتمد فيه على أقاويل الأصمعيّ وأبي عبيدة وأبي عمرو الشيباني وغيرهم من العلماء ؛ وربما تعرّض للرواية في بعض الأحيان .

كتبت هذه النسخة بخط نسخ جيد ؛ والأبيات بخط أغلظ من الشرح ؛ وضبطت بالشكل الكامل ؛ ولم تخلُ من الخطأ في بعض المواضع ؛ وتمت كتابتها في يوم الاثنين السابع عشر من رمضان المبارك سنة تسع وثلاثين وستمائة ، وقوبلت على أصلها المنقولة منه .

وتقع في ٢٠٢ ورقة ، وعدد أسطر كل صحيفة في المتوسط ١٤ سطراً . وبأول صفحة العنوان تملكات مختلفة لبعض العلماء .

وأصلها محفوظ بمكتبة « ولي الدين » بإستانبول ، برقم ٢٦٨٤ ، ومنها نسخة مصوّرة على « الميكروفلم » بمعهد المخطوطات بجامعة الدول العربية .

### منهج تحقيق الديوان :

وقد وجدت أن مجموع هذه النسخ يكمل بعضها بعضاً ؛ ولكل منها ميزتها واعتبارها الخاص ؛ فرأيت أن أجمع بينها كلها ؛ في منهج مستقيم . دون أن أكرّر منها شعراً ؛ أو أسقط شعراً ؛ وكسرت الديوان على أقسام ثلاثة

القسم الأول : رواية الأصمعيّ .

والقسم الثاني : رواية المفضل .

والقسم الثالث : زيادات النسخ على هاتين الروایتين .

واتخذت أساس القسم الأول - وهو ما رواه الأصمعيّ - نسخة الأعم ،

وأساس القسم الثاني - وهو ما رواه المفضل - نسخة الطوسي . أما القسم الثالث ،

فقد ذكرت فيه زيادات ماحق الطوسي والسكري وابن النحاس وأبي سهل ؛ على

هذا الترتيب <sup>(١)</sup> .

(١) لم تنفرد نسخة البطليني بزيادة شيء من الشعر على بقية النسخ .

وقد التزمت ألاّ أذكر مكرراً ؛ فحذفت من نسخة الطوسي ما رواه الأصمعيّ ، ولم أذكر من نسخة السكريّ إلا ما زاد عن نسختيّ الأعمى والطوسيّ ، وأثبت من نسخة ابن النحاس ما لم يذكره الأعمى والطوسيّ والسكريّ : ولم أذكر من نسخة أبي سهل إلا ما انفردت به .

ثم عقدت فصلاً كبيراً ألحقته بآخر الديوان . أثبت فيه خلافات الروايات ، من حيث اللفظ ، ومواضع الزيادة والنقص . وأثبت الزيادات التي جاءت في الروايات جميعاً ، ولم أذكر من خلافات الرواية سوى ما ورد في نسخ الديوان ؛ عدا القصيدة الأولى ، فقد عارضتها بموضعها من المعلقات السبع : بشرح أبي سعيد الضريير<sup>(١)</sup> ، وابن الأنباري<sup>(٢)</sup> ، وأبي جعفر النحاس<sup>(٣)</sup> . والزوزني<sup>(٤)</sup> ، وشرح المعلقات العشر للتبريزي<sup>(٥)</sup> ، وجمهرة أشعار العرب<sup>(٦)</sup> لأبي زيد القرشي .

كما أثبت في هذا الفصل ما وجدته من الزيادات في شرح المفضليات<sup>(٧)</sup> ، وحماسة البحترى<sup>(٨)</sup> ، وشرح مقصورة ابن دريد<sup>(٩)</sup> ، وزهر الآداب<sup>(١٠)</sup> ، والعقد الثمين ، إذ كانت هذه الزيادات ، مما يتصل بقصائد الديوان .

أما شرح الديوان فقد أثبت شروح النسخ نفسها ، إلا نتفأً بسيرة زدتها في قليل من الحواشي .

ثم ذيلت الديوان بما وجدته في غير أصول الديوان من الشعر منسوباً إلى امرئ القيس في كتب الأدب والتاريخ ، عدا بعض ما ذكره صاحب العقد الثمين مما لم أعر عليه في المراجع التي بين يديّ ، فقد أثبتته معتمداً على مصادره .

\* \* \*

(١) مقصورة دار الكتب المصرية برقم ٣٩٠٠ أدب ؛ والشرح لأبي سعيد الضريير وأبي جابر ؛ حذفت الثاني اختصاراً .

(٢) مخطوطة دار الكتب المصرية ١٥٣ أدب ش .

(٣) مطبوعة برلين سنة ١٨٧٦ م .

(٤) مخطوطة دار الكتب المصرية رقم ١٨٢٩ أدب .

(٥) طبع القاهرة سنة ١٣٤٣ هـ .

(٦) طبع بولاق سنة ١٣٠٨ هـ .

(٧) طبع بيروت ١٩٣٠ م .

(٨) مطبعة الرحمانية ١٩٢٩ .

(٩) مطبعة الجوائب سنة ١٣٠٠ هـ .

(١٠) مطبعة الحلبي سنة ١٩٥٣ م .

وبعد ، فلعلّي فيما قمت به من نشر شعر امرئ القيس كاملاً على ما وقع لي من نُسُخ ديوانه ، وما جمعته من كتب الأدب واللغة والتاريخ - أكون قد مهدت السبيل لدراسة شعره وتحقيق روايته ، وعبّدت الطريق لمعرفة تاريخه في أطوار حياته ، على نحو أقرب إلى الصدق واليقين ، وأبعد ما يكون عن الحدس وفرض الظنون .

والله أسأل أن يجعله عملاً نافعاً ، قريباً من السداد والتوفيق .

محمد أبو الفضل إبراهيم

٢٩ جادى الآخرة سنة ١٣٧٧ هـ

١٩ يناير سنة ١٩٥٨ م



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 فَسَادُ الْوَالِدِ الطُّوسِيِّ وَهُوَ غُلِيٌّ مِنْ عَدَائِهِ مِنْ مِثْلِ مَا رَأَى الْأَمِيرُ  
 وَهُوَ عَدُوُّ الْمَدِينِ مِنْ قُرَيْبٍ وَكُنِيَّةُ أَبُو سَعِيدٍ قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ  
 مِنْ حَبَشٍ مِنَ الْحَوَازِ بْنِ عَمْرِو بْنِ خَبْرٍ الْأَكْبَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَعْبُودِ  
 بْنِ الْحَوَازِ بْنِ مَرْثَدَةَ قَالَ وَأُمُّ مَرْثَدَةَ مَدِينَةٌ وَهِيَ مَدِينَةُ قَالَ وَأُمُّ  
 مَرْثَدَةَ مَدِينَةٌ لَهَا وَهِيَ مَدِينَةٌ عَلَى كَتَمٍ يُقَالُ لَهَا مَدِينَةُ  
 عَلَى مَرْثَدَةَ وَهِيَ مَدِينَةٌ مِنْ كَهْلَانَ مِنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَرَبِ  
 مِنْ قَطَانَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ شَالِحٍ بْنِ أَرْثَشَشَةَ بْنِ سَامَةَ بْنِ نُوَيْجِ بْنِ اللَّهِ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَادُ الطُّوسِيِّ وَهُوَ أَبُو الْحَسَنِ رَجَمَهُ اللَّهُ  
 وَرَجَمَ كِتَابَةَ الْمُؤَسَّرِ رَأَى قَدَمَهُ الْفَضِيلَةَ أَبُو عَمْرِو وَالْقَتَا  
 وَغَيْرُهُمَا قَالَ وَقَالَ الْأَمِيرُ أَنْتَدَى قَدَمَهُ الْفَضِيلَةَ أَبُو  
 عَمْرِو وَالْقَتَا لَوْ خَلِيَ مِنَ الْبَيْتِ مِنْ قَابِطٍ يُقَالُ لَهُ رُؤْيَا مِنْ  
 حُطَمٍ قَالَ الْأَمِيرُ وَالْقَتَا  
 أَكْبَارُ بْنُ عَمْرِو بْنِ كَاتِبِ بْنِ حَمِيرٍ وَبِهِدٍ وَأَبِي الْقَتَا مَدِينَةٌ  
 قَوْلُ كَسْبَةٍ لَمْ تَدْ خَا مَرْثَدَةَ دَا أَوْجِبَتْ لَمْ تَدْ خَا مَرْثَدَةَ  
 وَبِهِدٍ وَأَبِي الْقَتَا لَمْ تَدْ خَا مَرْثَدَةَ وَبِهِدٍ وَأَبِي الْقَتَا  
 فِي رَوَاةِ الْفَضِيلَةِ وَالْبَدْعِ وَالْقَتَا وَالْقَتَا وَالْقَتَا  
 مِنْ قَاتِبِ قَالَ الْأَمِيرُ وَأَمَّا حَدِيثُهُ فِي الْأَوَّلِ  
 أَنَّ الْأَمِيرَ مَوْجِبَ بَدْعِهِ وَأَنَّ اللَّهَ وَالْقَتَا مِنْ قَاتِبِ الْأَمِيرِ  
 أَنَّ الْقَتَا لَمْ تَدْ خَا مَرْثَدَةَ وَبِهِدٍ وَأَبِي الْقَتَا مَدِينَةٌ  
 مَعْبُودِ بْنِ مَرْثَدَةَ لَمْ تَدْ خَا مَرْثَدَةَ وَالْقَتَا مَدِينَةٌ  
 قَوْلُ الْفَضِيلَةِ هُوَ يُرِيدُ أَنَّ الْقَتَا مَدِينَةٌ  
 الْقَتَا مَدِينَةٌ يُرِيدُ أَنَّ الْقَتَا مَدِينَةٌ  
 الْقَتَا مَدِينَةٌ قَالَ مَدِينَةٌ الْقَتَا مَدِينَةٌ

الصفحة الأولى من نسخة الطوسي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 وَأَمَّا بِلَيْسَ أَسْمَاءُ لَعَنَهُ اللَّهُ قَالَ أَمْرٌ وَالْقِسْمُ بِنِجْمِ  
 الْجَارِثِ الْبَلْبِ بَرِيعٍ وَالْمَقْصُورِ بِرِجْمِ أَيْ كَلِ الْمَرَارِ الْأَيْ  
 وَلِخُذِّ النَّاسِ فَنُكِبَ فَقَالَ قَوْمُ أَبُو نَدٍ وَقَالَ فِيهِ  
 أَبُو وَهْبٍ وَالَّذِي سَمِعْتُهُ مِنْ أَسْمَاءُ حَيْدَجٍ وَلَمْ يَكُنْ  
 الْقَوْلُ لَعَنَ عَلَيْهِ أَحْسَبُ لِأَعْمِرٍ وَالشَّيْبَانِ فَأَلْهَاهُ  
 وَكَانَ مِنْ حُلْمِ الْبَجْرِ الْعَمْرُ فَأَمَّا الْقِسْمُ  
 أَسْمَاءُ هُوَ الْقِسْمُ وَهُوَ الْبَعْدُ وَهُوَ الْجُوعُ  
 الْقِسْمُ وَهُوَ الشَّيْبَانُ وَهُوَ الْبَعْدُ وَهُوَ خَالِيَةٌ  
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 نقا

الصفحة الأولى من نسخة السكري





بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين  
والصلاة والسلام على سيدنا محمد  
الطاهر المنيب المصابيح  
والعروة الوثقى  
الذي بعث في كل أمة  
رسولا من جنسهم  
ليبين لهم آياته  
ويعلمهم ما كان  
يجهلون  
ويعلمهم ما كان  
يجهلون  
ويعلمهم ما كان  
يجهلون

صفحة العنوان والصفحة الأخيرة من نسخة ابن النحاس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحَسْبِهِ  
 وَالْوَسْطُ ٥ قَالَ ابْنُ سَهْلٍ  
 حَدَّثَنَا أَبُو مَأْخُذُ شَيْدٍ قَرَأَ عَلَيَّ أَبِي جَعْفَرٍ لِبَعْضِ  
 مِنَ النَّسَائِيِّ الْمَعْرُوفِ بِبَنْدَانَ بْنِ سَيَّارٍ وَشَخْذِ  
 أَبِي الْقَيْسِ بْنِ خَيْمَةَ قَرَأَتْهُ بِنَسَاءٍ عَلَيَّ أَبِي عُمَرَ  
 خَيْمَةَ بْنِ عُمَرَ الْعَبْدِيِّ الْأَصْطُرِيِّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ  
 قَرَأْتُ عَلَيَّ أَبِي الْقَيْسِ وَعَلَيَّ عِدَّةً مِنْ أَصْحَابِ  
 الْأَصْحَبِ ٥ وَقَالَ أَبُو عُمَرَ قَرَأَتْهُ عَلَيَّ أَبِي عُمَرَ  
 الْقَيْسِ الْعَبْدِيِّ عَنِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْفَضْلِ بْنِ مُحَمَّدٍ  
 قَرَأَتْهُ عَلَيَّ أَبِي مَعْمُودٍ مَشْهُمَةَ بْنِ عَبْدِ  
 اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ الْأَصْحَبِ وَابْنِ زَيْدٍ  
 وَأَبْنِ مَعْمُودٍ قَالَ أَبُو عُمَرَ  
 الْأَسْزُ وَالْقَيْسِ بْنِ خَيْمَةَ  
 تَصَوَّرَ فِي جُوبِةِ بْنِ الْحَوْشِ  
 الَّذِي أَقْبَلَ عَلَى بِلَالِ بْنِ مُحَمَّدٍ  
 الْمُرَادِ عَمْرٍو

الصفحة الأولى من نسخة أبي سهل

## مقدمة الطبعة الثانية

ظهرت الطبعة الأولى من هذا الديوان حاوية جميع ما صحّ من شعر امرئ القيس ، وما نُحِلّ من القصيد عليه ، وما اختلف العلماء في نسبته إليه ، مع الشُّروح المختلفة لألفاظه ومعانيه ، ومقابلة الروايات بعضها ببعض . فكان لهذا المنهج العلميّ في تحقيق هذا الديوان ؛ وإيراد جميع رواياته ، ما يسرّ للباحثين والأدباء دراسة شعره ، وتاريخ حياته ؛ على نحو من الشمول والاستقراء .

وهذه هي الطبعة الثانية من هذا الديوان ؛ عُنيت فيها باستكمال بعض الشروح وإضافة ما عثرت عليه بعدُ من شعر منسوب إلى امرئ القيس ، واستدركت ما فاتني في مواضع النقص والخطأ ؛ ثم أضفت إلى فهارسه التي في الطبعة الأولى فهرساً للألفاظ الغريبة المشروحة فيه مرتبة على حروف المعجم ، وفهرساً آخر للشواهد الشعرية .

والله الموفق لما فيه الخير والرشاد .

محمد أبو الفضل إبراهيم

٢ ربيع الثاني سنة ١٣٨٤ هـ

١ سبتمبر سنة ١٩٦٤ م

## مقدمة الطبعة الثالثة

سار العمل في هذه الطبعة على نحو ما سار عليه في الطبعتين السابقتين؛ من استيعاب أشعار امرئ القيس في جميع رواياته ، وما نسب إليه من صحيح ومنحول ، وشروح القدماء لها ؛ مع الفهارس الشاملة ؛ إلا أن هذه الطبعة تمتاز بذكر بعض القصائد والأشعار المنسوبة لامرئ القيس مما لم يذكر فيما سبق ؛ ومن أهم ما أثبتته في بابها ، القصيدة<sup>(١)</sup> التي مطلعها :

ريعان بالواديين حالا واهدودمت منهما العروش  
وهي مما عثر عليه في مخطوطات المستشرق الإيطالي Capzotti ونشرها Eug. Griffiri في المجلة الإيطالية ( RSTOI, 595 - 605 ) . ثم نشرت بعد ذلك في سنة ١٩١٤ في المجلة الجرمانية المعروفة ZDMG (550-551, 3Heft, 68Band) نشرها المستشرق R. Geyer ، معتمداً على نسخة خطية أخرى مما عثر عليه في مخطوطات Ed. Glarzer ، المحفوظة في مكتبة فيينا ، وهي المخطوطات التي عثر عليها في اليمن ؛ بعد أن طاف فيها عدة سنوات يبحث عن آثارها القديمة ويكشف مخبأاتها ودفائناتها . ويرجح بعض المستشرقين صحة نسبة هذه القصيدة إلى امرئ القيس ؛ إذ كانت المخطوطات التي عثر فيها بهذه القصيدة من اليمن ؛ حيث كان للشاعر فيها أهل وصحب وأخدان ؛ ولكني أعتقد أن هذه القصيدة ، شأنها شأن القصيدتين اللاميتين اللتين في باب المنسوب لامرئ القيس ؛ مما نحل عليه . وليست من شعره في شيء ؛ بالنسبة لضعفها واضطراب أبياتها وكثرة الألفاظ الغريبة ، والكلمات المكررة ؛ مما لا يشابه شعر امرئ القيس من قريب أو بعيد ؛ ولكني أثبتتها في بابها ؛ لتكون لدى الباحثين<sup>(٢)</sup> .

محمد أبو الفضل إبراهيم

المحرم سنة ١٣٨٩ هـ  
مارس سنة ١٩٦٩ م

- (١) نهيئ إليها الصديق الشاعر المحقق الناقد الأستاذ حسن كامل الصيرفي .  
(٢) انظر مجلة الهلال الجزء الأول من السنة الثامنة والثلاثين ( نوفمبر سنة ١٩٢٩ ) بين صفحتي ٩١ و ٩٤ ، للأستاذ ب . بندلي جوزي .

مكتبة  
الشيخ  
محمد  
بن  
عبد  
الله  
بن  
عبد  
الله  
بن  
عبد  
الله

القِسم الأول  
رواية الأصمعي  
من  
نسخة الأعلز



## بين لغة الزمزم الرحيم

الحمد لله المعلم الإنسان البيان ، ويميزه به من سائر الحيوان<sup>(١)</sup> ؛ الذي شرفنا بالإيمان وهدانا إليه ، وجعلنا من خير أمة أخرجت للناس دون حق<sup>٢</sup> وجب<sup>(٢)</sup> عليه ؛ وأنطقنا بلسان أهل جنّته ، وخير أنبيائه وصفوته ؛ وصلى الله على سيدنا محمد النبي العربي القرشي الهاشمي ؛ أفضل صلاة صلاها على أحد من أنبيائه ، ورسله وأصفيائه ، وملائكته في أرضه وسماواته .

أما بعد ؛ فلما كان لسان العرب خير الألسنة ، ولغتها<sup>(٣)</sup> أحسن اللغات ؛ لنزول القرآن بلسانها ، وشهادته لها ببيانها ؛ وكان الشعر ديوانها المثقف لأخبارها وأيامها وحكمها ، وصائر ما خصت به من فضائلها ، وكان أشرف من كلامها المنثور ، وحكمها المأثور ؛ قال الله تعالى : ﴿ وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ ﴾<sup>(٤)</sup> ؛ فأبان أن<sup>(٥)</sup> أهل الشعر أقدر على تأليف الكلام ، وسرد النظام - رأيت أن أجمع من أشعار العرب ديواناً يعين على التصرف في جملة المنظوم والمنثور ، وأن أقصر منها<sup>(٦)</sup> على القليل ؛ إذ كان شعر العرب كلّه متشابه الأغراض ، متجانس المعاني والألفاظ<sup>(٧)</sup> ، وأن أوثر بذلك من الشعر ما أجمع الرواة على تفضيله ، وآثر الناس استعماله على غيره ؛ فجعلت الديوان متضمناً لشعر امرئ القيس بن حُجر الكندي ، وشعر النابغة زياد ابن عمرو الدُّبَيّاني ، وشعر علقمة بن عبدة التميمي ، وشعر زهير بن أبي سلمى المزني ، وشعر طرفة بن العبد البكري ، وشعر عنرة بن شداد العبسي .

(١) ش : « من جميع الحيوان » .

(٢) ش : « واجب عليه » .

(٣) ت : « ولغاتها » .

(٤) سورة يس ٦٩ .

(٥) ت : « بأن » .

(٦) ش : « فيه » .

(٧) ش : « متشابه الأغراض والمعاني » .



واعتمدتُ فيما جلبته من هذه الأشعار على أصح رواياتها، وأوضح طرقاتها<sup>(١)</sup>؛ وهي رواية عبد الملك بن قريش الأصبغي؛ لتواطؤ الناس عليها، واعتيادهم لها، واتفاق الجمهور على تفضيلها<sup>(٢)</sup>، وأتبع ما صح من رواياته قصائد متخيرة من رواية غيره، وشرحتُ جميع ذلك شرحاً يقتضى تفسير جميع غريبه، وتبيين معانيه، وما غمض من إعرابه؛ ولم أطيل في ذلك إطالةً تُخلُّ بالفائدة، وتُميلُ الطالب الملتبس للحقيقة؛ فإني رأيت أكثر من ألف في شروح هذه الأشعار قد تشاغلوها عن كشف المعاني وتبيين الأغراض بجلب الروايات، والتوقف على الاختلافات؛ والتقصي لجميع ما حوته اللفظة الغريبة من المعاني المختلفة؛ حتى إن كتبهم خالية من أكثر المعاني المحتاج إليها، ومشملة على الألفاظ والرواية المستغنى عنها؛ وفائدة الشعر معرفة لغته ومعناه؛ وإلا فالراوى له كالناطق بما لا يفهم، والعامِل بما لا يعلم، وهذه صنعة البهائم، ولذلك قال أحد الشعراء يذكر قوماً بكثرة الرواية، [وقلة التمييز والدراية]<sup>(٣)</sup>:

زواملُ للأشعارِ لا علمَ عندهمُ بحيدِها إلا كعلمِ الأباغرِ<sup>(٤)</sup>  
لعمرُك ما يدري البعيرُ إذا غداً بأوساقه أو راح ما في الغرائرِ

وقد فسرتُ جميع ما ضمنتُه هذا الكتاب تفسيراً لا يسع الطالب جهله، ويتبين لناظر النصف فضلُه، والله الموفق للصواب، وهو حسبي ونعم الوكيل. ولما صح لي من ذلك [ما أملتُه]<sup>(٥)</sup>، وظفرت منه بما رجوته وتمنيته؛ سمّيته باسم من شهد أهل العصر بسموه وتقديمه، وأجمعت الجماعة على تعظيمه وتكريمه، من إذا ذكر المجد فهو المتردّي بردائه، والكرم فهو العامر لفنائد، والبأس فهو الحامل للوائه، أو جميل الفعل فهو صاحب أرضيه وسائه، الظافر أبو القاسم محمد<sup>(٦)</sup> بن المعتضد بالله<sup>(٧)</sup>، المنصور بفضل الله، أبي عمرو

(١) ش: «وأوضحها» . (٢) ش: « واتفاق أهل العصر على تفضيلها » .

(٣) ما بين العلامتين تكلمة من ت .

(٤) البيتان لمروان بن سليمان بن يحيى بن أبي حفصة يهجو قوماً من رواة الشعر . (اللسان - زمل) .

(٥) تكلمة من ش .

(٦) هو المعتضد على الله أبو القاسم محمد بن عباد صاحب قرطبة وإشبيلية وما والاها من جزيرة

الأندلس . توفي سنة ٤٨٨ . ابن خلكان ٤ : ١١٢ .

(٧) هو المعتضد عباد بن محمد بن إسماعيل بن عباد ، صاحب إشبيلية ، توفي سنة ٤٦١ .

البيان المغرب ٣ : ٢٤٩ .

عباد بن محمد بن عباد . أدام الله علاءهما . وفي درج العز ارتقاءهما ، وأبقى  
 بهجة الدنيا ببقائهما ، وزينها باعتلائهما ؛ وكسبت من ساماهما ، كما أكبرى  
 من جازاهما ؛ ولا أخلاهما من زيادة تئيف على آمالهما ورغباتهما ، وتتقدم  
 أمام أمانيتيها وإرادتهما ، ونعمة لا يوافي<sup>(١)</sup> منها آت إلا كان زائداً على  
 الماضي ، ومسرّة لا يُغبّط منها متجددٌ إلا قصرَ عنه الخالي<sup>(٢)</sup> ؛ بمنه .  
 وهذا حين أخذُ فيما قصدته ، وأبتدئ فيما شرطته ، والله أستعين ، وعليه  
 أتوكّل ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم .

(١) ش : « ما يوافق » .


(٢) الخالي : الماضي . يقول : لا يتجدد منها جديد إلا كان أتم وأكمل مما مضى .



١١١

قال امرؤ القيس بن حُجْر بن الحارث بن عمرو بن حجر  
 الأكبر بن عمرو بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن كندة بن  
 ثور بن مُرتَع بن عَفَيْر بن الحارث بن مرة بن زيد بن كهلان  
 ابن يشجب بن يعرب بن قحطان - قال الأصمعي : وكان  
 يقال لامرئ القيس الملك الضليل ، ومات بأنقرة من بلاد الروم  
 منصرفاً عن قيصر ؛ وفيه يقول القائل :

يا جفنةً مسحنفرةً      وطعنةً مشعنجرةً ←  
 • قد غودرت بأنقره •

وكان ملك الروم قد أتبعه حلة مسمومة فلما لبسها تقطع : 



١ قِفَانَبِكَ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ وَمَنْزِلٍ بِسِقْطِ الدَّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ وَحَوْمَلِ  
 ٢ فَتُوضِحَ فَالْمِقْرَاءَ لَمْ يَعْفُ رَسْمُهَا لِمَا نَسَجَتْهَا مِنْ جَنُوبٍ وَشَمَالٍ  
 ٣ تَرَى بَعْرَ الأَرَامِ فِي عَرَصَاتِهَا وَقِيَعَانِهَا كَأَنَّهُ حَبٌّ فُلْفُلٍ

\* \* \*

١ - السَّقْطُ والسَّقْطُ والسَّقْطُ: منقَطَعُ الرَمْلِ . واللَّوَى : حيث يلتوى ويرق ؛ وإنما خصَّ منقَطَعُ الرَّمْلِ ومُلْتَسَاوَاهُ ؛ لأنهم كانوا لا ينزلون إلا في صلابَةٍ من الأرض ليكونَ ذلك أثبتَ لأوتاد الأبنية ، وأمکنَ لحفر النَّوَى ؛ وإنما تكونُ الصَّلابَةُ حيث ينقطعُ الرملُ ويلتوى ويرق . والدَّخُولُ وحَوْمَلُ : بلدان .

٢ - توضح والمِقْرَاءُ : موضعان . ومعنى « يَعْفُ » يدرُسُ . والرَّسْمُ : الأثر . والجَنُوبُ : الريحُ القِبليةُ ، والشَّمَالُ : الجوفيةُ<sup>(١)</sup> . ومعنى « نَسَجَتْهَا » تعاقبتُ عليها فحقت آثارها . وقوله : « لم يعفُ رسمها » يقول : تغيَّرَ لتقدم عهده ، وبقيتُ منه آثارٌ تدلُّ عليه ، منعها من أن تذهبَ ألبتَّةَ اختلافُ الرِّيحِينِ عليه<sup>(٢)</sup> ؛ فكَلَّمَا رَمَسْتَهُ هذه ودفتتهُ - بما هالت عليه من الرَّمْلِ - سَفَرْتُ عنه الأخرى وأظهرتهُ ؛ فهو - وإن تغيَّرَ أثرُه<sup>(٣)</sup> - باقٌ ؛ فنحنُ ننظرُ إليه ونحزنُ ؛ ولو ذهبَ كلُّ الذَّهابِ لاسترحنا ولم ننظرِ إلى ما يحزننا ؛ كما قال<sup>(٤)</sup> :

ألا ليت المنازلَ قد بَلَّيْنَا فلا يروينَ عن شَزْنِ حَزْرِينَا

أى بعد شَزْنِ . والشَزْنُ : الضعفُ وسوءُ الحالِ ؛ وأنتُ ضميرُ المنزلِ في قوله : « رسمها » ، لأنه في معنى الدارِ والمنزلةِ .

٣ - الأَرَامُ : الظباءُ البيضُ ؛ يعنى أن الدارَ أقفرتُ من أهلها وصارت مألَفًا للوحشِ فبعرُها فيها .

(١) القبلية : نسبة إلى القبلة . والجوفية : نسبة إلى الجوف في شمال مكة . وانظر الحلل السندية

١ : ١٦٤ . (٢) ت : « اختلاف الريح فيه » .

(٣) ت : « فآثره » . (٤) هو ابن أحمر ( اللسان - شزن ) .

- ٤ كَأَنِّي غَدَاةَ الْبَيْنِ يَوْمَ تَحْمَلُوا  
 ٥ وَقُوفًا بِهَا صَحْبِي عَلَى مَطِيئِهِمْ  
 ٦ وَإِنَّ شِفَائِي عَبْرَةٌ إِنْ سَفَحْتُهَا  
 ٧ كَدِينِكَ مِنْ أُمَّ الْحُوَيْرِثِ قَبْلَهَا  
 ٨ ففَاضَتْ دَمُوعُ الْعَيْنِ مِنْ صَبَابَةٍ  
 ٩ لَدَى سَمُرَاتِ الْحَيِّ نَاقِفِ حَنْظَلٍ  
 ١٠ يَقُولُونَ لَا تَهْلِكِ أَسَى وَتَجْمَلِ  
 ١١ وَهَلْ عِنْدَ رَسْمِ دَارِسٍ مِنْ مَعْوَلٍ  
 ١٢ وَجَارِئِهَا أُمَّ الرَّبَابِ بِمَأْسَلِ  
 ١٣ عَلَى الذَّخْرِ حَتَّى بَلِّ دَمْعِي مِحْمَلِي

\* \* \*

٤ - السَّمْرُ : شجر أمّ غَيْلَان ؛ وهي شجر الصَّمغ العربي . وَالنَّاقِفُ : المستخرج حبّ الحنظل ، والحنظل له حرارة تدمع منها العين ؛ فشيء ما جرى من دمعه لفقده أهل الدار بما يسيلُ من عين ناقف الحنظل ؛ وإنما ~~خصّ~~ ناقف الحنظل ، لأنه لا يملك سيلان دمعه كما لا يملكه من اشتدَّ شوقه ~~وحزونه~~ .

٥ - المَطْيُ : الإبل ؛ والواحدة مطيّة ؛ وانتصب بقوله : « وَقُوفًا » ؛ يقال : وقفتُ الدابة ، أي حبستها .

٦ - قوله : « عِنْدَ رَسْمِ دَارِسٍ » . وقد قال : « لَمْ يَعْفُ رَسْمَهَا » ؛ فإنما يريد أنه قد دَرَسَ ولم يذهب كُلهُ ؛ كما تقول : درس الكتاب ؛ وليس معناه أنه ذهب كُلهُ . والمعْوَلُ هنا : من العويل والبكاء ، وأنه يقول : واعولاه ! ويحتمل أن يكون من التعويل على الشيء ؛ أي أن البكاء على الرسوم لا يجلي شيئاً ؛ فلا ينبغي أن يعوّل عليه .

٧ - الدَّيْنُ : الدُّأْبُ ؛ وهو العادة ؛ أي لقيت من هذه ما كنتَ تَلْقَى من أمّ الحويرث ؛ وهي هرّ أخت الحارث بن حصين بن ضَمْضَم . ومَأْسَلٌ : موضع .

٨ - الصَّبَابَةُ : رقة الشوق . والمِحْمَلُ : سِرٌّ يحمل به السيف ؛ وأراد أنه يكتى بكاءً شديداً حتى بلّ دمعهُ محملاً سيفه .

## ٩ أَلْرُبُّ يَوْمٍ لَكَ مِنْهُنَّ صَالِحٌ وَلَا سَيِّئًا يَوْمٌ بِدَارَةِ جُلْجُلٍ

\* \* \*

٩- دارة جلجل : موضع يقال له الحمى . والدار والدارة : واحد . حدث الفرزدق عن جده ، أن امرأ القيس كان عاشقاً لابنة عم له يقال لها عُنَيْزَة ؛ وأنه طلبها فلم يصل إليها ؛ وأراد أن يتزوجها فلم يُقبضَ له ؛ حتى إذا كان يوم الغدير - وهو يوم دارة جلجل - احتلم الحى متقدمين ، وخلفوا النساء والخدم والعسقاء ؛ فلما رأى ذلك امرؤ القيس تخلف عن رجال قومه ؛ فكمن في غيابة من الأرض حتى مرت به فتيات فيهن عُنَيْزَة ، فلما وردن الغدير نحيين العبيد عنهن وتجردن ، ودخلن الغدير ، فخاتلن امرؤ القيس فأخذ ثيابهن فحملها ، وأقسم ألا يعطى جارية منهن ثوبها حتى تخرج كما هي فتأخذ ثوبها ؛ فأبين ذلك حتى تعالى النهار ؛ وخشين أن يقصرون عن المنزل الذى يردنه ، فخرجت إحداهن ، فوضع لها ثوبها فأخذته ، وتتابعن على ذلك حتى بقيت عُنَيْزَة ، فناشدته أن يطرح لها ثوبها ؛ فأبى عليها ، فخرجت ؛ فنظر إليها مقبلة ومدبرة ؛ فأخذت ثوبها فلبسته ، فأقبلن عليه فقُلن : عذبتنا وجوعتنا ! فقال : إن نحررت لكن راحلتى أتاكلن منها ؟ قُلن : نعم ؛ فعرقتبها ونحرها ، وأجج الخدم ناراً ، فجعل يقطع لهن اللحم فيرمينه على الجمر ، ويسقيهن من زُكْرَة (١) كانت معه ، ويغنيهن حتى شبين وطربن ، فقالت إحداهن : أنا أحمل طنفسته ، وقالت أخرى : أنا أحمل زُكْرته ، وقالت أخرى : أنا أحمل حشيتته وأنساعه (٢) ؛ وبقيت عُنَيْزَة لم يحمّلنها شيئاً ، فقال لها : يا بنت الكرام ؛ ليس لك بُد من أن تحملىنى معك فإنى لا أطيق المشى ؛ فحملته على غارب بعيرها ؛ فكان يخنح إليها فيدخل رأسه فى خدرها ويقبلها ، فإذا امتنعت أمال خدرها ، فتقول : يا امرأ القيس ، عقرت بعيرى فانزل . فسار معهن حتى إذا كان قريباً من الحى نزل ؛ فأقام حتى جن عليه الليل ، ثم أتى أهله ليلاً .

(١) الزكرة : زق صغير يجعل فيه الشراب .

(٢) الأنساع : جمع نسع ، وهو سير تشد به الرجال .

١٠ ويومٌ عقرتُ للعذارى مطيَّتي  
 ١١ يَظَلُّ العذارى يرْتَمِينِ بلحْمِهَا  
 ١٢ ويومٌ دخلتُ الخِدرَ خِدرَ عُنَيْزَةٍ  
 ١٣ عَقَرْتُ بعيرِي يا أمراً القَيْسِ فانزَلْ

\* \* \*

١٠ - معنى قوله : « فيا عجباً من رحلها المتحمل » ؛ يعنى أنه لما نحر ناقته صارت هذه تحمل رحلته ، وهذه نُمرُوتَه (١) ؛ فعجب لذلك . وعن الأصمعي قال : عجب لِمَا فعل من عَقَرِ ناقته حتى حَمَل رحلها على أخرى ؛ كأنه سفّه نفسه لذلك . فيا عجباً ؛ يروى بتنوين « عجباً » وترك تنوينه ؛ فن نونه ففيه وجهان : على أن يكون منادى منكراً ، أو على المصدر والمنادى محذوف ، وتقديره : فيا قومي اعجبوا عجباً ، ومن لم ينوّه فعلى أنه « فيا عجبى » ثم قلبت الياء ألفاً ؛ كما قال :

• يا ابنةَ عَمَّاءَ لا تَلُوى واهجَعِي •

١١ - قوله « يرْتَمِينِ بلحْمِهَا » ، أى يتهادينه بينهنّ ، وقيل : معناه تدعى كلُّ واحدةٍ منهنّ أن عقر الناقة كان من أجل صاحبته . والدّمّ مَقْس : الحرير الأبيض ؛ شبه الشحم به لبياضه ولينه ونعمته .

١٢ - الخِدرُ : الهودج ، وهو من مراكب النساء . وقوله : « مُرْجَلِي » أى تاركى أمشى راجلة .

١٣ - الغبيط : قَتَب الهودج ؛ وخصّ البعير لأنهم كانوا يحملون النساء في الهودج على الذكور من الإبل من أجل أنّها أقوى وأصبر ؛ وقد يقال للناقة بعير .

(١) الفرقة : الطنفسة التي توضع فوق الرجل .



- ١٤ فقلتُ لها سيري وأرخي زمامه ولا تبعديني من جناكِ المعلل<sup>١٤</sup>  
 ١٥ فمثلكِ حُبلي قد طرقتُ ومرضِعاً فألهيتها عن ذى تنائمٍ مُغَيَّل<sup>١٥</sup>  
 ١٦ إذا ما بكى من خلفها أنحرفتُ له بشقٌّ وبشِقٌّ عندنا لم يُحوَّل<sup>١٦</sup>  
 ١٧ ويوماً على ظهر الكَثيبِ تعذَّرتُ على وآلتِ حلقةً لم تحلَّل<sup>١٧</sup>  
 ١٨ أفاطمَ مهلاً بعضَ هذا التَّدلُّلِ وإن كنتِ قد أزمعتِ صرْمي فأجملي<sup>١٨</sup>

\* \* \*

١٤ = قوله : « سيري » أي هوتي عليك ولا تبالي : أعقِر أم لم يعقِر ؛ وأراد بالجنسي ما يجتنى منها من القبَل والمس وغير ذلك . والمعلل : من العائل<sup>(١)</sup> ، أي الذي يُعلِّقنا .

١٥ = من نصب « مثلك » فعلى قوله : « طرقتُ » ، ومن خفضه فعلى معنى : « رُبَّ » . والتائم : معاذات تعلق على الصبي . والمغَيَّل : المرضع وأمه حبلى ، أو الذي يرضع وأمه تجامع ؛ وإنما أراد أن ينفي عن نفسه الفرك ؛ وهو بغض النساء للرجال ؛ فأخبر أن المرضع والحبالى معجبات به ؛ وخصتهن دون الأبكار ؛ لأن البكر أشدُّ محبة للرجال وأبعدُهن عن الفرك .

١٦ = الشق : شَطَط الشيء ؛ فيريد أنه كان يُذهلُها عن ولدها حتى تميل إليه بهيأها .

١٧ = الكَثيب : رمل مرتفع . ومعنى « تعذَّرت » تصعبت ؛ وأصله من العذرة ومعنى « لم تحلَّل » لم تستثن من يمينها .

١٨ = قوله : « بعضَ هذا التَّدلُّلِ » أي كُفسي بعضَ تدللكِ عني وأقلني منه . ومعنى « أزمعت » عزمت وأجمعت . وفاطمة بنت العبيد بن ثعلبة ، من عذرة .

(١) المعلل : الشرب بعد الشرب .

وإن كنت قد ساءتكم مني خليفة  
فَسَلِّ ثِيَابِي مِنْ ثِيَابِكِ تَنْسَلِ ١٩  
أَغْرَكَ مِنِّي أَنْ حُبِّكَ قَاتِلِي  
وَأَنَّكَ مَهْمَا تَأْمُرِي الْقَلْبَ يَفْعَلِ ٢٠  
وَمَا ذَرَفْتُ عَيْنَاكَ إِلَّا لِتَقْدَحِي  
بَسْهَمَيْكَ فِي أَعْشَارِ قَلْبٍ مُقْتَلِ ٢١  
وَبَيْضَةِ خِدْرٍ لَا يِرَامُ خِبَاوَهَا  
تَمَتَّعْتُ مِنْ لَهْوِهَا غَيْرَ مُعْجَلِ ٢٢  
تَجَاوَزْتُ أَحْرَاسًا وَأَهْوَالَ مَعْشَرِ  
عَلَى حِرَاصٍ لَوْ يُشِيرُونَ مَقْتَلِي ٢٣

\* \* \*

١٩ - معنى قوله: « سَلِّ ثِيَابِي مِنْ ثِيَابِكِ » ، أى أَخْرِجِي أَمْرِي مِنْ أَمْرِكَ .  
أى إن كَانَ فِي خَلْقِي مَا لَا تَرْضِيهِ فَاقْطَعِي أَمْرِي مِنْ أَمْرِكَ . وَيُقَالُ : نَسَلُ  
الرَّيْشُ يَنْسَلُ وَيَنْسَلُ ، إِذَا سَقَطَ .

٢١ - قوله : « ذَرَفْتُ » أى سَالَ دَمْعُهَا . وَأَرَادَ بِالسَّهْمَيْنِ الْعَيْنَيْنِ . وَالْأَعْشَارُ :  
الْقِطْعُ وَالْكُسُورُ ، يَقُولُ : مَا بِكَيْتِ إِلَّا لِتَجْرِحِي قَلْبًا مُعَشَّرًا ، أى مَكْسَرًا ،  
وَلَمْ تَبْكِي لِأَنَّكَ مَظْلُومَةٌ . وَالْقَدْحُ هَا هُنَا : الْحَرْقُ وَالتَّأْثِيرُ فِي الشَّيْءِ . وَالْأَعْشَارُ  
إِنَّمَا هِيَ فِي الْإِنَاءِ ، يَقَالُ ؛ بُرْمَةٌ أَعْشَارٌ ، أى مُتَقَطَّعَةٌ . وَيُرْوَى : « لِتَضْرِبِي  
بِسَهْمَيْكَ » وَيَكُونُ تَفْسِيرُهُ عَلَى ضَرْبَيْنِ : أَحَدُهُمَا مِثْلَ الَّذِي تَقَدَّمَ ، وَالْآخَرُ أَنَّهُ  
يَقُولُ : مَا ذَرَفْتُ عَيْنَاكَ إِلَّا لِتَذْهَبِي بِقَلْبِي كُلَّهُ ، كَالرَّجُلِ الَّذِي يَأْخُذُ الْمَعْلَى  
وَالضَّرْبِ ، وَهَمَا مِنْ سَهَامِ الْقَمَارِ ، وَهَمَا عَشْرَةُ أَنْصِبَاءَ ، وَالْجَزْزُورُ يُقَسَّمُ عَشْرَةَ  
أَعْشَارَ ؛ وَهَذَا مِثْلُ ضَرْبِهِ لِذَهَابِهَا بِقَلْبِهِ كُلِّهِ .

٢٢ - شَبِهَ الْمَرْأَةَ بِالْبَيْضَةِ لِمَيَاضِهَا وَرَقَّتْهَا ، وَأَضَافَهَا إِلَى الْخِدْرِ لِأَنَّهَا مَكْنُونَةٌ  
غَيْرُ مَبْتَدَأَةٍ . وَقَوْلُهُ : « غَيْرَ مُعْجَلٍ » أى لَمْ أَفْعَلْهُ مَرَّةً وَلَا مَرَّتَيْنِ فَأَعْجَلَ عَنْهُ ؛  
وَلَكِنْ فَعَلْتَهُ مَرَارًا .

٢٣ - معنى « يُشِيرُونَ » يَظْهَرُونَ ، أى هُمْ حِرَاصٌ لَوْ يَظْهَرُونَ قَتْلِي مِنْ  
غَيْظِهِمْ عَلَيَّ . وَيُرْوَى : « يُسِيرُونَ » أَرَادَ : أَوْ يَكْتُمُونَ مَقْتَلِي ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّ يَسْخَفِي  
لِنَبَاهَتِي وَمَوْضِعِي فِي حَسْبِي .

إِذَا مَا الثَّرِيًّا فِي السَّمَاءِ تَعَرَّضْتُ      تَعَرَّضَ أَثْنَاءَ الْوِشَاحِ الْمَفْصَلِ ٢٤  
 فَجِئْتُ وَقَدْ نَضْتُ لِنَوْمِ ثِيَابِهَا      لَدَى السِّتْرِ إِلَّا لِبَسَةِ الْمُتَفَضَّلِ ٢٥  
 فَقَالَتْ يَمِينُ اللَّهِ مَا لَكَ حِيلَةٌ      وَمَا إِنِّ أَرَى عِنْدَكَ الْعِمَايَةَ تَنْجَلِي ٢٦  
 خَرَجْتُ بِهَا تَمْشِي تَجُرُّ وَرَاءَنَا      عَلَى أَثَرَيْنَا ذَيْلَ مِرْطٍ مُرْحَلٍ ٢٧

\* \* \*

٢٤ - يقول: تجاوزت هذه الأهوال والأحراس حين تصوبت الثريا للمغيب؛ وذلك أن الثريا تستقبلك بأولها حين تطلع، فإذا أرادت المغيب تعرضت، أي أرتك عرضها، أي ناحيتها، فشبها بالوشاح المفصل إذا تلقاك بناحيته، والمفصل: الذي جعل بين كل خريتين فيه لؤلؤة. وقال بعض أهل المعاني: أراد بالثريا الجوزاء؛ لأن الثريا لا تتعرض، وجعله مثل قول زهير: «كأحمر عاد»؛ وإنما أراد أحمر ثمود؛ وتعرض الجوزاء معلوم، قال الراجز:

« تعرض الجوزاء للنجوم (١) »

٢٥ - معنى «نضت» نزعت. والنسبة: هيئة اللباس. والمتفضل: اللابس ثوباً واحداً.

٢٦ - قوله: «مالك حياة» أي احتيال، أي تجيء والناس حولي!. والعماية: الجهالة؛ وهو من عمى القلب.

٢٧ - قوله: «خرجت بها تمشي» أي خرجت من البيوت لأخلو بها. والميرط: إزار خز له علم، ويكون من صوف أيضاً. وإنما تجر ميرطها ليخفي أثره وأثرها فلا يستدل عليهما. والمرحل: الموشى؛ وهو ضرب من البرود، وشبهه معين كتعيين جديات (٢) الرحل.

(١) اللسان (عرض)، من غير نسبة، وقيل: «تعرض مدارجاً وسوى».

(٢) جديات: جمع جدية، وهي القطة المحشية تحت الرجل.

فلما أجزنا ساحة الحي وانتحي  
 إذا التفتت نحوي تَضَوِّعَ رِيحُهَا  
 بنا بطن حَقْفِ ذِي رُكَّامٍ عَقَنْقَلُ<sup>٢٨</sup>  
 نسيم الصَّبَا جَاءَتْ بِرِيًّا الْقَرْنَفُلُ<sup>٢٩</sup>  
 إذا قلتُ هَاتِي نَوَلِيْنِي تَمَائِلَتْ  
 على هَضِيمِ الْكُشْحِ رِيًّا الْمَخْلُخَلُ<sup>٣٠</sup>  
 مهفهفةٌ بيضاءٌ غيرُ مُفَاضِصَةٍ  
 ترائبُهَا مَصْقُولَةٌ كَالسَّجْنَجَلِ<sup>٣١</sup>

\* \* \*

٢٨ - قوله : « أجزنا » قطعنا . والساحة : الفناء . والحَقْفُ من الرمل : الموج ؛ ومعنى « رُكَّام » : بعضه على بعض . والعقنقل : المنعقد المتداخل . والواو في قوله : « وانتحي »<sup>(١)</sup> زائدة عند الكوفيين ؛ وهي عند البصريين للعطف . وجواب « لما » محذوف لعلم السامع .

٢٩ - معنى « تَضَوِّعَتِ الرِّيحُ » ، انتشرت وتحركت . والنسيم : تحرك الريح بلين وضعف . والريَّا : الرائحة .

٣٠ - قوله : « نَوَلِيْنِي » من النوال ؛ وهو العطية . ومعنى « تمائلت » عطف . والهضم : الضامر . وقوله : « رِيًّا » ، أى ممثلة لحمًا وشحمًا في موضع الخلل من ساقها ، أى ليست بناتئة العظام .

٣١ - المهفهفة : الضَّرْبَةُ<sup>(٢)</sup> اللحم المخففة . والمفاضة : الضخمة البطن ، أى هى خميصة البطن ضامرته . والترائب : جمع تربية ، وهى موضع القلادة من الصدر . والسَّجْنَجَلُ : المرأة ، بالرومية .

(١) انتحي : مال .

(٢) الضرب : الحفيف اللحم .

كَبِكَرٍ مُّقَانَاةِ الْبِيَاضِ بِصُفْرَةٍ  
 تَصُدُّ وَتُبْدِي عَنْ أَسِيلٍ وَتَتَّقِي  
 وَجِيدٌ كَجِيدِ الرَّثْمِ لَيْسَ بِفَاحِشٍ  
 وَفِرْعٌ يُغَشِّي الْمَتْنَ أَسْوَدَ فَاحِمٍ  
 غَذَاهَا نَمِيرٌ الْمَاءِ غَيْرِ الْمَحْلَلِ ٣٢  
 بِنَازِرَةٍ مِنْ وَحْشٍ وَجَرَّةٍ مُطْفَلٍ ٣٣  
 إِذَا هِيَ نَصَّتْهُ وَلَا بِمَعْطَلٍ ٣٤  
 أَثِيثٌ كَقِنْوِ النَّخْلَةِ الْمُتَعَثِّكِلِ ٣٥

\* \* \*

٣٢ - البكر هنا : البيضة الأولى من بيض النعام ، وخصَّها لأن الأولى لا يخلص بياضها خلوص سائرها ، وهي أيضاً الدرة التي لم تُنقَب ، يريد أن المرأة بيضاء يخالط بياضها صفرة ، وكذلك لون الدر (١) . وقوله : « غذاها نمير الماء » يعنى المرأة ، والنمير : الماء العذب الناجع في البدن ، يعنى أنها نشأت بأرض مريثة . ومعنى : « غير المحلل » أى لم يُنزل عليه فيكدر . وقيل : معنى « غذاها نمير الماء » أى غذا الدرة ماء البحر ، وجعله نميراً لأنه موافق للدرة مغدُّ لها ، إذ لا تكون إلا فيه . وقوله « غير المحلل » أى لا يُنزل عليه لأنه مِلْح لا يُتغذى به . ويروى برفع « غير » وخفضه ونصبه .

٣٣ - الأسيل : الخد السهل . والناظرة : العين ، والمعنى : بناظرة بقرة ذات طفل ، أى معها ولدُها ، وخصَّ الطفل ، لأنه أراد أن هذه المرأة ليست بصغيرة جاهلة ، ولا كبيرة فانية ، فهو أكْمَلُ لها . ويحتمل أن يريد : وتتقى من نفسها ببقرة ناظرة ، أى تقابلك من نفسها بمثل بقرة ناظرة إليك .

٣٤ - قوله : « ليس بفاحش » ، أى ليس بكريه المنظر فاحش الطول . ومعنى « نصته » مدته وأبرزته . والمعطل : الذى لا حلى عليه .

٣٥ - الفرع : الشعر الطويل . والفاحم : الشديد السواد كالفحم . والأثيث : الكثير النبات . والقينو : العذوق ؛ وهو كياسة النخلة . والمتعككِل : المتداخل لكثيره .

(١) المقاناة : المخالطة .

غداثره مستشزراتٌ إلى العَلا ۖ تفضلُ المَدَارَى في مُثْنَى ومُرْسَلٍ ۳٦  
 وكشحٍ لطيفٍ كالجَدِيلِ مُخَصَّرٍ ۖ وساقٍ كالأَنْبُوبِ السَّقَى المَذَلِّ ۳٧  
 وتَعَطُّو بِرَخِصٍ غَيْرِ شَثْنٍ كَأَنَّهُ ۖ أَسَارِيعُ ظَبْيٍ أَوْ مَسَاوِيكُ إِسْحَلٍ ۳٨  
 تَضِيءُ الظَّلَامَ بِالْعِشَاءِ كَأَنَّهَا ۖ مَنَارَةٌ مُمَسَى رَاهِبٍ مَتَبَّلٍ ۳٩  
 وتُضْحِي فَتِيْتُ المِسْكَ فَوْقَ فِرَاشِهَا ۖ نَثُومُ الضُّحَا لَمْ تَنْتَطِقْ عَن تَفْضُلٍ ۴٠

\* \* \*

٣٦ - الغدائر : ذائب الشعر . وقوله : « مستشزرات إلى العلا » ، أى مفتولات إلى فوق ؛ والشزر من القتل ؛ ما أدبرت به عن صدرك<sup>(١)</sup> .

٣٧ - الكشح : الحَصْر . والجديل : زمام يتخذ من سيور ؛ وهو لين ، فشبهه كشحها في لينه ولطافته بهذا الزمام . والأنبوب هاهنا : البردى . والسقى : النخل المسقى . والمذلل : الذى جمعت أعذاقه لتجنى ، فشبهه ساق المرأة بالبردى لبياضه ونعومتها بين النخل المسقى ، وخص المذلل لأنه يكرم على أهله ، ويتعاهدونه بالسقى .  
 ٣٨ - الشثن : الجافي الغليظ . وظبى هنا : اسم رملة ، وأساريعه : دواب بيض تكون فيه ، فشبهه أصابعها ونعومتها وبياضها بها . والإسحل : شجر يُسْتَاكُ به<sup>(٢)</sup> .

٣٩ - المنارة ها هنا : المِراجة ؛ ويحتمل أن يريد صومعة الراهب ؛ لأنه يوقد النار في أعلاها للطاير . وقوله : « مُمَسَى رَاهِبٍ » أى المنارة التى تضيء في وقت إمساء الراهب . والمتبئل : المجتهد في العبادة المنقطع عن الناس ؛ أى أن هذه المرأة كالسراج المضيء لحسنها وبياضها .

٤٠ - قوله : « نَثُومُ الضُّحَا »<sup>(٣)</sup> يقول : لها من الخدم من يكفيها ؛ فهى لانتهم بأمرها . وقوله : « لم تنتطق » أى لم تشدّ عليها نطقاً بعد تفضل ؛ والتفضل : لبس ثوب واحد ؛ أى ليست بخادم تفتفضل وتنتطق للخدمة .

(١) والمدارى : جمع مدرى ؛ وهى مثل الشوكة تسرح به المرأة رأسها .  
 (٢) تعطو : تناول . وظبى ، قيل : بضم الطاء وفتح الباء ، فجمله امرؤ القيس بفتح الطاء وسكون الباء ، وغير بنيتها للضرورة ( ياقوت ) . (٣) نثوم ؛ بالضم على الخبر ، وبالنصب على تقدير : « أعنى » .

إِذَا مَا أَسْبَكَرَتْ بَيْنَ دِرْعٍ وَمِجْوَلٍ<sup>٤١</sup> إِلَى مِثْلِهَا يَرْنُو الْحَلِيمُ صَبَابَةً  
 تَسَلَّتْ عَمَائِيَاتُ الرَّجَالِ عَنِ الصَّبَا  
 وَالرُّبَّ خَصَمٌ فَيْكِ الْوَى رَدَدْتُهُ  
 وَلَيْلٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ أَرْخَى سُدُولَهُ  
 وَقُلْتُ لَهُ لَمَّا تَمَطَّى بِجَوْزِهِ  
 أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلَا أَنْجَلِي<sup>٤٢</sup>  
 وَإِذَا مَا أَسْبَكَرَتْ بَيْنَ دِرْعٍ وَمِجْوَلٍ<sup>٤٣</sup>  
 وَلَيْسَ صِبَايَ عَنْ هَوَاهَا بِمُنْسَلٍ<sup>٤٤</sup>  
 نَصِيحٍ عَلَى تَعْدَالِهِ غَيْرِ مَوْتَلٍ<sup>٤٥</sup>  
 عَلَى بَأْنَوعِ الْهَمُومِ لِيَبْتَلِي<sup>٤٦</sup>  
 وَأَرْدَفَ أَعْجَازًا وَنَاءً بِكَلْكَلٍ<sup>٤٧</sup>  
 بِصَبْحٍ وَمَا الْإِصْبَاحُ فَيْكِ بِأَمْثَلٍ<sup>٤٨</sup>

\* \* \*

٤١ - معنى : « اسبكرت » امتدت وتم طولها . وقوله : « بين درع ومجول » أى هى شابة بين الصغيرة والكبيرة ؛ أى هى بين من يلبس الدرع وهو ثوب لمن دخل فى السن - وبين من يلبس المجول - وهو ثوب خفيف لطيف يلبسه الصبيان .

٤٢ - قوله : « تسلت عمائيات الرجال » أى ذهبت عمائيات الجهل . والصباء : اللهو واللعب .

٤٣ - الأوى : الشديد الخوصومة . وقوله : « رددته » أى رددته عن نصيحتى . والمؤتلى : المقصّر ؛ أى لا يقصّر فى نصحي .

٤٤ - شبه الليل بموج البحر فى تراكمه وشدة ظلمته وتتابعه . وسدوله : ستوره ؛ يقول : اشتمل عليه الليل بأنواع الهموم ليختبر ما عنده من الصبر والجزع .

٤٥ - قوله : « تمطى » يعنى امتد . وقوله : « بجوزه » يعنى بوسطه . وقوله : « ناء بكلكل » أى نهض بصدرة ؛ وفى الكلام تقديم وتأخير ، والمعنى : ناء بكلكل وأردف أعجازاً .

٤٦ - قوله : « ألا انجلى » أى انكشف ؛ ومعنى قوله : « وما الإصباح فيك بأمثل » ، أى أنا أبدأ مهموم فى الليل وفى الصبح .

فِيالِكَ مِنْ لَيْلٍ كَأَنَّ نَجْوَمَهُ      بِكَلِّ مُغَارِ الْفَتْلِ شُدَّتْ بِيذْبُلِ<sup>٧</sup>  
 كَأَنَّ الثَّرِيًّا عُلِّقَتْ فِي مَصَامِهَا      بِأَمْرَاسٍ كَتَّانٍ إِلَى صُمِّ جَنْدَلِ<sup>٨</sup>  
 وَقَدْ أَغْتَدَى وَالطَّيْرُ فِي وُكُنَاتِهَا      بِمَنْجَرِدٍ قَيْدِ الْأَوَابِدِ هَيْكَلِ<sup>٩</sup>  
 مِكْرٌ مِفْرٌ مُقْبِلٍ مُدْبِرٍ مَعًا      كَجُلْمُودِ صَخْرٍ حَطَّهُ السَّيْلُ مِنْ عَلِ<sup>١٠</sup>

\* \* \*

٤٧ - المَغَارُ : الشديد الفتل . ويذْبُلُ : اسم جبل . يقول : كأن هذه النجوم  
 شُدَّتْ بشيء مفتول قويٍّ إلى جانب هذا الجبل ؛ فكأنها لا تسرى ؛ وإنما يصف  
 طول الليل .

٤٨ - المصام : مكانها الذي لا تبرح منه كمصام الفرس ؛ وهو مربطه .  
 والأمراس : جمع مَرَسَ ؛ وهو الجبل ؛ يقول : كأن الثريًّا أواخى مضروبة  
 في الأرض فهي لا تبرح .

٤٩ - الوُكُنَاتُ : المواضع التي تأوى إليها الطير . والمنجرد : الفرس القصير  
 الشعر ؛ وبذلك توصف العتاق ؛ ويقال : المنجرد الماضي المنسلخ من الخيل عند  
 السباق . والأواید : الوحش ؛ وجعلته قيداً لها لأنه يسبقها فيمنعها من القوت .  
 والهيكَل : الفرس الضخم ، شبهه بيت النصارى والمجوس ، يقال له الهيكَل . والمعنى  
 في قوله : « والطير في وُكُنَاتِهَا » ، أي أنه يبكر قبل خروج الطير ؛ على أنها مما يبكر  
 في الخروج .

٥٠ - يقول : إذا أردتُ الكرَّ على العدو وأنا عليه وجدتُ ذلك عنده ،  
 وكذلك إذا أردت الفرار منهم . ثم قال : «مقبل مدبر» فالمقبل هو المكر ، والمدبر  
 هو المفتر ، يعني أن هذه الأشياء عنده . وشبهه صلابته وصلابة حافره بالجلمود ؛  
 وجعل الجلمود منحطاً من فوق الجبل ؛ لأن ذلك أصلب له ، وأسرع لوقوعه ؛  
 وكأنه شبه سرعة الفرس وصلابته به .



كَمَيْتٌ يَزِلُّ اللَّبْدُ عَنْ حَالِ مَتْنِهِ      كَمَا زَلَّتِ الصَّفْوَاءُ بِالْمَتَنَزَّلِ ١  
 مَسَحٌ إِذَا مَا السَّابِحَاتُ عَلَى الْوَنَى      أَثْرُنَ غُبَارًا بِالْكَدِيدِ الْمَرَكَئِ ٢  
 عَلَى الْعَقَبِ جِيَّاشٌ كَأَنَّ أَهْتِزَامَهُ      إِذَا جَاشَ فِيهِ حَمِيَةٌ عَلَى مِرْجَلِ ٣  
 يُطِيرُ الْغَلَامَ الْخِيفَ عَنْ صَهْوَاتِهِ      وَيُلْوِي بِأَثْوَابِ الْعَنِيفِ الْمُثْقَلِ ٤

\* \* \*

٥١ - قوله : « كَمَيْتٌ يَزِلُّ اللَّبْدُ » أى أنه أَمْلَسَ الْمَتْنَ سَهْلَهُ . وَالْحَالُ :  
 مَوْضِعُ اللَّبْدِ مِنْ ظَهْرِهِ . وَالصَّفْوَاءُ : الصَّخْرَةُ الْمَسَاءُ . وَالْمَتَنَزَّلُ : النَّازِلُ عَلَيْهَا ؛  
 شَبَّهَ اللَّبْدَ إِذَا زَلَّ عَنْ ظَهْرِ الْفَرَسِ بِالَّذِي يَزِلُّ عَنِ الصَّخْرَةِ الْمَسَاءِ ؛ وَإِنَّمَا أَرَادَ تَشْبِيهَ  
 الظَّهْرَ بِالصَّخْرَةِ الْمَسَاءِ ؛ وَالتَّقْدِيرُ : كَمَا أَزَلَّتِ الصَّفْوَاءُ الْمَتَنَزَّلُ ؛ فَعَاقَبَتْ الْبَاءُ  
 الْهَمْزَةَ .

٥٢ - قوله : « مَسَحٌ » أى يَسَحُّ الْعَدُوَّ سَحًّا مِثْلَ سَحِّ الْمَطَرِ ؛ وَهُوَ انصِبَايِهِ .  
 وَالسَّابِحَاتُ : الَّتِي تَبْسُطُ يَدَيْهَا إِذَا عَدَّتْ فَكَأَنَّهَا تَسْبِحُ . وَالْوَنَى : الْفَتُورُ .  
 وَالْكَدِيدُ : مَا غَلِظَ مِنَ الْأَرْضِ . وَالْمَرَكَئِلُ : الَّتِي رَكَتْنَهُ الْخَيْلُ بِحَوَافِرِهَا ؛ فَاتَّارَتْ  
 الْغُبَارَ لَصَلَابَتِهَا وَشِدَّةِ وَقْعِهَا ؛ وَالْمَعْنَى أَنَّ هَذَا الْمَسْحَ بِمَنْزَلَةِ السَّابِحَاتِ .

٥٣ - قوله : « عَلَى الْعَقَبِ جِيَّاشٌ » أى يَجِيئُ ، فِي جَرِيهِ كَمَا تَجِيئُ الْقِدْرُ  
 عَلَى النَّارِ . وَالْعَقَبُ : جَرِيٌّ بَعْدَ جَرِيٍّ ؛ وَقِيلَ : هُوَ تَحْرِيكُ الْفَرَسِ بِالْعَقَبِ ؛  
 أَيْ لَا يَحْجُوكَ إِلَى السُّوْتِ لِنَشَاطِهِ وَسُرْعَتِهِ . وَاهْتِزَامُهُ : صَوْتُ جَوْفِهِ عِنْدَ الْجَرِيِّ .  
 وَالْحَمَى : الْغَلَى . وَالْمِرْجَلُ : الْقِدْرُ .

٥٤ - يَقُولُ : يُسْقِطُ الْغَلَامَ الْخِيفَ عَنْ ظَهْرِهِ مِنْ سُرْعَةِ عَدُوِّهِ وَشِدَّةِ  
 دَفْعَتِهِ ؛ وَالْخِيفُ : الْخَفِيفُ . وَالصَّهْوَاتُ : جَمْعُ صَهْوَةٍ ؛ وَهِيَ مَوْضِعُ اللَّبْدِ مِنْ  
 ظَهْرِهِ ، وَجَمَعَهَا بِمَا حَوْلَهَا . وَقَوْلُهُ : « وَيُلْوِي بِأَثْوَابِ الْعَنِيفِ » يَعْنِي يَذْهَبُ بِهَا  
 وَيَسْقِطُهَا مِنْ شِدَّةِ عَدُوِّهِ . وَالْعَنِيفُ : الْأَخْرَقُ . وَالْمُثْقَلُ : الثَّقِيلُ الَّذِي لَا يَحْسُنُ  
 الرُّكُوبُ ؛ فَهُوَ يَخَافُ أَنْ يَصْرَعَهُ ، فَيَثْبِتُ عَلَى ظَهْرِهِ وَلَا تَثْبِتُ أَثْوَابُهُ عَلَيْهِ .

دَرِيرٌ كخُذْرُوفٍ الْوَلِيدِ أَمْرَهُ      تَقَلُّبُ كَفَيْهِ بِخَيْطٍ مُوَصَّلٍ ٥٥  
 لَهُ أَيُّطَلَا ظَبْيِي وَمَاقَا نَعَامَةٍ      وَإِرْخَاءُ سِرْحَانٍ وَتَقْرِيبُ تَتْفُلٍ ٥٦  
 كَأَنَّ عَلَى الْكَتْفَيْنِ مِنْهُ إِذَا انْتَحَى      مَدَاكُ عُرُوسٍ أَوْ صَرَايَةِ حَنْظَلٍ ٥٧  
 وَبَاتَ عَلَيْهِ سَرَجُهُ وَلِجَامُهُ      وَبَاتَ بَعِينِي قَائِمًا غَيْرَ مُرْسَلٍ ٥٨

\* \* \*

٥٥ - قوله : « درير » يعنى هو درير فى عدوه ، أى سريع خفيف .  
 والخذروف : الحرارة التى يلعب بها الصبيان ، تسمع لها صوتًا ، وهى سريعة المر (١) ،  
 وجعل خيط الخذروف موصلاً ؛ لأنه قد لعب به كثيراً حتى خف وأخلق وتقطع  
 خيطه فوصل ، فذلك أسرع لدورانته .

٥٦ - شبه خاصرتى الفرس بخاصرتى الظبي ؛ لأنه ضامر ، وشبه ساقيه بساقى  
 النعامة ؛ لأنها قصيرة الساقين صلبتهما طويلا الفخذين ، ويستحب ذلك من  
 الفرس . وشبه إرخاءه - وهو سير ليس بالشديد - بإرخاء الذئب ، وليس دابة  
 بأحسن إرخاء منه ؛ وشبه تقريبه فى الجرى بتقريب الثعلب ، وهو حسن التقريب (٢)  
 والتتفل : ولد الثعلب ؛ وإنما أراد الثعلب بعينه .

٥٧ - قوله : « مداك عروس » أى هو يبرق كما يبرق الحجر الذى يسحق  
 عليه الطيب ؛ وخص العروس لأنها قريبة العهد بسحق الطيب ؛ فداكها براق .  
 والصراية : الحنظلة الصفراء البراقة ؛ وإذا لم تصفر فهي مغبرة . شبه حارك (٣) الفرس  
 إذا اعترض ونظرت إليه بصخرة الطيب ، أو صراية الحنظل فى ملامستها وبريقها .  
 ٥٨ - يعنى أنه كان مرتقباً للصباح ليصيد فلم يحط عنه سرجه ولجامه .  
 وقوله : « وبات بعينى قائماً » أى حيث أراه لكرامته على . وقوله « غير مرسل »  
 أى لم أهمله لأنى مستعد لركوبه .

(١) الإمرار : إحكام الفتل .

(٢) التقريب نوع من العدو ؛ وهو أن يرفع يديه معاً ، ويضعهما معاً .

(٣) الحارك : أعلى الكاهل ؛ من مثبت العرف إلى الظهر .

فَعَنَّ لَنَا سِرْبٌ كَأَنَّ نِعَاجَهُ  
فَأَذْبِرْنَ كَالجَزَعِ الْمَفْصَلِ بَيْنَهُ  
فَأَلْحَقْنَا بِالْمَاهِدِيَّاتِ وَدُونَهُ  
فِعَادَى عِدَاءٍ بَيْنَ ثَوْرٍ وَنَعْجَةٍ  
وَوَظَلَّ طُهَاهُ اللَّحْمَ مِنْ بَيْنِ مُنْضِجٍ  
عَدَارَى دَوَارٍ فِي الْمَلَاءِ الْمُذَيْلِ ٥٩  
بجيدٍ مَعَمٍّ فِي الْعَشِيرَةِ مُخَوَّلٍ ٦٠  
جَوَاحِرُهَا فِي صَرَّةٍ لَمْ تَزَيْلِ ٦١  
دِرَاكًا وَلَمْ يَنْضَحْ بِمَاءٍ فَيُغْسَلِ ٦٢  
صَفِيفَ شِوَاءٍ أَوْ قَدِيرٍ مَعْجَلِ ٦٣

\* \* \*

٥٩ - قوله : « فَعَنَّ لَنَا سِرْبٌ » أى عَرَّضَ لَنَا قَطِيعَ بَقَرٍ ؛ وَشَبَّهَ إِيَّانَهُ بِجَوَارِ أَيْكَارٍ يَطْفُنُّ بِدَوَارٍ ، وَهُوَ صَنْمٌ لِأَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ يَدُورُونَ حَوْلَهُ . وَالْمَلَاءُ : الْمَلْحَفُ . وَالْمُذَيْلُ : الطَّوِيلُ الْمَهْدَّبُ ، شَبَّهَ الْبَقَرَ فِي مِشِيَّتِهِنَّ وَطُولِ أَذْنَابِهِنَّ وَبِيَاضِهِنَّ بِالْعَدَارَى فِي الْمَلَاءِ الْمُذَيْلِ .

٦٠ - شَبَّهَ بَقَرَ الْوَحْشِ فِي بَرِيقِهِنَّ وَمَا فِيهِنَّ مِنَ الْبِيَاضِ وَالسَّوَادِ بِالْجَزَعِ ؛ وَهُوَ الْخَرْزُ . وَالْمَفْصَلُ : الَّذِي فَصَلَ بَيْنَهُ بِالْأَوْلُوْءِ ؛ وَهُوَ أَصْلَحُ لِلْخَرْزِ . وَقَوْلُهُ : « بِجَيْدٍ مَعَمٍّ فِي الْعَشِيرَةِ مُخَوَّلٍ » أَيْ بَعْدَ صَبِيٍّ كَرِيمِ الْعَمِّ وَالْحَالِ ؛ وَخَصَّ الْخَرْزَ بِأَنْ يَكُونَ بِجَيْدٍ هَذَا الْعَمِّ لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا نَفِيسًا مُنْتَخِبًا .

٦١ - قَوْلُهُ : « فَأَلْحَقْنَا بِالْمَاهِدِيَّاتِ » أَيْ أَلْحَقْنَا الْفَرَسَ بِالْمَتَقَدِّمَاتِ مِنَ الْبَقَرِ . وَالْجَوَاحِرُ : مَا تَخَافُ مِنْهَا . وَالصَّرَّةُ : الْجَمَاعَةُ . وَمَعْنَى : « لَمْ تَزَيْلِ » : لَمْ تَفَرِّقْ ، أَيْ جَمَعَ الْفَرَسَ بَيْنَ أُوْخَرِهَا وَأَوَائِلِهَا فَلَمْ يَفْتُ مِنْهَا شَيْءٌ .

٦٢ - الْعِدَاءُ : الْمُوَالَاةُ فِي الْجَرَى . وَقَوْلُهُ : « لَمْ يَنْضَحْ بِمَاءٍ » أَيْ لَمْ يَعْرِقْ ؛ وَأَرَادَ بِالْمَاءِ هَاهُنَا الْعَرَقَ ؛ وَالْمَعْنَى أَنَّهُ صَادَقَ قَبْلَ أَنْ يَجْهَدَ وَيَعْرِقَ فَيَكُونُ كَأَنَّهُ قَدْ غَسَلَ (١) .

٦٣ - الطُّهَاهُ : الطَّبَآخُونَ . وَالصَّفِيفُ : الْمَرْتَقُ . وَالْقَدِيرُ الْمَعْجَلُ : الْمَطْبُوخُ فِي الْقَدِيرِ ، وَجَعَلَهُ مَعْجَلًا ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَسْتَحْسِنُونَ تَعْجِيلَ مَا كَانَ مِنَ الصَّيْدِ =

(١) وَقَوْلُهُ : دِرَاكًا ، أَيْ مَدَارَكَةً .

وَرُخْنَاوَرَا حَاطَّرْفُ يُنْفُضُ رَأْسَهُ  
 مَتَى مَا تَرَقَّ الْعَيْنُ فِيهِ تَسَهَّلِ ٦٤  
 كَأَنَّ دِمَاءَ الْهَادِيَاتِ بِنَحْرِهِ  
 عُصَارَةٌ حِنَاءٌ بِشَيْبِ مُرَجَّلٍ ٦٥  
 وَأَنْتِ إِذَا أَسْتَدْبَرْتَهُ سَدَّ فَرْجَهُ  
 بِضَافٍ فُويِقَ الْأَرْضِ لَيْسَ بِأَعْزَلٍ ٦٦

\* \* \*

= ويستطرفونه ويصفونه في أشعارهم. وحمل قوله: «أوقد يرمعجل» على معنى :  
 من بين صفيف شواء أو طابخ قد ير .

٦٤ - الطَّرْفُ : الفرس السريع ، وقيل : هو الكريم الطَّرْفَيْنِ . وقوله : « متى  
 ما ترقّ العين » ، يقول : هو حسن الأعلى والأسفل ، فالناظر إليه يصعد فيه  
 النَّظَرُ ويصوبه عجباً به . ويحتمل أن يريد : أنه لعنته وتماخذه إذا ارتفعت  
 عين الناظر إليه بالنظر راعه منظره ؛ فخشي إصابته بعينه ، فصوب رأسه وكفّ  
 عنه نظره (١) .

٦٥ - قوله : « كأنّ دماء الهاديّات بنحره » ، شبه دم الوحش بصدر هذا  
 الفرس بعصارة الحناء على الشيب ، وإنما أراد : بشيب قد غسل عنه الحناء ،  
 ومرجّل . وعصارته : ما عُصِرَ منه ؛ وإنما أراد أن حُمِرَةَ الدم بصدرة كحمرة  
 الخضاب في الشيب ؛ ولا يريد أنه أشهب ؛ لأنه قد وصفه بالكُمْتَةِ ، ومن زعم  
 أن العرق قد يبس بنحره فابيض فقد خاط أيضاً ؛ لأنه نفي عنه العرق بقوله : « لم  
 ينضح بماء فيغسل » .

٦٦ - الفَرَجُ : ما بين رجليه . والضافي : الذنب الطويل . وقوله : « فويق  
 الأرض » أي ليس بالطويل فيطأ عليه ، ولا بالقصير فيبعد عن الأرض . والأعزل :  
 الذي يكون ذنبه في ناحية ، وهو مكروه .

(١) قال ابن الأنباري : قوله : « متى ترقّ العين فيه تسهل » ، قال بعض البصريين : معناه :  
 إذا صعد فيه البصر سهله ، أي حدره من عجه .

أَحَارِ تَرَى بَرَقًا كَأَنَّ وَمِيزَهُ  
يُضِيءُ سَنَاهُ أَوْ مَصَابِيحُ رَاهِبٍ  
كَلَمَعَ الْيَدَيْنِ فِي حَبِيٍّ مُكَلَّلٍ<sup>٦٧</sup>  
أَهَانَ السَّلِيْطِ فِي الذُّبَالِ الْمُفْتَلِّ<sup>٦٨</sup>  
وَبَيْنَ إِكَامٍ بَعْدَ مَا مُتَأَمَّلٍ<sup>٦٩</sup>  
وَأَضْحَى يَسُحُّ الْمَاءَ عَنِ كُلِّ فَيْقَةٍ  
يَكْبُ عَلَى الْأَذْقَانِ دَوْحَ الْكَنْهَبِلِ<sup>٧٠</sup>

\* \* \*

٦٧- الوميض : لمع البرق . وقوله : « كلمع اليدين » ، شبه انتشار البرق وتشعبه بمحركة اليدين وتقليبهما ، والحبي : ما حبا من السحاب ، أى ما عرض لك وارتفع ؛ ويقال : هو المتدانى . والمكثل : الذى فى جوانب السماء كالإكليل ؛ ويقال : هو الذى بعضه على بعض .

٦٨- السَّنَا : الضوء . والسليط : الزيت ؛ ويقال : هو دهن السمسم ؛ وهو الجلجلان . والذبال : الفتائل . وقوله : « يضيء سناه » ردّه على البرق . وقوله : « مصابيح راهب » مردود على قوله : « كلمع اليدين » . ومعنى « أهان السليط »<sup>(١)</sup> أى كثر منه ؛ لأنه كان كثيراً هيئاً .

٦٩- قوله : « قعدت له » يعنى البرق ، أنظر إليه من أين يجىء . وحامر : موضع . وقوله : « بعد ما متأمل » يريد بعد ما تأملته ؛ أى تأملته من بعيد المكان<sup>(٢)</sup> .

٧٠- الفَيْقَةُ : ما بين الحلبتين ؛ يريد أن السحاب يسح المطر ، ثم يسكن شيئاً ثم يسح ؛ وذلك أغزر له ؛ فجعل ما بين السحبتين بمنزلة الفَيْقَةِ ؛ وهو أن تحلب الناقة ثم ترك شيئاً ، ثم يعاد إلى حلبها ؛ فإى بين الحلبتين فَيْقَةُ وفُوقَ . والكنهبل : ما عظم من شجر العضاة . والدَّوْحَةُ : الكثيرة الورق والأغصان ؛ فيقول : قلع السيل الكنهبل من أصله فألقاه على وجهه ؛ وضرب الأذقان مثلاً . و « عن » ها هنا بمعنى « بعد » .

(١) فى شرح البطلوسى : « أهان السليط فى الفتيل ، أى صبب عليها صبا » .  
(٢) وإكام : موضع أيضاً .

وتيماء لم يترك بها جذع نخلة  
 كأن طميمة المقيم غدوة  
 ولا أطمأ إلا مشيداً بجندل<sup>٧١</sup>  
 من السيل والغشاء فلكة مغزل<sup>٧٢</sup>  
 كأن أبانا في أفانين ودقه  
 كبير أناس في بجاد مزمل<sup>٧٣</sup>  
 وألقى بصحراء الغبيط. بعاة  
 نزول اليماني ذي العياب المخول<sup>٧٤</sup>

\* \* \*

٧١- تيماء : اسم موضع ، والأطم والأطم والأجم واحد ، وهو البيت المسطح ؛ يقول : لم يدع هذا السيل بيتاً مبنياً بحصّ وحجارة إلا هدمه ، إلا هذا المشيد بجندل ؛ فإنه سليم لقوته ؛ وهذا أحسن ما قيل فيه .

٧٢- طميمة : اسم جبل . والمخيمر : أرض لبني فزارة ، فشبّه الجبل به حين أحاط به السيل والغشاء فاستدار ما بقى منه بفلكة المغزل .

٧٣- قوله : « كأن أبانا في أفانين ودقه » ، شبّه هذا الجبل حين غشيه المطر وعمه الحصب بشيخ ضعيف في بجاد . والبجاد : كساء مخطّط ؛ وخصّ الشيخ لأنه متدثر أبداً متمزّل في ثيابه . وخفض « مزمل » على الجوار ، وحقّه أن يكون نعتاً لـ « كبير » . والودق : المطر . والأفانين : الضروب والأنواع .

٧٤- الغبيط هنا : موضع . والبعاة : الثقل ؛ واستعاره لكثرة المطر ؛ فيقول : نزل هذا المطر بصحراء الغبيط كما ينزل الرجل الياني ذو العياب المخول - أي الكثير المتاع والخول - بموضع ، فلا يكاد يبرح منه ، وخصّ الياني لأن أهل اليمن معروفون بالتجارة . ويحتمل أن يريد أن هذا المطر عمّ هذه الصحراء بالحصب وأنواع النبات والتور ؛ فكأنما نزل بها تاجر يمان ، فنشّر فيها ما في عيابه من البرود وأنواع المتاع والطيب .

كَأَنَّ سِبَاعًا فِيهِ غَرَقَى غُدَيَّةٌ بِأَرْجَائِهِ الْقُصُومَى أَنَابِيَشُ عُنْصُلٌ ٧٥  
 عَلَى قَطَنٍ بِالشَّيْمِ أَيْمَنُ صَوْبِهِ وَأَيْسَرُهُ عَلَى السَّتَارِ فَيَذُبُّلِ ٧٦  
 وَأَلْقَى بُسَيَّانٍ مَعَ اللَّيْلِ بَرَكَهَ فَأَنْزَلَ مِنْهُ الْعُصْمَ مِنْ كُلِّ مَنْزِلِ ٧٧

\* \* \*

٧٥ - قوله : « كأن سباعاً فيه » ، يعني في المطر : أى من سيله . وأرجاؤه : نواحيه . والأنابيش : جمع نَبَشٍ وأنباش ؛ وإنما يريد أصول ما نبش منه ؛ شبه الغرقي من السباع بما نبش من العنصل . وقوله : « غُدَيَّة » أى حين أصبح الناس فنظروا إلى ما أحدث السيل ؛ وإنما شبهها بالعنصل (١) لأن الصبيان يجمعونه للعب ثم يرمون به .

٧٦ - قَطَنٌ : اسم جبل في بلاد بني أسد . والشيم : النظر إلى البرق والمطر ليعلم أين هما . والستار ويذبل : جبلان مما يلي البحرين ، أى إذا نظرنا إليه فأيمنه على قطن ، وأيسره على هذين الجبلين .

٧٧ - بُسَيَّانٌ : جبل . والبرك : الصدر ، ضربه مثلاً لحلولة بهذا الموضع ولزومه إياه . والعصم : الأوعال ، والعصمة : بياض في أوظفة أيديها ؛ والمعنى أن المطر عمّ هذا الجبل حتى أنزل منه العصم المستقرّة به .

(١) العنصل : نبت برى يشبه البصل .

وقال :

أَلَا عِمُّ صَبَاحاً أَيُّهَا الطَّلَلُ البالي      وهل يَعِمَّنْ مَنْ كانَ في العُصْرِ الخالي<sup>١</sup>  
 وهل يَعِمَّنْ إِلَّا سَعِيدٌ مُخَلَّدٌ      قليلُ الهمومِ ما يَبِيتُ بأَوْجالِ<sup>٢</sup>  
 وهل يَعِمَّنْ مَنْ كانَ أَحَدَثُ عَهْدِهِ      ثلاثينَ شهراً في ثلاثةِ أحوالِ<sup>٣</sup>  
 ديارٌ لَسَلَمَى عافياتُ بذي خالِ      أَلَحَّ عليها كلُّ أنَسَمِ هَطَّالِ<sup>٤</sup>

\* \* \*

١ - دعاء للطلل بالنعيم ، وأن يكون سالمًا من الآفات - وهذا من عاداتهم - كأنهم يعنون بذلك أهل الطلل . وقوله : « وهل يعمَّنْ » ، يقول : قد تفرق أهلك وذهبوا فتغيرت بعدهم عما كنت عليه ، فكيف تنعم بعدهم ! وكأنه يعني بذلك نفسه . فضرب المثل بوصف الطلل ؛ ويقال : وعمَّ يعيمُ في معنى نعيم ينعم .

٢ - قوله : « سعيد مخلد » يريد المخلد في الدنيا بسعادة الجسد . والأوجال :

جمع وجَل ، وهو الفزع .

٣ - الأحوال : الأعوام ؛ يقول : كيف ينعم من كان أقربُ عهده بالنعيم ثلاثين شهراً في ثلاثة أحوال ! أي من ثلاثة أحوال . وتكون : « في » أيضاً بمعنى « مع » ها هنا .

٤ - الأسحم : السحاب الأسود . والمطَّال : المطر الدائم ؛ يصف أن هذه الديار قد تَعَفَّتْ ودرست لإلحاح المطر عليها ولزومه إيَّها .



وتحسب سلمى لاتزال ترى طلاً من الوحش أوبيضاً بميثاءٍ محلال<sup>٥</sup>  
وتحسب سلمى لاتزال كعهدنا بوادي الخزامى أوعلى رَسٍّ أوعال<sup>٦</sup>  
ليالى سلمى إذ تُريك منصباً وجيداً كجيد الرثم ليس بمعطل<sup>٧</sup>  
ألا زعمت بسباسة اليوم أننى كبرتُ وألا يحسنُ اللهو أمثال<sup>٨</sup>  
كذبت ، لقد أصبى على المرء عرسه وأمنع عرسى أن يُزنَّ بها الخالى<sup>٩</sup>

\* \* \*

٥ - الطَّلَا : ولد الطيبة والبقرة . والمَيْثَاء : مسيل الوادى ؛ وقيل أيضاً : هو الطريق العظيم إلى الماء . والمِحْلَال : الذى يُحْمَلُ عليه كثيراً ؛ أى يُنْزَلُ ؛ يقول : تحسب سلمى لا تزال مقيمةً فى الموضع الذى ارتبعا فيه ، فترى فيه أولادَ الأطباء وبييض النعام .

٦ - الرَسَّ : البئر . وأوعال : هضبة يقال لها ذات أوعال . يقول : تظنُّ سلمى أنها على العهد الذى كنتَ عهدتها عليه بهذه المواضع ؛ أى لما كانت<sup>(١)</sup> فيه من العزة ولين العيش . كانت تحسبُ أن تلك الحال لا تتغير .

٧ - المنصَّب : الثَّغْرُ المستوى الثَّبتُ أو النبتة ، يريد : هيئة نبتة الأسنان . وقوله : « ليس بمعطل » يريد أنه لم يعطل من الحلى<sup>(٢)</sup> ؛ فذلك أتمُّ لحسنه .

٨ - قوله : « ألا زعمت بسباسة » : هى امرأة عيرته بالكبير ، وأنه لا يحسن اللهو ، فننى ذلك عن نفسه بقوله : « كذبت لقد أصبى على المرء عرسه » .

٩ - قوله : « أصبى » أى أذهب بفؤادها ؛ يعنى أن النساء يصبون إليه من =

(١) ت : « كنت » تحريف .

(٢) ش : « أى ليس بمعطل من الحلى » .

ويا رَبُّ يَوْمٍ قَدْ لَهَوْتُ وَلَيْلَةَ  
يُضِيُّ الْفِرَاشَ وَجْهَهَا الضَّجِيعِهَا  
بِآنَسَةٍ كَأَنَّهَا خَطُّ تَمَثَالٍ<sup>١٠</sup>  
كَمَصْبَاحِ زَيْتٍ فِي قَنَادِيلِ ذُبَالٍ<sup>١١</sup>  
أَصَابَ غَضِيَّ جَزْلاً وَكُفَّ بِأَجْذَالٍ<sup>١٢</sup>

\* \* \*

= جماله<sup>(١)</sup> وحسنه . وقوله: « وأمنع عرسي » أي لمسنعتي وعزتي لا يطمع الخالي في عرسي . ومعنى: « يُزَنُّ » يتَّهم . والخالي : الذي لا زوج له . وقيل : المعنى : أمنعها بحسني وجمالي من أن تمتد طرفها إلى غيري . ويحتمل أن يكون « الخالي » هنا المختال ؛ فيكون من وصف<sup>(٢)</sup> « المرء » ، أي [ أصيب ]<sup>(٣)</sup> على المرء ذى الخيلاء عيرسه ؛ يقال : رجل خالٌ ومختالٌ ، أي ذو خيلاء وكبير .

١٠ - قوله: « بآنسة » أي بامرأة ذات أنس [ من غير ريبة ]<sup>(٣)</sup> . ويقال : الأنسة ظبية تؤنس شخصاً ؛ أي تبصره فترتاح ؛ وليس يجار على الفعل ؛ شبه المرأة بها . وقوله: « خطّ تمثال » أي نقّش صورة ؛ والتّمثال والمثال : كل ما مثلته بشيء ، وإنما شبهها بالتّمثال ، لأن الصانع له يتأنق في تحسينه ، ويمثله على أحسن ما يمكنه .

١١ - الذُّبَالُ : الصانعون للفتائل ، وهي الذُّبَالُ ( بالتخفيف ) . والمعنى أن وجه هذه المرأة لإشراقه يضيء الفراش بالليل لضجيعها كما يضيئه المصباح .

١٢ - قوله: « كأن على لبّاتها » شبه توقد الحليّ بجمر غضي . وخصّ الغضي لأن جمرة أبقى الجمر . والأجذال : أصول الشجر ، وذكر المصطلمي لأنه يقلّب الجمر ويتعاذه لئلا يخمد . وقوله: « وكفّ بأجذال » أي حلّقت حول الجمر بأصول الشجر ، وهو أحسن ما يكون من الوقود ؛ لأن الأجذال تكفّه وتمدّه له .

(١) كلمة « وجماله » ساقطة من ش .

(٢) ت : « من نعت » .

(٣) تكلمة من ش .

وَهَبَّتْ لَهُ رِيحٌ بِمُخْتَلِفِ الصَّوَى  
وَمِثْلِكَ بِيَضَاءِ الْعَوَارِضِ طَفَلَةٌ  
كَحِقْفِ النَّقَائِمِشِيِّ الْوَلِيدَانِ فَوْقَهُ  
لَطِيفَةٌ طَى الْكَشْحِ غَيْرِ مُفَاضَةٍ  
صَبَأً وَشَمَالٌ فِي مَنَازِلِ قُفَالٍ ١٣  
لَعُوبٌ تَنْسِينِي إِذَا قَمْتُ سُرْبَالِي ١٤  
بِمَا أَحْتَسِبَانِ لِيْنِ مَسٍّ وَتَسْهَالٍ ١٥  
إِذَا أَنْفَتَلْتِ مُرْتَجَّةً غَيْرِ مِتْفَالٍ ١٦

\* \* \*

١٣ - قوله : « وَهَبَّتْ لَهُ » يعنى للجمر . وَالصَّوَى : الأكم الصغار ؛ واحدها صوّة . يقول : هذا الجمر أوقد بموضع مرتفع تختلف عليه الريح فيشتد لهبه . والتفّال : الراجعون من السفر ؛ وخصّهم لاحتياجهم إلى النار عند النزول .

١٤ - قوله : « وَمِثْلِكَ بِيَضَاءِ الْعَوَارِضِ طَفَلَةٌ » ، أشار إلى بياض ثغرها وجميع أضراسها ؛ ولم يخصّ العوارض خاصّة . والطّفلة : الناعمة الرخصة الديدن . وقوله : « تَنْسِينِي » أى تذهب بفؤادى حتى أنسى قميصى . والسّربال : القميص .

١٥ - الحَقْفُ : ما استدار من الرَّمْل ، والنقا : [ ما استدار ] (١) من الرمل أيضاً . ومعنى « أَحْتَسِبَانِ » اكتفيا ؛ يقول : جسم هذه المرأة أو عجيزتها كهذا النقا فى لينه وامتلائه ؛ وهو مع لينه صلّب شديد ليس بمنهال (٢) متناثر ، والوليدان يلعبان عليه ؛ وقد اكتفيا بلين مسّه وسهولته . وخصّ الوليدان لأنّه لا يلعب أقلّ من اثنين ؛ ولم يجعلهما أكثر من اثنين ، لأنهم إذا كثروا أفسدوا الحَقْفُ .

١٦ - قوله : « لَطِيفَةٌ طَى الْكَشْحِ » أى ليست بمنفخة الجنبين والخاصرتين . والمُفَاضَةُ : العظيمة البطن . والمرتجّة : المهترّة لتنعمتها . والمتفّال : التاركة للطيب حتى تقبح رائحتها .

(١) من ش .

(٢) المهال : الكتيب العالى الذى لا يتماك انهبأراً .

إِذَا مَا الضَّجِيعُ أَبْتَزَّهَا مِنْ ثِيَابِهَا      تَمِيلُ عَلَيْهِ هَوْنَةً غَيْرَ مِجْبَالٍ ١٧  
 تَنَوَّرْتُهَا مِنْ أَذْرَعَاتٍ وَأَهْلُهَا      بِيَثْرِبَ أَدْنَى دَارِهَا نَظْرُ عَالٍ ١٨  
 نَظَرْتُ إِلَيْهَا وَالنُّجُومُ كَأَنَّهَا      مَصَابِيحُ رُهْبَانٍ تُشَبُّ لِقْفَالٍ ١٩  
 سَمَوْتُ إِلَيْهَا بَعْدَ مَا نَامَ أَهْلُهَا      سُمُو حِيَابِ الْمَاءِ حَالًا عَلَى حَالٍ ٢٠  
 فَقَالَتْ سَبَاكَ اللَّهُ إِنَّكَ فَاضِحِي      أَلَسْتَ تَرَى السُّمَارَ وَالنَّاسَ أَحْوَالَ ٢١

\* \* \*

١٧ - قوله: « ابتزها »، أى خلع عنها ثيابها . والهَوْنَةُ : السهولة اللطيفة .  
 والمِجْبَالُ : العظيمة الخلق ؛ وهو مأخوذ من الجبل ؛ يقول : إذا مالت على  
 ضجيعها مالت فى لين ولطف ، لا فى جفاء وثقل .

١٨ - تنوّرتُها ؛ أى مثلت ناراها وتوهّمتمُها ؛ ولم يُردَ نظرَ العين ؛ لأن  
 أذرعَات من حدود الشام . ويثرب ؛ مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم ، وبينهما  
 مسافة بعيدة . وقد بيّن ذلك بقوله : « أدنى دارها نظر عال » أى مرتفع بعيد .

١٩ - قوله : « نظرت إليها » أى نظرت إلى هذه النار تُشَبُّ لِقْفَالٍ ليلا ،  
 والنجوم كأنها مصابيح رهبان .

٢٠ - قوله : « سموت إليها » أى سموت إلى المرأة ؛ وأراد : نهضت إليها شيئاً  
 بعد شيء لئلا يُشعّر بمكانى ، فكنت فى ذلك كحجاب الماء وهو يعلو بعضه  
 بعضاً فى رفقٍ ومهل . وحِباب الماء : طرائقه . وقوله : « حالاً على حال » ، أى  
 شيئاً بعد شيء حتى صرت إلى الذى أردت .

٢١ - قوله : « سبأك الله » أى باعدك الله وفضحك ؛ وأصله من السبأ ؛  
 وقيل : المعنى أذهب الله عقلك ؛ وإنما قالت له ذلك ضجراً لما خشيته من  
 الفضيحة .

فَقُلْتُ يَمِينَ اللَّهِ أَبْرَحُ قَاعِدًا      وَلَوْ قَطَّعُوا رَأْسِي لَدَيْكَ وَأَوْصَالِي ٢٢  
 حَلَفْتُ لَهَا بِاللَّهِ حَلْفَةَ فَاجِرٍ      لَنَامُوا فَمَا إِنْ مِنْ حَدِيثٍ وَلَا صَالٍ ٢٣  
 فَلَمَّا تَنَازَعْنَا الْحَدِيثَ وَأَسْمَحَتْ      هَضَرْتُ بُغْضَنَ ذِي شَمَارِيخَ مِيَالٍ ٢٤  
 وَصَرْنَا إِلَى الْحُسْنَى وَرَقَّ كَلَامُنَا      وَرُضْتُ فَذَلَّتْ صَعْبَةً أَيْ إِذْلالَ ٢٥  
 فَأَصْبَحْتُ مَعْشُوقًا وَأَصْبَحَ بَعْلُهَا      عَلَيْهِ الْقَتَامُ سَيِّئَ الظَّنِّ وَالْبَالِ ٢٦

\* \* \*

٢٢ - قوله : « يمين الله أبرح » ، أى لا أبرح ، والأوصال : جمع وُصل ؛ وهو كل عضو ينفصل عن الآخر .

٢٣ - الفاجر هنا : الكاذب . والصالى : الذى يصطلى بالنار . يقول : لما خوفتني من السمّار أقسمت لما كاذباً أن ليس منهم أحدٌ إلّا نائمًا .

٢٤ - قوله : « فلما تنازعنا الحديث » ؛ أى حدثتني وحدتتني ؛ وأصله من التزع بالذلو ؛ وهو جذبها . ومعنى : « أسمح » انقادت وسهلت بعد صعوبتها وامتناعها . وقوله « هضرت » يعنى جذبت ومددت . وأراد بالغصن جسمها لتنعمته وتثنيه ؛ وشبه شعرها بشماريخ النخل لتداخله وغزارته .

٢٥ - قوله : « وصرنا إلى الحسنى » ، أى إلى ما نحب من الأمور . ورقّ كلامنا ، أى صرنا إلى الصبا ، وجدّد اللعب واللهو والغزل ، فلم نرفع أصواتنا لثلاث يشعربنا . ورضت فذلت ، أى بعد امتناع وصعوبة ؛ والمعنى : لينتتها بالكلام والمداواة ؛ كما يراض البعير بالسَيْر حتى يذل . وقوله : « أى إذلال » محمول على « رُضت » لأنّ معناه أذلت .

٢٦ - وقوله : « وأصبحت معشوقاً » أى خلبتها وأحببتها حتى مالت إلى . وقوله : « وأصبح بعلها سيئ الظن » ، أى ساءه ما رآه من ميلها إلى ولم تظهر عليه بهجة الرضا بذلك ؛ بل أصبح مغبراً كاسف الحال . والقَتَام : الغبار .

يَغِطُّ غَطِيْطَ الْبَكْرِ شُدَّ خِنَاقَهُ      لِيَقْتُلْنِي وَالْمَرْءَ لَيْسَ بِقَتَّالٍ ٢٧  
 أَيَقْتُلْنِي وَالْمَشْرِفِيُّ مُضَاجِعِي      وَمَسْنُونَةُ زُرْقٍ كَأَنْيَابِ أَغْوَالٍ ٢٨  
 وَلَيْسَ بِنَدَى رُمَحٍ فَيَطْعَنِي بِهِ      وَلَيْسَ بِنَدَى سَيْفٍ وَلَيْسَ بِنَبَّالٍ ٢٩  
 أَيَقْتُلْنِي وَقَدْ شَغَفْتُ فَوَادَهَا      كَمَا شَغَفَ الْمَهْنُوءَةَ الرَّجُلُ الطَّالِي ٣٠

\* \* \*

٢٧ - قوله : « يَغِطُّ غَطِيْطَ الْبَكْرِ » أى لِيَغِيْظَهُ عَلَى يَرْدِّدُ صَوْتًا كَصَوْتِ الْخَنْتَقِ . وَالْبَكْرُ : الْفَتَى مِنَ الْإِبِلِ ، وَهُوَ صَعْبٌ عِنْدَ الرِّيَاضَةِ فَيَشُدُّ حَبْلَهُ فِي خِنَاقِهِ لِيَرِاضَ بِهِ ، فَيَسْمَعُ لَهُ غَطِيْطٌ . وَقَوْلُهُ : « لَيْسَ بِقَتَّالٍ » ، أى لَا يَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ مَنِّي ، لِأَنَّهُ مِنْ غَيْرِ أَهْلِ السَّلَاحِ وَالْقِتَالِ .

٢٨ - قوله : « وَالْمَشْرِفِيُّ مُضَاجِعِي » : الْمَشْرِفِيُّ : سَيْفٌ نَسِبَ إِلَى قَرْيَةِ الشَّامِ يُقَالُ لَهَا الْمَشَارِفُ . وَأَرَادَ بِالْمَسْنُونَةِ الزُّرْقَ سَهَامًا مَحْدَدَةً الْأُرْجَةَ صَافِيَةً ، وَشَبَّهَهَا بِأَنْيَابِ الْأَغْوَالِ تَشْنِيْعًا لَهَا وَمِبَالِغَةً فِي وَصْفِهَا . وَالْأَغْوَالُ : الشَّيَاطِينُ ، وَإِنَّمَا خَصَّ الشَّيَاطِينُ لِمَا شَاعَ مِنْ عَظِيمِ أَمْرِهِمْ وَكَثْرَةِ نَكْرِهِمْ ، وَثَبِتَ فِي النُّفُوسِ مِنْ شِنَاعَةِ خَلْقِهِمْ ، وَذَلِكَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ طَلَعَهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ ﴾ (١) .

٢٩ - قوله : « وَلَيْسَ بِنَدَى رُمَحٍ » ، « وَلَيْسَ بِنَدَى سَيْفٍ » ، أى لَيْسَ بِفَارِسٍ . وَقَوْلُهُ : « وَلَيْسَ بِنَبَّالٍ » أى لَيْسَ بِرَامٍ ، وَكَانَ حَقُّ الْكَلَامِ أَنْ يَقُولَ : وَلَيْسَ بِنَابِلٍ ، لِأَنَّ النَّابِلَ صَاحِبَ النَّبْلِ الرَّامِيَّ بِهَا . وَالنَّبَّالُ الَّذِي يَعْمَلُهَا .

٣٠ - قوله : « أَيَقْتُلْنِي وَقَدْ شَغَفْتُ فَوَادَهَا » ، أى بَلَغَ حُبِّي شَغَافَ قَلْبِهَا كَمَا بَلَغَ الْقَطْرِانُ شَغَافَ الْمَهْنُوءَةِ ، وَهِيَ الْمُطَلِيَّةُ بِالْقَطْرِانِ ، وَهِيَ تَسْتَلْذَهُ حَتَّى تَكَادُ يَغْشَى عَلَيْهَا . وَيُرْوَى : « شَعَفْتُ » بِالْعَيْنِ غَيْرَ مَعْجَمَةٍ ، وَهُوَ مِنْ شَعَفَاتِ الْجِبَالِ وَهِيَ رَعُوسُهَا وَأَعَالِيهَا . وَالْمَعْنَى : بَلَغْتَ الْغَايَةَ حَتَّى غَلَبَتْهَا عَلَى فَوَادِهَا كَمَا يَبْلُغُ الْقَطْرِانُ ==

(١) سورة الصافات ٦٥ .

وقد عَلِمْتَ سَلَمَى وَإِنْ كَانَ بَعْلَهَا  
 بِأَنَّ الْفَتَى يَهْدِي وَلَيْسَ بِفَعَّالٍ ٣١  
 وماذا عليه أَنْ ذَكَرْتُ أَوْ أُنِسًا  
 كغَزْلَانِ رَمَلٍ فِي مَحَارِيبِ أَقْيَالٍ ٣٢  
 وَبَيْتِ عَدَارَى يَوْمَ دَجْنٍ وَلَجْتُهُ  
 يُطْفِنُ بَجَمَاءِ الْمَرَاْفِقِ مِكَسَالٍ ٣٣  
 سِبَاطِ الْبَنَانِ وَالْعَرَانِينِ وَالْقَنَا  
 لِطَافِ الْخُصُورِ فِي تَمَامٍ وَإِكْمَالٍ ٣٤

\* \* \*

=من الناقة المهنوءة : يقول : قد بلغت منها هذا المبلغ فكيف يقتلني ! أى لو أقدم على قتلى لكان ذلك سبب القطيعة بينه وبين سلمى لخبثتها في وميلها إلى .

٣١ - أى قد علمت سلمى وإن كان له منها مكان أنه يسهدي بذكر قتلى ؛ وهو لا يجترئ على ذلك فيفعله .

٣٢ - قوله : « كغزلان رمل » خصصها لأنها أحسن من غيرها : وهى الآرام منها . والمحاريب : الغُرَف . والأقيال : الملوك . وهم يتخذون الغزلان ويربونها . ومعنى قوله : « أن ذكرت أو أنيساً » ، أى ما عليه فى أن شبت بهن وطربت إليهن : كأنه يهزأ به ويعرض بميل أهله إليه .

٣٣ - الدجْن : إلباس الغيم السماء . ولجته : دخلته . وجماء : الغائبة عظم المرفق لكثرة لحمها ونعمتها . والمكسال : البطينة عن التصرف لغضارتها ونعمتها . وهو « مفعال » من الكسل .

٣٤ - قوله : « سباط البنان » أى لبتات الأصابع ، مُلْس طوال غير كزّة . وكذلك عرانيهن سباط مُلْس غير كزّة ، وهى الأنوف . والقنا : القامات . وقوله : « فى تمام وإكمال » المعنى أن هذه المرأة تامة الخلق مكتملته ، فأردانها تامة ، وكذلك صدرها ومناكبها كاملة .

نَوَاعِمٌ يُتَبَعْنَ الْهَوَى سُبُلَ الرَّدَى      يَقْلُنَ لِأَهْلِ الْحِلْمِ ضُمْلًا بَتَضْلَالٍ ٣٥  
 صرفتُ الهوى عنهنَّ من خشيةِ الردى      ولستُ بمقلِّ الخلالِ ولا قالٍ ٣٦  
 كأنىَ لَمْ أَرْكَبْ جَوَادًا لِلذَّةِ      وَلَمْ أَتَبَطَّنْ كَاعِبًا ذَاتَ خَلْخَالٍ ٣٧  
 وَلَمْ أَسْبَأِ الزُّقَّ الرَّوِيَّ وَلَمْ أَقُلِّ      لَخَيْلِي كُرَى كَرَّةً بَعْدَ إِجْفَالٍ ٣٨

\* \* \*

٣٥ - قوله : « يُتَبَعْنَ الْهَوَى سُبُلَ الرَّدَى » أى يَسْلُكُنَّ بِمَنْ هُوِيَهُنَّ طُرُقَ الْهَلَاكِ لِعِزَّةِ قُوَاهُنَّ . وقيل : المعنى لا يَكْفُرُنَّ هَوَاهُنَّ بِمَخَافَةِ الْفُضِيحَةِ وَإِنْ هَجَمَتْ بِهِنَّ عَلَى مَا يَرِيدُهُنَّ ، أَى فِيهِنَّ صَبًا وَطَوًّا ؛ فَهِنَّ لَا يَبَالِغْنَ مَا أَحْدَثْنَ . وقوله : « ضُمْلًا بَتَضْلَالٍ » . أى يَعْدُنَّ أَهْلَ الْحِلْمِ وَالنُّهَى عَنِ الصَّبَا وَيَضْلَلْنَ قَوْلِيُمْ وَفِعْلَهُمْ . وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ هَذَا مَثَلًا وَإِنْ لَمْ يَقْلُنْ شَيْئًا ، أَى مَنِ نَظَرَ إِلَيْهِنَّ هُوِيَهُنَّ وَضَلَّ فِيهِنَّ ، فَكَأَنَّهُنَّ دَعَوْنَهُ إِلَى ذَلِكَ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ إِذَا ذَمَّتِ الرَّجُلَ : يَا ضُمْلًا لَيْتَهُ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الضَّلَالِ .

٣٦ - قوله : « من خشية الردى » ، أراد خشية الفضيحة . ولم يرد الهلاك ؛ لأنه قد مضى فى شعره أن ذلك لا يدرك منه لعزته ومنعته . والخلال ها هنا : المصادقة . أى لم أصرمهنَّ - لا لأنى قليتُهُنَّ ، ولا لأنهنَّ قليتُنِي - ولكن خشية الافتضاح والعار .

٣٧ ، ٣٨ - قوله : « ولم أتبطن » ، أخذه من البطانة ؛ أى جعلت بطنى عليها ، فكأنها بطانة لى . يقول : ذهب عني الشباب ، وتغيرت نى الحال ؛ وكأنى لم أستلذ بالكواعب ذوات الحلى ، وركوب الخيل للصيد . وكأنى لم أشتري الزق المملوء خمراً ، ولم أعطف فى إثر من انهزم من أصحابى على العدو وأكدر عليهم . والإجفال : الانهزام والانفلاق من الموضع بسرعة .



وَلَمْ أَشْهَدِ الْخَيْلَ الْمُغِيرَةَ بِالضُّحَا عَلَى هَيْكَلٍ نَهْدِ الْجُزَارَةَ جَوَالَ<sup>٣٩</sup>  
 سَلِيمِ الشَّظَى عِبَلِ الشُّوَى شَنِجِ النَّسَا لَهُ حَجَبَاتٌ مُشْرِفَاتٌ عَلَى الْفَالِ<sup>٤٠</sup>  
 وَصُمَّ صِلَابٌ مَا يَقِينَ مِنَ الْوَجَى كَمَاَنَّ مَكَانَ الرَّدْفِ مِنْهُ عَلَى رَالِ<sup>٤١</sup>  
 وَقَدْ أَغْتَدَى وَالطَّيْرُ فِي وَكُنَاتِهَا لَغَيْثٍ مِنَ الْوَسْمِيِّ رَائِدُهُ خَالِ<sup>٤٢</sup>

\* \* \*

٣٩ - قوله: « ولم أشهد الخيل »، أراد أصحاب الخيل . وقوله: « بالضحاح »  
 خصَّ الضُّحَا لأن الغارة إنما تكونُ في وجه الصبح والقوم غارون . والجُزَارَةُ :  
 القوائم . والجَوَالَ : النشيط السريع في إقباله وإدباره ؛ وذكر هذا كله متأسفًا على  
 ما فاتته منه لذهاب شبابه وتغيّر حاله .

٤٠ - قوله: « سليم الشظى »، هو عَظْمٌ صغير في يد الفرس فإذا تحرك [قيل]:  
 شِظَى الفرس . والشُّوَى : القوائم . والنَّسَا عِرْقٌ ؛ ووصفه بالشَّنَجِ لأنه أصلبُ  
 له . والحجبات : رموس الأوراك . وقوله: « على الفال »: يريد على الفائل ؛ وهو  
 عِرْقٌ عن يمين عَجَبٍ<sup>(١)</sup> الذنّب ويساره . والمعنى أنه مُشْرِفٌ الكَفَلُ ؛  
 فحجباته مُشْرِفَةٌ لاتصالها بالكفَل .

٤١ - أراد بالصَّمِّ حوافره . وقوله: « ما يقين من الوجى »، أى لا يتهمن  
 المشى من حفصًا ، لصلابتهن . والرَّأَلُ : فرخ النعامه ؛ وهو مشرف المؤخر ؛ فشبه  
 قِطَاةَ<sup>(٢)</sup> الفرس لإشرافها بمؤخر الرّأل .

٤٢ - قوله: « لغيث من الوسمى » الغيث هنا : البقل والنبت ، أو ما أنبتته  
 المطر . والوسمى : أول المطر . ورائده : الرّجل الذى يرتاده ، أى يطلبه لأهله .  
 وخالٍ : من الخلوة ؛ أى ليس فيه غيره ؛ أى هو بين حيتين متعادين ، فهذا  
 يحميه ، وهذا يحميه ؛ فهو خالٍ لا يقربه أحد ؛ وذلك أخصب لمن حلّ به .

(١) العجب : أصل الذنب .

(٢) قِطَاةُ الفرس : موضع الرديف منها خلف الفارس .

تَحَامَاهُ أَطْرَافُ الرِّمَاحِ تَحَامِيًّا ۖ  
 بِعِجْلِزَةٍ قَدْ أَتْرَزَ الْجَرِيُّ لِحْمَهَا ۖ  
 ذَعَرْتُ بِهَا سِرْبًا نَقِيًّا جَلُودَهُ ۖ  
 كَأَنَّ الصُّوَارَ إِذْ تَجَهَّدَ عَدُوَّهُ ۖ  
 فَجَالَ الصُّوَارُ وَاتَّقَيْنَ بِقَرَاهِبِ ۖ  
 وَجَادَ عَلَيْهِ كُلُّ أَسْحَمٍ هَطَالٍ ۓ  
 كُمَيْتٍ كَأَنَّهَا هِرَاوَةٌ مَنَوَالٍ ۓ  
 وَأَكْرَعُهُ وَشَىُّ الْبُرُودِ مِنَ الْعَخَالِ ۓ  
 عَلَى جَمَزَى خَيْلٍ تَجُولُ بِأَجْلَالِ ۓ  
 طَوِيلِ الْقَرَاوَالِ وَالرُّوقِ أَخْنَسَ ذِيَالٍ ۖ

٤٣ - قوله : « تحاماه أطراف الرماح » أى تمنع منه الرماح ؛ ولكنى أتيت به  
 لغزى ولما أنا فيه من الملك ؛ وخص أطراف الرماح لأنها هى العاملة . وقوله : « وجاد  
 عليه » من المطر الجلود ؛ وهو الغزير . والمعنى أن هذا الموضع تتابعت عليه الأمطار  
 ومنعت منه الرماح ؛ فهو كامل الخصب وافر النبت .

٤٤ - قوله : « بعجلزة » أى بفرس صلبة اللحم . ومعنى : « أتريز » أيبس ،  
 يعنى أنها ضامرة شديدة ؛ شَبَّهَهَا بِالْهَرَاوَةِ لِأَنَّهَا لَا تَتَّخِذُ إِلَّا مِنْ أَصْلَبِ الْعُودِ  
 وَأَشَدِّهِ ؛ وَخَصَّ الْكُمَيْتَ <sup>(١)</sup> لِأَنَّهُ أَصْلَبُ حَافِرًا ، وَأَشَدُّ خَلْقًا . وَالْهَرَاوَةُ : الْعَصَا ؛  
 وَهِيَ هَاهُنَا مِنْ آلَاتِ الْحَائِكِ ، وَأَضَافَهَا إِلَى الْمَنَوَالِ .

٤٥ - قوله : « ذعرت بها سربًا » أى تصيدت بهذه الفرس فدعرت بها  
 قطع بقر نقيًا جلوده ، أى بيض الجلود . وَأَكْرَعُهُ مَوْشِيَّةٌ ، أى فيها سوادٌ  
 وبياض . وَالْعَخَالُ : ضَرْبٌ مِنَ بُرُودِ الْيَمَنِ .

٤٦ - الصُّوَارُ : قَطِيعٌ بِقَرِ الْوَحْشِ . يَقُولُ : لَمَّا ذَعَرْتُهَا بِفَرَسِي أَجْهَدْتُ  
 الْعَدُوَّ وَقُوَّتَهُ ، فَكَأَنَّهَا مِنْ شِدَّةِ الْعَدُوِّ خَيْلٌ تَجُولُ عَلَيْهَا أَجْلَالٌ بَيْضٌ . وَجَمَزَى  
 هُنَا : اسْمُ مَوْضِعٍ .

٤٧ - الْقَرَاهِبُ : فَحْلٌ مِنَ الْبَقَرِ مَسْنٌ . وَالْأَخْنَسُ : الْقَصِيرُ الْأَنْفُ ، وَإِنَّمَا  
 اتَّقَيْنَ بِهِ لِأَنَّهُ أَشَدُّ مِنْ مِمَّا يَلِي الصَّائِدَ لِيَذِبَ عَنْهُمْ . وَالْقَرَا : الظَّهْرُ . وَالرُّوقُ :  
 الْقَرْنُ <sup>(٢)</sup> .

(١) الكنتة فى الخيل : لون بين السواد والحمره . (٢) والذبال : السابغ الذئب .

فَعَادَى عِدَاءً بَيْنَ ثَوْرٍ وَنَعَجَةٍ      وَكَانَ عِدَاءُ الْوَحْشِ مَنَّى عَلَى بَالٍ ٤٨  
 كَأَنِّي بَفَتْخَاءِ الْجَنَاحِينَ لِقْوَةً      صَيُودٍ مِنَ الْعُقَابِ طَاطَأَتْ سُمْلَالٌ ٤٩  
 تَخَطَّفُ خِرْزَانَ الشَّرْبَةِ بِالضُّحَا      وَقَدْ حَجَرْتُ مِنْهَا ثَعَالِبُ أَوْرَالٍ ٥٠  
 كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ رَطْبًا وَيَابَسًا      لَدَى وَكُرِّهَا الْعُنَابُ وَالْحَشَفُ الْبَالِي ٥١

\* \* \*

٤٨ - قوله : « فعادى عداء » ، أى والتى وصرع واحداً بعد واحد . وقوله :

« على بال » ، أى على حال اهتمام منى .

٤٩ - الفتخاء : الائمة الجناحين . واللقوة : السريعة من العقاب . ومعنى « طاطأت » دانيت وخففت . ويقال : أسرعت . والشمال : الخفيفة السريعة ، يقول : كأنى بطاطأتى هذه الفرس طاطأت عقاباً . لائمة الجناحين متفتختهما عند الطيران فى سهولة وتأت ، وجعل العقاب صيوداً لأنها ذات فراخ ، فهى تكثر الصيد من أجلها . وقال بعضهم : الشمال الشمال ، أى كأنى طاطأت شمالي وأمكنتها من هذه الفرس بعقاب فتخاء الجناحين .

٥٠ - قوله : « تخطف خيزان الشربة » أى تأخذها بسرعة ، وواحد الخيزان خيزز ؛ وهو ذكر الأرنب . وقوله : « وقد حجرت منا ثعالب أورال » ، أى اختفت ثعالب هذا الموضع ولم تسرح خوفاً من هذه العقاب . والشربة وأورال : موضعان .

٥١ - يقول : كأن الرطب من قلوب الطير وما جاءت به العقاب حديثاً العناب ؛ وهو الزؤفيميزف ، وكان ما يبس منها وقدم الحشف ؛ وهو البالى من التمر وربيته ؛ وتقدير البيت : كأن قلوب الطير رطبة العناب ؛ وكأنها يابسة الحشف البالى ؛ وإنما خص قلوب الطير لأنها أطيب لحوماً ، فإذا صادت العقاب الطير جاءت بقلوبها إلى أفراخها . وأشار بقوله : « رطباً ويابساً » إلى كثرة ما تأتى به من القلوب حتى تفضل عن الفراخ . وقد قيل : إن الجوارح لا تأكل قلوب الطير ولا سائر حشوة بطونها .

فلو أن ما أسعى لأذنى معيشة  
ولكنما أسعى لمجد مؤثّل  
وما المرء ما دامت حشاشة نفسه  
بمدرّك أطراف الخطوب ولا آل<sup>٥٤</sup>  
كفاني ولم أطلب - قليل من المال<sup>٥٢</sup>  
وقد يدرك المجد المؤثّل أمثالي<sup>٥٣</sup>

\* \* \*

٥٢ - قوله : « فلو أن ما أسعى لأذنى معيشة » ، أى لو كان سعى لأقرب معيشة وأدناها لكفاني قليل من المال ولم أطلب الملك .

٥٣ - المؤثّل : المثير الذى له أصل ؛ وهو الكثير أيضاً .

٥٤ - حشاشة النفس : بقيتها وحياتها . يقول : الإنسان ما دام حياً فإنه لا يدرك أواخر الأمور ، ولا ينال غاية الآمال ؛ ولا يتأتى له كل ما يريد ؛ وهو مع ذلك لا يألو - أى لا يترك - جهداً فى الطلب .

حدث الأصمعي أن امرأ القيس حين هرب من المنذر بن ماء السماء صار إلى  
 جبّلتى طيبي : أجباً وسلمى ، فأجاروه ، فتزوج بها أم جندب - وكان  
 امرؤ القيس مفرّكاً مبعوضاً - فبينما هو ذات ليلة نائم معها إذ قالت له : قم يا خير  
 الفتيان فقد أصبحت ! فلم يتم ؛ فكررت عليه ، فقام ، فوجد الفجر لم يطلع بعد ؛  
 فقال لها : ما حمّلك (١) على ما صنعت ؟ فسكتت عنه ساعة ، فألح عليها ؛  
 فقالت : حملني أنك ثقیل الصدر (٢) ، خفيف العجرة ، سريع الهراقة ، بطيء  
 الإفاقة . فعرف من نفسه تصديق قوطا ؛ فسكت عنها (٣) ، فلما أصبح أتاه علقمة  
 ابن عبدة التميمي وهو قاعد في الخيمة وخلفه أم جندب ، فتذاكرا الشعر ،  
 فقال امرؤ القيس : أنا أشعر منك ، وقال علقمة : بل أنا أشعر منك ؛ فقال :  
 قل وأقول ؛ وتحاكما إلى أم جندب ، فقال امرؤ القيس : « خليلي مرأبي  
 على أم جندب القصيدة . وقال علقمة : « ذهبت من الهجران في غير مذهب »  
 حتى فرغ منها ، ففضلته أم جندب على امرئ القيس ، فقال لها : بيم فضلتيه  
 على ؟ فقالت : فرس ابن عبدة أجود من فرسك ، قال : ولماذا ؟ قالت :  
 سمعتك زجرت وضربت وحرّكت ، وهو قولك :

فلساق ألوبٌ ولسوّط درّة وللزجر منه وقع أهورج منعب

وأدرك فرس علقمة ثانياً من عنانه ، وهو قوله :

فأقبل يهوى ثانياً من عنانه يمرُّ كتمرّ الرائح المنحلب

ففضب عليها وطلّقها ، فخلف عليها علقمة ، فسمي علقمة الفحل .

(١) ت : « ما ذلك » .

(٢) الصدر من الإنسان : ما أشرف من أعلى صدره .

(٣) ت : « عليها » .

قال امرؤ القيس :

خَلِيلِي مُرَّابِي عَلَى أُمِّ جُنْدَبِ  
فَإِنَّكُمْ إِن تَنْظُرَانِي سَاعَةً  
أَلَمْ تَرَيَانِي كُلَّمَا جِئْتُ طَارِقًا  
عَقِيلَةٌ أَتْرَابٍ لَهَا ، لَادِمِيمَةٌ ،  
نُقِضَ لُبَانَاتِ الْفَوَادِ الْمَعْدَبِ<sup>١</sup>  
مِنَ الدَّهْرِ يَنْفَعُنِي لَدَى أُمِّ جُنْدَبِ<sup>٢</sup>  
وَجَدْتُ بِهَا طَيِّبًا وَإِن لَمْ تَطْيَبِ<sup>٣</sup>  
وَلَا ذَاتُ خَلْقٍ إِن تَأْمَلْتِ جَانِبِ<sup>٤</sup>

• • •

١ - اللبانات : جمع لبانة ، وهي الحاجة ، يقول (١) لصاحبيه : مرَّابِي عَلَى أُمِّ جُنْدَبِ لِأَعْدَلِ إِلَيْهَا ، وَأَقْضِي حَاجَاتِ الْفَوَادِ الْمَعْدَبِ بِهَا ، وَأَشْتَفِي بِلِقَائِهَا (٣) .

٢ - قوله : « تَنْظُرَانِي » أَي تَنْظُرَانِي ، وَالْمَعْنَى : إِن تَنْظُرَانِي سَاعَةً حَتَّى أَعْرَجَ إِلَيْهَا ، وَأَسَلَّمَ عَلَيْهَا يَنْفَعُنِي ذَلِكَ عِنْدَهَا . وَيُجُوزُ : « تَنْفَعُنِي » ، عَلَى مَعْنَى : تَنْفَعُنِي سَاعَةً أَنْظَارِكَمَا .

٣ - قوله : « وَجَدْتُ بِهَا طَيِّبًا وَإِن لَمْ تَطْيَبِ » ، أَي هِيَ طَيِّبَةُ الْعَرِضِ (٤) وَالنَّشْرُ ، وَإِن لَمْ تَمَسَّ طَيِّبًا . وَقَوْلُهُ : « طَارِقًا » أَي آتِيًا بِاللَّيْلِ . يَقُولُ : هِيَ طَيِّبَةُ النَّشْرِ فِي الْوَقْتِ الَّذِي تَتَّغَيَّرُ فِيهِ الْأَفْوَاهُ .

٤ - قوله : « عَقِيلَةٌ أَتْرَابٍ » أَي هِيَ خَيْرُ أَتْرَابِهَا وَكَرِيمَتُهُنَّ . وَالْدَمِيمَةُ : الْقَصِيرَةُ الْحَقِيرَةُ . وَالْحَسَانُوبُ : الْغَلِيظَةُ اللَّحْمِ الْقَصِيرَةُ . يَقُولُ : إِذَا تَأْمَلْتَهَا رَأَيْتَهَا غَيْرَ دَمِيمَةٍ تَزْدَرِيهَا الْعَيْنُ ، وَلَا جَافِيَةَ الْخَلْقِ تَشَقُّ عَلَى النَّظَرِ ، أَي هِيَ بَيْنَ بَيْنٍ .

(١) كلمة « يقول » ساقطة من ش .

(٢) ش : « قَلْبِي » .

(٣) ش : « مِنْ لِقَائِهَا » .

(٤) العرض ، بالكسر : الجسد .

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ حَادِثٌ وَوَصَلِيهَا      وَكَيْفَ تُرَاعَى وَوَصَلَةَ الْمُتَغَيَّبِ ٥  
 أَدَامَتْ عَلَى مَا بَيْنَنَا مِنْ مَوَدَّةٍ      أُمِيمَةً أَمْ صَارَتْ لِقَوْلِ الْمُخَبَّبِ ٦  
 فَإِنْ تَنَأَّ عَنْهَا حَقِيبَةً لَا تُلَاقِيهَا      فَإِنَّكَ مِمَّا أَحْدَثْتُ بِالْمَجْرَبِ ٧  
 وَقَالَتْ مَتَى يُبْخَلُّ عَلَيْكَ وَيُعْتَلَلُ      يَسْؤُوكَ وَإِنْ يُكْشَفُ غَرَامُكَ تَدْرَبُ ٨

\* \* \*

٥ - قوله : « كيف حادثٌ وصلها » أى أهو ثابتٌ على العهد أم متغير عنه ؟ وقوله : « وكيف تُرَاعَى وَوَصَلَةَ الْمُتَغَيَّبِ » ، أى هل تحفظ وصالى وأنا غائب عنها أم تضيِّعه ؟

٦ - قوله : « أم صارت لقول الخبب » أى هل دامت على ما بينى وبينها من المودة ، أم اتبعت قول الخبب الفساد وأطاعته فى ؟ والخبب : الذى يعلمها المكر والخب .

٧ - يقول : إن تنأ عنها حقيبةً فيما تستقبل ، فإنك تستبرئها فتكون منها على الأمر المجرب : أى سيبدو لك وصلها أو هجرها فتكون على تجربة منها . والحقيبة : السنّة ، وأراد بها الحين ها هنا .

٨ - قوله : « متى يبخل عليك ويعتلل يسؤوك » أى إن تبخل عليك بالوصال واعتلت ساءك ذلك ، وإن وصلت فكشفت غرامك كان ذلك عادةً لك ودربة ، وإنما يريد أنها كانت لا تقطع وصاله كل القطع فيحمله ذلك على اليأس والسلو ، ولا تصله كل الوصل فيتعود ذلك ويستكثر منه حتى يدعوه ذلك إلى اللل . والغرام : العناء والمشقة بحب النساء ، وهو العذاب أيضاً (١) .

(١) وهذا البيت نسبة الأصمى أيضاً إلى علقمة فما رواه من ديوانه .

تَبَصَّرَ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظَعَائِنِ      سَوَالِكِ نَقْبًا بَيْنَ حَزْمِي شَعْبَعِبِ<sup>١</sup>  
 عَلُونِ بِأَنْطَاكِيَّةٍ فَوْقَ عِقْمَةِ      كَجِرْمَةِ نَخْلِ أَوْ كَجِنَّةٍ يَثْرِبِ<sup>١</sup>  
 فَلِلَّهِ عَيْنَا مَنْ رَأَى مِنْ تَفَرُّقِ      أَشْتٍ وَأَنْأَى مِنْ فِرَاقِ الْمُحَصَّبِ<sup>١١</sup>  
 فَرِيقَانِ مِنْهُمْ جَازِعٌ بَطْنِ نَخْلَةٍ      وَآخِرُ مِنْهُمْ قَاطِعٌ نَجْدَ كَبْكَبِ<sup>١٢</sup>

• • •

٩ - الظعائن : النساء في الهوادج . والحزم : ما غلظ من الأرض ، والنقب : الطريق في الجبل . وشعبعَب : اسم ماء ، يقول : هذه الظعائن سلكن هذا الطريق بين هذين الموضعين المحيطين بشعبع .

١٠ - قوله : « علون بأنطاكية » ، أى علون الخدور بثياب عملت بأنطاكية ، وتلك الثياب فوق عقمة ، وهى ضرب من الوشى<sup>(١)</sup> . وقوله : « كجرمة نخل » ، وهو ما يُصنرم من البُسْر ، فشبه ما على الهوادج من ألوان الوشى والعُهون بالبسر الأحمر والأصفر مع خضرة النخل . والجنة : البستان ، وخص يثرب لأنها كثيرة النخل ، وهى مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم .

١١ - قوله : « فله عيننا من رأى » يعظم أمر الفراق ؛ كقولك : لله أنت ! وقوله : « أشت وأنأى » أى أشد بعداً وفرقة من فراق المحصب ، وهو موضع رى الجمار بمنى ، وإنما سُمى المحصب لأنه يرمى فيه بالحصباء ، وهى الحجارة الصغار ، وإنما ذكر فراق المحصب لأنه يرى فيه من كل جهة ثم يتفرقون بعد انقضاء الحج ، ويأخذ كل واحد منهم إلى جهته ، فلا فراق أشد منه .

١٢ - قوله : « جازع بطن نخلة » يعنى بستان ابن معمر ، والعامية تقول : بستان ابن عامر . والنجد : الطريق في الجبل . وكبكب : اسم جبل ، يقول : تفرق القوم فرقتين ، فنههم آخذ سُفلاً ، ومنهم آخذ علواً ، وإنما يعنى افتراق الحيتين بعد انقضاء المرتبَع الذى كان يجمعهم ، فبإي به [ كل ]<sup>(٢)</sup> من يُحِب ، ورجوع كل حى إلى مائه وموضع إقامته .

(١) فى البليوسى : « ويقال : ثوب أحمر » .

(٢) زيادة يقتضيا السياق .



فَعَيْنَاكَ غَرْبًا جَدُولٍ فِي مُفَاضِمَةٍ كَمَرِّ الْخَلِيجِ فِي صَفِيحٍ مُصَوَّبٍ<sup>١٣</sup>  
 وَإِنَّكَ لَمْ يَفْخَرْ عَلَيْكَ كَفَاخِرٍ ضَعِيفٍ وَلَمْ يَغْلِبِكَ مِثْلُ مُغْلَبٍ<sup>١٤</sup>  
 وَإِنَّكَ لَمْ تَقْطَعْ لُبَانَةَ عَاشِقٍ بِمِثْلِ غُدُوٍّ أَوْ رَوَاحٍ مُؤَوَّبٍ<sup>١٥</sup>

\* \* \*

١٣ - يقول : عيناك تسيلان بالدموع حزناً لفراقهم كما يسيل غرّباً جدول .  
 والغربان : الدّان . والمفاضة : الأرض الواسعة . والجدول : النهر الصغير ، وأراد  
 به البئر ها هنا . والخليج : النهر الذي يتفرّع من النهر الأعظم ، وإنما أراد به  
 ها هنا مجرى الماء إلى الروضة . والصفوح : حجارة واسعة تجعل على جنبي الجدول  
 لتلا يتهدم . وإنما جعل الصّفوح مصوّباً لأنه أسرع لجرى الماء فيه . والمصوّب :  
 المنحدر ، وإنما أشار إلى كثرة دموعه وسرعة انهماكها وسيلانها .

١٤ - قوله : « وإنك لم يفخر عليك كفاخر » ، يقول : إذا فخر عليك  
 الفاخر الضعيف عظم عليك فخره واشتدّ . وإذا غلبك المغلوب فغلبته غلبة  
 سوء ، لأن النفس تأنف من أن يغلبها من هو دونها ويعظم عليها . ويحتمل أن  
 يريد أن المغلوب إذا غلب لا يبقي ولا يذر ؛ لأنه ظفر بما كان يتعدّر عليه ،  
 ووصل إلى شيء كان ممنوعاً منه فبالغ فيه . وأفرغ جهده في غلبته ، فيقول :  
 هذه المرأة ضعيفة إذ كان الضعف من أخلاق النساء ، وقد فعلت بك فعل المغلوب  
 في سوء غلبته إذا غلب وقدّر .

١٥ - يقول : إذا بعدت ممن تهوى سلوت عنه ، وانقطعت لبانتك من  
 السفر . والمؤوّب : من التأويب ، وهو أن يسير النهار كله حتى يثوب صاحبه مع  
 الليل فينزل ويستريح . وقال : « مؤوّب » على معنى النسب ، أي رواح ذي  
 تأويب .

بأدماء حُرْجُوجٍ كَأَنَّ قُتُودَهَا      على أَبْلَقِ الكَشْحَيْنِ لَيْسَ بِمُغْرَبٍ<sup>١٦</sup>  
يُغْرَدُ بِالأَسْحَارِ فِي كُلِّ سُدْفَةٍ      تَغْرَدُ مِيَّاحَ النَّدَامَى المُطْرَبِ<sup>١٧</sup>  
أَقْبُ رَبَاعٌ مِنْ حَمِيرِ عَمَايَةَ      يَمْجُ لُعَاعَ البَقْلِ فِي كُلِّ مَشْرَبِ<sup>١٨</sup>  
بِمَحْنِيَّةٍ قَدْ آزَرَ الضَّالُّ نَبْتَهَا      مَجْرًا جُبُوشٍ غَانِمِينَ وَخَيْبِ<sup>١٩</sup>

• • •

١٦ - قوله : « بأدماء حُرْجُوجٍ » . الأدماء : الناقة البيضاء . والحُرْجُوج : الطويلة على وجه الأرض . والقُتُود : أداة الرَّحْل ؛ وشبهَّ الناقة لنشاطها وسرعتها بالحمار الوحشي ؛ فكأنَّ رحلتها عليه . والمغْرَب : الأبيض الوجه والأشْفار ، وهو عيب .

١٧ - يقول : هذا الحمار لنشاطه يصيح ويصوت في القسَق ، فكأنه شاربٌ يغني ويضطرب الشَّرْب المتنادمين . والميَّاح : الذي يَمِج في جانبه ، أي يميل شدةً ونشاطاً ، أو من أجل السكر .

١٨ - قوله : « من حميرِ عَمَايَةَ » ، هو جبل بناحية نجد . ويقال : إن حميره أشدَّ عدواً من غيرها . وقوله : « يَمْجُ لُعَاعَ البَقْلِ » أي يخرج مِنْ فيه خُضْرَةً مما يأكل من البقل إذا هو شرب ، وإنما أراد أنه في خِصْب ، فإذا شرب تساقطَ مِنْ فيه ما أكلَ من العُشْب<sup>(١)</sup> .

١٩ - المحنية : حيث ينحني الوادي ؛ وهو أخصب موضع فيه . ومعنى « آزر » بلغ وساوى ، يقال : آزر الغلام أباه إذ الحق به في طوله ، وقيل معنى « آزر » بلغ منها مواضع الأزر ، وهي الأوساط<sup>(٢)</sup> . وقوله : « مَجْرَ جُبُوشٍ » أي هذه المحنية في موضع تمر الجيوش به من غانم أو خائب . فلا ينزلها أحد ليرعاها خوفاً من الجيوش ؛ فذلك أوفر لخصبها . وأتمَّ لِكَلْسِهَا .

(١) وفي شرح البليوي : « أقب : خيص البطن ضامره وهو أسرع له . ورباع من السن ، والأنثى رباعية » .  
(٢) وفيه أيضاً : « آزر : ساوى ؛ والضال : شجر ، يقول : لحق النبت بالشجر في هذه المحنية » .

وقد أَغْتَدِي وَالطَّيْرُ فِي وَكُنَاتِهَا وَمَاءُ النَّدَى يَجْرِي عَلَى كُلِّ مِذْنَبٍ ٢٠  
بِمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الْأَوَابِدِ لَاحَهُ طِرَادُ الْهَوَادِي كُلِّ شَأُوٍ مُغْرَبٍ ٢١  
عَلَى الْأَيْنِ جَيَّاشٍ كَأَنَّ سِرَاتَهُ عَلَى الضُّمْرِ وَالتَّعْدَاءِ سَرْحَةً مُرْقَبٍ ٢٢

\* \* \*

٢٠ - المِذْنَبُ : مسيل الماء إلى الرّوضة ، يقول : غلّستُ قبل خروج الطير من أوكارها في ليل كثير المطر تَسِيلُ منه المِذْنَابُ . وأراد بالندى ها هنا المطر ، يصف نفسه بالجلّد وحمل النفس على المشقّة فيما يكسبه المجد والشرف ، فلا يشقّ عليه البُكور في طلب ذلك ؛ على إثر المطر وتعذر السّفَر في إثره ، ويحتمل أن يريد أنه يبكر للصيد غيباً المطر : وذلك مما يستحبّ ويستعمل<sup>(١)</sup> .

٢١ - الهوادي : المتقدّمة السابقة . والشأو : الطلق . والمغرب : البعيد ، يقول : أضمر هذا الفرس كثرة الوحش واتباعه لها كلّ طلق بعيد . وقد تقدم<sup>(٢)</sup> القول في قيد الأوابد<sup>(٣)</sup> .

٢٢ - قوله : « على الأين جيّاش » أي هوسريع بعد فتوره . وسرّاته : أعلاه . والتعداء : كثرة العدو . والسرحة : ما عظم من الشجر وطال . والمراقب : كلّ ما أشرف من الأرض . وسُمّيَ بذلك لأن الرائي يرقب فيه العدو . وشبه أعلى الفرس على ضمّره وكثرة عدوه بأعظم الشجر في أعلى الأماكن ، وإنما أراد إشراف الفرس وارتفاعه وعظم خلقه .

(١) وهذا البيت نسبة الأصمعي إلى علقمة فيما رواه من ديوانه .  
(٢) ص ١٩ .  
(٣) والمنجرد : القصير الشعر .

يُبَارِي الخَنُوفَ المُسْتَقِيلَ زِمَاعُهُ  
 لَهُ أَيُّطَلَا ظَبْيِي وَسَاقَا نِعَامِنَا  
 وَيَخْطُو عَلَى صُمِّ صِلَابٍ كَأَنَّهَا  
 لَهُ كَفَلٌ كَالدَّعْصِ لِبَدَّةِ النَّدَى  
 تَرَى شَخْصَهُ كَأَنَّهُ عَوْدٌ مُشْجَبٌ ٢٣  
 وَصَهْوَةٌ عَيْرٌ قَائِمٌ فَوْقَ مَرْقَبٍ ٢٤  
 حِجَارَةٌ غَيْلٍ وَارِسَاتٌ بِطُحْلَبٍ ٢٥  
 إِلَى حَارِكٍ مِثْلِ الْغَبِيْطِ الْمَذَابِ ٢٦

\* \* \*

٢٣ - الخنوف: الذي يتخيف بيديه؛ أي يرمي بهما في السير؛ وهو من وصف الحمار الوحشي. والزمام<sup>(١)</sup> لذوات الظلف؛ واستعارها هنا لشعر الرأس؛ وجعلها مستقلة؛ لأن ذلك أسرع له وأكثر<sup>(٢)</sup>؛ وإذا كانت تمس الأرض كان ذلك عيباً، فيقول: هذا الفرس يباري بسرعه ونشاطه الخنوف. وقوله: «تري شخصه» وصف الفرس بالصلابة والاملاس والضمير؛ فشبّهه بالمشجب لذلك.

٢٤ - قوله: «وصهوة عير قائم»؛ شبه ظهر الفرس بظهر العير في اعتداله واستوائه؛ وجعله قائماً لأنه إذا قام تمدد واستوى، وإذا عدا اضطرب، وجعله فوق مرقب، لأن ذلك مما يبين استواءه، ويزيد في تمام خلقه وحسن منظره<sup>(٣)</sup>.

٢٥ - الصم: الحوافر التي ليست بجوف؛ وذلك أصلب لها. والغيل: الماء الجاري على الأرض. والوارسات: المصفرات؛ يقال: أورس التبت فهو وارس؛ ولا يقال: مورس على القيام؛ وشبه حوافر الفرس في صلابتها وملاستها بحجارة ماء قد علاها الطحلب فاصفرت واملاست وصلبت.

٢٦ - قوله: «كالدعص» هو الكثيب الصغير من الرمل. وقوله: «لبده الندى»؛ أي باشره الندى فتلبد وأشدت ولم يتساقط؛ فشبه الكفل به على هذه الحال. والغبيط: قمتب الهودج وهو مشرف. والمذاب: الموسع؛ شبه الحارك به لارتفاعه وسعته. و«إلى» هنا بمعنى «مع».

(١) الزمام: الشعرات المدلاة في مؤخر الرجل من ذوات الظلف. جمع زمة.  
 (٢) أكش؛ من الكش، وهو الإسراع أيضاً. (٣) وانظر تفسير «أيتلا ظبي» ص ٢١.  
 (٤) والحارك: أعلى الكاهل.

وَعَيْنٌ كَمَرَّةٌ الصَّنَاعِ تُدِيرُهَا ۲٧  
 لَهُ أُذُنَانِ تَعْرِفُ الْعِتْقَ فِيهِمَا  
 وَمُسْتَفْلِكُ الدَّفْرَى كَانَ عِنَانَهُ  
 وَأَسْحَمُ رِيَّانُ الْعَسِيبِ كَانَهُ  
 لِمَحْجَرِهَا مِنَ النَّصِيفِ الْمُنْقَبِ ۲٧  
 كَسَامِعَتِي مَدْعُورَةٌ وَسَطَ رَبِّ رَبِّ ۲٨  
 وَمِثْنَاتُهُ فِي رَأْسِ جِذَعٍ مُشَدَّبِ ۲٩  
 عَثَا كَيْلَ قِنُوبٍ مِنْ سُمَيْحَةٍ مُرْطَبِ ۳٠

\* \* \*

٢٧ - الصَّنَاع : الحاذقة بالعمل ، الصانعة بيديها ، التي لا تتكل على غيرها ؛  
 فرأتها أبدأ مجلوة نظيفة ؛ فإذا تنقبت بالنصيف<sup>(١)</sup> - أي تقنعت به - أدارت  
 مرأتها لتنظر إلى محجرها<sup>(٢)</sup> فتعلم : هل استوى النقاب عليه أم لا ؟

٢٨ - قوله : « تعرف العتق فيهما » يعني أن أذنيه دقيقتان مؤلثتان<sup>(٣)</sup> ، فإذا  
 نظرت إليه تبيّنت عتقه وكرمه فيهما ؛ وشبه الأذنين بسامعتي بقرة ذعرت فنصبت  
 أذنيها وحددتهما . والرَّبْرَب : القطيع من البقر ؛ وإنما قال : « وسط ربرب »  
 ليبين المدعورة ما هي ؛ ولو كانت منفردة لكان أذعر لها وأشدَّ لجزعها .

٢٩ - الْمُسْتَفْلِكُ : المستدير كالفسلحة . والدَّفْرَى : عظم ناقٍ خاف الأذن ؛  
 وإذا استدار كان أعتق له . والمِثْنَاة والثْنَاية : الحبل المشدود في رأسه ؛ وسُمِّيَ  
 بذلك لأن الفرس يثنى به ، أي يُعْطَف . والمَشَدَّبُ : الذي نُزِعَ شوكُهُ وسَعْفُهُ ؛  
 يقول : كَانَ عِنَانُ هَذَا الْفَرَسِ فِي رَأْسِ جِذَعٍ لَطُولَ عُنُقِهِ وَإِشْرَافَهُ ؛ وَخَصَّ  
 الْمَشَدَّبَ ، إِشْرَاقًا إِلَى أَنَّ الْفَرَسَ قَصِيرُ الشَّعْرِ مَنْجَرِدٌ ؛ وَبِذَلِكَ تَوْصِفُ الْعِتَاقُ ؛  
 مَعَ أَنَّ الْجِذَعَ إِذَا شُدَّ تَبَيَّنَ طَوْلُهُ ؛ وَلِلذَلِكَ قِيلَ : مَشَدَّبٌ ، لِلرَّجْلِ الطَّوِيلِ .

٣٠ - قوله : « أسحم » يعني ذيبلاً أسود . والرِّيَّانُ : المحتلى الناعم . والعَسِيبُ :  
 عَظْمُ الذَّنَبِ ، وَيُحْمَدُ فِي الْفَرَسِ يُبَسُّ الْعَسِيبُ وَمِنَ الذَّاقَةِ امْتِلَاؤُهُ وَنَعْمَتُهُ =

(١) النصيف : الخمار . والمنقب ، أراد المنقب به ..

(٢) المحجر : ما استدار حول العين .

(٣) مؤلثتان : محدبتان .

إِذَا مَا جَرَى شَأْوَيْنِ وَأَبْتَلَّ عِطْفُهُ      تَقُولُ هَزِيرُ الرِّيحِ مَرَّتْ بِأَثَابِ ٣١  
يُدِيرُ قَطَاةً كَالْمَحَالَةِ أَشْرَفَتْ      إِلَى سَنَدٍ مِثْلِ الْغَبِيْطِ الْمُدَّابِ ٣٢  
وَيَخْضِدُ فِي الْآرَى حَتَّى كَأَنَّمَا      بِهِ عُرَّةٌ مِنْ طَائِفٍ غَيْرِ مُعْقَبِ ٣٣  
فِيَوْمًا عَلَى سِرْبٍ نَقِيٍّ جُلُودُهُ      وَيَوْمًا عَلَى بَيْدَانَةٍ أُمَّ تَوْلَبِ ٣٤

\* \* \*

= وقد غلظ امرؤ القيس في هذا . والقينو : عيدق النخلة . وسميحة : اسم بئر ؛ يريد أن ذيل هذه الفرس كامل غزير كشماريخ نخل مرطيب ، من نخل هذا الموضع المجاور لهذه البئر .

٣١ - يقول : إذا جرى هذا الفرس طامقين وابتل جانبه من العرق سمعت له خفقًا كخفق الرياح إذا مرّت بأثاب ؛ وهو شجر يشبه الأثل ؛ يشتد صوت الرياح فيه - وهزير الرياح : صوتها .

٣٢ - قوله : « يدبر قطاة كالمحالة » أي يصرف قطاة فقرتها مستديرة كالبكرة . والقطاة : مقعد الرديف . وقوله : « إلى سنند » أي أشرفت هذه القطاة إلى كفمل مشرف كالسنند ؛ وهو سفح الجبل ؛ ولذلك شبهه بالغبيط ، وهو قتب المودج . والمذاب : الموسع الأسفل .

٣٣ - قوله : « يخضد » أي يشد المضغ ، وأصل الخضد القمع . والعرة : الجوز . والطائف : من طائف الشيطان . وقوله : « غير معقب » أي هو ملازم له ؛ ليس يأخذه مرة ويدعه أخرى ؛ يصفه بالنشاط وكثرة الحركة .

٣٤ - قوله : « فيومًا على سرب » أي يطارد هذا الفرس يومًا بقرة وحشية . ويومًا على بيدانة ، أي أتانًا في البيد لا تقرب الناس ، فهو أذعر لها ، وأسرع لجرها . والتولب : الولد الصغير . وقوله « نقي جلوده » أي أبيض الجلود ؛ وكذا بقر الوحش ، إلا سوادًا في قوائمها وخطودها .

فبينا نِعَاجٌ / يَرْتَعِينَ خَمِيلَةً كَمَشِيِ الْعَدَارَى فِي الْمَلَأِ الْمَهْدَبِ ٣٥  
فَكَانَ تَنَادِينَا وَعَقْدَ عِذَارِهِ وَقَالَ صِحَابِي قَدْ شَأَوْنَاكَ فَاطْلُبِ ٣٦  
فَلَأِيًّا بِلَأِي مَا حَمَلْنَا وَلِيدَنَا عَلَى ظَهْرِ مَحْبُوكِ السَّرَاةِ مُحَنَّبِ ٣٧  
وَوَلِيَّ كَشُوبُوبِ الْعَشِيِّ بَوَائِلِ وَيَخْرُجُنْ مِنْ جَعْدِ ثَرَاهِ مَنْصَبِ ٣٨

\* \* \*

٣٥- النعاج : إناث بقر الوحش . والخميلة : رملة فيها شجر قد صار لها كالحمّل . والملاء : الملاحف البيض ؛ شبه النعاج في بياضهنّ وسكون مشيتهنّ بالعداري الماشيات في الملاحف البيض . والمهدب : ذو الهدب ؛ شبه شعر أذناهنّ به .

٣٦- قوله : « فكان تنادينا » أي كان نداء بعضنا بالخروج إلى مطاردة الوحش وعقد عذار الفرس من العجلة . ومعنى : « شأونك » سبقك .

٣٧- قوله : « فلأيا بلأى » أي جهداً بعد جهد حميل غلامنا على ظهر هذا الفرس لنشاطه وامتناعه . والمحبوك : القوي الجلهول . والسراة : الظهر . والمحنب : الذي في يديه وصلبه انحناء ؛ ويستحب ذلك ؛ وهو من خلقة الجياد .

٣٨- قوله : « وولي كشوبوب العشي » شبه شدة دفعه في الجري بدفعة المطر \* وخص شوبوب العشي لأنه أغزر من غيره وأشد . والجعد : الشديد النداة . والمنصب : المرتفع المنتصب ؛ وصفه بذلك لشدة وقع حوافرهنّ فيسرن ما لا يكاد يشور . وقيل : الجعد المتراكب بعضه على بعض ؛ وهو من صفة الغبار ؛ والتقدير ؛ يخرجن من غبار جعد ثراه ؛ والمعنى عندي ؛ ويخرجن من مكان منحصب ندد قد تجعد ثراه لندوته ؛ وربت أرضه وتنصببت لريها وثراها<sup>(١)</sup> كما قال الله تعالى : ﴿ فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ ﴾<sup>(٢)</sup> ، أي عالت . والمعنى أن هذه النعاج كانت في حصب ، فهو أسرع لها وأقوى على العدو ، والفرس مع ذلك لاحق بهنّ .

(١) ثريت الأرض ، ثرى فهي ثرية : نديت ولانت بعد الجدوبة .

(٢) سورة الحج ٥ .

فَلَيْسَاقِ الْهُوبُ وَالسَّوْطُ دِرَّةٌ وَللزَّجْرِ مِنْهُ وَقَعٌ أَهْوَجَ مِنْعَبٍ ٣٩  
 فَأَدْرَكَ لَمْ يَجْهَدْ وَلَمْ يَثْنِ شَأُوهُ يَمْرُ كَخُذْرُوفِ الْوَلِيدِ الْمُثَقَّبِ ٤٠  
 تَرَى الْفَارْفَارَ فِي مُسْتَنْقَعِ الْقَاعِ لِأَجِبًا عَلَى جَدِّ الصَّخْرَاءِ مِنْ شِدْمُلْهَبٍ ٤١  
 خَنَمَاهُنَّ مِنْ أَنْفَاقِهِنَّ كَأَنَّمَا خَنَمَاهُنَّ وَادُّقٌ مِنْ عَشْيٍ مُجَلَّبٍ ٤٢

\* \* \*

٣٩ - يقول : إذا حركه بساقه ألب الجري ؛ أى أتى بجري شديد كالتهاب النار ؛ وإذا ضربه بالسوط درّ بالجري ، وإذا زجره وقع منه موقعه من الأهوج الذى لا عقل معه ؛ أى كأن هذا الفرس مجنون أهوج لما يبدو من شدة حركته ونشاطه عند الزجر . والمثقب : الذى يستعين بعنقه فى الجري ويمدّه .

٤٠ - قوله : « فأدرك لم يجهد » ، أى أدرك الفرس الوحش دون مشقة وتعب . لم يثن شأوه ، أى أدركها فى طلقت واحد دون أن تثنيه لسرعته ؛ وشبهه لخصته وسرعته بالخذر وف المثقب إذا أداره الوليد .

٤١ - يقول : مرّ الفرس له حفيف لشدة جريه ، فخرجت الفيرة من جحرتهنّ ظننه مطراً ؛ فخشين أن يسيل الأرض فيغرقهنّ ، فيبرزن من القاع - وهو بطن الأرض - إلى الجنداد ؛ وما استوى من الأرض وصلّب . والمثلب : الشديد العدو الملتهب فى الجري .

٤٢ - قوله : « خنمهنّ » ، أى أظهرهنّ ، أى استخرجهنّ . والأنفاق : أسراب تحت الأرض . والودق : المطر ؛ وخصّ مطر العشيّ لأنه أغزر . والمجلب : الذى تسمع له جلبة لشدة وقعِهِ . ويروى : « مجلب » بالخاء ؛ وهو الذى يتحلّب بالمطر . وصف العشيّ به على معنى النسب . أى ودق من عشيّ فيه جلبة للمطر أو تحلّب .



فَعَادَى عِدَاءً بَيْنَ ثَوْرٍ وَنَعَجَةٍ      وَبَيْنَ شُبُوبٍ كَالْقَضِيمَةِ قَرْهَبٍ<sup>٤٣</sup>  
 وَظَلَّ لثِيرَانَ الصَّرِيمِ غَمَاغِمٌ      يُدَاعِسُهَا بِالسَّمْهَرِيِّ الْمَلَبِّ<sup>٤٤</sup>  
 فَكَابَ عَلَى حُرِّ الْجَبِينِ وَمُتَقِّ      بِمَدْرِيَةٍ كَأَنَّهَا ذَلْقُ مِشْعَبٍ<sup>٤٥</sup>  
 وَقَلْنَا لَفَتِيَانِ كِرَامٍ إِلَّا أَنْزَلُوا      فَعَالُوا عَلَيْنَا فَضْلَ ثَوْبٍ مُطَنَّبٍ<sup>٤٦</sup>

\* \* \*

٤٣ - يقول : تابع هذا الفرس ووالى صيد الوحش ؛ من بين ثور ونعجة<sup>(١)</sup> .  
 وثور مسنّ وهو الشُّبُوب : وإنما خصّه بالذكر بعد أن قال : « بين ثور ونعجة »  
 لفضله على الثيران والنجاج لسنّه وقوته ؛ وأنه فحلاها الذابُّ عنها ؛ كما قال الله  
 تعالى : ﴿ فِيهِمَا فَتَاكِهَةٌ وَتَنْخَلٌ وَرُمَانٌ ﴾<sup>(٢)</sup> ؛ فذكر الرمان والنخل وهما  
 من الفتاكهة لفضل ما فيهما ؛ وشبهه لبياضه بالقضيمة ، وهي الصحيفة البيضاء  
 والقرب : المسنّ أيضاً .

٤٤ - الصَّرِيم : المنقبط من معظم الرمل . والغمغم : الأصوات . ومعنى :  
 يداعسها ، يطاعنها . والمَلَبِّ : المشدود بالعذباء ؛ وهي عَصَبَةٌ فِي الْقَفَا ؛ وكانوا  
 يشدُّون بها الرماح وهي رطبة طريّة ؛ ثم تيبس عليها ؛ فيؤمن تعطفها عند المطاعنة .  
 والسْمَهَرِيُّ : الرمح الشديد ؛ يقال : اسْمَهَرَ الأمر إذا اشتد ؛ يقول : جعل  
 الغلام يطاعن الثيران فيسمع لها غمغام ؛ أى أصوات مردّدة .

٤٥ - الكَابِي : الساقط على وجهه . والمَدْرِيَّة : القرن . وذلَّق كل شيء :  
 حده . والمِشْعَب : مخرز يُشْعَب به ؛ فيقول : من الثيران ما قد صرَّع ، ومنها  
 ما يتقوى بقرن حديد كحدّ الإشفى .

٤٦ - قوله : « فعالوا علينا » ، أى ردوا علينا ورفعوا فضل الثوب ؛ أى أظفونا  
 به ، واسترونا من حرّ الشمس . والمُطَنَّب : المشدود بالأطناب ، وهي حبال  
 الخيلاء .

(١) النجاج : بقر الوحش . ت : « من بين ثور وبقرة » .

(٢) سورة الرحمن ٦٨ .

وَأَوْتَادُهُ مَازِيَّةٌ وَعِمَّادُهُ  
 رُدَيْيَّةٌ فِيهَا أَسِنَّةٌ قَعَضَبِ<sup>٤٧</sup>  
 وَأَطْنَابُهُ أَشْطَانُ خُوصٍ نَجَائِبِ  
 وَصَهْوَتُهُ مِنْ أَتْحَمِيٍّ مُشْرَعَبِ<sup>٤٨</sup>  
 فَلَمَّا دَخَلْنَاهُ أَضْفَنَّا ظُهُورَنَا  
 إِلَى كُلِّ حَارِيٍّ جَدِيدٍ مَشْطَبِ<sup>٤٩</sup>  
 كَمَا أَنَّ عَيُونَ الْوَحْشِ حَوْلَ خِبَائِنَا  
 وَأَرْحُلُنَا الْجَزَعُ الَّذِي لَمْ يُثَقَّبِ<sup>٥٠</sup>

\*\*\*

٤٧ - يقول : لَمَّا فَرَعْنَا مِنَ الصَّيْدِ أَقْمَنَا مِنْ بَرُودِنَا وَأَسْلَحْتَنَا بَيْتًا نَسْتِظِلُّ بِهِ ؛  
 فَوَصَفَ أَنَّهُمْ عَمِدُوا إِلَى أَوْتَادِهِمْ فَنَصَبُوها وَجَعَلُوا عَلَيْهَا ثَوْبًا ، وَرَبَطُوا أَسْفَلَ الثَّوْبِ  
 بِمُرُوعِهِمْ فَأَقْلَمُوا مَقَامَ أَوْتَادِ الْحَيَاءِ . وَالْمَازِيَّةُ : الْمُرُوعُ الصَّافِيَةُ اللَّيْنَةُ . وَالرُدَيْيَّةُ :  
 رِاحٌ نَسَبَتْ إِلَى رُدَيْيَّةَ ، امْرَأَةٌ كَانَتْ تَبِيعُ الرِّمَاحَ . وَقَعَضَبٌ : اسْمُ رَجُلٍ كَانِ  
 يَحْمِلُ الْأَسِنَّةَ مِنْ بَنِي قَشِيرٍ ؛ وَيُقَالُ : هُوَ زَوْجُ رُدَيْيَّةَ .

٤٨ - قوله : « وَأَطْنَابُهُ أَشْطَانُ خُوصٍ » ، أَي أَطْنَابُ هَذَا الْبَيْتِ حَبَالُ إِبِلِهِمْ .  
 وَالخُوصُ : الْعَاثِرَةُ الْعَيْرُونَ ؛ وَهِيَ مِمَّا تُوصَفُ بِهِ ؛ وَقِيلَ : لِأَنَّ ذَلِكَ مِنَ الْجَهْدِ وَشِدَّةِ  
 السَّيْرِ . وَصَهْوَتُهُ : أَعْلَاهُ . وَالْأَتْحَمِيُّ : ضَرْبٌ مِنْ بَرُودِ الْيَمَنِ . وَالْمُشْرَعَبُ :  
 الْمَصْنُوفُ .

٤٩ - يقول : لَمَّا دَخَلْنَا هَذَا الْبَيْتَ أَمْسَكْنَا ظُهُورَنَا وَأَسْنَدْنَاها إِلَى كُلِّ رَجُلٍ  
 حَارِيٍّ ، أَي مَنْسُوبٍ إِلَى الْحَيْرَةِ ؛ وَالرَّجَالُ تُنْسَبُ إِلَيْهَا . وَقِيلَ : أَرَادَ بِذَلِكَ الْإِحْتِيَاءَ  
 بِخِمَائِلِ السِّيَوفِ الْحَيْرِيَّةِ . وَالْمَشْطَبُ : الَّذِي فِيهِ خَطُوطٌ وَطَرَاقٌ كَدَارِجِ النَّمْلِ .  
 وَمَشْطَبُ السَّيْفِ : طَرَائِقُهُ ؛ وَهَذَا يَقْوَى قَوْلُ مَنْ جَعَلَ الْحَارِيَّ السَّيْفَ ؛ وَمَنْ جَعَلَهُ  
 الرَّجُلُ فَيَقْوِيهِ قَوْلُ النَّابِغَةِ (١) :

• مَشْلُودَةٌ بِرَجَالِ الْحَيْرَةِ الْجُدُودِ •

٥٠ - قوله : « الْجَزَعُ الَّذِي لَمْ يُثَقَّبِ » ، شَبَّهَ عَيُونَ الْوَحْشِ لَمَّا فِيهِنَّ مِنَ السَّوَادِ  
 وَالْبَيَاضِ بِالْحَرَرِزِّ ؛ وَجَعَلَهُ غَيْرَ مُثَقَّبٍ ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ أَصْفَى لَهُ وَأَتَمَّ لِحَسَنِهِ ؛ مَعَ أَنَّ =

(١) دِيوَانُهُ ٢٣ ، وَضَرَرُهُ :

• وَالْأَذْمُ قَدْ خِيَّسَتْ فُتْلًا مَرَاثِقُهَا •

نَمْشُ بِأَعْرَافِ الْجِيَادِ أَكْفَنًا إِذَا نَحْنُ قُمْنَا عَنْ شِوَاءِ مُضْهَبٍ<sup>٥١</sup>  
 وَرُحْنَا كَأَنَّا مِنْ جَوْأَتِي عَشِيَّةً نَعَالِي النَّعَاجِ بَيْنَ عَدَلٍ وَمُحَقَّبٍ<sup>٥٢</sup>  
 وَرَاحَ كَتَيْسِ الرَّبْلِ يَنْفُضُ رَأْسَهُ أَذَاةً بِهِ مِنْ صَائِكَ مَتَحَلِّبٍ<sup>٥٣</sup>

\*\*\*

=التشبيه على هذه الحال أصح وأتم، إذا كانت عيون الوحش غير مثقبة؛ وإنما شبه عيونها - وهي سود كلها لا يبدو فيها بياض - بالجزع - وهو أسود مجزع بياض - لأنه أراد عيونها وهي ميتة قد انقلبت فبدا فيها البياض والسواد .

٥١ - قوله: «نَمْشُ بِأَعْرَافِ الْجِيَادِ أَكْفَنًا» نَمَسَحَ؛ ومنه سُمِّيَ المَنْدِيلُ مَشُوشًا. والمضْهَبُ: الذي لم يُدْرِكْ نُضْجُهُ، يَصِفُ أَنَّهُمْ شَوُوا مِنْ صَيْدِهِمْ وَلَمْ يَبْلُغُوا بِهِ النُّضْجَ لَمَّا كَانُوا فِيهِ مِنَ العَجَلَةِ. وقيل: إن ذلك مستحبٌ عندهم في لحم الصيد؛ ومثل هذا قول عبيدة بن الطبيب يصف لحم الصيد:

وَرَدًّا وَأَشْقَرًا مَا يُؤْنِيهِ طَابِخُهُ مَا غَيْرَ الرَّغْلِيِّ مِنْهُ فَهَوَ مَا كُولُ<sup>(١)</sup>  
 ثُمَّتَ قُمْنًا إِلَى جَبْرَدٍ مَسُومَةٍ أَعْرَافُهُنَّ لِأَيْدِيْنَا مَنَادِيلُ

٥٢ - قوله: «وَرُحْنَا كَأَنَّا مِنْ جَوْأَتِي» أي كَأَنَّا - لما معنا من الصيد الكثير - رُحْنَا مِنْ جَوَائِي؛ وكَأَنَّا قَدْ اشْتَرَيْنَا تَمْرًا، فَهِيَ مَا جَعَلْنَاهُ بَيْنَ عَدَلَيْنِ ثُمَّ رَكَبْنَا عَلَيْهِ؛ ومنه ما قد احتقناه، أي جعلناه في الحقبة. وجوأتى: قرية بالبحرين يُسْتَارُ مِنْهَا التمر.

٥٣ - الرَّبْلُ: نَبَتٌ يَنْبَتُ فِي آخِرِ الصَّيْفِ وَاسْتِقْبَالَ الشِّتَاءِ فِي أَصُولِ الْبَيْبِسِ؛ وَإِنَّمَا يَنْبَتُ بِيَرْدِ الْهَوَاءِ لَا بِالْمَطَرِ. والتيس: الذكر من الظباء؛ وسُمِّيَ بِذَلِكَ كَمَا تَسْمَى الظبية ماعزة. والصائك: العرق الثقيل الريح، وأصله بالعبرانية؛ يقول: هذا الفرس راح عشيًا كتيس الربل في قوته ونشاطه ينفض رأسه من العرق وهو يتأذى بريح عرقه؛ وإنما خص تيس الربل، لأنه قد أكل الربيع والبييس، ثم صار إلى رعي الربل؛ فهو مخصب أبدأ، نشيط قوى.

(١) المفضليات ١٤١، والرواية فيها: «لم ينهه طابخه».

كَأَنَّ دِمَاءَ الْهَادِيَاتِ بِنَحْرِهِ عَصَارَةٌ حِنَاءٍ بِشَيْبٍ مَخْضَبٍ ،  
وَأَنْتَ إِذَا اسْتَدْبَرْتَهُ سَدَّ فَرْجَهُ بِضَافٍ فُويِقِ الْأَرْضِ لَيْسَ بِأَصْهَبٍ .

\*\*\*

٥٤ - يقول : هذا الفرس معتاد للصيد ، فهو يزاحم الوحش ويلصق بها ؛  
فإذا طعنت صار الدم إلى نحره ؛ ويقال : إنه أراد أن الفرس يلمخ بدم الصيد  
ليعرف ذلك منه ، وإنما خصّ الشيب لأن خضاب الشيب لبياضه أثبت أثراً وأشدّ  
حمرة من غيره .

٥٥ - قوله : « ليس بأصهب » ، أي هو أسود لا تشوبه حمرة ؛ وذلك  
أتم لوصفه .

وقال :

سَمَّا لَكَ شَوْقٌ بَعْدَ مَا كَانَ أَقْصَرَ ۖ وَحَلَّتْ سُلَيْمَى بَطْنَ قَوْ فَعَرَّعَرَا<sup>١</sup>  
 كِنَانِيَّةٌ بَانَتْ فِي الصَّدْرِ وَوَدَّهَا ۖ مَجَاوِرَةٌ غَسَّانَ وَالْحَىَّ يَغْمُرَا<sup>٢</sup>  
 بِعَيْنِي ظُعْنُ الْحَىِّ لَمَّا تَحْمَلُوا ۖ لَدَى جَانِبِ الْأَفْلَاجِ مِنْ جَنْبِ تَيْمِرَا<sup>٣</sup>

\* \* \*

١ - يقول : سَمَّا لَكَ الشَّوْقُ ، أى ارفع وذهب بك كلّ مذهب ، لبعد الأجابة عنك بعد ما كان أقصر عنك وكفّ بقرب من تحب دنوه منك . وقو ، وعرعر : موضعان ؛ يقول : حلّ قومها بهذين الموضعين المتباعدين عن ديارك ؛ واشتدّ لذلك شوقك وتضاعف حزنك .

٢ - قوله : « كِنَانِيَّةٌ » أى هى من بنى كنانة أو من بلادهم . وبانت : ذهبّت وانقطعت عنك وجاورت حياً غير حيك ، وودّها مع ذلك باق فى صدرك ؛ وصّف أنّها من بنى كنانة ، وكنانة من مضر ، وأنّها جاورت غسان . وغسان من اليمن ؛ إشارة إلى أنّ حبيّها ليس من حبيّه ؛ فلذلك أشدّ وأبعد لاجتماعه بها . ويعمر : من بنى كنانة ؛ يريد أنّها مرّة تجاور فى هذا الحى من كنانة . ومرّة تجاور فى اليمن .

٣ - يقول : اتبعتهم بنظرى لما تحملوا حزننا لفراقهم . وقوله : « لَدَى جَانِبِ الْأَفْلَاجِ » ، يعنى أنّهم تحملوا عن المرتبّع الذى جمعهم وحكّوا عند الأفلاج . وتيمر : موضع . والأفلاج : الأنهار ، واحدها فلّج .

فَشَبَّهْتُهُمْ فِي الْآلِ لَمَّا تَكَمَّشُوا      حَدَائِقَ دَوْمٍ أَوْ سَفِينًا مُقِيرًا<sup>٤</sup>  
 أَوِ الْمُكْرَعَاتِ مِنْ نَخِيلِ ابْنِ يَامِنٍ      دُوَيْنَ الصَّفَا اللَّائِي يَلِينُ الْمَشْقَرَا<sup>٥</sup>  
 سَوَامِقَ جَبَّارٍ أَثِيثٍ فُرُوعُهُ      وَعَالِينَ قِنُونًا مِنَ الْبُسْرِ أَحْمَرَا<sup>٦</sup>  
 حَمْتَهُ بَنُو الرَّبْدَاءِ مِنْ آلِ يَامِنٍ      بِأَسْيَافِهِمْ حَتَّى أَقِرَّ وَأَوْقِرَا<sup>٧</sup>

\*\*\*

٤ - شبههم حين تكمّشوا وأسرعوا في السير بحدائق الدّوم ، لما في هوداجهم من الألوان المختلفة ؛ وقد تقدّم نحو هذا . والدّوم بطول باليمن ويرتفع في السماء كالنخيل ؛ وشبههم أيضاً بالسفين لمسيرهم في السراب كسير السفين في الماء .

٥ - شبههم بالمكرعات ؛ وهي النخيل المغروسات في الماء ؛ وهي أنعم النخل وأطولها ، أراد أيضاً اختلاف الألوان في الهوداج مع علوها وارتفاعها . وآل يامن : قوم من هجر لهم نخيل وسفن ؛ وهجر أكثر البلاد نخلاً ؛ فلذلك خص التشبيه بنخائها . والصفاء والمشقر : قصران بناحية اليمامة .

٦ - قوله : « سوامق » ، من وصف النخل ؛ وهي المرتفعات الطوال . والجبّار : الذي قد فات اليد لطوله . والأثيث : الغزير . وقوله : « وعالين قنونا » ، أي قد أدرك هذا النخل وأينع فقبايات عروقه ، وعاليتها فروعها ؛ وإنما قصد إلى تشبيه ما على الهوداج من الصوف الأحمر والأصفر مع ارتفاعها بهذه النخل الطوال وما فيها من اختلاف الألوان<sup>(١)</sup> .

٧ - قوله : « حمته بنو الربداء »<sup>(٢)</sup> ، أي منعتهم من أن يوصل إليه حتى أقرّ على حاله وكملّ حمته ؛ فكان ذلك أبهى لمنظره ، وأشدّ للعجب منه ؛ وكان هذا النخل من أنفَس النخل ؛ فأهلُه يحمونهم بسيوفهم ويحرسونه ضناً به . ورغبةً فيه<sup>(٣)</sup> .

(١) والقنوان : العنوق . والبسر : ما أحمر من التمر .

(٢) في شرح أبي سهل : « بنو الربداء : قوم من الحبشة » . (٣) أقر : حمل .

وَأَرْضَى بِنِي الرَّبْدَاءِ وَأَعْتَمَّ زَهُوَهُ  
 وَأَكَامُهُ حَتَّى إِذَا مَا تَهَصَّرَا  
 أَطَافَتْ بِهِ جَيْلَانٌ عِنْدَ قِطَاعِهِ  
 تَرَدَّدُ فِيهِ الْعَيْنُ حَتَّى تَحْيِرَا  
 كَأَنَّ دُمَى سَقْفٍ عَلَى ظَهْرِ مَرْمَرٍ  
 كَسَامُزِيدَ السَّاجُومِ وَشِيَاءُ صَوْرَا<sup>١</sup>

\* \* \*

٨- يقول : أرضى بنى الربداء هذا النخل لما رأوا منه من كثرة حسنه وتنعمه . ومعنى : « اعتمَّ » كتمل وتم . وازهو : الأحمر والأصفر من البُسْر . والأكام في هذا الموضع : أقماع البُسْر ، وإذا تمت قوى البُسْر واشتد : وأصل الأكام أغلفة الطلع عند خروجه من قلب النخلة . ومعنى « تهصَّر » تشنَّتى وتدلَّتى .

٩- قوله : « أطافت به جيلان » هؤلاء قوم اتخذهم كسرى عمالاً بجانب البحرين ليصيرموا له النخل . وقوله : « تردد فيه العين » يريد عين الماء : أى يتعاهد بالسقى ليكمل إدراكه . وقوله : « حتى تحيِّرا » أى يجرى هذا الماء بين هذا النخل حتى ينتهى إلى آخره فلا يجد منفذاً فيستوى ويتحير . ويحتمل أن يريد بالعين عين النظر ؛ أى لحسن هذا النخل والإعجاب به تتردَّد فيه العين حتى يكلَّ نظرُها وتتحير .

١٠- لم يفسر الأصمعيُّ هذا البيت . وقال أبو حاتم : الدُمَى : الصَّوَر . وسقف : موضع فيه صوَر<sup>(١)</sup> ؛ وأراد أن تلك الصور مزينة بالجوهر ؛ فشبَّهها بزهو هذا النخل الذى وصف . والساجوم : وادٍ بعينه . والمزبد : ذو الزبد . والمصور : الذى فيه تصاوير ، هذا تفسير أبى حاتم ؛ وهو بعيد لا يتحقق ؛ والذى عندى فيه أنه متصل بقوله : « فشبَّههم فى الآل لما تكسَّشوا » ، فكأنه قصد به إلى تشبيه الطعائن على الإبل وما عليهن من الوشى وهو يسرى فى السراب بالدُمَى =

(١) فى شرح أبى سهل : « دبر بالشام » .

غَرَائِرُ فِي كِنٍّ وَصَوْنٍ وَنَعْمَةٍ يُحَلِّينَ ياقوتاً وَشَدْرًا مُفَقَّرًا<sup>١١</sup>  
 وَرِيحَ سَنَا فِي حُقَّةٍ حَمِيرِيَّةٍ تُخَصُّ بِمَفْرُوكٍ مِنَ الْمَسْكِ أَذْفَرًا<sup>١٢</sup>

• • •

= على ظهور الرخام بهذا الوادي المزبد، وشبهه السراب لبياضه بزبد الوادي . وقوله :  
 « كسا مزبد الساجوم وشيئا مصورا » جعل المرمر الكاسي لهذا الوادي المزبد حتى  
 شبهه لحملة الدمى بالإبل وعلى الإبل الوشي وقد عمن به السراب أكثرته ؛ والعرب  
 ربما شبهت الشيء بالشيء فجعلت في المشبه به بعض صفات المشبه اتساعا ومجازا ؛  
 كما قال حبيب في وصف لواء أبيض يخفق في الهواء :

خِلْتَ عُقَابًا بِيضَاءَ فِي حُجْرًا تِ الْمَلِكِ خَارَتْ مِنْهُ فِي سُدِّ دِهٍ<sup>(١)</sup>

والعقاب لا تكون بيضاء ؛ ولكن لما شبهه اللواء الأبيض بها ؛ وصفها بصفة  
 اللواء المشبه بها ؛ فعلى هذا جعل المرمر الكاسي الوادي وشيئا مصورا إذ شبهه  
 بالإبل وما عليها من الوشي المصور وسط السراب .

١١ - الغرائر: الغوافل عن الدهر لصيانتهم وتنعمهم . والكين: ما يكتن به  
 عن الحر والبرد . والشدر: قطع الذهب . والمفقر: المصوغ على هيئة فقار  
 الجراد ؛ وهو مربع ؛ وصف أنهن ذوات تنعم وحلى ؛ وهذا البيت لاتصاله  
 بالذي قبله يدل على أنه شبه الطعائن بالدمى لا النخل .

١٢ - قوله: « وريح سنا »، منصوب بمعنى قوله: « يحلّين ياقوتا »، لأن معناه  
 يعطين ويناولن . والسنا: ضرب من الطيب؛ وخص الحقة الحميرية لأن أكثر  
 ملوك العرب من حمير فتحقتهم تخص بأطيب الطيب . والمفروك: المسك الذي  
 فتقت نافجته فانتشرت رائحته وقويت . وقوله: « أذفرا »، الأذفر: القوى  
 الرائحة .

(١) هو أبو تمام ، ديوانه ١ : ٤٣٩ .



وباناً وألويًا من الهند ذاكياً      ورنداً ولبنى والكباء المقتراً<sup>١٣</sup>  
غلقن برهن من حبيب بادعت      سلمي فأمسى حبها قد تبترأ<sup>١٤</sup>  
وكان لها في سالف الدهر خلّة      يسارق بالطرف الخباء المستراً<sup>١٥</sup>  
إذا نال منها نظرة ريع قلبه      كما ذعرت كأس الصبوح المخمراً<sup>١٦</sup>

\* \* \*

١٣ - الألوي: أجود العود وأطيبه. والرند: شجر طيب الرائحة. واللبنى: ضرب من الطيب. والكباء: كل ما يتبخر به. والمقتّر: المدخن عند مباشرة النار له.

١٤ - قوله: «غلقن برهن»، أي ذهبن بقلبه واستولين عليه؛ وهذا مثل، وأصله أن أهل الجاهلية كانوا إذا أخذ الرجل منهم رهناً إلى أجل فحان الأجل قبل أن يؤدي استوجبه وفاز به؛ فضربه مثلاً لذهابهن بقلبه وفوزهن به. وقوله: «فأمسى حبها قد تبترأ»، أي فارتقتي وذهبت بقلبي، وقطعت ما بيني وبينها من حبل الوصال. ومعنى: «تبترأ» تقطع.

١٥ - الخلّة ها هنا: الخليل، وهو الحبيب، وهي الصداقة أيضاً. و«يسارق» من وصف الخليل، وذكره لتذكيره الخليل. والمستّر: الكثير الأستار؛ يقول: كان ذلك الحبيب لسلمي فيما خلا من الدهر خليلاً - يعني نفسه. ووصف نفسه أنه كان يختلس النظر إلى خباثها مخافة الرقباء، وجعل خباها مستراً لأنها كريمة قومها، فقد جعلوها وسطاً، وستروا خباها بأخبثهم. ويجوز أن يكون كثير الاستتار.

١٦ - ثم وصف أنه إذا فجأها فنظر إليها فزرع قلبه وخفق؛ ثم شبهه جزعه عند النظر إليها بجزع الخمر؛ وهو الثمّل إذا نظر إلى الخمر فاستفطعها مع محبته فيها وحرصه على التلذذ بالسكر منها.

نَزِيفٌ إِذَا قَامَتْ لَوَجْهِ تَمَايَلَتْ      تُرَاشِي الْفَوَادَ الرَّخْصَ الْأَتْخَرَا<sup>١٧</sup>  
 أَسْمَاءُ أَمْسَى وَدُهَا قَدْ تَغَيَّرَا      سُنْبِدِلٌ إِنْ أَبْدَلْتِ بِالْوُدِّ آخَرَا<sup>١٨</sup>  
 تَذَكَّرْتُ أَهْلِي الصَّالِحِينَ وَقَدَّاتُ      عَلَى حَمَلِي خَوْصُ الرُّكَابِ وَأَوْجَرَا<sup>١٩</sup>  
 فَلَمَّا بَدَتْ حَوْرَانُ فِي الْآلِ دُونَهَا      نَظَرْتُ فَلَمْ تَنْظُرْ بَعَيْنَيْكَ مَنْظَرَا<sup>٢٠</sup>

\* \* \*

١٧ - التزيف : السكران الذي قد نَزَفَ السكرُ عقله . والوجه : ما يتوجه لها أن تفعله من الأمور . ومعنى « تُرَاشِي » تعطيه الرشوة ، أى تداريه وتخاطله ، وقوله : « أَلَا تَخْتَرَا » أى تدارى فؤادها لتشتدَّ عند المشى ولا تفتر ولا تنقطع . والتختر : الفتور والكسل ؛ فوصف أنها كالسكران لتشتبها وضعفها عن المشى والتصرف ، فإذا قامت لتقضى أمراً استعملت التشددَّ وحملت نفسها عليه وتكلفتها ؛ وإنما قال : « تُرَاشِي الْفَوَادَ » ، لأنه وسط الإنسان ، فإذا اشتدَّ وقوى تبعه سائر الجسم في ذلك .

١٨ - قوله : « سُنْبِدِلٌ إِنْ أَبْدَلْتِ بِالْوُدِّ آخَرَا » ، أى إن قطعت ما بينى وبينك لبعدى عنك ووصلتِ غيرى فلى العذر أن أستبدل غَيْرَكَ : وأميل بهواى إلى سواك ؛ وإنما يقول هذا عند خروجه إلى قيصر ، ومفارقة أهله ودياره .

١٩ - حَمَلِي وَأَوْجَر : موضعان قبيل الشام ؛ يقول : لما صرت في هذه المواضع وبعدتُ عن أهلها تَذَكَّرْتَهُمْ واشتقتُ إليهم<sup>(١)</sup> .

٢٠ - قوله : « فَلَمَّا بَدَتْ حَوْرَانُ فِي الْآلِ دُونَهَا » حَوْرَان : مدينة بالشام ؛ يقول : لما جاوزت حَوْرَانَ فَبَدْتُ لِي فِي الْآلِ<sup>(٢)</sup> دُونَ أَسْمَاءَ لَمْ أَرَشِيئًا أُسْرًا بِهِ ، فَكَأَنَّ كُلَّ مَا أَرَاهُ غَيْرَ مَرْتِي لِحِقَارَتِهِ وَقَبْحِهِ فِي عَيْنِي .

(١) والخوص : غائرات العيون ، واحدها أخوص ، أو خوصاء .

(٢) الآل : منتصف النهار .

تَقَطَّعَ أَسْبَابُ اللَّبَانَةِ وَالْهَوَىٰ عَشِيَّةَ جَاوَزْنَا حِمَاةَ وَشِيْزَرَ<sup>٢١</sup>  
بَسِيْرٍ يَضِيْحُ الْعَوْدُ مِنْهُ يَمْنُهُ أَخُو الْجَهْدِ لَا يُلْوِي عَلَيَّ مِنْ تَعَدَّرَا<sup>٢٢</sup>  
وَلَمْ يُنْسِنِي مَا قَدْ لَقِيْتُ ظَعَائِنًا وَحَمَلًا لَهَا كَالْقَرِّ يَوْمًا مُخَدَّرَا<sup>٢٣</sup>  
كَأَثَلٍ مِنَ الْأَعْرَاضِ مِنْ دُونَ بَيْشَةِ وَدُونَ الْغَمِيْرِ عَامِدَاتٍ لِغَضُورَا<sup>٢٤</sup>

\* \* \*

٢١ - يقول : لما جاوزتُ حِمَاةَ وشيْزر - وهما موضعان في ناحية الشام -  
تقطعت أسبابُ الحاجة إلى من أحببت بأساً من اللقاء ، وشغلاً بما نحن فيه من  
الشدَّة والعناء .

٢٢ - قوله : « بسير يضح العود منه يمنه » ، أى يذهب بمُنْتَهه ويضعفه .  
وقوله : « أخو الجهد » أى الذى يجهد فى مسيره ويحمل عليه فوق طاقته . وقوله :  
« لا يلوى على من تعدرا » أى لا يحتبس ولا يتربص على من نابه عذر ؛ يصف  
أنهم يسرون متعجلين ؛ فن تخلف منهم لشيء أصابه لم يتربص عليه حتى  
يدرك . ويروى : « تعدرا » ، أى تخلف وبقى ؛ ومنه الغدير ؛ لأن السيل غادره ،  
أى تركه .

٢٣ - يقول : لم ينسينى ما قد لقيت من عناء السفر وبعْد المشقة نساءً  
فى الهودج وخملاً قد خفقت به حمولتُهُنَّ فجعل كالقمر ؛ وهو من مراكب  
النساء على الإبل . وقوله : « مخدرا » ، أى جعل فى هيئة الخدر ، والخدر :  
الهودج . ومخدَّر ، من وصف الحمل ، و « يوماً » متعلق بـ « ينسينى » .

٢٤ - قوله : « كأثل من الأعراض » شبه حمولة الطعائن وما عليهن من الألوان  
الخضر مع الارتفاع والطول بالأثل ؛ وهو شجر يشبه الطرفاء ؛ إلا أنه أعظم منها .  
والأعراض : جمع عرض ؛ وهو الوادى ؛ وصف أن الأثل مجاور للماء ؛ فهو طويل  
ناعم . وبيشة والغمير وغصور : مواضع فيها ماء يقام عليها ؛ يصف أن هذه الطعائن =

فَدَعُ ذَاوَسَلَّ الِهَمَّ عَنْكَ بِجَسْرَةٍ      ذَمُولٌ إِذَا صَامَ النَّهَارُ وَهَجَّرًا ٢٥  
تُقَطِّعُ غَيْطَانًا كَأَنَّ مَثُونَهَا      إِذَا أَظْهَرْتَ تُكْسَى مُلَاءً مُنْشَرًا ٢٦  
بَعِيدَةٌ بَيْنَ الْمَنَكِبَيْنِ كَأَنَّهَا      تَرَى عِنْدَ مَجْرَى الضَّفَرِ هَرًّا مُشَجَّرًا ٢٧

\* \* \*

=فارقتُه عند انقضاء المرتبَع والرجوع إلى المياه . وعامدات (١) من وصف الطعائن .  
وقوله : « من دون بيشة ودون الغمير » ، تبين لمواضع الأعراض والموضع الذي مرّت  
عليه الطعائن .

٢٥ - الجَسْرَةُ : الناقة الشَّيْطَةُ ؛ وقيل : هي التي تجسر على الهول والسير .  
والذَّمُولُ : التي تسير سير الذَّمِيلِ ؛ وهو سير سريع . ومعنى « صام النهار » ، قام  
واعتدل . وهَجَّرَ : من الهاجرة وشدّة الحرِّ ؛ يقول : دع ذكر الطعائن والاشتغال  
بهنَّ ، وسلِّ نفسك وابعدهنَّ باستعمال السَّفَرِ على هذه الناقة الشديدة السير  
في وقت إعياء الإبل وفتور سيرها ، إذا قامت الشمس في وسط السماء وانتصف النهار .  
٢٦ - قوله : « تقطع غيطاناً » ، واحدها غائط ؛ أي تقطع بسيرها ما انخفض  
من الأرض واطمأنَّ ؛ ولم يقصد إلى أنها تقطع بسيرها الغيطان خاصة ؛ بل أراد  
أنها تقطع السهل والوعر ؛ وقد بين ذلك بقوله : « كأنّ متونها » ، وهو ما ارتفع من  
الأرض وصلب ؛ وإذا قطعت الغيطان قطعت متونها لأنها متصلة بالغيطان . وشبهه  
ما يبدو عليها من السراب وقت الظهيرة وتوهج الحرِّ بالملاحف البيض المنشورة .

٢٧ - قوله : « بعيدة بين المنكبين » ، كأنه أشار إلى سعة صدرها وتباعدها ما بين  
عضديها ؛ وذلك أمتن لها وأكمل لحلقها . والضَّفَرُ : حبل مفتول يُشدُّ به البيطان ؛  
والمشجَّرُ : المربوط إليها ؛ وصفها بالنشاط حتى كأنها ترى هراً قد ربط إلى  
حزامها فهو يخذلها وينفّرها ، وإنما خصَّ الهِرَّ لأنهم كانوا لا يتخذونها في  
البوادي حيث تكون إلاّ قليلاً ؛ فكانت إبلهم لا تعرفها ؛ فذلك أشدّ لنفارها  
وجزعها .

(١) عامدات ، أي قاصدات .

تُطَايِرُ ظُرَّانَ الْحَصَى بِمَنَاسِمِ  
صِلاَبِ الْعُجَى مَلثُومَهَا غَيْرَ أَمْعَرَا<sup>٢٨</sup>  
كَأَنَّ الْحَصَى مِنْ خَلْفِهَا وَأَمَامِهَا  
إِذَا نَجَلْتَهُ رِجْلَهَا خَذَفٌ أَعْسَرَا<sup>٢٩</sup>  
كَأَنَّ صَلِيلَ الْمَرِّوِ حِينَ تُطَيِّرُهُ  
صَلِيلُ زَيْوْفٍ يُنْتَقِدُنْ بَعْبَقْرَا<sup>٣٠</sup>

\*\*\*

٢٨ - قوله : « تُطَايِرُ ظُرَّانَ الْحَصَى » ، أى تسيّر سيرا سريعا فتطير الحصى بأخفأفها ؛ وواحد الظُرَّانِ ظُرَّرَ ؛ وهو الطويل من الحصى ، العريض المحدّد ؛ وإنما خَصَّصَهُ للصوقه بالأرض ، فإذا كانت تطيره فهي لما استدار من الحصى وارتفع أشدُّ تطييرا . والعُجَى : عُصِيبٌ فى اليدين والرجلين ؛ وكأنها جَمَعُ عَجِيَّةٍ ، والمعروف عَجِيَّةٌ . وقوله : « مَلثُومَهَا غَيْرَ أَمْعَرَا »<sup>(١)</sup> ، أى ما لثمت الحجارة من العُجَى ولصِقَتْ به وقرعته غير أَمْعَر ، أى لم تؤثر فيه ولا ذهبت بشعره ؛ وصفها بشدّة الخلق وصلابة الجِلْد .

٢٩ - يقول : إذا سارت فرقت الحصى إلى كلِّ جهة لشدّة سَيِّرها ؛ وشبهه فعلها ذلك برمى الأَعْسَر ، وهو الذى يرى بيده اليسرى ؛ ونخصّه لأنّ رميته لا يذهب مستقيما ؛ وكذلك الحصى إذا رمت الناقّة به . ومعنى « نَجَلْتَهُ » فرقته ورمت به . والخَذَفُ : الرمي بالحصى ونحوها ؛ فإذا كان بالعصا وشبهها فهو الخذف ، بالخاء غير معجمة .

٣٠ - قوله : « كَأَنَّ صَلِيلَ الْمَرِّوِ حِينَ تُطَيِّرُهُ » ، شبه صوت الحجارة ؛ إذا رمت بها ووقوع بعضها على بعض بصوت الدراهم الزيوف إذا انتقدتها الصَّيْرَفُ وقلبها . والزيوف : الرديئة ، واحدها زائف وزَيْفٌ ؛ وإنما خصّها لأن صوتها أشدُّ من صوت غيرها لكثرة نحاسها . والصليل : الصّوت . والمَرِّوُ : الحجارة ؛ ومعنى تطيره تشدّه<sup>(٢)</sup> . وعبقر : موضع باليمن ، وكانت دراهمه زيوفا .

(١) الأَمْعَر : الذى قد ذهب شعره .

(٢) تشدّه : تفرقه .

عليها فتى لم تحمِل الأَرْضِ مِثْلَهُ  
هو المُنْزِلُ الأَلْفِ من جَوْ نَاعِطٍ  
ولو شاءَ كانَ الغزوُ من أرضِ حَمِيرٍ  
بَكَى صَاحِبِي لَمَّا رَأَى الدَّرْبَ دُونَهُ  
أَبْرٌ بِمِثَاقٍ وَأَوْفَى وَأَضْبَرًا<sup>٣١</sup>  
بَنِي أَسَدٍ حَزَنًا مِنْ الأَرْضِ أَوْعَرًا<sup>٣٢</sup>  
وَلَكِنَّهُ عَمْدًا إِلَى الرُّومِ أَنْفَرًا<sup>٣٣</sup>  
وَأَيَقِنَ أَنَا لِاحِقَانَ بِقَيْصَرَ<sup>٣٤</sup>

\* \* \*

٣١ - قوله : « عليها فتى » ، يعنى نفسه .

٣٢ - قوله : « هو المنزل الألف من جَوْ نَاعِطٍ » يفخّر على بنى أسد ويخوّفهم منه . وناعط : حصن بأرض همدان . وجوّ : أرض بالجماعة . وقوله : « حزننا من الأرض » ، أى عليكم يا بنى أسد بالتزول بما غلظت من الأرض وخشنت ، والتخشّن بالجبال . وهذا وعيد منه واستطالة<sup>(١)</sup> .

٣٣ - قوله : « ولو شاء كان الغزو من أرض حمير » ، كأنه يقيم العذر لنفسه فى استنجاده ملك الروم واستعانته به على بنى أسد دون أن يغزوهم بقومه من اليمن ، فيقول : لو شئت لغزوتهم من أرض حمير بقوى وأصحابى ، ولكنى أردت التشنيع عليهم ، والإبلاغ فى نهكهم وتبيين شرفى وفضلى لمشاركة ملك الروم لى .

٣٤ - صاحبه هذا هو عمرو بن قميئة اليشكرى ؛ وكان قد مرّ بنى يشكر فى سبيله إلى قيصر ؛ فسألهم : هل فيهم شاعر ؟ فذكروا له عمرو بن قميئة اليشكرى فدعاه ، ثم استنشده فأنشده وأعجبه ، فاستصحبه امرؤ القيس ، فأجابه إلى صحبته ؛ فيقول : لما صحبني وجاوزنا بلاد العرب واتصلنا ببلاد الروم وأيقن عمرو ابن قميئة أنا لاحقان بقيصر حنّ إلى بلاده فيكى . والدرب : ما بين بلاد العرب والعجم .

(١) قال البطليوسى : وقوله : « أنفر » ، أى أنفر أصحابه ، يريد أغزاهم .

فَقُلْتُ لَهُ لَا تَبِكْ عَيْنَكَ إِنَّمَا نَحْوَالُ مُلْكًا أَوْ نَمُوتَ فَنُعْذَرَا<sup>٣٥</sup>  
 وَإِنِّي زَعِيمٌ إِنْ رَجَعْتُ مُمْلِكًا بِسَيْرٍ تَرَى مِنْهُ الْفَرَانِقَ أَزُورًا<sup>٣٦</sup>  
 عَلَى لَاحِبٍ لَا يَهْتَدِي بِمَنَارِهِ إِذَا سَافَهُ الْعَوْدُ النَّبَاطِيُّ جَرَجَرًا<sup>٣٧</sup>  
 عَلَى كُلِّ مَقْصُوصِ الذَّنَابِيِّ مُعَاوِدٍ بَرِيدَ السَّرَى بِاللَّيْلِ مِنْ خَيْلِ بَرِّبَرَا<sup>٣٨</sup>

\* \* \*

٣٥ - قوله : « فقلت له لا تبك عينك » ، إنما يصف أنه سلاه عن البكاء بأن يصبر على ما يجد حتى يدركا ما يطلبان من الملك ، بالوصول إلى قيصر والرجوع إلى قتال بني أسد ، إلا أن يحول الموت دون ذلك ، فيكون لهما العذر إذ لم يقصرا في الطلب .

٣٦ - الزعيم : الكفيل الضامن . والأزور : المائل الذي يسير في جانب من شدة السير ؛ يقول لصاحبه مطيِّباً لنفسه : أنا كفيلٌ بأن أسير سيراً شديداً ترى منه الفرانق مائلا إلى جهة من شدته ، إن رجعت من عند قيصر مملكا على قومي<sup>(١)</sup> .

٣٧ - قوله : « لا يهتدي بمناره » أى ليس فيه علم ولا منار فيهدى به ؛ يصف أنه طريق غير مسلوكة فلم يجعل فيه علم . وقوله : « إذا سافه العود » ، أى إذا شمته المسين من الإبل صوت ورغا لبعده وما يلقى من مشقتيه . والنباطى : منسوب إلى النبط ، أشد الإبل وأصبرها ، وقيل : هو الضخم . واللاحب : الطريق البين الذى لَحَبْتَهُ الخوافر ، أى أثرت فيه فصارت فيه طرائق وآثار بيّنة ؛ هذا أصله ، ثم يستعمل لكل طريق بين وحقى ، وبنائه على فاعل ، وكان حقه أن يبنى على مفعول ؛ لكنه على النسب ؛ كما قال : ﴿ عَيْشَةٌ رَاضِيَةٌ ﴾ بمعنى مرضية . ومعنى « جرجر » صوت .

٣٨ - يقول : أقطع هذا الطريق على كل فرس مقصوص الذنب ، وكذلك خيل البريد . وقوله : « معاود بريد السرى » ، أى قد استعمل في سير البريد مرارا =

(١) في نسخة الطوسي : « الفرانق : الذى معه ، دليل أو غيره » .

أَقْبَّ كَسِرْحَانَ الْغَضَى مُتَمَطِّرٍ      تَرَى الْمَاءَ مِنْ أَعْطَافِهِ قَدْتَحَدَّرَا<sup>٣٩</sup>  
 إِذَا زُعْتَهُ مِنْ جَانِبَيْهِ كِلَيْهِمَا      مَشَى الْهَيْدَبَى فِي دَفِّهِ ثُمَّ فَرَفَرَا<sup>٤٠</sup>  
 إِذَا قَلتُ رَوْحَنَا أَرَنَّ فُرَانِقُ      عَلَى جَلْعَدٍ وَاهِي الْأَبَاجِلِ أَبْتَرَا<sup>٤١</sup>

• • •

= وعاوده . وقوله : « مِينُ خَيْلِ بَرَبَرٍ » يعنى أن بُرْدَهُم إِذْ ذَاكَ كَانَتْ مِنَ الْخَيْلِ ، وَخَصَّ خَيْلَ بَرَبَرٍ ، لِأَنَّهَا كَانَتْ أَصْلَبَ الْخَيْلِ عِنْدَهُمْ وَأَجْوَدَهَا . وَأَرَادَ : « مُعَاوِدِ سَيْرِ بَرِيدِ السَّرَى » فَحَذَفَ ، « سَيْرٍ » وَأَقَامَ « بَرِيدٍ » مَقَامَهُ .  
 ٣٩ - قوله : « أَقْبَّ كَسِرْحَانَ الْغَضَى » ، أَى هُوَ خَمِيصُ الْبَطْنِ كَالذَّنْبِ ؛ وَخَصَّ ذَنْبَ الْغَضَى لِأَنَّهُ أَحْبَبْتُ الذَّنَابَ وَأَنْكَرُهَا . وَالْغَضَى : شَجَرٌ . وَالْمُتَمَطَّرُ : السَّابِقُ الْمَاضِي عَلَى وَجْهِهِ . وَقَوْلُهُ : « تَرَى الْمَاءَ مِنْ أَعْطَافِهِ » ، يَعْنَى أَنَّ الْعَرَقَ يَسِيلُ مِنْهُ وَيَتَحَدَّرُ مِنْ جَوَانِبِهِ لِشِدَّةِ السَّيْرِ وَهَشَقَّتِهِ .

٤٠ - يَقُولُ : إِذَا عَطَفْتَهُ وَأَمْلَيْتَهُ بِالرِّكْضِ وَبِالزَّجْرِ مِنْ جَانِبَيْهِ كِلَيْهِمَا تَبَخَّرَ فِي مَشِيهِ ، وَمَالَ فِي أَحَدِ جَانِبَيْهِ ، ثُمَّ حَرَّكَ فِيهِ بِاللِّجَامِ عَسْبًا وَنَشَاطًا . وَالْهَيْدَبَى ، بِالذَّلَالِ : مِشِيَةٌ فِيهَا تَبَخَّرَ ؛ وَاشْتِقَاقُهَا مِنَ الثَّوْبِ ذَى الْهُدْبِ ، لِأَنَّهُ مِمَّا يُتَبَخَّرُ فِيهِ . وَيُرْوَى : « الْهَيْدَبَى » بِالذَّلَالِ الْمَعْجَمَةِ ، وَهُوَ مِنْ أَهْدَبَ فِي سَيْرِهِ إِذَا أَسْرَعَ . وَمَعْنَى : « فَرَفَرَ » حَرَّكَ اللَّجَامَ فِي فِيهِ . وَيُرْوَى : « قَرَقَرَا » بِالْقَافِ ، أَى صَوْتٌ ، وَليْسَ بِالْحَيْدِ ، لِأَنَّ الْخَيْلَ لَا تُوصَفُ بِهَذَا<sup>(١)</sup> .

٤١ - قَوْلُهُ : « إِذَا قَلتُ رَوْحَنَا أَرَنَّ فُرَانِقُ » ؛ أَى إِذَا شَقَّ عَلَيْنَا السَّيْرَ أَرَنَّ الْفُرَانِقَ بِالْغَنَاءِ وَالتَّطْرِيْبِ لِيَرْوِحَنَا وَيَسْلِينَا عَنْ بَعْضِ مَا نَجِدُ مِنَ الْمَشَقَّةِ وَالْغَنَاءِ ، وَمَعْنَى « أَرَنَّ » : رَجَعَ صَوْتُهُ بِالْغَنَاءِ . وَالْجَلْعَدُ : الْغَلِيظُ الشَّدِيدُ . وَقَوْلُهُ : « وَاهِي الْأَبَاجِلِ أَبْتَرَا » ، يَرِيدُ أَنَّهُ لَيْنَ الْعُرُوقِ وَالْمَفَاصِلِ فَيَتَسَّعُ لِذَلِكَ فِي الْعَدْوِ . وَالْأَبَاجِلُ : عُرُوقُ فِي الرَّجْلِ ، وَاحِدُهَا أَبْجَلٌ . وَالْأَبْتَرُ : الْمَقْطُوعُ الذَّنْبِ .

(١) وَالزَّوْعُ : الْجَذْبُ بِاللِّجَامِ ، وَالذَّفُ : الْجَنْبُ .



لَقَدْ أَنْكَرْتَنِي بَعْلَبِكَ وَأَهْلَهَا      وَلَا بِنَ جُرَيْجٍ فِي قُرَى حِمَصَ أَنْكَرَا<sup>٤٢</sup>  
 نَشِيمٌ بُرُوقَ الْمُنَنِ أَيْنَ مَصَابِهِ      وَلَا شَيْءَ يَشْفِي مِنْكَ يَا بِنَةَ عَفْزَرَا<sup>٤٣</sup>  
 مِنَ الْقَاصِرَاتِ الطَّرْفِ لَوْ دَبَّ مَحُولٌ      مِنَ الذَّرِّ فَوْقَ الْإِنْتَبِ مِنْهَا لِأَثَرَا<sup>٤٤</sup>  
 لَهُ الْوَيْلُ إِنْ أَمْسَى وَلَا أُمَّ هَاشِمٍ      قَرِيبٌ وَلَا الْبَسْبَاسَةَ ابْنَةُ يَشْكُرَا<sup>٤٥</sup>

\*\*\*

٤٢ - يقول : بعدت عن أهلي ودياري حتى صرت في موضع لا أعرف فيه .  
 وبعلبك : قرية بالشام بين دمشق وحمص . وقوله : « ولا بن جريج » أخبر أنه  
 أنكره أيضاً ، كأنه قال : « وابن جريج أنكرني » ثم أدخل اللام للتحقيق والتوكيد .  
 ومعنى قوله : « أنكرتني بعلبك » أي لم توافقني ، فكأنها منكبة لي ، وإنما يصف  
 كونه في غير أهله ودياره فلا يرى شيئاً يسر به ويوافقه .

٤٣ - قوله : « نشم بروق المزن » ، أي ننظر إليها لنعلم أين مصاب المطر ، وأين  
 وقعته ومصيبته ؛ طمعاً منا أن يكون في ديار من نحب ، فنشتفي بذلك . ثم أخبر أن  
 كل ما يستشفى به لا يشفيه من الشوق إلى ابنة عفزر والحنين إليها .

٤٤ - قوله : « من القاصرات الطرف » ، يعني المتحجبات إلى أزواجهن اللاتي  
 يقصرن نظرهن عليهم ، ولا تطمح أعينهن إلى غيرهم تعففاً وحسن صحبة .  
 والمحول : الذي أتى عليه الحول ، وهو كناية عن الصغير . والإنب : ثوب رقيق  
 له جيب وليس له كمان ، وهو البقيرة . يقول : لو مر المحول من الذر فوق ثوبها  
 لأثر في جلد ها ، لبضاضتها ونعممتها ورقة بشرتها .

٤٥ - قوله : « له الويل » ، يعني : لنفسه الويل إن أمسى وقد بعدت عنه أم  
 هاشم والبساسة ابنة يشكر ؛ لما يلقي من الوجد بهما والاشتياق إليهما ؛ وإنما قال :  
 « له الويل إن أمسى » ، فأتى بحرف الشرط وهو يقتضي الاستقبال ، وهو قد أمسى =

أَرَى أُمَّ عَمْرٍو دَمَعُهَا قَدْ تَحَدَّرَا  
 إِذَا نَحْنُ سِرْنَا خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً  
 إِذَا قَلْتُ هَذَا صَاحِبٌ قَدْ رَضِيَتْهُ  
 كَذَلِكَ جَدِّي ، مَا أَصَاحِبٌ صَاحِبًا  
 بَكَاءَ عَلَى عَمْرٍو وَمَا كَانَ أَصْبِرًا<sup>٤٦</sup>  
 وَرَاءَ الْحِجَاءِ مِنْ مَدَافِعِ قَيْصَرَا<sup>٤٧</sup>  
 وَقَرَّتْ بِهِ الْعَيْنَانِ بُدِّلْتُ آخِرًا<sup>٤٨</sup>  
 مِنَ النَّاسِ إِلَّا خَجَانِي وَتَغْيِيرًا<sup>٤٩</sup>

• • •

=نائباً عن أم هاشم، اتساعاً ومجازاً وإيهاماً للمبالغة، كما قال الفرزدق :  
 أَنْغَضِبُ إِنْ أَدْنَا قَتَيْبَةَ حَزْرَتَا جِهَارًا أَوْ لَمْ تَغَضِبْ لِقَتْلِ ابْنِ خَازِمٍ!<sup>(١)</sup>  
 أراد : إن حزرت أذننا قتيبة ، فأتى بحرف الشرط وقد كان الحز واقعاً .

٤٦ - قوله (٢) : « أرى أم عمرو » يعنى عمرو بن قميئة صاحبه . يصف أن السير بعيد ، وأن أم عمرو باكية عليه . وقيل : المعنى لبعدها عنه وشوقها إليه .  
 وقوله : « وما كان أصبراً » على التعجب ، أى ما كان أصبرها قبل فراقها لعمرو ابنتها ! وحذف ضميرها المنصوب بالتعجب لأن ما قبله قد دل عليه . وقيل : المعنى ما كان عمرو أصبر من أمه حين بكى لما رأى الموت دونه .

٤٧ - قوله : « وراء الحياء » هو جمع حسنى ، والحسنى : ماء يغور في الرمل فيوافق تحته صلابة ، فإذا كشف عنه وجد قريباً . ومدافع قيصر : أعماله وما اتصل ببلاده مما يدفع عنه ويحميه .

٤٨ - قوله : « إذا قلت هذا صاحب قد رضيته » ، يصف أن الدهر قد تغير له ، وأنه لا يلقى ما يسره ويقر عينه ، وكأما لقي إنساناً ورجا منه حسن الصحبة ، بدا منه عند الاختبار ما لا يرضاه ولا يقر عينه ، فانتقل إلى آخر واستبدل به ، وإنما يصف بهذا كلفة ما يلقاه في سفره ، وقلة ما بقي بنمته لإنكار الناس له إذ حل في غير أهله ودياره .

(٢) من هنا يبدأ الحرم في نسخة ش .

(١) ديوانه ٢ : ٨٥٥ .

وَكُنَّا أَنَاسًا قَبْلَ غَزْوَةِ قَرْمَلٍ      وَرَثْنَا الْغِنَى وَالْمَجْدَ أَكْبَرَ أَكْبَرًا ٥٠  
 وَمَا جَبَنْتُ خَيْلِي وَلَكِنْ تَذَكَّرْتُ      مَرَّابِطَهَا مِنْ بَرِّبَعِيصَ وَمَيْسَرَ ٥١  
 أَلَا رَبَّ يَوْمٍ صَالِحٍ قَدْ شَهِدْتُهُ      بَتَأْذِفِ ذَاتِ التَّلِّ مِنْ فَوْقِ طَرَطَرَا ٥٢  
 وَلَا مِثْلَ يَوْمٍ فِي قُدَارَانَ ظَلْتُهُ      كَأَنِّي وَأَصْحَابِي عَلَى قَرْنِ أَعْفَرَا ٥٣

\* \* \*

٥٠ ، ٥١ - قوله: « وكنا أناساً قبل غزوة قرمل » ، يصف أن شرفه متوارث قديم لم يتقدح فيه ذمٌ ، ولا لصيق به عيب قبل غزوة قرمل - وهو ملك من ملوك اليمن ، وكان غزاه قوم امرئ القيس ، أو غزوه ، فنال منهم وظفر بهم - فاعتذر امرؤ القيس بأن جعل أصحابه غير منزهين لجن أدركهم ، أو ضعف استولى عليهم ؛ ولكنهم ذكروا المواطن والأهل ، وحدثت نفوسهم إليها ، فرجعوا عن العدو حرصاً على اللحاق بالأهل ، ولتشفى النفوس بلباقهم . واعتذاره هذا عليه لا له . وكفى بالخيل عن أصحابها ، وبمرباطها عن مواضعهم . وبربعيص وميسر : موضعان .

٥٢ - يقول : ربّ يوم صالح من أيام الحروب قد شهدته بهذه المواضع ؛ فكان لي فيه الظفر والغلبة . ووصف اليوم بالصلاح لما نال فيه من الظفر والخير ؛ وإنما يعدّ أيامه التي ظفر فيها ليقيم العذر لنفسه في غلبة قرمل عليه .

٥٣ - ثم قال : ولا مثل يوم في قداران ، كان ظفره في هذا اليوم أشدّ ظفراً . وغلبته أقوى غلبةً . ثم وصف أنه كان على حذر وقاة طمأنينة وإن كان قد أصاب حاجته ، وأدرك طليئته . فقال : « كأني وأصحابي على قرن أعفرا » ، والأعفر من الظباء : الأبيض يخالط بياضه حمرة .

(١) وقداران ، ضبطها ياقوت بضم القاف . وفي نسخة الطوسي بالفتح .

وَنَشْرَبُ حَتَّى نَحْسِبَ الْخَيْلَ حَوْلَنَا نِقَادًا وَحَتَّى نَحْسِبَ الْجَوْنَ أَشْقَرًا،

\* \* \*

٥٤ - قوله : « ونشرب حتى نحسب الخيل » ، أي نشرب حتى يذهب السكرُ عقولنا ، ويحير أبصارنا حتى لا نفرق بين المتضادين ؛ من صغير وكبير ، وجون وأشقر ؛ والنقاد : غنم صغار . والجون : القرس الأسود .

وَنَشْرَبُ حَتَّى نَحْسِبَ الْخَيْلَ حَوْلَنَا نِقَادًا وَحَتَّى نَحْسِبَ الْجَوْنَ أَشْقَرًا،

وَنَشْرَبُ حَتَّى نَحْسِبَ الْخَيْلَ حَوْلَنَا نِقَادًا وَحَتَّى نَحْسِبَ الْجَوْنَ أَشْقَرًا،

وَنَشْرَبُ حَتَّى نَحْسِبَ الْخَيْلَ حَوْلَنَا نِقَادًا وَحَتَّى نَحْسِبَ الْجَوْنَ أَشْقَرًا،

وَنَشْرَبُ حَتَّى نَحْسِبَ الْخَيْلَ حَوْلَنَا نِقَادًا وَحَتَّى نَحْسِبَ الْجَوْنَ أَشْقَرًا،

وَنَشْرَبُ حَتَّى نَحْسِبَ الْخَيْلَ حَوْلَنَا نِقَادًا وَحَتَّى نَحْسِبَ الْجَوْنَ أَشْقَرًا،

وَنَشْرَبُ حَتَّى نَحْسِبَ الْخَيْلَ حَوْلَنَا نِقَادًا وَحَتَّى نَحْسِبَ الْجَوْنَ أَشْقَرًا،

وقال أيضًا - ويقال إنها لأبي دُوَادِ الإيَادِي :

أَعْنَى عَلَى بَرَقٍ أَرَاهُ وَمِيضٍ      يُضِيءُ حَبِيئًا فِي شَمَارِيخِ بِيضٍ<sup>١</sup>  
 وَيَهْدَأُ تَارَاتِ سَنَاهُ وَتَارَةً      يَنْوُءُ كَتَعْتَابِ الْكَسِيرِ الْمَهِيضِ<sup>٢</sup>  
 وَتَخْرُجُ مِنْهُ لِامِعَاتُ كَأَنَّهَا      أَكْفٌ تَلْقَى الْفَوْزَ عِنْدَ الْمُفِيضِ<sup>٣</sup>

\* \* \*

١ - يقول لصاحبه : أَعْنَى عَلَى بَرَقٍ وَمِيضٍ ، أى سَاعِدْتَنِي عَلَى النَّظَرِ إِلَيْهِ .  
 والوميض : اللامع . والحبي : السحاب المتداني ؛ وقيل : هو المشرف . والشماريخ :  
 ما ارتفع من أعاليه ؛ وقيل : هي الجبال المشرقة . والبيض من وصف الشماريخ ؛  
 إن كانت أعلى السحاب فهو يصفها بالبياض ، وإن كانت الجبال فهو يريد  
 التي لا نبات فيها .

٢ - ويهدأ تارات سناه ، أى يسكن سنا هذا البرق أحيانًا ويخفي ، وينوء  
 أحيانًا ، أى يتحرك في ثقل . وقوله : « كتعتاب » هو أن يمشى البعير أو غيره على  
 ثلاث قوائم ، و [ ذلك ]<sup>(١)</sup> أبطأ لمشيهِ . والمتهيض : الذى كُسِرَ بعد أن جُبِرَ  
 مِن كَسَرٍ ؛ وذلك أشدّ عليه فلا يُطَبِقُ المَشْيَ إِلَّا عَلَى عَنَاءٍ وَمَشَقَّةٍ ؛ وإنما وصف  
 البرق بثقل الحركة عند الهبوب ، فشبّهه بمَشْيِ الكَسِيرِ .

٣ - قوله : « وتخرج منه » يعنى من الحبي . واللامعات : البروق . والفوز  
 هنا : القهر والغلبة ، فيقول : كأن البرق في هذا السحاب لسرعته وانتشاره أكفٌ  
 تتسابق طمعًا في القمَرِ والفوز بأحظى القداح . والمفويض ، الذى يَصْرِبُ  
 فى القِدَاحِ بِالْيَسْرِ ؛ فالأكف تتلقى إفاضةً وتتسابقُ إليها .

(١) زيادة يقتضها السياق .

قَعَدْتُ لَهُ وَصُحْبَتِي بَيْنَ ضَارِحٍ وَبَيْنَ تِلَاعٍ يَثْلُثُ فَالْعَرِيضُ<sup>٤</sup>  
 أَصَابَ قَطَاتَيْنِ فَسَالَ لَوَاهُمَا فَوَادِي الْبَدْيِ فَاثْتَحَى لِلْأَرِيضِ<sup>٥</sup>  
 بِلَادٌ عَرِيضَةٌ وَأَرْضٌ أَرِيضَةٌ مَدَافِعُ غَيْثٍ فِي فِضَاءٍ عَرِيضِ<sup>٦</sup>  
 وَأَضْحَى يَسُحُّ الْمَاءَ عَنِ كُلِّ فَيْقَةٍ يَحُوزُ الضُّبَابَ فِي صَفَا صَفِ بَيْضِ<sup>٧</sup>  
 فَأَسْقَى بِهِ أُخْتِي ضَعِيفَةً إِذْ نَأَتْ وَإِذْ بَعُدَ الْمَزَارُ غَيْرَ الْقَرِيضِ<sup>٨</sup>

\* \* \*

٤ - قوله: « قَعَدْتُ لَهُ »، يصف أنه رَقَبَ البرقَ هو وأصحابه ليعلموا أين مصابُّه بين هذه المواضع . والتَّلَاعُ : مجارى الماء إلى الرياض .

٥ - قوله : « أَصَابَ قَطَاتَيْنِ » ، أى أصابَ المطرَ الذى أدَّى إليه هذا البرقُ هذه المواضع فأسال الرملَ وعمَّ الأرض . والْبَدْيِ : موضع . والأَرِيضُ : المكان الخليق للخير<sup>(١)</sup> .

٦ - العريضة : الواسعة . والأريضة : الكريمة الخليقة للخير . وقوله : « مَدَافِعُ غَيْثٍ » ، يريد مَدَافِعَ الماء من السحاب إلى الأرض .

٧ - قوله : « يَحُوزُ الضُّبَابَ » يصف كثرةَ المطرِ وإسالته بطون الأرض ، والضباب قد انحازت واجتمعت فيما استوى من الأرض بحيث لا يدركها السيل . والصفاصيف : جمع صفصيف ، وهو المستوى من الأرض غير المنخفض ولا المرتفع . والببيض : التى لا نبات فيها . والفَيْقَةُ : ما بين الحلبتين ، وقد تقدم نحو هذا المعنى .

٨ - قوله : « فَأَسْقَى بِهِ أُخْتِي » أى أدعو بسقيها هذا المطر الموصوف لأختي ضعيفة . وقوله : « وَإِذْ بَعُدَ الْمَزَارُ » أى أدعو لها بالسقيا إذ نأتُ وبعدُ مزارها منى فلا أصلُ إلى لقائها ، غير أنى أقرضَ الشعرَ وأهديه إليها .

(١) واللوى : ما التوى من الرمل ، أو ما استرق منه .

ومَرْقَبَةٌ كالزَّجِّ أَشْرَفَتْ فَوْقَهَا      أُقْلَبُ طَرْفِي فِي فِضَاءِ عَرِيضٍ<sup>٩</sup>  
فَظَلْتُ وَظِلَّ الْجَوْنُ عِنْدِي بِلَيْدِهِ      كَأَنِّي أُعَدِّي عَنْ جَنَاحِ مَهِيضٍ<sup>١٠</sup>  
فَلَمَّا أَجَنَّ الشَّمْسَ عَنِّي غِيَارُهَا      نَزَلْتُ إِلَيْهِ قَائِمًا بِالْحَضِيضِ<sup>١١</sup>  
يُبَارِي شِبَابَةَ الرَّمْحِ خَدُّ مَذَلَّقٌ      كَصَفْحِ السَّنَانِ الصُّلْبِيِّ النَّحِيضِ<sup>١٢</sup>

\* \* \*

٩ - قوله : « ومَرْقَبَةٌ كالزَّجِّ » ، أى طويلة صَعْبَةٌ . والمَرْقَبَةُ : أعلى الجبل حيث يُرْقَبُ العدو ، يصف أنه أشرف فوقها وجعل يقلب طرفيه ويرقُبُ مَنْ يَأْتِي مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ .

١٠ - قوله : « فَظَلْتُ وَظِلَّ الْجَوْنُ عِنْدِي » ؛ يعنى أنه لم يحطَّ عنه سرجه ؛ لأنه متأهَّب لركوبه . وقوله : « كَأَنِّي أُعَدِّي » أى أتكى عليه كما يتكى ذو الجناح الكبير على جناحه ؛ وإنما قال هذا لفرط حدة الفرس ونشاطه ؛ وكأنه يداريه ويسكته . والجون هنا : الفرس الأدهم ؛ ويكون الأبيض ، وهو من الأضداد . ومعنى « أُعَدِّي » أصرف وأمنع .

١١ - يقول : كنت فوق هذه المَرْقَبَةِ أَرْقُبُ لأصحابي نهاري كلَّه ؛ فلما غابت الشمس وسترها عنى غيَّبْتُهَا نَزَلْتُ إِلَى فَرَسِي وَهُوَ قَائِمٌ بِالْحَضِيضِ ، فركبته ورجعت إلى أهلى . والحضيض : المستوى من الأرض ، وأسفل الجبل<sup>(١)</sup> .

١٢ - قوله : « يُبَارِي شِبَابَةَ الرَّمْحِ » ، أى يعارض هذا الفرسُ فى رِقَّتِهِ وطولِهِ وقِلَّةِ لحمه شِبَابَةَ الرَّمْحِ ، أى حدته وبريقه . والمذَلَّقُ : المرقق الطويل . وصفح السنان : أحد جانبيه ، والسنان : سنان الرمح ؛ وقيل : هو المسن هنا . والصُّلْبِيُّ : الذى جُلِّيَّ وَصُقِلَ بِحِجَارَةِ الصُّلْبِ ، وهو الصُّلْبُ من الحجارة<sup>(٢)</sup> . والنحيز : الرقيق ، وأصله الذى أذهب نحضه ، والنحض : اللحم ، واستعاره للشبابة .

(١) والفيار : غيبوبة الشمس .

(٢) قال فى اللسان عند شرحه للبيت : أراد بالسنان المسن ، ويقال الصلبي : الذى جل وشخذ

بِحجارة الصلب ، وهى حجارة تتخذ منها المسان .

أَخْفَضَهُ بِالنَّقْرِ لَمَّا عَلَوْتُهُ      وَيَرْفَعُ طَرْفًا غَيْرَ جَافٍ غَضِيضٍ<sup>١٣</sup>  
 وَقَدْ أَغْتَدَى وَالطَيْرُ فِي وُكْرَاتِهَا      بِمُنْجَرِدِ عِبْلِ الْيَدَيْنِ قَبِيضٍ<sup>١٤</sup>  
 لَهُ قُضْرِيَا عَيْرٌ وَسَاقًا نَعَامَةً      كَفَحَلِ الْهَجَانِ يَنْتَحِي لِلْعَضِيضِ<sup>١٥</sup>  
 يَجْمُ عَلَى السَّاقَيْنِ بَعْدَ كَلَالِهِ      جُمُومَ عِيُونِ الْحَسِيِّ بَعْدَ الْمَخِيضِ<sup>١٦</sup>

\* \* \*

١٣ - يقول : لما نزلت إليه فركبته أبدى شدة الحركة والنشاط ؛ فجعلت أخفضه بالنقر ، أى أسكنه ، والنقر : صوت يسكن به الفرس . وقوله : « ويرفع طرفاً غير جاف غضيض » ، أى لا يجفو نظره عن شخص ولا يفضّه عنه .

١٤ - قوله : « بمنجرد عبل اليدين » ، أى أغتدى بفرس قصير الشعر ؛ وذلك من نعت العتاق . والعبل : الضخم فى صلابه . والقبيض : الشديد ؛ وقيل : هو سريع .

١٥ - القُضْرِيَانِ : واحدهما قُضْرِي ، وهى آخر الضلوع مما يلي الخصر ؛ شبهه كشح الفرس بكشح العير فى الطى والاستواء ؛ وشبه ساقيه فى قصرهما مع طول فيخذيه بساقى النعامه . وقوله : « كفحل الهجان » هى البيض الكرام من الإبل ، ولا يكون فحالها إلا كريمًا مثلها . وقوله : « ينتحى للعضيض » ، أى يعترض ويعتمد للعض ، نشاطاً وغييرة ؛ شبه الفرس به فى نشاطه وقوته .

١٦ - قوله : « يجم على الساقين » أى إذا حرك بالساقين واستحث بهما كثر جريه . والجم : الكثير من كل شىء . وقوله « بعد كلاله » ، أى يكثر جريه بعد إعيائه ، فكيف به قبل ذلك . وقوله : « جوم عيون الحسي » إذا استخرج ماؤه . والحسي : موضع قريب الماء يدرك باليد ؛ وكأنما استخرج ماؤه جم . والمخيض : أى يمحض ويستخرج ماؤه ؛ فضره مثلاً للفرس .



ذَعَرْتُ بِهِ سِرْبًا نَقِيًّا جُلُودُهُ      كما ذَعَرَ السَّرْحَانَ جُنْبَ الرَّبِيضِ<sup>١٧</sup>  
 وَوَالِي ثَلَاثًا وَأَثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعًا      وَغَادَرَ أُخْرَى فِي قَنَاةٍ رَفِيضِ<sup>١٨</sup>  
 فَتَابَ إِيَابًا غَيْرَ نَكْدٍ مُوَكِّلٍ      وَأَخْلَفَ مَاءً بَعْدَ مَاءٍ فَضِيضِ<sup>١٩</sup>  
 وَسِنَّ كَسْنِيْقٍ سَنَاءً وَسُنْمًا      ذَعَرْتُ بِمِدْلَاجِ الْهَجِيرِ نَهْوِضِ<sup>٢٠</sup>

\* \* \*

١٧ - يقول : ذعرت بهذا الفرس قطيع بقر بيض الجلود ، كما ذعر الذئب ناحية الربيض ؛ وهي ضرب من الغنم ، وإنما سماها ربيضاً لأنها تربيض<sup>(١)</sup> .

١٨ - قوله : « ووالى ثلاثاً » ، أى تابع هذا الفرس وصاد من السرب ثلاثاً واثننتين وأربعاً ، وغادر أخرى والرمح متكسّر فيها . والرفيض : المكسورة ؛ وجعل الفعل للفرس فى اللفظ وهو يريد راكمه ؛ وجاز ذلك لأنه السبب والوصلة إلى عقر الوحش والإحاطة به .

١٩ - المواكل : الذى ليس بجادّ فى أمره ويتكل على غيره . وقوله : « وأخلف ماء » أى عرقاً بعد عرق ، أى جهد مرّة بعد مرّة . والفضيض : المصبوب .

٢٠ - قوله : « وسن كسنيق » أراد : ورب سنّ ذعرت . والسن : الثور الوحشى . والسنيق : الصخرة الصلبة ؛ وقيل : هو جبل ، شبه الثور به لصلابته وشدته وارتفاعه . والسنا : الارتفاع ، وكذلك السنم . وقوله : « بمدلاج الهجير » ، أى بفرس يسير فى الهجير وينهض فيه لنشاطه وقوته ، على أنه وقت تسكن فيه الدواب وتستقر ؛ وجعل مدلاجاً فى الهجرة على الاستعارة ؛ والدّلاج : سير الليل كله ، والادلاج : السير من آخره .

(١) فى شرح البليوسى : « الربيض : الغنم فى مراتبها » .

أَرَى الْمَرْءَ ذَا الْأَذْوَادِ يُصْبِحُ مُحْرَضًا      كإِحْرَاضِ بَكْرٍ فِي الدِّيَارِ مَرِيضًا<sup>٢١</sup>  
 كَأَنَّ الْفَتَى لَمْ يَغْنِ فِي النَّاسِ سَاعَةً      إِذَا اخْتَلَفَ اللَّحْيَانِ عِنْدَ الْجَرِيضِ<sup>٢٢</sup>

\* \* \*

٢١- « يصبِحُ مُحْرَضًا » ، أى يصير المرء إلى الكبر والضعف بعد أن كان صاحب أذواد ومال ، ولا يغنى عنه ماله ولا يقيه مما صار إليه من المرض وفساد الحال . والمُحْرَضُ : الذى أحرضه المرض إذا انحل جسمه وأذهب قوته ، وشبهه في ذلك بالبكر المريض ؛ وإنما خصّ البكر - وهو الفتى من الإبل - لأنه أقلُّ احتمالاً وأسرعُ تغييراً لفناء سنّته ونقصان قوته .

٢٢- قوله : « كأنَّ الفتى لم يَغْنِ فِي النَّاسِ » ، أى كأنه إذا حضرته الوفاة وجريض بريقه واختلف لحياهُ عند الموت لم يُقيم في الناس ولا عاش بينهم ، لأنه يصير إلى الانقطاع والعدم ؛ فكأنه ما كان .

وقال أيضاً :

غَشِيْتُ دِيَارَ الْحَيِّ بِالْبَكَرَاتِ      فَعَارِمَةٌ      فَبِرْقَةٍ      الْعَيْرَاتِ<sup>١</sup>  
 فَعَوَّلَ فَحَلَّيْتُ فَنَفًى فَمَنْعَجٍ      إِلَى عَاقِلٍ فَالْجُبِّ ذِي الْأَمْرَاتِ<sup>٢</sup>  
 ظَلَلْتُ رِدَائِي فَوْقَ رَأْسِي قَاعِدًا      أَعَدُّ الْحَصَى مَا تَنْقُضِي عِبْرَاتِي<sup>٣</sup>  
 أَعْنَى عَلَى التَّهْمَامِ وَالذُّكْرَاتِ      يَبْتَنُّ عَلَى ذِي الْهَمِّ مُعْتَكِرَاتِ<sup>٤</sup>

\*\*\*

١ ، ٢ - البكرات : جُبيبات بطريق مكة ، كأنها شُبِّهت بالبكرات من الإبل . والبُرقة : أرض فيها حجارة ورمل . والعيرَات هنا : مواضع الأعيان<sup>(١)</sup> . وعارمة : موضع . ويروي : « عاذمة » بالذال . وعَوَّلَ وحَلَّيْتُ ونَفًى وَمَنْعَجٍ كلها مواضع . وعَاقِل : جبل . والأَمْرَات : الأعلام ، واحدها أَمْرَةٌ ، وهي الجُبَيْل الصغير ؛ وهي مثل الصَّوَى . وصف أن الديار التي غشيتها مستقرَةٌ بين هذه المواضع .

٣ - قوله : « ظَلَلْتُ رِدَائِي فَوْقَ رَأْسِي » ، أى لَمَّا غَشِيْتُ الدِيَارَ فوجدتها مقفرة متغيرة فعدت متذكراً بأكيماً ما تنقضي دموعي . وقوله : « أَعَدُّ الْحَصَى » يصف أنه كان يَتَعَبَّثُ بِالْحَصَى وَيَقْلِبُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ؛ وهو من فعل المحزون المتحير .

٤ - قوله : « أَعْنَى عَلَى التَّهْمَامِ » ، أى سَاعَدَنِي عَلَى مَقَاسَاةِ هَمُومِي . والذُّكْرَات : أى ما يتذكره من أحبته فيسهبج حزنه وهمه . وقوله « معتكرات » ، أى دائمات متتابعات .

(١) الأعيان : جمع عير ، وهو الحمار الوحشي .

بَدَلِيلِ التَّمَامِ أَوْ وُصِلْنَ بِمِثْلِهِ      مُقَابِلَتَهُ أَيَّامُهَا نَكَرَاتٌ  
 كَأَنِّي وَرَدْتَنِي وَالْقِرَابَ وَنُمرُقِي      عَلَى ظَهْرِ عَيْرٍ وَارِدِ الْخَبْرَاتِ  
 أَرْنَ عَلَى حُقْبِ حَيَالٍ طَرُوقَةَ      كَذَوْدِ الْأَجِيرِ الْأَرْبَعِ الْأَشْرَاتِ

\* \* \*

٥ - قوله: « بَدَلِيلِ التَّمَامِ »، أي تبييض الذكورات والطموم متتابعات على في ليل التمام، وهو أطول الليل . وقوله: « أَوْ وُصِلْنَ بِمِثْلِهِ » يريد: أو وصلت الطموم والذكورات بديل التمام في الطول . وقوله: « مُقَابِلَتَهُ أَيَّامُهَا » أي قد قيست أيام همومي بلياليها في الشدة والإنكار؛ وهو كقوله: « وَمَا الْإِصْبَاعُ فَيْكَ بِأَمْثَلِ » . وقوله: « نَكَرَاتِ » أي شديداً مُسْكَرَاتِ ، ونصبها على الحال من الأيام .

٦ - الْقِرَابِ : غِمْدُ السِّيفِ . وَالنُّمْرُقُ : الرِّسَادَةُ ؛ يَقُولُ : كَأَنِّي وَرَدْتَنِي وَجَمِيعِ أَدَاتِي عَلَى ظَهْرِ حِمَارٍ وَحَشِيٍّ ، لِنَشَاطِ نَاقَتِهِ وَسُرْعَتِهَا . وَقَوْلُهُ : « وَارِدِ الْخَبْرَاتِ » ، أَي يَرِدُ هَذِهِ الْخَبْرَاتِ وَالْمَوَاضِعَ الْمُخْصِيَةَ فَرَعِي شَجَرِهَا وَيَصْلُحُ عَلَيْهَا . وَالْخَبْرَاتُ : جَمْعُ خَبْرَةٍ . رَهْوُ قَاعٍ يَحْبَسُ الْمَاءَ وَيُنْبِتُ السُّدْرَ .

٧ - قوله: « أَرْنَ عَلَى حُقْبِ حَيَالٍ »، أي صَوَّتَ هَذَا الْعَيْرُ عَلَى أَتْنِهِ وَصَاحَ بِهَا لِنَشَاطِهِ وَهَيَاجِهِ . وَالْحُقْبُ : جَمْعُ حَقَبَاءَ ، وَهِيَ الْبَيْضَاءُ الْعَجْزُ ؛ سَمِيَتْ بِذَلِكَ لَكُونَ الْبَيَاضِ فِي مَوْضِعِ الْحَقِيْبَةِ مِنْهَا . وَالْحَيَالُ : جَمْعُ حَائِلٍ ، وَهِيَ الَّتِي لَمْ تَحْمَلْ . وَالطَّرُوقَةُ : الَّتِي يَنْضُرُ بِهَا الْفَحْلُ ، وَإِنَّمَا وَصَفَهَا بِهَا إِشَارَةً إِلَى هَيْبَتِهَا الْفَحْلِ وَنَشَاطِهِ . وَقَوْلُهُ : « كَذَوْدِ الْأَجِيرِ » شَبَّهَ الْأَتْنَ وَمَسْرَحَتَهَا وَتَصْرِيفَ الْفَحْلِ لَهَا وَتَحَكُّمَهُ عَلَيْهَا بِالذَّوْدِ مِنَ الْإِبِلِ - وَهِيَ مِنَ الثَّلَاثِ إِلَى الْعِشْرِ - وَتَصْرِيفِ الْأَجِيرِ لَهَا وَقِيَامَهُ عَلَيْهِنَّ ، وَإِنَّمَا خَصَّ الْأَرْبَعَ ، لِأَنَّهُ عَدَدٌ قَلِيلٌ ، وَذَلِكَ أَصْلَحُ لَهَا ، وَأَكْمَلُ لِحَصْبِنَ .

عنيف بتجميع الضرائر فاحش  
ويأكلن بهمى جعدة حبشية  
فأوردَها ماءً قليلاً أنيسمه  
تلت الحصى لتأبسمر رزينة  
شتيم كذلت الزج ذى ذمرات<sup>٨</sup>  
ويشربن برد الماء في السبرات<sup>٩</sup>  
يحاذرن عمراً صاحب القترات<sup>١٠</sup>  
موارن لا كزم ولا معرات<sup>١١</sup>

\* \* \*

٨ - العنيف : الأخرق ، والذي لا رفق له ، يقول : هذا الفحل يخرق على هذه الأذن ويعنف بها عند تجميعها لها ، وجعل الأذن كالضرائر من النساء ، لأن الحمار يملك أمرهن ويضربهن على إرادته كما يفعل الرجل بأزواجه . والشتيم : القبيح ، أراد قبح فعله بهن . وذلت الزج : حده ، وضربه مثلاً لنشاطه وحدته وعبثه بأثنه . وقوله : « ذى ذمرات » أى يندمرهن ويذجرهن مرةً بعد مرةً ، ويقال : ذمره ذمراً إذا زجره .

٩ - قوله : « ويأكلن بهمى » يصف الأذن والفحل ، أى هى فى خصب . والبهمى : نبت له شوك تكلف به الحمير وتصلح عليه . وقوله : « حبشية » ، أى شديدة الخضرة تضرب إلى السواد لريتها ونعمتها . وقوله : « ويشربن برد الماء » أى لقتوتهن وجلدهن وتمكن سمتهن يشربن بارد الماء فى الغدوات الباردة ولا يبالينه . والسبرات : جمع سبرة ، وهى الغداة الباردة<sup>(١)</sup> .

١٠ - يقول : أوردَها ماء لا أنيس به حذراً من عمرو صاحب القترات ، وعمرو : رجل صائد من أرمسى العرب ، وهو من بنى ثعل من طي<sup>(٢)</sup> . والقترات : جمع قتر ، وهو مكان الصائد الذى يختفى فيه ليختل منه الصيد ويرميه .

١١ - قوله : « تلت الحصى » أى تسحقه بجوافرها لصلابتها وشدتها . ووصفها بالسمره لأن ذلك أصلب لها . وقوله : « موارن » أى قدمارن ووقحن =

(١) والجعدة : الندية .

(٢) هو عمرو بن مسيح الطائي ؛ ذكره أبو حاتم فى المعمرين ص ٩٧ .

وَيُرْخِينِ أَذْنَاباً كَأَنَّ فُرُوعَهَا      عُرَا خَلِيلٍ مَشْهُورَةٍ ضَفِيرَاتٍ<sup>١٢</sup>  
 وَعَنْسٍ كَأَلْوَاكِحِ الْإِرَانِ نَسَائُهَا      عَلَى لَاحِبٍ كَالْبُرْدِ ذِي الْحَبِرَاتِ<sup>١٣</sup>  
 فَعَادَرْتُهَا مِنْ بَعْدِ بُدْنِ رَذِيَّةٍ      تَعَالَى عَلَى عُوجِ لَهَا كَدِنَاتٍ<sup>١٤</sup>

= والمرانة : الشدة مع الملاسة ، وجعلها رزينة لصلابتها وشدة وقعها بالأرض . وقوله :  
 « لا كُزْم » ؛ أى ليست بقصار متقبضة . والمعيرات : التى ذهب ما حولهن  
 من الشعر (١) .

١٢ - قوله : « كَأَنَّ فُرُوعَهَا عُرَا خَلِيلٍ » ، أى كأن أعالي أذئاب هذه  
 الحمير وما يتفرع من شعرها حمائل جفون السيف . والخليل : واحد خلة (٢) .  
 وقوله : « مشهورة » أراد موشاة مزينة . وقوله : « ضَفِيرَاتٍ » ، أراد أنها مضمفورة  
 مفتولة . ويروى : « صفيرات » بالصاد ، أى خالية من النصال ، قيل : هى  
 المكشوفات ، وهذا أشبه بالمعنى ، أى كُشِفَت فَبَيَّنَت وشيئها وحسنها ، وإنما  
 وصف الخيل بهذا ليدل على أن عراها مشاكلة لها فى الجودة والحسن .

١٣ - قوله : « وَعَنْسٍ كَأَلْوَاكِحِ الْإِرَانِ » ، العننس : الناقة الطيبة الشديدة .  
 والإران : السرير لموتى النصارى . وقوله : « نَسَائُهَا » ، أى زجرتها ، وقيل : ضربتها  
 بالمنسأة ، وهى العصا . واللاحب : الطريق البين . والحبرات : جمع حبرة ، وهى  
 ثوب موشى ، وأراد به ها هنا وشى الثوب لقوله : « ذى الحبرات » أى ذى الوشى  
 والتزيين ، وشبه الطريق بالبرد الموشى ، لاختلاف لونه بما يتفرع منه ويتشعب  
 من ثنيمات الطرق واعتراض الحضرة وغيرها بينهن ، وإنما شبه الناقة بالإران فى  
 الصلابة والقوة ، لأنه يُصنَع من أجود الخشب وأصلبه .

١٤ - قوله : « فَعَادَرْتُهَا » أى تركت هذه الناقة بعد السمن والقوة رذية ، أى  
 معيبة ساقطة لحمله عليها فى السير واستعمالها فى السفر البعيد . وقوله : « تعالَى على » =

(١) فى شرح البليوى : « السم : الرماح . والمعرات : اللواق يمرط شعرهن » .

(٢) الخلة هنا : جفن السيف .

وَأَبْيَضُ كَالْمِخْرَاقِ بَلَّيْتُ حَدَّهُ وَهَبَّتْهُ فِي السَّاقِ وَالْقَصْرَاتِ ١٥

\* \* \*

«عوج»، المغالاة : الانكماش في السير والجد فيه . والعُوج : قوائمها المعوجة ، وقوله : « كدِ نَات » أى شديدة صلابة ، يصف أن فيها بقية وحدة في السير بعد الإعياء والتعب ، فكيف بها قبل ذلك !

١٥ - قوله : « وَأَبْيَضُ كَالْمِخْرَاقِ » يعنى سيفاً صقيلاً ، وشبهه بالمخراق لكثرة تصريفه وخفته ولحاقه . والمخراق : حربة قصيرة ذات سنّ طويل ، وقيل : المخراق : ثوب مفتول ، أو عصا يلعب بها الصبيان ، وإنما يصف كثرة ضربه واستعماله له . وقوله « بَلَّيْتُ حَدَّهُ » أى اختبرت قِطْعَهُ ونفاذَه . وهبَّتْهُ : سرعة مُضِيَّتِهِ فِي ضَرْبَتِهِ . وَالْقَصْرَاتِ : أصول الأعناق ، وإنما يريد أنه كثيراً ما عُرِّقَتْ بِهِ الْإِبِلُ وَضُرِبَتْ بِهِ الرِّقَابُ .

وقال أيضاً يمدح عويز بن شحنة بن عطاريد ؛ من بني تميم ، وبني عوف رهطه :

أَلَا إِنَّ قَوْمًا كُنْتُمْ أَمْسِ دُونَهُمْ      هُمْ مَنَعُوا جَارَاتِكُمْ آلَ غُدْرَانَ<sup>١</sup>  
 عُوَيْرٌ وَمَنْ مِثْلُ الْعُوَيْرِ وَرَهْطُهُ      وَأَسْعَدَ فِي لَيْلِ الْبَلَابِلِ صَفْوَانُ!<sup>٢</sup>  
 ثِيَابُ بَنِي عَوْفٍ طَاهَرَى نَقِيَّةً      وَأَوْجُهُمْ عِنْدَ الْمَشَاهِدِ غُرَّانُ<sup>٣</sup>

\* \* \*

١ - قوله : « هُمْ مَنَعُوا جَارَاتِكُمْ آلَ غُدْرَانَ » ، يخاطب قوماً نزل عليهم ، مستجيراً بهم ، فلم يروعوا جواره ؛ فنسبهم إلى الغدر ، وانتقل إلى عويز بن شحنة ، فأجاره وأحسن عشرته (١) .

٢ - قوله : « عويز » أى من هؤلاء القوم المذكورين عويز ؛ ومن مثل العويز ! على التعظيم لشأنه . وقوله : « وأسعد في ليل البلابل » ، أى وافق وساعد على ما أردت . والبلابل : الأحزان والفكر (٢) .

٣ - قوله : « ثياب بني عوف طهارى نقية » أى لم يدنسوا ثيابهم بغيره ، وهذا مثل ؛ وإنما يريد أنهم برآء من الغدر والدم . وقوله : « وأوجههم عند المشاهد غرّان » ، أى إذا اجتمع القوم لإرادة حرب أو غرّم أو حمالة أو غير ذلك مما يجمعهم ، ظهر منهم الاستبشار ، ولم تبدّ عليهم كآبة عند ذلك . والغرّان : جمع أغرّ ، وهو الأبيض .

(١) بين هذا البيت والبيتين التاليين إقواء ؛ وهو اختلاف حركة الروى .

(٢) فى شرح السكرى : « صفوان بن كرب بن صفوان بن شحنة » .



همُ أبلِغُوا الحَيَّ المِضْلَلَّ أَهْلَهُمْ وَسَارُوا بِهِمْ بَيْنَ العِرَاقِ وَنَجْرَانَ؛  
فَقَدْ أَصْبَحُوا وَاللَّهُ أَصْفَاهُمْ بِهِ أَبْرًا بِمِثَاقٍ وَأَوْفَى بِجِيرَانٍ.

\* \* \*

٤ - قوله: «همُ أبلِغُوا الحَيَّ المِضْلَلَّ»، يعنى به عوفًا؛ وهم رهط عوير بن شجنة، أبلغوا حَيَّ امرئ القيس أهلهم وأجاروهم ممن يطلبهم. وقوله: «المِضْلَلَّ»، يريد الحَيَّرَ الذى لا يعرف أين يتوجه؛ وإنما يصف أن قبائل العرب كانت تتحاماها ولا تجيره خوفًا من الملك الذى كان يطلبه.

٥ - والله أَصْفَاهُمْ بِهِ، أى اختارهم وفضلهم بعوير، وكان سيدهم. وقوله: «وأوفى بجيران»، أى أوفى بدمية من جاوره واعتصم به.

وقال أيضاً :

لِمَنْ طَلَّلُ أَبْصَرْتُهُ فَشَجَانِي كَخَطِّ زَبُورٍ فِي عَسِيبِ يَمَانٍ<sup>١</sup>  
 دِيَارُ لَهْنَدٍ وَالرَّبَابِ وَفَرَّتَنِي لِيَالِينَا بِالنَّعْفِ مِنْ بَدَلَانَ<sup>٢</sup>  
 لِيَالِي يَدْعُونِي الْهَوَى فَأَجِيبُهُ وَأَعِينُ مَنْ أَهْوَى إِلَى رَوَانِ<sup>٣</sup>

\* \* \*

١ - يقول : نظرت إلى هذا الطلل فشجاني ، أي أحزني . وقوله : « كخط زبور » ، أي قد درس وخضيت آثاره فلا يرى منه إلا مثل الكتاب في الخفاء . والزبور والزبور : الكتاب . وقوله « في عسيب يمان » كان أهل اليمن يكتبون في عسيب النخلة عهدهم وصكاكهم . ويروى : « في عسيب يمان » على الإضافة ، أي في عسيب رجل يمان .

٢ - قوله : « ديار لهند » ، ذكر أن الطلال ، كانت هند وصواحبها مقيمات فيه زمن المرتبوع . وقوله : « ليالينا بالنعف » ، أي كانت هذه الديار لهند وصواحبها في أيام وليال كانت تجمعهن مع امرئ القيس يئلهو بهن . والنعف : ما انحدر من الجبل وارتفع عن الوادي . وبدلان : اسم موضع ؛ وصف أن منازلهم كانت له .

٣ - قوله : « يدعوني الهوى فأجيبه » ، أي أسرع إليه وأتبعه . وقوله : « روان » دأمت النظر في سكون ؛ وإنما يريد أنهم كلفات به ، ماثلات إليه ، لا يرمين أبصارهن إلى غيره .

فَإِنْ أُمِسَ مَكْرُوبًا فَيَا رَبِّ بِهَمَّةٍ      كَشَفْتُ إِذَا مَا أَسْوَدَ وَجْهَ الْعَبَّانِ  
وَأِنْ أُمِسَ مَكْرُوبًا فَيَا رَبِّ قَيْنَةً      مُنَعَّمَةً أَعْمَلْتُهَا بِكِرَانٍ  
لَهَا مَزْهَرٌ يَعْلُو الْخَمِيسَ بِصَوْتِهِ      أَجْشُ إِذَا مَا حَرَكْتَهُ الْيَدَانِ  
وَأِنْ أُمِسَ مَكْرُوبًا فَيَارُبُّ غَارَةً      شَهَدْتُ عَلَى أَقْبِ رِخْوِ اللَّبَّانِ  
عَلَى رَبِّدٍ يَزْدَادُ عَفْوًا إِذَا جَرَى      مَسَحٌ حَثِيثِ الرَّكْضِ وَالذَّلَّانِ<sup>٨</sup>

\* \* \*

٤ - قوله : « فياربِّ بهمة » ، يقول : إنَّ أصابني الدهر بمكروه فأمسيت مكروباً؛ فياربِّ أمر مُبْهَم لا يهتدى له كشفتُ حقيقةً وبيئتُ صوابه .  
وقوله : « إذا ما أسودَّ وجهُ العَبَّانِ » أى إذا أشكل عليه [ الأمر ] ولم يتَّجِهْ له ،  
فاغبرَّ وجهه حَيْرَةً وغمماً ؛ كأنه يريد هذا الأمر المبهم من إدارة الحرب .

٥ - القَيْنَةُ : البخارية الضاربة بالعود المغنّية ؛ وهى الأمة أيضاً . والكِرَانُ :  
العود الذى يُضْرَبُ به . والمزهر أيضاً : العود .

٦ - الخميس : الجيش . وقوله : « يعلو الخميس بصوته » ، يعنى أنه رفيع الصوت  
عند تحريك اليدين له ، فصوته يعلو صوت هذا الجيش على كثرتِه وضجيجِه .  
والأجشُّ من الأصوات : الذى فيه بُحَّةٌ ؛ وكذلك صوت العود .

٧ - الأقب : الضامر البطن من الخيل . وقوله : « رخو اللبان » أى واسع  
جلده ، لين العطف<sup>(١)</sup> ؛ وهو المستحبُّ من الخيل .

٨ - قوله : « على ربِّد » ، هو السريع رفع القوايم ووضعها ؛ وهو الخفيف .  
والعفو : الجرى على غير مشقَّة وتكلف . ويروى : « يزداد عدواً » أى جرياً .  
وقوله : « مسح » أى سريع العدو كأنه يسحّه سحاً . وقوله : « حثيث الركض  
والذَّلَّان » ، أى سريع الجرى والسيير . والركض : الجرى . والذَّلَّان : سرعة  
السير ؛ ومنه قيل للذئب : دُؤَالَةٌ .

(١) البطليوسى : « يريد أنه لين العطف ، واسع جلد الصدر » .

وَيَخْدِي عَلَى صُمِّ صِلَابٍ مَلَاطِسٍ  
 وَغَيْثٍ مِنَ الْوَسْمِيِّ حَوْ تِلَاعَهُ  
 شَدَائِدَاتٍ عَقْدٍ لَيْنَاتٍ مِثَانٍ  
 تَبْطِنْتُهُ بِشَيْظَمٍ صَلْتَانٍ  
 كَتَيْسٍ طِبَاءِ الْحُلْبِ الْعَدَوَانِ  
 كَعِرْقِ الرَّخَامِيِّ اهْتَزَفِي الْهَطْلَانِ  
 مِنْ النَّشَوَاتِ وَالنِّسَاءِ الْحِسَانِ

٩ - قوله : « وَيَخْدِي » أى يسير سيراً سريعاً . وَالصُّمُّ : حوافره ؛ يريد أنها مصممة صُدْبَةٌ . وقوله : « ملاطس » ، أى مكسرات للحجارة لشدة وقعهن وصلابتهن . وقوله : « شدائدات عقد » ، يعنى عقد الأرساغ مع لين المفاصل ورطوبتها . والمثان : الصلاب الشداد . ويروى : « لينات ميثان » وهى ما انثنى من المفاصل .

١٠ - قوله : « وَغَيْثٍ مِنَ الْوَسْمِيِّ حَوْ تِلَاعَهُ » الحوة : لون يضرب إلى السواد ؛ يصف أن نبات التلاع حو ناعم ريان ؛ فخضرته تضرب إلى السواد . وقوله : تبطنته ؛ أى سلكت بطنه وسرت فيه . والشَيْظَمُ : الطويل . والصلتان : القصير الشعر ؛ وقيل : هو من الانصلات ؛ وهو شدة الذهب .

١١ - قوله : « كَتَيْسٍ طِبَاءِ الْحُلْبِ » ، شبه الفرس بفتح الحاء فى ضميره ونشاطه وسرعته . والحلب : نبت ترعاه الطباء ، فتضم عليه بطونها ؛ والعَدَوَانُ : الشديد العدو ؛ وهو من وصف التيس . ويروى : « الغدوان » وهو النشيط المرشح ؛ يقال : غَدَاً ببؤله ، إذا رمى به شيئاً بعد شئء عند سلحه .

١٢ - قوله : « تَأَوَّدَ مِنْهُ » أى تشنى ليلينه وسباطته . والرَّخَامِيُّ : نبت له عروق ناعمة تنبت على وجه الأرض ؛ شبه تشنى منه بتشنى عروق هذا النبت . وقوله : « اهتز فى الهطلان » ، أى تشنى واهتز لنعمته ولينه بكثرة المطر المغذى له .

مِنَ الْبَيْضِ كَالْآرَامِ وَالْأُدْمِ كَالدَّمِي حَوَاصِنُهَا ، وَالْمُبْرِقَاتِ الرَّوَانِي<sup>١٤</sup>  
 أَمِنْ ذِكْرِ نَبْهَانِيَّةٍ حَلَّ أَهْلُهَا بَعْزَعُ الْمَلَا عَيْنَاكَ تَبْتَدِرَانِ<sup>١٥</sup>  
 فَدَمْعُهُمَا سَكْبٌ وَسَحٌّ وَدِيمَةٌ وَرَشٌّ وَتَوَكَّافٌ وَتَنَهْمِلَانِ<sup>١٦</sup>  
 كَأَنَّهُمَا مَزَادَاتَا مُتَعَجِّلٍ فَرِيَانٍ لَمَّا تُسَلِّقَا بَدَهَانَ<sup>١٧</sup>

\* \* \*

١٣، ١٤ - قوله: « من البيض كالآرام »، أى تمتع من النساء البيض اللاتي هن  
 كالآرام في طول الأعناق وضُمر الحصور. والأدْم: اللاتي يضربن إلى السمرة .  
 والحواصن: العفاف؛ واحدتهن حاصن وحصان. والمُبْرِقَات من النساء:  
 اللواتي يبرقن للرجال، أى يُبرزن حُلْيَهُنَّ ومحاسنَهُنَّ. والرَوَانِي: الدائمات النَّظَر.

١٥ - نَبْهَانَ: قبيلة من طي، كان امرؤ القيس نازلاً فيهم ثم ارتحل  
 عنهم. والملا: الصحراء. وبعزعه: منعطفه. ومعنى « تبتدران »، أى  
 تستبقان بالدموع.

١٦ - قوله: « فدمعهما سكب » شبه توالى دموعه بضروب الأمطار .  
 والسح: الصب الشديد، والسكب نحوه. والديمة: مطر دائم في ليل. والتوكاف:  
 القليل من المطر. وتنهملان، أى تسيلان.

١٧ - قوله: « كأنهما مزادتتا متعجل »، شبه ما يسيل من عينيه بما يسيل  
 من المزايدة التي فرغ من عملها ولم تدهن مواضع خبزها؛ وذلك أكثر لسيلانها.  
 وقوله: « متعجل »، أى يتعجل إلى أهله بالماء فيزدحم الماء في المزايدة. وقوله:  
 « فريان » يعنى مفريتين؛ وهى التى فرغ من خبزها وعملها. ومعنى « تسلقا »:  
 تدهنا.

وقال أيضاً :

قِفَانَبِكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَعِرْفَانٍ      وَرَسْمٌ عَفَتْ آيَاتُهُ مِنْذُ أَرْمَانٍ<sup>١</sup>  
 أَتَتْ حَجَجٌ بَعْدِي عَلَيْهَا فَأَصْبَحَتْ      كَخَطِّ زُبُورِي مَصَاحِفِ رُهْبَانٍ<sup>٢</sup>  
 ذَكَرْتُ بِهَا الْحَيَّ الْجَمِيعَ فَهَيَّجْتُ      عَقَابِيلَ سُقْمٍ مِنْ ضَمِيرِ وَأَشْجَانٍ<sup>٣</sup>

\* \* \*

١ - قوله « عِرْفَانٍ »، أى ما عرّف من علامات الدار، فدعاه إلى الوقوف والبكاء . وقوله « عَفَتْ آيَاتُهُ » أى تغيرت ودرست علامته .

٢ - قوله : « أَتَتْ حَجَجٌ » ، يصف قِدَم الدار وبعُد أهلها بالأنيس حتى تغيرت رسومها ، ودرست آثارها ، فأصبحت كالكتاب فى الحفء والدقة . والزبور : اسم للكتاب ؛ وإنما يشبهون الرسوم بالكتاب ، لأنها تدل على مواضع الديار وتبينها كما يدل الكتاب على المعنى المراد ، ويعبر عنه مع دقته وحفرة حروفه (١) .

٣ - قوله : « الْجَمِيعَ » المجتمعون زمن مُرْتَبِعِهِمْ . والعقَابِيلُ : البقايا ، ولا واحد لها ، ويقال : هى جمع فى الفؤاد ؛ يقول : ذَكَرْتُ هَذِهِ الرُّسُومَ اجْتِمَاعَ الْحَيِّ ، فهيج ذلك بقايا سُقْمِي وَقَوَّأَهَا . وقوله : « مِنْ ضَمِيرٍ » أى كنت أنطوى على ما بقى من سُقْمِي لفرأهم إلى أن هيئت الدار فأظهرته ولم أستطع إخفاءه .

(١) حفرة الحروف : صفرها .

فسحّت دُموعِي في الرِّدَاءِ كَانَهَا  
 إِذَا المرءُ لَمْ يَخْزُنْ عَلَيْهِ لِسَانَهُ  
 كُلِّي مِنْ شَعِيبِ ذَاتِ سَحٍّ وَتَهْتَانِ  
 فَلَيْسَ عَلَى شَيْءٍ سِوَاهُ بِخَزَانِ  
 عَلِي حَرَجٍ كَالْقَرِّ تَخْفِقُ أَكْفَانِي  
 فِيمَا تَرِينِي فِي رِحَالَةِ جَابِرِ  
 وَعَانٍ فَكَكْتُ الغُلَّ عَنْهُ فَفَدَانِي  
 فِيَا رَبِّ مَكْرُوبٍ كَرَّرْتُ وَرَاءَهُ

\* \* \*

٤ - قوله: « فسحّت دُموعِي »، أي سالتُ وصببتُ كما يسحُحُ المطرُ، وشبهه ذلك بما يسيل من كُلِّي الشَّعِيبِ ؛ وهي المَزَادَةُ . وكُلَّهَا : رُفِعَ تكونُ في أصولِ عُرَاهَا ؛ وأكثرُ ما يسيلُ الماءُ منها . والتَّهْتَانُ : السَّيْلَانُ ؛ وهو أيضاً مطرٌ ضعيفٌ .

٥ - يقول : إذا كان المرء لا يحفظ سرّه فهو أحرى ألاّ يحفظ سرّ غيره . ومعنى « يخزُنُ » يسترُ ويحفظُ ؛ وكُنِيَ باللسانِ عن السرِّ الذي يحفظه ويذيعه .

٦ - قوله : « فِيمَا تَرِينِي فِي رِحَالَةِ جَابِرِ » الرِّحَالَةُ هنا : خشباتُ كان يُحْمَلُ عليها امرؤُ القيسِ وكان مريضاً ، وهي الحَرَجُ . وجابرُ هذا من بني تغلبٍ ؛ وكان هو وعمرو بن قميثةَ يحملانه . والقَرِّ : مركبٌ من مراكبِ النساءِ كالمهودَجِ . وقوله : « تَخْفِقُ أَكْفَانِي » أي ثيابِي ؛ فصيرَ ثيابه أَكْفَانًا لمرضه ، ويحتملُ أن يكونَ المعنى : فِيمَا تَرِينِي مَيْتًا مَحْمُولًا عَلَى الحَرَجِ ؛ وهو نعشُ النصارى - وَأَكْفَانِي تضطربُ لاستقبالها الريحُ وتحريكها لها .

٧ - قوله : « كَرَّرْتُ وَرَاءَهُ »، أي رجعتُ إليه وقد أحاط به العدوُّ، وقاتلتُ عنه واستنقذته . والعَانِي : الأسيرُ . ومعنى « فَكَكْتُ الغُلَّ عَنْهُ » ؛ أي فديته بمالٍ فحلَّ وثاقه وسُرحَ ، وإن كان أسيرى مننت عليه وأطلقته . وقوله : « فَفَدَانِي »، أي قال لي : فندتُك نفسي ، وفيدأكُ أبي وأمي !

وفتيانٍ صِدْقٍ قد بعثت بسُحرةٍ  
 وخرقٍ بعيدٍ قد قطعتُ نياطه  
 وغيثٌ كألوانِ الفنا قد هبّطته  
 على هيكلٍ يُعطيك قبل سؤاله  
 فقاموا جميعاً بين عاثٍ ونشوانٍ<sup>٨</sup>  
 على ذاتِ لوثٍ سهوةٍ المشي مذعانٍ<sup>٩</sup>  
 تعاورَ فيه كلُّ أوطفَ حنانٍ<sup>١٠</sup>  
 أفانينَ جرى غيرَ كزٍّ ولا وانٍ<sup>١١</sup>

\* \* \*

٨ - قوله : « قد بعثت بسُحرة » ، أى أثرتهم من النوم فقاموا وهم بين عاثٍ ونشوان . والعائى : المتناول للشيء ؛ وكثر ذلك فى كلامهم حتى استعملوه فى الفساد ، وأراد أنه لما أثارهم من نومهم تناول هذا ثوبه ليلبسه ، أو ناول غيره وهو كالسكران من النعاس . والسُحرة : السحّر الأعلى ؛ أول الأسحار .

٩ - الخرق : الأرض الواسعة التى تتخرق فيها الرياح . ونياطه : ما تعلق به واتصل ، وأصل النياط : عرق متعلق بالقلب . وقوله : « على ذات لوث » أى على ناقة ذات قوة . والسهوة : اللينة المشي السهلة . والمذعان : المذلة المطاوعة .

١٠ - قوله : « وغيثٌ كألوانِ الفنا » شبه الكلا بالفسنا فى ربه وجدته . والفنا : عنب الثعلب ؛ وقيل : هو نبت يشبهه . وقوله : « قد هبّطته » يعنى نزلت إليه وأنسخت إبله فيه . ومعنى : « تعاور » تداول وتعاقب . والأوطف : سحاب دان من الأرض ؛ كأن له خملاً لكثافته . وأصل الوطف فى العين ؛ وهو كثرة هذب شفرها رلوائه . والحنان : الشديد الصوت الذى يسمع لصوته ولرعه حنين كحنين الإبل .

١١ - يعنى هبّط هذا الغيث على فرس ضخم كهيكل النصارى ، يعطيك ما عنده من الجرى قبل أن تكلفه ذلك وتساله إياه . والكز : الضنين . والوانى : القاتر المبطى .



كَتَيْسِ الطَّبَّاءِ الْأَعْفَرِ أَنْضَرَجَتْ لَهُ ۚ  
عُقَابٌ تُدَلِّتُ مِنْ شَمَارِيخِ ثَهْلَانَ ١٢  
وَأَحْرَقَ كَجَوْفِ الْعَيْرِ قَفْرٌ مَضِلَّةٌ ۚ  
قَطَعَتْ بِسَامٍ سَاهِمِ الْوَجْهِ حُسَّانِ ١٣  
يُدَافِعُ أَعْطَافَ الْمَطَايَا بِرُكْنِهِ ۚ  
كَمَا مَالَ غُضْنٌ نَاعِمٌ بَيْنَ أَغْصَانِ ١٤

\* \* \*

١٢ - قوله : « انضرجت له » ، يعنى انقضت للتيس هذه العقاب فذعرتة ؛ وذلك أسرع له وأنشط . وقوله : « من شماريخ ثهلان » أى انقضت العقاب من أعلى هذا الجبل . وثهلان : اسم جبل ، وشاريخه : أعاليه .

١٣ - قوله : « كجوف العير » ، قال بعضهم : هو الحمار الذى ليس فى جوفه شىء يُستفَع به ؛ لأنه صيد لا يؤكل من بطنه شىء . وقيل : العير رجل من بقايا عاد الآخرة ؛ وكان يقال له حمار بن مويلع ، وكان له جوف من الأرض فيه ماء معين ، وكان يزرع فى نواحي ذلك الجوف ، وكان يقرى الضيفان ؛ فكث على الإسلام زماناً ، وكان له عشرة بنين ، فأصابتهم صاعقة فأتوا كلهم ، فغضب وكفر ورجع إلى عبادة الأوثان ومنع الضيافة ، فأقبلت نار من أسفل ذلك الجوف بريح عاصف فأحرقت الجوف وما فيه ، وأحرقت من دخل معه فى عبادة الأصنام فأصبح الجوف كأنه الليل المظلم وصار خراباً ، فصربت العربُ به المشكل فقالوا : وادى الحمار ، وجوف العير . وقوله : « قفر مضللة » أى لا يهتدى للسير فيه . والسامى : الفرس المشرف المرتفع . والساهم هنا : القليل لحم الوجه ؛ وهو أيضاً المتغير اللون الضامر ، ويستحب سهوم وجه الفرس . والحسان : الحسن ؛ وهو المبالغة فى الوصف بالحسن (١) .

١٤ - الأعطاف : الجوانب . وركنه : منكبته ؛ وكانوا إذا صاروا فى غزو يركبون المطايا من الإبل ويقودون الخيل ليوفروا قوتها ونشاطها إلى أن يحتاجوا إلى =

(١) والخرق : الأرض القفر .

وَمَجْرٍ كُفْلَانَ الْأَنْبِيْعِم بِالغِ  
 دِيَارَ الْعَدُوِّ ذِي زُهَاءٍ وَأَرْكَانِ<sup>١٥</sup>  
 مَطَوْتٌ بِهِمْ حَتَّى تَكِلَّ مَطِيئَهُمْ  
 وَحَتَّى تَرَى الْجَوْنَ الَّذِي كَانَ بَادِنًا  
 وَحَتَّى الْعَوَافِ مِنْ نُسُورٍ وَعِقْبَانِ<sup>١٦</sup>

\*\*\*

= استعمالها ؛ فوصف أن الفرس كان يدافع المطي كلما قربت منه ودنت إليه .  
 وشبهه لتثنيه بين الإبل وميله يمينا وشمالا بغصن ناعم يتثنى بين أغصان .

١٥ - قوله : « وَمَجْرٍ كُفْلَانَ الْأَنْبِيْعِم » ، المسجر : الجيش الضخم . والكفلان :  
 الأودية الكثيرة الشجر ؛ شبه الجيش في كثافته وكثرته بهما . والأنبعيم : موضع .  
 وقوله : « بِالغِ دِيَارَ الْعَدُوِّ » ، أى بصير في نحر العدو ويدنو منه كل الدنو لكثرتهم  
 وقوته . وقوله : « ذِي زُهَاءٍ » ، أى كثرة عدد ؛ يقال : هم زهاء ألف ، أى  
 محزرتة ومقداره ؛ وإنما يست فى العدد الكثير ، لأنه لكثرتهم لا تعرف  
 حقيقته ، وإنما يحزر ويقدر . والاركان : جوانبه المحيطة به ، وإنما يريد إنعامه  
 واجتماعه ؛ وهو من تمام وصف الجيش .

١٦ - يقول : ركبنا أنا وهم المطي ومددت بهم فى السير حتى كالت  
 وأعبت . وقوله : « وَحَتَّى الْجِيَادُ مَا يُقَدِّنَ بِأَرْسَانِ » ، أى لا تحتاج من الإعياء  
 والتعب إلى أرسان تقاد بها ، وكانوا يركبون المطي ويقودون الخيل . وواحد الجياد  
 جواد ، وهو اللاحق<sup>(١)</sup> الكشع ، الكريم .

١٧ - قوله : « وَحَتَّى تَرَى الْجَوْنَ » ، يعنى البعير أو الفرس الأبيض ؛ ويكون  
 الأسود أيضا . والبادن : العظيم البدن السمين . والعوافى : ما يعفو من سباع  
 الطير ، أى يأتيه ويقع عليه ؛ وإنما يصف بعد السفر وشدة السير حتى ينفق من  
 دوابهم البادن الضخم ، وتحفوه الطير وتأكل من لحمه .

(١) ويقال : الحق الفرس لوقا ، إذا ضم .

وقال أيضاً :

وكان قد نزل على خالد بن أصمغ النبهاني ، فأغار عليه بنو جدية ، فذهبوا  
بإبله . وفيمن أغار عليه منهم رجل يقال له : باعث - فلما أتى امرأ القيس  
الخبرُ ذكر ذلك لجاره خالد ، فقال له : أعطني رواحلك ألحق القوم فأدرك  
إبلتك . فأعطاه رواحله ، فلاحقهم فقال : يا بني جديلة ، أغرم على جاري !  
قالوا : والله ما هو لك بجار ، قال : بلى والله ، ما هذه الإبل التي معكم إلا  
كالرّاحل التي تحتي ، فأنزّله عنها ، وذهبوا بها أيضاً ، فلما رجع إلى امرئ القيس  
تحوّل امرؤ القيس عنه ، فنزل على جارية بن مرّ بن حنبل أخى بني ثعل ،  
فأجاره وأكرمه ، فقال يمدحه ويمدح بني ثعل :

دَعَّ عَنْكَ نَهَبًا صِيحَ فِي حَجْرَاتِهِ      وَلَكِنْ حَدِيثًا مَا حَدِيثُ الرَّوَّاحِلِ<sup>١</sup>  
كَأَنَّ دِثَارًا حَلَّقَتْ بَلْبُونِيهِ      عُقَابٌ تُنْفِي لِعُقَابِ الْقَوَاعِلِ<sup>٢</sup>

\* \* \*

١ - يقول : دع عنك ذكرك نهباً أُغِيرَ عليه وصيحه في نواحيه . والحجرات :  
النواحي ؛ ولكن حدثنا حديثاً عن الرواحل كيف ذهب بها أيضاً ! يقول هذا  
لخالد جاره . وفي أول البيت خرم ، وهو حذف الأول من « فعولن » التي في أول  
البحر الطويل .

٢ - قوله : « كأن دثاراً » هو راعي إبل امرئ القيس . والبون : التي  
لها ألبان . وتنوفى : جبل من جبال طيء مشرف . والقواعل : أسماء جبال  
ليست بشوامخ . والقواعل أيضاً : الجبال الطوال ، يقول : كأن عقاباً من عقبان =

تَدَعَبَ بَاعِثٌ بِذِمَّةِ خَالِدٍ وَأَوْدَى عِصَامٌ فِي الْخُطُوبِ الْأَوَائِلِ ٣  
 وَأَعْجَبَنِي مَشْيُ الْحِزْقَةِ خَالِدٍ كَمَشْيِ أَنَانَ حُلَّتْ بِالْمَنَاهِلِ  
 أَبَتْ أَجَاً أَنْ تُسَلِّمَ الْعَامَ جَارَهَا فَمَنْ شَاءَ فَلْيَنْهَضْ لَهَا مِنْ مُقَاتِلِ  
 تَبَيْتُ لَبُونِي بِالْقُرْيَةِ أَمْنًا وَأَسْرَحُهَا غِبًّا بِأَكْنَفِ حَائِلِ ٦

= تَنَوَّفَى ذَهَبَتْ بِهِذِهِ الْإِبِلِ، لَا عِقَابَ هَذِهِ الْأَجْبَلِ الصَّغَارِ؛ وَإِنَّمَا يَصِفُ أَنَّ هَذِهِ  
 الْإِبِلَ لَا يُسْتَطَاعُ رَدُّهَا، كَمَا لَا يُطْمَعُ فِيهَا نَالَتُهُ هَذِهِ الْعُقَابُ .

٣ - باعث : رجل من طيء ، وهو ممن أغار عليه . وأودى : هلك .  
 والخطوب الأوائل : الأمور القديمة .

٤ - قوله : « وأعجبني مشي الحزقة » ، يهزأ به ، يريد : « أعجبني » فِعْلَ  
 التَّعَجَّبَ ، وَأَنْكَرَ فِعْلَهُ . وَالْحِزْقَةُ : الرَّجُلُ الصَّغِيرُ ، وَقِيلَ : الْقَصِيرُ الضَّيِيقُ الْبَاعِ  
 الْمَجْتَمِعُ الْحَلْتِيُّ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْجَمَاعَةِ حِزْقَةٌ وَحِزْقٌ . وَمَعْنَى « حُلَّتْ » ، طُرِدَتْ  
 عَنِ الْمَاءِ وَمُنِعَتْ ، وَإِذَا فُعِلَ ذَلِكَ بِالْأَتَانِ تَلَكَّاتٌ فِي مَشْيِهَا وَاسْتَدَارَتْ حَوْلَ  
 الْمَاءِ ، فَشَبَّهَ خَالِدٌ بِهَا فِي تَرْكِهِ الْجِدِّ فِي رَدِّ الْإِبِلِ .

٥ - أجأ : أحد جبلتي طيء ، وكان قد نزل به على جارية بن النعلبي ،  
 وأخبر عن « أجأ » وهو يريد أهلها ، اتساعاً ومجازاً .

٦ - قوله : « أمتاً » يعني آمناً مطمئناً . وقوله : « أسرحها » ،  
 أي أرسلها في المرعى . والغيب : أن تُرْسَلَ في المرعى يوماً ، وتُشْرَكَ يوماً ،  
 ثم تُرَاحَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي . وحائل : موضع .

بُنُو ثَعَلٍ جِيرَانُهَا وَحُمَاتُهَا  
تُلَاعِبُ أَوْلَادَ الْوُعُولِ رَبَاعُهَا  
مَكَلَّلَةٌ حَمْرَاءَ ذَاتِ أُسْرَةٍ لَهَا حُبُّكَ كَأَنَّهَا مِنْ وَصَائِلِ

\* \* \*

٧ - بنو ثعل : رهط جارية بن مرّ . وسعد ونائل : من بني نسيهان ، وهم قوم خالد . وقوله : « وحماتها » أى مانعوها . وجيرانها ، أى مجبرؤها ، يقال : فلان جارى منك ، أى مجبرى .

٨ - الوُعول : التيوس . والرّباع : الفصلان المنتوجة فى الربيع . والمجادل : الحصون ؛ يريد الجبال المرتفعة المنيعه . وأصل المجدل القصّر ؛ يعنى أن لبنته سارحة فى رعوس الجبال فأولادها تلعب أولاد الوُعول ؛ وإنما يصف أنها فى مسنعة وأمن . وقوله : « دوين السماء » ، وصف الجبال بالطول والارتفاع حتى يُخيّل للناظر أنها قريبة من السماء ، وصغر « دون » ليدلّ على غاية القرب .

٩ - قوله : « مكلفة حمراء » ، يعنى أن رعوس المجادل مكلفة بالسحاب . والأسرة ها هنا : الطرائق فى النسب . والحبك : الطرائق أيضاً . والوصائل : ضرب من البرود المخططة ؛ شبه اختلاف النبت وحسنه بها . وأراد بالحمراء سحابة حمراء ؛ ونصبها على المفعول الثانى . والتقدير كللت رعوس المجادل سحابة حمراء . وقوله : « ذات أسرة » من نعت المكلفة ؛ ويحتمل أن يكون من نعت « الحمراء » على أن يريد بالأسرة والحبك الطرائق فى السحابة ؛ ثم شبهها بالوصائل ؛ وهذا المعنى عندى أقرب وأشبه .

وقال أيضاً :

أَرَانَا مُوَضِّعِينَ لِأَمْرِ غَيْبٍ      وَنُسْحَرُ بِالطَّعَامِ وَبِالشَّرَابِ<sup>١</sup>  
عَصَافِيرُ      وَذِبَّانُ      وَدُودٌ      وَأَجْرًا مِنْ مُجَلِّحَةِ الذَّنَابِ<sup>٢</sup>  
وَكُلُّ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ صَارَتْ      إِلَيْهِ هِمَّتِي وَبِهِ اِكْتِسَابِي<sup>٣</sup>  
فَبَعْضَ اللُّومِ عَاذِلْتِي فَإِنِّي      سَتَكْفِينِي التَّجَارِبُ وَانْتِسَابِي<sup>٤</sup>

\* \* \*

١ - يقول : نَرَى أَنْفُسَنَا مُوَضِّعِينَ ، أَي مُسْرِعِينَ لِأَمْرِ غَيْبٍ ، أَي للموت المغيَّب ، أَي نُسْرِعُ فِي آجَالِنَا وَقَدْ غَيَّبَ عَنَّا وَقْتُ انْقِضَائِهَا ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْغَيْبِ مَا بَعْدَ الْمَوْتِ . وَقَوْلُهُ : « وَنُسْحَرُ بِالطَّعَامِ » أَي نَلْتَهِي وَنُخَدِّعُ وَنَعْتَلُّ .

٢ - قَوْلُهُ : « عَصَافِيرُ وَذِبَّانُ » ، أَي نَحْنُ فِي الضَّعْفِ كَهَذَا الْمَخْلُوقِ الضَّعِيفِ ، وَمِنْ رُكُوبِ الْآثَامِ أَجْرًا مِنْ [مُجَلِّحَةِ] (١) الذَّنَابِ ؛ وَهِيَ الْمَصْمُومَةُ عَلَى الشَّيْءِ ، الَّتِي لَا تَرْجِعُ عَمَّا تَرِيدُ .

٤ - قَوْلُهُ : « فَبَعْضَ اللُّومِ عَاذِلْتِي » كَأَنَّ عَاذِلْتَهُ عَدَّتْهُ عَلَى تَرْكِ الطَّرَبِ وَاللَّهُوِ فَيَقُولُ : بَعْضَ لَوْمِكَ وَعَدَّتْ لِكَ ؛ فَإِنَّ التَّجَارِبَ الَّتِي جَرَّبْتَ تُؤَدِّبُنِي ، وَإِنِّي أَنْتَسِبُ فَلَا أَجِدُ إِلَّا مَيْتًا ، فَأَعْلَمُ حَيْثُئِذٍ أَنِّي لَأَحَقُّ بِهِمْ ؛ فَذَلِكَ أَيْضًا مِمَّا يَزَعُنِي وَيَكْفِي مِنْ لَوْمِكَ ؛ وَهَذَا كَقَوْلِ لَسْبِيدِ :

فَإِنْ أَنْتَ لَمْ يَنْفَعَكَ عِلْمُكَ فَانْتَسِبْ      لَعَلَّكَ تَهْدِيكَ الْقُرُونُ الْأَوَائِلُ (٢) =

(١) زيادة يقتضيهما السياق .

(٢) ديوانه ٢٢٥ ، ٢٢٦ .

إلى عِرْقِ الثَّرَى وَشَجَتْ عُرُوقِي      وهذا الموتُ يَسْلُبُنِي شَبَابِي<sup>٥</sup>  
 وَنَفْسِي سَوْفَ يَسْلُبُهَا وَجْرَمِي      فَيُدْحِقُنِي وَشِيكًا بِالتُّرَابِ<sup>٦</sup>  
 أَلَمْ أَنْصِ الْمَطَى بِكُلِّ خَسْرَقٍ      أَمَقُّ الطُّولِ لِمَاعِ السَّرَابِ<sup>٧</sup>

\* \* \*

= فإن لم تجد من دونِ عدنانِ والِدًا      ودونِ معدِّ فلتنزِعْكَ العواذلُ<sup>(١)</sup>  
 أى فلتنكفِكَ عن الزهدِ فى الدنيا وتركها إن كنتَ على بصيرةٍ من ذلك  
 وصوابِ فِعْلٍ ؛ أى لا ينبغي أن يرْعُوكَ ، فتتبعَ ما دعوتك إليه ، لأنك  
 لا تُعذّرُ فى ذلك . ويحتمل أن يريدَ بالعواذلِ خطوبَ الزمانِ الواعظةَ له ، فضرب  
 العواذلَ مَثَلًا .

٥ - قوله : « وَشَجَتْ عُرُوقِي » أى اشتبكتُ واتَّصلتُ ؛ يقول : إن أصله  
 فى حَسَبِهِ ثابت راسخ . وقيل أراد بقوله : « عِرْقِ الثَّرَى » آدمَ صلى الله عليه  
 وسلم ؛ لأنه أصلُ البشرِ ، ولأنه أصلُ العربِ . هذا على قولِ مَنْ زعمَ أن جميع  
 العربِ من إسماعيلِ صلى الله عليه وسلم . وقيل : أراد بعرقِ الثرى إسماعيلِ صلى  
 الله عليه وسلم ، فيقول : عروقي متصلةٌ بإسماعيلِ إذا انتسبتُ وقد فى كلِّ من  
 بنى وبينه نسب ؛ فلا شكَّ أنى لاحقٌ بهم ؛ وقد بين ذلك بقوله : « وهذا الموتُ  
 يسلبُنِي شَبَابِي » .

٦ - الجِرْمُ : البدنُ . والشيكُ : السريعُ ؛ يقول : يسلبُ الموتُ نفسى  
 ويُنْفِئُنِي بدنى فيعودُ ترابًا .

٧ - قوله : « أَلَمْ أَنْصِ الْمَطَى » يقول : ألم أهزلِ المطىَّ بطولِ السفرِ ودُءوبِ  
 السَّيْرِ بِكُلِّ فَلَاةٍ مَنْخَرِقَةٍ ! وقوله : « أَمَقُّ الطُّولِ » الأَمَقُّ : الطويلُ ، وأضافه  
 إلى الطولِ لاختلافِ اللفظين ؛ وأراد المبالغةَ فى وصفِ الخَسْرَقِ بالطولِ . وقوله : =

(١) تزكع : تكفك ، ورواية الديوان : « من دون عدنان باقياً » .

وَأَرْكَبُ فِي اللَّهَامِ الْمَجْرِي حَتَّى  
 وَقَدْ طَوَّفْتُ فِي الْأَفَاقِ حَتَّى  
 أَبْعَدَ الْحَارِثِ الْمَلِكِ بْنِ عَمْرٍو  
 أَرْجَى مِنْ صُرُوفِ الدَّهْرِ لَيْنًا  
 أَنَا لِمَا كَلَّ الْقَحَمَ الرَّغَابِ  
 رَضِيْتُ مِنَ الْغَنِيمَةِ بِالْإِيَابِ  
 وَبَعْدَ الْخَيْرِ حُجْرَ ذِي الْقَبَابِ  
 وَلَمْ تَغْفُلْ عَنِ الصَّمِّ الْهَضَابِ

\* \* \*

= « لَمَاعِ السَّرَابِ » هو الذي يكون في الفلاة في نصف النهار وشدة الحر؛ كأنه هو يلمع ويضطرب .

٨ - اللّهام : الجيش الكثير الذي يستتر كل شيء لكثيره ويخفيه ؛ فكأنه يلتهمه ، أي يبتلعه . والمَجْرِي : الكثير أيضاً . والقَحَمَ : جمع قَحْمَةٍ ، وهي دَفْعَةٌ من شرف ومنزلة ينالها ؛ وهي من الاقتحام ، وهو التزاحم في شِدَّةٍ . والرَّغَابِ : الواسعة المكيّنة . وأراد بالماكل الغنائم وغيرها مما يظفر به .

٩ - قوله : « وقد طوّفت » أي أكثرت الطواف والمشى في نواحي الأرض حتى شقّ على ذلك ، وصرت أرى الرجوع إلى أهلي من غير ظفّر ولا فائدة ولا غنيمة . والإياب : الرجوع .

١٠ - الحارث بن عمرو جدّه ، وحجّر بن حارث بن عمرو [ أبوه ] (١) . وقوله : « ذى القباب » يريد أنه ملك ذو قباب ، والقِباب : الأبنية (٢) .

١١ - قوله « ولم تغفل » يعنى الصرُوف ، وهي الأمور المتقلّبة بالناس ، وإنما يصف أنّ هؤلاء على عظمتهم وعلو شأنهم قد ذهبوا وبادوا فلا نرجو بعدهم لينا من الدهر ، ولا صفاء من العيش . والصَّمِّ الْمُصْمَمَتَةِ : جبال ليست بالشوامخ . والهَضَابِ : الصَّلْبَةِ .

(١) زيادة يقتضها السياق ، وانظر شرح البليوسى .

(٢) وفي شرح البليوسى : « ذكر آباءه وأجداده ، وذكر أنهم ملوك ؛ بأن جعل لهم قباباً ، والقبية من آدم ، ولا تكون إلا للملك ، فيقول : هؤلاء مع عظم ملكهم بادوا وانقرضوا ، فأى عيش يطيب لى بعدمدم ! » .



وَأَعْلَمُ أَنَّنِي عَمَّا قَلِيلٍ سَأَنْشَبُ فِي شَبَابِ ظُفْرِ وَنَابٍ ١٢  
 كَمَا لاقَى أَبِي حُجْرٌ وَجَحْدَى وَلَا أَنْسَى قَتِيلًا بِالْكُلَابِ ١٣

\* \* \*

١٢ ، ١٣ - شَبَابُ كُلِّ شَيْءٍ : حَدَّثَهُ . وَقَوْلُهُ : « سَأَنْشَبُ » أَي أَعْلَقُ وَأَثْبِتُ  
 بِأُظْفَارِ الْمُنْيَةِ ؛ وَهَذَا مَشْتَلٌ ؛ وَإِنَّمَا يَرِيدُ أَنَّهُ سَيَمُوتُ كَمَا مَاتَ أَبُوهُ وَأَجْدَادُهُ .  
 وَالْكُلَابُ : اسْمُ وَادٍ كَانَتْ فِيهِ وَقْعَةٌ ، قُتِلَ فِيهَا أَبُوهُ حُجْرٌ وَأَخُوهُ . وَأَرَادَ بِالْقَتِيلِ  
 عَمَّهُ شُرْحَبِيلَ بْنَ عَمْرٍو .

وقال أيضاً :

أماوي هل لي عندكم من معرّس<sup>١</sup> أم الصرّم تختارين بالوصل نيئس<sup>١</sup>  
 أبيني لنا ، إن الصريمه راحة من الشكّ ذى المخلوَجَة المتلبّس<sup>٢</sup>  
 كأنّي ورّحلي فوق أحقب قارح<sup>٣</sup> بشربة ، أو طاوٍ بعرنان موجس<sup>٣</sup>

\* \* \*

١ - المعرّس : من التعريس ، وهو نزولُ المسافر ساعةً من الليل ليستريح ثم يرحل . والصرّم : القسطع والهجر ، وأصله من صرام النخل ؛ وهو قطف ثمّره وقطعه ، يقول : أماويّة ، هل لي عندك من وصل يدعوني إلى التعريس والإقامة ، أم تختارين قطعي فنيئس من وصلك والإقامة عندك !

٢ - قوله « أبيني لنا » ، أي بيئني لي ما في نفسك ، فإن كان صرمًا وقطية ففي ذلك راحة من التباس الأمر على . وقوله : « ذى المخلوَجَة » وهو الأمر المختلج حقيقته . والمتلبّس : المختلط المشكل الذي يتنازع فيه .

٣ - الأحقب : حمار الوحش ، وهو أبيض موضع الحقيبة . والقارح : المسين ، وهو أشدّها . والطاوي : ثور وحشيّ خميص البطن ؛ وقيل : هو الذي يتطوى البلاد نشاطاً وقوة . والموجس : الخائف الحذر لشئ سمعه ؛ يقال : أوجس إيجاساً إذا تسمع شيئاً [ فسخافه ]<sup>(١)</sup> ، شبه ناقته بالحمار والثور في قوتها ونشاطها . وشربة وعرنان : موضعان .

(١) تكلّة من شرح الطوسي .

تَعَشَّى قَلِيلًا ثُمَّ أَنْحَى ظُلُوفَهُ  
يَهِيلُ وَيُذْرِي تُرْبَهَا وَيُثِيرُهُ  
يُثِيرُ التُّرَابَ عَنِ مَبِيتٍ وَمَكْنِسٍ<sup>٤</sup>  
إِثَارَةَ نَبَاتِ الْهَوَاجِرِ مُخْمِسٍ<sup>٥</sup>  
وَضِجَعَتُهُ مِثْلُ الْأَسِيرِ الْمُكَرَّدَسِ<sup>٦</sup>  
وَإِذَا أَلْتَقَتَهَا غَبِيَةٌ بَيْتٌ مُعْرَسٍ<sup>٧</sup>  
وَبَاتَ إِلَى أَرْطَاةٍ حِقْفٍ كَأَنَّهَا

\* \* \*

٤ - قوله : « تَعَشَّى » أى دخل فى العشاء ، والعشاء أول الليل ؛ كأنه قال :  
أَمْسَى قَلِيلًا ثُمَّ أَنْحَى ظُلُوفَهُ ، أى اعتمد بأظلافه يَحْفِرُ مَرَبِضًا بَيْتَ فِيهِ  
وَيَكْنِسُ . وَالْمَكْنِسُ وَالْكُنَّاسُ : الْمَوْضِعُ الَّذِى يُكْتَنُّ فِيهِ مِنَ الْحَرِّ وَالْبَرْدِ .

٥ - قوله : « يَهِيلُ » يعنى الثور ، أى يهيل تراب الحفرة التى ينام فيها  
وَيُنْحِيهِ . وَيُذْرِي تَرَابَهَا ، أى يفرقه ويرى به . وقوله : « نَبَاتِ الْهَوَاجِرِ » يعنى  
رَجُلًا اشْتَدَّ عَلَيْهِ حَرُّ الْهَاجِرَةِ فَجَعَلَ يَنْسِيْتُ التُّرَابَ ، أى يثيره وَيَسْتَخْرِجُهُ  
لِيَصِلَ إِلَى بَرْدِ الثَّرَى فَيَبَاشِرُهُ ، يَدْفَعُ بِذَلِكَ شِدَّةَ الْحَرِّ وَالْعَطَشِ : وَالْمُخْمِسُ :  
الَّذِى تَرَدَّدَ لِإِبْلَةِ الْخِمْسِ<sup>(١)</sup> ، فَشَبَّهَ الثَّورَ بِهَذَا الرَّجُلِ الْمُخْمَسِ فِي فَعْلِهِ هَكَذَا .  
وَرُوِيَ عَنِ رُوَيْبَةَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ عَنْ أَبِيهِ الْعَجَّاجِ : مَا وَصِفَ الثَّورُ الْوَحْشِيُّ  
بِأَحْسَنَ مِنْ هَذَا الْوَصْفِ فِي هَذَا الْبَيْتِ .

٦ - قوله : « فَبَاتَ » يعنى الثور . وَالْأَحْمَمُ : الْأَسْوَدُ ، وَبَقَرُ الْوَحْشِ سُوْدُ  
الْحُدُودِ . وَضِجَعَتُهُ : هَيْئَةُ نَوْمِهِ . وَالْمُكَرَّدَسُ : الْمَطْرُوحُ عَلَى جَنْبِهِ الْمُنْتَقِبُضُ ؛  
يَقُولُ : بَاتَ الثَّورُ عَلَى جَنْبِهِ وَخَدَّهُ ، فَشَبَّهَهُ لَذَلِكَ بِالْأَسِيرِ الْمُكَرَّدَسِ .

٧ - الْأَرْطَاةُ : شَجَرَةٌ . وَالْحِقْفُ : مَا اعْوَجَّ مِنَ الرَّمْلِ . وَمَعْنَى « أَلْتَقَتَهَا »  
بَلَّتَتْهَا وَنَدَّتْهَا . وَالْغَبِيَّةُ : الْمَطْرَةُ . وَالْمُعْرَسُ : الْبَانِي بِأَهْلِهِ . يَقُولُ : لَمَّا  
أَصَابَ الْأَرْطَاةَ الَّتِى فِيهَا كِنَاسُهُ ذَلِكَ الْمَطَرُ فَنَدَّتْهَا انْتَشَرَتْ رِيحُ بَعْرِهِ وَفَاحَتْ =

(١) الخمس : من أظاء الإبل ؛ وهى أن ترى ثلاثة أيام ، وترد اليوم الرابع . (اللسان) .

فَصَبَّحَهُ عِنْدَ الشُّرُوقِ خُدَيْةً  
مَغْرَثَةً زُرْقًا كَانَ عَيْونَهَا  
فَأَدْبَرَ يَكْسُوها الرَّغَامَ كَأَنَّهُ  
كِلَابٌ أَبْنِ مَرٍّ أَوْ كِلَابٌ ابْنِ سِنْبِسٍ<sup>٨</sup>  
مِنَ الذَّمْرِ وَالْإِيحَاءِ نُورًا عِضْرَسٍ<sup>٩</sup>  
عَلَى الصَّمْدِ وَالْآكَامِ جَذْوَةٌ مُقْبِسٍ<sup>١٠</sup>

\* \* \*

= فكأنها بيت رجل قد أعرس بأهله في طيب رائحته ، ومثله قول ذى الرمة :  
إذا استهلَّتْ عليه غَبِيَّةٌ أَرْجَتُ مَرَابِضَ الْعَيْنِ حَتَّى يَأْرَجَ الْخَشْبُ<sup>(١)</sup>  
وإنما توصف أبعادها بهذا لأنها تأكل أشياء من النبات طيبة الريح فتطيب  
رائحتها لذلك .

٨ - قوله : « فصبحه » ، أى أناه صباحًا عند شروق الشمس وهو طلوعها .  
وابن مَرٍّ وابن سِنْبِسٍ : صائدان من طيبي معروفان بالصيد .

٩ - قوله : « مغرثة » ، أى مجوعة ، يعنى الكلاب ؛ وإنما تُجوع لتحرص  
على الصيد وتضري عليه . والذمر : زجرها وإغراؤها بالصيد . والإيحاء : أن  
يشار لها إلى الشيء وتشعر به . والعضرس : شجر أحمر النور ؛ وعيون الكلاب  
تضرب إلى الحمرة . وقوله : « كأن عيونها من الذمر » ، لم يرد أنها تحمر من  
الإغراء بالصيد ؛ وإنما يريد : إذا أغريت به فتحت عيونها وقلبتنا ، فتبيئت  
عند ذلك حمرتها .

١٠ - قوله : « فأدبر يكسوها الرغام » ، أى رجع الثور عن وجهه الذى كان  
يقابله لما أحس بالكلاب . والرغام : التراب . والصمد : ما غلظ من الأرض .  
والآكام : الكدوى<sup>(٢)</sup> . والجذوة : القطعة من النار . والمقبس : الذى عنده من =

(١) ديوانه ٢٠ ، الاستهلال : شدة وقع المطر حتى يسمع صوته . وأرجت ، أى بالطيب . والعين :  
بقر الوحش ، ويريد بالخشب هنا أخشاب الكناس .

(٢) الكدى : جمع كدية ، وهى ما غلظ من الأرض .

وَأَيَقَنَ إِنْ لَاقِيَنَهُ أَنَّ يَوْمَهُ      بَدَى الرَّمْتِ إِنْ مَاوَتَنَهُ يَوْمٌ أَنْفُسِ ١١  
فَأَدْرَكَنَهُ يَأْخُذُنَ بِالسَّاقِ وَالنَّسَا      كَمَا شَبَّرَقَ الْوَالِدَانُ ثُوبَ الْمُقَدَّسِ ١٢  
وَعُورُنَ فِي ظِلِّ الْغَضَى وَتَرَكَنَهُ      كَقَرَمِ الْهَاجِنِ الْفَادِرِ الْمُتَشَدِّسِ ١٣

\* \* \*

= النار ما يقتبس منه ؛ شُبَّهَ الثور لبياضه وخفته بشعلة نار . وقوله : « يكسوها الرغام » ، أى يثير التراب عليها لشدة جريه . وإنما قال : « كأنه على الصمء » لأنه لا يبدو بياضه وخفته حتى يُشْرِفَ للناظر فيتبين ذلك منه . وأراد مع هذا أن يُخْبِرَ بنشاطه وقوته لركوبه وعور الأرض وحزونها .

١١ - يقول : أيقن الثور أن يومه الذى طاردته الكلاب فيه يومٌ ذهاب أنفسٍ منها ومنه . وذو الرمت : اسم موضع فيه رمث ، وهو ضربٌ من الشجر . وقوله : « إن ما وتنه » ، يعنى إن طلبت الكلاب موت الثور وطلب موتها .

١٢ - قوله : « كما شَبَّرَقَ الْوَالِدَانُ » أى كما خرَّقَ ومزَّق . والمقدَّس : الراهب الذى يأتى بيت المقدس . وكان إذا نزل صومعته يجتمع الصبيان إليه فيخترقون ثيابه ويمزقونها تمسحاً به وتبركاً<sup>(١)</sup> .

١٣ - قوله : « وَعُورُنَ فِي ظِلِّ الْغَضَى » ، يعنى الكلاب دخلن تحت الغضى وعُورُنَ فى ظله كما يعُورُ النَّجْمُ ، وإنما يصف أنها أعيّت لطول مطاردتها الثور فرجعت عنه وطلبت الظل والراحة . ثم شبه الثور لنشاطه وحدته بعد طول المطاردة والتعب بفحل الإبل الكريم الذى كفّ عن الضراب ، فهو فى أكل قوته ونشاطه . والقَرَمُ : الفحل الكريم الذى لا يُركب . والمتشمِّس : النّفور نشاطاً وحيداً . والفادر : المسك عن الضراب .

(١) والنسا : عرق فى الساق .

وقال أيضاً :

أَلِمَّا عَلَى الرَّبِّعِ الْقَدِيمِ بَعْسَعَسَا      كَأَنِّي أَنَادِي أَوْ أَكَلِّمُ أَخْرَسَا<sup>١</sup>  
 فُلُو أَنْ أَهْلَ الدَّارِ فِيهَا كَعَهْدِنَا      وَجَدْتُ مَقِيلًا عِنْدَهُمْ وَمُعْرَسَا<sup>٢</sup>  
 فَلَا تُذَكِّرُونِي إِنِّي أَنَا ذَاكُمْ      لِيَالِي حَلَّ الْحَىُّ غَوْلًا فَالْعَسَا<sup>٣</sup>  
 فَإِمَّا تَرَيْنِي لَا أَغْمُضُ سَاعَةً      مِنْ الدَّلِيلِ إِلَّا أَنْ أَكِيبَ فَاثْنَعَسَا<sup>٤</sup>

• • •

١ - يقول لصاحبيه : أَلِمَّا عَلَى الرَّبِّعِ ، أى انزلا عليه مساعدة لى حتى أسأله عن أهله ، ثم أخبر أنه ناداه فلم يُجِبه فقال : كَأَنِّي أَنَادِي أَوْ أَكَلِّمُ أَخْرَسَ ، والأخرس : الذى لا ينطق . وَعَسَعَسَ : اسم موضع .

٢ - ثم بين أن هذه الدار خالية لا أنيس بها يستقرّ عندها فقال : لو أن أهل الدار فيها كعهدنا ، أى كما عهدنا زمن المرتبِعِ وَجَدْتُ مَقِيلًا ، أى نزولاً فى القائلة ومعرَسًا ، وهو النزول فى أوّل الليل أو فى آخره للاستراحة .

٣ - قوله : « فلا تنكرونى » ، كأنه يُخاطب أهل الدار لما أتاها فلم يجد بها ما يوافقه ويسره . وقوله : « إننى أنا ذاكم » أى الذى عرفتم وصحبتم زمن المرتبِعِ إذ كان الحى يَحُلُّ غَوْلًا فَالْعَسَ ، وهما موضعان ارتبعا فيهما .

٤ - وقوله : « فَإِمَّا تَرَيْنِي لَا أَغْمُضُ سَاعَةً » ، يصف أن فيه منها داء يمنع النوم ، فلا ينام منه شيئاً إِلَّا أَنْ يُكِيبَ فَيَثْنَعَسَ . والإكيب : ملازمة الشيء مع انعطافٍ عليه وانحناء .

تَأَوَّبَنِي دَائِي الْقَدِيمُ فَعَلَسَا ۝ أَحَاذِرُ أَنْ يَرْتَدَّ دَائِي فَأَنْكَسَا ۝  
 فَيَارُبُّ مَكْرُوبٍ كَرَّرْتُ وُورَاءَهُ ۝ وَطَاعَنْتُ عَنْهُ الْخَيْلَ حَتَّى تَنْفَسَا ۶  
 وَيَارُبُّ يَوْمٍ قَدْ أَرْوَحُ مُرَجَّلًا ۝ حَبِيبًا إِلَى الْبَيْضِ الْكَوَاعِبِ أَمَلَسَا ۷  
 يَرِعْنَ إِلَى صَوْتِي إِذَا مَا سَمِعْنَهُ ۝ كَمَا تَرَعَوِي عَيْطُ إِلَى صَوْتِ أَعْيَسَا ۸

\* \* \*

٥ - يقول : تَأَوَّبَنِي دَائِي ، أى جاعنى مع الليل ، يعنى أنه كان سَكَلًا ثم تذكر فعاوَدَه وجدَّه وأسفه ، وإنما خصَّ الليل بذلك لأن الإنسان ينفرد فيه بنفسه ويتفرغ لذكوره وهمومه . وقوله : « فَعَلَسَا » ، أى أتاه ليلاً فى الغلَس ، وهو الظلمة . وقوله : « فَأَنْكَسَا » من نَكَسَ المرض ، وهو الرجوع إليه بعد البُراء . ومعنى « يرتدَّ » أى يعود على بُراء .

٦ - وقوله : « كَرَّرْتُ وُورَاءَهُ » أى عطفْتُ ورجعتُ من ورائه وقاتلتُ عليه أصحابَ الخيل وطاعنْتهم ، وهو هارب منهزم . وقوله : « حَتَّى تَنْفَسَا » ، أى حتى استراح وتفرَّج ووجد متنفسًا ومتسعًا .

٧ - المَرَجَّلُ : المَسْرَحُ الجُمَّة المدهونُها . والكَوَاعِبُ : جمع كاعب ، وهى الجارية التى قد كَعَبَ ثَدْيُهَا ، أى نهَدَ وارتفع للخروج . وقوله : « أَمَلَسَا » من المَلَّاسَة ، يعنى أنه شابَّ ناعم ، وقيل : هو الحَمِيصُ البطن ، وقيل : النقي من العيوب .

٨ - وقوله « يَرِعْنَ إِلَى صَوْتِي » ، أى يَرِجِعْنَ وَيَمِلْنَ إليه حُبًّا وكَلْفًا بى ، كما ترعوى عَيْطُ ، أى كما ترجع العيط ، وهى الإبل التى اعتاطت فلم تحمل سنتها . وقيل : هى الطوال الأعناق . والأَعْيَسُ : البعير الأبيض الذى يضرب بياضه إلى الحمرة والشقرة ، وهو أكرم ألوان الإبل ، يقول : هؤلاء الكواعب يرجعن إلى كما ترجع العيط إلى الفحل .

أَرَاهُنَّ لَا يُحِبِّبْنَ مَنْ قَلَّ مَالُهُ      وَلَا مَنْ رَأَيْنَ اشْتَيْبَ فِيهِ وَقَوَسًا<sup>٩</sup>  
 وَمَا خِفْتُ تَبْرِيحَ الْحَيَاةِ كَمَا أَرَى      تَضِيقُ ذِرَاعِي أَنْ أَقُومَ فَأَلْبَسَا<sup>١٠</sup>  
 فَلَوْ أَنَّهَا نَفْسٌ تَمُوتُ جَمِيعَةً      وَلَكِنَّهَا نَفْسٌ تَسَاقَطُ. أَنْفُسًا<sup>١١</sup>  
 وَبُدِّلْتُ قَرَحًا دَامِيًا بَعْدَ صِحَّةٍ      لَعَلَّ مَنَايَانَا تَحْوَلْنَ أَبْوَسًا<sup>١٢</sup>

\*\*\*

٩- قوله : « أراهن لا يحببن من قل ماله » ؛ هو من رؤية القلب ، أى أعلمهن لا يحببن الفقير ولا من شاب وقوس ، أى كبر وانطوى كانهطواء القوس .

١٠- التبريح : إفراط المشقة . يقول : لم أخف أن تبرح الحياة بي هذا التبريح ، ثم بين ذلك فقال : تضيق ذراعى أن أقوم فألبس ثيابي ، أى أضعف وأعجز عن تناول ذلك لشدة ما بي من المرض ، يقال : ضاق ذرع فلان بكذا وضافت ذراعه ، إذا لم يطيقه .

١١- قوله : « فلو أنها نفس » لم يأت له « لو » بجواب ، ويحتمل تقديرين : أحدهما : أن يكون الجواب محذوفاً لعلم السامع بما أراد ، كأنه قال : لكان ذلك أهون على ، ونحو ذلك مما يقوم به المعنى ، والتقدير الثاني : أن تكون « لو » بمعنى التمني فلا تحتاج إلى جواب . وقوله : « تموت جميعة » ، يعنى أنه مريض ، فنفسه لا تخرج مرة ، ولكنها تموت شيئاً بعد شيء ، وهو معنى قوله : « تساقط أنفسا » أى شيئاً بعد شيء . ويروى « تساقط أنفسا » أى يموت بموتها عدة ، كما قال الآخر<sup>(١)</sup> :

فَمَا كَانَ قَيْسٌ هَلِكُهُ هَلِكُ وَاحِدٍ      وَلَكِنَّهُ بُنْيَانٌ قَوْمٍ تَهْدَمَا  
 ١٢- قوله : « وبدلت قرحاً دامياً » ، يريد ما ناله في جسمه من الحلة =

(١) هو عبدة بن الطبيب ، وانظر ديوان الحماسة - شرح التبريزي ٢ : ٢٨٦ .



لَقَدْ طَمَحَ الطَّمَّاحُ مِنْ بَعْدِ أَرْضِهِ      لِيُدْبِسَنِي مِنْ دَائِهِ مَا تَلَبَّسَا<sup>١٣</sup>  
 أَلَا إِنَّ بَعْدَ الْعُدْمِ لِلْمَرْءِ قِنُوءٌ      وبعْدَ الْمَشِيْبِ طُولُ عُمُرٍ وَمَلَبَّسَا<sup>١٤</sup>

\* \* \*

=المسمومة التي وجهها إليه ملك الروم . وقوله : « لعلّ منايانا تحولن أبوساً » ، أى لعلّ ما بنى من شدة الحال والبلاء عوضاً من الموت أو بدل منه .

١٣ - الطَّمَّاحُ : رجل من بني أسد ، وكان امرؤ القيس قد صار إلى قيصر يستنجده ، وقال في ذلك قصيدته (١) :

\* سما لك شوقٌ بعد ما كان أقصرًا \*

فقدم على قيصر ، فأمدّه بقوم ، وبلغ ذلك بني أسد ، فخرج رجل منهم يقال له : حبيب - وقال بعضهم : منقذ - إلى قيصر ، فوشى بامرئ القيس إليه ، فلما بلغ امرؤ القيس أنقرة طعِنَ وقتل وارفض عنه أصحابه ، فقال : « لقد طمح الطَّمَّاحُ من بعد أرضه » ، فسمّى الطَّمَّاحُ بقول امرئ القيس . وزعم قوم أن الطَّمَّاحُ رجل من بني أسد أرسله إليه قيصر بثوبه المسموم . وقيل : الذى سار إليه بالثوب هو الطَّمَّاحُ الأسدَى . وقوله : « لقد طمح الطَّمَّاحُ » ، أى لقد أصابني منه ما نابني من البلاء من بعد ، يقال : طمح به بصره إذا أبعد النظر ورفعته . وقوله : « ما تلَبَّسَا » ، يعنى ما حمل من السمّ وركب منى ما ركب .

١٤ - قوله : « ألا إن بعد العدم للمرء قِنُوءٌ » ، أى بعد الشدّة رخاء ، وبعد الشَّيْبُ عُمُرٌ ومستمتع ، وليس بعد الموت شيء . وضرب هذا مثلاً لنفسه . والقِنُوءُ والقِنِيَّةُ : ما اقتنيت من شيء فاتخذته أصلَ مال . والملبَسَ هنا : المنتفع والمستمتع .

(١) ص ٦٥ ، ٦٦ ، وهو قوله :

بَكَى صَاحِبِي لَمَّا رَأَى الدَّرْبَ دُونَهُ      وَأَيُّقِنُ أَنَّا لَاحِقَانِ بِفَيْصِرَا  
 فَفَعَلْتُ لَهُ : لَا تَبْكُ عَيْنُكَ إِنَّمَا      نَحَاوِلُ مُلْكًا أَنْ نَمُوتَ فَنُعْذِرَا

وقال أيضاً :

لَعَمْرُكَ مَا قَلْبِي إِلَى أَهْلِهِ بِحُرٍّ      وَلَا مُقْصِرٍ يَوْمًا فَيَأْتِنِي بِقُرٍّ<sup>١</sup>  
 أَلَا إِنَّمَا الدَّهْرُ لَيْالٍ وَأَعْصُرٌ      وليس على شئٍ قَوِيمٍ بِمُسْتَمِرٍّ<sup>٢</sup>  
 لَيْالٍ بَدَاتِ الطَّلْحِ عِنْدَ مُحَجَّرٍ      أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ لَيْالٍ عَلَى أُقْرٍ<sup>٣</sup>

• • •

١ - يقول : لم يصبر قلبي صبر الأحرار ؛ ولكنه جزع ؛ يقال : أصيب فلان بكذا فلم يوجد حُرًّا ، أى صابراً جتداً . وقوله : « ولا مقصر » ، يعنى ولا نازع عما هو عليه من الجزع والإشفاق فيأتيني بقُرٍّ ؛ أى لم أستطع الصبر عنهم فاستقرت وأطمئن . والقُرُّ : الاستقرار ؛ ويكون القُرُّ أيضاً كنايةً عن الراحة ، على أن يريد به البَرْد ؛ لأن المسرور والفارغ البال يبردُ جوفه وأمعاؤه ، والمخزون بخلاف ذلك .

٢ - وقوله : « ألا إنما الدهر ليالٍ وأعصرٌ » أى مختلف في نفسه متغير بتعاقب ليلاليه وأيامه ؛ وذلك دليل على ألا يدوم فيه شيء مستقيم ؛ بل يتغير عن حالته ؛ وإنما ضرب هذا مثلاً لنفسه بما لقيه من الفراق والغربة بعد الاجتماع والألفة . والقويم : المستقيم الدائم المطرد .

٣ - ذات الطلح : أرض فيها شجر الطلح ، ومحجّر : ببلاد طيبى<sup>(١)</sup> .

(١) وأقر جبل لبني مرة ، قاله البكري في معجم ما استعجم ٢ : ١٧٩ .

أَعَادِي الصَّبُوحَ عِنْدَ هِرٍّ وَفَرْتَنِي      وَلَيْدًا ، وَهَلْ أَفْنَى شِبَابِي غَيْرُ هِرٍّ !  
 إِذَا ذُقْتَ فَأَهَا قَلْتَ طَعْمَ مُدَامَةٍ      مُعْتَقَةٍ مِمَّا يَجِيءُ بِهِ التُّجْرُ  
 هُمَا نَعَجَتَانِ مِنْ نِعَاجِ تَبَالَةٍ      لَدَى جُوذُرَيْنِ أَوْ كِبْعَضِ دُمَى هَكْرٍ  
 إِذَا قَامَتَا تَضَوَّعَ الْمِسْكُ مِنْهُمَا      نَسِيمَ الصَّبَا جَاءَتْ بِرِيحٍ مِنَ الْقَطْرِ<sup>٧</sup>

\*\*\*

٤ - هِرٌّ وَفَرْتَنِي : جَارِيَتَانِ ؛ وَكَانَتْ هِرٌّ جَارِيَةً لَامِرِي الْقَيْسِ ؛ فَوَصَفَ أَنَّهُ كَانَ مَغْرَمًا بِهَا مَمْتَعًا بِمَلَابَسَتِهَا مَذْكَانَ وَلَيْدًا شَابًا إِلَى أَنْ شَاحَ وَفَنِيَ شِبَابُهُ . وَالصَّبُوحُ : شُرْبُ الْغَدَاةِ . وَالغَبُوقُ : شُرْبُ الْعَشِيِّ .

٥ - الْمُدَامَةُ : الْخَمْرُ الْقَدِيمَةُ ، وَأَصْلُهَا مِنْ دَامَ يَدُومُ ، وَالْمُعْتَقَةُ كَذَلِكَ . وَالْعَتِيقُ : الْقَدِيمُ . وَالتُّجْرُ : التُّجَا بِالْخَمْرِ الْمُعْتَقَةُ فِي رِقَّتِهَا وَطَيْبِ رَائِحَتِهَا ؛ وَكَلَّمَا قَدُمْتَ الْخَمْرُ كَانَتْ أَرْقًا وَأَذْكَى رَائِحَةً .

٦ - قَوْلُهُ : « هُمَا نَعَجَتَانِ » شَبَّهَ هِرًّا وَفَرْتَنِي بِبَقْرَتَيْنِ حَانِيَتَيْنِ عَلَى جُوذُرَيْنِ فِي سَعَةِ عِيُونِهِمَا ، وَسَكُونِ مِشِيَتِهِمَا ؛ وَإِنَّمَا خَصَّ النَّعَجَتَيْنِ بِذَيْنِكَ الْجُوذُرَيْنِ إِشَارَةً إِلَى أَنَّ هِرًّا وَفَرْتَنِي قَدْ قَصَرْنَا أَنْفُسَهُمَا عَلَى مَنْ بَيْنَهُمَا كَمَا قُصِرَتِ النَّعَجَتَانِ عَلَى وَلَدَيْهِمَا وَتَعَطَّفْنَا عَلَيْهِمَا ؛ مَعَ أَنَّهُمَا مَتَشَوَّقَتَانِ مُسْتَشْرِفَتَانِ إِلَى صَائِدِ أَيْتِهِمَا ، وَتَتَّبَعُ يَمِينًا وَشِمَالًا فَيَسْبَدُ وَحُسْنُ عِيُونِهِمَا . وَتَبَالَةٌ : مَوْضِعٌ تَأَلَّفَهُ الْوُحُوشُ . وَالدُّمَى : التَّصَاوِيرُ . وَهَكْرٌ : مَدِينَةٌ بِالْبَلْعَيْنِ . وَقَوْلُهُ : « أَوْ كِبْعَضِ » ، لَمْ يَرِدْ أَنْ يَنْقُضَ أَحَدَ التَّشْبِيهِينِ وَيُثَبِّتَ الْآخَرَ ؛ وَإِنَّمَا يَرِيدُ أَنَّهُمَا إِنْ شَبَّهْتَهُمَا بِالنَّعَاجِ فَأَنْتَ مُصِيبٌ ، أَوْ شَبَّهْتَهُمَا بِالدُّمَى فَأَنْتَ مُصِيبٌ .

٧ - تَضَوَّعَ : تَحَرَّكَ وَفَاحَ . وَالنَّسِيمُ : أَوَّلُ كُلِّ رِيحٍ . وَالْقَطْرُ : عَوْدُ الْبُخُورِ ؛ وَصَفَ أَنَّهُمَا ذَوَاتَا طَيْبٍ وَتَنْعَمُ ؛ فَإِذَا قَامَتَا لِأَمْرٍ وَتَحَرَّكَتَا انْتَشَرَتْ =

كَأَنَّ التَّجَارَ أَصْعَدُوا بِسَبِيئَةٍ مِنْ الْخُصِّ حَتَّى أَنْزَلُوها عَلَى بُسْرٍ<sup>٨</sup>  
 فَلَمَّا اهْتَبَتْ أَبْوَابُ صَبِّ فِي الصَّحْنِ نِصْفَهُ وَشُجَّتْ بِمَاءٍ غَيْرِ طَرَقٍ وَلَا كَدِرٍ<sup>٩</sup>  
 بِمَاءٍ سَحَابٍ زَلَّ عَنْ مَتْنِ صَخْرَةٍ إِلَى بَطْنِ أُخْرَى طَيِّبٍ مَاءُهَا خَصِرٌ<sup>١٠</sup>  
 لَعَمْرُكَ مَا إِنْ ضَرَّتْنِي وَسَطَ حَمِيرٍ وَأَقْبَالِهَا إِلَّا الْمَخِيلَةُ وَالسُّكْرُ<sup>١١</sup>

\* \* \*

=رائحة المسك منهما . ثم شبه ذلك بنسيم الصبأ إذا جلسبت رائحة طيبة منتشرة ؛  
 وإنما خصَّ الصبأ لأنها أطيِّب ريح عندهم وأفتنرها هبوباً وأخلاقهما للخير .

٨ - قوله : « أَصْعَدُوا بِسَبِيئَةٍ » ؛ أى ارتفعوا من مكان بعيد . والسبيئة :  
 الخمر المشتراة . والخص : موضع بالشام به أطيِّب الخمر . والبسر : موضع بالخرن ؛  
 وكان امرؤ القيس نزل به ، وإنما شبه ماء أفواهما بالخمر ؛ ووَصَف الخمر  
 بأكل صفاتها ليرجع ذلك عليهما .

٩ - يقول : لَمَّا اسْتَطَابُوا ، أى أخذوا أطيِّب الماء صبَّ في الصحن ملءُ  
 نصفه من الخمر . والصحن : القَدَح الواسع . وشُجَّتْ بماء ، أى عُولِيَتْ به  
 ومزجت ، وكانوا يمزجون الخمر لقوتها وفضاعتها عندهم . والطَّرَق : الماء الذى  
 بالت فيه الإبل وبَعَرَتْ .

١٠ - ثم بيَّن أنه ماء جارٍ من ماء السحاب فقال : « بماء سحاب زَلَّ  
 عَنْ مَتْنِ صَخْرَةٍ » ؛ أى انحدَرَ عن متنِ صخرة إلى أخرى ، فوصفه بالصفاء  
 والبرْد ؛ لأنه يجرى من صخرة إلى صخرة . والخصير : البارد ؛ ولم يُسمَع في  
 صفة الماء أحسن من هذا .

١١ - الأقبال : الملوك ، قَيْل ، مخفَّف من « قَيْل » ؛ وأصله من « القَوْل »  
 فجُمع على الأصل ؛ كما قالوا : ميّت وأموات ؛ يقول : ما ضرتنى وسط حَمِيرٍ =

وغيرُ الشَّقَاءِ المُسْتَتَبِينَ فَلَيْتَنِي      أَجَرَ لِسَانِي يَوْمَ ذَلِكُمْ مُجِرٌ<sup>١٢</sup>  
لَعَمْرُكَ مَا سَعَدْتُ بِخُلَّةِ آثِمٍ      وَلَا نَانِيًا يَوْمَ الْحِفَاظِ. وَلَا حَصِيرٌ<sup>١٣</sup>  
لَعَمْرِي لَقَوْمٌ قَد نَرَى أَمْسٍ فِيهِمْ      مَرَابِطَ لِلْأَمْهَارِ وَالْعَكَرِ الدَّثِيرِ<sup>١٤</sup>  
أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ أَنَاسٍ بِقُنَّةٍ      يَرُوحُ عَلَى آثَارِ شَائِهِمُ النَّمِيرِ<sup>١٥</sup>

\* \* \*

= حتى خذلوني وتركوا نصرتي ونفتني ملوكها - إلا الخيلاء والتكبر وسكر الشباب وقلة التجربة ، فكنت أستهين بهم ، وأزهى عليهم ؛ فضرتني ذلك عندهم .

١٢ - قوله : « وغير الشقاء المستبين » أي وبما ضرتني عندهم سوء الجدل وغلبة الشقاء حتى ذكرتهم بما يسوؤهم ويشق عليهم ، فليتني أجرت لسانى - أي شقه وقطعته يوم نطقت بما يسوء - مجر ، أي قاطع .

١٣ - النانأ : الضعيف المقصر . والخلّة : الصداقة والمودة . والخلّة أيضًا : الخليل ؛ وأراد : ما خلّة سعد بخلّة رجل آثم ، ولا هو بضعيف يوم الحفاظ ، والنانأة<sup>(١)</sup> في الحرب من الانهزام . والحصير : الضيق الصدر عند تجشم شدايد الأمور ، وهو من وصف الخليل أيضًا .

١٤ - العكرة من الإبل : ما بين الستين إلى السبعين ، والجمع عكبر . والدثير : الكثير ؛ يقال : مال دثير ؛ وصف أن رهط سعد ذو خيل وإبل ؛ وهي أرفع المال عندهم وأنفسه .

١٥ - القنّة : رأس الجبل . وقوله : « يروح على آثار شائهم النمير » ، يقول : أرضهم مسبّعة ؛ وهم مع ذلك ليسوا بذوى خييل وأموال نفيسة ؛ وإنما هم أصحاب غنم ؛ وهم أذلاء يفرّون من السهل إلى الجبل ؛ ليتحرّزوا به ، ويتحصنوا فيه ؛ وكأنه نزل بهم ، ثم انتقل عنهم وذمهم .

(١) النانأة هنا : الضعف .

يُفَاكِهِنَا سَعْدٌ وَيَغْدُو لَجْمَعِنَا      بِمَشْنَى الزَّقَاقِ الْمُتْرَعَاتِ وَبِالْجُزْرِ<sup>١٦</sup>  
لَعَمْرِي لَسَعْدٌ حَيْثُ حُلَّتْ دِيَارُهُ      أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْكَ فَافْرِسٍ حَمِيرٍ<sup>١٧</sup>  
وَتَعْرِفُ فِيهِ مِنْ أَبِيهِ شَمَائِلًا      وَمِنْ خَالِهِ وَمِنْ يَزِيدَ وَمِنْ حُجْرٍ<sup>١٨</sup>  
سَاهَاةَ ذَا ، وَبَرَّ ذَا ، وَوَفَاءَ ذَا ،      وَنَائِلَ ذَا ، إِذَا صَحَا وَإِذَا سَكِرٍ<sup>١٩</sup>

\* \* \*

١٦ - قوله : « يفاكهننا سعد » ، أى يمازحنا وييسطنا ؛ وصفه بحسن  
العشرة وكرم الخلق . وقوله : « بمشنى الزقاق » أى يكثر علينا زقاق الشراب  
مرة بعد مرة . والمترعات : المملوءات . وقوله : « وبالجزر » ، أى يغدو لجمعنا  
فينحر الجزر ، ويطعم الطعام ، وهو اللحم .

١٧ - قوله : « فإفريس حمير » ، عييره ببخسر الفهم ؛ لأن الفرس إذا حمير  
أنتن فوه ، فناداه بذلك وعييره<sup>(١)</sup> .

١٨ - قوله : « شمائل » ، يعنى خلائق وغرائر ؛ ثم بينها بقوله : « ساهاة ذا »  
وما بعده ؛ وأثبت له الجود والعطاء على جميل أحواله ، فقال : « إذا صحا وإذا  
سكير » ، وهو أجمع بيت من هذا المعنى مع شدة اختصاره .

(١) وفى شرح البليوى : « يقال فرس حمير ، إذا سق من كثرة الشعر ، وقد حمير  
حمراً ، وإذا حمير الفرس نتن فوه » .

وقال أيضاً - وكان بينه وبين سُبَيْعِ بْنِ عَوْفِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ قَرَابَةٌ ؛  
فَأَتَى امْرَأَ الْقَيْسِ بِسَأَلِهِ فَلَمْ يُعْطِهِ شَيْئًا ؛ فَقَالَ سُبَيْعٌ أَبْيَاتًا يَعْزُضُ بِأَمْرِي  
الْقَيْسِ فِيهَا وَيَبْدُمُهُ ؛ فَقَالَ امْرَأُ الْقَيْسِ حَبِيبًا لَهُ عَلَى ذَلِكَ :

لِإِمْنِ الدِّيَارِ غَشِيَتُهَا بِسُحَامٍ      فَعَمَائَتَيْنِ فَهَضْبِ ذِي أَقْدَامٍ ١  
فَصَفَا الْأَطِيطُ فَصَاحَتَيْنِ فِعَاظِرٍ      تَمْشِي النَّعَاجُ بِهَا مَعَ الْأَرْآمِ ٢  
دَارٌ لِهِنْدٍ وَالرَّبَابِ وَفَرَّتَنِي      وَلَمِيسَ قَبْلَ حَوَادِثِ الْأَيَّامِ ٣  
عُوجًا عَلَى الطَّلَلِ الْمُحِيلِ لِأَنَّآ      نَبْكَى الدِّيَارِ كَمَا بَكَى ابْنُ خِدَامِ ٤

• • •

١ - قوله: « لمن الديار » ، كأنه لما أَلَمَّ بها فرأها متغيرةً عن حالها تنكّرت عليه ، قال عنها ؛ ثم تبيّن له بعد استنباطه أنها دارُ لهند وصواحبها . وسحام : اسم موضع أو جبل ، وعمائتان : جبلان . والهَضْبُ : جمع هَضْبَةٍ ؛ وهي قطعة من الجبل مرتفعة ؛ وذو أقدام : جبل ؛ وصَفَ أن هذه الديار بين هذه المواضع .  
٢ - صَفَا الْأَطِيطُ وصاحتان وعاظير : كلها مواضع ؛ وصَفَ أن هذه الديار قديمة العهد بالأنيس ، والنعاج تمشي مع الآرام .

٣ - يقول : هذه الديار لهند وصواحبها ؛ إذ نحن جيرةٌ قبل أن تُحدث الأيَّامُ الفِرَاقَ .

٤ - قوله : « عُوجًا » ، أي اعطفا رواحلَكُما ، وعُوجًا على الطَّلَلِ الْمُحِيلِ ؛ يعنى الذى أتى عليه حولٌ فتغير . وقوله : « لِأَنَّآ » بمعنى « لعلنا » . وابن خِدَامِ : رجل ذكر الديار قبل امرئ القيس وبكى عليها . ويروى : « ابن خِدَامِ » ، و « ابن حمام » .

أَوْ مَا تَرَى أَظْعَانَهُنَّ بَوَاكِراً  
حُورٌ تُعَلَّلُ بِالْعَبِيرِ جُلُودُهَا  
كَالنَّخْلِ مِنْ شَوْكَانٍ حِينَ صِرَامٍ<sup>٥</sup>  
بِيضُ الْوُجُوهِ نَوَاعِمُ الْأَجْسَامِ<sup>٦</sup>  
نَشْوَانٌ بَاكِرُهُ صَبُوحُ مُدَامٍ<sup>٧</sup>  
مِنْ خَمْرٍ عَانَةٌ أَوْ كُرُومٍ شِبَامٍ<sup>٨</sup>  
مُومٌ يُخَالِطُ جِسْمَهُ بِسَقَامٍ<sup>٩</sup>  
رَتَكَ النَّعَامَةَ فِي طَرِيقِ حَامٍ<sup>١٠</sup>

\* \* \*

- ٥ - قوله : « كالنخل من شَوْكَانٍ » ؛ شبه الأظعان في ارتفاع هَوَادِ جِهينَ واختلاف ألوانها بالنَّخْلِ الذي حان صِرَامُهُ . وشَوْكَانٌ : موضعٌ كثير النَّخْلِ نَاعِمٌ .
- ٦ - قوله : « حُورٌ تُعَلَّلُ بِالْعَبِيرِ » ، أى يُطَيَّبْنَ بِالزَعْفَرَانِ مرَّةً بعد مرَّةٍ . وَالْعَبِيرُ : الزَعْفَرَانُ عند أكثر العَرَبِ ؛ وهو أيضاً أَخْلَاطٌ مِنَ الطَّيِّبِ فِيهَا زَعْفَرَانٌ وَالْحُورُ : جَمْعُ حَوْرَاءَ ؛ وهى الشَّيْبَةُ بِيَاضِ الخَلْدِقةِ والشَّيْبَةُ سَوَادِهَا .
- ٧ - قوله : « فَظَلَّتْ فِي دَمِنِ الدِّيَارِ » ، يَصِفُ أَنَّهُ أَقَامَ فِي تِلْكَ الدِّيَارِ حَيْرَانَ أَسْفًا لِمَا رَأَى مِنْ تَغْيِيرِهَا ؛ فَشَبَّهَ نَفْسَهُ بِالنَّشْوَانِ لِذَلِكَ .
- ٨ - قوله « أَنْفٌ » ، أى مُسْتَأْنَفَةٌ أَوَّلُ مَا فَتَقَتْ وَأَخْرَجَتْ مِنَ الدَّنِّ ، وَشَبَّهَهَا بِدَمِ الْغَزَالِ فِي شِدَّةِ حَمْرَتِهِ ، وَخَصَّ الْغَزَالَ لِأَنَّ دَمَهُ - فِيمَا يَذْكَرُ - أَشَدُّ حُمْرَةً مِنْ غَيْرِهِ . وَعَانَةٌ : قَرْيَةٌ بِالْجَزِيرَةِ . وَشِبَامٌ : اسْمُ قَرْيَةٍ .
- ٩ - قوله : « أَصَابَ لِسَانَهُ مُومٌ » ، يَرِيدُ أَنْ شَارِبَ الخَمْرِ إِذَا سَكَّرَ يَذْهَبَ عَقْلُهُ وَيَخْلَطُ فِي كَلَامِهِ وَلَا يَسْتَطِيعُ لِسَانُهُ ؛ فَكَأَنَّ بِهِ مُومًا ، وَهُوَ الْبِرْسَامُ<sup>(١)</sup> وَالْبِلْسَامُ أَيْضًا .
- ١٠ - قوله : « وَمُجِدَّةٌ » ، أى رَبَّ نَاقَةٍ لَهَا جِدٌّ فِي السَّيْرِ وَسُرْعَةٌ . وَمَعْنَى « تَكَمَّشَتْ » ، أَسْرَعَتْ وَجَدَّتْ لَا تَفْتَرُ . وَشَبَّهَ سُرْعَةَ سَيْرِهَا بِرَتَكَ النَّعَامَةِ ، وَهُوَ تَقَارُبُ خَطْوِهَا فِي سُرْعَةٍ . وَالْحَامَى : الحَارُّ المَتَوَهِّجُ ؛ وَصَفَ أَنَّهُ صَارَ فِي المَاجِرَةِ<sup>(٢)</sup> .

(١) قال في القاموس : « البرسام علة يهذى فيها » .

(٢) وقوله : « نسأتها » ، أى دفعتها .



تَخْدِي عَلَى الْعِلَاتِ سَامٍ رَأْسُهَا رَوْعَاءُ مَنَسَمُهَا رَثِيمٌ دَامٌ<sup>١١</sup>  
 جَالَتْ لِتَصْرَعَنِي فَقَلْتُ لَهَا أَقْصِرِي إِنِّي أَمْرٌ صَرَعِي عَلَيْكَ حَرَامٌ<sup>١٢</sup>  
 فَجُزِيَتْ خَيْرَ جَزَاءٍ نَاقَةٍ وَاحِدٍ وَرَجَعَتْ سَالِمَةً الْقَرَا بِسَلَامٍ<sup>١٣</sup>  
 وَكَأَنَّمَا بَدْرٌ وَصِيلٌ كُتَيْفَةٌ وَكَأَنَّمَا مِنْ عَاقِلٍ أَرْمَامٌ<sup>١٤</sup>

\* \* \*

١١ - وقوله : « تَخْدِي عَلَى الْعِلَاتِ » ، أى تُسْرِعُ فِي السَّيْرِ عَلَى مَا بَيْهَا مِنْ مَشَقَّةٍ وَعَلَّةٍ . وَالسَّامِيُّ : الْمُرْتَفِعُ ؛ وَصَفَهَا بِطُولِ الْعُنُقِ وَإِشْرَافِ الرَّأْسِ قُوَّةً وَنَشَاطًا . وَالرَّوْعَاءُ الْفَوَادُ : الَّتِي تَفْرَعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ لِنَشَاطِهَا . وَالرَّثِيمُ : الَّذِي رَثَمَتْهُ الْحِجَارَةُ ، أَيْ جَرَحَتْهُ فَهُوَ يَسِيلُ دَمًا ؛ وَإِنَّمَا يَصِفُ أَنَّهُ يَتَرَكَّبُ بِهَا خُرُوقَ الْأَرْضِ وَيَحْمِلُ عَلَيْهَا فِي السَّيْرِ ، فَتَرَثِمُهَا الْحِجَارَةُ عِنْدَ ذَلِكَ .

١٢ - قوله : « إِنِّي أَمْرٌ صَرَعِي عَلَيْكَ حَرَامٌ » ، يَصِفُ أَنَّهُ حَازِقٌ بِالرُّكُوبِ ؛ فَهَذِهِ النَّاقَةُ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَصْرَعَ . وَقَوْلُهُ : « جَالَتْ لِتَصْرَعَنِي » ، وَصَفَهَا بِالنَّشَاطِ وَالْمِيلِ إِلَى كُلِّ جِهَةٍ تَسِيرُهَا . وَيُرْوَى : « حَالَتْ » ، أَيْ عَدَلَتْ عَنِ الطَّرِيقِ ، وَفِي الْبَيْتِ إِقْوَاءٌ .

١٣ - وقوله : « فَجُزِيَتْ خَيْرَ جَزَاءٍ نَاقَةٍ وَاحِدَةٍ » ، دَعَا لَهَا بِخَيْرِ الْجَزَاءِ مِكَافَأَةً وَشَكَرًا لَهَا عَلَى شِدَّةِ سَيِّرِهَا<sup>(١)</sup> .

١٤ - يَقُولُ : كَأَنَّ هَذِهِ الْمَوَاضِعَ مُتَّصِلَةً عَلَى تَبَاعُدِ مَا بَيْنَهَا لِسُرْعَةِ سَيْرِ نَاقَتِهِ . وَكُتَيْفَةٌ : مِنْ بِلَادِ بَاهِلَةَ . وَعَاقِلٌ : جَبَلٌ قَرِيبٌ مِنْهَا ، وَأَرْمَامٌ : مُتَبَاعِدٌ عَنْهَا<sup>(٢)</sup> .

(١) والقرا : الظهر .

(٢) وفي هذا البيت أيضاً إقواء .

أَبْلَغُ سُبَيْعاً إِنْ عَرَضَتْ رِسَالَةٌ      أَنَّى كَهْمَكَ إِنْ عَشَوْتُ أَحَامِي<sup>١٥</sup>  
 أَقْصِرْ إِلَيْكَ مِنَ الْوَعِيدِ فَإِنِّي      مِمَّا أَلَا قِي لَا أَشُدُّ حِزَامِي<sup>١٦</sup>  
 وَأَنَا الْمُنْبَهُ بَعْدَ مَا قَد نَوَّمُوا      وَأَنَا الْمُعَالِنُ صَفْحَةَ النَّوَامِ<sup>١٧</sup>

\* \* \*

١٥ - سُبَيْعٌ هَذَا ، هُوَ سُبَيْعُ بْنُ عَوْفٍ الَّذِي خَاطَبَهُ بِالْقَصِيدَةِ ، وَقَدْ تَضَمَّنَ  
 أَوَّلَ الْقَصِيدَةِ شَرْحَ الْخَبْرِ . قَوْلُهُ : « كَهْمَكَ » أَي كَمَا هَمَمْتُ بِهِ وَحَسِبْتَهُ . وَقَوْلُهُ :  
 « إِنْ عَشَوْتُ » . أَي إِنْ نَظَرْتُ لِعَيْرِي يَهَبُّ مُتَقَدِّمًا لِي .

١٦ - قَوْلُهُ : « أَقْصِرْ إِلَيْكَ مِنَ الْوَعِيدِ » ، يَقُولُ هَذَا لِسُبَيْعِ بْنِ عَوْفٍ ، أَي  
 كَفِّتْ وَارْجِعْ عَنِ تَوَعَّدِي . وَقَوْلُهُ : « مِمَّا أَلَا قِي لَا أَشُدُّ حِزَامِي » ، أَي أَنَا مِمَّا لَا قِيْتُ  
 مِنَ الْأُمُورِ ؛ وَجَرَّبْتُ مِنَ النَّاسِ لَا أَتَشَدَّدُ لِدَلِكِ وَلَا أَتَلَهَّبُ ؛ وَمِثْلُ هَذَا قَوْلُ  
 الْآخَرِ (١) :

الرَّمْحُ لَا أَمْلَأُ كَفِّي بِهِ      وَاللَّبْدُ لَا أَرْهَبُ تَزْرُؤَالَهُ

أَي قَدْ اسْتَعْمَلْتُ حَسَنَ الرَّمْحِ وَرُكُوبَ الْخَيْلِ كَثِيراً ؛ وَتَمَرَّسْتُ فِي ذَلِكَ  
 فَلَا أَشُدُّ كَفِّي عَلَى الرَّمْحِ وَلَا أَمْلَأُهَا بِهِ ، وَلَا أَرْهَبُ مَيْسِلَ اللَّبْدِ ، لِحَدَثِي بِالرُّكُوبِ  
 وَدُرْبَتِي عَلَيْهِ .

١٧ - قَوْلُهُ : « وَأَنَا الْمُنْبَهُ » يَصِفُ أَنَّهُ شَدِيدُ جَفْنِ الْعَيْنِ لَا يَنَامُ ، فَإِذَا نَامَ  
 أَصْحَابُهُ نَبَهُهُمْ . وَيُرْوَى : « وَأَنَا الْمُنْيَةُ » أَي أَنَا سَبَبُ الْمُنْيَةِ لِأَعْدَائِي إِذَا وَافَيْتُهُمْ  
 فِي الصَّبَاحِ بَعْدَ نَوْمِهِمْ . وَقَوْلُهُ : « وَأَنَا الْمُعَالِنُ » أَي أَغْيِرْ عَلَى هَؤُلَاءِ وَأَوَاجِهْهُمْ  
 بِالْقِتَالِ وَهُمْ مُسْتَيْقِظُونَ ؛ وَذَلِكَ لِأَقْتِدَارِي عَلَيْهِمْ . وَقَوْلُهُ : « صَفْحَةَ النَّوَامِ » يَرِيدُ  
 وَجُوهَهُمْ ؛ أَي يَسْتَقْبِلُهُمْ وَيَوَاجِهُهُمْ وَلَا يَغْتَرُّهُمْ .

(١) هُوَ ابْنُ زِيَابَةَ ، حَمَاسَةُ أَبِي تَمَامٍ - بَشْرُوحُ الْمَرْزُوقِ ١٤٣ .

وَأَنَا الَّذِي عَرَفْتُ مَعَدًّا فَضَّلَهُ      وَنَشَدْتُ عَنْ حُجْرِ بْنِ أُمِّ قَطَامٍ ١٨  
 خَالِي ابْنِ كَبْشَةَ قَدْ عَلِمْتَ مَكَانَهُ      وَأَبُو يَزِيدَ وَرَهْطُهُ أَعْمَامِي ١٩  
 وَإِذَا أَذِيْتُ بِبَلْدَةٍ وَدَعْتُهَا      وَلَا أَقِيمُ بغيرِ دَارِ مُقَامٍ ٢٠  
 وَأَنَازِلُ الْبَطْلَ الْكَرِيهَ نِزَالَهُ      وَإِذَا أَنَاضِلُ لَا تَطِيئُ سِهَامِي ٢١

\* \* \*

١٨ - قوله: « ونشدت عن حُجْرٍ »، أي رفعتُ ذكره وفخرتُ به وشهرتهُ  
 وبيّنتُ عن مجده وعن شرفه ، يقال : أشدْتُ بِذِكْرِهِ ، ونشدتُ به إذا رفعتهُ ؛  
 وإنما ذكر أن معدًّا عرفتُ فضله وأقرتُ به ، فسائرُ العربِ أقربُ إلى ذلك  
 وأوّلَى به .

١٩ - ابن كَبْشَةَ وأبو يزيد : من أشرافِ كِنْدَةَ ؛ يفخر بهما .

٢٠ - قوله : « وإذا أذيتُ ببلدةٍ » ، أي إذا أصابني فيها أذى ومكروه رحلتُ  
 عنها وودعتُ أهلها ، ولم أرها دارَ مُقَامٍ فأقيمُ فيها .

٢١ - قوله : « وأنازِلُ البَطْلَ » ، أي أدعوه إلى النزول للقتال ويدعوني إليه .  
 وقوله : « الكريهَ نِزَالَهُ » أي المكروه مُنَازَلَتَهُ بجزأته وشدته على القِرْنِ . وقوله :  
 « وإذا أناضِلُ » أي أرامي ، والنضال : المُرَاماةُ بالسهام ؛ وإنما يريد أنه إذا  
 فاخرَ أصابَ في القول ، ولم ينجُرْ .

وقال أيضاً :

يَا دَارَ مَاوِيَّةَ بِالْحَسَائِلِ فَالسَّهْبِ فَالْخَبْتَيْنِ مِنْ عَاقِلٍ<sup>١</sup>  
صَمَّ صَدَاهَا وَعَقْفًا رَسْمُهَا وَأَسْتَعْجَمَتْ عَنْ مَنْطِقِ السَّائِلِ<sup>٢</sup>  
قَوْلًا لِدُودَانَ عَبِيدِ الْعَصَا مَا غَرَّكُمْ بِالْأَسَدِ الْبَاسِلِ !<sup>٣</sup>

\* \* \*

١ - الحائل : موضع . والخبتان : أرض فيها لين . والسَّهْبُ : المستوى من الأرض . وعاقل : جبل باليامة .

٢ - قوله : « صمَّ صداها » ، هذا مثبَلٌ ضربته للدار ؛ ويقال : أصمَّ الله صداها ؛ أى سمعه ؛ وإنما يريد أنها مُقْفِرَةٌ لا أنيسَ بها فيسمع صوته . ويحتمل أن يكون الصدى هنا : الصوت الذي يُجيبك بمثل الذي تتكلم به ؛ وهو الذي يسمَّى بابنة الجبل ؛ فيكون المعنى أنه لا أحدَ بها ؛ يجيبه الصدى . وقوله : « واستعجمت » أى لم تتكلم ولم تُجِرْ جواباً ؛ وإنما يريد أن مَنْ أَلَمَّ بها فسأل عن حال أهلها [ لا يجد جواباً ]<sup>(١)</sup> .

٣ - دودان : قبيلة من بنى أسد ، وكانت بنو أسد قتلت أبا امرئ القيس ؛ فيصف أنه أوقع بهم ، وأدرك ثأرَ أبيه فيهم . وقوله : « عبيد العصا » أى لا يعطون إلا على الضرب والإذلال . وأراد بالأسد الباسل أباه أو نفسه . والباسل : الكريه =

(١) تكله يقتضيه السياق .

قد قَرَّتِ الْعَيْنَانِ مِنْ مَالِكٍ      وَمِنْ بَنِي عَمْرٍو وَمِنْ كَاهِلِ  
 وَمِنْ بَنِي غَنَمِ بْنِ دُودَانَ إِذْ      نَقَذِفُ أَعْلَاهُمْ عَلَى السَّافِلِ  
 نَطَعْنُهُمْ سُلُكِي وَمَخْلُوجَةً      لَفْتِكَ لِأُمَيْنٍ عَلَى نَابِلِ

\* \* \*

= المَنْظَرُ الجَرِيءُ . وأراد بقوله : عبيد العصا المثل المضروب :

\* العبدُ يُقْرَعُ بالعِصَا<sup>(١)</sup> \*

٤ - قد قَرَّتِ الْعَيْنَانِ مِنْ مَالِكٍ ، أَي قَرَّتْ عَيْنَاهُ مِنْ قَتْلِهِ لِبْنِي أُسَدٍ . وَمَالِكٍ وَعَمْرٍو وَكَاهِلٍ : أَحْيَاءُ مِنْ بَنِي أُسَدٍ .

٥ - قوله : « وَمِنْ بَنِي غَنَمٍ » ، أَي وَقَرَّتِ الْعَيْنَانِ مِنْ قَتْلِ بَنِي غَنَمٍ ؛ وَهُنَّ مِنْ بَنِي أُسَدٍ . وَقوله : « إِذْ نَقَذِفُ أَعْلَاهُمْ عَلَى السَّافِلِ » ، يُرِيدُ نَكْثِرُ فِيهِمُ الْقَتْلَ فَنَطْرَحُ الْأَعْلَى عَلَى الْأَسْفَلِ .

٦ - قوله : « سُلُكِي » ، أَي طَعْنَةٌ مُسْتَقِيمَةٌ حَيْثَالِ الْوَجْهِ . وَالْمَخْلُوجَةُ : يَمْنَةٌ وَيَسْرَةٌ ؛ وَمَنْعَةٌ : الْأَمْرُ مَخْلُوجٌ ، أَي غَيْرُ مُسْتَقِيمٍ . وَقوله : « لَفْتِكَ » ، أَي رَدَّكَ وَعَطَفْتُكَ . وَاللَّأْمَانُ : سَهْمَانٌ ؛ وَإِذَا كَانَ بَطْنُ قُدَّةٍ<sup>(٢)</sup> إِلَى ظَهْرِ قُدَّةٍ ، وَظَهْرُ قُدَّةٍ إِلَى ظَهْرِ قُدَّةٍ فَهُوَ اللَّوَامُ ، وَاللَّوَامُ مِنَ السَّهْمِ هُوَ أَجْوَدُهَا ؛ فَيَقُولُ : نَرَدُّ عَلَيْهِمُ الطَّعْنَ وَنَعِيدُهُ كَمَا تَرَدُّ سَهْمِينَ عَلَى صَاحِبِ نَبْلِ يَرِي بِسَهْمِينَ ثُمَّ يِعَادَانِ عَلَيْهِ ؛ وَإِنَّمَا خَصَّ السَّهْمِينَ لِذِكْرِهِ صِنْفَيْنِ مِنَ الطَّعْنِ ؛ مِنَ الطَّعْنَةِ السُّلُكِيِّ وَالطَّعْنَةِ الْمَخْلُوجَةِ ؛ فَجَعَلَ رَدَّ الطَّعْنِ بَعْدَ الطَّعْنِ كَرَدِّ سَهْمٍ بَعْدَ سَهْمٍ عَلَى نَابِلٍ قَدْ رَمَاكَ بِهِمَا ، فَتَرَدُّهُمَا عَلَيْهِ طَالِبًا لِلانْتِقَامِ مِنْهُ ، وَيُرْوَى : « لَفْتَتُ كَلَامَيْنِ » ، أَي كَمَا تَرَدُّ كَلَامَيْنِ عَلَى صَاحِبِ نَبْلِ عِنْدَ أَمْرِكَ بِالرَّمِيِّ ، فَتَقُولُ =

(١) صدر بيت ، وعجزه :

\* وَالْحَرَّ تَكْفِيهِ الْمَلَامَةُ \*

من قصيدة لابن مفرغ ، في الأغاني ١٧ : ٥٥ ، وانظر مجمع الأمثال ٢ : ١٩ .

(٢) القذة : ريش السهم .

إِذْ هُنَّ أَقْسَاطٌ كَرِجُلِ الدَّبِيِّ أَوْ كَقَطَا كَاظِمَةَ النَّاهِلِ<sup>٧</sup>  
 حَتَّى تَرْكَنَاهُمْ لَدَى مَعْرَكٍ أَرْجُلُهُمْ كَالْخَشَبِ الشَّائِلِ<sup>٨</sup>

\* \* \*

له: «أرْمِ، أَرْمِ»، والمعنى أننا نردّد فيهم الطعن متداركاً كما تَرُدّد كلامك؛ والمعنى الأول أولى وأصح؛ وإنما أراد: نطعنهم بحُبْنٍ ونُكْرَرٍ فيهم الطعن على مَوْجِدَةٍ وغضب كما تَرُدّد سهماً بعد سهم على مَنْ رماك بهما، وأراد: قتلكَ برَمِيئِهِمَا. ويروى: «ردّ كلامين» أي كما تَرُدّد كلاماً بعد كلام على نابيل؛ فتقول له: أَرْمِ أَرْمِ توكيداً وحسناً<sup>(١)</sup>.

٧- قوله: «إذ هنّ أقساط» أي قِطَعٍ وفِرَاقٍ - يعني الخيل. ورجل الدبّي: القِطْعَةُ من الجراد. والنّاهل هنا: الذي دنا ليشرب الماء؛ شبهه فِرَاقُ الخَيْلِ بِقِطْعِ الجراد في كثرتها وانتشارها. وشبهها بالقِطْعَا في سُرْعَتِهَا وشِدَّةِ طَيِّرَانِهَا؛ ويحتمل أنها تردّد القتال كما تَرُدّد القِطْعَا العِطَاشُ الماء. وكاظمة: موضع بقرب البَصْرَةِ مما يَلِيّ البَحْرَ.

٨- قوله: «أرجلهم كالخشب الشائل»، أي قتلناهم وألقيناهم بعضهم على بعض فارتفعت أرجلهم فكأنهم الخشب الشائل؛ وهي التي ألقى بعضها على بعض فارتفعت.

(١) في البليوسي: «وتحدث الأصمعي عن أبي عمرو قال: كنت أسمع منذ ثلاثين سنة عن هذا البيت فلم أجد أحداً يعلمه حتى رأيت أعرابياً بالبادية فسألته عنه، ففسره لي. وقال العجاج: حدثني عمي - وكانت من بني دارم - قالت: سألت امرأة القيس وهو يشرب مع علقمة بن عبدة: ما معنى قولك: كرك لأمين؟ قال: مررت بنابيل وصاحبه يناوله الريش لؤاما وظهارا، فأرأيت أسرع منه، فشبهت به.»

حَلَّتْ لِي الْخَمْرُ وَكُنْتُ امْرَأً عَنْ شُرْبِهَا فِي شُغْلٍ شَاغِلٍ  
فَالْيَوْمَ أُنْمَتِي غَيْرَ مُسْتَحْقِبٍ إِثْمًا مِنَ اللَّهِ وَلَا وَاغِلٍ

\* \* \*

٩ - قوله : « حَلَّتْ لِي الْخَمْرُ » ، كان لما قتلت بنو أسد أباه حَرَّمَ على نفسه الخمرَ حتى يَقْتُلَ قَتْلَةَ أَبِيهِ ؛ فلما ضارَّهم وَقَتَلَهُمْ حَلَّتْ لَهُ .

١٠ - قوله : « غَيْرَ مُسْتَحْقِبٍ إِثْمًا مِنَ اللَّهِ » أى غير مُكْتَسِبِهِ وَلَا مُحْتَمِلِهِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ حَمَلَ الشَّيْءَ فِي الْحَقِيقَةِ ؛ فَضَرَبَهُ مَثَلًا . وَالْوَاغِلُ : الدَّاخِلُ عَلَى الْقَوْمِ يَشْرِبُونَ وَلَمْ يُدْعَ ؛ فَيَقُولُ : إِنَّهُ يَشْرَبُ الْخَمْرَ وَقَدْ حَلَّتْ لَهُ فَلَا يَأْتِمُّ ، وَيَكْرُمُ نَفْسَهُ عَنْ أَنْ يَشْرَبَ الْوَاغِلَ .

وقال أيضاً :

رُبَّ رَامٍ مِنْ بَنِي ثَعْلٍ مُتَلَجٍ كَفَيْهِ فِي قُتْرَةٍ<sup>١</sup>  
عَارِضٍ زَوْرَاءَ مِنْ نَشْمٍ غَيْرِ بَانَاةٍ عَلَى وَتْرَةٍ<sup>٢</sup>

\* \* \*

١ - بنو ثعلل : قبيلةٌ من طَيِّئٍ يُنسَبُ الرَّمِيُّ إِلَيْهِمْ ؛ منهم عمرو<sup>(١)</sup> صاحب القُتْرِ . وقوله : « مُتَلَجٍ كَفَيْهِ » أى يُدْخِلُ كَفَيْهِ فِي الْقُتْرِ ؛ وهى بيوت الصائِدِ الَّتِي يَكْمُنُ فِيهَا لثَلَا يَنْقَطِنَ لَهُ الصَيْدُ فَيَنْفِرَ مِنْهُ .

٢ - قوله : « عارض زوراء » ، يعنى هذا الرامى عَرَضَ هَذِهِ الزَّوْرَاءَ - وهى القوس المائلة الجوانب - ليرمى بها ؛ وإنما يُرْمَى عَنِ الْقَوْسِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْعَرَضِ . وقوله : « غير باناة » أراد غير باينة ، ثم قلبه نصار « غير بانية » ، ثم قلب كسرة النون فتحةً فانقلبت الياءُ ألفاً ؛ وهذا على لغة من يقلل للبادية : باداة ، وهى لغة فاشية<sup>(٢)</sup> فى طيِّئٍ ؛ وإلما جعل القوسَ غيرَ بائنة عن الوتر ؛ لأنَّ الوترَ يَأْصِقُ بِكَيْبِدِ الْقَوْسِ ، فإذا وقع الوترُ على كَيْبِدِ الْقَوْسِ كَانَ أَشَدَّ عَلَى الرَّامِي ، وَأَبْعَدَ لِدَهَابِ سَهْمِهِ مِنْهُ إِذَا كَانَتِ الْقَوْسُ بَائِنَةً عَنِ الْوَتْرِ ؛ وَذَلِكَ أَهْوَنُ عَلَى الرَّامِي وَأَقْلُ لِدَهَابِ سَهْمِهِ . وقوله : « على وتره » ، أراد « عَنَ وَتْرِهِ » ؛ والماء فى « وتره » راجعةٌ على الرامى . وقال أبو الخطَّاب : يقال : « رَجُلٌ بَانَاةٌ » ؛ وهو الَّذِي يَسْحَنِي صُلْبَهُ إِذَا رَمَى فَيَنْدَهَبُ سَهْمُهُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَذَلِكَ عَيْبٌ ؛ فَيَقُولُ : هَذَا الرَّامِي غَيْرُ بَانَاةٍ ؛ أَى غَيْرُ مُنْحَنٍ عَلَى الْوَتْرِ عِنْدَ الرَّمْيِ .

(١) تقدم فى ص ٨٠ أنه رجل صائد من أرى العرب ، من بنى ثعل من طيِّئٍ ، وفى المعدرين ص ٩٧

هو عمرو بن مسبح الطائى .

(٢) ت : « شامية » تصحيف ، صوابه من نسخة الطوى .



قَدْ أَتَتْهُ الْوَحْشُ وَارِدَةً فَتَنَحَّى النَّزْعَ فِي يَسْرِهِ<sup>٣</sup>  
فَرَمَاهَا فِي فَرَائِصِهَا بِإِزَاءِ الْحَوْضِ أَوْ عُقْرِهِ<sup>٤</sup>

\* \* \*

= وأنشد أبو حاتم عن ابن الكلبي :

\* وما كنتُ باناةً على القوسِ أخضعا \*

فنى عن نفسه أن يسنحني على قوسه ويخضع .

وقوله أيضاً :

وما كنتُ باناةً على القوسِ نأنا<sup>(١)</sup> ولكن رأسي مقمحٌ حين أنزعُ

يقول : رفعتُ رأسي ولا أحنيتُ صلبي ، فعلى هذا التفسير يكون : « غير باناة » ، من صفة الرامي ؛ فيجوز فيها الخفض على التمتع ، والنصب على الحال من الضمير في « عارض » . وعلى التفسير الأول تكون منصوبةً نعتاً للزوراء .

٣ - قوله : « فتَنَحَّى النَّزْعَ » تحرف حِيَالَ وَجْهِهِ . والنزْعُ : مدّ اليد في الرمي . وقوله : « فِي يَسْرِهِ » يريد قبالةَ وَجْهِهِ وَجِبْهَتِهِ ؛ يقال : طعنه يَسْرًا وَيَسْرًا ، إذا طعنه قبالةَ وَجْهِهِ .

٤ - قوله : « فرماها في فرائصها » ، وصفه بالحدق في الرمي ؛ فهو يُصِيبُ الْمُقَاتِلَ . والفرائص : جمع فريصة ؛ وهي بَضْعَةٌ فِي مَرَجِيحِ الْكَتِفِ تَتَّصِلُ بِالْفؤَادِ ؛ وهي مَقْتَلٌ . والإزاء : مُهْرَاقُ الدَّلْوِ وَمَصَبَّتُهَا مِنَ الْحَوْضِ . وَعُقْرُ الْحَوْضِ : مَقَامُ الشَّارِبَةِ<sup>(٢)</sup> ، وهي موضع أخفاف الإبل عند الورود ؛ وإنما يصف =

(١) النأنا : الضميف .

(٢) الشاربة هنا : من يرد الماء للشرب .

بِرَهَيْشٍ مِنْ كِنَانَتِهِ كَتَلَطَّى الْجَمْرِ فِي شَرَرِهِ<sup>٥</sup>  
 رَاشَهُ مِنْ رِيَشٍ نَاهِضَةٍ ثُمَّ أَمَهَا عَلَى حَجْرَةٍ<sup>٦</sup>  
 فَهُوَ لَا تَنْمِي رَمِيَّتُهُ مَا لَهُ لَا عُدَّ مِنْ نَفْرَةٍ<sup>٧</sup>

• • •

= أن هذا الرامي أُرصدَ للوحش عند الماء ؛ حتى إذا وردت واضمأنت رماها وأصاب مقاتلتها ؛ لأن اعتماد الرامي أكثر ما يكون على يساره .

٥ - الرهيش : السهم الخفيف . والكنانة : مثل الجعنة للسهم . وقوله : « كتَلَطَّى الجَمْر » من حَدَّتِهَا وَبَرِيقَهَا كما يتوهج الجمر . وقوله : « فِي شَرَرِدْ » من تميم وصف الجمر لشدة التحرق والالتهام .

٦ - قوله : « رَاشَهُ مِنْ رِيَشٍ نَاهِضَةٍ » : أى جعل للسهم ريشاً من ريش فرخ من فِرَاحِ النَّسُورِ أَوْ الْعِقْبَانِ حين نهض ؛ وإنما خصَّ ريشَ الفِرَاحِ لِأَنَّ ذَلِكَ أَرْقُّ لَهُ وَأَخَفُّ مِنْ أَنْ يَكُونَ رِيَشَ طَائِرٍ . وَأَدْخَلَ إِذَاءَ فِي « نَاهِضَةٍ » لِلْمَبَالِغَةِ ؛ كَمَا قِيلَ : نِسَابَةٌ وَعَلَامَةٌ ؛ وَمَعْنَى « أَمَهَا » أَرْقَهُ وَحَدَّدَهُ .

٧ - قوله : « فَهُوَ لَا تَنْمِي رَمِيَّتُهُ » ، أى لَا تَنْهَضُ بِالسَّهْمِ وَتَغِيْبُ عَنْهُ ؛ بَلْ تَسْقُطُ مَكَانَهَا لِإِصَابَتِهِ مَقْتَلَتِهَا ؛ يُقَالُ : نَمَيْتِ الرَّمِيَّةُ وَأَمَّا هَا الرَّامِي ، إِذَا مَضَتْ بِالسَّهْمِ فَغَابَتْ عَنْهُ ؛ وَيُقَالُ : رَمَى الصَّيْدَ فَأَصْبَاهُ إِذَا قَتَلَهُ مَكَانَهُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « كُلُّ مَا أَصْمَيْتَ ، وَدَعَّ مَا أَنْمَيْتَ » . وَقَوْلُهُ : « لِأَعْدَدِّ مِنْ نَفْرَةٍ » ، دَعَاءٌ عَلَيْهِ عَلَى وَجْهِ التَّعْجِبِ مِنْهُ ؛ كَقَوْلِ الْقَائِلِ لِلْمُسْجِدِ الْمُحْسَنِ : أَخْزَاهُ اللَّهُ ، وَقَاتَلَهُ اللَّهُ ! وَأَنْشُدَ الْفَرَزْدَقُ بَيْتاً مِنَ الشَّعْرِ جَيْدًا فَقَالَ : هَذَا الْبَيْتُ مُحْزَرٌ ، يُرِيدُ أَنَّهُ إِذَا أَنْشَدَ قَيْلُ إِصْحَابِهِ : أَخْزَاهُ اللَّهُ . مَا أَشْعَرَهُ ! فَيَقُولُ : إِذَا عُدَّ نَفْرَهُ فَلَا وَجِدَ فِيهِمْ : دَعَاءٌ عَلَيْهِ بِالْفَقْدِ (١) .

(١) الفقد : مصدر فقد ، كالفقد والفقدان .

مُطْعَمٌ لِلصَّيْدِ لَيْسَ لَهُ غَيْرَهَا كَسْبٌ عَلَى كِبَرِهِ<sup>٨</sup>  
 وَخَلِيلٌ قَدْ أَفَارِقُهُ ثُمَّ لَا أَبْكَى عَلَى أَثَرِهِ<sup>٩</sup>  
 وَابْنِ عَمٍّ قَدْ تَرَكَتْ لَهُ صَفْوَ مَاءِ الْحَوْضِ عَنْ كَدَرِهِ<sup>١٠</sup>

\*\*\*

٨ - قوله : « مُطْعَمٌ لِلصَّيْدِ » ، أى لا يكاد سَهَمُهُ يَخْطِى<sup>(١)</sup> ، يقال : صَائِدٌ مُطْعَمٌ إِذَا كَانَ مَمْدُوحًا فِي الصَّيْدِ مَرْزُوقًا . وقوله : « لَيْسَ لَهُ غَيْرَهَا كَسْبٌ » أى لَيْسَتْ لَهُ حِرْفَةٌ يَكْتَسِبُ بِهَا غَيْرَ الرَّمَايَةِ وَالصَّيْدِ ، عَلَى أَنَّهُ كَبِيرٌ مُسْنَنٌ ، وَهَذَا الرَّامِي مَذْكُورٌ فِي المَعْمَرِينَ ، وَيُحْكَى أَنَّهُ أَدْرَكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ<sup>(٢)</sup> .

٩ - قوله : « وَخَلِيلٌ قَدْ أَفَارِقُهُ » ، وَصَفَ نَفْسَهُ بِالْجَلْدِ وَقُوَّةِ القَلْبِ وَالصَّبْرِ .

١٠ - قوله : « وَابْنِ عَمٍّ قَدْ تَرَكَتْ لَهُ » ، يَقُولُ : تَفَضَّلْتَ عَلَى ابْنِ عَمِّي وَتَرَكَتْ صَفْوَ المَاءِ بَعْدَ كَدَرِهِ ، وَهَذَا مِثْلُ ضَرْبِهِ ؛ وَإِنَّمَا يَصِفُ أَنَّهُ حَسَنُ العِشْرَةِ ، كَرِيمُ الصَّفْحِ عَنْ ابْنِ عَمِّهِ إِذَا أَسَاءَ إِلَيْهِ ؛ فَيَقُولُ : إِذَا فَعَلَ ابْنُ عَمِّي فَعَلًا يَجِبُ عَلَيْهِ العُقُوبَةُ جَعَلْتُ لَهُ الصَّفْحَ عَنْهُ وَالإِحْسَانَ إِلَيْهِ بَدَلًا مِنْ ذَلِكَ . وَيَجُوزُ أَنْ يَرِيدَ : تَرَكَتْ لَهُ صَفْوَ مَاءِ الحَوْضِ بَدَلًا مِنْ كَدَرِهِ ؛ أَيْ لَمْ أَنْزِلْهُ مَاءً كَدَرًا وَإِنْ كُنْتُ أَوْلَى بِالوُرُودِ قَبْلَهُ ؛ وَلَكِنِّي آثَرْتُهُ ، فَجَعَلْتُ لَهُ أَوَّلَ المَاءِ بَدَلًا مِنْ آخِرِهِ ، وَصَفْوَهُ بَدَلًا مِنْ كَدَرِهِ .

(١) فِي شَرْحِ البَطْلِيِّ : « المَطْمُ المَرْزُوقُ فِي الصَّيْدِ » .

(٢) هُوَ عَمْرُو بْنُ مَسِيحِ الطَّائِي ، ذَكَرَ أَبُو حَاتِمٍ فِي كِتَابِهِ المَعْمَرِينَ ص ٩٧ ، وَقَالَ :

« مَاتَ فِي زَمَنِ عُمَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ » .

## وَحَدِيثُ الرَّكْبِ يَوْمَ هُنَا وَحَدِيثُ مَا عَلَى قِصْرِهِ "

• • •

١١ - قوله : « وحديثُ الرَّكْبِ يومَ هُنَا » قيل : هو يومٌ معروفٌ ؛ وكان هُنَا : اسمَ موضعٍ اجتمعوا فيه ، وتحدث كلٌّ إلى من يُحِبُّ ؛ وقيل : أراد اليومَ الأوَّلَ ؛ ويقال : هنا كناية عن اللهُو واللَّعِبِ . وقوله : « وحديثُ ما على قصره » ، أى هذا اليومَ الذى تحدثنا فيه سَرَرْنَا الحديثُ فيه ، لأنَّ يومَ الخيرِ والسرورِ قصيرٌ ، ويومَ الشرِّ طويلٌ ؛ والتقدير : وهو حديثٌ على قصره . و « ما » حَشَوٌ ؛ وهى دالةٌ على المبالغة فى وصف الحديثِ بالحسنِ والجودة .

وقال أيضاً :

يا هِنْدُ لا تَنكِحِي بُوهَةَ عليه عَقِيقَتُهُ أَحْسَبًا<sup>١</sup>  
 مَرَسَعَةٌ<sup>٢</sup> بَيْنَ أَرْسَاغِهِ به عَسَمٌ<sup>٣</sup> يَبْتَغِي أَرْنَبًا<sup>٤</sup>  
 لِيَجْعَلَ فِي كَفِّهِ كَعْبَهَا حِذَارَ المَنِيَّةِ أَنْ يَعْطَبَا<sup>٥</sup>

\* \* \*

١ - البُوَهَّةُ : البومَة ؛ تُضْرَبُ مِثْلًا لِلرَّجُلِ الَّذِي لا خَيْرَ فِيهِ ولا عَقْلَ لَهُ ؛ فيقول لهند أختيه : لا تتزوجي رجلا هو في الرجال مثل هذه في الطير . وعقيقته : شعره الذي ولد به ؛ يريد أنه لا يتهيتأ ولا ينتظف . والأحسب : من الحسبة ؛ وهي صُهْبَةٌ تُضْرَبُ إلى الحُمْرَةِ ؛ وهي مدمومة عند العَرَبِ ؛ وإنما يأمرها أن تتزوج من الرجال المنتظف في لباسه وهيئته ؛ العَطِرَ .

٢ - قوله : « مَرَسَعَةٌ بَيْنَ أَرْسَاغِهِ » ، المَرَسَعَةُ : مِثْلُ المَعَاذَةِ ؛ وكان الرجل من جهلة العرب يعقد سيرا مَرَسَعًا مَعَاذَةً ؛ مخافة أن يموت أو يصيبه بلاء ؛ ويقال : مَرَسَعَةٌ ومَرَصَّةٌ ؛ والتقدير : بَيْنَ أَرْسَاغِهِ مَرَسَعَةٌ . والعَسَمُ : يُبْسُ في الرُّسْغِ واعوجاج .

٣ - قوله : « لِيَجْعَلَ فِي كَفِّهِ كَعْبَهَا » ، يريد أنه يتداوى ويتعوذ بكعب الأرنب حذر الموت والعطب ؛ وكانوا يشدون في أوساطهم عظام الضبع والذئب يتعوذون بها .

ولستُ بِخِزْرَافَةٍ فِي الْقُعُودِ      ولستُ بِطَيَّاخَةٍ أَخْدَبَاءُ  
ولستُ بِبِدَى رَثِيئَةٍ إِمْرٍ      إِذَا قَيْدٌ مُسْتَكْرَهًا أَصْحَبَاءُ  
وقالتُ بِنَفْسِي شَبَابٌ لَهُ      ولمتُهُ قَبْلَ أَنْ يَشْجَبَا  
وَإِذْ هِيَ سَوْدَاءٌ مِثْلُ الْفَحِيمِ      تُغْشَى الْمَطَانِبَ وَالْمَنْكِبَا<sup>٧</sup>

\* \* \*

٤ - الخِزْرَافَةُ: الخَوَّار الضَّعِيف . وقوله : « فِي الْقُعُودِ » ، أَي إِذَا قَعَدْتُ ثُمَّ حَاوَلْتُ الْقِيَامَ لَمْ أُخْرُ عِنْدَ ذَلِكَ وَأَضْعَف . وَالطَّيَّاخَةُ : الَّذِي لَا يَزَالُ يَقَعُ فِي سَوْعَةٍ لِحَمَقِهِ . وَالْأَخْدَبُ : الَّذِي لَا يَتَمَلَّكُ عَنِ الْحَمَقِ وَالْجَهْلِ وَالِاسْتِطَالَةِ .

٥ - الرَثِيئَةُ : وَجَعُ الْمَفَاصِلِ مِنَ الضَّعْفِ وَالْكَبِيرِ . وَالْإِمْرُ : الضَّعِيفُ . وقوله : « إِذَا قَيْدٌ مُسْتَكْرَهًا أَصْحَبَا » ، أَي إِذَا قَادَهُ عَدُوُّهُ إِلَى أَمْرٍ تَابَعَهُ وَذَهَبَ مَعَهُ : أَي مُتَّبِعٌ وَمُتَّبَعٌ ، لَا تَابِعٌ .

٦ - الأَمَّةُ : الشَّعْرَةُ تُقْلِمُ بِالْمَنْكِبِ . وقوله : « قَبْلَ أَنْ يَشْجَبَا » ، أَي قَبْلَ أَنْ يَهْلِكَ وَيَذْهَبَ شَبَابُهُ . يُقَالُ : شَجِبَ يَشْجُبُ ، وَشَجِبَ يَشْجُبُ ، إِذَا هَلَكَ .

٧ - قوله : « مِثْلُ الْفَحِيمِ » ، يُرِيدُ شَبِيهَ سَوَادِ اللَّمَّةِ . وَيُرْوَى : « مِثْلُ الْجَنَاحِ » يُرِيدُ مِثْلَ جَنَاحِ الْغُرَابِ ؛ شَبِيهًا بِهِ لِشَاةِ سَوَادِهَا وَبَرِّيْقَتِهَا . وَالْمَطَانِبُ : حَيْثُ يَطْنَبُ حَبْلُ الْعَاتِقِ إِلَى الْمَنْكِبِ ؛ فَيَكُونُ مِثْلَ طَنْبِ الْقِسْطَاطِ .

وقال في قتل سُرحبيل بن عمرو بن حُجر - وسُرحبيل عمُ امرئ القيس :  
وهو الذي يقول فيه :

• ولا أنسى قتيلًا بالكلاب<sup>(١)</sup> •

وأمة أسماء بنتُ سلَمة بن الحارث ، وأمها هند الزُّبيدية :

أَلَا قَبَّحَ اللهُ الْبِرَاجِمَ كُلَّهَا      وَجَدَّعَ يَرْبُوعًا وَعَقَّرَ دَارِمًا<sup>١</sup>  
وَأَثَرَ بِالْمَلْحَاةِ آلَ مُجَاشِعٍ      رِقَابَ إِمَاءٍ يِقْتَنِينَ الْمَفَارِمَا<sup>٢</sup>

• • •

١ - البراجم ويربوع ودارم : قبائلٌ من تميم . وكانوا قد خذلوا سُرحبيل بن عمرو يوم الكلاب . وقوله : « وجدَّعَ يَرْبُوعًا » ، أى قطع أنوفهم ؛ وهذا مثلٌ ؛ وإنما دعا عليهم بالمذلَّة وذهاب العِزَّة ، وكذلك قوله : « وعقَّر دارما » ، أى أذلَّهم وألصقهم بالعقر ، وهو التراب ؛ كما يقال : أرغم الله أنفَه .

٢ - وقوله : « وآثر بالملحاة آل مجاشع » ، أى خصَّهم الله به . والملحاة : الملامة ؛ من قولهم : لساها الله ؛ وأصله من لَحِيصَتُ الشجرة ولحوتُها ؛ إذا قشرتها . ومجاشع : بيتٌ تميم وأشرفُها . والمفارم : جمعٌ مفَرمة ؛ وهى خِرقةٌ تنضيقُ بها المرأة ؛ وهو مأخوذ من الاستفراغ ؛ وهو أن تَعَمِدِ المرأةُ إذا عَجَزَتْ فاسترخى هَنُها إلى عَسَجَمِ الزَّيْبِ فتدقُّه ثمَّ تَحْتَشِي به . وهو أيضًا خِرِقٌ تتخذها النساءُ للحِصِّ ؛ فيقول : بنو مجاشع فى الدَّئاعة والمذلة بمنزلة هؤلاء النساء . ومعنى : « يِقْتَنِينَ » يكتسبن ويتخذن . ونصب « رقاب إماء » على الذم ؛ وخصَّ الرقاب لأنهم ينسبون الذلَّ إليها ، فيقولون : خضعتُ عنقُ =

(١) انظر ص ١٠٥ .

فَمَا قَاتَلُوا عَنْ رَبِّهِمْ وَرَبِّبِهِمْ وَلَا آذَنُوا جَارًا فَيَظْعَنَ سَالِمًا<sup>٣</sup>  
وَمَا فَعَلُوا فِعْلَ الْعَوِيرِ بِجَارِهِ لَدَى بَابِ هِنْدٍ إِذْ تَجَرَّدَ قَائِمًا<sup>٤</sup>؛

• • •

= فلان وذات رقبته. وفي الأخبار أن أنس بن مالك أتى عبد الملك بن مروان فشكا إليه جفوة الحجاج إياه وامتهانه؛ فكتب عبد الملك إلى الحجاج<sup>(١)</sup>: «أما بعد؛ فإنك عبء قد طمت بك الأمور، وغلوت فيها حتى عدوت طورك<sup>(٢)</sup>». وإيم الله - يابن المستفرمة بعجم الزبيب<sup>(٣)</sup> - لأعمرتك غمزات اللبث الثعالب؛ فاذكر مكاسب آبائك بالطائف؛ إذ كانوا ينقلون الحجارة على ظهورهم، ويحفرون الآبار بأيديهم<sup>(٤)</sup>؛ فإنك قد نسيت ما كنت عليه أنت وآباؤك من اللؤم والدناءة<sup>(٥)</sup>.

٣ - قوله: «عن ربهم وربيبهم»، أي عن سيدهم ومليكهم؛ يريد شرحبيل بن عمرو. الربيب: والمربوب في حُجورهم<sup>(٦)</sup>. وقوله: «ولا آذَنُوا» يعني ولا أعلموا جارهم بخذلانهم له؛ وترك نصرتيه فيظعن سالمًا؛ أي فيرحل عنهم سالمًا قبل حلول العدو به.

٤ - قوله: «فعل العوير بجاره». يعني عوير بن شجينة العطاردى، وكان أحد من أجاز امرأ القيس ومنع منه. وهند أخت امرئ القيس. وقوله: «إذ تجرد قائمًا»: يقال: تجرد فلان لهذا الأمر إذا شمر له وقام به.

(١) من رسالة طويلة أوردها ابن عبد ربه في العقد ٥ : ٣٦ .

(٢) العقد : « فطغيت وعلوت فيها حتى جرت قدرك ، وعدوت طورك » .

(٣) العقد : « بعجم زبيب الطائف » .

(٤) العقد : « ويحفرون الآبار والمناهل بأيديهم » .

(٥) العقد : « من الدناءة واللؤم والضراعة » .

(٦) بعدها في البطليوسي : « وكان له استرضاع لهم » .



وقال أيضاً يمدح العُوَيْر بن شِجْنَةَ وقومته بنى عوف :

إِنَّ بَنِي عَوْفٍ ابْتَنَوْا حَسَبًا      ضَيْعَهُ الدَّخْلُونَ إِذْ غَدَرُوا<sup>١</sup>  
 أَدَّوْا إِلَى جَارِهِمْ خُفَّارَتَهُ      وَلَمْ يَضِعْ بِالْمَغِيبِ مَنْ نَصَرُوا<sup>٢</sup>  
 لَمْ يَفْعَلُوا فِعْلَ آلِ حَنْظَلَةَ      إِنَّهُمْ جَبْرٌ بَعْسَ مَا أَتَمَرُوا<sup>٣</sup>

\* \* \*

١ - الدَّخْلُ والدَّخْلَانُ : خاصّة الرجل ومُدَاخِلُهُ في أمره . يقول :  
 ابْتَنَى هَوْلَاءُ حَسَبًا وَشَرَفًا بِإِجَارَتِي وَحِفْظِي : وَضَيَعُ ذَلِكَ الْحَسْبِ خَاصَّتِي وَأَهْلُ  
 ثِقَتِي إِذْ غَدَرُوا بِي وَلَمْ يَقْبَلُوا جِوَارِي . وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَتَحَامَاهُ وَتَتَبَرَّأُ مِنْهُ بِخَافَةِ  
 الْمَلِكِ الطَّالِبِ أِه .

٢ - قوله : « أَدَّوْا إِلَى جَارِهِمْ خُفَّارَتَهُ » أي عهده وذمته فلم يَغْدِرُوا بِهِ .  
 يقال : خَفَّرْتُ الرَّجُلَ إِذَا أَجْرْتَهُ وَمَنَعْتَهُ مِنْ ظُلْمِهِ . وَأَخْفَرْتَهُ : إِذَا نَقَضْتَ  
 عَهْدَهُ . وَقَوْلُهُ : « لَمْ يَضِعْ بِالْمَغِيبِ » يقول : مَنْ غَابَ عَنْهُ أَنْصَارُهُ فَنَصَرُوا هَوْلَاءَ  
 لَا يَغِيبُ عَلَيْهِ ، وَمَنْ ضَيَعَهُ أَهْلُهُ وَقَرَابَتُهُ فَهَوْلَاءُ لَا يَضِيعُونَهُ .

٣ - قوله : « لَمْ يَفْعَلُوا فِعْلَ آلِ حَنْظَلَةَ » . أي لم يَغْدِرُوا بِي وَلَا أَسْلَمُونِي كَمَا  
 فَعَلَتْ بَنُو حَنْظَلَةَ بِشَرِّ حَنْبِيلِ عَمِّهِ إِذْ أَسْلَمْتَهُ يَوْمَ الْكَلَابِ فَقَتَلَهُ أَبُو حَنْشَلِ التَّمَلَّجِيُّ .  
 وَجَيْسِرٌ ، فِي مَعْنَى حَسَبٍ . وَقِيلَ : مَعْنَاهَا : حَقًّا . وَهِيَ فِي مَعْنَى الْقَسَمِ .  
 وَقَوْلُهُ : « بَسْ مَا أَتَمَرُوا » . أي بَسْ مَا أَتَوَا بِهِ مِنْ خِيَدِ لَانَ شَرِّ حَنْبِيلٍ وَإِسْلَامِهِ .

لا حَمِيرِيٌّ وَفِي وَلَا عُدَسٌ      وَلَا أَسْتُ عَيْرٍ يَحْكُهَا النَّفَرُ  
لكنْ عُوَيْرٌ... وَفِي بِذِمَّتِهِ      لَا عَوْرٌ شَانُهُ وَلَا قِصْرُهُ

\* \* \*

٤ - حَمِيرِيٌّ وَعُدَسٌ : من بني حنظلة . وقوله : « وَلَا أَسْتُ عَيْرٍ » أراد رجلاً نُسب إلى الدنائة واللؤم ، فضرب له المَثَلَ بِأَسْتِ الْعَيْرِ ، وَخَصَّ الْعَيْرَ لِأَنَّهُ أَذَلُّ الْمَرْكُوبَاتِ وَالْأَمْهَى . وقال : « يَحْكُهَا النَّفَرُ » إشارة إلى أَنَّهُ مُمْتَهَنٌ بِالْخِدْمَةِ لِهَجْنَتِهِ ، وليس بِفَسَّحِلٍ فِعْزَ ظَهْرِهِ .

٥ - قوله : « لكنْ عُوَيْرٌ وَفِي [أى] <sup>(١)</sup> قد أجاز [عُوَيْرٌ] <sup>(١)</sup> هندا بنت حُجْرٍ ، أخت امرئ القيس ، فوفى لها حتى أتى بها نَجْرانَ ، فدحه بوفاء الذمّة ، وبرّاه من نقصان الخُلُقِ والآفات الشائنة .

(١) تكلّة يقتضيهما السياق .

وقال أيضاً حين بلغه أن بني أسد قتلوا أباه :

والله لا يذهب شيخى باطلاً<sup>١</sup>  
 حتى أبير مالكاً وكاهلاً<sup>٢</sup>  
 القاتلين الملك الحلاجاً<sup>٣</sup>  
 خير معدّ حسباً ونائلاً<sup>٤</sup>  
 يا لهف هند إذ خطئن كاهلاً<sup>٥</sup>

\* \* \*

٢ - أبير : أهلك . ومالك وكاهل : من بني أسد .

٣ - الحلاج : السيد الشريف ، يعنى أباه .

٤ - قوله : « خير معدّ » هو راجع إلى قوله : « مالكاً وكاهلاً » ، لأن بني أسد من معدّ ، وإنما يريد : حتى أهلك أشرف معدّ وخيرهم انتصاراً لأبي ، ولا يجوز أن يكون « خير » من صفة « الملك » ، لأن « أفعل » لا يضاف إلى ما كان منه . وأبو امرئ القيس بن اليمن ، وليس من معدّ . « وخير » فى معنى « أخير » . والنائل : العطاء .

٥ - قوله : « يا لهف هند » ، يعنى أختته . وقوله : « إذ خطئن كاهلاً » يريد : إذ خطئت الخليل كاهلاً - وهو حى من بني أسد - وأصابته غيرهم . و « خطئن » فى معنى أخطأ ، وأكثر ما يقال فى الخطأ « أخطأت » ، وفى الخطيئة « خطئت » إلا أنه استعمل هنا « خطئن » مكان « أخطأ » ، لأنه احتاج إليه لإقامة وزن الشعر . وهو أيضاً قريب من معناه .

نَحْنُ جَلْبِنَا الْقُرْحَ الْقَوَافِلَا<sup>٦</sup>  
يَحْمِلِنَنَا وَالْأَسْلَ وَالنَّوَاهِلَا<sup>٧</sup>  
مُسْتَشْفِرَاتٍ بِالْحَصَى جَوَافِلَا<sup>٨</sup>  
تَسْتَشْفِرُ الْأَوَاخِرُ الْأَوَائِلَا<sup>٩</sup>

\* \* \*

٦ - قوله : « الْقُرْحَ الْقَوَافِلَا » ، يعنى الخيلَ الْمَسْنَةَ الضَّامِرَةَ ، يقال : قَنَعَلَ الفرسُ . إذا ضَمَرَ .

٧ - والأسل : الرِّمَاحُ الرَّقَاقُ ، واحِدَتُهَا أَسْلَةٌ . والنَّوَاهِلُ هنا : العِطَاشُ ، وإنما توصف الرِّمَاحُ لمعنيين ، إما لضمورها وصلابتها ، وإما لاحتياجها إلى الدَّمِ والطعن بها .

٨ - قوله : « مُسْتَشْفِرَاتٍ بِالْحَصَى » يعنى أنها تسرع فى السير فتقرعُ الحصى بخوافرها فيصير إلى فُروجها ، فيكون لها كالمفارم لوصوله إلى مواضعها ، ويروى : « مُسْتَشْفِرَاتٍ » ، وهو نحو هذا فى المعنى ، أى تضربُ أشفارها وأرحامها بالحصى . والجوافل : السراع .

٩ - قوله : « تَسْتَشْفِرُ الْأَوَاخِرُ الْأَوَائِلَا » ، أى يتلو أواخر الخيل أوائلها فتضع رعوسها موضع أظفارها . ويروى « تستشرف » ، و « تستفرم » ، ومعناه قريب من « تَسْتَشْفِرُ » واشتقاقه من المفارم .

وقال أيضاً :

أَلَا إِنَّ لَآ تَكُنْ إِبِلٌ فَمِعْزَى كَأَنَّ قُرُونَ جَلَّتْهَا الْعِصَى<sup>١</sup>  
 وَجَادَ لَهَا الرَّبِيعُ بِوَاقِصَاتٍ فَمَارَامٍ وَجَادَ لَهَا الْوَلَى<sup>٢</sup>  
 إِذَا مُشَّتْ حَوَالِبُهَا أَرَنْتِ كَأَنَّ الْحَىَّ صَبَحَهُمْ نَعَى<sup>٣</sup>

\* \* \*

١ - يقول: إن لا يمكن غنى وكثرة مال فبلغة من العيش تغنى عن ذلك .  
 وذكر الإبل لأنها أفضل أموالهم وأنفستها . والمعزى أدناها وأقلها . والجلية : جمع  
 جليل . وهو المسن من الغنم وغيرها .

٢ - قوله : « جاد لها الربيع » ، أى أتى بمطر جود . وهو الغزير . وواقصات :  
 موضع . والآرام : علامات في الطريق ، واحدها إرام : يريد مواضع الأعلام  
 فيها . والولى : مطر يلى الوسمى .

٣ - قوله : « مُشَّتْ » ، أى مسحت بالكف لتنزل درة اللبن . والحوالب :  
 جمع حالب . وهو عيرق في السرة يدير اللبن في الضرع . وقوله : « أَرَنْتِ »  
 أى صاحت ، وأكثر ما يستعمل الإرنان في البكاء . وشبهه أصواتها بأصوات  
 قوم أتاها نعى قوم قتلوا ، فهم يبكون ويضحون .

فَتُوسِعُ أَهْلَهَا أَقِطًا وَسَمَمْنَا وَحَسْبُكَ مِنْ غِنَى شَبَعٌ وَرِيٌّ

\* \* \*

٤ - الأقط : شيء يُصنع من اللبن المخيض على هيئة الحُبْن ، وكان الأصمعي يقول : امرؤ القيس ملك ، ولا أراه يقول هذا ، فكأن الأصمعي أنكرها ، ويقوى ذلك قول امرئ القيس :

فلو أن ما أَسَعَى لأدنى معيشة كَتَفَانِي ولم أَطْلُبْ قَلِيلٌ مِنَ المَالِ (١)  
فَنَتَقَى عَنْ نَفْسِهِ طَلَبَ القَلِيلِ والرِّضَا بِهِ ، وزعم أن الذي يَرْضِيهِ وَيَكْفِيهِ ، المُلْكُ  
والمُجْدُ المؤْتَمِل . فكيف يقول :  
فَتُوسِعُ أَهْلَهَا أَقِطًا وَسَمَمْنَا وَحَسْبُكَ مِنْ غِنَى شَبَعٌ وَرِيٌّ

ويحتمل أن يريد امرؤ القيس أن الإنسان إذا لم يطلب من الدنيا إلا الحياة والعيش دون الرأسة وعلو الذكْر . فالبُلْغَةُ من العيش تكفيه إن لم يكن غِنَى وكثرة مال . والمعنى : أن الإنسان لا ينبغي أن يتقنع بالعيش خاصة دون الرفعة والرأسة وشرف المنزلة . ويحتمل أن يكون قال هذه الأبيات في غدر الزمان به .

## ٢٣

وقال أيضاً حين غزا بني أسد فأخطأهم وأوقع بني كِنانةَ وهو لا يدري :

أَلَا يَا لَهْفَ هِنْدٍ إِثْرَ قَوْمٍ هُمُ كَانُوا الشِّفَاءَ فَلَمْ يُصَابُوا<sup>١</sup>  
 وَقَاهُمُ جَدُّهُمْ بِنِي أَبِيهِمْ وَبِالْأَشْقَيْنِ مَا كَانَ الْعِقَابُ<sup>٢</sup>  
 وَأَفْلَتَهُنَّ عِلْبَاءُ جَرِيضاً وَلَوْ أَدْرَكْنَهُ صَفِرَ الْوِطَابُ<sup>٣</sup>

\* \* \*

١ - قوله : « كانوا الشفاء » ؛ يعني أن الذي كان يشفيه مما يجدُ بقتل أبيه قتلُ بني أسد ؛ فَوَضَعَ السلاحَ في كِنانةَ وهو يرى أنهم بنو أسد ؛ فتلهف ألا يكون أدرك بني أسد .

٢ - قوله : « وقاهم جدُّهم بني أبيهم » ، الجحدّ : الحظّ والبخت ؛ يقول : وقى بني أسد جدُّهم وبختهم بقتل بني عمهم كِنانة . وأراد « وبالأشقين كان العقاب » ، وأدخل « ما » صلةً وحشواً ؛ ويجوز أن تكون « ما » مع الفعل بتأويل المصدر على تقدير : « وبالأشقين كون العقاب » ؛ وهذا البيت والذي بعده اشتمل كل واحد منهما على مشأين ؛ وكان الأصمعيّ يعجب من جودة هذه الأبيات ويفضلها .

٣ - علباء هذا قتلُ أبا امرئ القيس ؛ وهو علباء بنُ الحارث الكاهليّ وقوله : « وأفلتهن » يعني الخليل ، والجرريض : الذي يَغصُّ بريقه عند الموت . وقوله : « صفر الوطاب » ، أي هلك فجلا جسمه من رُوحه كما يخلو الوطاب =

= من اللَّيِّن . وقيل : المعنى أنه يقتل فتصفر وطابُه ، أى تخلو ويذهب لبنها فلا يكون له لَبَن ؛ لأنه إذا مات فلا شيء له من ماله ؛ كما قال الأعشى :

رُبَّ رِفْدٍ هَرَقْتَهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَأَسْرَى مِنْ مَعْشَرٍ أَقْتَالَ (١)

وقال أبو زُبَيْد :

يَا جَفْنَةَ كَتَضِيحِ الْخَوْضِ قَدْ كُفَيْتَ بِشَيْءٍ صِفِّينَ يَطْفُو فَوْقَهَا الْقُتْرُ (٢)

(١) ديوانه ١٣ . والرُفْدُ هنا : القُدْحُ بما فيه .

(٢) هو أبو زيد الطائي، والبيت في المعاني الكبير لابن قتيبة ٨٨٦ ، وشرح ابن الأنباري للمفصليات

٣٩ ، والخزافة ٤ : ١٧٧ هذه النسبة ، وورد في الاشتقاق ٣٧٠ بدون نسبة .



## ٢٤

وقال أيضاً يمدح المعلّى أحد بني تيم ، من جديلة طي<sup>١</sup> ، وكان أجاره  
والمندرُ بن ماء السماء يطلبه ؛ فَمَنَعَهُ ووفّى له :

كَأَنِّي إِذْ نَزَلْتُ عَلَى الْمُعَلَّى      نَزَلْتُ عَلَى الْبَوَاذِخِ مِنْ شَامٍ<sup>١</sup>  
فَمَا مَلِكُ الْعِرَاقِ عَلَى الْمُعَلَّى      بِمَقْتَدِرٍ وَلَا مَلِكُ الشَّامِ<sup>٢</sup>  
أَصَدَّ نَشَاصَ ذِي الْقَرْنَيْنِ حَتَّى      تَوَلَّى عَارِضُ الْمَلِكِ الْهُمَامِ<sup>٣</sup>

\* \* \*

١ - البواذخ : جمع باذخ ؛ وهو الشايخ العالى ؛ يقول : نزول على المعلّى  
لامتناعى به وتحصّتى كنزولى على أعلى الجبال<sup>(١)</sup> .

٢ - قوله : « ملك العراق » . يعنى النعمان بن المنذر وأباه المنذر بن ماء السماء .  
وملك الشّام : هو الحارث بن أبى شمير ، وهو من ملوك غسان .

٣ - يقول : ردّ جيش المنذر عنّى حتى تولى وذهب . والنشاص : ما ارتفع  
من السحاب ؛ شبهه الجيش به . وذو القرنين : المنذر بن ماء السماء ؛ وسُمّيَ  
بذلك لصفيرتين كانتا له . والعارض هنا : الجيش ؛ وأصله السحاب المعارض  
فى السماء ، والهُمام : الملك السيّد الذى يفعل ما يهّمّ به . وقوله : « أَصَدَّ »  
يريد نحاه وباعدّه ؛ وهو بمعنى صدّ .

(١) فى شرح الطوسى : « شام : اسم جبل » .

أَقْرَّ حَشَا أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ حُجْرٍ بِنُو تَيْمٍ مَصَابِيحُ الظَّلَامِ

• • •

٤ - قوله : « أقرَّ حشًا امرئ القيس » يعني أنه أمين فيهم واطمأنت نفسه ، ولم تضطرب أحشاؤه فرعًا ؛ لأن الخائف الوجيل يوصف بذلك ، كما قال الله عز وجل : ( وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ )<sup>(١)</sup> ، وكما قال الشاعر<sup>(٢)</sup> :

أقولُ لها إذا جشأتُ وجاشتُ مكانكِ تُحْمَدِي أو تَسْتَبْرِيحِي  
يعني نفسه . وبنو تيم : هم رهط المعلّى . وقوله « مصابيح الظلام » يعني أنهم كالسرج في الظلام لحسنهم وجمالهم وشهرة كرمهم وفضلهم ، ويكون أيضًا أنهم يتكشفون الأمور المبهمة ، ويبينونها بصحة رأيهم وعقولهم ؛ كما تجلو المصابيح الظلام وتكشفه .

ويُحكى أن هؤلاء القوم يعرفون بمصابيح الظلام ؛ شهروا بقول امرئ القيس .

(١) سورة الأحزاب ١٠ .

(٢) هو عمرو بن الإطابة ؛ أحد شعراء الخزرج . معجم الشعراء ٢٠٣ .

وقال أيضاً في طريف بن مالك - قال الأصمعي : أظنه من مُراد :

لَنِعْمَ الْفَتَى تَعَشَوْا إِلَى ضَمْوِ نَارِهِ      طَرِيفُ بِنِ مَالِ لَيْلَةِ الْجُوعِ وَالْخَصْرِ<sup>١</sup>  
 إِذَا الْبَازِلُ الْكَوْمَاءُ رَاحَتْ عَشِيَّةً      تُلَاوِذُ مِنْ صَوْتِ الْمُبْسِينَ بِالشَّجَرِ<sup>٢</sup>

\* \* \*

١ - قوله : « تعشو » أى تصير فى العشاء ، وهو الظلام . والخصر : شدة البرد .

٢ - قوله : « إذا البازل الكوماء » يصف شدة الزمان وبرده ؛ وأن هذا المدوح كريم فى هذا الوقت . والبالز : المسنة من الإبل ، وهى أجلدؤها وأقواها . والكوماء : العظيمة السنم لسنمها . وقوله : « تلوذ بالشجر » أى تلوذ بالشجر ، وتسروغ من الداعى بها للحلب . ويروى : « بالسحر » ، أى تمتنع فى السحر ، وإنما تفعل ذلك لشدة البرد ، وفى الإبل نوق لا تحلب حتى تطلع عليها الشمس وتدفاً . والمبس : الذى يدعو للحلب ، فيقول : بس بس .

وقال أيضاً :

أَبْعَدَ الْحَارِثِ الْمَلِكِ بْنِ عَمْرٍو      له مُلْكُ الْعِرَاقِ إِلَى عُمَانَ<sup>١</sup>  
 مُجَاوِرَةً بَنِي شَمَجَى بْنِ جَرْمٍ      هَوَانًا مَا أُتِيحَ مِنَ الْهَوَانِ<sup>٢</sup>  
 وَيَمْنَحُهَا بَنُو شَمَجَى بْنِ جَرْمٍ      مَعِيزَهُمْ حَنَانِكَ ذَا الْحَنَانِ<sup>٣</sup>

\* \* \*

١ - قوله : « أبعد الحارث » هو الحارث بن عمرو بن حُجْر الأكبر . وهو من أجداد امرئ القيس ، ويقال : إنه ملك معداً ستين سنة .

٢ - قوله : « مجاورة » يريد : أتجاورُ بني شَمَجَى مجاورةً بعد الحارث ! ويروى : « مُجَاوِرَةٌ » وهو على هذا التقدير ، إلا أنه وضع اسم الفاعل موضع المصدر ، كما تقول : أقاعدُ وقد سار الركبُ ! وبنو شَمَجَى حتى من جرْم . وقوله : « هوانًا ما أُتِيحَ » نصبته على المصدر ، وموضعه الحال من المضمَر في « مجاورة » ، و « ما » زائدة ، ومعنى « أُتِيحَ » قُدِّر .

٣ - المعيز : اسم لجماعة المعيز ، ومعنى : « يمنحها » : يعطيها منحةً ، وهى الشاة أو الناقة يعطيها الرجل جارةً أو قريبةً ينتفع بلبسِنها وصفيها ثم يردُّها إذا استغنى عنها . وقوله : « حنانك ذا الحنان » يعنى رحمتك يا ذا الرحمة ؛ وإنما قال هذا على طريق الترحم والتعجب من تغيّر الدهر .

وقال أيضاً :

— وكان الأصمعي يتحدث عن أبي عمرو بن العلاء أنه سأل ذا الرمة فقال :  
 أي الشعراء الذين وصّفوا الغيثَ أشعر ؟ فقال : قول امرئ القيس . قال أبو عمرو :  
 فأشدني قوله :

دَيْمَةٌ هَطْلَاءٌ فِيهَا وَطْفٌ طَبِقُ الْأَرْضِ تَحْرَى وَتَدْرٌ<sup>١</sup>  
 تُخْرِجُ الْوَدَّ إِذَا مَا أَشْجَذَتْ وَتُوَارِيهِ إِذَا مَا تَشْتَكِرُ<sup>٢</sup>

\* \* \*

١ — الديمة : المطر الدائم . والهطلاء : الكثيرة الهطل . والوطف : الدنوّ  
 من الأرض ، يقال : سحابة وطفاء . أي دانية كأن لها هُدباً وخملاً معلقاً  
 إذا نظرت إليها . وذلك علامة الرّى . وقوله : « طبق الأرض » أي هذه السحابة  
 تطبق الأرض وتعمّتها كلها لسعتها وكثرة مطرها . وقوله : « تحرى » أي  
 تنعمد المكان وتشتت فيه . وتدرّ : يكثر ماؤها وترسل درّتها .

٢ — قوله : « تخرج الودّ » يريد الودد . معنى : « أشجذت » . أقلت  
 وسكنت . وقوله : « تشتكر » أي تحتفل ويكثر مطرها . يعني أن وتد الخباء يبدو  
 عند سكون هذه الديمة ويخفّس ويستتر عند احتفال مطرها وكثرته . وقيل :  
 الودّ أيضاً اسم جبل .

وَتَرَى الضَّبَّ خَفِيئاً مَاهِراً      ثَانِيأً بُرُثْنَهُ مَا يَنْعَفِرُ<sup>٣</sup>  
وَتَرَى الشَّجَرَآءَ فِي رَيْقِهِ      كَرْمُوسٍ قُطِعَتْ فِيهَا الخُمُرُ<sup>٤</sup>  
سَاعَةً ثُمَّ أَنْتَحَاهَا وَابِلٌ      سَاقِطٌ الأَكْنَافِ وَآهِ مُنْهَمِرٌ<sup>٥</sup>  
رَآحَ تَمْرِيهِ الصَّبَاثِمِ أَنْتَحَى      فِيهِ شُؤْبُوبٌ جَنُوبٌ مَنْفَجِرٌ<sup>٦</sup>

• • •

٣ - قوله : « مَاهِراً » يعنى حاذقاً بالعدو خفياً لِمَا يَرَى من كثرة المطر .  
والبرائن : بمنزلة الأصابع من الإنسان ، واحدها بُرُثْنٌ . وقوله : « ما ينعفر » أى  
لا يصيبه العففر وهو التراب : يريد أنه يَسْتَنِي بِبَرَاثِنِهِ فلا يَلصِقُ بالتراب لحفته  
وحذقه بالعدو . وقيل : الماهر هنا : الحاذق بالسباحة . ويدل على هذا قوله :  
« ثَانِيأً بُرُثْنَهُ ما ينعفر » . أى يبسط برائنه ويَسْتَنِيهَا فى سِيَاِحَتِهِ ولا ينعفر ؛ لأنها  
لا تصيب الأرض .

٤ - قوله : « وترى الشجرآء » اسم لجمع الشجر الكثير . والشجرآء أيضاً : الأرض  
ذات الشجر الكثير . ورَيْقُهُ : أوله - يعنى المطر - ويروى : « رَيْقُهَا » أى رَيْقُ  
الدَّيْمَةِ ؛ يقول : ترى الأرض ذات الشجر قد غمرها المطرُ فلا يَبْدُو منها إلا  
أعلى شجرها ، فهى كرموسٍ قُطِعَتْ وفيها الخُمُرُ ؛ وهى العمامُ .

٥ - قوله : « انتحاهَا » . أى اعتمدها . والوايل : المطر الشديد . وقوله :  
« ساقط الأكناف » أى دان قريب من الأرض ، والأكناف : النواحي . وقوله :  
« وآهٍ مُنْهَمِرٌ » ، أى متخرق متشقق بالماء ؛ يعنى السحاب . والمنهمير :  
المنسكب السريع السيل ، وقيل : معنى « ساقط الأكناف » أى مسترخ ضعيف ؛  
كأنه يسقط ولا يحبسهُ شىء . والهاء فى قوله : « انتحاهَا » راجعة إلى الديمة ،  
أى كانت الديمة ساعة ثم انتحاهَا وابل . ويحتمل أن تكون عائدة على الشجرآء ،  
أى قصد الشجرآء الوايلُ بعد الديمة .

٦ - قوله : « رآح » يعنى السحاب ، أى عادَ بالمطر فى آخر النهار . وتمريه :  
تحركه وتُدِيرُهُ ، وأصله من مَرَى الضَّرْعَ ؛ وهو مَسْحُهُ لِيَدِرَ ؛ وبخاصَّ الصَّبَاثِمِ =

ثَجَّ حَتَّى ضَاقَ عَن آذِيهِ عَرَضَ خَيْمٍ فَجُفَافٍ فَيُسْرٌ ٧  
 قَدْ غَدَا يَحْمِلُنِي فِي أَنْفِهِ لَاحِقُ الإِطْلَينِ مَحْبُوكٌ مُمَرٌّ ٨

\* \* \*

= لأنها أحمدُ الرياحِ عندهم وأجلَسبُها للخير . والشُّوبوبُ . دفعةُ المطرِ وشدَّته .  
 وقوله : « منفجر » أى متفتح بالماء سائل ، وذكر الجَنوبَ مع الشُّوبوبِ لأنها تأتي  
 بأشدَّ المطرِ وأغزره .

٧ - يقول : ثَجَّ المطرُ ؛ أى صَبَّ حتى ضاقَ عن آذِيهِ ، وهو كثرةُ موجِه .  
 وإنما أراد كثرةَ المطرِ ، فعبَّرَ عنه بالمتوجِّ . إذ لا يكون إلاَّ في الماءِ الكثيرِ . وخَيْمٌ  
 وجُفَافٌ ويُسْرٌ : مواضع ؛ وصفَ أنها ضاقتَ عن كثرةِ المطرِ .

٨ - قوله : « يحملنى فى أنفه » أى فى أولِ هذه المَطْرَةِ ؛ وأنفُ كلِّ شىءٍ  
 أوَّلُه . لَاحِقُ الإِطْلَينِ ؛ يعنى فرسًا ضامرًا الكَشْحَيْنِ . والإِطْلُ والأَيْطَلُ :  
 الكَشْحُ . والمَحْبُوكُ : المدمجُ الخلقُ ، الشديدُ . والمُمَرُّ . نحوه فى المعنى ، وأصله  
 فى الحبلِ المُمَرُّ ؛ وهو المحكَّمُ الفَتَلُ ، وبه سُمِّيَ الحبلُ مَرِيرَةً .

قال الأصمعيّ : قال أبو عمرو بن العلاء : كان امرؤ القيس مِعْنًا<sup>(١)</sup> ضليلاً يُنازع كلَّ من ادّعى الشُّعر ، فنازع التّوم اليشكريّ ، فقال : إن كنت شاعراً فلط<sup>(٢)</sup> أنصاف ما أقول وأجزها ؛ قال : نعم ؛ فقال :

أَحَارِ تَرَى بُرَيْقًا هَبَّ وَهْنًا

فقال التّوم :

كِنَارِ مَجُوسٍ تَسْتَعِرُّ اسْتِعَارًا<sup>١</sup>

\* \* \*

١ - قوله : « هَبَّ وَهْنًا » أى لمع وبدا بعد هدوء من الليل ، يقال : أتانا بعد وهن من الليل ، أى بعد ما مضى منه حين . وقوله : « بُرَيْقًا » تصغير « بَرَقَ » فى اللفظ ، وأراد به التّكثير فى المعنى ، وربما جاء الاسم مصغراً فى كلامهم ، وهو يريد تعظيمه ، كما قال الشاعر :

• دُوَيْهِيَّةٌ تَصْفَرُّ مِنْهَا الْأَنَامِلُ<sup>(٣)</sup> •

يعنى الموت ، وهى من أعظم الدواهى . والدليل على أنه أراد تعظيم البرق ، قولُ التّوم : « كِنَارِ مَجُوسٍ تَسْتَعِرُّ اسْتِعَارًا »

(١) المعن : من يدخل فيها لا يعنيه .

(٢) يقال : مالط فلان فلاناً وملط له تمليطاً ، إذا قال هذا نصف بيت وأتمه الآخر بيتاً .

اللسان - ملط .

(٣) اللبيد ، ديوانه ٢٥٦ ، صدره :

• وَكُلُّ أَنْاسٍ سَوْفَ تَدْخُلُ بَيْنَهُمْ •



فقال امرؤ القيس :

أَرِقْتُ لَهُ وَنَامَ أَبُو سُرَيْحٍ

فقال التوهم :

إِذَا مَا قَلْتُ قَدْ هَدَأَ اسْتَطَارًا

فقال امرؤ القيس :

كَأَنَّ هَزِيرَهُ لِيورَاءَ غَيْبٍ

فقال التوهم :

عِشَارٌ وُلَّهُ لَاقَتْ عِشَارًا

• • •

=وقد أبلغ في وصف النار بقوله : «تستعراستعارا» ؛ وإنما خصّ نار الجحيم ، لأنهم عبّدتها ، فنارهم أعظم نار وأشدّها استعاراً .

٢- قوله : « أَرِقْتُ لَهُ » أى سهرتُ من أجله مرتقباً له لأعلم أين مَصَاب مائه . وقوله : « استطارا » أى انتشر وقوى .

٣- قوله : « كأن هزيره لوراء غيب » أى كأن صوت رعده وراء الغيب ، أى حيث لا أراه ، وإنما أضمر الرعد في قوله : « هزيره » ولم يجر له ذكر ، لأن البرق قد دلّ عليه إذ لا يكاد يكون إلاّ معه . وقوله : « عِشَارٌ وُلَّهُ » أى فاقدةً أولادها ، فهى تحنُّ إليها وتضجُّ ، ويكثر ذلك منها إذا لاقَتْ عِشَاراً مثلها . فشبّه صوت الرعد بأصوات هذه العِشَار ، والعِشَار : النوق الّتى أتى عليها مذ حَمَلتْ عشرة أشهر ، وربما سميتْ عِشَاراً بعد ذلك .

فقال امرؤ القيس :

فَلَمَّا أَنْ دَنَا لِقَفَا أَصَاخِ

فقال التوهم :

وَهَتْ أَعْجَازُ رَيْقِهِ فَحَارَا

فقال امرؤ القيس :

فَلَمْ يَتْرُكْ بَدَاتِ السَّرِّ ظَبِيًّا

فقال التوهم :

وَلَمْ يَتْرُكْ بَجَلْهَتِهَا حِمَارًا

• • •

٤ - أضاخ : اسم موضع . يقول : لما دننا هذا المطر لما وراء هذا الموضع ثبت فيه واستدار به كالمثجير . وقوله : « وَهَتْ أَعْجَازُ رَيْقِهِ » ، استرخت ماخيراً السحاب فسالت كما تسيل القربة وانشقت . وريق المطر أوله .

٥ - ذات السر : موضع . يقول : لم يترك المطر بهذا الموضع ظبياً ولا حماراً إلا غرقه أو نفاه عن موضعه . والجلهة : ما استقبلك من الوادي إذا وافيتته . قال أبو عمرو : فلما رأى امرؤ القيس أن التوهم قد ماتته (١) - ولم يكن في الزمن الأول [ من يماتنه ] - آلى ألا ينازع الشعر أحداً بعده .

• • •

قال أبو حاتم : هذا آخر ماصح للأصمعي من شعر امرئ القيس . والناس يحملون عليه شعراً كثيراً وليس له .

• • •

كلت رواية أبي حاتم عن الأصمعي .

(١) ماتته : عارضه .



القِسْمُ الثَّانِي  
رواية المفضل  
من  
نسخة الطوسي  
مما لم يروه الأصمعي



وذكروا أن امرأ القيس وثلعة بن مالك أصابا الملك بعد قتل حُجْر - وكلاهما من كِنْدَةَ من بني عمرو بن معاوية - فنفس ثلعة على امرئ القيس منزلته من نجد ، فأقبل يقود إليه الخيل ، وهو يريد قتاله ، فبلغ ذلك امرأ القيس ، فخرج بأصحابه ليلقاه بين الأبرقين ، حتى إذا كان قريباً منه قال لجنده : أكنوا في غيابة من الأرض <sup>(١)</sup> فإني متقدم على فرسي حتى أبرز للقوم لعلّي أختزهم <sup>(٢)</sup> ، فأطعن بعضهم وهم غارون <sup>(٣)</sup> ، فإنهم سيركبون في أثرى ، ويمجلون عن أديتهم ، فإذا مرّوا بكم متفرقين - وقد انهزمت لهم ، وانقطع نظامهم - فأحملوا عليهم حملة رجل واحد . فأنكمنوا لهم ، وخرجوا وخرج امرؤ القيس على فرسه ، ومعه سيفه ورمحه ، وقد لبس درّعه تحت ثيابه حتى مرّ على راعي غنم ، فسأله عن معسكر ثلعة بن مالك ، فدلّته عليه ، فسار نحوه تعدّو به فرسه ، حتى خالط القوم ، فلما كان في طرف من القوم طعن رجلاً منهم ، ثم انهزم ، فخرجوا في أثره ، تعلقو بهم خيلهم ، ليس عليهم كثير أداة ، حتى حاذوا أصحاب امرئ القيس وهم لا يشعرون . فلما حاذوهم وفيهم ثلعة بن مالك - وهو يومئذ معلّم <sup>(٤)</sup> - حملوا عليه حملة رجل واحد ، وكرّ امرؤ القيس ، فحمل على ثلعة فطعنه فأذراه عن فرسه ، وانهزم أصحابه ، وأسرّوا منهم ما شاعوا ، وأسر ثلعة ، وقتله امرؤ القيس صبراً ، ففي ذلك يقول امرؤ القيس هذه القصيدة :

(١) غيابة من الأرض ، أي منبط منها .

(٢) اغترهم : آتيتهم على غرة .

(٣) غارون : غائلون .

(٤) يقال : رجل معلّم ، بكسر اللام ، إذا أعلم مكانه في الحرب بعلامته لطنها .

أَحَارِ بْنِ عَمْرٍو كَأَنِّي خَمِرٌ وَيَعْدُو عَلَى الْمَرْءِ مَا يَأْتِمُرُ<sup>١</sup>  
 لَا وَأَبِيكَ ابْنَةَ الْعَامِرِيِّ لَا يَدْعِي الْقَوْمُ أَنِّي أَفْرٌ<sup>٢</sup>  
 تَمِيمُ بْنُ مُرٍّ وَأَشْيَاعُهَا وَكِنْدَةُ حَوْلِي جَمِيعًا صَبْرٌ<sup>٣</sup>  
 إِذَا رَكَبُوا الْخَيْلَ وَاسْتَلَّامُوا تَحَرَّقَتِ الْأَرْضُ وَالْيَوْمُ قَرٌّ<sup>٤</sup>  
 تَرَوُّحٌ مِنَ الْحَيِّ أَمْ تَبْتَكِرُ وَمَاذَا عَلَيْكَ بَأَنَّ تَنْتَظِرُ!<sup>٥</sup>  
 أَمْرُخُ خِيَامُهُمْ أَمْ عُسْرُ أَمْ الْقَلْبُ فِي إِثْرِهِمْ مُنْجِدِرٌ<sup>٦</sup>

\* \* \*

١ - قوله : « خَمِرٌ » أى خامره داء أوجب ، أى خالطه . ويعدو عليه ، أى يصيبه وينزل به (١) .

٣ - قوله : « تَمِيمُ بْنُ مُرٍّ وَأَشْيَاعُهَا » ترجمة عن القوم ، يريد : لا يدعى القوم ، تميم بن مرٍّ أنى أفرّ وكندة حولي . ونصب « جميعاً » على الحال ، ويروى « جميعٌ » بالرفع . وأشياعها : أصحابها وأنصارها ، وهو نسق على تميم .

٤ - استلأموا ، أى لبسوا اللأمة ، وهى السلاح ، يقال : رجل مستلّم ، أى قد لبس السلاح . قال أبو نصر : وروى الأصمعيّ : « واليومُ صِرٌّ » ، والصّرّ : شدة البرد ، قال تعالى ذكره : ( رِيحٌ فِيهَا صِرٌّ ) (٢) . وقوله : « واليومُ قَرٌّ » يقول : إن كان قرّاً - أى بارداً - فإن الأرض تحرق لشدتها وجماعتهم وركض الخيل .

٥ - قوله : « تَرَوُّحٌ » ، أراد : أتروح ، فأسقط الألف وأضمرها . وتروى « وماذا يضيرك لو تنتظر » ، أى يضرك .

٦ - المرخ : شجر ، واحدها مَرخَةٌ . وقوله : « أَمْ الْقَلْبُ » يعنى نفسه ، وأم للاستفهام ، ويقال : المرخ : شجر خوار ضعيف ، يَستخذ منه الزناد والحيام =

(١) ويأتمر ، أى يهيم به ويعزم .

(٢) سورة آل عمران ١١٧ .

وَفِيْمَنْ أَقَامَ مِنَ الْحَيِّ هِرٌّ أَمِ الظَّاعِنُونَ بِهَا فِي الشُّطْرُ! ٧  
 وَهِرٌّ تَصِيدُ قُلُوبَ الرِّجَالِ وَأَفَلْتَ مِنْهَا ابْنُ عَمْرٍو حُجْرٌ ٨  
 رَمَتْنِي بِسَهْمٍ أَصَابَ الْفَوَادَ غَدَاةَ الرِّحِيلِ فَلَمْ أَنْتَصِرْ ٩

• • •

= وهو خشب ينصب بالمرتبع يظلل بالثمام، فيسكنونها، فإذا رجعوا إلى المياه تركوها حتى يعودوا إليها، وإنما يفعلون ذلك؛ لأن ظل الثمام أبرد من ظل الأبنية. والمعنى في قوله: «أمرخ خيامهم أم عَشْر» يقول: أنجدوا أم أغاروا، أي أتوا نجداً أم الغور أم ينزلوهما؟ وهو قوله: «أم القلب في إثرهم منحدر» قال: والمرخ ينبت بنجد، والعشْر بالغور. ومنحدر، أي يَصْبُ إليهم.

٧- يريد: أم الظاعنون ظعنوا بها في الشطر. قال: والشطْر: المغتربون المبعدون، والشطير: واحد الشطْر، وهو البعيد، ومن هذا قالوا: دار شاطرة، وإنما سُمِّي الشاطر شاطراً لأنه تباعد من الخير، وشطروا عن الناس، أي تباعدوا. والظاعنون: المتحمّلون للشيء. ويروى: «أفيمن أقام».

٨- هرّ ابنة العامريّ، وهي ابنة سلامة بن عبّيد، ويقال: ابن عبد الله ابن علسيم، من كلب، قال: وكان امرؤ القيس في كلب وطيب أيام نفاه أبوه. وابنها الحارث بن حصين بن ضمضم بن جناب الكلبيّ، وفاطمة أيضاً من كليب، فشَبَّ بهاتين. وقوله: «أفلت منها» يقول: وأفلت منها حُجْر بن عمرو وصادتني أنا. يقال: صِدت الصيّد أصيده صيداً.

٩- قوله: «رمتني بسهم» أي نظرت إلى نظرة فلم أنتصر، أي لم يبلغ حبي من قلبها ما بلغ حبها من قلبي. وقال الطوسي: سهمها ها هنا: عينها.



فَأَسْبَلَ دَمْعِي كِفْضَ الْجُمَانِ أَوْ الدَّرَّ رَقْرَاقَهُ الْمُنْحَدِرَ  
وَإِذْ هِيَ تَمْشِي كَمْشِي النَّزِيدِ فِي يَصْرَعُهُ بِالْكَثِيبِ الْبُهْرَ

\* \* \*

١٠ - قوله : « أسبل » ، أى سال . وقوله : « كفض الجمان » أى كفرة الجمان ، وهو اللؤلؤ الصغار يعمل من فضة ، ويقال : انفص ينفض انفضاضاً إذا تناثر . ويروى : « كفيض الغروب » يريد ما سال من الغروب ، والغروب : الدلاء العظام . شبه دمه وما انحدر منه بما سال من هذه ، يقال : فاض الشيء يفيض فيضاً إذا سال . وقوله : « أو الدر » ، أراد أو كالدر رقراقه ، فعطف الرقراق على الدر وهو يترقق ، والرقراق : ما جاء وذهب . قال : وعطفه مثل قول لبيد (١) :

\* عَفَّتِ الدِّيَارُ مَحَلَّتْهَا فَمُقَامَهَا \*

قال : ويموز الرفع فى قوله : « رقراقه » أيضاً ، برفعه بالمنحدر .

١١ - التزيف : السكران الذى قد نُزِفَ عقله ، قال : وهو أيضاً الذى قد ذهب دمه فلا يقدر أن يسرع فى المشى ، قال : فبه شبه مشيتها . والبهر : من الانبهار . وقوله : « يصرعه بالكثيب » ، أى يصرع التزيف ، وهذا قول الأصمعى عن أبى نصر . وقال الطوسى : الكثيب من الرمل : ما اجتمع ، وجمعه أكثبة وكثبان ، وإنما قال : « بالكثيب » ، لأنه أشد عليه مع ما هو فيه . قال : والانبهار : انقطاع النفس . قال : ويقال إن التزيف السكران الذى قد ذهب عقله من الخمر . قال : والتزيف : الذى قد نزفه الدم ، ويكون الذى قد نُزِفَ من الدم . وقالوا : كُثِبَ وكثبان .

(١) المعلقة بشرح التبريزى ١٢٤ وبقيته :

\* بِمِئْسَى تَأَبَّدَ غَوْلُهَا فَرَجَامُهَا \*

بَرَهْرَهَةٌ رُوْدَةٌ رَخْصَةٌ كَخِرْعُوبَةُ الْبَانَةِ الْمَنْفَطِرِ<sup>١٢</sup>  
 فَتَوْرُ الْقِيَامِ ، قَطِيعُ الْكَلَاءِ م ، تَفْتَرٌ عَنْ ذِي غُرُوبٍ خَصِرٌ<sup>١٣</sup>  
 كَأَنَّ الْمُدَامَ وَصُوبَ الْغَمَامِ وَرِيحَ الْخَزَامَى وَنَشْرَ الْقَطْرِ<sup>١٤</sup>

• • •

١٢ - قال أبو نصر عن الأصمعيّ: البرهرة: الرقيقة الجلد، ويقال: هي الملساء المترججة. والرؤدة: الرخصة الناعمة السريعة الشباب. قال أبو الحسن: قال أبو عمرو وغيره: الرؤدة الشابة، والرخصة: اللينة الخلق. وقال أبو نصر: الخرعوبة: القضيبي الغضّ اللدن، واللدن: الطرى. والبانة، يريد شجر البان. والمنفطر: الذي ينفطر بالورق. وقال الطوسي: الخرعوبة: القضيبي اللدن، واللدن: الناعم اللين. والمنفطر: المتشقق، ويقال: قد انفطر العود إذا انشق وأخرج ورقة. قال: البرهرة: الملساء التي لا حجم لها، والحجم نتوء عظامها، وقال الأصمعيّ: البرهرة: المترججة. وقال غيره: المشرقة الصافية، وكلّ هذا يؤول بعضه إلى بعض.

١٣ - قوله: «فتور القيام»، قال أبو نصر: ليست بوثابة في قيامها. وقطيع الكلام، أي نزرة الكلام، أي قليلته. وقوله «تفتّر» أي تبسم، وكذلك تَسْكَلُ<sup>(١)</sup>، وتبسم أيضاً. «عن ذي غروب» أي عن ثغر ذي غروب، والغروب، حدّة الأسنان. وقوله: «خصر» أي بارد. قال أبو الحسن الطوسي: فتور القيام، أي بطيئة القيام، وذلك لثقل عجزتها، وتفتّر، أي تبدى أسنانها مبتسمة ولا تضحك ضحكاً. الغروب: حدّة الأسنان وماؤها أيضاً، وكلاهما عن الأصمعيّ.

١٤ - المُدَامَ، قال أبو نصر: هي الخمر يُدَامُ على شربها، ويقال التي أديمت في دنتها. والغمام: السحاب، قال الله تعالى ذكره: ( فِي ظُلُمٍ مِّنَ =

(١) في اللسان: «انكل السحاب بالبرق إذا ما تبسم بالبرق».

يُعَلُّ به بردُ أنيابها إذا طرَّب الطائرُ المستحَرَّ<sup>١٥</sup>  
فبتُّ أكابد ليل التَّما م والقلبُ من خشيةٍ مُقشعر<sup>١٦</sup>

\* \* \*

(= الغَمَامِ) (١) وصوُّ به: وقعه حيث يقع. والحزأى: نبت طيب الريح، ويقال إنه خيرى البرِّ. وقوله: « ونشر القطر »، القطر: العود الذى يتبختر به. وقال أبو الحسن: الصوب: ما صاب أى وقع. وقال الأصمعى وغيره: النشر: الريح، قال: ويقال للمرأة إنها لطيفة النَّشْر، وخبيثة النَّشْر، كما قال النابغة الجعدي:

طَيِّبَةُ النَّشْرِ والسُّدِيَّةُ وَالْمَلَاتُ بِعَدِّ الرَّقَادِ وَالنَّسَمِ (٢)  
١٥ - ويروى « إذا صوت الطائر ». قال أبو نصر عن الأصمعى: قوله: « يعلّ » يقال: علّه يعلّهُ وعسلاً، ولغة أخرى يقال: علّه يعلّهُ، يريد يسقى به، أى بالدمام. وبرد أنيابها، أى يسقيها مرة بعد مرة. قال أبو الحسن الطوسى: يُعَلُّ به، أى يسقى به، يقال: علّه يعلّهُ ويعله علاً وعسلاً، وهذا من الشرب وهو الثانى، والأول النهل. قال أبو نصر: وقوله: « إذا طرَّب الطائر » أى إذا صوت الديك. والمستحَرَّ: المصوت بالسحَر، أى هى طيبة ريح الفم فى الوقت الذى تتغير فيه الأفواه، وإنما تتغير الأفواه بعد النوم. وقال أبو الحسن الطوسى: قوله: « الطائر المستحَرَّ » يكون الديك غيره.

١٦ - قال أبو نصر: قوله: « فبتُّ أكابد » أى فبتُّ أقاسى. وقال أبو الحسن: أعالج. وليل التَّما: أطول ليل فى الشتاء. وقوله: « والقلب » يريد وقلبي مقشعر، أى وجيل من خوف أهلها. قال أبو عمرو والشيبانى: فيما حكاه الطوسى: ليل التَّما: من ليل اثنتى عشرة إلى أن ينتهى فى الطول منتهاه، ومدبراً حتى يرجع إلى اثنتى عشرة ساعة. وقال غيره: ليل التَّما إذا طال على الساهر المغموم، وإن كان أقصر ما يكون.

(١) سورة البقرة ٢١٠.

(٢) ديوانه: ١٥٠.

فَلَمَّا دَنَوْتُ تَسَدَّيْتُهَا فثوباً نَسِيتُ وَثوباً أُجْرٌ<sup>١٧</sup>

وَلَمْ يَرْنَا كَالْيُ كَاشِحٌ وَلَمْ يَفْشُنْ مِنَّا لَدَى الْبَيْتِ سِرٌّ<sup>١٨</sup>

١٧ - قال أبو نصر: قال الأصمعي: تسديتها، أي علوتها. قال: ويقال: تسدي فلان فلاناً إذا أخذه من فوقه، قال: ويقال تسدي فلان فلانة، إذا أخذها من سروات قومها. قال: وقوله: «فثوباً نسييت وثوباً أُجراً»، يقول ذهب بفقوادي فنسييت ثوبي، وهذا كما قال:

ومثلك بيضاء العواضن طفلة لعوب تنسني إذا قمت سربالي<sup>(١)</sup>

ولو رفعت «ثوباً» لأصبت، تضرر الماء. وقال الطوسي: يقال: تسدي فلان فلاناً، كأنه أخذ بناصيته وهو على فرس. وقال رجل من بني يربوع:

• يَوْمَ تَسَدَّيْتُ الْحَكَمَ بْنَ مَرْوَانَ<sup>(٢)</sup> •

يريد علاه وأسرته. وقال غيره: تسديتها، أي تناولتها وقصدت لها. وقال أبو الحسن فيمن قال: «وثوب» يضر له رافعاً.

١٨ - روى الطوسي: «فلم يرنا»، قال أبو نصر: الكالي: الحافظ، من قولهم: كلاك الله. قال الطوسي: الكالي: المراقب. والكاشح: المتولى عنك بوجه، يقال: كَشَحَ عن الماء إذا أدبر عنه فلم يشربه من برد أو غير ذلك، قال الشاعر:

• شِلُوْ حَمَارٍ كَشَحَتْ عَنْهُ الْحَمْرُ •

كشحت، أي أدبرت.

(١) ص ٣٠.

(٢) نسيه صاحب اللسان «سدي» إلى جرير: ويصدر:

• وَمَا ابْنُ جِنَاءَةَ بِالرَّتِ الْوَانُ •

وَقَدْ رَابِنِي قَوْلُهَا يَا هَنَا هُ وَيَحْكُ الْأَحْقَتَ شَرًّا بَشْرًا<sup>١٩</sup>  
 وَقَدْ أَغْتَدِي وَمَعِيَ الْقَانِصَانِ وَكُلُّ بِعْرِيَاءَ مُقْتَفِرًا<sup>٢٠</sup>  
 فَيُدْرِكُنَا فَعِمُّ دَاجِنٌ سَمِيعٌ بِصِيرٌ طَلُوبٌ نَكِرًا<sup>٢١</sup>

• • •

١٩ - قال أبو نصر : قال الأصمعيّ في قوله : « ألحقت شرًّا بشرًا » يقول : كنت متّهمًا عند الناس ، ولما صرتَ ها هنا ألحقتَ شرًّا بشرًا ، أى فعلتَ ذلك مرة بعد مرة ، وألحقتَ تهمة بتهمة . وقال الطوسيّ في قوله : « ألحقتَ شرًّا بشرًا » أى فعلتَ ذلك مرّة بعد مرّة ، وقال : كنتَ متّهمًا عند الناس ، فلما رأوكَ عندى تزيّدتَ تهمة .

٢٠ - قال أبو نصر : القانصان : الصائدان : والمسرّبأة : مكان يُربأ فيه ، وهو شيء شبيه بالجليل أو نحو ذلك ، وإنما أشرف لينظر إلى الوحش . ومقتفر : أى يتبع آثار الوحش ، قال أبو الحسن : يقال اقتفرتَه وقفرتَه ، إذا تبعت أثره .

٢١ - ويروى « تبسّوعٌ نكيرٌ » ، والفغم : المولع بالشئ الحريص عليه ، يريد ها هنا كلبًا . وداجن : آلفٌ قد عاود الصيد غير مرة . ونكير : أى منكّر ؛ هذا عن أبي نصر عن الأصمعيّ . قال الطوسيّ : في « فغم » مثله . وقال أبو عمرو الشيبانيّ : يقال للكلب : ما أشدَّ فغمه ، أى حِرْصَه ، كما قال الأعشى :

تَنُومٌ دِيَارَ بَنِي عَامِرٍ وَأَنْتَ بَالِ عُقَيْلٍ فَغَمٍ<sup>(١)</sup>

أى مولع حريص على ذلك . وقال أيضًا في قوله : « سميع » يقول : إذا سمع حسًّا لا يكذب به سمعه . وبصير ، إذا أبصر لم يرتب ببصره . وطلوب : إذا هو طلب أدرك . ونكير ، أى منكّر عالم بصيده . قال الطوسيّ : يقال : نكير ونكير ؛ مثل حذر وحذر ، ونديس ونديس ، وفطين وفطين .

(١) ديوانه ٣٠ .

أَلَصَّ الضُّرُوسَ جَنِيَّ الضُّلُوعِ      تَبَّوعٌ طَلُوبٌ نَشِيطٌ. أَشْرٌ ٢٢  
فَأَنشَبَ أَظْفَارَهُ فِي النَّسَا      فَقُلْتُ: هُبِلْتُ أَلَا تَنْتَصِرُ! ٢٣

• • •

٢٢ - ويروى : « حَبِيَّ الضُّلُوعِ » بالباء . قال أبو نصر : قال الأصمعيّ :  
أَلَصَّ الضُّرُوسَ ، أى ملتصقةً بعضها إلى بعض ، يريد ضُرُوسَ الكلب ، ومنه :  
امرأةٌ لَصَاءٌ ؛ إذا التصق فخذها فلم يكن بينهما فُرْجَةٌ . وقوله : « حَبِيَّ الضُّلُوعِ »  
أى ضلوعه مخنية معطوفة ، وحبيّ : منتفخ بالعرض . وقال الطوسيّ : هو من  
اللَّصَصِ ، وهو لُصُوقُ الأسنان وتراكمها . وقال ذلك أبو عمرو الشيبانيّ . قال :  
وقال الأصمعيّ : لا أعرف « أَلَصَّ الضُّرُوسَ » ، ولكنى أعرف « أَلَصَّ الأَلَيْتَيْنِ »  
وهو أن تتركب واحدة الأخرى ، والضُّرُوسُ : الأضراس . والحبيّ : المأطور (١)  
الضُّلُوعِ ، المَحْنِيئُهَا .

٢٣ - قال أبو نصر عن الأصمعيّ : في هذا قولان : يقول : أنشَبَ الكلب  
أظفاره في نَسَا الثور . والنَّسَا: عِرْقٌ في الفخذ يأخذ إلى القوائم . وقال الطوسيّ :  
يُحْوِزُ إِلَى العَرَقِيبِ . قال أبو نصر : وقوله : « فَقُلْتُ » أى فقلت للثور : أَلَا تَنْتَصِرُ!  
وهذا هزؤٌ منه . وهُبِلْتُ ، أى تُكِلْتُ ، والهَبُّولُ : الثكول ، والهَبْلُ : الثكل .  
والقول الآخر ، يقول : أنشَبَ الكلب أظفاره في نَسَا الثور فحبسه على الفارس  
الذى يطلبه ؛ لأنه قال : « ومعى القانصان » وهما ها هنا الرجل والفرس ، ثم قال :  
« فیتبعنا فغيم داجن » يعنى الكلب . قال : فلما حبس الكلبُ الثورَ صَوَّتْ  
امرؤ القيس بالفارس وزجره ، وقال : أَلَا تَنْتَصِرُ ؛ أى أَلَا تَدْنُو من الثور فتطعنه !  
يقال منه : نصرتُ أرضَ بنى فلان ، أى أتيتها ، قال الشاعر :

(١) المأطور : المعوج .

فَكَرَّ إِلَيْهِ بِمِبرَاتِهِ كَمَا خَلَّ ظَهَرَ اللِّسَانِ الْمُجَرِّ ٢٤  
 فَظَلَّ يُرْنَحُ فِي غَيْطَلٍ كَمَا يَسْتَدِيرُ الْحِمَارُ النَّعْرَ ٢٥

\*\*\*

فَانصُرِينِي بِلِذَّةٍ وَاَنْصِرِي آلَ عَامِرٍ

وَرَوَى الطَّوْسِيُّ : « هَسَيْتَ » أَي تَكَلَّمْتَ غَيْرَكَ .

٢٤ - « فَكَرَّ » ، قَالَ أَبُو نَصْرٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : كَرَّ الثَّوْرُ عَلَى الْكَلْبِ بِمِبرَاتِهِ ، أَي بِقَرْنِهِ ، وَأَصْلُ الْمِبرَاةِ السَّكِينُ الَّتِي يُهْرَى بِهَا ، قَالَ الطَّوْسِيُّ : وَكَلَّ مَا يَهْرَى بِهِ فَهُوَ مِبرَاةٌ . وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ فِي قَوْلِهِ : « كَمَا خَلَّ ظَهَرَ اللِّسَانِ الْمُجَرِّ » إِنَّمَا يُشَقُّ لِسَانُ الْفَصِيلِ إِذَا اسْتَعْنَى عَنِ بَنِّ أُمِّهِ أَنْ يُغْرِزَهَا (١) ، أَي أَنْ يَنْذِهِبَ لِبَنِّهَا . وَالْمُجَرِّ : الَّذِي يُجَرِّ الْفَصِيلَ ، قَالَ عَمْرُو بْنُ مَعَدٍ يَكْرِبُ :

فَلَوْ أَنَّ قَوْمِي أَنْطَقْتَنِي رِمَاحَهُمْ نَطَطَقْتُ وَلَكِنِ الرِّمَاحَ أَجْرَتِ (٢)

أَي رِمَاحَهُمْ لَمْ تَصْنَعْ شَيْئًا ، فَقَطَعْتَ لِسَانِي عَنِ الْكَلَامِ كَمَا يَمْتَنِعُ الْفَصِيلُ . وَقَالَ الطَّوْسِيُّ : الْإِجْرَارُ أَنْ تَشَقَّ لِسَانَ الْفَصِيلِ لِثَلَا يَرْضَعُ ، تَشَقُّهُ شَقًّا لَا يَنْفُذُ ، وَكَذَلِكَ الْجُدَى . قَالَ : وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو وَالشَّيْبَانِيُّ : الْمُجَرِّ : الَّذِي يَجْرُ مِنَ الرِّضَاعِ . وَخَلَّ ، أَي شَدَّهُ بِالْأَخِيلَةِ ، فَشَبَّهُ دَخُولَ قَرْنِ الثَّوْرِ فِي جَوْفِ الْكَلْبِ بِفَعْلِ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَشَقُّ اللِّسَانَ .

٢٥ - يَقُولُ : فَظَلَّ الْحِمَارُ - وَقَالُوا : أَرَادَ الْكَلْبَ . وَقَوْلُهُ : « يُرْنَحُ » أَي يَسْتَدِيرُ ، كَأَنَّهُ يَرِيدُ أَنْ يَسْقُطَ . وَالغَيْطَلُ : الشَّجَرُ ، وَالوَاحِدَةُ غَيْطَالَةٌ . وَالْحِمَارُ النَّعْرُ : الَّذِي قَدِ أَصَابَهُ فِي أَنْفِهِ النَّعْرَةَ ، قَالَ : وَهِيَ ذُبَابَةٌ خَضْرَاءُ تَدْخُلُ فِي أَنْفِ الْحِمَارِ ، فَيَنْزِلُ لِدَلِّكَ وَيَسْتَدِيرُ ، فَشَبَّهَ سَقُوطَ الْكَلْبِ مَعَ اسْتِدَارَتِهِ بِذَلِكَ الْحِمَارِ النَّعْرِ .

(١) يَرِيدُ : خَشِيَةَ أَنْ يَغْرِزَهَا .

(٢) حِمَاسَةُ أَبِي تَمَامٍ - بَشْرَحُ الْمَرْزُوقِ ١٦٢ .

وَأَرْكَبُ فِي الرَّوْعِ خَيْفَانَةً كَسَا وَجْهَهَا سَعْفٌ مُنْتَشِرٌ<sup>٢٦</sup>  
 لَهَا حَافِرٌ مِثْلَ قَعْبِ الْوَلِيدِ دِ رُكْبٍ فِيهِ وَظِيفٌ عَجْرٌ<sup>٢٧</sup>  
 لَهَا ثُنُنٌ كَخَوَافِي الْعُقَا بِ سَوْدٍ يَفِئْنَ إِذَا تَزَبَّيْرٌ<sup>٢٨</sup>  
 وَسَاقَانِ كَعَبَاهُمَا أَصْمَعَا نِ لَحْمٍ حَمَاتَيْهِمَا مُنْبَتِرٌ<sup>٢٩</sup>

• • •

٢٦ - الرَّوْعُ : الفزع . والخَيْفَانَةُ ها هنا : الفرس السريعة الخفيفة ، والخَيْفَانَةُ الجرادة ، شَبَّهَهَا بِهَا فِي خِفَتِهَا . وَقَوْلُهُ : « كَسَا وَجْهَهَا سَعْفٌ مُنْتَشِرٌ » ، أَرَادَ النَّاصِبَةَ ، شَبَّهَهَا بِسَعْفِ النَّخْلَةِ . وَالْمُنْتَشِرُ : الْمَتَفَرِّقُ .

٢٧ - الْقَعْبُ : الْقَدْحُ الصَّغِيرُ . وَالْوَلِيدُ : الصَّبِيُّ ، فَيَقُولُ : حَافِرُهَا فِي صِغَرِ قَدْحِ الصَّبِيِّ ، وَيَسْتَحِبُّ ذَلِكَ فِي الْفَرَسِ ؛ لِأَنَّهُ أُثْبِتُ لَهُ ، وَلِأَنَّ الْكَبِيرَ ثَقِيلَ مُضْطَرَبٍ ؛ وَإِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْبَرَادِينِ . وَالْوَضِيفُ فِي الْيَدِ ، وَالْوَضِيفُ فِي الرَّجْلِ : مَا بَيْنَ الرَّسْغِ إِلَى الرُّكْبَةِ ، أَوْ مَا بَيْنَ الرَّسْغِ إِلَى الْعُرْقُوبِ . وَالْعَجْرُ : الَّذِي كَأَنَّ فِيهِ عَقْدًا ، وَذَلِكَ لِصَلَابَتِهِ .

٢٨ - الشَّعْرَاتُ الَّتِي خَلْفَ الرَّسْغِ يُقَالُ لَهَا الثُّنُنُ ، وَالْوَاحِدَةُ ثُنَّةٌ . وَالخَوَافِي مِنْ رِيَشِ الْجَنَاحِ : مَا بَعْدَ الْقَوَادِمِ ؛ يَلِينُ أَصْلُ الْجَنَاحِ ، وَإِنَّمَا شَبَّهَهَا بِهَا لِرِقَّتِهَا . وَقَوْلُهُ : « يَفِئْنَ » بِالْهَمْزِ ، يَعْنِي يَرْجِعْنَ بَعْدَ ازْبُرَارِهَا إِلَى مَوَاضِعِهِنَّ ، وَازْبُرَارُهَا . أَيْ اقْشَعْرَارُهَا . وَيُرْوَى « يَفِينُ » بِلا هَمْزٍ ، مِنْ الْوَفَاءِ .

٢٩ - جَمَعَ الْكَعْبُ كُعُوبًا وَكَعَابًا . قَالَ : وَهِيَ الْمَفَاصِلُ . وَقَوْلُهُ : « أَصْمَعَانِ » يَعْنِي صَغِيرَيْنِ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ لِصَوْقِهِمَا ، وَيُرِيدُ أَنَّهَا لَيْسَتْ بِرَهْلَةٍ ، وَكَذَلِكَ الْخَيْلُ الْعِتَاقُ . وَالْحَمَاتَانِ : اللَّحْمَتَانِ الْغَلِيظَتَانِ اللَّتَانِ فَوْقَ الْكَعْبَيْنِ . وَقَوْلُهُ : « مُنْبَتِرٌ » ؛ يَقُولُ : هُوَ لِصَلَابَتِهِ كَأَنَّهُ بَاطِنٌ مَتَفَرِّقٌ .



لها عَجْزٌ كَصَفَاةِ الْمَسِيءِ لِي أْبْرَزَ عَنْهَا جُحَافٌ مُضِرٌّ<sup>٣٠</sup>  
 لها ذَنْبٌ مِثْلُ ذَيْلِ الْعَرُوسِ تَسُدُّ بِهِ فَرْجَهَا مِنْ دُبُرٍ<sup>٣١</sup>  
 لها مَتْنَتَانِ خَطَاتَانِ كَمَا أَكْبَّ عَلَى سَاعِدَيْهِ النَّمْرُ<sup>٣٢</sup>

• • •

٣٠- الصَّفَاةُ : الصخرة . وقوله : « المسيل » أراد أن السيل جرى عليها وأذهب عنها ما كان عليها من الغبار ، وقد بين ذلك بقوله : « أبرز عنها » .  
 والجحاف : السيل الذي يجرف ويحجف كل شيء ، أي يجمعه . وقوله :  
 « مُضِرٌّ » أي يُضِرُّ بكل شيء يمر به ، أي يقلعه .

٣١- قالوا : إنما قال مثل ذيل العروس ؛ لأنه طويل سابغ . وقوله : « فرجها » يقال لكل شيء بان وانفتح : فترج وفرجة . وقوله : « من دُبُرٍ » ، أي من مؤخره .

٣٢- يقال : متنن ومتنة ، ودار ودارة ، ومنزل ومنزلة ، وشيخ وشيخة ، وغلام وغلامة ، وعجوز وعجوزة ، وقالوا : أراد « متنتان خطاتان » ، فألقى النون ، ودل على ذلك قول أبي دؤاد :

ومتنان خطاتان كزحلوف من الهضب<sup>(١)</sup>

وقوله « خطاتان » يعني مكننيتين قليلاً ، وذهب إلى الصلابة في وصفه لا إلى كثرة اللحم . وقوله : « كما أكب على ساعديه النمر » ، أراد كساعدي النمر المبارك في غلظهما .

(١) الزحلوف : المكان الزلق في الرمل . والهضب : الجبل المنبسط ، والبيت في اللسان (خطا) منسوب إلى أبي دؤاد ؛ وفي كتاب الخليل لأبي عبيدة ١٥٨ منسوب إلى عتبة بن سابق الجري .

لَهَا عُدْرٌ كَقُرُونِ النَّسَاءِ ۖ رُكْبَنٌ فِي يَوْمٍ رِيحٌ وَصِيرٌ<sup>٣٣</sup>  
 وَسَالِفَةٌ كَسَحُوقِ اللَّبَانِ ۖ نِ أَضْرَمَ فِيهِ الْغَوِيُّ الشُّعْرُ<sup>٣٤</sup>  
 لَهَا جَبْهَةٌ كَسِرَاةِ الْمِجَنِّ ۖ حَذَقَهُ الصَّانِعُ الْمُقْتَدِرُ<sup>٣٥</sup>  
 لَهَا مَنخِرٌ كَوِجَارِ السَّبَاعِ ۖ فَمِنْهُ تُرِيحٌ إِذَا تَنَبَّهَرُ<sup>٣٦</sup>

• • •

٣٣- العُدْرُ : الشَّعْرَاتُ قُدَّامَ الْقَرَبِئُوسِ ، وَهُوَ آخِرُ الْعُرْفِ . وَقُرُونِ النَّسَاءِ : ذَوَائِبُهَا . وَقَوْلُهُ : « رُكْبَنٌ فِي يَوْمٍ رِيحٌ وَصِيرٌ » ، ضَرْبُهُ مَثَلًا ، وَإِنَّمَا أَرَادَ انْتِشَارَ الشَّعْرِ وَكَثْرَتَهُ ، فَلِذَلِكَ قَالَ : « فِي يَوْمٍ رِيحٌ » ، وَهَذَا كَقَوْلِهِ : « كَسَا وَجْهَهَا سَعَفٌ » ، وَالصِّرُّ : شِدَّةُ الْبَرْدِ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرَثَ قَوْمٍ ﴾ (١) .

٣٤- السَّالِفَةُ هَا هُنَا ، يَرِيدُ بِهَا الْعُنُقَ . وَقَوْلُهُ : « كَسَحُوقِ اللَّبَانِ » ، يَعْنِي كَالشَّجَرَةِ فِي الطَّوْلِ . وَاللَّبَانُ : شَجَرَةُ اللَّبَانِ ، وَهُوَ الْكُنْدُرُ . وَالسَّحُوقُ : الطَّوِيلَةُ وَقَوْلُهُ : « أَضْرَمَ » ، يَعْنِي أَشْعَلَ وَأَلْهَبَ وَأَوْقَدَ . وَالغَوِيُّ : الْغَاوِيُّ . وَالشُّعْرُ : جَمْعُ سَعِيرٍ ، وَهُوَ شِدَّةُ الْوَقُودِ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنَّهَا شَقْرَاءُ فَلِذَلِكَ ذَكَرَ الْوَقُودَ .

٣٥- قَوْلُهُ : « كَسِرَاةِ الْمِجَنِّ » ، يَعْنِي كَطَهْرِ التَّرْسِ . وَالصَّانِعُ : الْعَامِلُ . وَالْمُقْتَدِرُ : الْحَاقِظُ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ اتِّسَاعَ الْجَبْهَةِ .

٣٦- يُقَالُ : مَنخِرٌ وَمِنخِرٌ . وَالْوِجَارُ : جُحْرُ الضَّبِّ ، وَيُقَالُ : وَجَارٌ وَوِجَارٌ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ سَعَةَ الْمَنخَرِ ، وَيُرْوَى : « كَوِجَارِ الضَّبَّاعِ » . وَقَوْلُهُ : « فَتَنَهُ تُرِيحٌ » ، أَيِ تَتَنَفَّسَ فَتَخْرُجَ الرِّيحُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : قَوْلُهُ : « تُرِيحٌ » أَيِ تَسْتَرِيحُ ، وَإِذَا سَهَّلَ مَخْرَجَ النَّفْسِ لَمْ يَضُقْ فِي جَوْفِ الْفَرَسِ ، وَلَمْ يَشُقْ عَلَيْهِ .

(١) سورة آل عمران ١١٧ .

وَعَيْنٌ لَهَا حَبْدَةٌ بِدْرَةٌ شَقَّتْ مَا قِيَهُمَا مِنْ أُخْرٍ<sup>٣٧</sup>  
 إِذَا أَقْبَلَتْ قَلَّتْ دُبَّاءَةٌ مِنْ الْخُضْرِ مَغْمُوسَةٌ فِي الْغُدْرِ<sup>٣٨</sup>  
 وَإِنْ أَدْبَرَتْ قَلَّتْ أَثْفِيَّةٌ مَلْمَلَةٌ لَيْسَ فِيهَا أَثْرٌ<sup>٣٩</sup>  
 وَإِنْ أَعْرَضَتْ قَلَّتْ سُرْعُوفَةٌ لَهَا ذَنْبٌ خَلَفَهَا مُسْبَطَرٌ<sup>٤٠</sup>  
 وَلِلْسَوْطِ فِيهَا مَجَالٌ كَمَا تَنْزَلُ ذُو بَرَدٍ مِنْهُمْ<sup>٤١</sup>

\* \* \*

٣٧ - قوله : « حَبْدَةٌ بِدْرَةٌ » يعنى مكتنزة صلبة ضخمة ، وقوله : « بِدْرَةٌ » يعنى تبتدر بالنظر . والمآق : جمع مآق ومؤق . وقوله : « شَقَّتْ مَا قِيَهُمَا » أى فتحت فكأنها انشقت . وقوله : « مِنْ أُخْرٍ » ، أى من مآخير العين .

٣٨ - قوله : « دُبَّاءَةٌ » بالرفع ، أراد : هى دُبَّاءة . وقوله : « مَغْمُوسَةٌ فِي الْغُدْرِ » ، أراد أنها ناعمة رطبة ، كقولك : فلان مغموس فى الخير والنعيم . والدُّبَّاءة : القرعة ؛ وإنما شبهها بها للطفافة مُقَدِّمِهَا ورِقَّتِهَا ، ولأنها ملساء لينة مستديرة المؤخر .

٣٩ - الأَثْفِيَّةُ : الصخرة المدوّرة المحتمة ، شبه استدارة مؤخرها بالأثفية الملساء التى ليس فيها أثر . والمَلْمَلَةُ : المحتمة ، وقالوا : المدوّرة الصلبة .

٤٠ - قوله : « وَإِنْ أَعْرَضَتْ » أى إن أمكنتك من النظر إليها . والسرعوفة : الجرادة ، والجمع السراعيف ، ولم يرد ها هنا الحِفَّةُ ، وإنما أراد الاستواء فى الخلق . والمسبطر : الممتد الطويل . ويروى : « جَنَسَبٌ خَلَفَهَا » . والسرعوفة : القليلة اللحم ، وبذلك توصف الخيل العتاق .

٤١ - قوله : « مَجَالٌ » ، أى جولان ، وإنما يريد أن السوط إذا وقع بها جالت ، وذلك من حِدَّةِ نَفْسِهَا . وقوله : « ذُو بَرَدٍ مِنْهُمْ » ، أى من الانهمار وهو الصَّبّ الواسع الكثير ، وقالوا : أراد شدة جريها كشدّة وقع هذا السحاب ذى البرد فى سرعة وقعه .

لَهَا وَثَبَاتٌ كَوَثِبِ الطَّبَاءِ فَوَادٍ خِطَاءٌ وَوَادٍ مَطِيرٌ<sup>٤٢</sup>  
 وَتَعَدُّوْ كَعَدُوْ نَجَاةِ الطَّبَا ۚ ۚ أَخْطَاَهَا الْحَاذِفُ الْمُقْتَدِرُ<sup>٤٣</sup>

\* \* \*

٤٢ - الخِطَاءُ : جمعُ خُطْوَةٍ ، وأراد واديينَا تخطو ، وواديينَا مُتَمَطِّرٌ فِيهِ الْعَدُوْ ،  
 فيقول : مرَّةً تَخْطُو فَتَكْفُفُ عَنِ الْعَدُوْ ، ومرَّةً تَعْدُوْ عَدُوًّا يَشْبَهُ الْمَطْرَ . ويروى :  
 « ووادٍ مُطِيرٍ » .

٤٣ - قوله : « كَعَدُوْ نَجَاةِ الطَّبَا » يقال : فَتَرَسَ نَجَاةً وَنَاقَةً نَجَاةً ، إِذَا  
 كَانَتْ نَاجِيَةً سَرِيْعَةً الْعَدُوْ (١) .

وقال :

أَلَا نَعَمَ صَبَاحاً أَيُّهَا الرَّبِيعُ وَأَنْطِقِ      وَحَدَّثَ حَدِيثَ الرَّكْبِ إِنْ شِئْتَ وَاصْدُقِ<sup>١</sup>  
 وَحَدَّثَ بِأَنْ زَالَتْ بَلِيلُ حُمُولِهِمْ      كَنَخْلٍ مِنَ الْأَعْرَاضِ غَيْرِ مُنْبِقِ<sup>٢</sup>  
 جَعَلْنَ حَوَايَا ، وَاقْتَعَدْنَ قَعَائِدًا      وَحَفَفْنَ مِنْ حَوْكِ الْعِرَاقِ الْمُنْمَقِ<sup>٣</sup>  
 وَفَوْقَ الْحَوَايَا غَزْلَةً وَجَاذِرُ      تَضَمَّخْنَ مِنْ مِسْكِ ذَكِيٍّ وَزَنْبِقِ<sup>٤</sup>

\*\*\*

١ - قوله : « انعم صباحاً » ، كانت تحية أهل الجاهلية ، وقالوا : الدعاء هو للربيع والمعنى لأهله ؛ ومثل هذا في أشعارهم كثير .

٢ - الحمول : الإبل التي يُحتمل عليها . والأعراض : أودية ، واحدها عرض . وقوله : « غير منبق » يعني غير مُزهِ ؛ يقال منه : نَبِقَ النَّخْلُ إِذَا أَزْهَى ، وإزهاؤه : خروج ثمره وبُسْرِهِ إِذَا لَوَّنَ قَبْلَ أَنْ يَرْطِبَ . وقالوا : المنبق الفاسد التمر ، الصغار كالنبق .

٣ - الحوايا : جمع حَوِيَّةٍ ؛ وهو مركب من مراكب النساء . وقوله : « من حوك العراق » ، يعني مما يحاك بالعراق . والمنمق : المزين .

٤ - قوله : « غزلة » أى جماعة غزال . والجاذر : جمع جُوذَرٍ ، ويُقال : جُوذِرَ ، قال : وهى أولاد البقر . وتضمخن : تلطخن وتطيبن ، ويروى : « فى مسك » .

فَاتَّبَعْتُهُمْ طَرَفٌ فِي وَقْدِ حَالِ دُونَهُمْ      غَوَارِبُ رَمْلِ ذِي الْأَلَاءِ وَسِبْرِيٍّ  
 عَلَى إِثْرِ حَىَّ عَامِدِينَ لِنِيَّةٍ      فَحَلُّوا الْعَقِيقَ أَوْ ثَنِيَّةَ مُطْرِقٍ  
 فَعَزَّيْتُ نَفْسِي حِينَ بَانُوا بِجَسْرَةٍ      أَمُونِ كَبْنِيَانِ الْيَهُودِيِّ خَيْفِ  
 إِذَا زُجِرَتْ أَلْفَيْتَهَا مَشْمَعَلَةٌ      تُنِيفُ بَعْدُكَ مِنْ غِرَاسِ ابْنِ مُعْنِقٍ

• • •

٥ - طرفي : عيني . وقوله : « غوارب رمل » يعني أوائله . والألاء : شجر ،  
 واحده الألاء . والشبري : شجر أيضاً ؛ وأكثر ما يكون في الرمل .

٦ - قوله : « عامدين لنية » أي قاصدين الوجه الذي يريدونه . ويروى :  
 « سائرين لنية » . وحلوا : أي نزلوا . ومطرق : وادي : قال : وثنية : عقبة منه  
 فيها فرجة . والعقيق : مكان .

٧ - قوله : « حين بانوا » أي حين انقطعوا . والجسرة : الناقة الطويلة ؛  
 وقالوا : هي التي تجسر على السير على الأهوال أيضاً . والأمون : الناقة  
 الموثقة الخلق ؛ ويقال : هي التي يؤمن عثارها . الخيفتق : الطويلة .

٨ - قوله : « ألفيتها » أي وجدتها ؛ قال الله تعالى ذكره : ﴿ إِنَّهُمْ أَنهَوْنَا  
 آبَاءَهُمْ ضَالِّينَ ﴾ (١) . ومشمعلة : أي سريعة خفيفة في السير . وقوله : « تنيف »  
 أي تشرف . وقوله : « بعديق » فن كسر العين أراد بالعديق الكياسة ؛ شبهها  
 بذب الناقة ، ومن فتح العين أراد بالعديق عنقها ؛ فالكسر للكياسة والفتح  
 للنخلة . وتروى : « تنيف بقنو من غراس ابن معنق » . وابن معنق بالنون والتاء .  
 والغراس والغراس واحد .

(١) سورة الصافات ٦٩ .

تَرُوحُ إِذَا رَاحَتْ رَوَاحَ جَهَامَةٍ      بِإِثْرِ جَهَامٍ رَائِحٍ مَتَفَرِّقٍ<sup>١</sup>  
 كَأَنَّهَا هِرًّا جَنِيْبًا تَجْرُهُ      بِكُلِّ طَرِيقٍ صَادَفْتَهُ وَمَازِقٍ<sup>١</sup>  
 كَأَنَّيَّ وَرَحْلِي وَالْقِرَابُ وَنُمرُقِي      عَلَيَّ يَرْفَعُنِي ذِي زَوَائِدَ نِقْنَقِي<sup>١</sup>  
 تَرُوحَ مِنْ أَرْضٍ لِأَرْضٍ نَطِيَّةٍ      لِذِكْرَةِ قَيْضٍ حَوْلَ بَيْضٍ مُفَلَّقٍ<sup>١٢</sup>

\* \* \*

٩ - الجَهَامَةُ : السَّحَابَةُ ، وَالْجَمْعُ الْجَهَامُ ؛ وَهِيَ الَّتِي قَدِ آرَاقَتْ مَاءَهَا .

١٠ - قَوْلُهُ : « كَأَنَّهَا هِرًّا » يَقُولُ : هِيَ مِنْ سَرْعَتِهَا كَأَنَّهَا إِلَى جَنِبِهَا هِرًّا يَخْدِشُهَا ؛ فَهِيَ لَا تَسْتَقِرُّ ؛ كَمَا قَالَ عَنَتْرَةُ :

هِرًّا جَنِيْبٌ كَلَّمَا عَطَفْتُ لَهُ غَضْبِي اتَّقَاهَا بِالْيَدَيْنِ وَبِالْفَمِ<sup>(١)</sup>

وَمَعْنَى « جَنِيْبٌ » أَيْ مَجْنُوبٌ . وَقَوْلُهُ : « صَادَفْتَهُ » أَيْ مَرَّتْ بِهِ . وَالْمَازِقُ : الطَّرِيقُ الضَّيِّقُ ؛ وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ ذَلِكَ فِي الدَّرَبِ بَيْنَ الصَّفِيْنِ .

١١ - الْقِرَابُ : وَعَاءٌ يَتَّخَذُ مِنْ أَدِيمٍ ، وَأَصْلُهُ الْغَلَّافُ ؛ يُقَالُ : قِرَابُ السَّيْفِ ، وَقِرَابُ السَّكِّينِ وَنَحْوِ ذَلِكَ . وَالنُّمْرُقُ الْمَيْتِرَةُ الَّتِي يُوْطَأُ بِهَا الرَّحْلُ ، وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ النَّمْرُقُ وَالنُّمْرُقَةُ فِي الْوَسَادَةِ ، وَجَمْعُهَا النَّمَارِقُ ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ذَكَرَهُ : ﴿ وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ ﴾<sup>(٢)</sup> . وَقَوْلُهُ : « عَلَيَّ يَرْفَعُنِي » يَعْنِي عَلَيَّ ظَلَمِيْمٌ ؛ وَهُوَ الَّذِي كَثُرَ مِنَ النَّعَامِ ، وَالْفَزْعُ النَّافِرُ . وَالزَّوَائِدُ فِي رَجْلَيْهِ . وَالنَّقْنَقُ : اسْمٌ مِنْ أَسْمَائِهِ تَسْمَى بِهِ ، مِنَ النَّقْنَقَةِ ؛ وَهِيَ صَوْتُهُ .

١٢ - قَوْلُهُ « تَرُوحَ » أَيْ رَاحَ هَذَا الظَّلِيمُ لَمَّا أَمْسَى إِلَى بَيْضِهِ ، وَمَعْنَى « لِأَرْضٍ » أَيْ إِلَى أَرْضٍ . وَالنَّطِيَّةُ : الْبَعِيدَةُ . وَالْقَيْضُ : فِلَقُ الْبَيْضِ وَقَشُورُهُ .

(١) مِنْ مَعْلَقَتِهِ - بِشَرْحِ التَّبْرِيزِيِّ ١٨٧ .

(٢) سُورَةُ الْفَاشِيَةِ ٥١ .

يجولُ بِآفاقِ البِلَادِ مُغْرِبًا . وتسحقهُ رِيحُ الصَّبَا كُلَّ مَسْحَقٍ<sup>١٣</sup>  
 وَبَيْتٍ يَفُوحُ الْمِسْكُ فِي حَجَرَاتِهِ . بَعِيدٍ مِنَ الْآفَاتِ غَيْرِ مُرَوِّقٍ<sup>١٤</sup>  
 دَخَلْتُ عَلَى بَيْضَاءِ جُمَّ عِظَامُهَا . تَعْفَى بِذَيْلِ الدَّرْعِ إِذْ جِئْتُ مُودِقٍ<sup>١٥</sup>  
 وَقَدْ رَكَدَتْ وَسَطَ السَّمَاءِ نُجُومُهَا . رَكَودَ نَوَادِي الرَّبْرِبِ الْمُتَوَرِّقِ<sup>١٦</sup>

• • •

١٣ - يجول ، من الجَوْلَان ؛ وهو الدَّوْرَان والذهب والحجىء . قال : وآفاق البلاد والسماء : نواحيها ، وكذلك أقطارها ، والواحد أفُق وقُطْر . وقوله : « مُغْرِبًا » يعنى مبعداً ذاهباً . وتسحقهُ : أى تُبْعِدُهُ وتذهب به ؛ قال الله تعالى ذكره : ﴿ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ ﴾<sup>(١)</sup> . وقال جل وعز : ﴿ فَسُحْقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴾<sup>(٢)</sup> .

١٤ - يفوح وينفح ويضوع واحد . وحجراته نواحيه ، والواحدة حَجْرَةٌ . وقوله : « غير مرَوِّق » يقول : ليس له رواق .

١٥ - قوله « جُمَّ عِظَامُهَا » ، أى لانتواء لعظامها . وقوله : « تعفَى » يقول : تدرُسُ وتغطى أثرى الذى دنوت منه . وقوله « مودق » ، يريد مسلكى الذى سلكته . والدرع : قميص المرأة الحدثة .

١٦ - ركدت ، أى سكنت ؛ يعنى النجوم ؛ كأنها لا تسير . والنوادي : أوائل الوحش ها هنا . والرَّبْرِبِ : القطيع من البقر الوحشى . ويقال : النوادي منها هى المجتمعة الواقعة كأنها جالسة فى اجتماعها . والمتورق : « متفعل » من أكل الورق .

(١) سورة الحج ٣١ .

(٢) سورة الملك ١١ .



وقد أعتدى قبل العطاس بهيكل شديد مشك الجنب فعم المنطق<sup>١٧</sup>  
 بعثنا ربيئاً قبل ذلك مخملاً كذئب الغضى يمشى الضراء ويتقى<sup>١٨</sup>  
 فظل كمثلي الخشف يرفع رأسه وسائرُه مثلُ التراب المدقق<sup>١٩</sup>  
 وجاء خفياً يسفن الأرض بطنه ترى التراب منه لاصقاً كل ملصق<sup>٢٠</sup>  
 فقال ألا هذا صوّارٌ وعانةٌ وخيطُ نعامٍ يرتعى متفرق<sup>٢١</sup>

\* \* \*

١٧ - « قبل العطاس » : يعنى قبل أن يقوم الناسُ فيسمع صوتُ أو عطاس .  
 والهيكل : الفرس الضخم المرتفع ، شبهه بهيكل النَّصارى ، وهو أكبر بيت لهم ،  
 ويروى : « بسابح » أى كأنه يسبح فى عدوهِ . وقوله : « شديد مشك الجنب »  
 يعنى شديد مغرز الجنب فى الصُّلب . وقوله : « فعم المنطق » يقول : ممثلى الجوف .

١٨ - الربيء والربيئة : الذى يربأ للقوم ، أى ينظر الصيد من مكان مرتفع .  
 وقوله : « مخملاً » يعنى يُخمل نفسه ، أى يسترها ويخفيها . وقوله : « كذئب  
 الغضى » ، والغضى شجر ، وأخبث الذئب ما كان منشؤه وماواه الغضى . وقوله :  
 « يمشى الضراء » ، هى مشية فيها احتيال وتبختر ، قال : وإنما قال ذلك استتاراً من  
 الصيد . ويتقى أن يراه .

١٩ - يعنى ظلّ هذا الرجل الربيء كمثلي الخشف ، وهو ولد الظبية .  
 وقوله : « يرفع رأسه » يقول : ينظر هل يرى شيئاً ! وقوله : « وسائرُه مثل التراب »  
 يقول : قد لصق بالأرض ، يعنى أنه يخفى شخصه من الصيد لئلا ينفّر .

٢٠ - قوله : « يسفن الأرض بطنه » ، يعنى يزحف زحفاً .

٢١ - الصوّار والصوّار والصيّار : القطيع من البقر . والعانة من الحمر :  
 الجماعة ، وكذلك الخيط : من النعام .

فقمنا بأشلاء اللجام ولم نَقْدُ ٢٢ إلى غُصْنِ بَانٍ ناضِرٍ لم يُحَرِّقِ ٢٢  
 نَزَاوِلُهُ حَتَّى حَمَلْنَا غَلَامَنَا ٢٣ عَلَى ظَهْرِ سَاطِ . كَالصَّلِيفِ المَعْرَقِ ٢٣  
 كَأَنَّ غَلَامِي إِذْ عَلَا حَالَ مَتْنِهِ ٢٤ عَلَى ظَهْرِ بَازٍ فِي السَّمَاءِ مُحَلَّقٍ ٢٤  
 رَأَى أَرْنَبًا فَانْقَضَ يَهْوِي أَمَامَهُ ٢٥ إِلَيْهَا ، وَجَلَّاهَا بِطَرْفٍ مُلْقَلِقٍ ٢٥

\* \* \*

٢٢ - أشلاء اللجام : حدائده ؛ وإنما يريد : قمنا إليه فألجمناه ولم نقده إلى اللجام قوداً . وقوله : « إلى غُصْنِ بَانٍ » يعني إلى فرس كأنه في حُسْنِهِ وصفاء لونه غصن بان . ويُرْوَى : « ولم نكد » ، يعني ولم نكد نُطِيقُ إلجامه من كثرة مَرَّحِه ونشاطه .

٢٣ - قوله : « نَزَاوِلُهُ » ، يعني نحاول منه ركوب الغلام ، ولم يكد الغلام يركبه إلاّ بعد معالجه . والساطى : الذى يسطو بنفسه فلا يتوقى ماركب وماضرب بحافره . والصليّف ها هنا : عود من أعواد الرّحّل ؛ وهما صليّفان فيه من جانبيه . وقوله : « المَعْرَقِ » يعني أنّه قد بُرِيَ برياً ؛ وإنما وصف ضمور الفرس ؛ وبه توصف الخيل العتاق .

٢٤ - قوله : « حال متنه » ، حال الفرس : موضع الراكب ؛ يقول : كأنّ غلامى إذ ركب فرسى فرّ مسرعاً جاداً فى عَدْوِهِ مثل باز قد حَلَّقَ فى السَّمَاءِ يطير طيراناً شديداً .

٢٥ - قوله : « رأى أرنباً » يعني البازى . فانقضّ إليها ، إلى الأرنب ، أى انحطّ . ويهوى : يعنى يدنو إليها . يقال : هوت العقاب تهوى هويّاً ، إذا دنت من الأرض فى طيرانها . وقوله : « وجلاها » يعنى نظر إليها ، يقال : جاتى البازى والصقّر يُجلى تجليةً إذا نظر إلى الصيد من مكان بعيد . والطرف : طرف العيّن . والملقق : المبادر بالنظر ، الذى لا يفترّ .

فقلت له صَوَّب ولا تُجْهِدَنَّه      فَيَدْرِكُ مِنْ أَعْلَى الْقَطَاةِ فَتَزَلُّقٌ<sup>٢٦</sup>  
 وَأَدْبَرْنَ كَالجَزْعِ المِفْصَلِ بَيْنَهُ      بجيدِ الغلامِ ذى القميصِ المَطْوُوقِ<sup>٢٧</sup>  
 وَأَدْرَكَهُنَّ ثَانِيًا مِنْ عِنَانِهِ      كغيثِ العشيِّ الأَقْهَبِ المَتَوَدِّقِ<sup>٢٨</sup>  
 ففِصَادٌ لَنَا ثورًا وَعَيْرًا وَخَاضِبًا      عِدَاءً ، وَلَمْ يُنْضَحْ بِمَاءٍ فَيَعْرِقُ<sup>٢٩</sup>

\* \* \*

٢٦ - يعنى فقلت للغلام : صَوَّب الفرس ولا تُجْهِدَهُ ، أى خُذْ عَفْوَهُ ولا تحمله على العدو فيصرعك . يقال : أَذْرَاهُ عن فرسه يذريه إِذْرَاءً إِذَا صَرَّعَهُ وألقاه . والقِطَاةُ من الفرس : موضع الرَّدْفِ ، وتروى : « من أخرى القِطَاةُ » ، أى من آخرها .

٢٧ - الجَزْعُ : الخَرْزُ . وَأَدْبَرْنَ : يعنى بقر الوحش ، شَبَّهْنَهُنَّ فى صفائهنَّ وبريقهنَّ واختلافِ ألوانهنَّ بالخر . وقوله : « بجيد الغلام » أى عليه طوق :  
 ٢٨ - قوله : « وَأَدْرَكَهُنَّ » يعنى الغلامُ أدرك الحمير . وقوله : « ثَانِيًا مِنْ عِنَانِهِ » يقول : لم يُخْرِجْ ما عنده من الجرى ، ولكنه أدركهنَّ قبل أن يُجْهِدَهُ . والغَيْثُ : السحاب ، والغَيْثُ : المطر ، والغَيْثُ أَيضًا : النبات والعشب . والأَقْهَبُ : ما كان لونه إلى الكدرة مع البياض . وقوله : « المَتَوَدِّقِ » وهو « المتفعل » من الودق ، وهو الشديد من المطر .

٢٩ - الثور من بقر الوحش . والعَيْرُ : الحمار . والخَاضِبُ : الظلم ، وقوله : « عِدَاءً » يعنى موالاةً واحداً بعد واحد ، بقول : ففِصَادٌ لَنَا هَذَا كَلِّهُ قَبْلَ أَنْ يَعْزِقَ ، وهذا مثل قوله :

فَعَادَى عِدَاءً بَيْنَ ثورٍ وَنَعْمَجَةٍ      دِرَاكًا وَلَمْ يُنْضَحْ بِمَاءٍ فَيَغْسَلِ<sup>(١)</sup>

وإنما قيل للظلم : خَاضِبٌ ، لأنه إِذَا أَكَلَ الرِّبْعَ خَضَبَ قَوَائِمَهُ وَأَطْرَافَ رِيشِهِ مِنَ الزَّهْرِ .

وظَلَّ غُلَامِي يُضْجِعُ الرُّمَحَ حَوْلَهُ      لكلِّ مَهَاةٍ أَوْ لِأَحْقَبَ سَهْوَقٍ ٣٠  
 وقام طُولُ الشَّخْصِ إِذِ يَخْضِبُونَهُ      قيامَ العَزِيزِ الفَارِسِيِّ المنطِقِ ٣١  
 فقلنا أَلَا قَدْ كَانَ صَيْدُ القَانِصِ      فَخَبُّوا عَلَيْنَا كُلَّ ثُوبٍ مَرُوقٍ ٣٢  
 وظلَّ صِحابِي يَشْتَوُونَ بِنِعْمَةٍ      يَصْفُونَ غَاراً بِاللَّكِيكِ المَوْشِقِ ٣٣

• • •

٣٠ - قوله: « يُضْجِعُ الرُّمَحَ حَوْلَهُ » يعني قد لحقه ؛ فهو يطعنه كيف شاء . قوله: « مَهَاةٌ » ، أى بقرة وحشية . والأحقب : حمار الوحش ، وإنما سُمِّيَ الذَّكَرَ أَحْقَبَ والأُنثَى حَقْبَاءَ ، لأنَّ فى موضع الحَقْبِيَّةِ منها بياضاً . والسَّهْوَقُ : الطويل .

٣١ - قوله : « وقام » يعنى الفرس ، يقال : طويل وطُول وطُول الدَّهْرُ ، مفتوح ، وقوم طُول ، بالكسر : جمع طويل . وقوله : « إِذِ يَخْضِبُونَهُ » يعنى بالدم ، وذلك إِذا صادوا عليه جعلوا على شعر ناصيته وعلى عنقه من ذلك الدَّمِ ليُعلمَ أَن قد صادوا به . ثم قال : « قيام العَزِيزِ الفَارِسِيِّ » شبهه بالرئيس من الفُرسِ المعظَّمِ عندهم . والمنطِقُ : ذو المنطقه . وقال بعضهم : إِذا صاد القوم على الفرس ثم أصابه من دم الصيد شئٌ فهو خضابه .

٣٢ - القانص : الصائد . والقناص : الصياد ، والجمع القناص والقانصون ، والقنص : الصيد والقنيص أيضاً . وقوله : « فَخَبُّوا عَلَيْنَا » ، أى ضربوا لنا خباءً . وقوله : « مَرُوقٍ » يعنى له رواق ، ويروى : « ظلَّ ثُوبٍ » .

٣٣ - صِحابِي وصِحابِي وصُحْبَتِي وأصحابي وصحبي بمعنى واحد . وقوله : « يَشْتَوُونَ » يعنى يُصَلِحُونَ من ذلك الصَّيْدِ شِواءً ، يقالُ : اشتويتُ وشويتُ إِذا فعلت ذلك ، ويقالُ : شويتُ اللَحمَ فانشوى ، ويقالُ : اشتوى . قال : وإنما المشتوى الرَّجُلُ الذى يشويه . وقوله : « يَصْفُونَ غَاراً » يعنى أَنهم قد ملثوا الغار =

وَرُحْنَا كَأَنَّا مِنْ جُؤَائِي عَشِيَّةً  
وَرُحْنَا بِكَابِنِ الْمَاءِ يُجْنَبُ وَسَطُنَا  
وَأَصْبَحَ زُهْلُولًا يُزَلُّ غَلَامَنَا  
كَأَنَّ دِمَاءَ الْهَادِيَاتِ بِنَحْرِهِ  
نَعَالِي النَّعَاجِ بَيْنَ عَدَلٍ وَمُشْتَقٍ<sup>٣٤</sup>  
تَصَوَّبُ فِيهِ الْعَيْنُ طَوْرًا وَتَرْتَقِي<sup>٣٥</sup>  
كَقَدْحِ النَّضِيِّ بِالْيَدَيْنِ الْمَفُوقِ<sup>٣٦</sup>  
عُصَارَةٌ حِنَاءٌ بِشَيْبٍ مَفْرَقٍ<sup>٣٧</sup>

\* \* \*

= من اللحم الذي يصفونه . قال : والمصفوف والصفيف من اللحم : المشرح المرقق .  
والغار والغار والمغارة واحد . والبيك : اللحم الكثير الثخين . قال : والموشق : الذي  
يُطَبَّخُ بِنَاءٍ وَمَلْحٍ ، ثُمَّ يَجْفَى وَيَحْمَلُهُ الْقَوْمُ مَعَهُمْ ، وَهِيَ الْوَشَاقُ وَالْوَاحِدَةُ وَشَيْقَةٌ .  
٣٤ - قوله : « كَأَنَّا مِنْ جُؤَائِي » يعني كَأَنَّا مِنْ مَلُوكِ جُؤَائِي ، وَهِيَ قَرِيْبَةٌ  
بِالْبَحْرَيْنِ ، وَخَبِرَ « كَأَنَّ » فِي الصَّفَةِ . وَيُقَالُ : أَرَادَ كَأَنَّا مِنْ جُؤَائِي ، وَإِنَّمَا قَالَ  
ذَلِكَ لِكَثْرَةِ مَا مَعَهُمْ مِنَ الصَّيْدِ الْمَعْدُولِ فِي الْأَعْدَالِ . وَالْمُشْتَقُّ : الْمَعْلَقُ الَّذِي  
لَمْ يَجْعَلْ فِي الْأَعْدَالِ .

٣٥ - يقول : رحنا بفرس كأنه ابن الماء في خفته وسرعة عدوه . وابن الماء  
طائر . وقوله : « وسطنا » يعني بيننا . وقوله : « تصوب فيه العين طوراً وترتقي »  
يقول : تنظر العين إلى أعلاه وأسفله من إعجابها به ، كما قال :  
وَرُحْنَا بِكَادُ الطَّرْفِ يُقَصِّرُ دُونَهُ مَتَى مَا تَرَقَّ الْعَيْنُ فِيهِ تَسَهَّلَ<sup>(١)</sup>

٣٦ - يعني أصبح الفرس زُهْلُولًا ، وَالزُّهْلُولُ : الْخَفِيفُ ، وَالْجَمْعُ الزُّهَالِيلُ .  
وَيُزَلُّ الْغَلَامُ الَّذِي قَدِ رَكِبَهُ عَنْ ظَهْرِهِ مِنْ نَشَاطِهِ وَمَرِحِهِ أَيْ يُلْقِيهِ عَنْهُ . وَالْقَدْحُ :  
السَّهْمُ . وَالنَّضِيُّ : الَّذِي لَا نَصْلَ فِيهِ . قَالَ : وَالْمَفُوقُ : السَّهْمُ الَّذِي قَدِ جُعِلَ  
لَهُ فُوقٌ .

٣٧ - الهاديات : أوائل الوحش المتدمات ؛ والواحدة هادية . ويقال للجميع  
الهادي أيضاً ، فيقول : يدرك هذا الفرس أوائل هذه الحمير ، فكيف أواخرها !

وقال : وليست في رواية الأصمعي ، وإنما هي من رواية أبي عمرو الشيباني :  
 أَمِنْ ذِكْرِ سَلَمَى أَنْ نَأْتَاكَ تَنْوُصُ فَتَقْصُرُ عَنْهَا خُطْوَةً أَوْ تَبُوصُ<sup>١</sup>  
 وَكَمْ دُونَهَا مِنْ مَهْمَةٍ وَمَفَازَةٍ وَكَمْ أَرْضٍ جَدَّبَ دُونَهَا وَلُصُوصُ<sup>٢</sup>  
 تَرَاعَتْ لَنَا يَوْمًا بِجَنْبِ عُنَيْزَةٍ وَقَدْ حَانَ مِنْهَا رِحْلَةٌ فَقَلُوصُ<sup>٣</sup>

\* \* \*

١ - قوله : « أَنْ نَأْتَاكَ تَنْوُصُ » يعني نَأْتَا عَنْكَ ، أى بعدتْ عَنْكَ . وقوله :  
 « تَنْوُصُ » أى تُحْوَلُ ؛ يقال منه : ناصَ يَنْوُصُ نَوْصًا فهو نائِصٌ ، أى تحوَّلَ .  
 وقوله : « فَتَقْصُرُ عَنْهَا » يعني تحتبس عنها خطوة ، والجمع خُطُواتٌ . وقوله :  
 « أَوْ تَبُوصُ » يعني أَوْ تَسْبِقُ ؛ ويقال منه : باصَ يَبُوصُ بَوْصًا فهو بائِصٌ ، أى  
 سبق فهو سابق ؛ وهذا كقولك : تتقدَّم أو تتأخَّر .

٢ - المهمة : الأرض البعيدة التي لا أنيسَ بها ، والجمع مهامه . والمفازة :  
 الأرض المهلكة ؛ وإنما سمَّوها مفازة لأنهم تطيَّروا من الهلاك وتفاءلوا بالفوز ؛ كما  
 قالوا للملذوغ : السَّليم ؛ تطيَّراً من اللدغ والسمِّ ، وتفاءلاً بالسلامة . ويروى :  
 « وَكَمْ مَهْمَةٍ مِنْ دُونِهَا وَمَفَازَةٍ \* وَكَمْ أَرْضٍ جَدَّبَ ... » ، بالنَّصْبِ والحفْضِ .  
 ويروى : « وَكَمْ دُونِهَا مِنْ مَسْهَلٍ » .

٣ - عنيزة : اسم مكان ؛ ويقال جبل . ويروى : « بِسَفْحِ عُنَيْزَةٍ » .  
 والسفح : أصل الجبل ؛ ويقال جانبه ومهبطه . والرحلة : الارتحال . والقُلُوصُ :  
 الذهاب والبعد ؛ يقال : قَلَّصَ الرَّجُلُ يَقْلُصُ قَلُوصًا ؛ إذا تباعد .

بِأَسْوَدٍ مَلْتَفٍ الْغَدَائِرِ وَارِدٍ      وَذِي أُشْرٍ تَشْوَفُهُ وَتَشُوصُ  
 مَنَابِتُهُ مِثْلُ السُّدُوسِ وَلَوْنُهُ      كَشُوكِ السِّيَالِ فَهُوَ عَذْبٌ يُفِيضُ  
 فَهَلْ يُسَلِّينَ الْهَمَّ عَنْكَ شِمْلَةً      مُدَاخِلَةٌ صَمُّ الْعِظَامِ أَصُوصُ  
 تَظَاهَرَ فِيهَا النَّيُّ ، لَا هِيَ بَكْرَةٌ      وَلَا ذَاتُ ضِغْنٍ فِي الزَّمَامِ قَمُوصُ

٤ - الأسود : يعنى به الشعر . والغدائر : الذوائب . والوارد : الطويل .  
 وقوله : « وذى أشر » يعنى به الثغر . والتأشير : تحديد في أطراف الأسنان من  
 رقتها . وقوله : « تشوفه » أى تجلوه . وتشوص : أى تستاك .

٥ - منابته ، أى منابت الثغر . والسدوس : الطيلسان ، شبه اللثات به .  
 والسِيَال : شجر ، يقال : نبت له شوك أبيض أشبه شيء بالأسنان ، واحدته  
 سِيَالَةٌ . وقوله : « فهو عذب » يعنى ماء الثغر . ويفيض : يبرق .

٦ - ويروى :

فدعها وسلّ الهَمَّ عَنْكَ بِجَسْرَةٍ      مُدَاخِلَةٌ صَمُّ الْعِظَامِ أَصُوصُ  
 فدعها ، يعنى المرأة التى سمّاها سلمى . وسلّ الهَمَّ ، أى أخرجه وأذهبه عنك .  
 والجسرة : الناقة الماضية . والشمْلَةُ : الخفيفة السريعة . والمداخلة : أى مداخلة  
 الخلق . والأصوص : الناقة الحائل التى لم تلتقح ولم تحمل ؛ فهو أشد لها ،  
 ويقال : هى التى كثرت لحمها ، يقال : أصبت تؤصُّ أصاً .

٧ - تظاهر عليها فصار بعضه فوق بعض . والنّيُّ : الشحم . والبكْرَةُ :  
 الفتية من النوق ، والذَّكْرُ بَكْرٌ . وقوله : « ولا ذات ضغن » : يقول : لا تضغن  
 إلى وطنها وموضعها ؛ أى لا تنزع إليه . وقوله : « قَمُوصُ » من القِمَاصِ ؛ وهو  
 عيب ؛ أى ليست كذاك ؛ وهو التأخر .

أُؤُوبٌ نَعُوبٌ لَا يُؤَاكِلُ نَهْزُهَا إِذَا قِيلَ سِيرُ الْمَدْلَجِينَ نَصِيصٌ<sup>٨</sup>  
 كَأَنِّي وَرَحْلِي وَالْقِرَابَ وَنُمْرُقِي إِذَا شُبَّ لِلْمَرُ وَالصُّغَارَ وَبَيْصُنُ<sup>٩</sup>  
 عَلَى نِقْنِقِ هَيْتِي لَهُ وَلِعْرِسِهِ مَنَعَرَجِ الْوَعَسَاءِ بَيْضُ رَصِيصُنُ<sup>١٠</sup>  
 إِذَا رَاحَ لِلأُدْحَى أَوْبًا يَفْنُهَا تَحَاذِرُ مِنْ إِذْرَاكِهِ وَتَعْحِيصُنُ<sup>١١</sup>

٨ - أُؤُوبٌ : أى « فعول » من الرجوع ، والأؤُوبَةُ والأؤُوبَةُ : الرَّجْعَةُ ؛ ويقال :  
 آب يثوب أؤُوبَةً وَأؤُوبَةً وَإِيَابًا . والنَّعُوبُ التى تنعب فى سيرها من النشاط كأنه صوتٌ  
 تخرجه ؛ وهى مسرعة . وقوله : « لا يؤاكل نهزها » ، النهز : الجذب . والمواكلة :  
 التى لا تعطى ما عندها من السير إلا بعد عُسْر ؛ يقول : فهذه ليست بمواكلة  
 ولا تتعسر إذا جُدبت . وقوله : « المدلجين » ، يقال : أدلج إذا هو سار من أول  
 الليل ، وأدلج إذا سار من آخره . والنصيص والنص : أرفع السير .

٩ - القِرَاب : قراب السيف وهو غلافه . والنُمْرُق : الوسادة والجمع النمارق ؛  
 قال الله تعالى ذكره : ﴿ وَتَسْمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ ﴾<sup>(١)</sup> والواحدة نُمْرُقَةٌ . وقوله :  
 « إذا شُبَّ » يعنى أوقد . والمرُ : الحجارة ، والواحدة مَرُوة . والوبيص : البريق .

١٠ - النَّقْنَق : الذكر من النعام ، والهَيْتِي من أسمائه . وعْرِسِهِ : أثنائه .  
 والوعساء : أرض ذات رمل ، والمذكر أوعس . ومنعرجه : منقطعه . وقوله :  
 « بَيْصُ رَصِيصُ » أى مرصوص بعضه إلى بعض ؛ قال الله تعالى ذكره : ﴿ كَأَنَّهُمْ  
 بُنْيَانٌ مَّرْصُوفٌ ﴾<sup>(٢)</sup> .

١١ - قوله : « إذا راح » يعنى النَّقْنَق ؛ وإنما يسمى النَّقْنَق ؛ لأنه اشتقَّ من  
 النقفقة، وهى صوتة ورواحه بالعشى . وأوْبًا، أى رجوعاً فى آخر النهار . والأُدْحَى : =

(١) سورة الفاشية ١٥ .

(٢) سورة الصف ٤ .



أَذْكَ أُمُّ جَوْثٍ يُطَارِدُ آتِنًا حَمَلَنَ فَأَرْبَى حَمَلِيَهِنَّ دُرُوصٌ<sup>١٢</sup>  
 طَوَاهِ اضْطِمَارِ الشَّدِّ وَالْبَطْنِ شَازِبٌ مَعَالَى عَلَى الْمُتَنِينَ فَهُوَ خَمِيصٌ<sup>١٣</sup>  
 بِحَاجِبِهِ كَدْحٌ مِنَ الضَّرْبِ جَالِبٌ وَحَارِكُهُ مِنَ الْكِدَامِ حَصِيصٌ<sup>١٤</sup>

\*\*\*

= الموضع الذي فيه بيض النعام، والجمع أداحى، قال: وهى العيشة، واللام فى «للأداحى» فى معنى «إلى». ويفتنها، أى يعودها<sup>(١)</sup>.

١٢ - قوله: «أذك» يعنى التفتق. والجوثون: الحمار فى لونه بياض. والجنون من الأضداد، يكون الأبيض ويكون الأسود؛ فيقول: أذك الذكر من النعام يشبه ناقى أم هذا الحمار من حمر الوحش؟ وآتن: من الثلاث إلى العشر؛ فإذا كثرن فهى الأتن. وقوله: «فأربى حملهن» يقول: أكثر حملهن. والدُرُوص: الصغار؛ ويقال لولد الفأر الدرُوص، فجعله هنا للآتن على الاستعارة؛ وتُروى «أذك أم جأب»، قال: وهو الغليظ منها.

١٣ - طواه، يعنى الحمار. والاضطمار: الضمير. والشد: العدو. وشازب: ضامرة. وقوله: «معالى» يعنى مرفوعاً، أى هو مرتفع المتن وذلك من الضمير. والخميص: الضامر البطن.

١٤ - الكدح: الأثر، والجمع كدوح. وقوله: «جالب» يقول: إذا كان على الجرح جلبة - وهى قشرة - يقال: جرح جالب؛ كقول النابغة:  
 عكّى عارقاتٍ للطعانِ عوايسٍ بهنّ كلومٍ بين دامٍ وجالبٍ<sup>(٢)</sup>

ويقال: أجلب الجرح إذا كان كذلك. والحارك أكثر ما يقال للبعير، وهو المنسج، ومن الحمار السيساء، وللفرس المنسج. والكدام: المعاضة =

(١) وفى شرح ابن النحاس: «تحيص، أى تعدل».

(٢) ديوانه ه. العارقات: الصابرات.

كَانَ سَرَاتَهُ وَجُدَّةَ ظَهْرِهِ      كِنَانٌ يُجْرَى بَيْنَهُنَّ دَلِيصٌ<sup>١٥</sup>  
 وَيَأْكُلُنَّ مِنْ قَوْ لُعَاعًا وَرِبَّةً      تَجَبَّرَ بَعْدَ الْأَكْلِ فَهُوَ نَمِيصٌ<sup>١٦</sup>  
 يُطِيرُ عِفَاءً مِنْ نَسِيلٍ كَأَنَّهُ      سُدُوسٌ أَطَارَتْهُ الرِّيحُ وَخُوصٌ<sup>١٧</sup>  
 تَصَيَّفَهَا حَتَّى إِذَا لَمْ يَسْغُ لَهَا      حَلَى بِأَعْلَى حَائِلٍ وَقَصِيصٌ<sup>١٨</sup>

= والكَدْمُ : العَضُّ ، يقال : كَدَمَ يَكْدِمُ كَدْمًا ، وكادَمَهَا كِدَامًا . وقوله :  
 « حَصِيصٌ » أى قد انحصَّ شعره ؛ أى قد ذهب ؛ وهذا كما قال أبوقيس بن  
 الأَسَلْتِ :

قَدِ حَصَّتِ الْبَيْضَةُ رَأْسِي فَمَا      أَطْعَمُ نَوْمًا غَيْرَ تَهْجَاعٍ<sup>(١)</sup>  
 ١٥ - سَرَاتِهِ ، أى ظَهْرِهِ . وَجُدَّةُ ظَهْرِهِ : هُوَ الْخَطُّ الَّذِي فِي وَسْطِ ظَهْرِهِ .  
 وقوله : « كِنَانٌ » جَمْعُ كِنَانَةٍ ؛ وَهِيَ الْجِعَابُ . وَدَلِيصٌ : ذَهَبٌ لَهُ بَرِيقٌ ؛  
 شَبَّهَ الْخَطَّ الَّذِي عَلَى ظَهْرِهِ بِجِعَابِ مَذْهَبَةٍ

١٦ - قَوْ : اسْمُ مَوْضِعٍ . وَاللُّعَاعُ : الْقَلِيلُ الرَّيِّقُ مِنَ النَّبْتِ وَالْبَقْلِ . وَالرِّبَّةُ :  
 نَبْتٌ أَيْضًا . وَقَوْلُهُ : « تَجَبَّرَ » ، أى كَثُرَ نَبَاتُهُ بَعْدَ أَنْ كَانَ قَدْرًا أُكِلَ . وَقَوْلُهُ :  
 « فَهُوَ نَمِيصٌ » ، يَقُولُ : هُوَ صَغِيرٌ حِينَ طَلَعَ وَرَقُهُ أَوْ خُوصَةٌ .

١٧ - يَرُوى : « تُطِيرُ » بِالنَّاءِ وَالْيَاءِ ، « يَطِيرُ » يَعْنِي الذَّكَرَ أَوِ الْأُنْثَى مِنَ  
 النَّعَامِ . وَالْعِفَاءُ : صِغَارُ الرِّيشِ . وَالنَّسِيلُ : مَا سَقَطَ مِنْ شَعْرِهِ . وَيُقَالُ مِنْهُ :  
 نَسَلٌ يَنْسَلُ وَيَنْسَلُ . وَالسُّدُوسُ : الطَّيْلَسَانُ ؛ شَبَّهَ هَذَا الْعِفَاءَ بِهِ لِأَنَّهُ إِلَى  
 الْخَضِرَةِ وَالغَبْرَةِ ، وَكَذَلِكَ : « خُوصٌ » .

١٨ - تَصَيَّفَهَا ، يَعْنِي كَانَ الْحَمَارُ مَعَهَا فِي الصَّيْفِ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ . وَقَوْلُهُ :  
 « حَتَّى إِذَا لَمْ يَسْغُ لَهَا » ، مِنْ قَوْلِهِمْ : سَاغَ لِمِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ . وَقَوْلُهُ : « حَلَى » =

(١) مِنْ قَصِيدَةٍ لَهُ فِي الْمَفْضَلِيَّاتِ ٢٨٣ .

تغالبَن فيه الجزء لولا هواجِرُ جنادِبُها صرعى لهن فصيصٌ<sup>١٩</sup>  
 أرَنَ عليها قارباً وانتحت له طوالةُ أرساغِ اليدين نحوصٌ<sup>٢٠</sup>  
 فأوردَها من آخرِ الليل مشرباً بلائقَ خضراً ماؤهن قليصٌ<sup>٢١</sup>

\* \* \*

= قال : هو نبتٌ . وأعلى حائل : اسم موضع فيه هذا النبت . والقصيص : شجر ؛  
 واحده قصيصة ؛ يقول : ما ساغ لهذه الحمير هذان النبتان .

١٩ - تغالبَن، من المغالبة . والجزء : أن تأكل الرطب - وهو الكلاً - في أيام  
 الربيع فتستغنى به عن شرب الماء ؛ يعنى تجزآن به عن غيره . والهواجِر : جمع  
 هاجرة ؛ وهو شدة الحر في أنصاف النهار . والجنادب : ذكور الجراد ، والواحد  
 جندب وجندب . وقوله : « فصيص » ، أى صوت . قال : ويروى « تغالين » ،  
 أى ماظن ؛ وهى من المغلاة .

٢٠ - أرَنَ عليها ، يعنى أرَنَ الحمار ؛ من الرنة والرنين وهو نهيقه . وقوله :  
 « قارباً » يعنى طالباً للماء ، يقال : قرَبْتُ الماءَ أقرُبُه قرَباً إذا طلبته ودنوت  
 منه . وقوله : « وانتحت له » يعنى اعتمدت له وقصدت له . والطوالة : الأتان  
 الطويلة الأرساغ ، وإنما أراد الرُسغين . والنحوص من الأتن : التى لم تحمل .

٢١ - البلائق : المواضع فيها المياه ؛ ويقال : هى المياه الكثيرة . وقوله :  
 « خضراً » يعنى الماء ؛ ويقال للماء الصافى : أخضر وأزرق وأسود . وقوله : « قليص »  
 أى كثير ؛ يقال : قَلَصَ الماء إذا كثُر وارتفع وجَمَّ . وتروى : « من آجن الماء  
 مشرباً » والآجن : المتغير اللون .

فيشربن أنفاساً وهنَّ خوائفُ وترُعدُ منهنَّ الكُلى والفريصُ ٢٢  
فأصدرها تعلو النجاد عشيّةً أقبُّ كمقلاء الوليدِ شخيصُ ٢٣  
فجحش على أدبارهنَّ مخلفُ وجحشُ لدى مكرهنَّ وقيصُ ٢٤

٢٢ - قوله : « أنفاساً » جمع نفَس . والفريص : جمع فرائص ، وفرائص : جمع فريصة . وقال قوم : الفريص والفرائص جمع فريصة ، وهي اللحمة التي تلى الإبط ؛ وهو أول ما يرُعد من الدابة ؛ وهي المقاتل .

٢٣ - فأصدرها بعد أن أوردتها . يعنى الحمار والأتن . وتروى : « يعلو » يريد الحمار ، و« تعلو » يعنى الأتن . والنجاد ها هنا : الطريق المرتفع . وقوله : « أقبُّ » أى ضامر البطن . والمقلاء : العود الذى يضرب به الغلام القلة ، وهي لعبة لصبية الأعراب . وإنما شبه ضم الحمار بهذه القلة فى خفتها . والوليد : الغلام . وشخيص ، أى مرتفع .

٢٤ - قوله : « فجحش على أدبارهنَّ » ؛ يقول : صار الجحش خلفهنَّ . وجحش لدى مكرهنَّ : أى عند رجوعهنَّ . وقوله : « وقيص » أى قد سقط فاندقت عنقه . والوقيص والوقيص والموقوصة : التى سقطت فاندقت أعناقها ؛ وهى الميتة ؛ والجمع وقائص ؛ وأنشد للأعشى :

همُّ الطرفِ الناكى العدوَّ وأنتمُ بقُصوى ثلاثٍ تأكلونِ الوقائصا (١)

وَأَصْدَرَهَا بَادِي النَّوْاجِذِ قَارِحٌ أَقْبُ كَكَرَّ الْأَنْدَرِيَّ مَحِيصٌ ٢٥

\* \* \*

٢٥ - قوله : « بادي النواجذ قارح » ؛ ظاهر النواجذ ؛ وهي أضراسه الأواخر .  
والقارح في سنه . والأقب : الضامر . وقوله : « ككرَّ الأندري » ، الكرَّ : الحبل ؛  
والأندري : الرجل المنسوب إلى الأندر ، والأندر بالشام كالبيندر بالعراق ،  
والجرين بالحجاز ، والمربند بالبصرة ؛ وإنما أراد أن هذا الحمار مفتول الخلق  
كهذا الحبل ، وقالوا : الأندري : الرجل المنسوب إلى الأندر بن قبال ، وهي  
قرية من قرى الجزيرة . والمحيص : الشديد الحبل .

وقال أيضاً :

تَطَاوَلَ لَيْلُكَ بِالْأَثْمُدِ      ونام الخَلْيُ ولم تَرْقُدِ  
 وباتَ وباتتَ له لَيْلَةٌ      كليلَةَ ذِي العائِرِ الأَرْمَدِ  
 وَذَلِكَ مِنْ نَبَأٍ جَاءَنِي      وَأُنْبِئْتُهُ عَنْ أَبِي الأَسْوَدِ  
 وَلَوْ عَنْ نَشَا غَيْرِهِ جَاءَنِي      وَجَرَحُ اللِّسَانِ كَجُرْحِ اليَدِ

\* \* \*

١ - وتروى :

\* تطاول ليلى ولم أرقُد \*

الأَثْمُدُ : اسم موضع . والخَلْيُ : هو الرَّجُلُ الخَلِيوُ من الحموم ؛ ويقال في مثل : « ويلٌ للشَّجِيءِ من الخَلْيِ » ، ياء « الشَّجِيءِ » ساكنة ، وياء « الخَلْيِ » مشددة .

٢ - قوله : « وباتت له لَيْلَةٌ » يقال : لَيْلَةٌ بائِثَةٌ ، كما يقال : لَيْلٌ نَائِمٌ ؛ وإنما قيل ذلك لأنه يُنَامُ فيه ، وبياتٌ فيها . والعائِرُ : الذي يجد وَجَعًا في عينه ، وهو العَوَّارُ ، وقالوا : هو الرَّمَدُ والأَرْمَدُ والرَّمَدُ .

٣ - النَبَأُ والخَبْرُ واحد . وَأُنْبِئْتُهُ وأخْبِرْتُهُ وَحَدَّثْتُهُ كله واحد .

٤ - النَّشَا : يكون في الخَيْرِ والشرِّ ؛ وهو مقصور يكتب بالألف ، والنشَاءُ ممدود ولا يكون إلا في الخَيْرِ ويكتب بالألف ؛ فيقول : الإنسان يبلُغُ بِأسَانِهِ وقوله من هجاء ودم وغير ذلك ما يبلُغُ السيف إذا ضُربَ به من شدَّة ذلك على المقول فيه .

لَقَلْتُ مِنَ الْقَوْلِ مَا لَا يَزَا لُ يُؤْثِرُ عَنِّي يَدَ الْمُسْنَدِ  
بَأَى عِلَاقَتِنَا تَرَعِبُونَ أَعَنَ دَمَ عَمْرٍو عَلَى مَرْتَدٍ  
فَإِنْ تَدَفِنُوا الدَّاءَ لَا نَخْفِهِ وَإِنْ تَبَعْتُوا الْحَرْبَ لَا نَقْعُدُ  
وَإِنْ تَقْتُلُونَا نُقْتَلْكُمْ وَإِنْ تَقْصِدُوا لِدَمٍ نَقْصِدُ

\* \* \*

٥ - يُؤْثِرُ عَنِّي ، أى يحفظ ويُبْتَحَدُّ بِهِ . وَالْمُسْنَدُ : الدَّهْرُ ؛ وَقَوْلُهُ :  
« يَدُ الْمُسْنَدِ » كَمَا تَقُولُ : « يَدُ الدَّهْرِ » ، تَرِيدُ الْأَبَدَ .

٦ - « بَأَى عِلَاقَتِنَا » يَرِيدُ مَا تَعَلَّقُوا بِهِ مِنْ طَلِبِهِمُ التَّسَبُّلِ الَّذِي يَطْلُبُونَهُ ؛  
فَيَقُولُ : أَى ذَلِكَ تَكْرَهُونَ ؟ وَعَمَرُوا هَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ مِنْ آلِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ ،  
وَمَرْتَدٍ مِنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ ذَكَرَهُمْ ؛ فَيَقُولُ : فَهُوَ لَيْسَ بِدُونِهِ ، وَيُرْوَى : « بَأَى ظِلَامَتِنَا  
تَرَعِبُونَ ؟ » ، أَى دَمَ عَمْرٍو .

٧ - « فَإِنْ تَدَفِنُوا الدَّاءَ » ؛ يَقُولُ : إِنْ تَرَكُوا فِيمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ الدَّاءَ فَإِنَّا لَا نَظْهَرُهُ ؛  
يَقَالُ : خَفِيَتْ الشَّيْءُ : أَظْهَرْتَهُ وَكَذَلِكَ اخْتَفَيْتَهُ ؛ فَإِذَا أَنْتَ قَاتَ : أَخْفَيْتَهُ بِالْأَلْفِ  
مَهْمُوزَةً فَهُوَ بِمَعْنَى كَتَمْتُهُ وَسَتَرْتَهُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ذَكَرَهُ : ﴿ إِنْ السَّاعَةَ آتِيَةٌ  
أَكَادُ أَخْفِيهَا ﴾ (١) فَعِنَاهُ أَظْهَرُهَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ عَمْدَ الْفَرَسِ إِذَا وَطِئَ  
عَلَى جِحْرَةِ جِرْدَانٍ أَوْ فَارٍ وَقَدْ أَظْهَرَهُنَّ مِنَ الْجِحْرَةِ :

خَفَّاهُنَّ مِنْ أَنْفَاقِهِنَّ كَأَنَّمَا خَفَّاهُنَّ وَدَقَّ مِنْ سَحَابِ مَرْكَبٍ (٢)  
وَأَنْفَاقِهِنَّ : جِحْرَتِهِنَّ . وَالْوَدَقُ : الْمَطَرُ الشَّدِيدُ الْوَقْعُ .

٨ - تَقْتُلُونَا مَرَّةً وَاحِدَةً ، وَنَقْتَلْكُمْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ . وَقَوْلُهُ : « وَإِنْ تَقْصِدُوا لِدَمٍ  
نَقْصِدُ » يَقُولُ : إِنْ تَقْصِدُوا لِدَمَائِنَا نَقْصِدُ لِدَمَائِكُمْ .

(١) سُورَةُ طه ١٥ هِيَ قِرَاءَةُ الْحَيَاتِي عَنِ الْكِسَائِيِّ

(٢) ص ٥١ ، لِأَمْرِئِ الْقَيْسِ .

متى عهدنا بطعان الكما  
 وبني القباب وملء الجفا  
 وأعددت للحرب وثابة  
 سبوحاً جموحاً وإحضارها  
 ومشدودة السك مضمونة  
 تضاءل في الطي كالمبرد<sup>١٣</sup>

٩ - قوله : « متى عهدنا » يقول : لم نزل كذلك . والكماة : الشجعان .  
 والمجد : الشرف ، والسودد : الرياسة ؛ وتروى : « بقراع الكماة » .

١٠ - بنى : هو مصدر بنيت بنينياً ، وكذلك الملاء ؛ ملأته ملاء ؛ وقوله :  
 « والحطب المفاد » ؛ وهو الذى يحرك بالمفاد ؛ وهو المحرك .

١١ - الجواد : اللآحقة ، يريد الفرس ، والمحثة : يريد « المفاعة » من الحث  
 والسرعة . والمروء : من إروادها فى سيرها ، يريد إذا استحثتتها أو وقفت منها أعطتك  
 ما عندها . وتروى : « للحرب خيفة » ؛ وهى الخيفة ، والخيفانة : الجرادة .

١٢ - السبوح : الفرس التى تسبح فى سيرها وفى عدوها . والجموح : التى  
 تذهب على وجهها من السرعة . والإحضار : فوق التقريب . والمعمة ها هنا :  
 صوت النار فى السعف . وتروى : « سبوحاً جموحاً » ، وهى التى يجم عدوها ،  
 أى يكثر .

١٣ - قواه : « ومشدودة السك » يعنى درعاً . وسكتها : سمرها . والموضونة :  
 المنسوجة كالوضين ؛ وهو حزام الرحل المنسوج . وقوله : « تضاءل فى الطي » ، يعنى  
 تلتطف وتصفى ، إذا طويت فتصير كالمبرد . والمشدودة منها : الموثقة الخلق ، المداخل =



تَفِيضٌ عَلَى الْمَرْءِ أَرْدَانُهَا      كَفِيضِ الْأَتِيِّ عَلَى الْجَدِّجِدِ ١٤  
 وَمَطْرِدًا كَرِشَاءِ الْجَرَوِ      رِمْنِ خُلْبِ النَّخْلَةِ الْأَجْرَدِ ١٥  
 وَذَا شُطْبٍ غَامِضًا كَلْمُهُ      إِذَا صَابَ بِالْعَظْمِ لَمْ يَبْنَادِ ١٦

\* \* \*

= بعضها في بعض . وتروى : « مسرودة السك » يريد المعمول حلتقمها ؛ قال الله تعالى ذِكْرُهُ : ﴿ وَقَدَّرَ فِي السَّرْدِ ﴾ (١) .

١٤ - أردانها : أكمائها ، والواحد رُدْن . وقوله : « تفيض » يريد أنها سابغة تامة . والأتية : السيل الذي يأتي من كل وجه . والجدجد : الأملس من الأرض ، ويروى :

تسور على المرء أردانها      كمور الأتية على الجدجد  
 وقالوا : الأتية : النهر ؛ ويقال : أت لهذا الماء ، أى هبى له طريقاً يأتي فيه إلى حيث يريد .

١٥ - المطرد : الريح الذى إذا هزرتة تبع بعضه بعضاً . والرشاء : الحبل . والجرور : البئر البعيدة القعر ، وخلب النخلة : ليفها . والأجرد : المنجرد . وتروى : « من قلب النخلة » ، أى من قلبها ووسطها .

١٦ - يعنى وأعددت للحرب أيضاً سيفاً ذا شطب ، وشطبه : طائفه . ويقال : شطب السيف وشطبه : لغتان . والغامض : الذى إذا ضرب به رسب فى الضريبة . وغمض فيها ، أى ذهب . وكلمه ، أى جرحه . وقوله : « صاب » يعنى وقع . وقوله : « لم يناد » أى لا يثنى ولا يعوج . وتروى :

\*      وَذَا شُطْبٍ حَادِرًا مَتْنُهُ      \*

أى شديد المتن قويته .

(١) سورة سبأ ١١ .

وقال أيضاً :

عَيْنَاكَ دَمْعُهَا سِجَالٌ      كَأَنَّ شَأْنَيْهِمَا أَوْشَالٌ<sup>١</sup>  
 أَوْ جَدُولٌ فِي ظِلَالِ نَخْلِ      لِلْمَاءِ مِنْ تَحْتِهِ مَجَالٌ<sup>٢</sup>  
 مِنْ آلِ لَيْلَى وَأَيْنَ لَيْلَى !      وَخَيْرٌ مَا رُمْتَ مَا يُنَالُ<sup>٣</sup>  
 قَدْ أَقْطَعُ الْأَرْضَ وَهِيَ قَفْرٌ      وَصَاحِبِي بَازِلٌ شِمْلَالٌ<sup>٤</sup>

\* \* \*

١ - سِجَالٌ : جمع سَجَلٍ . وقوله : « سِجَالٌ » أى صبُّ من بعد صبِّ .  
 وقوله : « كَأَنَّ شَأْنَيْهِمَا » ، الشئون : مَلَاقِي قِبَائِلِ الرَّأْسِ ، والواحدة قَبِيلَةٌ وشَأْنٌ .  
 والأَوْشَالُ : جمع وَشَلٌ ، قالوا : ولا يكون ذلك إِلَّا في الشتاء . وقالوا : الوَشَلُ :  
 الماء القليل .

٢ - الجَدُولُ : النَّهْرُ الصَّغِيرُ ، والجمع الجَدُولُ . وَمَجَالٌ : جَدُولَانٌ .

٣ - قوله : « وَأَيْنَ لَيْلَى » ، أى ما أبعدها ! ثم قال : « وَخَيْرٌ مَا رُمْتَ مَا يُنَالُ »  
 يعنى وهذا ما لا ينال . أى فلا تطلبه .

٤ - قوله : « قَدْ أَقْطَعُ الْأَرْضَ » ، أى إذا سار في الأرض فنفضها فقد قطعها .  
 والقَفْرُ : الخالي من كل شيء . وصَاحِبِي ، يعنى ناقته . والبَازِلُ : يُسَمَّى بِهِ  
 المَذْكَرُ والمؤنثُ ؛ يقال : بَزَلْتُ بَزُولًا ، وبَزُوتُهَا : انْفِطَارُ نَابِهَا في السَّنِّ التَّاسِعَةِ .  
 والشِّمْلَالُ : الناقَةُ السَّرِيعَةُ الخفيفةُ ؛ وتُرْوَى :

هَذَا وَرَبِّ أَرْضٍ مَخْوْفَةٍ      قَطَعْتُهَا وَصَاحِبِي شِمْلَالٌ

ناعمةٌ نائمٌ أبجلُّها كأنَّ حاركها أثالُهُ  
 كأنَّها مفردٌ شبوبٌ تلفه الریحُ والطلالُ<sup>١</sup>  
 أو أنها عنزٌ بطنٍ وادٍ تعدو وقد أفردَ الغزالُ<sup>٢</sup>  
 عدواً ترى بينه أبواعاً تحفزه أكرعُ عجالُ<sup>٣</sup>  
 وغائطٌ قد قطعتُ وخذى للقلبِ من خوفه إجلالُ<sup>٤</sup>

\* \* \*

٥ - قوله : « ناعمة » من النعمة ؛ وهو التنعيم . وقوله : « نائمٌ أبجلُّها » ،  
 أى هو ساكن لا يضرب من علّة . والأبجلُّ : حرق في الرّجل - ويقال في  
 السّاق - وأنشد في قوله : « نائمٌ أبجلُّها » قول عبيد بن الأبرص الأسديّ :

زيتيةٌ نائمٌ عروفتها وليّن أسرها رطيبُ<sup>(١)</sup>

والحاركُ من البعير : موضع المنسج من الفرس . وجمع الأجلُّ أباجيلُ<sup>(٢)</sup> .

٦ - قوله : « مفردٌ » يعنى ثوراً فرداً . وشبوبٌ ، أى مسنٌ ، ويقال له :  
 شبوب وشبب وشببٌ ، وكلُّه المسنٌ . وقوله : « تلفه » أى تذهب به وتمرّ به .  
 والطلالُ . جمع طلٌّ ؛ وهو النّدَى ؛ وإنما أرادها هنا المطر الضعيف .

٧ - العنزُ : الأنتى من الظباء . وقوله : « وقد أفردَ الغزالُ » يعنى أفرد عنها  
 فذهب به ، فهى تطلبه كالوالهة ، وذلك أسرع لها .

٨ - أبواعٌ : جمع بوعٌ ؛ وهو بُعد أخذِه من الأرض . وقوله : « تحفزه »  
 يعنى تدفعه دفعاً شديداً . وعجالٌ ، أى سراعٌ ؛ من العجلة .

٩ - الغائطُ : كلُّ أرض واسعة فيها هبوط كالوادي ونحوه ، وغرطة دمشق  
 من ذلك ، ويقال : ذهب يضرب الغائطُ ؛ وهو كناية عن قضاء الحاجة ؛ قال =

(١) جهرة أشعار العرب ١٧٢ . (٢) وأثال : اسم جبل .

صَابَ عَلَيْهِ رَبِيعٌ بَاكِرٌ      كَأَنَّ قُرْيَانَهُ الرَّحَالَ  
تَقَدَّمَنِي نَهْدَةٌ سَبُوحٌ      صَلَّبَهَا الْعُضُّ وَالْحِيَالُ<sup>(١)</sup>

= الله تبارك وتعالى: ﴿أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ﴾<sup>(١)</sup> كأنه كناية عن الذى ذكرنا ، والله أعلم . وقوله : « إجلال » أصله من الوجل بغير همز ؛ فأدخل الهمز . ويروى : « من خوفه أوجال » جمع وجل ؛ وهو الفزع .

١٠ - قوله : « صاب » من صوب المطر ؛ وهو سَيْلَانُهُ . والرَّيْبُ : المطر فى أيام الربيع ؛ ويكون الرَّبِيعُ الوقت الذى ينبت فيه الكَلَأُ ، والعشب فى أيام مطر الربيع ، ويكون الربيع المرتبِع . والباكر : المتقدم فى أول الشتاء . والقُرْيَانُ : مجارى الماء إلى الرياض ، والواحد قَرِيٌّ ، وأنشد للعجاج :  
مَاءٌ قَرِيٌّ مَدَّةُ قَرِيٍّ .

وقوله : « الرِّحَالُ » ، قالوا : شَبَّهَ أَلْوَانَ النَّبْتِ وَالزَّهْرَ بِالرِّحَالِ فى أَلْوَانِهَا ، وقالوا : أراد الطنائف الحيرية .

١١ - قوله : « تقدمنى » ، أى تتقدم بى . والنَّهْدَةُ : الضَّخْمَةُ المرتفعة ، والذَّكَرُ نَهْدٌ . والسَّبُوحُ : التى تمدُّ يديها فى جريها فكأنها تسبح ، كالسابع فى الماء . والعُضُّ : القَتُّ ، ويروى : « صَلَّبَهَا الرِّضْحُ » ، وهو النوى . وقوله : « وَالْحِيَالُ » ، وهو أَلَاَ تَحْمَلُ النَّاقَةَ ؛ ويقال : حالت الناقة حِيَالًا فهى حائل ، إذا لم تحمل ولم تلد ، وإذا حالتْ كان أقوى لها ؛ قال الأعشى :

مَنْ سَرَاةِ الْمَجَانِ صَلَّبَهَا أَلَاَ      عُضُّ وَرَعَى الْحِمَى وَطُولُ الْحِيَالِ<sup>(٢)</sup>

(٢) ديوانه ٦ .

(١) سورة النساء ٤٣ .

كَأَنَّهَا لِقَوَّةٌ طَلُوبٌ      كَمَا أَنَّ خُرْطُومَهَا مِئْشَالٌ<sup>١٢</sup>  
 تُطْعِمُ فَرَحًا سَاغِبًا      أَضْرَبُهُ الْجُوعُ وَالْإِحْتَالُ<sup>١٣</sup>  
 قُلُوبَ خِزَّانِ ذِي أُوْرَالٍ      قُوْنًا كَمَا يَرْزُقُ الْعِيَالُ<sup>١٤</sup>  
 وَغَارَةٌ قَدْ تَلَبَّبَتْ بِهَا      كَمَا أَنَّ أَسْرَابَهَا الرَّعَالُ<sup>١٥</sup>

١٢ - يقال للعقاب لِقَوَّةٌ وَلِقَوَّةٌ ، ومن الداء بالفتح لا غير . ويقال : قد لُقِيَ الرجل فهو مَلْقُوٌّ ، بالضم . والمِئْشَالُ : حديدية يُشَلُّ بها كالحطاف . ويروى :

كَأَنَّهَا مِنْ حَمِيرِ غَابٍ      كَمَا أَنَّ خُرْطُومَهَا مِئْشَالٌ

١٣ - السَّاغِبُ : الجائع . والسَّغُوبُ : الجوع ، والمسْغَبَةُ : الجماعة ، قال تعالى ذكره : ﴿ أَوْ اطْعَمُوا فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ﴾<sup>(١)</sup> والإِحْتَالُ : سوء الغذاء . والمَحْتَالُ : سَيِّئُ الغذاء ، ويقال : هذا صَيٌّ مُحْتَالٌ ، إذا هو لم يَبُرَّ مِنَ اللَّبَنِ . ولم تُحَسِّنْ تَرْبِيَّتَهُ .

١٤ - خِزَّانٌ : جماعة خِزَزٍ ، وهو ولد الأرنب . وذو أُوْرَالٍ : هَضْبَةٌ أو مكان . وأُوْرَالٍ في غير هذا الموضع : جمع وَرَكٍ . وقوله : « قونا » أى مقونًا مقللاً مقدرًا كما يَرْزُقُ الْعِيَالُ الْقَوْتُ .

١٥ - إذا غشي الجيشُ الجيشَ فهى الغارة والمُغْتَارُ أَيضًا . وقوله : « وقد تَلَبَّبَتْ بِهَا » أى تحزمت وتشددت لها . وتروى : « قد تلببت فيها » . وأسْرَابُهَا : قِطْعُهَا ، وهى جمع سِرْبٍ ، كالسرب من البقر والقطا والظباء . والرَّعَالُ : الجماعات من الخيل ، الواحدة رِعْلَةٌ .

كَانَهُمْ حَرْشُفٌ مَبْثُوثٌ بِالْجَوِّ إِذْ تَبْرِقُ النَّعَالُ<sup>١٦</sup>  
صَبَّحْتُهَا الْحَيَّ فِي غَدَاةٍ فَكَانَ أَشْقَاهُمْ الرَّجَالُ<sup>١٧</sup>

١٦ - الحَرْشُفُ : الجراد ها هنا . والمَبْثُوثُ : المتفرق ، قال الله تعالى ذكره :  
﴿كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ﴾<sup>(١)</sup> ، أي المبدّد المفرّق ، والله أعلم . والجَوِّ : المنخفض  
من الأرض كالوهدة . والنعال : ما استطل على وجه الأرض من الحرّة .  
١٧ - وإنما قال : « أشقاهم الرجال » لأنهم يُقَتَّلون ، والنساء والصبيان  
يُسَبَّون .

هذا البيت من سورة الفجر في قوله حَرْشُفٌ مَبْثُوثٌ بِالْجَوِّ إِذْ تَبْرِقُ النَّعَالُ  
فَكَانَ أَشْقَاهُمْ الرَّجَالُ . فَمَنْ هُوَ الرَّجُلُ الْمَبْثُوثُ ؟ وَالنَّعَالُ ؟ وَالْحَرْشُفُ ؟  
وَالْجَوُّ ؟ وَالنَّعَالُ ؟ وَالْحَرْشُفُ ؟ وَالنَّعَالُ ؟ وَالْحَرْشُفُ ؟ وَالنَّعَالُ ؟  
وَالْحَرْشُفُ ؟ وَالنَّعَالُ ؟ وَالْحَرْشُفُ ؟ وَالنَّعَالُ ؟ وَالْحَرْشُفُ ؟ وَالنَّعَالُ ؟

والجَوُّ : المنخفض من الأرض كالوهدة . والنعال : ما استطل على وجه الأرض من الحرّة .  
والْحَرْشُفُ : الجراد ها هنا . والمَبْثُوثُ : المتفرق ، قال الله تعالى ذكره :  
﴿كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ﴾<sup>(١)</sup> ، أي المبدّد المفرّق ، والله أعلم . والجَوِّ : المنخفض  
من الأرض كالوهدة . والنعال : ما استطل على وجه الأرض من الحرّة .

وَالْحَرْشُفُ ؟ وَالنَّعَالُ ؟ وَالْحَرْشُفُ ؟ وَالنَّعَالُ ؟ وَالْحَرْشُفُ ؟ وَالنَّعَالُ ؟  
وَالْحَرْشُفُ ؟ وَالنَّعَالُ ؟ وَالْحَرْشُفُ ؟ وَالنَّعَالُ ؟ وَالْحَرْشُفُ ؟ وَالنَّعَالُ ؟  
وَالْحَرْشُفُ ؟ وَالنَّعَالُ ؟ وَالْحَرْشُفُ ؟ وَالنَّعَالُ ؟ وَالْحَرْشُفُ ؟ وَالنَّعَالُ ؟

(١) سورة الفارقة ٤ .

ويقال : إن أبا امرئ القيس أمر رجلا يقال له ربيعة أن يذبح امرأ القيس حين بلغه أنه يقول الشعر .

قال أبو نصر أحمد بن حاتم : 'أخبرنا عن الأصمعي أنه قال : بينا امرؤ القيس قاعد ذات يوم وهو يشرب مع أبيه ، وهو غلام حين احتلم ، وأبوه يشرب مع ندمانه وقتية من أهل بيته ، إذ مرّ عليهم الساق بالكأس ، فقال امرؤ القيس :

اسْقِيَا حُجْرًا عَلَى عِلَاتِهِ      مِنْ كُمَيْتٍ لَوْنُهَا لَوْنُ الْعَلَقِ

فسمعه أبوه ، فقال للسّاقى : الطُّمُّ وجهه ، وأخرجه عنى ؛ وقال له : إياك أن أسمعك تقول شعراً فأقتلك ! وكان حجراً يرفع نفسه عن الشعر وولده ؛ فغبر امرؤ القيس بذلك زماناً ؛ فكان لا يقول الشعر إلا سرّاً مخافةً من أبيه . قال : بينا أبوه ذات يوم نائم في قُبَّته وقد شرب حتى طابت نفسه ، إذ انتبه وامرؤ القيس يشرب من فضل آنية أبيه وهو يقول :

وَهَرُّ تَصِيدِ قُلُوبِ الرَّجَالِ      وَأَفْلَاتَ مِنْهَا ابْنُ عَمْرِو حُجْرٍ

فوثب إليه أبوه ، فجعل يجرّأ في عنقه حتى أدْمَى منخريه ، ثم طفق يلبطمه ويقول : ألم أنهك عن أن تقول شعراً ، وعن أن تذكرنى في شعرك ! ثم دعا مولى له يقال له ربيعة - وكان حاجبه - فقال له : انطلق بهذا إلى موضع كذا وكذا فاقتله ، فأبى لا أظنه إلا سيشتسنا ، وجئني بعينيه ، فانطلق ربيعة ، فاستودعه رأس جبلٍ منيف .

وعلم أن أباه سيندمُ على قتله إذا هو صحا من سُكره ؛ فعمد إلى جؤذَر كان عنده، فذبحه، وانتزع عينيه فاحتملهما إلى حُجْر، فقال له حجر: أقتلتَه؟ قال: نعم، قال: فأين عيناه؟ قال: ها هما هاتان، فوقعت الندامة على حُجْر، وهمّ بقتل ربيعة؛ فلما رأى ذلك ربيعة قال: أبيت اللعن! إني استودعته ولم أقتله، قال: فأين هو؟ قال: في موضع كذا وكذا على رأس الجبل، قال: فائتني به، فانطلق ربيعة إلى امرئ القيس فوجده حيث خلفه، وسمعه وهو يقول - وظن أنه قاتله:

لا تُسلمنني يا ربيعُ لهذه      وكنْتُ أراني قبلها بك واثقاً  
مخالفةً نوى أسيرٍ بقريةٍ      نوى عربياتٍ يشمن البوارقاً  
فإمّا تريني اليومَ في رأسِ شاهقٍ      فقد أعتدى أقودُ أجردَ تائقاً

\*\*\*

١ - أراد: « ياربعة » . فرخم، والترخيم في النداء؛ وهو إسقاط آخر حرف من الاسم المنادى وترك الإعراب على الحرف الذي قبله على حاله إن كان مفتوحاً أو مضموماً أو مكسوراً، فإن كان ساكناً أسقط .

٢ - النوى: النية، أي الوجه الذي يقصدونه ويريدونه . وقوله: « يشمن » أي ينظرون أين وقع السحاب وفيه البرق . ويروي: « غريبات أقوام يشمن البوارق » . والأول أجود وأصح .

٣ - الشاهق: الجبل المرتفع طويلاً . والأجرد: الفرس القصير الشعر، وبذلك توصف الخيل؛ وهي الجرد العتاق . والتائق والتثيق: الممتلئ من كل شيء، وإنما أرادها هنا اجتماع السلاح عليه وكثاله .



وقد أذعرُّ الوحشَ الرتاعَ بقفصره وقد أجتلى بيضَ الخدودِ الروائقا ،  
 نواعمُ تجلُّو عن مُتونٍ نقيّةٍ عبيراً ورَيْطاً جاسداً وشقائقاً °

\* \* \*

٤ - قوله : « أذعر » يعني أفزع . والرتاع والرواتع والراتعات واجد ؛ وهنّ اللواتي يرتعن ؛ وأصله من الرعى ، وكثر ذلك في كلامهم حتى صيروه إلى اللهو واللعب . والقفصرة والقفصر والقفار : الأرض الخالية . وقوله : « وقد أجتلى » ، أى أنظر . والروائق : المعجبات ، يعنى النساء ؛ والواحدة رائقة .

٥ - المتون : الظهور . والرَيْط : ضرب من الثياب ؛ والواحدة رَيْطَة وبها سُمّيتِ المرأة . والجاسد : الثوب المشبع من الزعفران ؛ شبه حمرة الثياب بشقائق النعمان .

وقال يمدح بنى ثعل :

يا ثُعَلًا وَأَيْنَ مِنِّي بَنُو ثُعَلٍ      أَلَا حَبْدًا قَوْمٌ يَحُلُّونَ بِالْجَبَلِ<sup>١</sup>  
 نَزَلْتُ عَلَى عَمْرٍو بْنِ دَرْمَاءَ بُلُطَّةً      فَيَا كَرَمَ مَا جَارٍ وَيَا حُسْنَ مَا مَحَلُّ<sup>٢</sup>  
 تَظَلُّ لُبُونِي بَيْنَ جَوْ وَمِسْطَحٍ      تُرَاعِي الْفِرَاخَ الدَّارِجَاتِ مِنَ الْحَجَلِ<sup>٣</sup>  
 وَمَا زَالَ عَنْهَا مَعْشَرٌ بِقَسِيهِمْ      يَعُدُّونَهَا حَتَّى أَقُولَ لَهُمْ بَجَلِ<sup>٤</sup>

\* \* \*

١ - نصب « ثعلًا » على الندبة . وبنو ثعلل قبيلة من طيبي . ويحلون الجبل ،

أى ينزلون . والجبل : أَرَادَ جَبَلِي طَيِّبِي : أَجَا وَسَلَمِي .

٢ - عمرو بن درماء : من بنى ثعل . وموضع « ما » الأولى و « ما » الثانية

صلة . وبلطمة : أرض . وقوله : « فيا كرم » يقال : كرم الرجل . وكرم . ونعمم  
 الرجل ونعمم . والمحل : المنزل .

٣ - اللبون : الناقة ذات اللبن ولها ولد يترضعها . وجو ومسطح : موضعان

ببلاد طيبي . وتراعي الفراخ : أى ترعى معهن .

٤ - قوله : « يعدونها » أى يسوقونها ويصرفونها لوجوهها ويحفظونها . وقوله :

« بجل » فى معنى حسب ؛ يقول : حتى اكتفيت واستغنيت . وتروى « حتى

أقول » ، بالنصب وبالرفع . وتروى : « تذودونها » يعنى تذودون عنها ، أى تطردون

الناس عنها .

فَابْلِغْ مَعَدًّا وَالْعِبَادَ وَطِيئًا وَكِنْدَةَ أَنِّي شَاكِرٌ لِبَنِي ثَعْلَبٍ

\*\*\*

٥ - العبيد : قوم من بني تميم ؛ ويقال : إنهم كانوا من أخلاط العرب ؛  
وكانوا يُدْعَوْنَ بِأَنْسَابِهِمْ فَكَرَهُوا ذَلِكَ وَقَالُوا : نحن عباد الله ، قالوا ذلك تديناً  
كما يزعمون .

وقال أيضاً يمدح أبا حنبل<sup>(١)</sup> :

أَحَلَلْتُ رَحْلِي فِي بَنِي ثُعَلٍ      إِنَّ الْكَرَامَ لِلْكَرِيمِ مَحَلٌ<sup>١</sup>  
 فَوَجَدْتُ خَيْرَ النَّاسِ كُلِّهِمْ      جَارًا ، وَأَوْفَاهُمْ أَبَا حَنْبَلٍ<sup>٢</sup>  
 أَقْرَبَهُمْ خَيْرًا وَأَبْعَدَهُمْ      شَرًّا ، وَأَجْوَدَهُمْ أُوَانَ بَخَلٍ<sup>٣</sup>

• • •

١ - أَحَلَلْتُ : أى أَنْزَلْتُ . وَالْمَحَلُّ : الْمَنْزَلُ .

٢ - أُوَانَ : يعنى وقت بخل ؛ ويقال : بَخُلْتُ وَبَخَلْتُ مِثْلَ بَعْدَ وَبَعْدَ ،  
 رُغْبٌ وَرَغَبٌ ، وَرُهْبٌ وَرَهَبٌ ؛ ومثل هذا كثير .

(١) السكري : « أبو حنبل جارية بن مر ، أخو بني ثعل بن عمرو بن النوش من طيء » .

وقال يرثى جماعة من قومه أصيبوا<sup>(١)</sup> :

ألا يا عينُ بَكِّي لى شَنِينَا      وبَكِّي لى الملوِكِ الذَاهِبِينَا<sup>١</sup>  
 ملوكاً من بنى حُجْرٍ بنِ عمرو      يُساقون العِشِيَّةَ يُقْتَلُونَا<sup>٢</sup>  
 فلوْ فى يومِ مَعْرَكَةٍ أُصِيبُوا      ولكنْ فى ديارِ بنى مَرِينَا<sup>٣</sup>  
 فلم تُغَسَّلْ جِماجمُهُم بِغِسلٍ      ولكنْ بالدماءِ مُرْمَلِينَا<sup>٤</sup>  
 تَظَلُّ الطيرُ عاكفةً عليهم      وتنتزعُ الحواجِبَ والعُيونَا<sup>٥</sup>

\*\*\*

١ - قوله : « شَنِينَا » هو « فعيل » من الشنّ ، وهو الصبّ .

٣ - بنو مرينا : قَوْمٌ من أهل الحيرة بناحية الكوفة .

٤ - الغِسلُ : ما غسلت به رأسك أو ثوبك ، والغِسلُ مصدر .

٥ - الطير : جماعة النور والعقبان وسائر سباع الطير . والعاكفة : التى

تلزم الشيء ولا تفارقه وتحبس نفسها عليه ؛ ولذلك قيل : المعتكف الذى يلزم

المسجد ويحبس نفسه فلا يفارقه ؛ قال الله تعالى ذكره : ﴿ سَوَاءَ الْعَاكِفُ فِيهِ

وَالْبَادِ ﴾<sup>(٢)</sup> ، وقال تعالى ذكره : ﴿ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ ﴾<sup>(٣)</sup> .

(١) فى أبى سهل : « . . . لما قتل المنذر ملك كندة كان يناديهم ويخلطهم بنفسه ؛ فلما رأى

هيبتهم وجههم وفروسيتهم حسلم ؛ فقال له ذات يوم : لشد ما صبر عنكم أهلكم ! فارجموا فألوا بهم عهداً ،

ثم عودوا ! وأجاز كل امرئ منهم من جوائز الملك ، وخاف أن يقدم عليهم فى مجلسه فيعجز عنهم فيقتلوه ؛

فلما خرجوا عنه بعث خلفهم جماعة من أصحابه ، وأمرهم أن يفاوروهم ، فيقتلوهم ، فلحقهم بقرية بالحيرة

عند قوم من بنى على بن أوس بن مرينا ؛ فقتلوهم ، ففى ذلك يقول امرؤ القيس هذه الأبيات .

(٢) سورة الحج ٢٥ .

(٣) سورة الأعراف ١٨٧ .

وقال :

عَفَا شَطْبٌ مِنْ أَهْلِهِ وَغُرُورٌ فَمَوْبُولَةٌ إِنْ الدِّينَارَ تَدُورٌ<sup>١</sup>  
فَجَزَعٌ مُحْيَاةٌ كَأَنَّ لَمْ تَقُمْ بِهِ سَلَامَةٌ حَوْلًا كَامِلًا وَقُدُورٌ<sup>٢</sup>

١ - عفا : درس ؛ وهذه أرضون .

٢ - الجزع : جانب الوادي ، ومنقطعه . وقذور وسلامة : امرأتان<sup>(١)</sup> .

(١) ومحياة : هضبة لبني أسد (ياقوت) .

وقال :

أبعد زِيدَانِ أَمَسَى قَرَقَرًا جَلْدًا      وكان من جَنْدَلٍ أَصَمَّ مَنْصُودًا<sup>١</sup>  
 لَا يَسْمَعُ الْقَوْمُ فِيهِ كُلَّ مَنْطِقِهِمْ      إِلَّا سِرَّارًا تَخَالُ الصَّوْتِ مَرْصُودًا<sup>٢</sup>  
 قَامَتْ رَقَاشٍ وَأَصْحَابِي عَلَى عَجَلٍ      تُبْدِي لَكَ النَّحْرَ وَاللِّبَاتِ وَالْجِيدَا<sup>٣</sup>

١ - يقال : زيدان (بالزاي) ، ورِيدَانٌ<sup>(١)</sup> (بالراء) . والقرقر : المكان الخالي المستوى ، وجمعها قَرَاقر ؛ ويقال : هذا قاعٌ قَرَقِر . والجلاند : الصُّلْبُ من الأرض . والجنْدَل : الحجارة الصُّلْبَةُ . والمنصود : الذي قد أضيف بعضه إلى بعض .

٢ - وتروى : « جلَّ منطِقهم » ، وتروى : « تخال الصوت مردودا »<sup>(٢)</sup> ، يقول : إذا سمعت الحرف ظننته ثلاثة أحرف .

٣ - تُبْدِي : يعنى تُظْهِر . واللِّبَات ، يَجْمَعُهَا بما حوَّلها .

(١) أبو سهل : « يقال : زيدان : قصر بظفار بمنزلة غمدان يصنعاء » .

(٢) هي رواية السكري وأبي سهل . وانظر تحقيق روايات الديوان .

وقال :

تَنَكَّرْتُ لَيْلَىٰ عَنِ الْوَصْلِ وَنَأَتْ وَرَثٌ مَعَاقِدُ الْحَبْلِ  
 وَلَوْوَا مَتَاعَهُمْ وَقَدْ سُئِلُوا بَدَلَ الْمَتَاعِ فَضُنَّ بِالْبَدْلِ  
 وَنَحَتْ لَهُ عَنِ أَرْزِ تَالِبَةِ فَلَقِي فِرَاحَ مَعَابِلِ طُحْلِ  
 وَافَتْ بِأَصْلَتْ غَيْرِ أَكْلَفَ مَحْ رُومِ الْبِهَاءِ وَقَلَّةِ الْأَسْلِ

. . .

- ١ - تنكرت ، بمعنى تغيرت ، وتروى : « أتتكرت » . وقوله : ونأت « أى  
 بعُدت . ورثٌ : أخلق . والحبل : حبلُ المودَّة ، يعنى العهد .
- ٢ - المتاع ها هنا : الزَّاد . وقوله : « ولسووا » ، أى مطَّلوا ما كانوا وعدوا من  
 سلام أو تحية أو غير ذلك . وقوله : « فضنَّ » يعنى بخيل به ؛ يقال منه :  
 ضننتُ أضنَّ ضنناً ، وضننتُ أضنَّ ؛ والأول أفصح وأكثر .
- ٣ - قوله : « نَحَتْ » يعنى تحرَّفت ، ومعناه : رمته عن قوس . والأرز :  
 قوسٌ صُلْبَةٌ . والفليق : أن تؤخذ عصاً فتشَقُّ شَقَّيْنِ ، فيجعل منها قوسان .  
 والفِرَاحُ ها هنا : السَّهَامُ ، قال : وهى الواسعة جرد النَّصْلِ منها . والتالِبة :  
 شجرة . والمعابِلُ : « نِصَالٌ عِراضٌ . والطُّحْلُ : التى فى ألوانها غُبيرة فى خضرة .
- ٤ - قوله : « وافَتْ » يعنى هذه المرأة وافَتْ بِخَدِّ أَصْلَتْ ، يعنى أَمَلَسَ  
 سهلاً غير أكلف ، والأكلف : هو لونٌ إلى السواد . وقوله : « محروم البهاء » ،  
 محروم من نعت « أكلف » . والبهاء : الحسن والجمال . وقوله : « وقلة الأسل »  
 يريد الأسالة ؛ يقال : أسلَّ خدُّهُ بِأَسْلِ أسالةً إذا كان سهلاً ؛ ولم يكن  
 جهنماً غليظاً جافياً .



وَمَوْشَرٍ عَذْبٍ مَذَاقْتُهُ      بَرْدُ الْقَلَالِ بِذَائِبِ النَّحْلِ °  
 مَنْ كَانَ يَأْمُلُ عَقْرَ دَارِي مِنْ      أَهْلِ الْأَوْدِ بِهَا وَذِي الدَّخْلِ °  
 فَلَيَّاتٍ وَسَطَ قِبَابِهِ بَلَقِي      وليَّاتٍ وَسَطَ خَمِيسِهِ رَجُلِي °  
 يَا هَلْ أَتَاكَ وَقَدْ يَحْدُثُ ذُو الْ      وَدِّ الْقَدِيمِ مَسْمَةَ الدَّخْلِ °  
 إِنِّي لِعَمْرٍو مَا انْتَمَيْتُ فَلَمْ      أَعْدِلِ إِلَى بَدَلٍ وَلَا مِثْلِي °

٥ - المؤشّر: الثغر الذي فيه تحزيز . والقلال : جمع قلّة . إن شئت من أعلى الجبال . وإن شئت من الأبنية . والذائب : العسل .

٦ - عَقْرُ الدَّارِ وَعَقَارُ الدَّارِ : أصلها . الْأَوْدُ وَالْأَوْدَاءُ واحد . جمع ودّ ووآدّ ، والدَّخْلُ والثَّرَّةُ والثَّارُ والطائِلةُ واحد . وإنما أراد من الصديق والعدو ، وجمع الدَّخْلِ ذُحُولُ .

٧ - قوله : « فليّات » يعني هذا الرجل فليّات بلقي . وللباق : الفسطاط ، والهاء التي في « قبابه » راجعة على البلق . أراد فليّات بلقي . أي وسط قبابه . والخميس : الجيش . وليّات رجلي وسط جيشه . والرجل : الرجال .

٨ - قوله : « يا هل أتاك » . يريد : يا هذا الرجل هل أتاك . أي بلغك وانتهى إليك ؟ وقوله : « وقد يحدث ذو الود » يعني يحدث من ودك خاصة أمرك . والمسمة ها هنا : الخاصة . والدَّخْلُ : السر . وإنما أراد أن يقول : « الدَّخْلُ » فلم يمكنه . « وقد يحدث » . بالتخفيف تروى .

٩ - قوله : « انتميت » يريد إلى لعمرؤ انتميت و « ما » صلة . ومعنى « انتميت » أي ارتفعت في الحساب العالى . واللام التي في قوله : « لعمرؤ » بمعنى « إلى » ، وحروف الصفات يخلف بعضها بعضاً . وقوله : « فلم أعديل إلى بدل » =

لَاخٍ رَضِيْتُ بِهِ وَشَارِكٍ فِي الْأَنْسَابِ وَالْأَصْهَارِ وَالْفَضْلِ ١٠  
 وَلَمِثْلُ أَسْبَابٍ عَلِقْتُ بِهَا يَمْنَعُنْ مِنْ قَلَقٍ وَمِنْ أَزْلِ ١١  
 لَمَّا سَمَا مِنْ بَيْنِ أَقْرُنٍ فَالْأَجْبَالِ قَلْتُ فِدَاؤُهُ أَهْلِي ١٢  
 هُمْ سَيَلِغُهُ التَّمَامُ فَذَا ظَنِّي بِهِ سِينَالٍ أَوْ يُبْلِي ١٣  
 وَأَتَى عَلَى غَطْفَانَ فَاخْتَفَا دِينَ يَجِيءُ وَهَارِبٌ مُجَلِي ١٤  
 وَيَحْشُرُ تَحْتَ الْقِدْرِ يُوقِدُهَا بَعْضِي الْغَرِيفُ فَاجْمَعْتَ تَغْلِي ١٥

= يقول : لم أجدل إلى أحد ولم أستبدل به ، ويقال : مِثْلٌ وَمِثْلٌ ، وَشِبْهُهُ وَشِبْهُهُ ،  
 وَيَدُلُّ وَبَدَلٌ . وقال قوم في قوله : « إني لعمرو ما اتميت » ، معناه إني لعمرو  
 انبأني ، فنكون « ما » في موضع رفع .

١٠ - يقول : هذا الفَعَالُ وهذا الأمر الذي وصفت لأخ رَضِيْتُ بِهِ لِنَفْسِي ،  
 وَلَا أَنْتَقِلُ عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ ، إِذْ كَانَ فِي هَذِهِ الْمَنْزِلَةِ مَنِي .

١١ - يقول : تلك الأمور والأسباب المحمودة التي تمسكت بها تمنعني من أن  
 أقلق فأتحوّل من مكان إلى مكان . وَالْأَزْلُ : الشَّلَّةُ وَالضَّيْقُ .

١٢ - سَمَا : ارتفع . وَقَالُوا : هَذَا شَيْءٌ قَدِيمٌ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَكَانَتْ لَهَا  
 فِيهِ وَقْعَةٌ .

١٣ - هُمْ : يعني همّة . وَالتَّمَامُ : العلاء والمرتبة التي يريد بها ؛ يقول :  
 سِينَالٌ ذَلِكَ أَوْ يُبْلِي عِذْرًا إِنْ قَصَرَ دُونَهُ .

١٤ - الدِّينُ هَا هُنَا : الطَّاعَةُ ؛ وَإِنَّمَا يَعْنِي أَنَّهُ يَجِبُهُمْ طَائِعًا . وَالْمُجَلِّي :  
 الْهَارِبُ الْمُنْكَشِفُ ؛ يَعْنِي أَنِّي عَلَى غَطْفَانَ غَازِيًا .

١٥ - قَوْلُهُ : « وَيَحْشُرُ » يَعْنِي يُوقِدُ . وَالغَضَا : شَجَرٌ ، وَجَبَمَرُهُ فِيمَا يَقُولُ  
 الْعَرَبُ أَشَدُّ بَقَاءً مِنْ جَبَمَرِ سَائِرِ الشَّجَرِ . وَالغَرِيفُ : الْأَجْمَعَةُ ، وَهِيَ الْغَيْبِيضَةُ .

وقال :

أَرَى نَاقَتِي الْيَوْمَ قَدْ أَصْبَحَتْ عَلَى الْأَيْنِ ذَاتَ هَبَابٍ نَوَّارًا  
رَأَتْ هَلَكًا بِنِجَافِ الْغَبِيطِ . فَكَادَتْ تَجُذُّ لَذَاكَ الْهَجَارًا

- ١ - الأين : الإعياء والفترة . والهباب : النشاط . والنَّوَّار : النَّفُور .  
٢ - الْهَلَكُ هَا هُنَا : الشَّقُّ الذَّاهِبُ فِي الْأَرْضِ ، وَهِيَ الْهُوَّةُ ، وَالنَّجَافُ :  
جَمْعُ نَجْفَةٍ ؛ وَهُوَ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ . وَالْغَبِيطُ : اسْمُ مَوْضِعٍ هَا هُنَا ، وَفِي غَيْرِ  
هَذَا الْمَوْضِعِ : خَشَبُ الرَّحْلِ . وَتَجُذُّ ، أَيْ تَقْطَعُ : وَالْهَجَارُ : الْحَبْلُ يَشُدُّ مِنْ  
يَدَيْهَا إِلَى حَقْوِهَا . وَالْهَلَكُ أَيْضًا : الْمُلْتَقَى ؛ وَيُقَالُ : الْهَلَكُ : الْمَكَانُ الشَّدِيدُ .

وقال يمدح سعد بن ضباب الإبدي :

ولقد بعثتُ العنَسَ ثمَّ زَجَرْتُهَا      وَهَنَّا وَقُلْتُ عَلَيْكَ خَيْرَ مَعْدٍ  
 عليك سعد بن الضباب فسمَّحِي      سَيْرًا إِلَى سَعْدٍ عَلَيْكَ بِسَعْدٍ  
 « سعد يُجِيرُ الخائفين وتندى      يَدُهُ عَطَاءً من طارفات وتلدٍ  
 فرعٌ تفرعٌ من إيادٍ بيتها      بين النَّبِيتِ الأكرمين وبرُدٍ

• • •

١- ويروي : « ولقد رحلتُ العنَسَ » ، وهي الناقة الشديدة ؛ شئت بالصخرة ؛ لأن الصخرة يقال لها : العنَس . وقوله : « بعثتُ العنَسَ » يعني أثرتها من مبركها . وقوله : « وهنَّا » يعني بعد هذء من الليل . ونصب « خيرَ معدٍ » على الإغراء ، ومعناه : اقصدي خير معدٍ .

٢- قوله : « فسمَّحِي » يعني سهَّلي وطبَّي بالسير إليه نفسًا .

٣- الطارفات والطوارف والطرفُف والمستطرف والطريف ، كلُّه ما استطرفه الرجل واتخذَه واكتسبه . والتلُد والتلُد والتلُد والتلُد : ماورثه الرجل عن آبائه .

٤- قوله : « فرعٌ أي أنه رأس رئيس ، وفرعٌ كلُّ شيءٍ : أعلاه ؛ وهو شرفه . والنَّبِيت من طبيئ ، وبرُد : من إياد ؛ ويقال : إن النَّبِيت وبرُدأ قبيلتان من إياد . وقوله : « بيتها » يعني بيت الحسب ؛ يقولون : فلان شريف ، الست في العرب وشريف البيت في العجم .

• وفي وزن هذا البيت اضطراب . ورواية ابن النحاس : « وكفه نندى »

وقال :

أَنِّي عَلَى اسْتَتَبَ لَوْمُكُمْ مَا وَلَمْ تَلُومُوا حُجْرًا وَلَا عُصْمًا  
 كَلَّا يَمِينِ الْإِلَهِ يَجْمَعُنَا شَيْءٌ وَأَخْوَالُنَا بَنِي جُشَمًا  
 حَتَّى تَزُورَ السَّبَاعُ مَلْحَمَةً كَانَتْهَا مِنْ ثَمُودَ أَوْ إِرَمًا

١ - قوله : « أَنِّي » أى كيف وأين استتب لومكما ؟ أى تتابع على ولم تلوما هذين الرجلين ؛ وهما أحق باللوم .

٢ - كَلَّا : كأنه ردٌ لكلام قد تقدم ؛ يعنى لا أفعل ما تريدان . وقوله : « يمين الإله » ، يقول : لا أحلف بيمين الإله ، لا يجمعنا شيء ، أى لا نأتلف حتى تزور السباع . ونصب « الأخوال » نَسَبًا على النون والألف .

٣ - المَلْحَمَةُ : موضع القتال ؛ وإنما يريد القتلى ، فيقول : كأنى بهم قد صاروا كأولئك الموتى - يعنى ثمود وإرم - وإرم من عاد . ويروى : « حتى تزور الضباع » (١)

(١) هى رواية السكرى وأبى سهل ؛ وانظر تحقيق روايات الديوان

وقال :

لعمرى لقد بانَّت بِحاجةِ ذى هوى  
 قد عمِرَ الرّوضاتِ حولَ مُخطَطِ  
 سعادُ ، وراعتُ بالفراقِ مُروِّعا<sup>١</sup>  
 إلى اللّجِّ مرأى من سعادٍ ومسمعا<sup>٢</sup>  
 متى ترَ داراً من سعادٍ تقفُ بها  
 وتستنجرُ عيناكِ الدُّموعَ فتدمعا<sup>٣</sup>

\* \* \*

- ١ - لعمرى ، أى لِحَقِّى ؛ وإن شئت لِحَيَاتِي ، وبانت : انقطعت . وراعت  
 أى أفزعت . والمرّوع : المفزع ، والرّوع : الفزع .  
 ٢ - قوله : « عمر الرّوضات » <sup>(١)</sup> ، أى بقيت . ومُخَطَطٌ واللّج : موضعان .  
 وقوله : « مرأى من سعاد ومسمعا » ، يقول : بقدر ما أرى بعيني وأسمع بأذني .  
 ٣ - قوله : « وتستنجر » « تستفعل » ، من الجرى ؛ يعنى تستسيلان دمعهما .  
 قال : ومعناه : متى ما رأيت ديارها هبجك ذلك .

(١) الطوسى والسكرى وابن النحاس وأبو سهل بضم التاء من كلمة « الرّوضات »

وقال (١) :

أَبْلِغْ شُهَاباً وَأَبْلِغْ عَاصِماً      وَمَالِكاً هَلْ أَتَاكَ الْخُبْرُ مَالِ ١  
 أَنَا تَرَكْنَا مِنْكُمْ قَتْلِي بِخَوْءِ      عِي وَسُبِّيَا كَالسَّعَالِي ٢  
 يَمْشِينَ حَوْلَ رِحَالِنَا      مَعْتَرَفَاتٍ بِجُوعٍ وَهَزَالِ ٣

• • •

١ - الخُبْرُ : العِلْمُ ؛ يقال : هَلْ لَكَ بِهِ خُبْرٌ ، أَي عِلْمٌ . وقوله : « مَالِ » أراد : « يَا مَالِكُ » ، فَرَخِمَ ، وقد قرئ : ( يَا مَالِ لِيَقْتَضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ ) (٢) على هذا المعنى . ويقال من الخُبْرِ : خَبِرْتُهُ أَخْبَرَهُ خُبْرًا ؛ مثل سَبَرْتُهُ وَبَلَّوْتُهُ .

٢ - خَوْءِ : اسم موضع ؛ كأنهم اقتتلوا فيه . وقوله : « سُبِّيَا » هو جمع سَبِي . والسَّعَالِي : الغيلان ، والواحدة سَعْلَاة ، وصف السَّبِي الذي سباه بما ناله من البؤس ؛ فشبهه بالغيلان ؛ قالوا : وقد تكون السعالي ملحاً وذمماً ؛ وهي ها هنا ذمٌ .

٣ - قوله : « مَعْتَرَفَاتٍ » يعني مُسَلِّمَاتٍ مَقْرَّاتٍ . والعارف : الصابر أيضاً .

(١) كذا وردت هذه الأبيات والتي تليها مختلفة البحور مضطربة الوزن . وانظر تحقيق رواية

الديوان .

(٢) سورة الزخرف : ٧٧ .

فأجابه شهاب اليربوعي :

لم تَسِينَا يَا امراً القيسِ      حتى اسْتَفَانَاكَ مِنْ أَهْلِ وَمَالِ  
ذَاكَ وَكَمْ سَوْدَاءَ كِنْدِيَّةٍ      تَسْتَقْبِلُ الْقَوْمَ بِوَجْهِ كَالْجِعَالِ  
قَايِظُنَّا يَا كُلْنَ فِينَا      قِدَاً وَمَحْرُوتَ الْخُمَالِ  
أَيَّامَ صَبَحْنَاكُمْ مَلْمُومَةً      كَأَنَّمَا نَطَّقَتْ فِي حَزْمِ آلِ  
مِنْ كُلِّ قَبَاءٍ تَعْدُو الْوَكْرَى      إِذْ وَنْتَ الْخَيْلُ بِالْقَوْمِ الثَّقَالِ

• • •

١ - قوله : « حتى استفأناك » أى « استفعلناك » ، من الئء ، يعنى حتى غنمناك .

٢ - الجِعَال : خرقَة تُنزل بها القيدر ؛ وإنما شبه وجهها بها فى سوادها ودَرَنها . والجِعَالان : الخرقتان .

٣ - قوله : « قايظننا » من القَيْظِ وذلك فى شدة الحر ؛ أى أقمن عندنا القَيْظَ كُلَّهُ . وقوله : « محرُوت الخُمَال » أى أصول الحمال ؛ وهو شجر يكون فى الرمال ، والحمال فى غير هذا : داء يصيب الإبل .

٤ - قوله : « صبَحناكم » ، أى جعلنا هذه الغارة لكم كالصَّبوح ؛ وهو شرب الغداة ، وملمومة ، يعنى الكتيبة أو الحرب ؛ وإنما سميت مَلْمُومَةً ؛ لأنها مجتمعة غير متفرقة كالحجر الملموم المجتمع المستدير ، وقوله : « نَطَّقَتْ » ، أى أزرَّتْ وجعل لها نطاق حولها ، والْحَزْمُ : الغليظ من الأرض ، وآل : اسم جبل .

٥ - القَبَاءُ : الفرس الضامر البطن ، والذَكَرُ أَقْبُ والجمع قُبُ ، والوَكْرَى : ضرب من السير والعدو سريع . وقوله : « إذ و نْتَ الخيل » ، أى فترت وأعبت وضعفت . وقوله : « بالقوم الثَّقَالِ » من الثقل .



وبعث المنذر بن ماء السماء في إثر امرئ القيس جيشاً ؛ فلبجأ إلى المعلّى ، وكان في طيّب ، ثم في بني جديلة ، ثم أحد بني ثعلبة ، وكان سيّداً منيعاً ؛ فنعه من المنذر فقال :

كأنّي إذ نزلتُ على المُعلّى نزلتُ على البواذخ من شام  
ثم خرج من فوره ذلك حتّى جعل المنذر يطلبه في كلّ مكان ؛ فتخشّي أن يصيبه فلم يستهنه دون أن أتى قيصر ملك الروم ؛ فلما أتى ملكه حميل على البريد ، وخرج معه رجلٌ من بني سدّوس - ويقال إنه من ضُبَيْعة - هو عمرو ابن قميثة ؛ ففي ذلك يقول امرؤ القيس :

بكتي صاحبي لما رأى الدربَ دونهُ وأيقنَ أنّا لاحقانِ بقيصرا  
ولما رأى جبال الدروب يش من الحياة وجزع ، وسار حتى انتهى إلى قيصر ؛ فاستأذن امرؤ القيس عليه - وكان رجلاً جميلاً ، وكان قيصر لا يدخل عليه أحد إلا سجد له - فقيل له : إن امرأ القيس لا يسجد لك ؛ لأنه ملك في قومه ، وهو عارٌ عندهم ، وكان لقيصر مجلس له بابان : أحدهما واسع ، والآخر ضيق ؛ فأذن له من الباب الضيق كي يطأطي رأسه فيكونُ شبه السجود ، فدخل امرؤ القيس منه مولئياً ظهره فسلم . فأعجبه جهارته ، وقال بالرومية : « طينالس » ، أي ما تريد ؟ فأعلمه ما لقي ، وأنه جاء يستمدّه على العرب . فبعث معه جيشاً ؛ وكان الطماح الأسديّ عند قيصر - وكان منه بمكان - فقال في نفسه لما سار امرؤ القيس بالجيش : إني خائف على العرب أن يكون هلاكها في ظفر هذا الجيش ومعرفتهم بلاد العرب وما فيها من الأموال والخيل والنساء . فاحتال له ، وقال لقيصر : أهلكت جيشاً بعثته مع هذا المطرود الذي قتل أبوه وأهل بيته ؛ وما تريد إلى نصره ؛ وكلّما قتل العربُ بعضهم بعضاً كان خيراً !

قال : فما الرأي ؟ قال : الرأي أن تدرك الأمر ، وأن تردّ جيشك وتردّه . وتبعث إلى امرئ القيس بحلّة مسمومة ، ففعل . وعزم على امرئ القيس أن يلبسها . وأخبره أن ذلك عن رضا منه ؛ فدخل امرؤ القيس الحمام فاطلى ، فلبسها وقد رقّ جلده ولحمه ، وردّ قيصر جيشه ، وبقى امرؤ القيس يعالج قروحته . ثم قدم أنقرة فكان بها حتى مات ، وفي ذلك يقول :

أَلَا أَبْلِغُ بَنِي حُجْرِ بْنِ عَمْرٍو وَأَبْلِغُ ذَلِكَ الْحَيَّ الْحَرِيدَا  
بِأَنِّي قَدْ بَقَيْتُ بَقَاءَ نَفْسٍ وَلَمْ أُخْلَقْ سِلَافاً أَوْحَدِيدَا  
فَلَوْ أَنِّي هَلَكْتُ بِدَارِ قَوْمِي لَقُلْتُ الْمَوْتُ حَقٌّ لَا خُلُودَا  
وَلَكِنِّي هَلَكْتُ بِأَرْضِ قَوْمٍ بَعِيدٍ مِنْ دِيَارِكُمْ بَعِيدَا  
أَعَالِجُ مُلْكَ قَيْصَرَ كُلِّ يَوْمٍ وَأَجْدِرُ بِالْمَنِيَّةِ أَنْ تَعُودَا

• • •

١ - وتروى : « لديك وأبْلِغُ الْحَيَّ الْحَرِيدَا » ، والحريد : الذي ينزل ناحية مفرداً .

٢ - السّلام : الحجارة ، والواحدة سلّمة .

٣ - وتروى : « بأرض قومي » . وقوله : « لَقُلْتُ الْمَوْتُ حَقٌّ لَا خُلُودَا » يقول : لو أني مت بأرض قومي لتعزيت ، وقلت : الموت حق وليس بمخلد . ولو أني مت في أهل وعلى فراشي ؛ ولكن أصابني هذا ببلاد غربة ؛ فكأنه في نفسه مات غير ميتته .

٤ - وتروى : « بدار قوم » . وتروى : « بعيداً من دياركم بعيداً » بالنصب .

٥ - قوله : « وأجدر » مثل قولك : وأخْلِقْ وَأَحْرِ وَأَقْمِنْ ، وكله واحد . والمنية : قدر الموت ، والجمع منايا .

بَارِضِ الرُّومِ لَانَسَبُ قَرِيبٌ      وَلَا شَافٍ فَيُسْنِدَ أَوْ يَعُوداً<sup>٦</sup>  
 وَكَوْ- وَافَقْتُهُنَّ عَلَى أُسَيْسٍ      ضُحِيًّا أَوْ وَرَدْنَ بِنَا زُرُوداً<sup>٧</sup>  
 عَلَى قُلُوصٍ تَظَلُّ مُقَلَّدَاتٍ      أَرَمَّتُهُنَّ مَا يَعْدِفْنَ عَوْداً<sup>٨</sup>

• • •

٧- قوله : « وافقتهن » ، يعنى المنايا والأحداث . وأسيس : اسم موضع ،  
 ويروى « على وبيس » ، وهو موضع ؛ وكذلك زُرُود .

٨- القُلُوصُ والقلاص والقلائص : جمع قَلُوص ؛ وهى الفتية الأثني من  
 الإبل . وقوله : « ما يعدفن » ، يعنى ، ما يأكلن وما يذقن .

وقال :

قَدْ أَتَانِي عَنْ مُرَيْتِي مَالِكٌ      لابنةِ الحصاءِ أَنْ هَبَّهَا فَجُدٌ  
 قلتُ باللهِ له تُزِيدُهَا      فاسئَلُهَا يَا أُذُنِي هِرَّ صَرْدٌ  
 مُهْرَةٌ الْحَاسِرِ وَالذَّارِعِ ذِي الْأُ      بِيضَةِ الْمَلَسَاءِ وَالْحَنُوجِ الْجَحْدِ  
 رَبُّهَا أَوْضَعُ جَرْمٍ وَاحِدًا      فِي لِقَاحِ إِرْمِيَّاتٍ رُفْدٍ

١ - قوله : « مُرَيْتِي » تصغير « امرئ » . وقوله : « مَالِكٌ » يعني رسالة .  
 ابنة الحصاء : اسم ناقة معروفة . وقوله : « هبها » من الهبة ؛ فجد بهيتك إياها  
 على مَنْ تهبها له .

٢ - قوله : « تزبدها » . أي تأكل زبدها من لبنها . وقوله : « فاسئَلُهَا »  
 من السلو والسلوة ، يعني فطِبَ نفساً عنها ؛ ويكون أنه يريد : اجعل لبنها في  
 السلا ، وهو الوطْب ؛ وهو الزَّق الذي يُمخَضُ فيه اللبن . وقوله « يا أُذُنِي هِرَّ »  
 ذمه لأنَّ الهرَّ إذا وَجَدَ البُرْدَ أدخل رأسه في بطنه ؛ وإنما وصفه بالبخل والعجز  
 وأنه لا ينهض .

٣ - الحاسر : الذي لا سلاح عليه ؛ فيقول : هذه الناقة في نجائها وصلابتها  
 وخفتها تقوم مقام المهرة الجواد من الخيل . والبَيْضَةُ الملساء : هي الخُوذة .  
 والجَحْد : الصلْب ؛ يريد الخشب .

٤ - رَبُّهَا : صاحبها . « أَوْضَعُ جَرْمٍ » : يعني أبخل مَنْ في الحَيِّ مِنْ  
 جَرْمٍ . واللِّقَاحِ فِي النُّوقِ وَمِنَ النَّوْقِ : جمع لِقَاحَةٍ ؛ وهي التي أتى عليها مِنْ  
 حَمَلِهَا شَهْرَانِ أَوْ ثَلَاثَةَ . وقوله : « إِرْمِيَّاتٍ » يعني قديمات . والرُّفْدُ : جمع رَفُودٍ ؛  
 وهي النَّوْقُ التي تُتَمَلَأُ مِنْ أَلْبَانِهِنَّ الأَرْفَادِ ، وهي الأَفْدَاحُ الضَّخَامُ . والوَاحِدُ رِفْدٌ .

يَهْزِجُ الْحَالِبُ مِنْ رَجَّتِهَا      هَزَجَ الضَّبَعَانِ فِي الْعَيْصِ الْحَصِيدِ  
يَيْدَ لَا تَعْشُرُ بِالرُّذْفِ وَلَا      تُسَلِّمُ الْحَى إِذَا الْحَى طُرِدَ  
مَنْ هُنَا لِي مِنْ صَدِيقٍ فَلْيَعُدْ      لِيَعُدَّنِي إِنَّنِي الْيَوْمَ كَمِدْ  
مِنْ خُطُوبٍ تَرَكَتْنِي قَلِيقًا      قَلَقَ الْمِحْوَرَ بِالكَتِّ الْمَسْدِ  
بَيْتَتْنِي بِهَمُومٍ شُرْعٍ      خَلَسْتُ نَوْمِي وَأَخَذْتَنِي السُّهْدِ

٥ - يَهْزِجُ : أى يُكثِرُ الصِّياحَ ويؤثره . وَالرَّجَّةُ : الضِّجَّةُ والجَلْبَةُ ؛ وإنما يَصِفُ أصواتَ الإبلِ . وَالضَّبَعَانِ : الذَّكَرُ مِنَ الضَّبَاعِ ؛ وَالْأُنثَى هِيَ الضَّبْعُ . وَالْعَيْصُ : مَا التَفَّ حَوْلَ النَّخْلَةِ وَالشَّجَرَةِ مِنَ الَّذِي يَنْبِتُ فِي أَصُولِهَا مِنْ فِرَاحِهَا ، وَمِنْ الْعُشْبِ وَغَيْرِهِ ؛ وَجَمَعَهُ أَعْيَاصٌ . وَالْحَصِيدُ : الْكَثِيرُ الْإِلْتِفَافِ .

٦ - قَوْلُهُ : « بَيْدٌ » فِي مَعْنَى « غَيْرٌ » يَقُولُ : غَيْرَ أَنَّهَا إِذَا رَكِبَهَا الرَّدِيفُ لَا تَعْشُرُ ، وَلَا يَسْتَنْدُ عَلَيْهَا وَلَا يَهْوُلُهَا ذَاكَ . وَقَوْلُهُ : « وَلَا تُسَلِّمُ الْحَى » ، يَقُولُ : إِذَا نَزَلَ بِالْحَى مَا يَكْرَهُونَ ثُمَّ أَرَدْتَ اللَّحَاقَ عَلَيْهَا أَدْرَكَتَ مَا تَرِيدُ .

٧ - هُنَا ، وَمَا هُنَا ، وَهِنَا ، وَمَا هِنَا وَاحِدٌ . وَالْكَمْدُ : الْحَزِينُ .

٨ - قَلَقَ الْمِحْوَرَ : أَيْ الْعُودَ الَّذِي يَعْطُرُ فِي فَلْسَكِ السُّكَّرَةِ ، وَطِرْفَاهُ فِي الْخَدَيْنِ . وَالخُطُوبُ : الْأُمُورُ وَالْأَحْدَاثُ وَالوَاحِدُ خَطْبٌ . وَتَرَكَتْنِي وَتَرَكَتْنِي وَاحِدٌ ، وَالوَاحِدُ هَا هُنَا يُؤَدِّي عَنْ الْجَمِيعِ إِذَا كَانَتْ فِيهِ عِلَامَةُ التَّأْنِيثِ . وَقَوْلُهُ : « بِالكَتِّ الْمَسْدِ » أَرَادَ بِالْمَسْدِ الْكَتَّ ، وَالْمَسْدُ : الْحَبْلُ . وَالكَتُّ : الصَّوْتُ .

٩ - بَيْتَتْنِي ، يَعْنِي الْخُطُوبَ . وَشُرْعٌ وَشَوَارِعٌ وَشَارِعَاتٌ وَشَارِعَةٌ وَاحِدٌ ؛ يَعْنِي وَارِدَاتٌ ؛ كَمَا يَقُولُ : شَرَعَتِ الدَّوَابُّ فِي الْمَاءِ تَشْرَعُ شُرُوعًا . وَقَوْلُهُ : « خَلَسْتُ » أَيْ =

لَيْتَ شِعْرِي وَلَلَيْتَ نَبْوَةً      أَيْنَ صَارَ الرُّوحُ إِذْ بَانَ الْجَسَدُ<sup>١٠</sup>  
 بَيْنَمَا الْمَرْءُ شِهَابٌ ثاقِبٌ      ضَرَبَ الدَّهْرُ سَنَاهُ فَخَمَدُ<sup>١١</sup>  
 يَخْدَعُ الْجِلْدَ وَيُودِي جَهْرَةً      وَيَقُودُ الْمَوْتَ لِلْحَيْنِ الْأَسَدُ<sup>١٢</sup>  
 وَلَبَيْنَا الْمَرْءُ يَهْوِي قُدُمًا      أَفْسَدَ الدَّهْرُ غِنَاهُ فَفَسَدُ<sup>١٣</sup>  
 وَبِجَهْدٍ يَتَنَضَّى عَيْشُهُ      عَاضَهُ الدَّهْرُ ثَرَاءً فَمَجْدُ<sup>١٤</sup>

= استلبت . وقوله : « وأخذتني » كأنها وهبت له ، من الحذيا ، وهي العطية .  
 والسُّهْدُ والسَّهَادُ والسُّهُودُ واحد .

١٠ - قوله : « ولليت نبوة » يريد ارتفاعاً عما يؤمله الإنسان ويتمناه . والروح  
 يذكر ويؤنث . وبان : انقطع .

١١ - الشهاب : الضوء والنور ؛ قال الله تعالى : ﴿ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ  
 ثاقِبٌ ﴾ (١) ، والثاقب : المثلث المتوقد . وقوله : « سناه » أى ضوؤه ؛ وهو  
 مقصور يكتب بالألف ، والسناء من الشرف ، محذوف يكتب بالألف .

١٢ - قوله : « يودي أى يهلك . وجهرة : أى علانية . وقوله : « ويقود  
 الموت للحين الأسد » . معناه : ويقود الأسد إلى الموت للحين فلما لم تمكنه « إلى »  
 نصب . ويروي : « ويقود الموت للحين الأسد » .

١٣ - قوله : « يهوى » أى يحوى فى عيشه ومتقلبه . وقد ماً : يريد متقدماً .

١٤ - قوله : « يتنضى عيشه » . يعنى يستلته ويختال فى تخلُّصه لنفسه .  
 وعاضه وعوضه واحد . والثراء : كثرة المال ؛ وإنما أراد أن المرء بينما هو فقير إذا هو  
 استغنى . وقوله : « فمجد » يقول : فشراف وارتفع .

لَا يَضُرُّ الْعَجْزُ ذَا الْجَدِّ وَلَا  
 يَنْفَعُ الْمَحْرُومَ إِيضَاعٌ وَكَدٌّ ١٥  
 نَاعِمٌ فِي أَهْلِهِ ذُو غِبْطَةٍ  
 وَمَنَاصٍ عَيْشٍ سُوءٍ فِي كَبَدٍ ١٦  
 رَكِبَ اللَّجَّ إِلَى اللَّجِّ إِلَى  
 غَمَرَاتِ الْبَحْرِ ذِي الْمَوْتِ الْأَشَدِّ ١٧  
 حِينَ أَرَسَى كُلُّ مَنْ يَعْرِفُهُ  
 وَارْتَمَى الْآذَى مِنْهُ بِالزَّبْدِ ١٨  
 عَاجِزُ الْحَيْلَةِ مَسْتَرْخِي الْقُوَى  
 جَاءَهُ الدَّهْرُ بِمَالٍ وَوَلَدٌ ١٩

• • •

١٥ - الجَدُّ والحِطَّةُ والبِخْتُ واحد . والإِيضَاعُ : ضربٌ من السير ؛ ويقال : رفع الراكب في سيره وأوضع ؛ وهو دون الرفع .

١٦ - مناص ، أى مائل متحوّل من الغبطة والسعة إلى ضيق العيش . وقوله : « في كبد » ، أى في شدة .

١٧ - اللجّ : أمواج البحر ؛ وهو مُعْظَمُهُ ؛ والغمرات : جَمْعُ غَمْرَةٍ ، قال : وكلّ شيء غطى شيئاً فقد غمره ، والغمرات : الشدائد ، وهى من هذا ؛ وكذلك غمرات الموت إذا غطت ابن آدم .

١٨ - قوله : « حين أرسى » ، يعنى ثبت ؛ يقال : أرسى السفينة ، إذا ثبتت و«ألقت» المراسى فثبتت لا تبرح ؛ قال الله تعالى ذكره : ﴿ وَالْحِيَالَ أَرْسَاهَا ﴾ (١) . وقوله : « وارتمى الآذى » ، أى رمى بعضه بعضاً ؛ والآذى : الموج .

١٩ - القوى : جمع قُوّة ؛ وهى الطاقة من الحبل أو الحيط من الحيوط ؛ قال الله عزّ ذكره : ﴿ شَدِيدُ الْقُوَى ﴾ (٢) ؛ فى التفسير هو جبريل عليه السلام .

(١) سورة التازعات ٣٢ .

(٢) سورة النجم ٥٠ .

وَلَيْبِبُ أَيَّدُ ذُو حَيْلَةٍ مُحَكَّمُ الْمِرَّةِ مَأْمُونُ الْعُقْدِ ٢٠  
حَصَّهُ الدَّهْرُ وَغَطَّى حَزْمَهُ وَانْتَضَاهُ مِنْ عَبِيدٍ وَسَبَدِ ٢١

• • •

٢٠ - اللَّيْبِبُ : العاقل ؛ واللُّبُّ : خالص العقل . والأَيْدُ : الشديد ؛ وهو «فَعِيلٌ» من الأَيْدُ ؛ وهو القوة ؛ قال الله تعالى ذكره : ﴿عَبَدْنَا دَاوُدَ ذَا الْأَيْدِ﴾ (١١)  
والمِرَّةُ : شدة الفتل ؛ يقال : أمرت الحبل ؛ إذا أحكمت فتله . وقوله : «مَأْمُونُ الْعُقْدِ» ، أى يؤمن انحلالها .

٢١ - أى أسقط عنه ماله ونشبه ؛ كما قال أبو قيس بن الأسلت :

قَدْ حَصَّتْ الْبَيْضَةُ رَأْسِي فَا أَنْعَمَ نَوْمًا غَيْرَ تَهْجَاعٍ (١٢)  
يريد أسقطت وأذهبت شعر رأسه . وقوله : «وانتضاه» أى سلَّه وأخرجه كما يُنْتَضَى السيف من غمده . والسَّبَدُ : الشعر ، ويريد به المنعز ؛ وأراد أن يقول :  
«من سَبَدَ ولَسَبَدَ» . واللبد : الصوف ؛ ويقال : «ماله سَبَدٌ ولا لَسَبَدٌ» ، أى ماله ضائنة ولا ماعزة . والسَّبَدُ : المعز ، واللبد : الضأن .

• • •

هذا آخر رواية المفضل الضبي

(١) سورة ص ١٧ .

(٢) من قصيدة له في المفضليات ٢٨٣ ، وانظر ص ١٨١ .





# القسم الثالث الزيادات



(١)

زيادات نسخة الطوسي  
من الصحيح القديم المنحول



وقال - ويقال إنها لإبراهيم بن بشر الأنصاري :

الْخَيْرُ مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ وَمَا غَرَبَتْ مُطَلَّبُ بِنَوَاصِي الْخَيْلِ مَعْصُوبٌ<sup>١</sup>  
 قَدْ أَشْهَدُ الْغَارَةَ الشَّعْوَاءَ تَحْمِلُنِي جِرْدَاءُ مَعْرُوقَةُ اللَّحْيَيْنِ سُرْحُوبٌ<sup>٢</sup>  
 كَأَنَّ هَادِيَهَا إِذْ قَامَ مُلْجِمُهَا قَعْرُو عَلَى بَكْرَةٍ زُورَاءَ مَنْصُوبٌ<sup>٣</sup>  
 إِذَا تَبَصَّرَهَا الرَّاعُونَ مُقْبِلَةً لَاحَتْ لَهُمْ غُرَّةٌ مِنْهَا وَتَجْيِيبٌ<sup>٤</sup>  
 رَقَاقُهَا ضَرِمٌ يُوَجِّرُهَا حَنِيمٌ وَلَمَحْمُهَا زِيمٌ وَالْبَطْنُ مَقْبُوبٌ<sup>٥</sup>

...

٧ - الغارة الشعواء : المتفرقة . والجرداء : الفرس القصيرة الشعر . والمعروقة  
 اللحيين : القليلة لحم الخدين . وسرْحُوبٌ : طويلة مشرقة .

٣ - قوله : « هاديها » ، يعني أوطأ ؛ وما هنا يريد العنق . وقوله : « زوراء » :  
 يريد منحرفة على غير استواء ؛ وإنما جعلها كذلك لإشراف عنقها . والقَعْرُو :  
 فلانة البكرة .

٤ - التجيب : التحجيل إذا بلغ إلى أوظفة اليدين والرجلين ؛ يقال منه :  
 فرس مجبب . وتروى : « إذا تبصَّرها الراعون سابقة »<sup>(١)</sup> .

٥ - الرِّقَاقُ : ما رِقَ من الأرض ، والركض فيه صعب ، ويقال : الرِّقَاقُ من  
 الأرض المستوى . والضرم : المتوقد ؛ يقول : هي تحرق فيه بالجرى لا تنال به ؛  
 وهذا كما قال أيضاً :

(١) هي رواية أبي سهل ، وانظر تحقيق الروايات .

والعين قَادِحَةٌ وَالْيَدُ سَابِحَةٌ وَالرَّجُلُ طَامِحَةٌ وَاللَّوْنُ غَرِيبٌ<sup>٦</sup>  
وَالْمَاءُ مِنْهُمْ<sup>٧</sup> وَالشَّدُّ مُنْحَدِرٌ وَالْقُصْبُ مُضْطَمِرٌ وَالْمَتْنُ مَلْحُوبٌ<sup>٨</sup>  
كَأَنَّهَا حِينَ فَاضَ الْمَاءُ وَاحْتَفَلَتْ صَقَعَاءُ لَاحَ لَهَا بِالسَّرْحَةِ الذَّيْبُ<sup>٩</sup>

• • •

إذا ركبوا الخيلَ واستلأموا تحرقت الأرضُ واليومُ قرَّ<sup>(١)</sup>  
ونسب الرفاق إليها وأضافه لأنها تعدو فيه . والحذيم : السريع المتقطع . والزيم :  
القطع . والمقبوب : الضامر ، وبه توصف الخيل العتاق .

٦ - قوله : « قادحة » يريد غائرة . واليد سابحة : إذا مدت يديها فكانها  
تسبح كما يسبح السابح في الماء يريد السرعة . وقوله : « طامحة » أى سريعة  
الدفع . وقوله : « غريب » يريد السواد ، يعنى أنها دهماء ؛ قال الله تعالى ذكره :  
﴿ وَغَرَابِيبُ سُودٍ ﴾<sup>(٢)</sup> يعنى الجبال ، والله أعلم .

٧ - قوله : « والماء منهمر » يريد السائل المتصل ، ليس بالقطر ؛ قال الله  
تعالى ذكره : ﴿ فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ ﴾<sup>(٣)</sup> ؛ وإنما يريد ها هنا  
بالماء العرق ، وهذا خطأ ، والقصب : واحد الأقسام ؛ وهى الأمعاء . ومضطر :  
ضامر . وقوله : « ملحوب » يعنى قليل اللحم ؛ يقال : قد لحب متنه إذا ذهب ؛  
وإنما أراد موضع القصب .

٨ - قوله : « احتفلت » يعنى اجتهدت فى العدو . والصقعاء : العقاب ،  
وإنما سميت صقعاء لبياض فى أعلى رأسها . والسرحة : الشجرة الضخمة . وقوله :  
« فاض الماء » يريد العرق . ويقال : السرحة ها هنا : اسم موضع معروف . قالوا : =

(١) ص ١٥٤ .

(٢) سورة فاطر ٢٧ .

(٣) سورة القمر ١١ .

فَأَبْصَرَتْ شَخْصَهُ مِنْ رَأْسِ مَرْقَبَةٍ وَدُونَ مَوْقِعِهَا مِنْهُ شَنَاخِيبٌ<sup>٩</sup>  
 صَبَّتْ عَلَيْهِ وَمَا تَنْصِبُ مِنْ أَمَمٍ إِنْ الشَّقَاءَ عَلَى الْأَشْقَيْنِ مَصْبُوبٌ<sup>١٠</sup>  
 كَالدَّلْوِ بُتَّتْ عُرَاهَا وَهِيَ مُثْقَلَةٌ وَخَانَهَا وَذَمُّ مِنْهَا وَتَكْرِيْبٌ<sup>١١</sup>  
 وَيُلْمُهَا مِنْ هَوَاءِ الْجَوِّ طَالِبَةٌ وَلَا كَهَذَا اللَّذِي فِي الْأَرْضِ مَطْلُوبٌ<sup>١٢</sup>

• • •

= وأصل قوله : « احتفلت » من امتلاء الضرع من اللبن ؛ ويقال : هذه إبل وغم حُفَلْ إذا امتلأت ضروعها لبنًا .

- ٩ - مرقبة : موضع مشرف ، يعنى أن العقاب أبصرت خيال الذئب .  
 والشناخيب : رموس في أعالي الجبال لا يعلو عليها إلا ما طار ، والواحد شنخوب .  
 ١٠ - يقول : صببت العقاب على الذئب ، وقوله : « صببت » معناه كما تقول :  
 بُعِثَ عَلَيْهِ بِعَذَابٍ . وَالْأَمَمُ : القرب ، ويقال : القصد ، وتروى : « من أمم » .  
 ١١ - قوله : « كالدلو » يقول : انقضاض هذه العقاب إلى هذا الذئب كالدلو .  
 وقوله : « بُتَّتْ » أى قطعت ، يقال : بَتَّتَهُ وَأَبْتَّتَهُ ، قطعته ، بمعنى واحد . وأراد  
 انقضاض العقاب في السرعة كسرعة انحطاط الدلو المنقطعة أو ذامها ، والأوذام :  
 سيور تعلق بعرا الدلو ، والواحد وَذَمٌ ، والواحدة وَذَمَةٌ . والتكريب : أن يُشَدَّ  
 خيط من قُنْبٍ أو شعر مع الدلو إلى الرشاء - وهو الخبل - ليكون عونًا واستظهاراً  
 متى انقطعت عروة أو انحلت عقدة أمسكها فلا تقع في البئر ؛ وإنما يُفْعَلُ ذَلِكَ  
 بالدلو الضخمة .

- ١٢ - قالوا : قول العرب : « وَيَلْمُهُ » اللفظ به ذمٌ ؛ وهو في الظاهر عندهم  
 مدح . والويل في التفسير : واد في جهنم . والجو : جو السماء ؛ وهو الفضاء .  
 والهواء : ما مددت فيه بصرك من أعلى . والطالبة : العقاب . وقوله : « ولا كهذا »  
 يريد الذئب ؛ يقول : ولم أر كنجائه وهربه منها نجاء وهو مطلوب .



كالبرق والريح شداً منهُمَا عَجَباً      ما في اجتهادٍ عن الإسراع تَغْيِيبٌ<sup>١٣</sup>  
 فَأَذْرَكَتُهُ فَنَالَتْهُ مَخَالِبُهَا      فَانَسَلَنَّ مِنْ تَحْتِهَا وَالْدَّفَّ مَنقُوبٌ<sup>١٤</sup>  
 يَلُودُ بِالصَّخْرِ مِنْهَا بَعْدَ مَا فَتَرَتْ      مِنْهَا وَمِنْهُ عَلَى الْعُقْبِ الشَّمَابِيبُ<sup>١٥</sup>  
 ثُمَّ اسْتَعَاثَ بِالدَّحْلِ وَهِيَ تَعْفِرُهُ      وَبِاللِّسَانِ وَبِالشُّدُقَيْنِ تَتْرِيبٌ<sup>١٦</sup>  
 مَا أَخْطَأَتْهُ الْمَنَابِيا قَيْسَ أَنْمَلَةٍ      وَلَا تَحْرَزُ إِلَّا وَهُوَ مَكْرُوبٌ<sup>١٧</sup>

١٣ - شبه سرعتها بالبرق والريح . وقروى : « مرأاً منهما » (١) . وقوله . « تغيب » يقول : ليست فيهما بقية من السرعة والعدو .

١٤ - الدَّفَّ : الجنب ، والدَّفَّ والدَّفَّ : الذي يلعب به .

١٥ - يلود : يلجأ ويُطيفُ بالصَّخْرِ ؛ يقال : لاذ يلود لُوذاً ؛ ويقال : لاوذ فلاناً فلاناً يلاوذه ملاوذةً ولُوذاً ؛ قال لُقمة تَمَلُّي : ﴿ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِيُوَاذُوا ﴾ (٢) ، وقوت ، أي ضحفت عن العدو . والعُقْبُ : جرى بعد جرى . والشُّوبُوبُ : دفة من مطر ؛ هذا هو الأصل ، وجعلها لِلْعَدُوِّ وَالطَّيْرَانِ .

١٦ - الدَّحْلُ : هوةٌ ومدخل في الأرض أو في جبل . وقوله : « وهي تعفرو » يعني تضرب به التراب ؛ وهو الصَّخْرُ ؛ وتتريب : « تفعليل » ؛ من التراب .

١٧ - يقول : لم تخطئه المنايا - وهي أسباب الموت - مقدار طرف إصبع ؛ ولكن أقل من ذلك ؛ ويقال في التقريب : هو منه قاب شبر ، وقيد شبر ، وقيس شبر .

(١) هي رواية أبي سهل ؛ وانظر تحقيق الروايات .

(٢) سورة النور ٦٣ .

فَقَطَّلَ مُنْجَحِرًا مِنْهَا يُرَاقِبُهَا وَيَرَقُبُ الْعَيْشَ إِنَّ الْعَيْشَ مَحْبُوبٌ<sup>١٨</sup>

\* \* \*

١٨ - منجحراً : أراد داخلاً في جحر الدحل . وقوله : « يراقبها » أي يحارسها ويتنظرها . ويرقب : ينتظر . وتروى :

..... يراصدها ويرقب الليل إن العيش محبوب<sup>(١)</sup>

(١) هي رواية أبي سهل . وانظر تحقيق الروايات .

وقال :

صَرَمَتَكَ بَعْدَ تَوَاصُلِ دَعْدُ      وَبَدَا لِدَعْدٍ بَعْضُ مَا يَبْدُو<sup>١</sup>  
 طَالَ الْمِطَالُ وَلَيْسَ حِينَ تَقَاطِعِ      لَاهِ ابْنُ عَمِّكَ وَالنَّوَى تَعْدُو<sup>٢</sup>  
 وَزَعَمْتَ أَنِّي قَدْ كَبِرْتُ وَإِنَّمَا      تِلْكَ الْمَكَادِبُ لَيْسَ لِي عَهْدُ<sup>٣</sup>  
 إِنْ تَصْرِمِي يَا دَعْدُ أَوْ تَتَبَدَّلِي      غَيْرِي ، فَلَيْسَ لِمُخْلِيفِ عَقْدُ<sup>٤</sup>  
 وَلَقَدْ تَوَاعَدْتَنِي الْأَوَانِسُ كَالدَّمِي      بَعْدَ الْهُدُوِّ فِيلْتَقِي الْوَعْدُ<sup>٥</sup>  
 نَوْمَ الْعَيُونِ وَمُطْرَفِي فَرْدُ      نَحْتِي وَكِمَعِي صَاحِبُ جِلْدُ<sup>٦</sup>

\* \* \*

١ - صرمتك ، أى قطعتك . وبدا ، أى ظهر ؛ هذا أصله ؛ وهو ها هنا فى معنى « عرض لها » .

٢ - يقول : وليس هذا المطال بيمينٍ ووقت تكون فيه القطيعة ؛ ولم يكن منى ما يوجب ذلك . والنوى : النية والجهة التى يقصدونها . وقوله : « تعدو » أى تظلم ، والنوى : مؤنثة . وقوله : « لاه ابن عمك » يريد الله ابن عمك ؛ كما تقول : لله أنت ! وتروى : « طال الزمان »<sup>(١)</sup> .

٣ - الأوانس : النساء التى يؤنسُ بجديتهن ، والواحدة آنسة . والد مى : الصَّوَر ، والواحدة دُمية . وقوله : « بعد الهدو » يعنى بعد أن هدأ الناس فناموا .

٤ - قوله : « ومُطْرَفِي » يريد المال المستحدث ؛ وهو الطارف والطريف والمستطرف ، ومن قال : « ومِطْرَفِي » أراد الثوب . ويروى : « ومِطْرَفِي » يريد =

(١) هى رواية أبى سهل ؛ وانظر تحقيق رواية الديوان .

فَأَبَيْتُ أَغْتَبِقُ الشُّغُورَ وَأَنْكَفِي عَنْ مَصْدِهَا وَشَفَاؤَهَا الْمَصْدُ<sup>٧</sup>  
 بَرَدْتُ مَرَّاشِفُهَا عَلَى فَرْدَنِي عَنْهَا وَعَنْ قُبُلَاتِهَا الْبَرْدُ<sup>٨</sup>  
 وَتَسْؤَمُنِي الْأُخْرَى وَتَلْكَ شَهِيَّةٌ وَالْمَوْتُ دُونَ رِقَابِنَا بَعْدُ<sup>٩</sup>  
 فَأَبَيْتُ أَنْعَمَ نَاعِمٍ مُطِرَ الصَّبَا لَوْ نَالَ حَيًّا نَالِنِي الْخُلْدُ<sup>١٠</sup>

• • •

= فرسه أو ناقته ؛ وهو ما طرق به الناس . وقالوا : أراد أن يقول : ومطرقني فرد ؛  
 السيف أو غيره من العُدَّة . وقوله : « وَكَمَعِي » أراد ضجيجي ، وهي من المكامعة  
 التي نهى عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ وهو أن يضاجع الرجل الرجل ؛ وهو  
 الكِمَعُ والكَمِيعُ والمُكَامِيعُ . ويروى : « وَكَمَعِي صَاحِبِي فَرْدُ »<sup>(١)</sup> .

٧ - أَغْتَبِقُ ؛ أَفْتَعَلُ ، من الغَبُوقُ ؛ وهو شُرْبُ الغدَاة . والشُّغُورُ : الأسنان ؛  
 وإنما يريد القُبُلَ والترشَّفَ ؛ وهو المَصَّ . وقوله : « وَأَنْكَفِي » أى أَعْدَلُ وَأَرْجِعُ .  
 وقوله : « عَنْ مَصْدِهَا » ، قالوا : هو النكاح ؛ وقالوا : المَصَّ :

٨ - مَرَّاشِفُهَا : شَفَاهَا . وتُرَوَّى : « فَصَدَّتْنِي » ، يعنى صرفني . والبرد : النوم ؛  
 قال الله تعالى ذكره : ﴿ لَا يَسُدُّوْنَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا ﴾<sup>(٢)</sup>

٩ - وَتَسْؤَمُنِي ، أى تَطْلُبُ مِنِّي . وَيُرَوَّى : « وَالْمَوْتُ فَوْقَ رِقَابِنَا »<sup>(٣)</sup> ،  
 و « وَالْمَوْتُ بَيْنَ رِقَابِنَا » .

١٠ - يَرِيدُ فَأَبَيْتُ أَنْعَمَ لِإِنْسَانٍ نَاعِمٍ . وقوله : « مُطِرَ الصَّبَا » يريد : صَبَّ عَلَيْهِ  
 اللَّهُ صَبًّا كَالْمَطَرِ ؛ وَالْخُلْدُ وَالْخُلُودُ وَاحِدٌ ؛ قال الله تعالى : ﴿ جَنَّةُ الْخُلْدِ  
 الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ ﴾<sup>(٤)</sup> .

(١) هي رواية أبي سهل ، وانظر تحقيق رواية الديوان .

(٢) سورة النبأ ٢٤ .

(٣) هي رواية أبي سهل .

(٤) سورة الفرقان ١٥ .

نُفِجَ الحَقَائِبُ سَوْفَهَا مَمَكُورَةٌ وَعَوَازِبُ رُكْبَاتِهَا دُرْدٌ<sup>١</sup>  
 وَكِعَابُهَا مَسْرُوقَةٌ وَدَرِيْمَةٌ أَقْدَامُهَا وَتَكَادُ لَا تَبْدُو<sup>٢</sup>  
 وَفَوَاتِرُ أَبْصَارِهَا وَبِوَاهِرُ أَعْجَازِهَا وَكَذَلِكَ مَا أَشْتُو<sup>٣</sup>  
 وَخُصُورِهَا مَحْنُوءَةٌ وَمَتُونُهَا مَحْطُوطَةٌ وَبِطُونُهَا مُلْدٌ<sup>٤</sup>  
 وَفُرُوعُهَا سَبْغِيَّةٌ وَأَنْوْفُهَا شَرْعِيَّةٌ وَثُدْيُهَا نُهْدٌ<sup>٥</sup>

• • •

١١ - نُفِجَ الحَقَائِبُ ، يعنى منتفضات الأَعْجَازِ ضَخَامُهَا . وَسَوْفَهَا : جمع

ساق ، والجمع القليل أَسْوُقُ . وَالْمَمَكُورَةُ : للكثيرة لحم الساقين خاصة . وقوله :

« وَعَوَازِبُ » يريد غائبة عظام الركبتين ، وجمعها بما حوّلها . وقوله : « دُرْدٌ » يريد

أن الرُكْبَ مَلْسٌ ، وأصل الدرد جمع أدرد ودرداء ، وهو تحات الأسنان .

١٢ - قوله : « وَكِعَابُهَا مَسْرُوقَةٌ » ، يقول : لاتستين لها كعب ، فكأن

كعابها قد سرق . ويروى : « وَكَعْرِيهَا » . وقوله : « وَدَرِيْمَةٌ أَقْدَامُهَا » ، يعنى

غير ظاهرة العظام ، والذكر أدرم والأُنثى درماء ؛ يقال : هى درماء المرافق إذا

لم يظهر عظام مراقفها . ولا تبدو ، أى لا تظهر .

١٣ - قوله : « وَفَوَاتِرُ أَبْصَارِهَا وَبِوَاهِرُ أَعْجَازِهَا » ، يريد لا ينظرون شراً ؛

والبواهر : الأَعْجَازُ الّتى بهرت النساء أن ينهضن بها ، يعنى غلبتهن بعظم الأَعْجَازِ .

١٤ - قوله : « وَخُصُورِهَا مَحْنُوءَةٌ » يريد أنها تثنّت من لينها . وقوله :

« مَحْطُوطَةٌ » يريد أنها مَلْسٌ سَهْلَةٌ ليست بمنفضة . وَالطُّبْنُ الْمُلْدُ : الناعمة

الملس ، ويقال : ضوامر .

١٥ - فُرُوعُهَا ، يريد شعورها . وَالسَبْغِيَّةُ : الكثيرة الطوال ؛ وأصله من قولك :

ثوب سابغ ؛ أى طويل ؛ قال الله تعالى ذكره : ﴿ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ﴾<sup>(١)</sup>

أى أتمتها . وَالْأَنْوْفُ الشَّرْعِيَّةُ ، أى الطوال . وَالنُّهْدُ : الثدي المنتصب .

(١) سورة لقمان ٢٠

وَحُدُودُهَا مَصْقُولَةٌ وَعِيُونُهَا مَكْحُولَةٌ وَشِفَاهُهَا رُبْدٌ<sup>١٦</sup>  
يَسْبِينِنِي بِعَوَارِضٍ مَصْقُولَةٍ كَالْبَرْقِ رَجَعٌ وَسَطُهُ الرَّعْدُ<sup>١٧</sup>  
وَلَقَدْ شَهِدْتُ الْخَيْلَ وَهِيَ كَأَنَّهَا بِالذَّارِعِينَ نَقَانِقٌ تَعْدُو<sup>١٨</sup>  
تُغْشِي الْإِكَامَ سَنَابِكًا مَسْنُونَةً مِثْلَ الْمَاعُولِ حَصْدُهَا الْحَصْدُ<sup>١٩</sup>  
تَذُرُّ الْعَجَاجَ وَرَاءَهَا مَتَنْصِبًا رِيْعَانُهَا وَكَأَنَّهَا السَّبْدُ<sup>٢٠</sup>

\* \* \*

١٦ - قوله : « وشفاها رُبْدٌ » ، أى تضرب إلى السواد ، والذكر أربد ،  
والأنثى ربداء .

١٧ - العوارض : الأسنان التى تلبى الثنايا ؛ قالوا : وهى الضواحك أيضاً .  
وقالوا : هى الثنايا . وترجيحُ الرعد : صوته ؛ وإنما أراد أن يريق الأسنان كلمع  
البرق إذا رجع الرعدُ وسطه .

١٨ - النقانق : النعام ، والواحد نقنق ، وإنما سمي بذلك لصوته . وهى  
التنققة .

١٩ - قوله : « تُغْشِي » أى تغطى ؛ قال الله تبارك وتعالى ذكره : ﴿ يُغْشِي  
اللَّيْلَ النَّهَارَ ﴾<sup>(١)</sup> ، وقال عز وجل : ﴿ فَلَمَّا تَغَشَّاهَا ﴾<sup>(٢)</sup> . والإكام : التلال  
المرتفعة ، والواحدة أكمة . والسَنَابِكُ : أطراف حوافر الخيل ؛ والواحد سُنْبُك .  
والمسنونة : المحددة . والمعارك : المناقير . وقوله : « حَصْدُهَا الْحَصْدُ » ؛ يقول :  
قطعها القطع الذى ليس وراءه غاية . ويروى : « زانها الحصْدُ » .

٢٠ - قوله : « متَنْصِبًا » يريد عاليًا . وريعانها : أوائلها . والسَّبْدُ : العقبان  
فى ألوانها إلى السواد ؛ ينهب به إلى السَّبْدِ وهو الشعر . وتروى : « كأنها السَّبْدُ » ،  
أى رجال السَّبْدِ .

(١) سورة الأعراف ٥٤ .

(٢) سورة الأعراف ١٨٩ .

تجرى بفرسانٍ لها ومغاويرٍ كالطير غاديةٌ إذا تغدو<sup>٢١</sup>  
 جردٌ عتاقٌ لاكوأبى بالقنا يُخشى لها صدْفٌ ولا حُرْدٌ<sup>٢٢</sup>  
 تحتي أقبٌ ملْمَلَمٌ عبِلُ الشوى وَيَزِلُّ عن صهواته اللبْدُ<sup>٢٣</sup>  
 ضافي السبب من الذبولِ كأنه يوماً على حمواته البرْدُ<sup>٢٤</sup>

• • •

٢١ - المتغاور والمغاوير : الذين يُغيرون في القتال والحروب ، واحدهم مغور وميغور . وقوله : « كالطير » ، يريد الخيل في سرعتها كالطير .

٢٢ - الكأبي : واحد الكوأبي ؛ وهو الفرس الذي إذا عدا انهر ؛ ويكون ذلك من ضيق مخرج النفس من داء يحدث به . والجرْدُ : الخيل القصيرة الشعر والعتاق : الكرام منها . وقالوا : الكأبي : الذي يسقط على وجهه لضعف يكون في يديه . ويروى : « لاكوأبى بالقنا »<sup>(١)</sup> يقول : لا تنكفى ، أى لا ترجع ؛ كما تقول : انكفاً فلان إلى أهله ، أى رجع . والصدف : ميل في الخافر . وقواه : « ولا حُرْدُ » جمع أحرد ، وهو الذي يضرب بيديه . ويروى : « جردٌ مغاورٌ » .

٢٣ - الأقبُ : الضامر البطن . والململمُ : المجتمع ؛ شُبّه بالحجر الصلب . والعبيلُ : الضخم . والشوى ها هنا : القوائم . والصهوات : جمع صهوة ؛ وهو موضع اللبد من الفرس ؛ أى ملتقى فروع الكتفين .

٢٤ - الضافي : السابغ الذنب التام في طوله ؛ يقال : درعٌ ضافية ؛ إذا كانت تامة سابعة . والسبب : شعر الناصية والذنب . وهو ها هنا الذنب . والذبولُ : الضمير ؛ ويروى : « من الذبول » ، أراد جمع ذيل ؛ شبه الذنب في طوله بالذبول الطويل . والحموات : جمع حماة ؛ قال : وهى عضلته التى فى ساقه ؛ وشبه الذنب بالبرْد في سبوغه .

(١) هى رواية أبى سهل ؛ وانظر تحقيق رواية الديوان .

حُرُّ المَعْدَرِ أَشْرَفَتْ حَجَبَاتُهُ      يَغْشَى الرَّوَابِي رَاهِنٌ فَرْدٌ<sup>٢٥</sup>  
 وَلَقَدْ لَهَوْتُ بِكُلِّ ذَلِكَ حِقْبَةً      وَلَقَدْ يُقِلُّ غَوَايَتِي الرَّشْدُ<sup>٢٦</sup>  
 لِلنَّاسِ أَمْوَالٌ تُرَى وَمَعَايِشُ      مَالٌ يَبِيدُ وَمَالِي الْجَمْدُ<sup>٢٧</sup>  
 الْمَجْدُ وَالْإِقْدَامُ أَجْمَعُ وَالنَّدَى      أَحْمِي الْعَشِيرَةَ ذَلِكَ الْمَجْدُ<sup>٢٨</sup>

\* \* \*

٢٥ - حرُّ المَعْدَرِ ، أى كريم الوجه . والمعْدَرُ : مكان العذار ، والحجَبَاتُ :  
 واحدها حَجَبِيَّةٌ ؛ قال : وهى رأسُ الْوَرِكِ . ويغشى ، أى يعلو . والرَّاهِنُ :  
 المتقدِّمُ اللاحق . وفرد ، أى منفرد : وتُروى : « ينضو السوابق زاهق »<sup>(١)</sup> وينضو ،  
 أى يسبق ، والزاهق : السمين .

٢٦ - الحَقْبَةُ : الدهر ؛ وقالوا : هى أربعون عاماً ، وقالوا : ثمانون عاماً .  
 والحَقَبُ : جمع الحَقْبَةِ ؛ والغَوَايَةُ : « الفعالة » ؛ من الغَيِّ وهو الضلال والفساد .  
 ٢٧ - ويروى :

لِلنَّاسِ أَمْوَالٌ تُرَى وَمَعَايِشُ      مَالٌ يَبِيدُ وَمَالِي الْحَمْدُ  
 ٢٨ - المَجْدُ : الشرف . وَالْإِقْدَامُ : التقدُّمُ فى الحرب . وَالنَّدَى : الجود والسخاء  
 وتُروى : « أَخْلَصَهُ النَّدَى »<sup>(١)</sup>

(١) هى رواية أبى سهل ؛ وانظر تحقيق رواية الديوان .



وقال أيضاً :

حَيَّ الحُمُولَ بجَانِبِ العَزْلِ      إِذْ لَا يُلَاثِمُ شَكْلَهَا شَكْلِي<sup>١</sup>  
 مَاذَا يَشْقُ عَلَيْكَ مِنْ طُغْنٍ      إِلَّا صِبَاكِ وَقِلَّةُ العَقْلِ<sup>٢</sup>  
 مَنِّيَّتِنَا بِيغْدٍ وَبِعَدَدِ غَدٍ      حَتَّى بَخَلْتِ كَأَسْوَأِ البُخْلِ<sup>٣</sup>  
 يَا رَبَّ غَانِيَةً صرمتُ جبالها      وَمَشَيْتُ مُتَّئِدًا عَلَى رِسْلِي<sup>٤</sup>  
 لَا أَسْتَقِيدُ لِمَنْ دَعَا لِصِبَاً      قَسْرًا وَلَا أَصْطَادُ بِالخْتَلِ<sup>٥</sup>

\* \* \*

١ - الحُمُول : الإبل التي عليها الأحمال والهوارج . والحُمُول : الإبل الراعية .  
 وجانب العزل : موضع . وقوله : « إِذْ لَا يُلَاثِمُ شَكْلَهَا شَكْلِي » ، يريد لا يوافق  
 مثلها مثلي بالشكل . والشكل : الدل .

٢ - الطغن والأظعان والظعائن : جمع ظعينة ؛ قال : وهي المرأة في هودجها ؛  
 فكثرت ذلك في كلامهم حتَّى سَمَوْا كل امرأة ظعينة ؛ كانت في هودجها أو لم  
 تكن فيه .

٤ - الغانية : المرأة التي قد غنيت بزوجه عن غيره ، وقالوا : هي التي غنيت  
 بحسنها وجمالها ؛ وقالوا : هي التي غنيت عن الأزواج وغيرهم . وصرمت ، أي  
 قطعت . والحبال : أسباب الحب والمودة . وقوله : « عَلَى رِسْلِي » ، أي على هينتي  
 لم يُعْجَلْنِي أَحَدٌ . ويروى : « صرمتُ وصالها » .

٥ - أستقيد : « أستفعل » ، من القسود والقياد والانقياد ، يريد : أطيع مَنْ  
 أراد أن يقودني إلى الصبا لإعجابي بنفسى . وقوله : « قَسْرًا » ، يريد قهراً . والختل :  
 المخادعة والاستلاب ، وتروى : « لمن دَعَا لِصِبَاً أَبْدَأ » .

وَتَنُوفَةٌ جَرْدَاءٌ مَهْلِكَةٌ جَاوَزَتْهَا بِنَجَائِبٍ فُتِلَ<sup>٦</sup>  
 فَيَتْنُ يَنْهَسْنَ الْجَبُوبَ بِهَا وَأَبَيْتٌ مُرْتَفِقًا عَلَى رَحْلِ<sup>٧</sup>  
 مَتَوَسِّدًا عَضْبًا مَضَارِبُهُ فِي مَتْنِهِ كَمَدْبَةِ النَّمْلِ<sup>٨</sup>  
 يُدْعَى صَقِيلًا وَهُوَ لَيْسَ لَهُ عَهْدٌ بِتَمْوِيهِ وَلَا صَقْلٍ<sup>٩</sup>  
 عَفَتِ الدِّيَارُ فَمَا بِهَا أَهْلِي وَلَوْتُ شَمُوسٌ بِشَاشَةِ الْبَذْلِ<sup>١٠</sup>

\* \* \*

٦ - التَّنُوفَةُ : الأرض الخالية الواسعة التي لا شيء فيها . والجَرْدَاءُ : التي لا نبت ولا شجر بها . والمَهْلِكَةُ : التي يَهْلِكُ فيها الناسُ لبعدها . وتروى : « جديباء مهلكة » . والنجائب : الكرام من الإبل المختارة ، والذكر نجيب ، والأنثى نجيبة . والفُتْلُ من الإبل : التي في مرافقها وأيديها بُعْدٌ عن مناكبها ، وذلك أكرم لها ، ويقال للذكر . أفتل ، والأنثى فتلاء . قال طرفة بن العبد :

لَهَا مِرْفَقَانِ أَفْتَلَانِ كَأَنَّما تُمِيرُ بِسَلْمَى دَالِجٍ مُتَشَدِّدٍ<sup>(١)</sup>

٧ - ينهسن ، أى يأكلن . والجبوب : الأرض ذات المدَرِ الغليظ . وقوله : « وأبيت مرتفقًا » ، أى واضعًا مرفق .

٨ - العضب : السيف القاطع . ومتنه : ظهره . وقوله : « كمدبة النمل » : يريد ماءه وهو فِرْنْدُه .

٩ - الصقيل والمصقول واحد . والتمويه . التجديد ، وقالوا : الجلاء .

١٠ - عفت ، أى دَرَسَتْ . وقوله : « لوت » ، أى مطلت ، ويقال : جحدت ، يقال : لَوَانِي فُلَانٌ حَتَّى ، أى مَطَلَنِي وَجَحَدَنِي أَيضًا . وقوله : « شَمُوسٌ » ، سَمَّاهَا بِذَلِكَ لِأَنَّهَا نَقُورٌ ، كما يقال : دابة شَمُوسٌ أى نَقُورٌ =

(١) من المعلقة ص ٦٧ - بشرح الصبريزي . الأفتلان : المتباينان كأنما فتلا عن صدرها . والسلم : الدلو . والدالج : الذي يمشى بين الحوض والبئر .

نَظَرْتُ إِلَيْكَ بِعَيْنِ جَازِنَةٍ حَوْرَاءَ حَانِيَةٍ عَلَى طِفْلِ<sup>١١</sup>  
 فَلَهَا مَقْلَدُهَا وَمَقْلَتُهَا وَلَهَا عَلَيْهِ سَرَاوَةٌ الْفَضْلِ<sup>١٢</sup>  
 أَقْبَلْتُ مُقْتَصِدًا وَرَاجِعِي حِلْمِي وَسُدَّدَ لِلنَّدَى فِعْلِي<sup>١٣</sup>  
 اللَّهُ أَنْجَحَ مَا طَلَبْتُ بِهِ وَالْبِرُّ خَيْرٌ حَقِيبَةِ الرَّحْلِ<sup>١٤</sup>  
 وَمِنَ الطَّرِيقَةِ جَائِرٌ وَهُدًى قَصْدُ السَّبِيلِ وَمَتَّهُ ذُو دَخْلٍ<sup>١٥</sup>

\* \* \*

= والبشاشة : حسن اللقاء . والتقريب والبذل ، مثل الحديث والتسليم وغير ذلك .  
 ١١ - الجازنة ها هنا : الظبية التي جَزَّأتُ بِأَكْلِ الرُّطْبِ عن الماء ،  
 والرُّطْبُ : هو الكَلَأُ ، وهو العشب . والحوراء : الحسنة بياض العين وسوادها ،  
 وأصل الحور البياض ، والذكر أحور والأنثى حوراء . والحانية : المتعطفة على طفلها  
 وهو ولدها ، ويقال : أراد البقرة .

١٢ - المقلد : موضع القِلادة . والمقلة : الحدقة . وسراوة الفضل : خلوصه .  
 ١٣ - أقبلت مقتصدًا ، يريد تركت ما كنت أذهب إليه من المطالبة والغزل ،  
 وأقبلت راجعًا عنه إلى القصد والرشاد . وقوله : « وسُدَّدَ » أي وَفَّقَ . والندى :  
 الجود والسخاء ، ويروى : « للتقى فعلى » . والحلم ها هنا : العقل .

١٤ - النجح : إدراك الرجل ما يطلبه . والبر : العمل الصالح . والحقيبة  
 ها هنا : الذخيرة .

١٥ - الجائر : المائل عن الطريق ، ومنه الجور في الحكم ، وهو الميل عن  
 الحق . والسبيل : الطريق . والدخْلُ : الفساد . ويروى : « قصد المسحج » ،  
 والمسحج : الطريق الواضح بين .

إِنِّي لِأَضْرِمُ مَنْ يُصَارِمُنِي وَأُجِدُّ وَضَلَّ مَنْ أَبْتَغَى وَضَلِي ١٦  
 وَأَخِي إِخَاءٍ ذِي مَحَافِظَةٍ سَهْلِ الْخَلِيقَةِ مَا جِدَّ الْأَصْلِي ١٧  
 حُلُوٍ إِذَا مَا جِئْتَ قَالَ أَلَا فِي الرَّحْبِ أَنْتَ وَمَنْزِلِ السَّهْلِي ١٨  
 نَازَعْتُهُ كَأَسِّ الصَّبُوحِ وَلَمْ أُعْمَلْ مَجِدَّةَ عِذْرَةِ الرَّجُلِي ١٩  
 إِنِّي بِحَبْلِكَ وَأَصِلُ حَبْلِي وَبِرِيشِ نَبْلِكَ رَائِشُ نَبْلِي ٢٠  
 مَا لَمْ أَجِدْكَ عَلَى هُدَى أَثْرٍ يَقْرُؤُ مَقْصَّكَ قَائِفُ قَبْلِي ٢١  
 وَشِمَائِلِي مَا قَدْ عَلِمْتَ وَمَا نَبَحَتْ كِلَابُكَ طَارِقًا مِثْلِي ٢٢

\* \* \*

١٦ - يريد : أقطع مَنْ يقاطعي . وأجد من الجدة ، من الشيء الحديد .  
 وأبتغي ، أي أطلب .

١٧ - ويروي : « ذى مكارمة حلو الخليفة » . والخليفة : الطبيعة . والمجدد :  
 الشريف .

١٨ - الرحب : السعة ، وكذلك الرحب .

١٩ - نازعته : شاربته ، وتروى : « ولم أجهل » ، و « لم أغفل » أيضاً .  
 والعذرة : المезде ، واحد ، يريد : ولم أجدد الاعتذار ، والرجل : أراد الرجل ،  
 فلم يمكنه .

٢٠ - هذان مثلان ضربهما للمودة والمواصلة .

٢١ - الهدى ها هنا : هداية الطريق . ويقرو : يتبع وينفض الأخبار ،  
 والمقص : اتباع أثر الإنسان أين ذهب ، قال الله تعالى ذكره : ﴿ وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ  
 قُصِّيه ﴾ (١) . والقائف : الذى يقفو الأثر أى يتبعه .

٢٢ - شمائل : أى طبائعي ، والواحدة شمال . والطارق : بالليل خاصة .

وقال :

جَزَعْتُ وَلَمْ أَجْزَعْ مِنَ الْبَيْنِ مَجْزَعًا  
وَأَصْبَحْتُ وَدَعْتُ الصُّبَاغِيْرَ أَنْنِي  
فَمِنْهُمْ قَوْلِي لِلنَّدَايِ تَرَفَّعُوا  
وَمِنْهُمْ رَكْضُ الْخَيْلِ تَرْجُمُ بِالْقَنَا  
وَمِنْهُمْ نَصُّ الْعَيْسِ وَالْمَيْلُ شَامِلٌ  
خَوَارِجَ مِنْ بَرِّيَّةٍ نَحْوَ قَرْيَةٍ  
وَعَزَيْتُ قَلْبًا بِالْكَوَاعِبِ مُوَلَعًا  
أَرَأَيْتُ خَلَاتٍ مِنَ الْعَيْشِ أَرْبَعًا  
يُدَاجُونَ نَشَاحًا مِنَ الْخَمْرِ مُتْرَعًا  
يَبَادِرُونَ سِرْبًا آمِنًا أَنْ يُفْزَعًا  
تَيْمَمٌ مَجْهُولًا مِنَ الْأَرْضِ بَلْقَعًا  
يُجَدِّدُونَ وَصَلًا أَوْ يُقَرِّبُونَ مَطْمَعًا

. . .

١ - البين : الانقطاع . والكواعب : الجوارى النواهد .

٣ - يداجون ، أى يُدَارُونَ ويرفعون ويعالجون . والنشاح : الذى يجيد الشرب .  
وتروى : « نشأجا » ، وهو ما خرج منه صوت مثل القيد إذا أنت سمعت  
لغليانها صوتًا ، يعنى الزق . ويريد بالأول الرجل . ومترع : مملوء .

٤ - ترجم بالقنا ، أى تعدو عدوًا شديدًا . والسرب ها هنا : الحى .

٥ - نص العيس : يريد إعمالى إياها وتسييرى لها ، والعيس : الإبل البيض ،  
والذكر أعيس والأنتى عيساء . وقوله : « والميل شامل » أى مُظلم قد شمل  
كل شىء . وقوله : « تيمم » ، أى تقصد . والمجهول من الأرض : الذى لا علم  
فيه ، ولا يهتدى للمسير فيه . والبلقع : الخالى .

٦ - خوارج : يعنى العيس . وتروى : « يجرّدون نصلًا أو يرجين » .

وَمِنْهُنَّ سَوْفِي الْخَوْدَ قَدَّ بَدَّلَهَا النَّدَى  
يَعِزُّ عَلَيْهَا رِيْبَتِي وَيَسُوءُهَا  
تُرَاقِبُ مَنْظُومَ التَّمَائِمِ مُرْضِعًا ٧  
بُكَاهُ فَتَشْنِي الْجِيدَ أَنْ يَتَضَوَّعًا ٨  
حِذَارًا عَلَيْهَا أَنْ تَقُومَ فَتَسْمَعًا ٩  
يُدَافِعُ رُكْنَاهَا كَوَاعِبَ أَرْبَعًا ١٠  
فَجَاءَتْ قُطُوفَ الْمَشْيِ هَائِبَةَ السَّرَى  
يُزَجِّجِنَهَا مَشْيَ النَّزْرِيفِ وَقَدَّ جَرَى  
صُبَابُ الْكُرَى فِي مُخِّهِ فَتَقَطَّعًا ١١  
تَقُولُ وَقَدَّ جَرَّدْتُهَا مِنْ ثِيَابِهَا  
كَمَا رَعْتُ مَكْحُولَ الْمَدَامِعِ أَتْلَعًا ١٢

\* \* \*

٧ - قوله : « سَوْفِي » من قولك : سافَ يَسُوفُ سَوْفًا ؛ أى شمَّ يَشْمُ شَمًّا . والخود : المرأة الخفيرة الحبيبة . وتراقب ، أى تحرس . والتأمم : العود ، والواحدة تيممة ؛ يريد قلادة صبيتها .

٨ - قوله : « فَتَشْنِي » أى فتعطف . والجيد : العنق . وقوله : « يَتَضَوَّعُ » أى يصوت بالبكاء فيشتد بكاءه ؛ ومعناه « ألاَّ يتضوعا » ، ومثله كثير .

١٠ - قُطُوفَ الْمَشْيِ ، أى مقارنة المشى . والسرى : السير بالليل خاصة . وركناها ، أى جانبها . والكواعب : واحدها كاعب ؛ وهى التى قد نهَّدَ ثديها . ويروى : « كَتَيْبِ الْمَشْيِ هِيَابَةَ السَّرَى » ؛ وهى التى تمشى مسارقة على أطراف أصابعها . وهيابة : فزعة .

١١ - النَّزْرِيفِ : يريد الذى قد نُزِفَ دم . وقوله : « جَرَى صُبَابُ الْكُرَى » يريد بقية النعاس . وتُروى : « فى مَخِّهَا » ؛ وإنما يريد الدماغ .

١٢ - رَعْتُ ، أى أفزعتُ . ومكحول المدامع : ولد الظبية . والأتلع : الطويل

العنق .

أَجِدْكَ لَوْ شِئْتُ أَنَا رَسُولُهُ سِوَاكَ ، وَلَكِنْ لَمْ نَجِدْ لَكَ مَدْفَعًا ١٣  
فَبِتْنَا نَصْدُ الْوَحْشِ عَنَّا كَأَنَّا قَتِيلَانِ لَمْ يَعْلَمْ لَنَا النَّاسُ مَضْرَعًا ١٤  
تَجَافَى عَنِ الْمَأْثُورِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا وَتُدْنِي عَلَيْهَا السَّابِرِيَّ الْمَضْلَعًا ١٥  
إِذَا أَخَذَتْهَا هِزَّةُ الرُّوعِ أَمْسَكَتْ بِمَنْكِبِ مِقْدَامٍ عَلَى الْهَوْلِ أَرْوَعًا ١٦

\* \* \*

- ١٣ - قوله : « لو شئ » يريد لو أحد ؛ وليس لـ « لو » هنا جواب ؛ كما أمسك عن الجواب في قول الله تعالى : ﴿ وَكَوْنُوا أَنْتُمْ سَيْرًا فِي الْجِبَالِ ﴾ (١) فتقول : لو أحد أنا رسول الله لما أجنبناه ؛ ولكننا لم ندفعك عن ذلك .
- ١٤ - تصد : أى تصرف أنفسها عنا ، أى تنكرنا .
- ١٥ - تجافى : ترفع . والمأثور : السيف الذى فيه أثر . والسابرى : ضرب من الثياب . والمضلع : الذى فيه طرائق .
- ١٦ - الهزة : الارتعاد . والروع : الفرع .

وقال :

لِمَنْ الدِيَارُ عَفْوَنَ بِالْحَبْسِ      دَرَسَتْ وَتَحْسِبُ عَهْدَهَا أَمْسِ<sup>١</sup>  
 كَيْفَ الوُقُوفُ بِمَنْزِلِ خَلْقِ      أَمْ مَا سَوَالُ جِنَادِلِ خُرْسِ<sup>٢</sup>  
 دَارٌ لِفَاطِمَةَ الَّتِي تَبَلَّتْ      قَلْبِي وَتِيَمَ حُبِّهَا نَفْسِي<sup>٣</sup>  
 إِنَّ تُغْدِي فِي دُونِ القِنَاعِ فَقَدْ      أَصْبِي فَتَاةَ الحَيِّ بِالْأُنْسِ<sup>٤</sup>  
 أَدْنُو فَاخْضَعُ فِي الحَدِيثِ وَلَا      أَلْهُو عَنِ التَّقْبِيلِ وَاللَّمْسِ<sup>٥</sup>

\* \* \*

- ١- عَفْوَنَ ، أى درسَنَ . والحبس : مكان . وعهدها ، أى عهدك بها .  
 ٢- الجنادل : الحجارة ؛ والواحدة جندلة ؛ والكثير الجندل .  
 ٣- قوله : « تَبَلَّتْ » أى كأنها طالبتنه بتبيل ؛ وهو الثأر والثرة والطائلة ؛  
 وكله واحد . وقوله : « وَتِيَمَ » ، أى وذلك حبها نفسى . وتُروى : « وَهَيَّجَ حُبِّهَا » .  
 ٤- تُغْدِي فِي وترسلى وتُسْبِلِي واحد ؛ يقال : أغدفتِ المرأةُ قِنَاعَهَا إذا  
 فعلت ذلك .

- ٥- قوله : « أَخْضَعُ » ، أى أجيء . والسهل : اللين منه ؛ قال الله تعالى  
 ذكره : ﴿ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ ﴾ <sup>(١)</sup> . وقوله : « وَلَا أَلْهُو » ، وإنما أراد : « وَلَا  
 أَلْهَى » ؛ أى ولا أتشاغل عنه ولا أتركه ؛ يقال منه : لَهَا الرجل يلهو من اللهو ،  
 ولها يَلْهَى عن الشيء ، إذا تركه .

(١) سورة الأحزاب ٣٢ .



وَقَضَيْتُ قِيَمَهَا فَتَكَرَّهْتُ      فَتَقُولُ هَلْ بِكَ صَاحٍ مِنْ مَسٍّ!<sup>٦</sup>  
فَأَقُولُ مَسٌّ إِنَّ مِثْلَكَ لَا      يُشْنَى عَلَى الزَّمَالَةِ النَّكْسِ<sup>٧</sup>  
فتقول ليس كما تقول ولم      يولد بليلة كوكب النخس<sup>٨</sup>  
فَأَقُولُ نَخْسٌ إِنَّهُ رَجُلٌ      مِنْ عُصْبَةٍ كَأَكْوَلَةِ الرَّأْسِ<sup>٩</sup>  
فَتَقُولُ قَوَادُّ الْجِيَادِ إِلَى      أَرْضِ الْعَدُوِّ وَبِلَدَةِ الْبَأْسِ<sup>١٠</sup>

• • •

٦ - وقضيت قيمها : يعنى قطعته بالكلام القبيح . وقيمتها : زوجها أو من يقوم عليها فتكرهه ذلك منى . وتروى : « وَقَضَيْتُ » أى اغتبتته وعبته بالقبيح من الكلام . والمس : الجنون .

٧ - يريد : فأقول : جنون . وقوله : « لَا يُشْنَى عَلَى الزَّمَالَةِ » أى لا يعطّف . ويروى : « عَلَى الزَّمِيلَةِ » ، و « الزَّمَالَةُ » وهما الجبان الذى يرمى فى ثيابه . والنكس : الضعيف من الرجال ، وأصله من السهم النكوس .

٨ - النخس : الشؤم ؛ وهو ضدّ السعد .

٩ - العصبة : الجماعة ، وجمعها عُصَب . والعصابة : الجماعة وجمعها عصاب . وقوله : « كَأَكْوَلَةِ » أراد كأكلته ؛ وهكذا يقال فى المثل : « مَا هُمْ عِنْدَنَا إِلَّا أَكْلَةُ رَأْسٍ » ؛ جمع أكل ؛ وإنما يريد بذلك القلة .

١٠ - الجياد : الخيل اللواحق ؛ قال الله تعالى ذكره : ﴿ الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ ﴾<sup>(١)</sup> والباء : الشدة .

فَأَقُولُ بِلِ سَوَاقِ أَفْصِلَةٍ تِرْعِيَّةٌ لِصَعَائِدِ قُعْسٍ<sup>١١</sup>  
 فَتَقُولُ بِلِ سَوَاقِ سَلْهَبَةٍ جَرْدَاءٌ مِثْلُ خَمِيصَةِ الْبِرْسِ<sup>١٢</sup>  
 فَأَقُولُ بِلِ لَاتَانِ ثَلْتِكُمْ تَنْفِي ثَنَايَا الطَّلْحِ بِالنَّهْسِ<sup>١٣</sup>  
 فَتَقُولُ بِلِ حَمَّالِ ذِي أُثْرٍ فِي صَفْحَةٍ كَمَجْرَةِ الْجَلْسِ<sup>١٤</sup>  
 فَأَقُولُ بِلِ حَمَّالِ أَوْفِضَةٍ فِيهَا أَقْيَدِحُ مَرَّخَةِ الْجَلْسِ<sup>١٥</sup>

• • •

١١ - أفصلة : جمع فصيل ، والكثيرة الفصال والفُصلان . وقوله : « تِرْعِيَّةٌ » أى صاحب رَعَى . وصعائد : جمع صَعَدَ وهى الناقة التى تحلف على ولد غيرها حتى يتدرب لبنها . والقُعْس : الطوال .

١٢ - السلهبة : الطويلة من الخيل ، والجمع سلاهب ؛ وجرداء : قصيرة الشعر . والخميصة : شقّة ، أو ملامة . والبرس : القطن .

١٣ - الأتان : الأثني من الحمير . والثلة : الجماعة من الغنم . وتنفى ، أى تأكل وتسقط ما يثنى من الطلح ؛ قال : وهو شجر عظام . والنهس : الأكل ؛ يقال : تنى : تذهب به .

١٤ - قوله : « حَمَّالِ ذِي أُثْرٍ » يعنى حَمَّالِ سيفِ ذِي أُثْرٍ ؛ قال : وهى آثار الضرب به . وصفحه وصفحته : عَرْضُهُ . والجلس : كساء مخطّط ؛ شبّه السيف للطرانق التى فيه بخطوط الكساء .

١٥ - الأوفضة : الحجاب ؛ واحدها وفضة ، والكثيرة الأفاض والوفضات . وأقيدح : تصغير قَدَحٍ ؛ وهو السهم الصغير . والمرخ : شجر ينبت بالحجاز ؛ واحده مرخة . والجلس : نجد .

فتقول بل وَلَاجُ أَخْبِيَةِ وَعَلَى الْعَذَارَى زِنٌ بِالْوَرَسِ<sup>١٦</sup>  
فَأَقُولُ بِلَ وَلَاجٍ أَخْبِيَةِ وَعَلَى الْإِمَاءِ وَمَوْضِعِ الْكِرْسِ<sup>١٧</sup>  
فتقول بلُ مَلَأَ الْجَفَانَ إِلَى أَصْبَارِهِنَّ وَصَبِيَّةٍ غُبْسِ<sup>١٨</sup>  
فَأَقُولُ تَأْتِيكَ الْفِصَالُ وَلَا تَأْتِيكَ إِلَّا لَيْلَةَ الْخَمْسِ<sup>١٩</sup>  
فتقول إِنَّ الْحَىَّ أَنْكَحَنِي مِنْهُمْ رَفِيعَ الرَّأْيِ وَالْحَدْسِ<sup>٢٠</sup>

\*\*\*

١٦- وَلَاجٌ ، أى دَخَالَ : كثير الدخول . والورس : الزعفران ؛ ويقال : الطيب . وتُروى : « زَيْنَ الْوَرَسِ » من الزينة ؛ يعنى تزيينَ بِهِ . والعذارى ، بفتح الراء وكسرهما ، والفتح أكثر .

١٧- قوله : « عَلَى الْإِمَاءِ » يريدُ مع الإمام . والكيرس : البعر والرماد والسرّجين ؛ وجمعه أكراس ؛ سُمِّيَ بذلك لأنه يتكرّسُ بعضُهُ على بعض . والانكراس : الدخول فيه .

١٨- الأصبار : النواحي والحافات والجوانب ؛ والواحد الصبر ، والقُطر ، والقُتْر ، وكلُّهُ واحد . والغُبْس : السود ؛ وذلك فى سوء أحوالهنّ .

١٩- ليلة الخمس : أن تَرَدَّ الإبلُ الماءَ فى كلِّ أربع ليالٍ وتصدر عنه فى الليلة الخامسة . ويروى : « فَأَقُولُ تَأْبِيدُ الْفِصَالِ » ، وتأبيدها أن يرعّأها فى البيداء .

٢٠- قوله : « أَنْكَحَنِي » أى زَوَّجَنِي ؛ قال الله تعالى ذكره : ﴿ وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَىٰ ﴾<sup>(١)</sup> ويروى : « رَفِيعَ الرَّأْيِ » . والحَدْس : الفكر .

فَأَقُولُ إِنَّ الْحَىَّ أَعْجَبَهُمْ دُهُمٌ تَسَاقُ كَجُدَّةِ الْغَرَسِ ٢١  
 فَتَقُولُ إِنَّكَ قَدْ صَدَقْتَ فَمَا يُلْفَى لَنَا مِثْلَانِ فِي الْإِنْسِ ٢٢  
 فَأَقُولُ أَنْتِ مِنَ النِّسَاءِ وَلَا يَقْبَلْنَ إِلَّا خُطَّةَ الْوَكْسِ ٢٣

\* \* \*

٢١ - الدُّهُمُ : الخليل . والجُدَّةُ : الطريقة ؛ ويقال : الإبل السود . والغَرَسُ :  
 النخل ؛ شبه الإبل بها في تمامها وحسنها . ويروى : « كجنة الفرس » ، يريد  
 البستان .

٢٢ - فَمَا يُلْفَى : فما يوجد ؛ قال الله تعالى ذكره : ﴿ إِنَّهُمْ أَلْفَوْا  
 آبَاءَهُمْ ضَالِّينَ ﴾ (١) .

٢٣ - الْوَكْسُ : النقص ؛ يقال : وَكَسَ الرَّجُلُ فِي تِجَارَتِهِ فَهُوَ مُوَكَّسٌ ،  
 أى نقص . ويروى : « ما يأخذن إلا خطة » ، والخطة : الحصلة .

ويقال إن امرأ القيس أول ما قال الشعر عبث بهذه الأبيات ، فلما سمعت منه علم أنه سيكثر من قول الشعر ويجيده - وليس في رواية المفضل<sup>(١)</sup> ، وزعم ابن الكلبي أنها لرجل يلقب بالذائد :

أذودُ القَوا في عني زيادا      زياد غلام جري جوادا<sup>١</sup>  
 فأعزل مرجانها جانباً      وأخذ من درها المستجادا<sup>٢</sup>  
 فلما كثرن وعنينسه      تخير منهن سرا جيادا<sup>٣</sup>

(١) وردت هذه الأبيات في نسخة الطوسي ضمن ما ذكره من رواية المفضل ؛ ولكن جامع الديوان نص على أنها ليست من رواية المفضل ؛ فأثبتها هنا .

(٢)

زيادات مُلحق الطوسي  
من المنجول الثاني



وقال :

أَذْكَرْتَ نَفْسَكَ مَا لَنْ يَعودَا      فهاجَ التذْكَرُ قَلْباً عَمِيداً<sup>١</sup>  
 تَذَكَّرْتَ هِنْدًا وَأَتْرَابَهَا      وَأَزْمَانَ كُنْتَ لَهَا مُسْتَقِيداً<sup>٢</sup>  
 وَأَيَّامَ كُنْتَ بِهَا مُعْجَباً      تُطِيعُ الغَوِيَّ وَتَعْصِي الرِّشِيداً<sup>٣</sup>  
 وَتَغْدُو عَلَى الوَحْشِ تَصْطَاذُهَا      وَتُرَوِي النَّدِيمَ وَتُضِي الخَرِيداً<sup>٤</sup>  
 وَيُعْجِبُكَ اللّهُوْ وَالْمُسْمِعَاتُ      فَأَصْبَحْتَ أَزْمَعْتَ مِنْهَا صُدُوداً<sup>٥</sup>

\* \* \*

١ - العميد والمعمود : الذى أصابه الحزن فأثبته ؛ وأصله داء يكون فى سنام البعير .

٢ - أترابها : أقرانها ؛ قال الله عز وجل : ﴿عُرْبًا أَتْرَابًا﴾<sup>(١)</sup> ، والمستقيد : الذى يعطى القياد من نفسه . وتروى : « وأنى بها » ، و « أيام كنت لها » ، ومعنى : « وأنى بها » أى وكيف لك بها !

٤ - الخريد والخريذة : الجارية الخفيرة التى لا تكاد تخرج .

٥ - أزمعت وعزمت واحد ، والصدود : الانصراف ؛ قال الله جل ذكره : ﴿يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُودًا﴾<sup>(٢)</sup> .

(١) سورة الواقعة ٣٧ .

(٢) سورة النساء ٦١ .



فإن يك دَهْرُ أَى دُونَهُ      حوادثُ تُنسى الحياءَ الجليداً<sup>٦</sup>  
 فقد كنت فيما مضى مُضْعَباً      أبى الخِطامِ عَزِيزاً مَرِيداً<sup>٧</sup>  
 وَنَادَمْتُ قَيْصَرَ فِي مُلْكِهِ      فَأَوْجَهَنِي وَرَكِبْتُ الْبَرِيداً<sup>٨</sup>  
 إِذَا مَا ازْدَحَمْنَا عَلَى سِكَّةٍ      سَبَقْتُ الْفَرَانِقَ سَبْقاً بَعِيداً<sup>٩</sup>  
 وَقَدْ أَتَمَّنَى فَأَلْقَى الْمُنَى      وَقَدْ بَصَّحَ اللَّيْلُ عِنْدِي حَمِيداً<sup>١٠</sup>  
 وَالْبُسُّ لِلْحَرْبِ أَثْوَابَهَا      وَأَرْكَبُ لِلرَّوْعِ طِرْفاً عَنِيداً<sup>١١</sup>  
 أَصْحاحُ تَرَى البرقَ ذَاتَ الْعِشَاءِ      كَمَا أَشْعَلُ الْبَاجِسَانَ الْوَقُوداً<sup>١٢</sup>

٦ - معناه ، تنسى الجليد الحياء .

٧ - المُضْعَبُ : العير الذى لا يُركب إلا بعد صعوبة وشدة ، وإنما ضربه مثلاً للشدة والمنعة . والمَرِيدُ : الشديد فيما هو فيه ، لا يكاد يفارقه ؛ قال الله جل ذكره : ﴿ وَإِنْ يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَانًا مَرِيدًا ﴾<sup>(١)</sup> ، وقال تبارك وتعالى ذكره : ﴿ مَرْدُوا عَلَى النِّفَاقِ ﴾<sup>(٢)</sup> .

٨ - [ أوجهه : جعل له وجهاً عند الناس ]<sup>(٣)</sup> .

٩ - [ الفرانق : البريد ]<sup>(٣)</sup>

١١ - أثوابها : الدرود وما أشبهها . والرَّوْعُ : الفرع ، وتروى : « فى الرَّوْعِ » ، والطَّرْفُ : الكريم من الخيل ، قال : والعنيد : الذى يُتَّخَذُ وَيُتَّقَدُّمُ فى اتِّخَاذِهِ كَأَنَّهُ عِتَادٌ وَعِدَّةٌ .

١٢ - قوله : « أَصْحاحُ » ؛ أراد : « أَصْحاحي » فرخم . وقوله : « ذَاتَ الْعِشَاءِ » أراد الليلة . والباجسان : القادحان . والوقود : الحطب ، والوقود : النار نفسها .

(٢) سورة التوبة ١٠١ .

(١) سورة النساء ١١٧ .

(٣) من اللسان .

يُضِيءُ سَنَاهُ إِذَا مَا عَلَا رَبَّاباً ثِقَالاً وَمُزْنًا نَضِيداً<sup>١٣</sup>  
 فَلَمَّا تَنَزَّلَ مِنْ كَوْكَبِي وَكَادَ مِنَ الْقُرْبِ يَغْشَى الصَّعِيداً<sup>١٤</sup>  
 أَبَسْتُ بِهِ الرِّيحُ فَاسْتَأَقَهَا وَحَلَّتْ عَزَالِيَهُ وَالْجُلُوداً<sup>١٥</sup>  
 سَقَيْتُ بِهِ جَبَلِي طَيْبِي وَحَيًّا بِنَخْلَةٍ مِنَّا حَرِيداً<sup>١٦</sup>

• • •

١٣ - سناه : ضوءه ؛ وهو مقصور يكتب بالألف . والسناه : الشرف ، ممدود ويكتب بالألف أيضاً . والرَّباب : السحاب الممتلئ ؛ وكذلك المَزْن : السحاب . والنضيد : المنضود بعضه فوق بعض .

١٤ - كوكبي : جبل . والصعيد : التراب ؛ قال الله تعالى ذكره : ﴿ فتيّموا صعيداً طيباً ﴾<sup>(١)</sup> .

١٥ - قوله : « أَبَسْتُ بِهِ الرِّيحُ » ؛ أى سكنت عنه ، ويقال : استخرجت مافيه فاستأقها ، أى طلب السوق منها . والعزالي : أفواه المزود والقرب ، والواحد عزلاء ؛ وإنما يصف انهمار الماء .

١٦ - قوله : « سَقَيْتُ بِهِ جَبَلِي طَيْبِي » ؛ يعنى قلت : سَقَاهُمَا اللهُ هَذَا السَّحَابَ وَالْمِزْنَ ! وإنما أراد أن يقول : « أسقيت به » ، بالألف فلم يمكنه ، قال الآخر<sup>(٢)</sup> :

وَأَسْقِيهِ حَتَّى كَادَ مِمَّا أَبْنَتْهُ  
 وَتَكَلَّمْنِي أَحْجَارُهُ وَمَلَاعِيَهُ  
 وَجَبَلًا طَيْبِي أَجَا وَسَلَمِي . ونخلة : بستان بنى عامر . والحريد : الذى ينزل ناحية .

(١) النساء ٤٣ .

(٢) هو ذو الرمة ، ديوانه ٣٨ .

فَأَوْصِيكُمْ بِطِعَانِ الْكُفَاةِ إِذَا مَا مَعَدُّ أَرَادَتْ مَرِيدًا ١٧  
 فَنِعْمَ الْفَوَارِسُ تَحْتَ الْعَجَاجِ إِذَا مَا الْحَدِيدُ أَصَلَ الْحَدِيدًا ١٨  
 وَنِعْمَ الْمَعَاقِلُ لِلْخَائِضِينَ إِذَا نَحِيفَ مِنْ ذَائِدٍ أَنْ يَحِيدًا ١٩  
 كَرَامٌ إِذَا الضَّيْفُ عِنْدَ الشِّتَاءِ إِذَا مَا الْمَشَارِعُ أَضْحَتْ جَلِيدًا ٢٠

\* \* \*

١٧ - الكفامة : الأشداء ؛ واحدهم كمي ؛ وقوله : « مريدا » ، أراد « مرادا »  
 فأقام « مريدا » مقامه .

١٨ - إذا وقع الحديد على الحديد ، فسمعت له صوتًا فقد أصَلَ الحديد ؛  
 قال : وهي الصلصلة .

١٩ - المعائل : الحصون ، والواحد معقل ؛ ويقال : هي الجبال . والذائد :  
 الطارد عنك .

٢٠ - المشارع : الطرق التي تشرع فيها الإبل وغيرها إلى الماء ؛ والواحدة  
 مشرعة ؛ قال رؤبة :

\* مَشْرَعَةٌ ثَلَمَاءٌ مِنْ سَيْبِلِ الشَّدَقِ \*

وقال أيضاً :

يا دار سلمى دارساً نُؤيُّها بالرَّمْلِ فَالْخَبْتَيْنِ مِنْ عَاقِلٍ<sup>١</sup>  
صَمَّ صَدَاها وَعَفَا رَسْمُها وَاسْتَعْجَمْتُ عَنْ مَنْطِقِ السَّائِلِ<sup>٢</sup>  
يا سَلَمَ هلْ عِنْدَكُم نائِلٌ لِلْمَرْءِ ذِي الْأَكْرُومَةِ الْفَاضِلِ<sup>٣</sup>  
الحَافِظِ السَّرِّ الْأَمِينِ الَّذِي لَا تَرْهَبِينَ ، الْقَائِلِ الْفَاعِلِ<sup>٤</sup>  
لَمْ أَرْ شِبْهًا لِسُلَيْمَى التِّي عُلِّقْتُ غَيْرَ الظَّيْبَةِ الْحَائِلِ<sup>٥</sup>

١ - النؤى : التراب الذى حول الخيمة من الحفيرة المستديرة . والرمل : موضع معروف . والخبتان : أرض فيها لين . وعاقل : جبل باليامة . وتروى : « دارساً رسمها » ؛ وهو آثار الدار من المطر .

٢ - قوله : « صمَّ صداها » ؛ هذا مثل ضربه للدار ؛ يقال أصمَّ الله صداها يريد سمعه ؛ والصدى على وجوه ؛ فالصدى : الصوت الذى يُجيبك بمثل ما تكلم به ، والصدى : البدن ، والصدى : الميت ، والصدى : الجنابة ، والصدى : طائر يقال له الهامة ، والصدى : العطش ؛ وهو ها هنا السمع ؛ وهذا كله يكتب بالياء ؛ وصدأ الحديد ، مهموز مقصور ؛ يكتب بالألف ؛ وقوله : « واستعجمت » أى لم تتكلم .

٣ - يا سلم ، مرختم . والنائل : العطاء . والأكرومة : الأفعولة ؛ من الكرم . وتروى : « ذى المردودة » .

٥ - ويروى « إلا ظبية الحابل » ، يعنى أنها فى حُبالة ، والحابل : هو الصائد .

لَمْ تَغْدَ بِالْبُؤْسِ سُلَيْمَى وَلَمْ تَضَحْ لِأَهْلِ الشَّاءِ وَالْجَامِلِ ٦  
 قُولًا خَلِيلِي لَذَا الْعَاذِلِ هَلْ يُجْعَلُ الْجَائِرُ كَالْعَادِلِ ٧  
 هَلْ مَاجِدٌ أَظْهَرَ فِي قَوْمِهِ عُدْرًا كَمَنْ سَارَعَ فِي الْبَاطِلِ ٨  
 أَمْ هَلْ ذُووُ الْغَىِّ كَأَهْلِ الْحِجَا أَمْ هَلْ رَشِيدُ الْأَمْرِ كَالْجَاهِلِ ٩  
 قُولًا لِبِرْصَانٍ عَبِيدِ الْعَصَا مَا غَرَّكُمْ بِالْأَسَدِ الْبَاسِلِ ١٠  
 الْمَاجِدِ الْأَرْوَعِ مِثْلِ الْهَلَا لِ الْأَرِيحِيِّ الْمَلِكِ الْوَاصِلِ ١١

• • •

٦ - البؤس: شدة العيش ، والجامل : الموضع الكثير الجمال ، وسمعت « ولم تصحَبَ أهل الشاء » كأنه أراد النون الخفيفة ، ولا وجه له ، وهو قبيح ، وإنما تكون النون الخفيفة في الأمر ؛ كقول الأعشى :

وصلُّ على حين العشيَّات والضحي ولا تحمد الشيطان والله فاحمدًا (١)  
 وكقول الآخر :

اضربْ عنكَ الهموم طارقتَها ضربك بالسوط قنونس الفرس  
 ٨ - الماجد : الشريف .

٩ - الحجا : العقل .

١٠ - برصان : جمع أبرص . والباسل : الشديد ، وقوله : « عبيد العصا » أراد المثل المضروب : « العبد يُقترع بالعصا » .

١١ - الأروع : الكريم .

جثنا بها شهباء ملمومة<sup>١٢</sup>      مثل بَشَامِ القُلَّةِ الجافل<sup>١٢</sup>  
 وهنَّ أرسالٌ كرجلِ الدَّبِي<sup>١٣</sup>      أو كقطا كاظمة الناهل<sup>١٣</sup>  
 نَطَعْنُهُمْ سُلْكَى وَمَخْلُوجَةٌ<sup>١٤</sup>      كَرَّكَ لِأَمِينٍ عَلَى نَابِلِ<sup>١٤</sup>  
 وابنُ حذارٍ ظلٌّ من خوفنا<sup>١٥</sup>      يَغْمِرُ مثل الوَعِلِ العاقل<sup>١٥</sup>  
 أَحزَنَ لو أسهلَ أَحذيتُهُ<sup>١٦</sup>      بِعَامِلٍ فِي خُرُصِ ذَابِلِ<sup>١٦</sup>  
 لا تَسْقِنِي الخمرَةَ إن لم يروا<sup>١٧</sup>      قَتَلَى فثاماً بِأبِي الفاضلِ<sup>١٧</sup>  
 حتى أَبيرَ الحَيِّ من مالكِ<sup>١٨</sup>      قَتَلَا وَمَنْ يَشْرُفُ من كاهِلِ<sup>١٨</sup>

\* \* \*

١٢ - شهباء ، فى لون الحديد . والملمومة : المجتمعة . والبشام : شجر .  
 والجافل : كأنه يعدو ؛ شبه الخيل بالشجر ، ويقال : « الجافل » ، الكثير .  
 ١٣ - قد فسر هذا فيما مضى ، والبيت الذى بعده <sup>(١)</sup> .

١٥ - الوعل : تيس من تيروس الجبل . والعاقل : الذى يكون فى الجبل .  
 ١٦ - قوله : « أحزن » أى هرب فأخذ فى الحزن من الأرض ، وهو الغليظ ،  
 مثل الإكام والآطام . وقوله : « لو أسهل » أى لو أخذ فى السهل من الأرض  
 لأحذيته ، أى جعلت عطيتى له العامل ، وهو أعلى الرمح مع السنان ، والجمع  
 العوامل . والخرُص : الرمح نفسه ، والجمع خرُصان . والذابل : الدقيق فى لين  
 المهززة .

١٧ - الفثام : الجماعات من الناس .

١٨ - هاتان قبيلتان من بنى أسد .

ومن بني غنم بن دودان إذ  
 إذ يسألُ السائلُ ما هوَلا  
 نَعْلُوهُمُ بِالْبَيْضِ مَسْنُونَةٌ  
 والدهر ذا والدهر في صَرْفِهِ  
 حَلَّتْ لِي الْخَمْرُ وَكُنْتُ امْرَأً  
 فاليومَ فاشربْ غيرَ مستحْقِبِ  
 يا ركباً بَلَّغَ إِخْوَانَنَا  
 لِيَجْلِسُوا نَحْنُ كَفِينَاهُمْ  
 نَقْدِفُ أَعْلَاهُمْ عَلَى السَّافِلِ ١٩  
 أَعْيَا عَلَى الْمَسْئُولِ وَالسَّائِلِ ٢٠  
 حَتَّى يُرَوَّأَ كَالْخُشْبِ الْمَسَابِلِ ٢١  
 يُمَكِّنُ بِالْوَتْرِ مِنَ الْقَاتِلِ ٢٢  
 عَنْ شُرْبِهَا فِي شُغْلِ شَاغِلِ ٢٣  
 إِثْمًا مِنَ اللَّهِ وَلَا وَاغِلِ ٢٤  
 مَنْ كَانَ مِنْ كَنْدَةَ أَوْ وَاثِلِ ٢٥  
 ضَرْبَ الْجَبَانِ الْعَاجِزِ الْخَاذِلِ ٢٦

\* \* \*

- ٢١ - البيض : السيوف . ومسنونة : محذدة . والخُشب : جمع الخَشْبِ ،  
 والسابل : المطروح في الطريق ، وهو السبيل .
- ٢٤ - يقول : غير حامل في موضع الحقيبة منه إثمًا ؛ وهو مثل ضربته .  
 والواغل : الداخِل في الشيء .
- ٢٥ - قوله : « بَلَّغَ » ، أراد النون الخفيفة .

وقال أيضاً :

أَلَا حَىُّ ابْنَةَ الْغَنَوِيِّ مَيًّا      وَإِنْ بَعُدَتْ نَوَاهَا مِنْ نَوِيًّا<sup>١</sup>  
لَعَمْرُكَ إِنَّنِي لِأَحِبُّ مَيًّا      كَحُبِّ مُحَلَّلٍ ظَمَانَ رِيًّا<sup>٢</sup>  
وَلَوْ أَنِّي أُخَيَّرَ بَيْنَ مَيٍّ      وَلَيْلَةٍ نَاعِمٍ لَأَخْتَرْتُ مَيًّا<sup>٣</sup>  
أَلَا يَا مَيُّ إِذْكَ أَنْتِ مَيًّا      أَعَزُّ النَّاسِ كُلِّهِمْ عَلَيَّا؛

• • •

١ - أراد « مية » ، فتكلم بها على لفظ الترخيم ، وقد يُندُوب بها إلى أنه اسم بغير هاء . نواها : جهتها التي تقصد إليها .

٢ - والمحَلَّلُ : المطرود الممنوع عن الماء . والظَمَانُ : العطشان .



وقال أيضاً يمدح سعد بن الضَّبَابِ :

منعت اللَّيْثَ من أكل ابن حُجْرٍ      وكاد اللَّيْثُ يُودِي بـابن حُجْرٍ<sup>١</sup>  
منعتَ وَأَنْتَ ذُو مَنٍّْ ونُعْمَى      على ابن الضَّبَابِ بحيث تَدْرِي<sup>٢</sup>  
سَأَشْكُرُكَ الَّذِي دافَعْتَ عَنِّي      وما يَجْزِيكَ عَنِّي غيرُ شُكْرِي!<sup>٣</sup>  
فَلا جَارٌ بـأَوْثَقَ مِنْكَ عَهْدًا      فنصْرُكَ للطَّرِيدِ أعزُّ نصْرٍ<sup>٤</sup>

\* \* \*

١ - قوله : « من أكل ابن حجر » يريد امرأ القيس نفسه ، وهذا كما ينسب الرجل إلى جده ، وكما ينسب إلى أبيه . وقوله : « يودي » أى أن يهلك . والليث : من أسماء الأسد .

٣ - يعنى سعد بن الضَّبَابِ الذى أجاره .

وقال :

عَجِبْتُ لِبَرَقِ بَلِيلِ أَهْلٍ      يُضِيءُ سَنَاهَ بِأَعْلَى الْجَبَلِ<sup>١</sup>  
 أَنَانِي حَدِيثٌ فَكَذَّبْتُهُ      وَأَمْرٌ تَزْعَعُ مِنْهُ الْقُلَلُ<sup>٢</sup>  
 لَقَتْلِ بَنِي أَسَدٍ رَبِّهَا      أَلَا كُلُّ شَيْءٍ سِوَاهُ جَلَلٌ  
 فَأَيْنَ رِبِيعَةٌ عَنْ رَبِّهِمْ      وَأَيْنَ السَّكُونُ ، وَأَيْنَ الْخَوَلُ<sup>٣</sup> !  
 أَلَا يَحْضُرُونَ لَدَى بَابِهِ      كَمَا يَحْضُرُونَ إِذَا مَا أَكَلُ<sup>٤</sup> !

\* \* \*

- ١ - ويروى : « أُرقت لبرق » . وقوله : « أهل » ، أى صوت بالرعد وارتفع .  
وسناه : ضوء برقه .
- ٢ - القُلَل : جمع قُلَّة ، وهى أعلى الجبال ، ويروى « بأمر » .
- ٣ - قوله : « رباها » يريد صاحبها ومليكها . وجلل ها هنا : هين ، وهو  
يكون العظم ، من الأضداد .
- ٤ - ويروى : « عن ربها » .

وقال أيضاً :

طال الزمانُ وملّني أهلي      وشكوتُ هذا البينَ من جُملي<sup>١</sup>  
همٌ إذا ما بتُّ أرقني      وإذا انتبهتُ فأنتمُ شُغلي<sup>٢</sup>  
وتقولُ جُمليُ قد كبرتُ وشفّك الـ      حدّثانُ يا بن الخيرِ بالأزل<sup>٣</sup>  
فلئن هلكتُ لقد علمتِ بأنني      حلّو الشمائلِ ماجدُ الأصلِ<sup>٤</sup>  
ولربِّ ماجدةِ الجدودِ كريمةٍ      واصلتها بممتّعِ الوصلِ<sup>٥</sup>  
راقتُ فوادي إذ عرضتُ لها      بدلالِها وكلامِها الرتلِ<sup>٦</sup>  
بيضاءُ مُرتجٌ روادِفُها      في ريقها كسُلافةِ النحلِ<sup>٧</sup>  
يجلّوتبسُّمها الظلامَ ربحلةً      غراءُ كالمصباحِ في الذبلِ<sup>٨</sup>

\* \* \*

- ١- الزمان لا يطول ، وإنما هذا كراهية منه له . والبين : الانقطاع .
- ٢- شفّك ، أى أضناك وهزلك . والأزل : الشدة والضرر .
- ٣- الشمائل : الطبايع ، والواحدة شمائل . والماجد : الشريف .
- ٤- قوله : « بممتّع الوصل » أراد : بالطويل المتّصل من الوصل والمودة .
- ٥- راقّت : أعجبت . والرتل : الحسن .
- ٦- كلّ شيء سال من غير أن يعصر ، فهو سُلافة .
- ٧- الرّبحلة : الحسنة الخلق الضخمة ، والذبل : الفتائل .

وغدتُ فأسمعُها وأفهمُها  
 ودعتها إذ رمتُ ففرقتها  
 أنى لكم يا خلتي مثلي!<sup>٩</sup>  
 إننى لكم حصنٌ يُسرُّكم  
 وبسؤلکم مُتبدِّلُ البذلِ<sup>١٠</sup>  
 ركب العذارى كلُّ مُنتفجِ  
 فوق الثنىِّ مُقابلِ البُزلِ<sup>١١</sup>  
 فلحقتهنَّ على مُذكرةٍ  
 زيافةٍ تختالُ بالرحلِ<sup>١٢</sup>  
 فظللنَّ فى روضاتِ مخنيةٍ  
 بينَ العِضاهِ وسامقِ البقلِ<sup>١٣</sup>  
 فسقنينى صهباءَ صافيةً  
 وسترنَ حدَّ الشمسِ بالعقلِ<sup>١٤</sup>

\*\*\*

- ٩- يقول : غدت للفراق ، فقلت افعلى كما أفعل .
- ١٠- الخِلة : الصداقة ، وتكون الزوجة ، وهى الخيلة .
- ١١- قوله : « يُسرُّكم » أى يكتم أسراركم . وبسؤلکم : أى يعطى لكم سؤلکم وما سألتم . ومتبدِّل ، متفعل ، من البذل .
- ١٢- المنتفج : العظيم الجنبين . والبزل : التى قد دخلت فى تسع سنين .
- ١٣- قوله : « مذكرة » أى خلقتها كخلق الحمل . وزيافة ، أى مرحة فى سيرها . وتختال ، من الخيلاء ، وهو التعظيم .
- ١٤- المخنية : المواضع المرتفعة ينبت بها العشب ، قال : وهى الخاني ومجارى الماء إلى الرياض . والسامق : المرتفع .
- ١٥- الصهباء : الحمر التى تضرب فى لونها إلى الحمرة . والعقل : الكيلة .

ويقلن أطعمنا فقد أضنيتنا  
فسعيتُ نحو مطيتي بمهندٍ  
عضبِ الكريهة مُوشِكِ القصلِ  
فطعنتُ لبتّها على ما خيلتُ  
إِنَّ اللّئيمَ أقرُّ بالبُخلِ  
فحمِدُنني وذمَمَنَ كلُّ مزنَدٍ  
عَبِدِ الخليقةِ فاحشٍ وغلٍ  
يا قَيْنَتِي تَوَزَّعَا رَحْلِي  
سَيَخِفُّ يَوْمًا عَنْكُمَا رَحْلِي  
وكلَّا معي من لحمِ راحلتي  
ومع العذارى فاترُكَأ عذلي

\* \* \*

١٦ - أضنيتنا ، أى هزلتنا . والمهمه : المستوى من الأرض لا نبات به ،  
والجمع مهمامه . والمحل : الجذب فى القحط .

١٧ - المطية : كل ما ركب ظهره ، وهو المِطَا . والعضب : القاطع . وقوله :  
« موشك القصل » يقول : سريع القطع .

١٨ - قوله : « على ما خيلت » ، أى على أى الحالات كانت ، وأصله من  
السحاب الذى يخيل إلى الناظر إليه أنه ممطر .

١٩ - المزند : الضيق الصدر ، السبي الخلق . وقوله : « عبِد الخليقة » ، يريد  
ذليل الطبيعة ، لئيمها . والوجل : الذى يدخل فى طعام القوم وشرابهم ، ولم يدع لآيه .

وقال أيضاً :

صَحَا الْيَوْمَ قَلْبِي عَنْ لَمِيسٍ وَأَقْصَرَ  
وَذَاكَ بَيَّانُ الشَّيْبِ فِي الرَّأْسِ رَاعَهُ  
فَوَاعَجَبَا مَا قَدْ عَجِبْتُ مِنَ الْفَتَى  
فَإِنْ يُمَسِّسُ يَوْمًا ذَا شَبَابٍ فَإِنَّهَا  
وَلَوْ خَيْرَ اللَّوْنَيْنِ أَيُّهُمَا لَهُ  
لَقَدْ أَصْبَحُ الْفَتِيَانِ صَهْبَاءَ صِفْوَةٍ  
إِذَا قَالَ مِنْهُمْ لِي الَّذِي لَيْسَ شَارِبًا  
وَجُنَّ بِهَا مَا جُنَّ تُمَّتَ أَبْصَرَ<sup>١</sup>  
وَقَالَ فَوَالِيهِ : أَلَا قَدْ تَغَيَّرَا<sup>٢</sup>  
تُبَدِّلُهُ الْأَيَّامُ وَالذَّهْرُ أَغْصُرَا<sup>٣</sup>  
سُتُخْلِفُهُ شَيْبًا وَخَلَقًا مُحَسَّرَا<sup>٤</sup>  
لَقَالَ سِوَى هَذَا وَلَوْ كَانَ أَزْهَرَا<sup>٥</sup>  
مَعْتَقَةً صِرْفًا إِذَا الدِّيكُ أُسْحِرَا<sup>٦</sup>  
أَرَى الْمَلِكَ الْكِنْدِيَّ لَذَوَّأَسْهَرَا<sup>٧</sup>

- ١ - قوله : « صحا » ، أى ذهب عنه سُكْرُهُ ، كما يصحو السكران .
- ٢ - قوله : « راعه » ، أى أفزعه . [ والفوالى : النساء اللاتي يفلتنيهن ]<sup>(١)</sup> .
- ٣ - الأعصر : السنون والدهور ، والواحد عصر ، والجمع الكثير العصور .
- ٤ - المحسّر : الذاهب عنه اللحم .
- ٥ - الأزهر : الأبيض .
- ٦ - أصبح ، أى أسقيهم الصَّبُوح . وصِفْوَةٌ ، أى مُخْتَارَةٌ .
- ٧ - لذّني معنى تلذّذ [ وأسهر : أى منع أصحابه من النوم حتى سهروا فلم يناموا ]<sup>(٢)</sup> .

(١) من اللسان .

(٢) من أبي سهل .

وغيث مرته الريح فاعتم نبتة  
 إذا رجفت فيه رها مرجحة  
 كأن الولايا نشت في تلاعه  
 هبطت بعريان طويل قداله  
 قصرنا عليه بالمقيظ لقاحنا  
 فصبح خوار العنان مصدرا  
 فانت إذا استدبرته سد فرجه  
 بضاف فويق الأرض ليس بأزعا

\* \* \*

٨ - الغيث ها هنا : الكلا والعشب . وقوله : « فاعتم » أى ارتفع . والبهي : الحسن . وقوله : « مرته » ، أى حركته . وتناصيه ، أى بلغ منها موضع النواصي .  
 ٩ - قوله : « رجفت » أى صوتت الرها ، يريد صوت الرعد كصوت الرها .

والمرجحة : الثقيلة . وتبعج ، أى تشقق . والحبي : السحاب المتداني .

١٠ - قوله : « الولايا » يريد الطنافس الحيرية . والتلاع : مجارى الماء إلى الرياض . وأعلاق التجار ، مثل الأنماط وما أشبهها ، شبه ألوان الزهر فى النبات وما فيه من الحمرة والصفرة والخضرة بها .

١١ - قوله : « عريان » ، أى فرس . وقداله : قفاه . ويذ ، أى يغلب .  
 والخميس : الجيش . والبادن : السمين . والمضممر : الضامر .

١٢ - قوله : « قصرنا » أى حبسنا . والمقيظ : المصيف ، يريد فى وقت الحر .  
 واللقاح : ذوات الألبان من النوق . والخوار : اللين . ومصدر ، أى مرتفع الصدر .

١٣ - الضافى : الذئب السايغ الطويل . والأزعر : الذى لا شعر عليه ،  
 فيقول : ليس هو كذلك .

- لَهُ أَيُّطْلَانٍ جُنْبًا عَنْ شِرَاسِفٍ      كَحِنْوِ الْقَيْسِيٍّ أَنْعَمَتْ أَنْ تُتَوَطَّرَ ١٤  
لَهُ حَارِكٌ فَعَمُّ أَشْمٌ مُلَاعِمٌ      كَمَا أَلَّفَ الْقَيْنُ الْغَبِيطَ الْمُضَبَّرَ ١٥  
لَهُ عُنُقٌ كَالْجِدْعِ شَابٌّ لَيْفُهُ      إِذَا مَا دَنَا قِنْوَانُهُ ثُمَّ أَبْسَرَ ١٦  
لَهُ أُذُنٌ رِيًّا كَعُلَيْطٍ مَرَّخَةٌ      إِذَا مَا دَنَا الْمَكْنُوزُ مِنْهَا لِيُعْصَرَ ١٧  
فَنَاصِيَةٌ غَمَاءٌ كَالْفِرْعِ رَسَلَةٌ      عَلَى خَطِّ شِمْرَاخٍ لَهُ غَيْرِ أَمْعَرَ ١٨  
وَحَدٌّ أَسِيلٌ كَالْمِسْنِ وَبِرْكَةٌ      كَجَوْجُوِّ هَيْقٍ زِفُهُ قَدْ تَمُورًا ١٩

• • •

- ١٤ - الشراسف : أطراف الأضلاع . وقوله : « تَوَطَّرَ » أى تَعَطَّفَ .  
١٥ - الفعمم : الممتلئ . والأشم : الطويل المرتفع . والملاءم : المؤلف .  
والمضبَّر : الموثق . والقين ها هنا : النجار .  
١٦ - شذَّب ، أى قطع وكشط . ودنا : حان . وقنوانه : أعذاقه . وأبسر :  
أى صار بسرا .  
١٧ - رياء ، أى ممتلئة ، وإنما أراد أنها تامة ليست بسكاء (١) صغيرة .  
وَالْعُلَيْطُ : الأنبوب أو الورقة . ومرَّخَةٌ : شجرة ، أى من شجر المرَّخ . والمكنوز :  
المرفوع .  
١٨ - الناصية الغماء : الكثيرة الشعر . والخط : الغرة . والشمراخ : الغرة  
السائلة ، شبهها بشمراخ عذق النخلة . والأمعر : الذى قد ذهب شعره .  
١٩ - البركة : الصدر . والجوجو : الصدر . والهيق : ذكر النعام ، وزفه  
ريشه . وقوله : « قَدْ تَمُورًا » ، أى تساقط عنه .

(١) السكاء : الصغيرة الحرم .



له مَحِصَاتٌ فَوْقَ خُضْرٍ مَلَاطِيسٍ رُكُودٍ وَخَلْقٍ كُلُّهُ غَيْرٌ أَعْسَرَا<sup>٢٠</sup>  
 صُلْبٌ تَمِيمٌ يَبْهَرُ اللَّبَدَ جَوْزُهُ إِذَا مَا تَمَطَّى فِي الْحِزَامِ تَبْتَرَا<sup>٢١</sup>  
 ذَعَرْتُ بِهِ يَوْمًا فَأَصْبَحْتُ قَانِصًا مَعَ الصَّبْحِ مَوْشَى الْقَوَائِمِ مُقْفِرَا<sup>٢٢</sup>  
 دَعَانِي الرَّقِيبُ دَعْوَةً فَأَجَبْتُهُ فَقَالَ أَلَا أَرَكِبُ إِنْ رَكِبْتُ مَيْسِرَا<sup>٢٣</sup>  
 فَصُوبْتُهُ كَأَنَّهُ صُوبٌ غَبِيَّةٌ عَلَى الْأَمْعَزِ الضَّاحِي إِذَا اشْتَدَّ أَحْضَرَا<sup>٢٤</sup>  
 فَبَوَّأْتُ رُمُحِي قَادِرًا فَجَبُوتُهُ بِنَجْلَاءٍ يَغْدُو فَرُغَهَا فَتَقَطَّرَا<sup>٢٥</sup>

\* \* \*

٢٠ - المحصات : القوائم . والخضر : الحوافر . والملاطيس : الصلاب الملس .  
 والركود : الثابتة ، والأعسر ها هنا : القبيح .

٢١ - قوله : « تميم » ، أى تام . وجوزه : وسطه . ويبهه : يغلب . وقوله :  
 « تبترا » ، أى تقطع .

٢٢ - ذعرت ، أى أفزعت . والقانص : الصائد . والموشى : الثور المخطط  
 القوائم . ومقفر ، أى يلزم الففر .

٢٣ - الرقيب : الذى يتبصر له ، وهو الحارس الحافظ .

٢٤ - الغبية : السحابة ، ويقال المطرة . والأمعز : الأرض ذات الحصى  
 الصغار . والضاحي : الظاهر للشمس<sup>(١)</sup> .

٢٥ - قوله : « فبوأت » ، أى هيأت . ونجلاء ، أى واسعة ، يريد الطعنة .  
 ويغذو أى يسيل . وقوله : « فتقطر » ، يعنى الصيد ، وهو الثور ، أى سقط .  
 وفرغها : ما يتفرغ من الدم ، يجرى .

(١) والإحضر : ارتفاع الفرس فى عدوه .

فمن يَأْمَنُ أَيَّامَ بَعْدَ ابْنِ هُرْمُزٍ      نَزَلْنَ بِهِ كَمَا نَزَلْنَ بِقَيْصَرَا ٢٦  
 وَبَعْدَ مَعَدٍّ يَبْتَغِي حِرْزَ نَفْسِهِ      إِلَى كَهْفِ غَارٍ يَحْسِبُ الْكَهْفَ أَوْعَرَا ٢٧  
 فَصَادَفْنَ مِنْهُ ذَاتَ يَوْمٍ وَلَمْ يَكُنْ      لَيْسَبِقَ مَا كَادَ الْمَلِيكَ وَقَدَّرَا ٢٨  
 وَبَعْدَ أَبِي فِي حِصْنِ كِنْدَةَ سَيِّدَا      يَسُودُ جُمُوعًا مِنْ جِيوشِ وَبَرَبِرَا ٢٩  
 وَيَغْزُونَ بِأَعْرَابِ الْيَمَانِينَ كُلَّهُمْ      لَهُ أَمْرُهُمْ حَتَّى يَحُلَّ الْمَشْقَرَا ٣٠

\* \* \*

٢٦ - ابن هرمز : ملك من ملوك الفرس . وقيصر : ملك الروم ، وكل ملك منهم يقال له قيصر .

٢٧ - الأوعر : الموحش .

٢٨ - صادفن ، يعنى الأيام . وذات يوم ، يعنى يوماً . وكاد : صنع ، قال الله جل ذكره : ﴿ وَأَكِيدُ كَيْدًا ﴾ (١) .

٢٩ - ويروى : « يسوس جموعاً » (٢) .

(١) سورة الطارق ١٦ .

(٢) هي رواية أبي سهل ، وانظر تحقيق الروايات .

وقال :

بنى جميلة أنى منهم غسادِ  
 أن قد نظرتُ وقد أمّلتُ نائِلها  
 ثم ادكرتُ بأنَّ القلبَ مرتَهَنُ  
 فإرضُ بعدهدوءِ الناسِ من حزنِ  
 وفرّحِ كجناحِ النسريسه كهُ  
 خالى الرواتِ من الآفاتِ والجُهِ  
 خبيتُ أوسطهُ للقومِ إذ نصبوا  
 حان الرحيلُ ولما يُنجزوا زادى<sup>١</sup>  
 حتى هممتُ بهجرانِ وإجدادِ<sup>٢</sup>  
 عانِ لديها ولم يرَحَلْ له فادِ<sup>٣</sup>  
 دمعى وأسلمنى اللهم عوادى<sup>٤</sup>  
 نبعُ القسيِّ ولم يُشددْ بأوتادِ<sup>٥</sup>  
 سَفروظاهره سَيفى وأقتادى<sup>٦</sup>  
 وظلتُ فى علمِ مُوفِ على وادِ<sup>٧</sup>

\* \* \*

٢ - النائل : العطاء . والإجداد : من الجِدِّ فى الأمر ، يقال جدَّ وأجدَّ ، ويكون القطع ، من ذلك قطعتُ أمرهم ، إذا جددته ، ويقال أجددته .

٣ - عانِ ، أى أسير . وفادِ ، يفديه .

٥ - القردح هاهنا : بيت هيبأه لأصحابه مثل الحباء . والنبع : شجر تعمل منه القسي .

٦ - الآفات : المعاييب ، وكل ما آذاك من شيء . ووالجهِ ، أى داخله : والأقتاد : خشب الرحل .

٧ - العلمُ : الراية ، والعلمُ : الجبل . والموفى : المشرف .

حَتَّى أَتَيْتَهُمْ أَسْعَى فَقُلْتُ لَهُمْ  
 افْسِرْ ذَا حَزْمِهِمْ قَوْلِي وَطَاوَعَنِي  
 رِخْوِ الْمَفَاصِلِ رَثُّ الْحَالِ مُلْتَبِسٍ  
 وَقَدْ يَسَّرْتُ إِذَا مَا قِيلَ مَنْ يَسَّرُ  
 وَقَدْ طَرَقَتْ بِيُوتَ الْحَيِّ مُشْتَمِلًا  
 حَتَّى أَخَذْتُ بِكَفِّ زَانَ مِعْصَمِهَا  
 ثُمَّ اغْتَمَرْتُ سِرَاةَ اللَّيْلِ تُلْبِسُنِي  
 رُوحُوا فَقَدْ كَانَ مِنْ نَوْمٍ وَإِبْرَادٍ<sup>٨</sup>  
 وَسُوَّتُ كُلِّ ثَقِيلِ الرَّأْسِ قَعَادٍ<sup>٩</sup>  
 مِنْهُ الْفَوَادِ إِذَا مَارِيعٍ مِنْ عَادٍ<sup>١٠</sup>  
 وَقَدْ هَدَيْتُ إِذَا مَا قِيلَ مَنْ هَادٍ<sup>١١</sup>  
 بَعْدَ الْهُدُوءِ وَيَدٌ اخْتَلَّ مُصْطَادٍ<sup>١٢</sup>  
 رَجَعُ الْوُشُومِ وَلَمْ تُخْلَقْ لِفَادٍ<sup>١٣</sup>  
 وَالنَّجْمُ وَالنَّسْرُ وَالْجُوزَاءُ شُهَادِي<sup>١٤</sup>

- ١٠ - ملتبس، أى مختلط . وقوله : « إذا ماريح » ، يريد : أفرع .  
 وقوله : « من عاد » ، أى ممن يعدو عليه ، أى يظلمه .
- ١١ - يسرت ، أى قامرت ، من الميسر ، وهو القمارُ كان فى الجاهلية ،  
 وهو الذى نهى الله جل ذكره عنه . قوله : « هديت » ، أى دلت .
- ١٢ - المعصم : موضع السوار من اليد . والوشوم : ما كانت العرب تشم به  
 وجوهها وأيديها من الخضرة . وقوله : « لفاد » ، الفاد : الشاوى ، والفئيد :  
 الشواء . والمفشد : الذى يشوى به ؛ من حديد كان أو غيره .

وقال أيضاً :

إن الخليط. نأوك بالأمس  
 وغدوا على خوص العيون سواهم<sup>١</sup>  
 وبكل نضاخ المَقْدَمُ داخل الذِّ  
 بانوا وفيهم حرّة مِيَالَة<sup>٢</sup>  
 ملئت ترائبها وجاع وشاحها<sup>٣</sup>  
 وجبائر<sup>٤</sup> ودمالج<sup>٥</sup> في معصم<sup>٦</sup>  
 واستيقنت بفراقهم نفسي<sup>١</sup>  
 مثل السّام خلقت للملّس<sup>٢</sup>  
 فرى أقب<sup>٣</sup>، مضاعف الحلس<sup>٤</sup>  
 حوراء آنسة من اللّيس<sup>٥</sup>  
 والبوص يشبه رملة الدهس<sup>٥</sup>  
 عبلي وكف لينة اللّمس<sup>٦</sup>

\* \* \*

- ١ - الخليط : الجماعة من الناس المختلطون . ونأوك ، أى بَعُدُوا منك .
- ٢ - الخوص : الإبل التى تكسر عيونها ، ويقال : الغائرات العيون .  
 والسّام : طير يشبه الصّعل . والملّس : العدو .
- ٣ - المَقْدَمُ : أصل الرقبة . والحلس : الكساء . ومضاعف ، أى بعضه  
 على بعض (١) .
- ٤ - اللّيس : جمع لَعَساء ، واللّيس : سواد فى الشفة .
- ٥ - ملئت ، أى من اللحم . والترائب : جمع تريبة ، وهو موضع العقد ،  
 وهو القلادة . وقوله : « وجاع » أى هى خميصة البطن لطيفته . والبوص : العجيزة .  
 والدّهس : ما لآن من الأرض .
- ٦ - الجبائر : المسك الذى يكون فى المعصم ، وهو موضع السوار . والعبلي :  
 الكثير اللحم ، وهو الغليظ قصب الذراع .

(١) ونضاح المقذ ، أى كثير النفخ بالمرق . والذفرى من اللدواب : من لدن المقذ إلى نصف القذال .

فكأنما اغتبتت شمولاً بارداً  
 سمقت به الصقر العتاق بشامخ  
 فابيض كاللبن الحليب فما  
 حتى أتيح لأخذه ذو رجلة  
 فغداً بمنجرد القوام مُحملج  
 من بعض من يغشى الحجاز بأهله  
 فتواتقا بالله ربهما  
 نادى بأن ألقِ الحبال معاً  
 واخفض بصوتك لاترع أحداً  
 أو مائعاً من مائع الجلوس<sup>٧</sup>  
 دون السماء مُصعد شمس<sup>٨</sup>  
 يبدو لذي عين ولا شمس<sup>٩</sup>  
 كالذئب لا يدنو إلى إنس<sup>١٠</sup>  
 عبّل الشوى وبحنبل ضبس<sup>١١</sup>  
 أو من فزارة أو بنى عبس<sup>١٢</sup>  
 في قلة الأخلاف والحبس<sup>١٣</sup>  
 قبل الظلام وقبل أن نمسى<sup>١٤</sup>  
 واكتم على الهجسات والوجس<sup>١٥</sup>

\* \* \*

٧ - اغتبتت ، أى شربت بالعشى . والمائع : الذائب من العسل . والجلوس :  
 النحل .

٨ - سمق ، أى ارتفع . والصقر : النخل . والشامخ : الشاهق . والشكس :  
 الشديد الصعود .

١٠ - ذو رجلة : الراجل من الرجال . وإنس ، من الناس .

١١ - المنجرد : الزق . والقوام : قوائم الزق . والعبّل : الغليظ . والحنبل .  
 الفرو . والضبس : القصير ؛ يريد الزق ؛ أى ملأه عسلاً<sup>(١)</sup> .

١٣ - قوله : «فتواتقا» ، يعنى الرجلين . وقلة الأخلاف ، أى يمسك الحبل  
 لا يخالفه .

١٥ - الهجسات : الأصوات الخفية . والوجس : الحس :

(١) والمحملج : الشديد .

أَلْقَى الْأَزْبُ الحَبْلَ فَانشَعَبَتْ ۖ إِحْدَى الْمَنَايَا حَيْثُ لَمْ يُرْسِ ١٦  
 وَتَدْبَذَبَ الْأَعْلَى فَمَا بَقِيَتْ ۖ بَيْضَاءُ مِنْ سِنٍّ وَلَا ضِرْسِ ١٧  
 مَا ذَاكَ أَشْهَى لَيْلَةً مِنْ رِيْقِهَا ۖ فِي لَيْلَةِ الشَّفَانِ وَالْقَرَسِ ١٨  
 فَدَعَى الْمَهَالِكَ مَا اسْتَطَعَتْ وَجَانِبِي ۖ طَمَعَ الْمَعِيشَةَ وَاتْرَكَ ضِرْسِي ١٩  
 فَلَقَدْ أَجُوزُ الخَرْقَ تَحْمِلُنِي ۖ وَالْفَضْلَتَيْنِ وَقَيْنَتِي عَنَسِي ٢٠  
 جُدُّ مَوْثِقَةٌ كِنَازُ عِرْمَسٍ وَخَادَةٌ ۖ فِي لَيْلَةِ الْهَمْسِ ٢١

• • •

١٦ - يرسي ، أي يثبت .

١٨ - الشفان : الريح الباردة يكون فيها شيء من المطر . والقرس : البرد .

١٩ - قوله : « واتركي ضرسِي » ؛ أي عدلى وعصى بالضرس .

٢٠ - أجوز وأجوب ؛ أي أقطع . والفضلتان : الطعام والشراب .

٢١ - أجُد : شديدة مَوْثِقَةُ الخلق . وكنَاز : كثيرة اللحم . وعيرمس :

صُلْبَةٌ . ووخادة ، فعالة ؛ من الوخذ ؛ وهو ضرب من السير . والهمس : المشى الخفي .

وقال أيضاً :

أَلَمَّا تَزَعْ عَنْ أُمِّ عَمْرٍ وَتَيْئِسِ      فَتَصْحُوعَمًا قَدْ مَضَى مُنْذُ أَحْرُسِ<sup>١</sup>  
 أَلَيْسَ بِنَاهِيكَ الْجَلالُ عَنِ الصَّبَا      وَمَا قَدْ لَقَيْتَ مِنْ نَعِيمٍ وَأَبْوَسِ<sup>٢</sup>  
 دَلَفْتُ لَهَا مَعَ الْفَطَاطِ بِفَيْتِيَةٍ      إِلَى مَرْقَبِ عَالٍ رَفِيعٍ وَمَجْلِسِ<sup>٣</sup>  
 كَأَنَّ حِوَاءَ مِنْ يَمَانٍ مُعَصَّبِ      بِمَنْكِبِهَا وَالْآخِنِيِّ الْمَشْمَسِ<sup>٤</sup>  
 مَاءٌ بِهِ رِيَشُ الْحَمَامِ كَأَنَّهُ      عُصَارَةٌ يَنْبُوتُ مِنَ الْغِسْلِ مُخْفِيسِ<sup>٥</sup>  
 وَرَدَتْ بِحُرْجُوجٍ كَأَنَّ مُنَاخَهَا      إِذَا نَهَلَتْ بَعْدَ الْأَذَى وَالْتِمْرِسِ<sup>٦</sup>

• • •

- ١ - قوله : « تزع » أى تكف . وأحرس : دهور .
- ٢ - الجلال : الكبير ؛ ويقال : الشيب .
- ٣ - دلفت ، أى مشيت إليها ؛ ويكون « دلفت » ، أى سرت .  
والفطاط : ضرب من القَطَا .
- ٤ - المعصب : من برود اليمن . والآخنية مثلها ، منسوبة (١) .
- ٥ - المخفيس : قليل الماء غليظه (٢) .
- ٦ - الحرجوج : الناقة الطويلة ؛ ويقال : المهزولة (٣) .

(١) والحواء : كساء مخطط .

(٢) فى شرح أبى سهل : « الينبوت : شجر له ثمر شديد المرارة . والغسل : الحطمي ؛ وكل ما غسل به الرأس فهو غسل » .

(٣) فى شرح أبى سهل : « نهلت : عطشت . والتاهل : العطشان ، والاسم النهل . والأذى :

التعب والجهد » .



مَوَاقِعُ كُدْرٍ مِنْ قَطَا السِّيِّ أَرْبَعٍ قَرَبَيْنِ سِمَالًا بَعْدَ وِرْدِ مُعَلِّسٍ ٧

\* \* \*

٧- السِّيِّ : بلد . وقربن ، أى وردن المنهل . قربن سِمَالًا ؛ يريد ماء قليلاً (١) .

---

(١) فى شرح أبى سهل : « شبه آثار ثفنائها على الأرض بمواقع أربع قطوات صبجن بالماء . والسالى : واحدها سمل ، وهو الماء القليل ، والورد ، ورد الماء » .

وقال أيضاً :

إِنِّي أَمْرٌ مِّنْ خَيْرِ كِنْدٍ      مَدَّةَ لَسْتٍ مِّنْ أَشْرَارِهَا<sup>١</sup>  
 مِّنْ خَيْرِهَا نَسْبًا إِذَا      تَنَمَّى إِلَى أَحْيَارِهَا<sup>٢</sup>  
 مِّنْ خَيْرِهَا خَبْرًا إِذَا      صَارَتْ إِلَى أَخْبَارِهَا<sup>٣</sup>  
 فِي حُجْرِهَا مَتَرَدُّ      مِّنْ عَمْرِهَا وَمَرَارِهَا<sup>٤</sup>  
 إِنْ تَهَجُّ كِنْدَةً ظَالِمًا      لَا تَنْجُ مِنْ أَظْفَارِهَا<sup>٥</sup>  
 إِلَّا تَصِيبُكَ بِحَدِّهَا      تُهْلِكُكَ فِي تِكْرَارِهَا<sup>٦</sup>  
 قَوْمٌ إِذَا مَا الْحَرْبُ شَبَّ      تَ يَصْطَلُونَ بِنَارِهَا<sup>٧</sup>  
 كَالْأَسَدِ فِي حَلْقِ الْحَدِيدِ      لِي لَدَى أَنْبِثَاتِ غُبَارِهَا<sup>٨</sup>

(٦) في شرح أبي سهل : « أي من سلاحها وحررها ؛ يقول : إن لم تظفر بك في أول حربها ، أهلكتك في كرها عليك دفعة ثانية » .

(٧) في شرح أبي سهل : « شبت : أوقدت . يصطلون : يدنون من النار » .

وقال أيضاً :

أَلَمْ تَرَيَا وَرَيْبُ الدَّهْرِ رَهْنٌ      بتفريق العَشَائِرِ وَالسَّوَامِ ١  
صَبَرْنَا عَنْ عَشِيرَتِنَا فَبَاتُوا      كما صبرت خَزِيمَةً عَنْ جُدَامٍ ٢

\* \* \*

١ - قوله : « وريب الدهر » ، يريد أحداثه وما يريب الناس منه ؛ أى  
يُنكرونه . وَالسَّوَامِ : المال الراعى .

وقال أيضاً :

بَانَ الْمَلُوكُ فَاَمْسَى الْقَلْبُ مُرْتَابَا  
 نَحْنُ الْمَلُوكُ وَأَبْنَاءُ الْمَاوِكِ لَنَا  
 مَا يُنْكِرُ النَّاسُ مِنْ أَحْيَانٍ نَمْلِكُهُمْ  
 كَانُوا عِبِيدًا وَكُنَّا نَحْنُ أَرْبَابًا!<sup>١</sup>  
 إِلَى سَامِلِكُمْ بِالرُّومِ إِذْ كَرِهَتْ  
 غَسَّانُ نَصْرِي وَكَانَ الْمَلِكُ أَسْبَابًا  
 أَوْ تَرْجِعُونَ كَمَا كُنْتُمْ لَنَا خَوْلًا  
 حَتَّى تَدِينُوا لَنَا طَوْعًا وَإِتْعَابًا<sup>٢</sup>

وقال أيضاً يهجو قيصرَ وكان دخل معه الحمام فرآه أقلف :

إِنِّي حَلَفْتُ يَمِينًا غَيْرَ كَاذِبَةٍ      أَذَّكَ أَقْلَفُ إِلَّا مَا جَلَا الْقَمْرُ<sup>١</sup>  
 إِذَا طَعَنْتَ بِهِ مَالَتُ عِمَامَتُهُ      كَمَا تَجْمَعُ تَحْتَ الْفَلَكَ الْوَبِيرُ<sup>٢</sup>

(١) في شرح البطليني : « يقال للصبى إذا كان قصير الفرة مقمصاً : قد ختنه القمر » .

وقال :

تأصاحبني إذا ما خفتما غرضي      هل تَأْرَقَانِ لِبَرْقِ بَيْتِ أَرْقُبِهِ  
 فَعَلَّلَانِي فَإِنَّ اللَّيْلَ قَدْ طَالَ<sup>١</sup>      يَحْمِي الْفَلَاةَ وَتَنْفِي عَن مَرَابِطِهَا  
 كَمَا تُكشِّفُ عَنْهَا الْبُلُوقَ أَجْلَالًا<sup>٢</sup>      وَقَدْ نَهَيْتُكَ أَنْ تَغْشَى مُعَاتِبَتِي  
 خِيَلًا بِمُعْتَرِكٍ يَعْدُونَ أَرْسَالًا<sup>٣</sup>      إِذْ لَا أَزَالُ عَلَى أَرْجَاءٍ مُّظْلِمَةٍ  
 أَوْ تَجْمَعِي لِي لِنَامِ النَّاسِ أَمْثَالًا<sup>٤</sup>      وَقَدْ أَقْوَدُ بِأَخْرَابٍ إِلَى حُرُوضٍ  
 أَبْغِيكَ فِيهَا سِنَاءَ الذِّكْرِ وَالْمَالَا<sup>٥</sup>       
 إِلَى جَمَاهِيرِ رَحْبِ الْجَوْفِ صَهَالًا<sup>٦</sup>

\* \* \*

- ١ - عللاني ، أي اسقياني مرة بعد مرة ؛ وهو العتال ، وهو الشرب الثاني (١) .
- ٢ - شبه انكشاف السحاب إذا لمع البرق ، بالخليل البلق إذا كشفت أجلاها .
- ٣ - المعترك : مكان القتال . والأرسال : الخيل التي يتبع بعضها بعضاً .
- ٥ - الأرجاء : الجوانب . والسناء الممدود : الشرف .
- ٦ - هذه كلها مواضع ، والرحب : الواسع .

(١) والغرض : السأم والملال .

وقال - ويقال إنَّها لبشامة البجلى :

سَعَى دِ ارهَنْدِ حَيْثُ شَطَّتْ بِهَا النَّوَى      أَحْمُ الذَّرَا دَانِي الرَّبَابِ ثَخِينُ<sup>١</sup>  
 لَهُ فِرَقٌ كُؤْفٌ تُكْرِكِرُهُ الصَّبَا      كَأَنَّ تَدَاعِي رَعْدِهِنَّ رَنِينُ<sup>٢</sup>  
 إِذَا مَا رَحاً مِنْهَا تَحْيِرٌ مَاوْهَا      تَدَاعَى لَهَا جَوْنُ الظَّلَالِ هَتُونُ<sup>٣</sup>  
 تُبَارِي تَوَالِيهِ أَوَائِلَ مُزْنِهِ      كَمَا سِيَقِ مَنْكُوبِ النَّسُورِ لَجُونُ<sup>٤</sup>  
 كَأَنَّ سِيُوفَ الهِنْدِ شَيْفَتْ مَتُونُهَا      إِذَا انْعَقَّ يَسْتَعْلِي لَهُ وَيَبِينُ<sup>٥</sup>

• • •

١ - شَطَّتْ ، أى بَعُدَتْ بِهَا النَّوَى . والأحْمُ : الأسود من السحاب .  
 والرَّبَاب : أول السحاب ؛ ويقال الكثير الماء . والثخين : الماء المتظاهر .

٢ - الفِرَقُ والفِرَقُ : ما انفرق من السحاب التى تكاد تُرسل ماءها . وكُؤْفٌ  
 أى سود . وتُكْرِكِرُهُ : تردده . وتَدَاعَى : تجاوب . والرنين : الصوت .

٣ - قوله : « رَحاً مِنْهَا » ؛ يعنى الكثيف من الغمام ؛ وهى السحابة الغليظة .  
 وتَحْيِرٌ ، أى تردّد . والجَوْنُ : الأسود . قال : والظَّلَال : ظلّ السحاب . وهتُونُ ،  
 أى قاطر .

٤ - قوله : « تُبَارِي » يريد تسابق وتعارض . والمنكوب المتوقى<sup>(١)</sup> من حافره .  
 والنسور : باطن الحافر . واللجون : الحرون ؛ ويقال : الثقيل [ المشى ]<sup>(٢)</sup> .

٥ - قوله : « سِيُوفَ الهِنْدِ » ، شبه البرق بها . وقوله : « شَيْفَتْ » يريد  
 « جَلِيَتْ » . وقوله : « انْعَقَّ » ، أى انشَقَّ . ويستعلّى ، يريد يظهر برقه ويعلو .  
 ويَبِينُ ، أى يَتَقَطَعُ .

(١) فى اللسان : « فرس واق إذا حنى من غلظ الأرض ورقة الحافر » .

(٢) من اللسان .

لعمرك ما هندٌ ولو شحطت بها      نوى غربةً عما أريدُ شطون<sup>٦</sup>  
 بناسيةٍ عهدي ولو حال دونها      حزونٌ ترى ما دونهنَّ حزون<sup>٧</sup>  
 ومُغبرةٍ الآفاقِ خاشعةٍ الصموى      لها قلبٌ عَفَّ الحياضِ أجون<sup>٨</sup>  
 كأنَّ العساليجَ المَحِيلَ بِشيدها      إلى الطيِّ منها بالعشيِّ قرون<sup>٩</sup>  
 سَابَعُهَا يَدِي من الجهدِ خفها      وَأَنْتِ بَأَكْنَافِ الشَّطِيطِ بَطِين<sup>١٠</sup>  
 على كَالخَنيفِ السَّحْقِ يَدْعُو بِهِ الصَّدَى      لَهُ صَدْدٌ وَرَدُّ التَّرَابِ دَفِين<sup>١١</sup>

• • •

٦ - النوى : نية النفس ؛ حيث تنوى وتذهب إليه . وغربةٌ ، أى بعيدة .  
 وشطون ، أى بعيدة .

٧ - الحزون : الغلاظ من الأرض .

٨ - قوله : « عَفَّ الحياض » يريدُ ليس عليها أثر . والأجُون : المياه المتغيرة  
 التي لم يُسْتَقَ منها ؛ فهي متغيرة . والمغبرة : الأرض . والآفاق : الجوانب بين  
 الأرض والسماء . وخاشعة : مستوية ملساء لاصقة بالأرض . والصموى : الأعلام ،  
 والواحدة صموة . والقُلبُ : الآبار والحفائر التي تمسك الماء .

٩ - العساليج : العروق ، ويقال : الفصون . والشَّيدُ : الجِصص . والطيِّ :  
 ما تطوى به البئر .

١٠ - بطين : ضخم البطن ، شعبان .

١١ - الخنيف : ثوب كتان . والسَّحْقُ : الخلق . وصددٌ ، أى قصدٌ .  
 ووردٌ : أحمر التراب . [ والشَّطِيطُ . تصغير شط ] .



إِذَا ضَمَّهَا لَحِيًّا مَضِيْقٍ بَدَتْ لَهُ      بِمَنْفَضَخٍ فِي الشُّهُوبِ مُتُونٌ<sup>١٢</sup>  
 مَفَاوِزُ عَادِيٍّ كَأَنَّ تَرَابَهُ      إِذَا حَسَرَتْ عَنْهُ الرِّيَّاحُ طَاحِينٌ<sup>١٣</sup>  
 بِهَا لِلْقَطَا الْعُرْجِ الْحَنَاجِرُ سَبْدٌ      ظُهُورٌ لَهَا مَقْصُورَةٌ وَبُطُونٌ<sup>١٤</sup>  
 كَأَنَّ أَفَانِي الصَّيْفِ قَدْ قَلَّصَتْ لَهَا      إِلَى وَرِدِهَا حُمُّ الْمَدَامِيعِ جُونٌ<sup>١٥</sup>  
 لَهَا مُقْنَعَاتٌ كَالْكُلَى فِي نُحُورِهَا      لِكُلِّ سِقَاءٍ نَائِطٌ وَوَتِينٌ<sup>١٦</sup>  
 إِذَا أَجْحَرَ الظِّلَّ الْوَدِيقَةَ أَرْقَلَتْ      بِرَحْلِي جِلْعَابُ النَّجَاءِ أَمُونٌ<sup>١٧</sup>

\* \* \*

١٢ - لَحِيًّا مَضِيْقٍ ؛ أَي جِبْلَانٍ مُتَقَارِبَانِ . وَمَنْفَضَخٌ ، أَي مُتَسَّعٌ .  
 وَالْقَيْيِّ : الْقَفْرُ الَّذِي لَيْسَ بِهِ أَحَدٌ . وَالشُّهُوبُ : الطَّرِيقُ الْمَلْسُ ؛ وَيُقَالُ : الْبَعِيدَةُ  
 الْوَاسِعَةُ . وَمُتُونٌ ، أَي ظُهُورٌ .

١٣ - شَبَّهَ التَّرَابَ بِالطَّاحِينِ .

١٤ - قَوْلُهُ : « سَبْدٌ » ، أَي أَوْلَادِ الْقَطَا أَوَّلَ مَا يَخْرُجُ رِيْشُهَا .

١٥ - الْأَفَانِي : بِقِلَّةٍ - وَيُقَالُ شَجَرَةٌ - . وَقَوْلُهُ : « قَلَّصَتْ لَهَا » يَعْنِي رُعِيَتْ ،  
 يُرِيدُ أَنْ تَلِكَ الْفَرَاحُ قَدْ طَارَتْ مَعَ أُمَّهَاتِهَا لِيُرِدْنَ الْمَاءَ . وَحُمُّ جُونٌ : سُودٌ .

١٦ - الْمُقْنَعَاتُ : الْحَوَاصِلُ . وَالْكُلَى : رِقَاعُ الدَّلْوِ كَأَنَّهَا كُلَيْيَةٌ . وَالسِّقَاءُ :  
 الْحَوْصَلَةُ . وَالنَّائِطُ : عَرَقٌ فِي الْجُوفِ . وَالْوَتِينُ : عَرَقٌ فِي الْقَلْبِ .

١٧ - قَوْلُهُ : « إِذَا أَجْحَرَ الظِّلَّ » ، يَقُولُ : إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ وَسَطَعَتِ الشَّمْسُ فِي  
 سِوَاءِ السَّمَاءِ فَأَجْحَرَتِ الظِّلَّ . وَالْوَدِيقَةُ : شِدَّةُ الْحَرِّ . وَالْجِلْعَابُ : النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ .  
 أَمُونٌ : يَثْمَنُ عَثَارَهَا .

كَانَ رَحًا حَيْرُومِهَا فِي مُلْمَعٍ ۱٨  
 مَرُوحُ السَّرَى عُبْرُ الْهَوَاجِرِ لَمْ يُسْفَ ۱٩  
 طَوَى السَّيْرُ كَشْحَى عَيْسَجُورٍ كَأَنَّمَا ۲٠  
 كَبَّانٌ مُخَوَّاهَا عَلَى ثَفِنَاتِهَا ۲١  
 إِذَا جَالَ فِيهَا الذَّنْسُ صَجَّتْ كَأَنَّهَا ۲٢  
 مَقْتَسَلَةٌ دَقَوَاءٌ مَضْبُورَةٌ الْقَرَا ۲٣  
 إِذَا الْعَيْسُ أَضْحَتْ بِالْفَلَاةِ كَأَنَّهَا ۲٤  
 لَهُ خَلْفَهَا لَمَّا اتَّلَابٌ سَفِينٌ ۱٨  
 بَفِيحَانَ مِنْهَا الْقَادِمِينَ جَنِينٌ ۱٩  
 بِهَا أَوْلَقُ يَعْتَادُهَا وَجَنُونَ ۲٠  
 مَعْرَسٌ خَمْسِ مَالِ الْهَنْ قَرِينٌ ۲١  
 دَمُوكُ لَهَا بِالْمُحَصَّدَاتِ حَنِينٌ ۲٢  
 لَهَا كَاهِلٌ يُنْبِي الْقَتُودَ زَبُونٌ ۲٣  
 وَقَدْ قَلِقَتْ أَغْرَاضُهُنَّ جُفُونٌ ۲٤

• • •

١٨ - الحيزوم : الصدر ؛ وهو الذى يَبْرُكُ عليه البعير ؛ ويقال : الكيرُ كرة .  
والملمع : السراب . واتلاب : ارتفع وكثر .

١٩ - الهواجر : شدة الحر فى أنصاف النهار . ولم يُسْفَ . أى لم يُشْمَ .  
وفيحان : بلد . والقادمان : الخلفان الآخرا . وجنين : ولد .

٢٠ - العيسجور : الناقة الشديدة . وأولق : جنون .

٢١ - مخوَّاهَا ، أى مبركها . والثفِنَات : ما أصاب الأرض من يديها ،  
ويقال : الركبتان . والكيرُ كيرة : ما أصاب الأرض من الرجلين إذا بركت .

٢٢ - دموك : بكرة ؛ وهى المحالة . والمحصدات : الأرسان والحبال .

٢٣ - مقتسلة : مدللة . ودقواء : مائلة الجنب . ومضبورة القرأ : شديدة  
الظهر . والكاهل : ما هو قد آم السنام وخلف الكتفين . والزَّبُون : الضاربة برجلها .

٢٤ - العيس : الإبل البيض ؛ والذكر أعيس ، والأنثى عيساء . والأغراض  
مثل الركب للخيل ؛ ولا يقال للسرَّج غَرَضٌ ، يعنى الركاب ، ويقال : هى  
نُسُوع تجعل تحت اللبة كالخزام .

سَمَتٌ كَسُمُو الْفَحْلِ وَجَزَاءُ رَسَلَةٌ  
 وَدَاوِيَّةٌ قَفْزٌ كَأَنَّ الصَّدَى بِهَا  
 سَرِيَتْ بِهَا فِيهَا فَلَمَّا تَعَرَّضَتْ  
 وَضَعَتْ بِهَا رَحْلِي وَخَوَّتْ كَأَنَّهَا  
 وَسَادِي ذِرَاعٌ قَدْ طَوَّعَتْهَا زَوْرَةٌ  
 إِلَى أَنْ بَدَأَ وَاللَّيْلِ يَحْدُو نُجُومَهُ  
 فَقَمْتُ إِلَى عَنَسٍ كَأَنَّ ضُلُوعَهَا  
 عَسُوفٌ لِأَجْوَازِ الْفَلَاةِ ذُقُونُ<sup>٢٥</sup>  
 إِذَا مَا دَعَا عِنْدَ الْمَسَاءِ حَزِينُ<sup>٢٦</sup>  
 سُهوبٌ لَهَا مُغْبِرَةٌ وَصَحُونُ<sup>٢٧</sup>  
 شَفَاً مِنْ هَلَالٍ مَا يَكَادُ يَبِينُ<sup>٢٨</sup>  
 بَدَايَاتِ صُلْبِ جَوْزُهُنَّ شُنُونُ<sup>٢٩</sup>  
 مِنَ الصُّبْحِ خَدٌّ وَاضِحٌ وَجَبِينُ<sup>٣٠</sup>  
 صِيَاصِيٌّ وَعُولٌ ضَمَّهِنَّ وَضِينُ<sup>٣١</sup>

• • •

٢٥ - سمت، أى ارتفعت بعنقها . والرَّسَلَة : السريعة السهلة السير . والأجواز : الأوساط . والدَّقُون : الضخمة الذقن ؛ ويقال : هى التى ترخى ذقنَها إلى الأرض .

٢٦ - الداوية : الأرض التى تسمع للريح فيها دويماً . والصدى : ذكر البوم .

٢٧ - السهوب : طرق بعيدة واسعة . والصحون : الساحات المستوية .

٢٨ - نخرت ، أى بركت . وشفا الهلال : حترَّفه حين يريد أن يغيب ؛ وهو بقيتته .

٢٩ - يعنى ذراع ناقته . والدأيات : فقر الصلب . وجوزهنَّ : وسطهن . وشنون ، أى ضامر مهزول (١) .

٣١ - صياصى : قرون . والوضين : بطان البعير ، وهو حزامه .

(١) والزورة : المهياة للأسفار .

لِأَفْرَجٍ هَمًّا أَوْ أُشَارَفَ سُورَةً      إِذَا حَادَ مَثْلُوجُ الْفَوَادِ غَبِينٌ<sup>٣٢</sup>  
 أَلَا رَثَّ حَبْلُ الْعَامِرِيَّةِ إِنَّهَا      مَلُولٌ وَحَبْلِي مَا حَبِيتَ مَتِينٌ<sup>٣٣</sup>

٣٢ - المثلوج : الجبان ؛ ويقال : البليد .. والغنين : المغبون .

وقال - ويقال إنها لعبد الله بن عبد الرحمن - وهو إسلامي :

أَرِقْتُ فَقُلْتُ فِي أَرَقِ الْعِدَادِ      عِدَادِ مَوْلِي أَرَقِ الْمُسَهِّلِ  
فَبْتُ بَلِيلَةَ بَثَّتْ هُمُومِي      بِهَا مِنْ طُولِ خَالِكَةِ السَّوَادِ  
رَعَيْتُ نَجُومَهَا حَتَّى اسْتَقَلَّتْ      تَوَالِيهَا بِغَيْرِ سِيَاقِ حَلَالِ  
أُشْبِهُهَا مَقَاوِلِي وَقَوْمِي      إِذَا لَبَسُوا السَّنُورَ لِلجِبَالِ  
وَأَحْزَانُ الْمَحِبِّ طَرَقْنَ وَهَنًا      وَأَحْزَانِي الَّتِي طَرَقَتْ وَوَسَالِي  
أَمِنْ طَلَلٍ لَأُمِّ الْجَهْمِ عَافٍ      يَلُوحُ كَرَقَمِ أَجْنَحَةِ الْجَبْرِ الدَّالِ  
بِخَيْفٍ مِنِّي فَأَبْكَانِي عَلَيْهِ      بَكَاءٍ مِنْ حَمَامَةٍ بِيظُنِّ وَوَالِدِ  
تَنَادَى فَوْقَ سَاقِ حُرٍّ      وَحُرٌّ غَيْرُ مَسْمَعَةِ الْمُنْتَلِي

• • •

- ١ - العِدَادُ : الذي يعتاده الغم .
- ٢ - خَالِكَةُ . أى شديدة السواد .
- ٣ - رَعَيْتُ ، أى متى يطلع نجم كذا ونجم كذا . وتَوَالِيهَا : أواخرها ..
- ٤ - المَقَاوِلُ والمَقَاوِلَةُ : الملوكة<sup>(١)</sup> . السَّنُورُ : الدروع .
- ٥ - وَهَنًا : يعنى بعد نومةٍ وهجمة بالليل .
- ٦ - الرَّقَمُ : النقش .
- ٨ - [ ساق حر : ذكر الحمام<sup>(٢)</sup> ]

(١) من حمير خاصة (٢) الحيوان ٣: ٢٤٣

فذَكَرْتِ بِبِهَجْرٍ وَاوَادِيٍّ أُمَّ جَهْمٍ  
 وَوَدُودٍ لِلِقَاءِ وَاوَادِيٍّ عُمَانَ  
 فَفَقَدَ جَاوَزَتْهَا تَرْجُو رَجَاءً  
 فَفَقَدَ يُبْدِنِي وَيُوصِلُ مِنْ يُدَانِي  
 وَهِيَ طَرِيبُ اللَّهَيْفِ إِلَى الْعَوَانِي  
 أَلَّا مَمَّنْ مَبْلُغٌ عَنِّي رَسُولًا  
 وَتَسْلُكُ الَّذِينَ هُمْ اتَّلَابُوا  
 وَوَحْيٌ مِنْهُمْ نَزَلُوا عُمَانًا  
 فَجُنَّ لِذِكْرِ وَاوَادِيٍّ فَوَادِيٍّ<sup>١</sup>  
 وَنَجْرَانٌ فَهَمِيْعٌ نَجْدٍ هَادٍ<sup>١١</sup>  
 فَفَرُحْتَ مِنَ الرَّجَاءِ بِغَيْرِ زَادٍ<sup>١١</sup>  
 وَيُبْعَدُ مَنْ يَحُطُّ إِلَى الْبِعَادِ<sup>١٢</sup>  
 عَلَى عَقَبِ الْمَشِيبِ مِنَ السَّدَادِ<sup>١٣</sup>  
 مُغْلَغَلَةً تَخْبُ إِلَى مُرَادٍ<sup>١٤</sup>  
 قِبَائِلَهُمْ بِأَطْرَافِ الْبِلَادِ<sup>١٥</sup>  
 أَرَاهِمُ لَمْ يَهُمُوا بِارْتِدَادِ<sup>١٦</sup>

\* \* \*

٩٩ — فجنّ ، من الجنون ؛ ويروى : « فحنّ » من الحنين ؛ وهو صوت فيه رقة ولين (١) .

١١٠ — المهيع : الطريق الواسع ؛ ويقال : البين الواضح . والنجد : ما ارتفع من الأرض . وهاد : موضع .

١١٢ — يحطّ : يميل وينزل ؛ يقال : فيه انحطاط ، إذا مال إليه .

١١٣ — العقب ، أى شيب بعد شيب إذا ازداد وكثر . ويروى : « على عقب المشيب » ، أى على أثره .

١١٤ — قوله : « مبلغ رسولاً » يريد من الرسالة التى تغلغل ؛ أى تخلل حتى تقصل إلى المرسل إليه . وتخبّ : من الحسب ، ضرب من السير .

١١٥ — اتلأبوا : جمعوا .

١١٦ — الارتداد : الرجوع ؛ وكذلك الردّة . وبذلك سميت .

(١) وهجر ، بالفتح ثم السكون : موضع ذكره ياقوت ، ونقل عن الخازمي أنه ورد في شعر بعضهم .

فسيروا نحو قومكم جميعاً  
فإنكم خيسارُ الناسِ قدماً  
وأكثرهم شباباً في كهولِ  
أبعدَ الحىِّ عمرانَ بنِ عمرو  
وبعدَ شذوذةَ الأبطالِ أضحتْ  
أناسُ أهلِ مأثرةٍ ومجدِ  
وقيتهمُ بنفسى من عدوِّ  
ولولا أننى آثرتُ قومي  
لما أعطيتهمُ إلا سيوفاً  
ولكننى امرؤٌ أحببتُ قومي

ولا تنوؤوا سواهمُ فى الأعادى<sup>١٧</sup>  
وأجلدُهُمُ رجالاً بعدَ عادِ<sup>١٨</sup>  
كأشدِّ تبالَةَ الشَّهْبِ الوِرادِ<sup>١٩</sup>  
وبعدَ الأكرهينَ بنى زيادِ<sup>٢٠</sup>  
بيوتهمُ ترفعُ بالعمادِ<sup>٢١</sup>  
كانَ رِماحَهُمُ أجَمُ السَّوادِ<sup>٢٢</sup>  
على الأعداءِ فى الغمراتِ عادِ<sup>٢٣</sup>  
وكنْتُ لديهمُ صَعْبَ القِيادِ<sup>٢٤</sup>  
مُدْرَبَةً وَأَطْرَافَ الصَّعادِ<sup>٢٥</sup>  
وكانوا إن سلمتُ لَهُمُ مَعادى<sup>٢٦</sup>

. . .

١٧ - لا تنوؤوا : أى لا تقصدوا غيرهم من الأعداء .

١٩ - الوِراد : فى لونها إلى الحمرة .

٢١ - الأبطال : الأشداء من الرجال . وقوله : « ترفع بالعماد » . يعنى أنهم

ارتحلوا وتفرقوا . والعماد : أعمدة البيت ، أى أعمدة الخيام .

٢٢ - الأجم : جمع أجمة ؛ وهى الغيضة .

٢٣ - الغمرات : الشدائد .

٢٤ - القِياد : المقاد .

٢٥ - المِدرَبَة : المِحدَة . والصَّعاد : الحراب . والواحدة صَعْدَة

يقال - ويقال إنها لأبي حواد الإيادي :

ضَتَّتْ عَلَيْكَ لَمِيسُ بِالْفَرَضِ وَأَبَتْ فَمَا تَجْزِيكَ بِالْقَرَضِ<sup>١</sup>  
 وَوَجَلَّتْ فِي مَوْعُودِهَا خُلْفًا وَنَشَانُ بِالِاخْتِلَافِ وَالنَّقْضِ<sup>٢</sup>  
 هَمَّالَةٌ رُوْدٌ خَدَلَجَةٌ كَعَمِيمَةِ الْبَرْدِيِّ فِي الدَّحْضِ<sup>٣</sup>  
 تَجْرِي السُّوَاكُ عَلَى نَقِيٍّ لَوْنُهُ عَذَبِ الرُّضَابِ وَنَاصِعِ بَضٍّ<sup>٤</sup>  
 مَمْكُورَةٌ يُجَلَى الظَّلَامُ بِهَا رِيًّا الْعِظَامِ كَبَيْضَةِ النَّغْضِ<sup>٥</sup>

• • •

١ - قوله : « ضتت » أى بخلت ؛ يقال : ضتت أضن ، وضنتت  
 الضنن أيضا ؛ والأول أفصح وأكثر . وقوله : « بالقرض » ، جعله واجبا إذ كان  
 عنده من الملوذة ما يوجب المجازاة عليه ؛ فجعله في نفسه قرضا .

٢ - الرؤد : الناعمة . والحلدة كنجة : الحسننة الساقين . وقوله : « كعميمة »  
 يريد : ما اعم من البردي وكثر نباته . وقوله : « في الدحض » إنما أراد نعامته  
 في اللهم واللطين ، فقال : « الدحض » ، والدحض : الزلق .

٣ - الرضاب : الريق ؛ وهو ماء الأسنان . والناصع : الخالص اللون .  
 والبض : الرخص .

٤ - الممكورة : المعتدلة الخلق . وريّا العظام : مملئتها لحمًا . والنغض  
 يريد تذكر النعام ، والمعنى للأثني .



ولو أَنهـا بَدَلتْ لذي سَقَمٍ  
 أَنسَ الحَدِيثَ لَظَلَّ مَكْتَسِباً  
 مَرِهَ الفَوَادِ مُشَارِفِ القَبْضِ<sup>٦</sup>  
 حَرَّانَ مِنْ وَجَدِهَا مَضٌّ<sup>٧</sup>  
 هَذَا وَقَدْ أَغْدُو بَدَى خُصَلِ  
 غَمْرِ البَدِيهَةِ صَائِبِ النِّحْضِ<sup>٨</sup>  
 وَأَباً يُطِيرُ بِهِ حَصَى القَضِ<sup>٩</sup>  
 وَشِمْلَةٍ تَمْسِي مَرَاْفِقَهَا  
 عِنهَا إِذَا ضَمَرْتِ قُوَى العَرَضِ<sup>١٠</sup>  
 كَلَّفْتَهَا غِيْطَانَ ذِي قَتَمِ  
 نَائِي المِيَاهِ عَمَرْدِ العَرَضِ<sup>١١</sup>  
 تَجْتَابُ مِنْهُ كُلَّ مَهْلِكَةٍ  
 عَوْدٍ يَكَادُ طَرِيدُهَا يَقْضِي<sup>١٢</sup>

\* \* \*

٦ - مره الفؤاد ، يريد عليل الفؤاد . وقوله : « مشارف القبض » ، يقول : قد أشرف على قبض روحه وعلى الموت .

٧ - المكتتب : الحزين . وقوله : « مض » يريد شديد الوجع .

٨ - النحض : اللحم ؛ يقول : كأنه مصبوب عليه . وتروى : « ذابل النحض » ، يقول : قليل اللحم ؛ وهو أجود . وقوله : « بدى خصل » يعني ذى عُرْف وذنب طويل ، الواحدة خصلة . وغمر البديهة<sup>(١)</sup> ؛ يقول : كثير العدو .

٩ - قوله : « إذا أشرَّ بها » ، يعني إذا انتشر في عدوه فيها . والوَاب : الخافر الصلب . والقض : الحصى الصغار .

١٠ - قوله : « تمسي » أي تحرك . والغرض هنا : حبل يشد به الرجل . والشملة : الناقة الخفيفة .

١١ - الغيطان : الأودية . والقتم : الظلمة ؛ وهو هنا موضع . والعمرد : الطويل . والنائى : البعيد .

١٢ - تجتاب ، أي تقطع . والعود : القديم من كل شيء . ويقضى ؛ أي يموت .

(١) في اللسان : « البديهة : أول جرى الفرس » .

وقال - ويقال إنها لتعمرو بين ميسناس المرادى، وهو مخضرم :

لِمَنِ الدَّارُ تَعَفَّتْ مُدَّ حِقَبِ      فِجُنُوبِ الفَرْدِ أَقْوَتُ فَالْخَرِبِ<sup>١</sup>  
 دَارُ حَىُّ بَدَّلَتْ مِنْ بَعْدِهِمْ      سَاكِنِ الوَحْشِ ، وَلِلدَّهْرِ عُقَبِ<sup>٢</sup>  
 قَدْ أَرَى سَاكِنَهَا مِنْ مَعْشَرِ      حَىُّ صِدْقِ ذِي بَهَاءٍ وَلَجَبِ<sup>٣</sup>  
 إِذْ هُمْ أَهْلُ قِيَابٍ وَقُرَى      وَلَهُمْ صَخْرَاءُ مِخْلَالٍ مَرَبِ<sup>٤</sup>  
 عَفَتِ الدَّارُ بِهِمْ فَانْتَجَعُوا      أَكَلَ الدَّهْرُ عَلَيْهِمْ وَشَرِبِ<sup>٥</sup>  
 قَالَتِ الخِنَسَاءُ لَمَّا جِئْتُهَا :      شَابَ بَعْدِي رَأْسُ هَذَا وَاشْتَهَبِ<sup>٦</sup>

• • •

١ - قوله : « تعفت » أى درست . والحقب : الدهور ، والواحدة حقة ، يقال أربعون عاماً ، ويقال ثمانون عاماً ، وأقوت ، أى خلت . وجنوب الفرد والخرب . موضعان .

٢ - عُقَبَ الدهر : صرفه ؛ مرة خير ، ومرة شر .

٣ - اللَّجَبُ : الضجة والصباح .

٤ - القِيَابُ : الخيام . والقُرَى : المدن . وقوله : « مِخْلَالٌ » يريد : لا يزال يحله الناس ، أى يتزلونه . والمَرَبُ : التى لا يزال بها تَرَى ومطر .

٥ - عَفَتَ ، أى درست . وقوله : « فانتجعوا » ، أى طلبوا الكلاً والحصب . وقوله : « أَكَلَ الدهر عليهم » ؛ أى أكلهم الدهر وشربهم ؛ ضربه مثلاً لهم .

وَكَسَاهُ الدَّهْرُ لَوْنًا ثَاغِمًا      واستمر البطنُ ظَهْرًا فَلْتَهَيْبٌ<sup>٧</sup>  
 عَهْدُهَا بِي نَاشِئًا ذَا غِرَّةٍ      فَاصِلَ المِثْرِ ذَا بَطْنٍ أَقْبِ<sup>٨</sup>  
 وَهِيَ إِذَا ذَاكَ عَلَيْهَا مِثْرٌ      ولها بيت جَوَارٍ مِنَ اللَّعِبِ<sup>٩</sup>  
 وَلَهَا ثَغْرٌ نَقِيٌّ لَوْنُهُ      كالأقاحي يُرَى فِيهِ شَتَبٌ<sup>١٠</sup>  
 بَانَ مِنْهَا الحَسَنُ إِلَّا ذِكْرُهُ      وَتَدَلَّى الثَّدْيُ مِنْهَا فَاضْطَرِبَ<sup>١١</sup>  
 يَا ابْنَةَ الكِنْدِيِّ إِمَّا تَعَجَبِي      من فَتَى لاقَى سرورًا واغْتَرِبَ<sup>١٢</sup>  
 وَتَرَيْنِي اليَسُومَ فِيكُمْ رَاغِبًا      سا كِنَا فِي الوَحْشِ مُنْبِتَ الأَرَبِ<sup>١٣</sup>  
 أَنشُدُ النَّاسَ كَأَنِّي فِيهِمْ      شَارِفُ السِّنِّ مَعْرَى مِنْ جَرِي<sup>١٤</sup>

• • •

- ٧ - قوله : « ثَاغِمًا » ، أى نصفه أبيض ونصفه أسود . وقوله : « واستمر البطنُ ظهرا » ؛ يقول : صار السواد كله بياضا ، واستمر به الشيب ، أى ذهب به ..
- ٨ - الناشئُ : الغلام الذى قارب الحلم . والأقْبُ : الضامر البطن .
- ٩ - الثغر : الأسنان . والأقاحي والأقحوان : نبت له زهر أشبهه شئ ..
- ١٠ - بالأسنان فى بياضه وصفره واستوائه . والشَّنْبُ : التحزيز ، وهو التحديد فيها ..
- ١١ - بان ، أى انقطع .
- ١٢ - اغترب ، أى « افتعل » من الغربة .
- ١٣ - المنبتُ : المنقطع . والأرب : الحاجة ، والجمع مأرب على غير قبائل ..
- ١٤ - قوله : « أَنشُدُ النَّاسَ » يريد أطلب ؛ كما تقول : نشدت اللابية لثنا طلبتها . وقوله : « مَعْرَى » ليس هو من العريان والعري ؛ إنما هو « مفتعل » من العر ، وهو الجرب<sup>(١)</sup> . وقوله : « شَارِفُ » أصله أن يقال للناقة الهزبة : شارفة ..

(١) كذا فى الأصل ، والقياس فى هذا المعنى : « سرور » :

فكفناك الدهرُ يرْمى بالفتى      كلَّ مرْمى ولذِي الغى سَبَبٌ<sup>١٥</sup>  
 وَالْقَتَى بَيْنَا تَرَاهُ نَاعِمًا      قَلْبَ الدَّهْرِ غِنَاهُ فَانْقَلَبُ<sup>١٦</sup>  
 وَلَقَدْ أَغْدُو عَلَى عَيْرَانَةٍ      وَبِطَرْفِ ذِي سَبِيبٍ مُنْتَخَبُ<sup>١٧</sup>  
 شَتِجِ الْأَنْسَاءِ مَمْحُوصِ الشُّوَى      أَخْلَفَ الْقَارِحَ عَامًا أَوْ كَرَبُ<sup>١٨</sup>  
 يَلْتَخِذُ الْأَرْضَ بِفَعْمٍ صُلْبٍ      فِي وَظِيفٍ غَيْرِ مُسْتَرْخِي الْعَصَبِ<sup>١٩</sup>  
 وَقَطَاةٌ لَمْ يَخْنَهَا مَتْنُهُ      مُجْفَرُ الْجَنْبَيْنِ فِي غَيْرِ حَدَبِ<sup>٢٠</sup>  
 قَهْوٌ سَبَاقٌ إِلَى غَايَاتِهِ      يَبْهُضُ الْمُلْجِمَ إِلَّا مَا انْتَصَبُ<sup>٢١</sup>

• • •

١١٧ — المنتخب: المختار، وهو من نعت الطرف . العيرانة: الناقة، شبهها بالعتير وهو الحمار الوحشي لخصتها . والطرف: الكريم من الخيل . والسبيب: القتب ..

١١٨ — التمس: عرق في الفخذين، فإذا تشنج كان أقوى له . وقوله: «محموص الشووى» وهي القوائم، يقول: منجرد الشعر منها . والقارح في سنه . وقوله: «ألو كريب» يريد أو قارب ذلك<sup>(١)</sup> .

١١٩ — الوظيف: عظم في أسفل الساق . والفعم: الممتلئ . وصلب، أي صلب ..

٢٠ — القطاة: موضع الردف من الدابة . والمجفر: الضخم الجنبين .

٢١ — يبهض، أي يشق عليه .

(١) الشنج: المتبعض، وهو ملح له . والمحموص: الشديد القوى . والقارح من الخيل من أمضى

خفى سنين ..

وقال :

أَشَاقِكَ مِنْ آلِ لَيْلَى الطَّلَلُ  
فَلَا هِيَ تَعِطْفُ مِنْ وُدِّهَا  
وَصَادَتِكَ غَرَاءٌ وَهَنَانَةٌ  
رَقُودُ الضُّحَا سَاجِبًا طَرْفُهَا  
عَظِيمَةٌ حِلْمٌ إِذَا اسْتَنْطِقَتْ  
وَبَلْدَهَا مِنْ غَيْرِ عَىِّ بِهَا  
أَلَا حَىٌّ نَعْمًا عَلَى نَائِبِهَا  
أَلَا حَىٌّ نَعْمًا وَعِنَهَا فَسَلْ<sup>٧</sup>  
فَقَلْبُكَ مِنْ ذِكْرِهَا مُخْتَبِلٌ<sup>١</sup>  
وَلَا أَنْتَ تَعْقِلُ فِيمَنْ عَقِلٌ<sup>٢</sup>  
ثِقَالٌ فَمَا خَالَطْتَ مِنْ عَجَلٍ<sup>٣</sup>  
يُمِيلُهَا حِينَ تَمْشِي الكَسَلُ<sup>٤</sup>  
تُطِيلُ السُّكُوتَ إِذَا لَمْ تُسَلْ<sup>٥</sup>  
يَرَى لُبُّهَا ظَاهِرًا مِنْ عَقْلِ<sup>٦</sup>

\* \* \*

١ - الطلل : ما ارتفع لك من أعلام الدار . وُخْتَبِلَ : « مفتعل » ، من الخبال وهو الفساد .

٢ - الغراء : البيضاء . والوهنانة : ذات الوقار . والثقال : التي أثقلها ردفها . يقول : ليست وثابة .

٣ - يريد برقود الضحا ، أى أن لها من يكفيها ؛ ولا تكلف الخدمة ، فهي تنام . والساجي : الساكن ؛ أى لا تنظر شرراً .

٤ - اللب : الخالص من كل شيء .

٥ - قوله : « على نائبا » يريد على بعدها .

مَنَعْمَةٌ فَضَلْتُ صُورَةَ      من الحَيِّ في مَنْصِبٍ قَدْ كَمَلْتُ<sup>٨</sup>  
 لَهَا الْعَيْنُ وَالْجِيدُ مِنْ ظَبْيَةٍ      وَفَرَعٌ عَلَى مَتْنِهَا مُنْسَدِلٌ<sup>٩</sup>  
 وَخَدُّ لَهَا كَحُسَامٍ صَقِيلٍ      جَلَّتُهُ الصَّيَاقِلُ حَتَّى خَضِلُ<sup>١٠</sup>  
 وَكَفٌّ يُزِينُ أَعْلَامَهَا      بَنَانٌ كَهُدْبِ الدَّمَقْسِ انْفَتَلُ<sup>١١</sup>  
 وَمِعْصَمُهَا حَسَنٌ جَدْلُهُ      أْتَمَّ فَنَاطِرُهُ مَا يَمَلُّ<sup>١٢</sup>  
 تَمِيلُ إِذَا مَا انْثَنَتْ لِلضَّجِيعِ      كَمَيْلِ الْكَثِيبِ إِذَا مَا اسْتَهَلُّ<sup>١٣</sup>  
 وَمِثْلُ الْمَهَاةِ إِذَا أَقْبَلَتْ      وَمِثْلُ الْغُرَالِ إِذَا مَا أَبَلُّ<sup>١٤</sup>  
 وَهَيْفَاءُ لَفَاءُ خُمْصَانَةٍ      مُبْتَلَّةُ الْخَلْقِ رِيًّا الْكَفَلُ<sup>١٥</sup>

\* \* \*

٨ - المنصب : الأصل .

٩ - الجيد : العنق . والفرع : الشعر الطويل . والمنسدل : المسترخى المرسل .

١٠ - الحسام : السيف القاطع . والحضل : اللين البراق ، وأصل الحضل

الندى .

١١ - البنان : الأصابع . والمدقس والمدقس ، يقالان جميعاً على المقلوب ،

وإنما شبه أصابعها بالدمقس في بياضه ولينه ، وهو الإبريسم .

١٢ - المعصم : موضع السوار من اليد . وجدله : يريد قتله .

١٣ - انثنت ، أى انعطفت . والكثيب : الرمل السائل . واستهل : كثر ميله .

١٤ - المهاة : بقرة الوحش<sup>(١)</sup> .

١٥ - الهيفاء : الضامرة البطن والحاصرة . واللفاء : الممتلئة الحسنة الجسم

والخلق . والرياً : الممتلئة الفخذين اللطيفة . والكفل : العجز .

(١) وأبل : اجترأ بالرطب عن الماء .

خَدَلَجَةٌ رُوْدَةٌ رَحْصَةٌ كُدْرَةٌ لُجٌّ بِأَيْدِي الخَوَلِ<sup>٣٣</sup>  
 تَطُولُ القِصَارَ ، وَدُونَ الطَّوَالِ فخلقُ سَوِيٍّ نَمَا فَاعتَلَلَ<sup>٣٤</sup>  
 وَثَغْرٌ أَعْرُ شَتِيَتُ النَّبَاتِ لَذِيذُ المَدَاقَةِ عَذْبُ القَيْلِ<sup>٣٥</sup>  
 كَانَ المُدَامَ بِأَنْيَابِهَا وَصوبَ الغمامِ بِمَاءِ غَلَلِ<sup>٣٦</sup>  
 وَطَعَمَ السَّفْرَجَلِ وَالزَّنْجَبِيَّ يَلِ عُلٌّ بِهِ وَبِصَافِي العَسَلِ<sup>٣٧</sup>  
 وَمَا ذُقْتُ فَاها وَلَكِنِّي أَرَاهُ عَلَى كُلِّ نَعْتٍ قَضَلِ<sup>٣٨</sup>

• • •

١٦ - الخدلجة: الحسنة الساقين . والرؤدة: الناعمة اللينة . وقوله : « ككدر الخوال » يريد كالدرّة التي تخرج من البحر وبلجه .

١٧ - يقال : طُلْتُ فلانًا إذا كُنْتَ أطولَ منه . وقوله : « نَمَا ، أَيْ زَادَ ، وَأَنَامَ اللهُ ، إِذَا زَادَ فِيهِ .

١٨ - الثغر<sup>(١)</sup> : الأسنان . والأعْرُ : الأبيض . والشَّتِيَت : المتفرق اللثي ليس بمتراب .

١٩ - المدام : الخمر التي أديمَتْ في دَثَمِها ، ويقال : أَيْدَامُ على شُرْبِها .  
 والصوب : ما صاب من المطر ، أَيْ سَالَ . والغمام : السحاب . والغَلَل : اللدائن  
 في أصول الشجر والنبات يتغلغل فيه .

٢٠ - عُلٌّ به ، أَيْ جَعَلَ فِيهِ ، أَيْ فِي الثَّغْرِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةً ، وَهُوَ مَأْتِيَةٌ  
 مِنَ العَمَلِ ، وَهُوَ الشَّرْبُ الثَّانِي .

(١) ومن معاني الثغر أيضاً الفم ، وانظر اللسان .

فَأْمَسِي وَأُصْبِحُ مِنْ وَجْدِهَا      بِمَا الْقَلْبُ مِنْ أَشْعَبٍ قَدْ نَزَلَ<sup>٢٢</sup>  
 وَعَاصَيْتُ فِي حَبِّهَا مِنْ لَحَا      وَلَمْ يَشْفِ قَلْبَ السَّقِيمِ الْعَذْلُ<sup>٢٣</sup>  
 وَبُدِّلْتُ مِنْهَا اتِّبَاعَ الْمُنَى      لَعَمْرُ أَبِيهَا لِبئْسَ الْبَدَلُ<sup>٢٤</sup>

\* \* \*

٢٢ - قوله : « من وجدها » يريد من وجدى بها ؛ وهو شدة ما يجده في قلبه من حبها .



وقال أيضاً :

هَلْ عَادَ قَلْبَكَ مِنْ مَآوِيَةَ الطَّرْبُ      بَعْدَ الْهُدُوِّ فَدَمَعُ الْعَيْنِ يَنْسَكِبُ<sup>١١</sup>  
 أُمُّ هَيْجَتِكَ دِيَارُ الْحَيِّ إِذْ ظَعَنُوا      عَنْهَا كَأَنَّ بَعْمَايَا رَسَمَهَا كَتَبُ<sup>١٢</sup>  
 بَلْ طَائِفٌ هَاجَ مِنَّا الشُّوقُ فَاثْتَدَرْتُ      لَهُ الْمَدَامِعُ لَا عَانَ وَلَا صَقِيبُ<sup>١٣</sup>  
 حَوْلَانَ مَرًّا جَمِيعًا مِنْهُ لَمْ أَرَهَا      مُجْرَمَانِ مَعًا يَحْدُوهُمَا رَجِيبُ<sup>١٤</sup>

\* \* \*

١ - مآوية : اسم امرأة ؛ ويقال للمرأة من الحديد مآوية ، وبذلك سميت الملائكة ..  
 والطرب يكون في كلام العرب للفرح والحزن . وقوله : « بعد الهدو » ، يريد بيطد  
 النوم . وينسكب ، أى ينصب .

٢ - قوله : « ظعنوا » يريد رحلوا ؛ قال الله تبارك اسمه : ﴿ يَوْمَ ظَعَنْتُمْ<sup>١١</sup>  
 وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ<sup>١٢</sup> ﴾<sup>(١)</sup> . والعمايا : ما عمى عن الناظر إليه فلم يتبين من رصاص  
 الدار من المطر ، فشبّه تلك الآثار بالكتب .

٣ - الطائف والطيف : ما يراه الإنسان من الخيال في النوم . وقوله : « لا اخلف »  
 يقول : ليس عندنا بمنزلة العاني ، وهو الأسير الذي لا يقدر أن يزول . وللصقيب :  
 القريب .

٤ - قوله : « مجرمان » يريد متممان . وقوله : « معاً » يعنى جميعاً . ويخطوهملا  
 أى يسوقهما .

وَوَقَدْ كُنْتُمْ الصَّطَادُ مَنْ أَرَى فَاقْصِدْهُ  
 قَطَّاعٌ وَالصَّلَاتِ ، وَصَالٌ قَاطِعٌ ،  
 طَلَّانٌ مَقْتَلَةٌ ، وَهَابٌ مُثْقَلَةٌ ،  
 جِوَابٌ طَلَامِسَةٌ ، طَلَابٌ أَنْسَةٌ  
 حَىَّ اللَّيْلَارَ الَّتِي أَبْلَى مَعَالِمَهَا  
 جِرَّ الزَّمْلُفُّ عَلَيْهَا ذَيْلَ حُلَّتَيْهِ  
 كَلَّفَنَّ الْجَمِيعُ بِهَا حِينًا فَفَرَّقَهُمْ  
 وَلَيْسَ يَصْطَادُنِي ذُو الْحَيْلَةِ الْأَرَبُ  
 وَهَابٌ أَوْهَبَةٌ ، لِلخَيْرِ مُحْتَسِبٌ  
 شَعَالٌ مُشْعَلَةٌ شَعْوَاءٌ تَلْتَهَبُ  
 غَرَاءٌ مِنْ دُونِهَا الْأَسْتَارُ وَالْحُجُبُ  
 عَوَاصِفُ الصَّيْفِ بِالْخَرْجَاءِ وَالْحِقَبُ  
 وَفِي الزَّمَانِ وَفِي تَضْرِيْفِهِ عَجَبٌ  
 دَهْرٌ يَشْتَتُ أَهْلَ الْوُدِّ مِنْ شَعْبٍ

• • •

٥٥—قوله : « فاقصده » أى فاقته ؛ يقال : أقصد الرامى يقصد إقصاء إذا هو قتل اللومية . و يقال : قصد فلان فلاناً إذا نحا نحوه . والأرب : المحتال الحدوع .  
 ٦١—أوهبة : جمع وهبة ، من الهبة . ومحتسب : يطلب الحسبة ؛ وهو الأجر بيكسبه ..

٧—المقتلة : المكان الذى يكون فيه القتل الكثيرة . والمثقلة : الحادثة من الجوارثم واللبيبت التى يثقل الناس حملها . والمشعلة : الحرب ؛ والشعواء : المتفرقة .

٨٨—جواب : أى قطاع . والطماسة : الأرض التى قد انطمست فلا يرى فيها أثر ولا علم . والأنسة : المرأة التى تؤنس بحديثها . والغراء : البيضاء .

٩٩—قوله : « معالمها » يعنى أعلامها وما عرف منها . والعواصف : الرياح الثليلية . والخرجاء : موضع . والحقب : السنون . وقوله : « حى الديار » يخاطب نفسه ؛ و « إنما يريد : حيا الله أهلك الذين كئنا نعهدهم .

١١١—يفشتت ، أى يفرق .

وَقَدْ أَزُورُ بِهَا نِعْمًا وَأُخْبِرُهَا أَنِّي بِهَا وَاجِدُ مُسْتَهْلِكَ نَصِيبٌ<sup>١٢</sup>  
 تَنَأَى بِهَا الدَّارُ حِينَاثُمْ تُصَقِّبُهَا مَرًّا فَلَيْسَتْ لِقُرْبِ الدَّارِ تَقْتَرِبُ<sup>١٣</sup>  
 وَأَجْنِ مَآوُهُ رِيْشُ الْحَمَامِ بِهِ كَأَنَّ أَشْبَاحَ حَوْلِيَّاتِهِ الْعُطْبُ<sup>١٤</sup>  
 فِيهِ مِنَ الْوَحْشِ أَغْفَالٌ مُعْطَلَةٌ سَيَّانٍ مَرْتَعُهَا التَّوْثِيلُ وَالنَّجْبُ<sup>١٥</sup>  
 وَرَدَّتْهُ مَوْهِنًا وَالنَّسْرُ مُرْتَفِعٌ كَأَنَّهُ نَيْرًا عَيْنٌ لَهَا شُهْبٌ<sup>١٦</sup>  
 أَرْسَلْتُ دَلْوِي فِي حَافَاتِ مُظْلَمَةٍ جَوْفَاءَ يَقْصُرُ عَنْ مَرْجُوِّهَا السَّبَبُ<sup>١٧</sup>

• • •

١٢ - قوله : « أزور » يعنى : وقد كنت قديمًا أزور . والواجد : المحب .  
 والنَّصِيبُ : التعيب ؛ قال الله تعالى ذكره : ﴿ لَا يَمْسُهُمْ فِيهَا نَصَبٌ ﴾<sup>(١)</sup> .  
 ١٣ - قوله : « تنأى » أى تبعد . وقوله : « تصقبها » يعنى تقربها . وقوله :  
 « تقترب » . أى تدنو وتقرب .

١٤ - الآجن : الماء المتغير الكدر . والأشباح : الخيالات . قال : وحوليَّاته :  
 الطير التى قد أتى عليها الحول . والعُطْبُ : القطن .

١٥ - الأغفال : أولادها فهلكت . ومرتعها : أى مرعاها . التوثيل والنَّجْبُ .  
 نبتان .

١٦ - قوله : « موهنًا » أى ليلًا ، بعد ساعة من الليل . وقوله : « كأنه نيرًا »  
 أى فى حال نوره . عين لها شُهْبُ ، أى مشاعل .

١٧ - الحافات : الجوانب . والمظلمة : البئر . والجوفاء : العظيمة الجوف .  
 السبب : الحبل .

لَيْلًا فَجَاءَتْ بِمَاءٍ مِنْ مَعْوَرَةٍ مَرَّتْ عَلَيْهِ حَدِيدُ النَّابِ مُعْتَصِبٌ<sup>١٨</sup>  
 أَعْمَى أَصَمُّ لَهُ رَقَشَاءٌ تَأَلَّفَهُ مَا إِنَّ لَهُ غَيْرَ إِزْرَاءٍ بِهِ نَشَبٌ<sup>١٩</sup>  
 رَأَى الْخَزَايَةَ أَنْ تُجْتَرَّ مَفْعَمَةٌ دَلْوِي، فَجَاءَتْ عَلَى أَعْوَادِهَا يَثِبُ<sup>٢٠</sup>  
 غَضْبَانَ فِي نَابِهِ الْحَوْبَاءُ عَاجِلَةٌ كَالْحَبْلِ أَسْوَدِ يَعْلُو لَوْنَهُ شَهَبٌ<sup>٢١</sup>  
 أَهْوَيْتُ سَوَطِي لَهُ لَمَّا بَرَزْتُ بِهِ فَخَرَفَوْقَ أُنَى الْحَوْضِ يَضْطَرِبُ<sup>٢٢</sup>  
 فِي نَقْنَفِ طَامِسِ الْأَعْلَامِ لَيْسَ بِهِ إِلَّا ذُوَالَةُ طَاوٍ كَشَعُهُ جُنْبٌ<sup>٢٣</sup>

\* \* \*

١٨ - قوله : « فجاءت » يريد الدلو ؛ وهي مؤنثة . والمعورة : البئر التي قد غار ماؤها . والمعورة : البئر التي قد عورت عيونها . أى سددت . والمرت : المستوى . والحديد الناب : الذكك من الحيات . ومعتصب . بالزبد .

١٩ - الرقشَاء : الأنثى من الحيات . وقوله : « غير إزراء به » ، أى غير تقصير به . والنشب : كثرة المال .

٢٠ - الخزاية : الاستحياء . والمفعمة : المملوءة .

٢١ - الحوباء : بقية النفس . وعاجلة ، أى مستعجلة . والشهب : البياض .

٢٢ - أهويت ، أى مددت وأومت . والأنى : مصب الماء في الحوض .

٢٣ - النقف : الصحراء الخالية . والأعلام : المنار والعلامات . وذوالة :

الذئب . والطاوى : الضامر . والكشح : الحاصرة . وقوله : « جنب » ، أى غريب ؛ ويقال : هو الذى إلى جانبك .

بيدٌ مُسَهَّبةٌ ، مَرَّتْ مُخَفِّقَةٌ ٢٤  
 وَقَدَمَاحَا الْجَذْبُ عَنْهَا كُلَّ سَاكِنِهَا  
 يَهْمَاءُ حِرْيَاؤُهَا لِلشَّمْسِ مُتَّصِبٌ ٢٥  
 فَمَتَابًا جَوَازِهَا عَجْمٌ وَلَا عَرَبٌ ٢٥  
 مَا يَأْنِسُ القَوْمُ فِيهَا مِنْ مَخَافَتِهَا  
 وَالهُولِ فِيهَا وَلَا المَهْرِيَّةُ النَّجْبُ ٢٦  
 قَطَعْتُهَا بِعَلَنَدَاةٍ عُدَّافِرَةٍ ٢٧  
 كَأَنَّهَا فَارِدٌ فِي عَانَةِ صَخْبٍ ٢٧  
 جَابٌ أَضْرَبُ بِهِ التَّعْدَاءُ صَيْفَتُهُ ٢٨  
 حَتَّى دَعَتْهُ عَيُونُ مَاؤُهَا سُعْبٌ ٢٨  
 فَآلَ يَضْرِبُ رَأْسَ الأَمْرِ ضَحْوَتَهُ ٢٩  
 بِالسَّفْحِ أَيْنَ إِذَا أَمْسَى بِهَا القَرَبُ ٢٩

• • •

٢٤ - البِيدُ: الصحارى. ومُسَهَّبةٌ، أى بعيدة طويلة. ومَرَّتْ، أى مستوية ومخففة، أى تخفق فيها الرياح. واليهماء: التى لا يهتدى للسير فيها. والحرياء: دابة فوق العظااية.

٢٥ - الجذب: القمط. وأجوازها، أى أوساطها.

٢٦ - المهرية: الإبل المنسوبة إلى مهرة بن حيدان، من اليمن. والتجب: المختارة.

٢٧ - قطعتها، أى سرت فيها وجاوزتها. والعلنداة: الناقة الطويلة. والعدافرة: منسوبة إلى عدافر، وهو فحل أو رجل، ويقال: هى السريعة. والفارد: حمار الوحش. والعانة: الجماعة من حمير الوحش. وصخب، يريد صوته.

٢٨ - الجاب: الغليظ القصير، وهو الحمار. والتعداء: «التعمال»، من العدو، وشعب، أى ماؤها متفرق.

٢٩ - آل، أى رجع. ورأس الأمر: أوله. وضحوته، وقت الضحا. والسفح: جانب الجبل. والقرب: الدنو من الماء.

عَيْنًا بَعِينٍ إِلَيْهَا مَا يَحْوُلُهَا      عَنَّا وَعَيْنَ غُرُوبِ الشَّمْسِ يَرْتَقِبُ<sup>٣٠</sup>  
 وَهُوَ إِذَا لَبَسَ الظُّلْمَاءَ قَرَّبَهَا      يَعلُوا القَرَادِيدَ أَدْنَى سَيْرِهِ الخَبِيبُ<sup>٣١</sup>  
 يَهْوِينَ مِنْهُ إِذَا مَالَجَ فِي سَنَنِ      وَلَيْسَ مَا نَعَهَا مِنْ شَأْوِهِ الهَرَبُ<sup>٣٢</sup>  
 حَتَّى طَوِينَ عَيُونَ المَاءِ بَارِزَةً      كَأَنَّمَا فِي مَجَارِي مَائِهَا الذَّهَبُ<sup>٣٣</sup>  
 وَأَدْعَجُ العَيْنَ فِيهَا لِاطْيُ طَمِيرُ      مَا إِنْ لَهُ غَيْرُ مَا يَصْطَادُ مُكْتَسَبُ<sup>٣٤</sup>  
 فِي كَفِّهِ نَبْعَةٌ صَفْرَاءُ صَافِيَةٌ      وَمُرْهَفَاتٌ عَلَى أَسْنَاخِهَا العَقَبُ<sup>٣٥</sup>

\* \* \*

٣٠- قوله : « عينا » يريد عين الماء يراها بعينه ، وقوله : « وعين غروب الشمس » يريد غروب الشمس . ويرتقب ، أى ينتظر .

٣١- قوله : « لبس الظلماء » أى أتى عليه الليل . وقوله : « قرَّبها » يريد قَرَّبَهَا مَتَّعَهَا . ويروى : « قرَّبها » أى ذهب بها على جهة القرار . والقرايد : الصحارى الصُّلْبَةُ . والخبيب : ضرب من السير .

٣٢- يَهْوِينَ : يَشْدُدْنَ العَدُوَّ ، يريد الأتُن . وقوله : « لَجَ فِي سَنَنِ » يريد : الحمار في العدو وعلى سَنَنِ الطريق ؛ وهو حِدَّةُ الواضح . والشأو : الطَّلَاقُ ؛ وهو الغاية .

٣٣- قوله : « طوين عيون الماء » يريد جُرُزَتْهَا وتركنها بارزة ، يريد ظاهرة . وقوله : « فى مجارى مائها الذهب » يريد صفاء الماء وحسنه ، ويقال : أراد العرق . ٣٤- أَدْعَجُ العَيْنَ ، يعنى الرجل الصائد ؛ والدَّعَجُ : شدة سواد الحدقتين . وَالطَّمِيرُ : الذى يلزم بطن الأرض ويخفى نفسه عن الوحش لثلاث تنفر . والطمير : الرتاب .

٣٥- فى كفه ، يريد فى كف الصائد قوس عُمِلَتْ من نَبْعَةٍ ؛ وهى شجرة تُعْمَلُ منها القسي بالحجاز . والمرهفات : السهام التى لها بصال محددة . وأسناخها : نصولها .

أَهْوَى لَهَا حِينَ وَّلَاهُ مَيَاسِرَهُ      سَهْمًا فَأَخْطَأَهَا فِي مَشْيِهِ الذَّنْبُ<sup>٣٦</sup>  
 أَذَاكَ أَمْ أَقْرَعُ صَعْلُ غَدَا فِرْعَا      يعلو اليفاع هجف جوفه خرب!<sup>٣٧</sup>  
 دَائِي الْوُظَيْفَيْنِ فِي الْبَيْدَاءِ تُبْصِرُهُ      كَأَنَّهُ رَجُلٌ لَهْفَانٌ مُسْتَلِبٌ<sup>٣٨</sup>  
 هَيْتُ غَدَا مِنْ جُنُوبِ الْجِرْعِ مَعْتَمِدًا      لِمُحْتَلَاتٍ عَلَى أَثْبَاجِهَا زَعْبٌ<sup>٣٩</sup>  
 فَذَاكَ أَمْ لَهَقُ هَاجَ الضَّرَاءُ بِهِ      ذُو وَبْرَةٍ أَلِفٌ لِلْقَوْدِ مُجْتَذِبٌ<sup>٤٠</sup>

\* \* \*

٣٦ - قوله : « أهوى لها » ، يعنى الصائد مدّ يده بالقوس . وقوله : « لها » يعنى الحمير مع الأثن حين ولّاه الحمار مياسره .

٣٧ - قوله : « أذاك » ، يعنى أذاك الحمار يشبه ناقى أم هذا الأقرع ؛ وهو الذكر من النعام الذى ليس على رأسه ريش . والصعل : الصغير الرأس ، وكذلك الأصعل . واليفاع : جمع يافع ويقةمة ؛ وهو المرتفع من الأرض كالجبال . والهجف : الخفيف السريع . وقوله : « جوفه خرب » أى خال ؛ فكأنه خائف ليس فى جوفه ما يسكنه .

٣٨ - قوله : « داي الوظيفين » ، هما عظامان فى أسفل الساقين ؛ وإنما جعلهما دامين لشدة عدوه لا يصطك بهما . والبيداء : الصحراء . واللهفان : المتحسر الذى يدعو لهفه ؛ يقول : يا لهفاه على ما فاتنى من كذا وكذا !

٣٩ - الهيق : اسم من أسماء ذكور النعام . والجنوب : جمع جنب . والجرع : ما انعطف من الوادى . ومعتمداً ، أى قاصداً ؛ كقولك : عمدت لذلك الأمر ، أى قصدت إليه . والمحثلات : الإناث من النعام ؛ ويعنى الفراخ اللواتى قد أسىء غذاهن . وقوله : « على أثباجها » ، أى على ظهورها .

٤٠ - يقول : فذاك الهيق أم هذا اللهق ، وهو الثور من بقر الوحش . اللهق : الأبيض . والضراء : الكلاب . والوبرة يعنى شعره ، وذو الوبرة هو الصائد الذى هاج الضراء ؛ وهو قد أليف قود الكلاب وجذبها .

يَبْغِي بَيْنَ أَخُو بِيَدَاءَ عَوْدَهَا  
 مَشْمَرٌ عَنِ وِطِيفِ السَّاقِ مُنْتَقِبٌ<sup>٤١</sup>  
 حَتَّى إِذَا قَالَ نَالَتَهُ سَوَابِقَهَا  
 غُضْفٌ جَوَاهِلُ فِي أَشْعَارِهَا زَيْبٌ<sup>٤٢</sup>  
 أَنْحَى عَلَيْهِنَّ طَعْنًا فِي جَوَاشِنِهَا  
 بِمُسْتَقِيمَيْنِ فِي رَأْسَيْهِمَا ذَرْبٌ<sup>٤٣</sup>  
 فَانْصَعْنَ عَنْهُ وَعَنْ قَعْصَاءَ أَثْبَتَهَا  
 مِنْهُ بِنَاقِذَةٍ نَجْلَاءَ تَنْشَعِبٌ<sup>٤٤</sup>

٤١- قوله : « يبغي بين » أي يطلب الصيد بالكلاب . ومنتقب . أي مستر لتلاّ يشعر به الوحش .

٤٢- القول ها هنا ظنٌّ ؛ معناه حتى إذا ظنَّ أن سوابقها ، يريد متقدّماتها أي متعلقات الكلاب نالت الثور . والغضف : الكلاب المسترخية الأذان ، والذّكر أغضف ، والأثني غصفاء . وجواهر : يريد إذا أخذت الصيد على عجلة ، فكأثها جواهر . والزيب : القصر .

٤٣- قوله : « أنحى » يعني الثور ، أي اعتمد وقصد . وعليهنّ : أي على الكلاب . والجواشن : صلورها ، والواحد جوشن . وقوله : « بمستقيمين » يريد يقرنين مستويين . والذّرب : التحديد . وقوله : « في رأسيهما » ليس بالوجه ؛ وهو جائز في الشعر ؛ لأن كل ما في البدن من واحد تثنيته جمع ؛ والوجه أن يقول : « في رموسهما » كقول الله تعالى ذكره : ﴿ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ﴾ (١) .

٤٤- قوله : « فانصعن عنه » يريد الكلاب رجعن عن الثور . والقعصاء : الطعنة التي تُثبّت صاحبها فصرعه مكانه فلا يروح . والنافذة : التي تنفذ إلى الجوف . وتثعب : تسيل دماً .



وقال أيضاً :

تقولُ لى ابنةُ البكرىَ لما عَزَفْتُ من الصُّبا واللَّهوبِ بالاً<sup>١</sup>  
أرى المَلِكَ الَّذى قَدْ كَانَ فِينا يُفِيدُ رَغائِباً وَيُفَيْتُ مالا<sup>٢</sup>  
ويُعْطى القَيْنَةَ الحِسانَةَ تُروى نداماه ، ويضطلع الثُّقالاً<sup>٣</sup>  
ويُنْضى العِرْمَسَ الوَجْناءَ حَتَّى تَشْكى بَعْدَ كُدْنَتِها الكَلالاً<sup>٤</sup>  
ويَضْبَحُهُمْ مُدْمَلَمَةً رَداحاً مع الإِشراقِ أَحياءَ جِلالاً<sup>٥</sup>

\* \* \*

١ - قوله : « بالاً » أى حالا . والحالُ والبالُ واحد .

٢ - يفيد ، من الفائدة . والرغائب : الأمور العظيمة التى يُرغب فى مثلها .  
ويُفَيْتُ : أى يهلك ويتلف .

٣ - القَيْنَةُ : الأمة ؛ فكثُر ذلك حتى صَيَّرَ واكلاً ذات غناء قَيْنَةً ، والجمع القِيان . وقوله : « يضطلع » ، أى يحتمل للناس كل أمرٍ يثقل عليهم حملة .

٤ - قوله : « وينضى » ، أى يهزل . والعِرْمَسُ : الناقة الشديدة الصلبة ؛ وإنما سميت بذلك لأنها شبهت بالصخرة ، ويقال للصخرة : العِرْمَسُ . وقوله : « بعد كُدْنَتِها » أى بعد سمنها وامتلائها . والكلال : الإعياء ؛ يقال : كلَّ الإنسان يكلُّ كاللاً إذا أعيا . والوجْناءُ : العظيمة الوجنات . ويقال : إنما سميت وجْناء لأنها شبهت بالوجين من الأرض ، وهو المكان الصلب .

٥ - قوله : « يَضْبَحُهُمْ » ضربه مثلاً لإغارته على العدو لما جاءهم فشن عليهم الغارة فى وجه الصبح ؛ فكأنه سقاهم بذلك الصبوح ؛ وهو شرب الغداة =

ويغسلو في البطالة مُسْبِكِرًا      تخالُ به إذا وافى هلالًا  
تَبَدَّلَ بَعْدَ جِدَّتِهِ شُحُوبًا      وَأَصْبَحَ حَبْلُهُ خَلْقًا مُذَلًّا  
فَقُلْتُ لَهَا وَقَوْلُ الْحَقِّ مِمَّا      يَمِيلُ وَلَوْ عَدَلْتُ بِهِ الْجِبَالَا  
أَلَمْ يَحْزُنْكَ أَنَّ الدَّهْرَ غُولٌ      خْتُورُ الْعَهْدِ يَلْتَهُمُ الرَّجَالَا  
أَزَالَ مِنَ الْمَصَانِعِ ذَا نُوَاسٍ      وَقَدْ مَلَكَ الْحَزُونَةَ وَالرَّمَالَا  
وَأَنْشَبَ فِي الْمَخَالِبِ ذَا خَلِيلٍ      وَلِلزَّرَادِ قَدْ نَصَبَ الْجِبَالَا

\* \* \*

=والمُأَمَلَمَة : الكتيبة المجتمعة من الفرسان والرجال كالحجر الملمم . أى المجتمع . والرِّدَاح :  
الثقيلة ، والحلال : الجماعة من الناس ينزلون متفرقين في حال اجتماع ، والواحدة حِلَاة .

٦ - المسبكر : الطويل الممتد من كل شيء . وتخال وتحسب ، واحد .

٧ - قوله : « تبدل » ، هذه حكاية منه عن قول ابنة البكري له ، يعنى أرى  
الملك تبدل بعد جدته ، تعنى بعد شبابه ونعمته شحوباً ، وهو تغير اللون : والحبل ،  
حبل الحب والمودة . والمذال : المستعمل حتى بلى وأخلى .

٨ - قوله : « مما يميل » أى يزيد ، ولو جعلت الجبال عدلاً له لوزن بها  
ومال بها ، أى زاد عليها .

٩ - قوله : « غول » أى فساد ؛ وإن شئت فاسد . والختور : الغدور . وقوله :  
« يلتهم » ، أى يتلعغ ؛ يريد يفتنى الناس .

١٠ - المصانع ها هنا : الحصون والقصور . وذو نواس قد كان ملك اليمن ،  
وله حديث فيه طول . والحزونة : المواضع الغليظة ؛ وإنما يريد السهل والجبل .

١١ - قوله : « وأنشب في المخالب » ، يعنى الدهر أنشب مخالبه في ملك من ملوك  
حمير يقال له ذو أصبغ ؛ ويقال : كان يقال له : صبغ ، فغزاه ملك من ملوك =

وَفَجَعَ كِنْدَةَ الْأَخْيَارِ طُرًّا      يِعْمَرُوْا وَاصْطَفَى حُجْرًا فَرَاآلًا  
 وَبَيْنَنَا كَانَ فِي الْأَحْيَاءِ طَوْرًا      رَمَاهُ اللَّعْرُ مِنْ كَتَبٍ فَمَا لَأَلًا  
 أَبْعَدَ شَنْوَةَ الْأَبْطَالِ أَرْجُو      لِيَانَ الْعَيْشِ أَوْ أُبْعِي أَحْتِيَالًا  
 فَإِنْ تَكُ دَارُ آلِ الْأَزْدِ زَالَتْ      فَكُلُّ النَّاسِ يَنْتَظِرُ الزَّوَالًا

• • •

= اليمن ؛ فقتل صُبْح ، وكان ضربه رجل فقطع منكبه ، وأبان عن كبده حتى  
 رآها صبح قبل خروج روحه ؛ ويقال للكبد : الخليل ؛ وذلك قوله :

• وأنشِب في الخالب ذا خَلِيلِ •

وفيه يقول لبيد بن ربيعة :

ولقد رأى صُبْحُ سَوَادَ خَلِيلِهِ      من بين قائم سَيْفِهِ وَالْمِحْمَلِ (١)  
 يريد سواد كبده .

١٢ - قوله : « طُرًّا » يعني جميعاً . وعمرو ، هو جد امرئ القيس ، وحجْر  
 أبوه . واصطفي : يريد اختار ؛ قال الله تعالى ذكره : ﴿ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ ﴾ (٢)

١٣ - طوراً وتارة وحيناً مرة وآونة ومرّاً ، كله واحد . وقوله : « من كتب »  
 أي من مكان قريب .

١٤ - شنوة : قبيلة من اليمن . والأبطال : الأشداء . والليان واللين واحد .

١٥ - هما أزدان : أزد شنوة ، وأزد عمان ، وأرادها هنا أزد شنوة .

(١) السان (خليل) .

(٢) سورة آل عمران ٣٣ .

وَأَنَّ تَهْلِكَ شَنْوَعَةٌ أَوْ تَبَدُّلٌ فَسِيرِي إِنَّ فِي غَسَّانٍ خَالًا  
يَعِزُّهُمْ عَزَّزَتْ وَإِنْ يَدْلُوا فذلَّهُمْ أَنَا لَكَ مَا أَنَا لًا

\*\*\*

١٦ - غسان : اسم ماء كانوا نزلوا عليه قسموا به .

١٧ - إذا قال « عَزَّزَتْ » يفتح التاء ، فإنما يخاطب نفسه على معنى التذكير ، وإذا كسرهما فعل معنى تأنيث النفس على اللفظ ؛ لا على معنى التذكير .

وقال أيضاً

أَهَاجَكَ الرَّبْعُ الْقَوَاءُ الْمُقْفِرُ<sup>١</sup>  
 غَيْرُهُ مَرُّ دُرُوجٍ صَرَصَرُ<sup>٢</sup>  
 يَرُوحُ فِي آيَاتِهِ وَيُبْسِكِرُ<sup>٣</sup>  
 بَلْ هَاجَ عَيْنَيْكَ السَّوَامُ الْمُدْبِرُ<sup>٤</sup>  
 غَضَّةً وَلَوْ ظَعُنًا فَبِكْرُوا<sup>٥</sup>  
 وَالْبَيْنُ لِلنَّاسِ قَدِيمًا عُنْصُرُ<sup>٦</sup>  
 إِذَا أَقُولُ إِنَّ قَلْبِي مُقْصِرُ<sup>٧</sup>

\* \* \*

- ١ - الربيع : المنزل ؛ وأصله من الربيع حيث كانوا يرتبعون فيه ، فكثرت لفظهم به حتى سموا المنزل الربيع . القواء : الخالي . والمقفر : الفحط .  
 ٢ - دروج : ريح . وصرصر : باردة .  
 ٣ - آياته : علاماته ؛ وبذلك سميت آيات القرآن .  
 ٤ - السَّوَامُ : الإبل الراحية ؛ وليس ها هنا رعى ؛ ولكنه سَمَّاهُ به إذ كان قد عهدَهُ بِرَعَى .  
 ٥ - وَلَوْ ؛ أى رَحَلُوا . وقوله : « ظَعُنًا » أى ظاعنين ، أى راحلين .  
 ٦ - البين : الانقطاع . وعُنْصُرُ ، أى هو أصل قديم في الناس .  
 ٧ - المقصر : التارك للشيء ؛ النازع عنه .

ثَنَاءٌ أَنْ يُؤَلِّكَهُ الْمُقْفَرُ<sup>٨</sup>  
 وَأَنْهَلَّتِ الْعَيْنُ بِدَمْعٍ تَهْمِرُ<sup>٩</sup>  
 بَلْ أُمَّ عَمْرٍو لَكَ شَجْوٌ مُضْمَرٌ<sup>١٠</sup>  
 هِيَ الْجَوَى وَالسَّقَمُ الْمَقْدَرُ<sup>١١</sup>  
 يَخْفَى بِخَافٍ حُبِّهَا وَيُظْهِرُ<sup>١٢</sup>  
 لَوْ حَالَ نَهْدٌ دُونَهَا مُضْبِرٌ<sup>١٣</sup>  
 عَبْلُ الذَّرَاعَيْنِ شَدِيدٌ دَوَسْرٌ<sup>١٤</sup>  
 أَبْغَثُ أَغْثَى غَثٌ غَثَوْتَرٌ<sup>١٥</sup>

\*\*\*

٨ - ثناه ، أى عطفه : وقوله : « يؤليكه » أى يبيئك ، أو يضعه عندك .  
والمقفر : الذى يقفر الأثر .

٩ - انهلت ، أى سالت : وتهمر : تسيل ولا تنقطع .

١٠ - الشجو : الحزن .

١١ - الجوى : الحزن يأخذ الإنسان فى جوفه من الحب .

١٢ - الخافى : الظاهر . ويكون المستر .

١٣ - المضبر : الموثق الخلق . والنهد ها هنا : الأسد فى انتصابه وامتداد

قامته (١) .

١٤ - العبل : الغليظ ، وهو فى موضع آخر الأبيض . والدوسر : الصلب

الموثق .

١٥ - الأبغث : فى لونه غبيرة كالأبغث من البغثان ، وهى طير فى ألوانها

غبرة . والأغثى : الكرويه المنظر ، والغث مثله . والغثوثر : المخلط فى أمره .

(١) جواب « لو » يأتى فى ص ٣١٨ .

غَثَاغِثُ فَعْمُ الحِمَاةِ دَغْفَرُ  
 وَعَرُّ العَرِينِ عَارِنٌ مُعْرَعِرُ  
 أَشْجَعُ لَيْثٌ فِي العَرِينِ مُخْلِرُ  
 أَغْضَفُ خُشَافٌ شَتِيمٌ أَزْهُرُ  
 أَهْرَتُ هَرَاتٌ هَزِيرٌ أَزِيرُ

\*\*\*

١٦ - الغثاغث : المفاعل ، (١) من الغثث . ولعمري : المتلى . ولحمأة : ما كان على الوركين . والدغفر : الضخم .

١٧ - الوعر : الموحش . والعرين (٢) : الغيضة . والعارن : الذي يكون في آفة العيران (٣) ؛ وإنما شبه ما حول آفته وشفتيه من الوبر بذلك . والمعرير : المصوت .

١٨ - الليث : اسم من أسمائه ، سُمِّيَ به لأنه يلاوث القرون والقرينة . وأشجع : أفل ؛ من الشجاعة ؛ وهي الشدة . والمخدر : الذي يلزم خدوره ، وهي الأجمة ، وهي الغيضة .

١٩ - الأغضف : المسترخي الأذنين ؛ ولذلك قيل للكلاب - عُضْفٌ - وخشاف : فعَّان . من الخشَفَ : وهو القشر ؛ كأنه يقشر كل شيء بحده . والشتم : التقيح انوجه . والأزهر : الأبيض .

٢٠ - الأهرت : الواسع الشدق ؛ وهرات . أي « فعَّال » من ذلك . والهزير من أسمائه . والأزير : انعظيم التريوة ؛ وهو ما فوق العرف .

(١) حاشية التشرح : « وفي لغز : « لاد ورت غثاغثت فعائل - لا مقادح » .

(٢) حاشية التشرح : « عرين حنق الأمد - والتوجر مقام القتب والتجج » .

(٣) العيران : تعود يجمع في ويدا أفتب العه

ذُو لَيْبَدٍ مُنْدَلِفٌ مُزْعَفَرٌ<sup>٢١</sup>  
 مُنْعَكِرٌ الْكُرُّ سَمِيعٌ مُبْصِرٌ<sup>٢٢</sup>  
 خَوَاضُ عَيْصٍ صَارِمٌ غَضَنْفَرٌ<sup>٢٣</sup>  
 جَهْمٌ شَتِيمٌ شَرُّهُ مُشْمَرٌ<sup>٢٤</sup>  
 أَجْوَفُ جَافٍ جَاهِلٌ مُصَدَّرٌ<sup>٢٥</sup>  
 مُعْلَنِكِسُ الْغَابَةِ جَابٌ جَيْفَرٌ<sup>٢٦</sup>

\*\*\*

- ٢١ - قوله : « ذُو لَيْبَدٍ » ، اللَّيْبَدُ : الشعر المتراكب على زُبْرَةِ الْأَسَدِ ؛ ويقال للأسد إذا أَسَنَّ : إنه لذُو لَيْبَدٍ وذُو لَيْبَدَةٍ . والمزْعَفَرُ : [ الذى يضرب ] فى لونه . إلى الزعفران . وَمُنْدَلِفٌ ، منْفَعِلٌ : من الدَّلْفِ ؛ وهو المشى على غير عجلة . -
- ٢٢ - مُنْعَكِرٌ ، منْفَعِلٌ ، من قَوْلِهِمْ : عَكَرَ عَلَيْهِ إِذَا عَطَفَ عَلَيْهِ . وَالْكَرُّ : الرجوع بعد الحملة فى الحرب .
- ٢٣ - الْعَيْصُ : ما التفَّ حول الشجرة والنخلة من فِراخِهَا ؛ والجمع أَعْيَاصُ . والصارم : القاطع . والغضنفر : من أسماؤه الموضوعه .
- ٢٤ - الْجَهْمُ : الغليظ الوجه . والشْتِيمُ : القبيح .
- ٢٥ - الْأَجْوَفُ : العظيم الجوف . وجاهل : أى يخرق بالفريسة . والمصدر : العظيم الصدر .
- ٢٦ - الْمُعْلَنِكِسُ : المظلم . والغابة : الغيضة . والجأب : الغليظ . والجيفر : الضخم الشديد .



كَانَهُ فَحَلُّ هِجَانٍ أَضْبِرُّ ٢٧  
 ذُو مُقْلَةٍ مِثْلِ السُّرَاجِ تَزْهَرُ ٢٨  
 وَوَجْهُ سَوِيٍّ وَحِشٌ مُعْجَرُ ٢٩  
 وَسَمَاعٍ سَدُّ كَانَهُ مَكْسَرُ ٣٠  
 مُضَاعَفٌ مِنْ طِيٍّ مُجْبِرُ ٣١  
 تَرَى الْعِظَامَ حَوْلَهُ تُجْرَرُ ٣٢  
 مَطْوَحٌ لَزَادِهِ مِبْعَثِرُ ٣٣  
 وَلَيْسَ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ يَذْخَرُ ٣٤  
 أَوْصَالُ قَوْمٍ حَوْلَهُ مَا تَفْتَرُ ٣٥  
 كَالْقَطْرِبِ الْبَاغِيِ أَعْمُ أَغْبِرُ ٣٦  
 قَلَانِسُ ذَوَاتُ نِمْرٍ تُدَثِّرُ ٣٧

• • •

٢٧ - الهجان : الكريمة . والهجان في غير هذا الموضع الهجين . والأضبر : الموثق الخائن .

٢٩ و ٣٠ و ٣١ - المعجر : المعقد . ويقال للعقد : العجر . وإنما قال له مكسر ومجسر : لأن في يديه اعوجاجاً والتواء .

٣٣ - المطوح : الذاهب بزاده . والمبعثر : المبدد .

٣٦ - القطرب : الذئب . والأغم : الكثير شعر الوجه والقفا .

٣٧ - قوله : « ذوات نمر » . يريد الوبر في القلانس . وقوله : « تدثر »

أي تدفن .

دُو مُرَهَفَاتٍ لَوْنُهُنَّ أَسْمَرُ<sup>٣٨</sup>  
 فَهِنَّ فِي وَقَعْتِهِ سَتَظْهَرُ<sup>٣٩</sup>  
 مُضَامِضٌ مَاضٍ مِصْكٌ مِطْحَرُ<sup>٤٠</sup>  
 قُضَاقِضٌ قُضْقُضَةٌ قُضُورُ<sup>٤١</sup>  
 ضَارٍ ضَبُورٌ ضَيْغَمٌ ضَبِيظَرُ<sup>٤٢</sup>  
 أَصْهَبٌ صَعْبٌ صَارِمٌ مُخَنْجَرُ<sup>٤٣</sup>  
 أَهْيَبُ قَانِي الْوَجْنَتَيْنِ أَغْثَرُ<sup>٤٤</sup>

- ٣٨- المرهفات : المحددات . ولونهنّ ، يريد المخالب .
- ٣٩- في وقعته ، أى في وثبة الأسد . وقوله : « ستظهر » يريد المخالب .
- ٤٠- المضامض : الفاتح فه . والمصكّ : الذى يرى نفسه على كل شىء .  
والمِطْحَرُ : « المفعول » من الطَّحَرَ . وهو الدَّفْعُ .
- ٤١- القُضَاقِضُ : الذى يذقّ الرموس والأصلاب ويكسرها . وقضقضة ،  
« قُطْلَةٌ » من ذلك . والقُضُورُ ، من أسنانه .
- ٤٢- الضارى : المتعود للقتال والصيد وغيره . والضبور : الوثاب . وضينم :  
« فِيعِل » من الضغيم ، وهو العَضُّ .
- ٤٣- الأصهب : الذى يضرب فى لونه إلى الحمرة . والصارم : القاطع .  
والمخنجَرُ : العظيم الحنجرة .
- ٤٤- الأهيب : الذى يتهابه من يراه . والقانى : الأسود . والأغثر ، يضرب  
فى لونه إلى النيرة .

كَبْكِرَةَ البِئْرِ نَعَاها المِخْوَرُ<sup>٥٥</sup>،  
 دَاهٍ مُدِلٌ . دَأْبُهُ التَّزْمَجْرُ<sup>٥٦</sup>،  
 أَكْلًا وَقَتْلًا دَهْرُهُ مَا يَفْتَرُ<sup>٥٧</sup>،  
 مُسْتَعْلِنٌ لَهُ الطَّرِيقُ الأَكْبَرُ<sup>٥٨</sup>،  
 لَا يَبْرَحُ العَرِصَةَ أَوْ يَعْقُرُ<sup>٥٩</sup>،  
 لَجِئْتُ لَا أَحْفِلُ مَا يُبْرِيرُ<sup>٥٠</sup>.

\*\*\*

٤٥ - قوله : « كبكرة البئر » أراد أن صوت الأسد كصوتها . إذا نعاها المحور ،  
 أى خرج صوته ؛ وهو العود المعترض فى حدبها من حديد أو غيره .  
 ٤٦ - الداهى ، من الدهءاء . والمدل : الواثق بنفسه . ودأبه : عادته :  
 قال الله تعالى ذكره : ﴿ كَذَّابِ آلِ فِرْعَوْنَ ﴾<sup>(١)</sup> . والتزمجج : هو التغضب ؛  
 ويقال : هو زئيره وشدة صوته .

٤٨ - مستعلن ، أى ظاهر له . الطريق الأكبر : الأعظم .  
 ٤٩ - العرصة والباحة والقاعة والساحة كله واحد .  
 ٥٠ - قوله : « لجت » جواب لقوله<sup>(٢)</sup> :  
 . لَوَّحَالِ نَهْدٌ دُونَهَا مُضْبِرٌ .  
 لا أحفل ، أى لا أبالى . والبريرة : صوته ؛ وكذلك ما يكرمير .

(١) سورة آل عمران ١١ .

(٢) فى البيت الثالث عشر ص ٣١٣ .

وقال أيضاً :

أنا القَرَمُ لِلقَرَمِ بَيْنَ القُرُومِ      عَلَى كُلِّ بَيْتٍ لِي الدَّهْرَ بَيَّنْتُ<sup>١</sup>  
 وراوَيْتِي فوقَ أَغْلَى الرُّوَاةِ      على كُلِّ صَوْتٍ لِي الأَبْضَ صَوْتُ<sup>٢</sup>  
 وَكِنْدَةُ قَوْمِي مُلُوكُ البِلَادِ      فأنمِي إليهم إِذَا ما انْتَمَيْتُ<sup>٣</sup>  
 كِرَامُ المَقَارِي ، حِسَانُ الوُجُوهِ      فَلَنَ يَفْضَحُونِي إِذَا ما اعْتَزَيْتُ<sup>٤</sup>  
 بِحَمَلِ الدِّيَاتِ ، وَفَكِّ العِنَاةِ ،      وَقَتْلِ الكُمَاةِ ، مَعْدًا عِلَوْتُ<sup>٥</sup>

\* \* \*

١ - أصل القرم الفحل الكريم من الإبل الذي يُتخذ للفحلة فلا يُركب ؛ وإنما يريد نفسه وأباه وقومه . وقوله « للقرم » ، أى أنسب إلى القرم ، وحروف الصفات يخلف بعضها بعضاً .

٢ - راوَيْتِي : الذى يحمل شعيرى ؛ ولذلك قيل للبعير : راوية ؛ ولا يقال لئى يكون فيها الماء راوية ؛ وإنما تلك المضافة . والأبض : الدهر ، يعنى صوت الدهر ، ويقال : لا أفعل ذلك مدى الدهر ويبد الدهر ، وعوض الدهر ، وأبض الدهر .

٣ - أنمى ، أى أرتفع إليهم إذا ما انتسبت وارتفعت فى النسب .

٤ - المقارى : الذين يقرون الأضياف . واعتزيت ، أى انتسبت إلى آبائى وأجدادى .

٥ - العناة : الأسرى ؛ واحدهم عان . والكُمأة : الأشداء الذين يكمنون شدتهم ، أى يكتمونها ؛ واحدهم كمتى .

فَأَنمِي إِلَى بَادِخِ شَامِخٍ إِذَا سَامَنِي النَّاسُ حَسَفًا أَبَيْتُ<sup>٦</sup>  
 أَبِي اللَّهِ وَالسَّيْفُ لِي وَالسِّنَانُ أَنْ أَخْذَلَ فِي كِنْدَةٍ مَا حَيْتُ<sup>٧</sup>  
 قَدِيمًا فَمَا بَالُ ذِي نَيْرَبٍ بَدَتْ لِي مَقَاتِلُهُ لَوْ رَمَيْتُ<sup>٨</sup>  
 هَمَمْتُ وَكُنْتُ بِهِ أَمْرًا بَعِيدَ الْأَنَاةِ وَقَدَمًا عَفَوْتُ<sup>٩</sup>  
 فَلَوْلَا التَّرْقُبُ مِنْ غَيْرِهِ لِأَبْدَيْتُ مِنْهُ الَّذِي قَدْ رَأَيْتُ<sup>١٠</sup>  
 وَعَاذِلَةٌ بَكَرَتْ غُدُوَّةَ تَلُومٍ وَتَزَعُمُ أَنِّي صَبَوْتُ<sup>١١</sup>  
 وَكُنْتُ أَمْرًا مُغْرَمًا فِي الشَّبَابِ أَصِيدُ الْغَوَانِي إِذَا مَا اشْتَهَيْتُ<sup>١٢</sup>

• • •

٦ - أنمي ، أى ارتفع ، وأصل النماء الزيادة ؛ يقال : نَمَمًا مال فلان ينمي إذا زاد وأنمأه الله ، أى زاد الله فيه . والبادخ : الغالب . والشامخ : المرتفع . وسامني الناس ، أى طلبوا ذلك مني وحاولوه . والحسف والظلم واحد .

٨ - البال : الحال . وذو نَيْرَبٍ ، يريد ذا نيممة . والمقاتل من الإنسان أو غيره : المواضع التي إذا رمى فأصيب فيها أو بعضها قتل .

١٠ - الترقب : الانتظار . وأبديت : أظهرت ؛ قال الله تعالى ذكره : ﴿ وَإِنْ تُبْذَرُوا مَاتَ فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفَوُكُمْ ﴾<sup>(١)</sup> .

١١ - صبوت ، أى فعلت ما يفعل الصبيان .

١٢ - مغرمًا ، أى مولعًا . والغواني : النساء اللواتي قد غنين بأزواجهن - ويقال : بحسنهن - والواحدة غانية .

(١) سورة البقرة ٢٨٠ .

فَأَصْبَحَ قَدْ بَانَ مِنِّي السَّفَاهُ  
 وَكَائِنٌ تَرَى لِي مِنْ كَاشِحٍ  
 وَقَوْمٍ ضَرَرْتُ ، وَقَوْمٍ نَفَعْتُ ،  
 وَقَوْمٍ جَرَرْتُ إِلَى رُشْدِهِمْ ،  
 وَقَوْمٍ شَهِدْتُ وَغَى وَقَعِهِمْ  
 وَحَىَّ أَبْرْتُ ، وَحَىَّ جَبَرْتُ ،  
 وَخَيْلٍ طَرَدْتُ ، وَحَرْبٍ ضَرَسْتُ  
 وَأَبْصَرْتُ أَمْرِي ثُمَّ ارْعَوَيْتُ<sup>١٣</sup>  
 وَقَمْتُ وَعَاذِلَةٌ قَدْ عَصَيْتُ<sup>١٤</sup>  
 وَقَوْمٍ مَدَحْتُ ، وَقَوْمٍ هَجَوْتُ<sup>١٥</sup>  
 وَقَوْمٍ إِلَى حَتْفِهِمْ قَدْ دَعَوْتُ<sup>١٦</sup>  
 فَمَا إِنْ أَجَبْتُ وَمَا إِنْ أَبَيْتُ<sup>١٧</sup>  
 وَحَىَّ عَصَمْتُ ، وَحَىَّ نَفَيْتُ<sup>١٨</sup>  
 وَأَمْرٍ نَهَيْتُ ، وَنَهَبٍ حَوَيْتُ<sup>١٩</sup>

\* \* \*

١٣ - بان : انقطع . وارعويت : رجعت كما كنت فيه من السفه .

١٤ - الكاشح : العدو . ووقمت ، مثل قهرت وغلبت .

١٦ - الحتف : الأجل ؛ ويقال : هو فناء العمر ، ويقال : الهلاك .

١٧ - الوغى : الصوت في الحرب . والوقع والوقية : القتال في الحرب . وقوله :  
 « فما إن أجبت » أي فلم أقاتل ولم أغب عنها .

١٨ - أبرت ، أي أهلكت ، من البوار ؛ وهو الهلاك . وعصمت ، أي

أجأت ومنعت منهم ودونهم .

١٩ - وخيل طردت ، يريد الفرسان على الخيل يطاردهم . وحرب ضرست ،  
 مثل ضربة الحرب إذا اشتدت ؛ يقال : هذه حرب ضروس ، يريد تعض بأنيابها  
 وأضراسها فيقول : ضرست أنا هذه الحرب ، أي قتلت فيها الأبطال .

وَبَيْضٍ مَنْعَتُ ، وَبَيْضٍ سَلَبْتُ | وَبَيْضٍ كَنَفْتُ ، وَبَيْضٍ كَفَيْتُ<sup>٢٠</sup>  
 وَعَيْنٍ نَظَرْتُ بِهَا نَحْوَ عَيْنٍ | وَأُخْرَى شَفَيْتُ بِهَا وَاشْتَفَيْتُ<sup>٢١</sup>  
 وَقِرْنٍ غَلَبْتُ ، وَقِرْنٍ سَلَبْتُ ، | وَقِرْنٍ كَتَفْتُ ، وَقِرْنٍ شَوْتُ<sup>٢٢</sup>  
 وَشِعْرِ نَطَقْتُ ، وَشِعْرِ وَقَفْتُ | وَشِعْرِ كَتَمْتُ ، وَشِعْرِ رَوَيْتُ<sup>٢٣</sup>  
 تُخَيَّرَنِي الْجَنُّ أَشْعَارَهَا | فَمَا شِئْتُ مِنْ شِعْرِ هُنَّ اصْطَفَيْتُ<sup>٢٤</sup>

\* \* \*

٢٠ - بَيْضٍ مَنْعَتُ ، يَرِيدُ النَّسَاءَ . وَبَيْضٍ سَلَبْتُ : يَرِيدُ السُّيُوفَ . وَبَيْضٍ كَنَفْتُ ، يَرِيدُ النَّسَاءَ ، جَعَلْتَهُنَّ فِي كَنَفِي . وَبَيْضٍ كَفَيْتُ ؛ أَي لَمْ أَعْرَضْ لَهُنَّ أَنَا وَلَا غَيْرِي وَكَفَيْتَهُنَّ ذَلِكَ .

٢٢ - الْقِرْنَ . بِالْكَسْرِ : الَّذِي هُوَ عَلَى سَنَةِ . وَقَوْلُهُ : « شَاوْتُ » أَي سَبَقْتُ ؛ يُقَالُ : شَاهُ ، أَي سَبَقَهُ .

٢٣ - وَقَفْتُ ، أَي حَبَسْتُ .

٢٤ - اصْطَفَيْتُ ، أَي اخْتَرْتُ .

وقال أيضاً - ويقال إنها لرجل من كندة :

ديارُ بها الظُّلْمَانُ وَالْعَيْنُ تَعْكِفُ      وَقَفْتُ بِهَا تَبْكِي وَدَمْعُكَ يَذْرَفُ<sup>١</sup>  
يُهَيِّجُ حُزْناً مِنْ ضَمِيرِكَ دَاخِلاً      تَذَكُّرُ لَيْلِي بَعْدَ غَرْبِ يَكْفُكْفُ<sup>٢</sup>  
لَقَدْ رَاعَنِي ظَبِيٌّ تَعَرَّضَ مُطْفِلٌ      أَعَنَّ عَلَيْهِ حَلِيهِ يَتَشَوَّفُ<sup>٣</sup>

\* \* \*

١ - الظُّلْمَانُ : جمع ظَلِيمٍ ؛ وهو ذكر النعام . وَالْعَيْنُ : بقر الوحش ،  
والذكر أعْيَيْنَ ، والأنثى عَيْسَاءُ ؛ قال العجاج :  
\* وكلُّ عَيْسَاءٍ تُزَجِّي بِحَرْجَا \*

وتزجى . أى تسوق ؛ قال الله تعالى ذكره : ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَنْزِجِي سَحَابًا ﴾<sup>(١)</sup>  
والبحزج : ولد البقرة . وقوله : « تعكف » أى تلتزم هذه الديار فلا تبرحها ،  
والعاكف والمعتكف من ذلك . وقوله : « يذرف » ، يعنى يسيل ويجرى .

٢ - الغَرْبُ : الدَّلْوُ الكبيرة ، والجمع غروب ، والغرب فى غير هذا الموضع :  
الحدأة ؛ وغرب كل شىء : حدته ، ويقال للرجل إذا نهى عن الحرق : اكفف  
من غربك ، يعنى من حدتك . والغرب : حدأة الأسنان وتحزرها . وقوله :  
« يكفكف » ، أى يكف .

٣ - راعنى ، أى أفزعنى ، والرَّوعُ : الفرع . وقوله : « مُطْفِلٌ » ، يعنى معه  
ولده . وهو طفله ؛ وأكثر ما يقال « مطفل » للأثني من الطباء ؛ وإنما يريد ها هنا =

(١) سورة النور ٤٣ .



أَلِمَّا بِسَلْمَى عَنْكُمَا إِنْ عَرَضْتَا      وَقَوْلَا لَهَا عُوَجِي عَلَى مَنْ تَخَلَّفُوا  
 أَلَمْ تَعْلَمِي أَنِّي صَرُومٌ مُشِيعٌ      وَأَنِّي بِحُبِّ الْغَانِيَاتِ مُكَلِّفٌ  
 فَإِنْ تَسَأَلِي عَنِّي الْيَمَانِي تُوخْبِرِي      وَإِنْ تَسَأَلِي عَنِّي رَبِيعَةَ يَعْرِفُوا

\* \* \*

= امرأة مطلقا، شتَب بها فذكر ولدها . وقوله : « أغنّ » ، يريد في صوته غنّة ؛  
 وهي شبيهة بالبُحّة ، وقوله : « يتشوّف » أى يكون يجلونفسه في حنّيه ، يقال :  
 شاف الرجل الحديد إذا جلاها ، ويكون « يتشوّف » فى معنى يتقرب ويتشوق ،  
 ويقال : ما زلت متشوقاً إلى لقائك .

٤ - قوله : « أَلِمَّا بِسَلْمَى » أى زوراها وأطيفا بها ، وقوله : « إِنْ عَرَضْتَا »  
 يريد إِنْ بَلَّغْتَا إِلَيْهَا ؛ كقول الشاعر (١) :

فِيَا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضْتِ فَبَلَّغْتِ      نَدَامَاى مِىنْ نَجْرَانِ أَلَا تَلَا قِيَا

ويقال : أَلِمْتُ بِهِ أَلِمًا . وقوله : « عُوَجِي » ، أى اعطني وقفي ، وقوله :  
 « عَلَى مَنْ تَخَلَّفُوا » « مَنْ » ها هنا فى معنى الجمع ، والمعنى على الذين تَخَلَّفُوا ،  
 وقد تكون « مَنْ » فى معنى الواحد ، وفى معنى الجمع ؛ قال الله تعالى ذكره :  
 ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ ﴾ (٢) ، وقال جلّ ذكره : ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ  
 يَنْظُرُ إِلَيْكَ ﴾ (٣) ، وتكون فى معنى معرفة ، وتكون فى معنى نكرة .

٥ - قوله : « صَرُومٌ » أى قَطُوعٌ ، والمصارمة : المقاطعة ، والصارم :  
 القاطع ، والصريمة : القطيعة ، والصريمة من الرمل : قطعة منه . وقوله : « مُشِيعٌ » ،  
 أى جرىء القلب ، وأصله المصحوب ، وقولهم : شايئعى ، أى صاحبنى =

(١) هو مالك بن الريب التميمي ؛ وانظر جمهرة أشعار العرب ٣٠٠ .

(٢) سورة يونس ٤٢ .

(٣) سورة يونس ٤٣ .

أَنَا الشَّاعِرُ المَرْهُوبُ حَوْلِي تَوَابِعِي مِنْ الجِنِّ تَرَوِي مَا أَقُولُ وَتَعْرِفُ<sup>٧</sup>  
 إِذَا قُلْتُ أَبْيَاتًا جِيَادًا حَفِظْتَهَا وَذَلِكَ أَنِّي لِلقَوَافِي مُثَقَّفٌ<sup>٨</sup>  
 إِذَا مَا اعْتَلَجْنَا خِلْتِ فِي الصَّدْرِ قَاصِيفًا كَرَجَّةٍ رَعْدُ صَادِقٍ حِينَ يَرَجُفُ<sup>٩</sup>  
 مَلِثٌ مُرَبٌّ مُكْفَهَرٌ يَحْتُهُ حَيْثُ يُزَجِّي وَيَلُهُ فَيُوكَفُ<sup>١٠</sup>

= وشيغني ، أى صَحِينِي ، ومنه الأَشْيَاع والأَصْحَاب ، وكذلك الشيعة . والغانيات جمع غانية ، وهى التى قد غنيت بزوجهما عن غيره ؛ وقالوا : بحسنها ، وقالوا : غنيت بلزوم بيتها .

٧ - المَرْهُوب : الخوف ، والرَّهْبَة : الخوف ؛ ويقال : هو الرَّغَب والرَّهَب ، والرَّغَب والرَّهَب ؛ قال الله تعالى ذكره : ﴿ يَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا ﴾<sup>(١)</sup> .

٨ - قوله : « مثقف » ، أى مقوم ؛ وأصله من الثَّقَاف ؛ وهى الخشبة التى تقوم بها الرماح إذا كان فيها اعوجاج حتى تستقيم .

٩ - قوله : « اعتلجنا » يريد نفسه وصاحبه ؛ وهو تابعه من الجن ؛ جماعة كانوا أو واحداً ، ومعنى : « اعتلجنا » ، افتعلنا من المعالجة ، يريد أن صاحبه يلقنه . والقاصف : الذى يكسر كل شىء ؛ من الرَّعْد كان أو من الريح والصواعق ؛ قال الله جل ذكره : ﴿ فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِّنَ الرِّيحِ ﴾<sup>(٢)</sup> . والرَّجَّة كالزلزلة ؛ قال الله تعالى ذكره : ﴿ إِذَا رُجَّتِ الأَرْضُ رَجًا ﴾<sup>(٣)</sup> ، وَالصَّادِقُ : الصَّالِبُ من كل شىء ؛ وكذلك الصَّدَق . وقوله : « حِينَ يَرَجُفُ » ، يعنى حين يزغزع .

١٠ - المَلِثُ : الدائم . وَالْمُرَبُّ : المقيم الذى لا يبرح . وَالْمُكْفَهَرُ : المظلم ، وإنما هذا مثل ضربه لنفسه ولعله بالجن عند الاهتياج لقول الشعر ، فشبه صدره إذا جاش =

(١) سورة الأنبياء ٩٠ .

(٢) سورة الإسراء ٦٩ .

(٣) سورة الواقعة ٤ .

فَأَزَجِيْ وَجَالَ الْمَوْجُ فِيْهِ وَأَجْلَبْتُ عَلَى الْمَوْجِ مَلْجَاجُ الصَّوَاعِقِ تَصْرِفُ<sup>١١</sup>  
 إِذَا مَا حَدَا فِي حَجْرَتَيْهِ تَبَادَرَتْ سَكَائِبُ قَطْرِ مُسْتَفِيضٍ تُخَذَرَفُ<sup>١٢</sup>  
 أَجْشُ هَزِيمٌ جَوْشَنِيٌّ رَشِيْشُهُ مَرِيْشٌ كَمِيْشُ الرَّشِّ رِيٌّ يَرْيْفُ<sup>١٣</sup>

\* \* \*

= بالسحاب والرعد . وقوله : « يزجى » أى يسوق . والوبلُ والوايلُ : المطر العظيم القطر ؛ قال الله تعالى ذكره : ﴿ فَيَنْ لَّمْ يُصِبْهَا وَأَيْلٌ فَطَلَ ﴾<sup>(١)</sup> . وقوله : « فيوكف » يعنى يتلقاه ويتوقعه ؛ يقال : فلان يتوكف الأخبار ، أى يتلقاها ويتوقعها .

١١ - فأزجى ، أى فساق . وجال الموج : هب ، وجال ، من الجولان ، وأجلبت ، من الجلبة وصوت الرعد ، ويروى : « وأجلبت » ، يريد أغاثت : وملجاج : « مفعال » ، من اللجاج . وتصريف ، أى تصوت .

١٢ - قوله : « إذا ما حدا » يريد « ساق » . وقوله « حَجْرَتَيْهِ » ، يعنى ناحيتيه . والسكائب : السوائل من المطر . والمستفيض : الجارى على وجه الأرض . وقوله : « تخذرف » يعنى السكائب ، أنها سريعة السيلان كالخذرُوف : وهى الحرارة التى يلعب بها الصبيان .

١٣ - الأجش : الصوت الذى فيه بحة . والهزيم : المتكسر بالمطر ؛ ولذلك سميت الهزيمة . لأنها تنكسر . وهى « فعيلة » فى معنى « مفعولة » أى مكسورة . وقوله : « جَوْشَنِيٌّ » : أى ضخم كثير . والرشيئ : « فعيل » ، من الرش . والمريش : « المفعول » ، من قولهم : راشنى فلان ، أى أعاننى وأنهضنى وجعل لى ريشاً أو رياشاً أستقل به . والكميش : المتكمش . والرئى : الذى يروى الناس والبلدة . وقوله : « يريّف » أى « يفعل » من الريف ، وهو الخصب .

مِهِيلٌ مَهُولٌ مُسْتَهْلٌ مَهْلَهْلٌ مُصِلٌ صَمُولٌ مُضْمِلٌ مُسْفَسَفٌ<sup>١٤</sup>  
 تَدَاعَى بِدَعْوَى سَاكِنِ الرِّيحِ مُذْجَرَى فَمَرٌّ بِسَيْلٍ مَا يَغِيضُ يَغْطِرِفٌ<sup>١٥</sup>  
 وَمَرٌّ وَمَالِ الرَّعْدِ فِيهِ وَأُرْسِلَتْ عَلَيْهِ سَمَاءٌ تَسْتَفِيضُ وَتَغْرِفٌ<sup>١٦</sup>  
 تَكْبِكَبٌ فَانَكَبَتْ مَنَاكِبُ نُكَبٌ تَنَكَّبٌ مُسْتَخْفِي الْكَوَاكِبِ يَكْنُفٌ<sup>١٧</sup>

\* \* \*

١٤ - قوله : « مهيل » « مفعول » من « مهيلول » ، من قولك : هيلت عليه التراب إذا سفيته . ومهلل : مرقق ، أى يجيء بالسيل الشديد مرة . وبالرقيق مرة . والمُصِلُ : الذى له صلصلة ، أى صوت . والصَّمُولُ : الصلب الشديد ؛ وكذلك المضمئل . والمسْفَسَفُ ، أراد المسْفَفُ ؛ وهو الذى أسف إلى الأرض ، أى دنا منها . فضاعفه ؛ كما يقال : قصيت أظفارى فى معنى « قصصت » . ويقال : المسفسف : المرقق ، من السفساف .

١٥ - يقول : هذا المطر تداعى ، يعنى ردّد صوتاً بعد صوت . وساكن الريح ، يريد السحاب . وقوله : « فمر بسيل » ، يقول : مرّ مُغْطِرِفٌ من هذا السحاب ، أى استقام فى سيله . والمغْطِرِفُ : مأخوذ من الغَطْرِيفُ ؛ وهو الكريم السخى ، فشبهه به . وقوله : « ما يغيض » أى ما ينقص ؛ قال الله تعالى ذكره : ﴿ وما يغيضُ الأرحامُ وما تزدادُ ﴾<sup>(١)</sup> .

١٦ - ومرّ ؛ يريد استقام فى مسيله ، ومال الرعد فيه ، أى عاوده الرعد بصوته . والسماها هنا : المطر ، والعرب تقول : أصابتنا السماء ، يريدون المطر .

١٧ - قوله : « تكبكب » يريد السحاب صار كسيكبيبة كبيبة ، يريد قطعة قطعة ؛ وأصل الكبيبة الجماعة من الناس وغيرهم فانكبت ، من الانكباب =

(١) سورة الرعد ٨ .

فَغَمَّغَمَ فِي جَوِّ السَّمَاءِ مُغَمِّغِمًا      فَغَمَّغَمَ مِثْلَامُ السَّحَابِ الْمُؤَلَّفُ<sup>١٨</sup>  
 تَرْتَرِقَ فَاهْرَاقَ وَرَنَّقَ بَرَقُهُ      وَهَاجَتْ بُرُوقُ فِي نَوَاحِيهِ تَخَطَّفُ<sup>١٩</sup>  
 وَلَمَّا طَفَاطَفَ عَلَيْهِ وَقَدْ طَفَا      طَفِيفٌ أَطَفَ الطَّبِلَ بِالرَّغْدِ مُسْتَقِفٌ<sup>٢٠</sup>

\* \* \*

= والهبوط . ومناكبه : أعاليه مثل منكب الرجل والفرس والبعير ، قال الله تعالى ذكره : ﴿ فَتَأْمَسُوا فِي مَنَازِكِهَا ﴾<sup>(١)</sup> وَالتَّكَبُّبُ : التي تأخذ على غير الجهة ، وكذلك السحاب تدرُّ على السهل والجبل . وقوله : « مستخفي الكواكب » ، يريد ما ظهر من الكواكب ؛ وجاء في التفسير في قول الله تبارك وتعالى : ﴿ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ ﴾ ، يعني مَنْ هُوَ ظَاهِرٌ بِاللَّيْلِ ﴿ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ ﴾<sup>(٢)</sup> أى داخل في سِرْبِهِ ، وهو من الأضداد . وأيضاً جائز أن يكون المستخفي المستتر . والسارب : الظاهر . وقوله : « يَكْنُفُ » يريد يَعْمُ الأَرْضَ والبلاد بالمطر .

١٨ - قوله : « فغمغم » هو من الغمغمة ؛ وهو الكلام في الحرب الذي لا يفهم . جو السماء : ما بينها وبين الأرض . وقوله : « مغمغماً » يريد في حال غمغمته . وقوله : « مِثْلَامُ السَّحَابِ » يعني السحاب الذي يلثم الأرض ، يعني يلصق بها وويدنو إليها . والمؤلف : إذا ألقى الرياح السحاب بعضه على بعض .

١٩ - ترتق ، أى تبع السيل بعضه بعضاً . وقوله : « فاهراق » يعني انصب وسال . ورتق برقه ، يريد ارتفع . وقوله : « تخطف » ، يريد تأخذ أبصارهم مستعجلة .

٢٠ - قوله : « طفا طاف » ؛ أى ارتفع عليه مرتفع من الغشاء والزبد وغيره . وقوله : « طَفِيفًا طَفِيفٌ » ، يقول : ارتفع منه شيء يسير ، وقوله : « أَطَفَ الطَّبِلَ » =

(١) سورة الملك ١٥ .

(٢) سورة الرعد ١٠ .

وَرَوَى سَحَابٌ بَعْدَ كُنْهِ وَأُرْسِلَتْ عَلَيْهِ سَمَاةٌ تَسْتَمِدُّ وَتَعْطِفُ<sup>٢١</sup>  
 نَشَاءَةً إِنْشَاءً لِدَى الْعَرْشِ وَاحِدًا فَأَنْشَاءً نَشَاءً مَنَشَى الرِّيحِ مُكْسِفُ<sup>٢٢</sup>  
 فَذَلِكَ مَنَا الدَّابُّ حَتَّى نَقَدَهَا مِثْلًا كَبْنِيَانٍ يُشَادُ وَيُرْصَفُ<sup>٢٣</sup>

\* \* \*

= يقول: أطف المسقف الذى هو فوقه كالمسقف من الريح، فذلك المسقف الذى هو فوقه كالمسقف، أطف الطبل، أى شبه صوت الرعد والرياح بالذى يرفع الطبل فيضربه.

٢١ - يقول: وجاء بعد ذلك سحب فروى الأرض. بعد كنهه؛ أى بعد غاية بلغت من المطر. والسماء: المطر. وتستمد: تدّر من مدد جاءها من سحبات أخر.

٢٢ - قوله: «نشاءة» يعنى خلققة من خلقت ذى العرش؛ وهو الله تعالى ذكره، فأنشأ ابتداء، وخلق خلقاً. ومنشئ الريح، أى خالقها ومبتدعها. ومكسف لها، أى إذا أذهبها.

٢٣ - قوله: «فذلك منا الداب» يريد نفسه وتوابعه من الجن الذين ذكرهم فى أول القصيدة. وقوله: «يشاد» يعنى يبنى بالشيد<sup>(١)</sup> وهو الحص. ويرصف: يؤلف بعضه إلى بعض.

(١) فى الحاشية: «يعنى القصيدة مثل البيان».

وقال أيضاً :

إِنْ يَكُ شَيْبِي قَدْ عَلَانِي وَفَاتَنِي  
وَرَجَعْتُ حِلْمِي وَاکْتَهَلْتُ وَثَابَلِي  
وَأَصْبَحْتُ قَدْ عَنَنْتُ بِالْجَهْلِ أَهْلَهُ  
وَشَمَّرْتُ مِنْ فَضْلِ الْإِزَارِ وَعُرِّيْتُ  
شَبَابِي وَأَضْحَى بَاطِلُ الْقَوْلِ قَدْ صَحَا<sup>١</sup>  
فُوَادِي وَذُدْتُ النَّفْسَ عَنْ تَبَعِ الْهَوَى<sup>٢</sup>  
وَوَدَّعْتُ إِخْوَانَ السَّفَاهَةِ وَالْقِلَى<sup>٣</sup>  
مَطِيَّةً أَفْنَانَ الشَّبَابِ الَّذِي مَضَى<sup>٤</sup>

\* \* \*

١ - قوله : « قَدْ صَحَا » ، أى انكشف وذهب ؛ يقال : صحا السكران ،

بغير ألف . وأصحت السماء . بالألف .

٢ - اکتهلْتُ ، أى كثرُ شيبِي . وقوله : « وثاب لي فوادي » ، أى رجع عن

الجهل . وقوله : « وذدت النفس » ، أى طردت ومنعت .

٣ - السَّفَاهة والسفاهة ؛ بالتذكير والتأنيث يقالان .

٤ - المطيَّة : كل شئٍ امتطيته ؛ أى ركبت مطاه ؛ أى ظهره . والأفنان .

الألوان ؛ قالوا : وأكثر ما يقال : المطية والمطايا في الإبل ؛ وإنما هو مثل ضربه

لركوبه الجهل . وتكون الأفنان الغصون ؛ والواحد فَنَنٌ ؛ قال الله تعالى : ذكره :

{ ذَوَاتَا أَفْنَانٍ }<sup>(١)</sup> ؛ والقياس في الأفنان إذا ذهب به مذهب الألوان أن

يقال : فنون ، والواحد فنٌ ، أى لون ، وروى :

وشمَّرت من فضلِ الإزارِ كتهالمةً<sup>١</sup> وعريتُ إخوانَ الشبابِ الذي مضى

(١) سورة الرحمن ٤٨ .

وَطَارَ غُرَابُ الْغَيِّ عَنِّي فَلَمْ يَعُدْ وَأَصْبَحْتُ كَهَلَا قَاعِدًا مِنْ أُولَى النَّهْيِ  
 وَأَبْدَيْتُ أَثْوَابَ الشُّبَابِ وَحُسْنَهُ وَكُلُّ جَدِيدٍ سَوْفَ يُدْرِكُهُ الْبِلَى  
 فَيَارُبُّ يَوْمٍ نَاعِمٍ قَدْ لَهَوْتُهُ بِمَرْتَجَّةِ الْحَاذِينَ مَلْتَفَّةِ الْحَشَى  
 بَرَهْرَهَةً كَالشَّمْسِ فِي يَوْمٍ صَحْوِهَا تُضِي مُظْلَامَ الْبَيْتِ فِي لَيْلَةِ الدُّجَى  
 أَسِيلَةٌ مُسْتَنُّ الْوِشَاحِ كَأَنَّمَا تَكْسُرُ فِي أَوْرَاكِهَا هَابِرُ النَّقَا

\* \* \*

٥ - قوله : « غُرَابُ الْغَيِّ » مثل ، ضربه ؛ شبه سواد رأسه بسواد الغراب .  
 والغي : الفساد . والنهي : العقل . ويروى : « جالسًا من أُولَى النَّهْيِ » .

٦ - يقال : ثوب جديد ؛ وكذلك قميص جديد ، وجبة جديد ، وعمامة جديد ؛  
 وكذلك خلقي ؛ يقال في المذكر والمؤنث مثله .

٧ - الحاذان : ما وراء الوركين وفوقهما ؛ وإنما يريد العجز وما حوله . والمترجئة  
 التي يتحرك شحمها ولحمها من كثرتها واكتنازه . وقوله : « ملتفة الحشى » ، أى  
 ضامرة البطن . ويروى :

\* بمترجئة الأوراك خمصانة الحشى \*

وهي الضامرة البطن .

٨ - البرهرة : المترججة الناعمة الجسم اللينة . والدجى : الظلمة .

٩ - قوله : « أسيلة مستن الوشاح » ؛ يريد سهلة الموضع الذي يجرى عليه  
 الوشاح ؛ وهو الإزار ؛ يقول : ليست بمنفخة البطن . والهابر : المتناثر . والنقا :  
 المرتفع من الرمل ؛ يصف ضخم العجز .



مضمخة الأردان سهل حديتها لطيفة طي الكشح وهنائة الخطا<sup>١٠</sup>  
 خلوت بها سبتاً من الدهر ناعماً حللاً جميلاً رشدة غير مازنا<sup>١١</sup>  
 وخرق يخاف الركب أن يدل جوابه شديد على الأسفار منفتق الصوى<sup>١٢</sup>  
 مهامه مومة من الأرض مجهل تداعى على أعلامه البوم والصدى<sup>١٣</sup>  
 وقفر كظهر الثرس محل مصلة معايش مجرى الماء طامسة الفلا<sup>١٤</sup>

\* \* \*

١٠ - قوله : « مضمخة » ، أى ملطخة بالطيب . والأردان : الأكام  
 والكشح : الخاصرة . والهنائة : التى تمشى على هيتها ؛ أى على تودة منها .  
 ويروى : « منعمة الأطراف سهل » . والأطراف : أصابع اليدين والرجلين .  
 ١١ - السبب : الخالى من الدهر . والرشة ها هنا : النكاح ؛ وهو التزويج  
 الحلال .

١٢ - الخرق ؛ البعيد من الأرض التى يتخرق فيها ، ويقال : المكان الذى  
 تتخرق فيه الرياح . والركب : الجماعة الراكبون ، والإدلاج ، بسكون الدال :  
 السير من أول الليل إلى آخره ، والادلاج ، بتشديد الدال : السير من آخر الليل .  
 وقوله « شديد على الأسفار » يريد المسافرين ، فقلبه إلى جمع السفر والأسفار .  
 والصوى : الأعلام ؛ وهى كالمنازل والعلامات يهتدى بها .

١٣ - المهامه : جمع مهمه ؛ وهو البلد الذى لا يهتدى للسير فيه . والمومة :  
 الصحراء الخالية . وأعلامه : جبال صغار ، ويكون الكبار أيضاً . والصدى :  
 ذكر البوم ها هنا ، وهو فى غير هذا على وجوه .

١٤ - القفر من الأرض : الذى لا نبات فيه ؛ وصيره كظهر الثرس لأنه  
 صلب أملس . وقوله : « مصلة » أى يضل الناس فيه فلا يهتدون . ومعايش =

يَضِيقُ بِهَا الرَّكْبَانُ دَرْعًا وَلَا تَرَى      بِهَا عِلْمًا يَبْدُو مُبِينًا وَلَا مَدَى<sup>١٥</sup>  
 ضَمِنْتُ بِهَا لِلرَّكْبِ قَصْدَ سَبِيلِهِمْ      إِذَا أَدْلَجُوا حَتَّى تَرَجَلَتِ الضُّحَا<sup>١٦</sup>  
 أَقُولُ لِأَصْحَابِي النَّجَاءَ وَقَدْ بَدَتْ      مِنَ الْجَهْدِ فِي أَعْنَاقِهِمْ نَشْوَةُ الْكَرَى<sup>١٧</sup>  
 فَصَبَّحْتُهُمْ مَاءً بَيْنَهُمَا قَفْرَةٌ      وَقَدْ حَلَقَ النَّجْمُ الْيَمَانِيَّ فَاسْتَوَى<sup>١٨</sup>  
 وَخَيْلٍ كَأَسْرَابِ الْقَطَا قَدْ وَزَعَتْهَا      بِذِي مَيْعَةٍ ثَبَتِ الْفُؤَادِ إِذَا جَرَى<sup>١٩</sup>

\* \* \*

= من العطش ، أى المواضع التى كان الماء يجرى فيها صارت معاطش ، يعطش الناس فيها . وطامسة : مندفة دارسة . والفلا : الصحراء الخالية .

١٥ - إذا ضاق صدر الرجل عن الشيء وأعيا عليه الاحتيال فيه قال : ضيقْتُ بهذا الأمر دَرْعًا . والعلم : الجبل الصغير . ويبدو ؛ أى يظهر . والمدى : الغاية .

١٦ - القصد : ترك الجور والميل . والسبيل : الطريق . وترجلت الضحا ، ارتفعت . والضحا مؤنثة .

١٧ - قوله : « النجاء » ، إغراء منه لهم ، أى جيداً فى السير ، وأصل النجاء الهرب . وقد بدت ، أى ظهرت . وقوله : « فى أعناقهم » يريد أن أعناقهم تميل من النوم . والنشوة : السكره : والكرى : النعاس . والناعم : يشبه بالسكران .

١٨ - اليهامة : الصحراء التى لا علم بها ولا دليل . حلق ، أى ارتفع . واستوى ، أى ارتفع .

١٩ - السرب : سرب القطا . وقوله : « وزعتها » ، أى كفتها . والميعة : النشاط .

طويلِ القَرَآنَهْدِ التَّلِيلِ مُشَدَّبِ  
 أَشَقُّ شَخِيصِ طَامِحِ الطَّرْفِ سَابِحِ  
 شَدِيدِ اعْتِزَامِ الشَّدِيدِ يُعْطِيكَ عَفْوَهُ  
 إِذَا ثَابَ بَعْدَ الْكِبْرِ مَرَّ كَأَنَّهُ  
 سَلِيمِ الشَّظَا عَبْلِ الشَّوَى شَنِجِ النَّسَا  
 جَوَادٍ إِذَا هَيَّجَتْهُ عَانَدَ الْهُوَى<sup>١</sup>  
 إِذَا ابْتَلَّ بَعْدَ الْجَهْدِ مِنْ مَائِهِ طَغَى<sup>٢</sup>  
 حَفِيفُ قَطَاً مِنْ رَأْيِي الصَّيْدِ قَدْ ضَفَا<sup>٣</sup>  
 وَلَا وَاهِنٌ رَثُّ السَّلَاحِ إِذَا غَدَا<sup>٤</sup>  
 عَلَيْهِ فَتَى لَاطَائِشُ مُتَحَذَلِقُ

\* \* \*

٢٠ - القَرَآءَةُ : الظهر . والنَّهْدُ : المرتفع . والتَّلِيلُ : العنق . والمُشَدَّبُ :  
 القصير الشعر . والشَّظَا : عَظِيمٌ في يد الفرس ، إذا تحرك ضعف عنه . والعَبْلُ :  
 الضخم ها هنا . والشَّوَى : القوائم ها هنا . والنَّسَا : عرق في باطن الفخذ ينزل إلى  
 الساقين إذا استرخى ضعفت رجلاه (١) .

٢١ - الْأَشَقُّ : الطويل . والشَّخِيصُ : الضامر . والسَابِحُ : الذي يمد يديه  
 في الجرى . والجَوَادُ : السابق .

• ٢٢ - الشَّدُّ : العدو . وعَفْوُهُ : سيره من غير أن يُتَفَرَّعَ بسوط ولا غيره .  
 ومَاؤُهُ : عرقه .

٢٣ - قوله : « ثَابَ » أي رجع . والكِبْرُ : السقوط . والحَفِيفُ : الصوت .  
 والرَّأْيُ : الديدبان ، وهو الذي يرقب ، أي يحرس . وَضَفَا : ارتفع .

٢٤ - الطَائِشُ : العجول ، ويريد الجبان . والمتَحَذَلِقُ : المتوقفي الحذر ،  
 ويقال : المنقطع في الأمور ذو النيقية (٢) . وَالْوَاهِنُ : الضعيف .

(١) في اللسان : الشنج : تقبض الجلد والأصابع . وفرس شنج النسا : متقبضة ، وهو مدح له ؛  
 لأنه إذا تقبض نساء وشنج لم تسترخ رجلاه ؛ قال امرؤ القيس :

سَلِيمُ الشَّظَى عَبْلُ الشَّوَى شَنِجِ النَّسَا لَهُ حَجَبَاتٌ مُشْرِفَاتٌ عَلَى الْفَالِ  
 (٢) النيقية : التنوق في الأمر والتجود من المآكل والملبس .

ولكنه يمضي إلى الموت معلماً  
 فإن أمس كهلاً قد عدتني كبرة  
 وقد كنت مما أترك القرن ثاويًا  
 وقد كنت لا يخفى مقامي وموقفي  
 وذلك من دهر مضى من شيبتي  
 فلست لمن يبكي الشباب بلائم  
 على أن بقى منى انتقام وشرة  
 وإنى مقيم للصديق صداقتي  
 وأصدق أهل الود ما لم يبدلوا  
 إذا الخيل يوم الروع شمستها القنا<sup>٢٥</sup>  
 فقد كنت قبل اليوم أهتز للندى<sup>٢٦</sup>  
 وأعطف نحو المستغيث إذا دعا<sup>٢٧</sup>  
 إذا ما الخصى طارت فصارت مع الكلى<sup>٢٨</sup>  
 فلا يبعد الله الشباب إذا انقضى<sup>٢٩</sup>  
 ولكن أراه بين العذر إن بكى<sup>٣٠</sup>  
 ولذع شديد ما تمج به الرقى<sup>٣١</sup>  
 عزوف إذا ما المرء ولأني القفا<sup>٣٢</sup>  
 وصالى وأطوى الكشح من دون من طوى<sup>٣٣</sup>

\* \* \*

٢٥ - المعلم : الفارس الذى يجعل لنفسه علامة فى الحرب يعرف بها ولا يفعل ذلك إلا الشجاع البطل . والروع : الفرع ، وشمستها : أى نفرها ، ومنه قيل للدابة : شמוש .

٢٦ - قوله : « أهتز » أى أتحرك وأنهض للندى ، وهو السخاء .

٢٧ - القرن : النظير فى الحرب ، أى يقاومه . ثاويًا ، أى مقبلاً ، يريد : أقتله فيقيم مكانه .

٣١ - قوله : « بقى » ، هو « بقى » ، ومثله فى الشعر كثير . وتمج : تقذف به من أفواهها ، وأراد الراقين فلم يمكنه .

٣٢ - العزوف : المانع نفسه عن الشيء الذى يكرهه لها .

٣٣ - أطوى الكشح ، أى أضم الشيء إلى نفسه .

إِذَا اخْتَارَ صَرْمِي صَاحِبِي لَمْ أَقْلُ لَهُ  
 أَقْلٌ اعْتِدَارَ مَنْ أَرَادَ مَسَاعَتِي  
 وَأَعْرِفْ غِشَّ الْمَرْءِ فِي لَحْنِ قَوْلِهِ  
 خُذِ الْعَفْوَ وَأَصْفَحْ عَنْ أُمُورٍ كَثِيرَةٍ  
 وَلَا تَزْهَدْ فِي الدَّهْرِ فِي نُصْحِ مُقْتَرٍ  
 وَإِنْ كُنْتَ يَوْمًا بَيْنَ خَصْمَيْنِ شَاهِدًا  
 وَقُلْ مَا رَأَتْ عَيْنَاكَ أَوْ مَا أَحْطَتْهُ  
 وَلَاتُكْ مُخْتَالًا بِمَشِيكَ وَاقْتَصِدْ  
 إِذَا مَا اتَّقَى اللَّهُ الْفِتَى ثَمَّ لَمْ يَكُنْ  
 هَلُمَّ إِلَى وَصَلِي وَإِنْ كَانَ قَدْ أَبِي ٣٤  
 مِنَ النَّاسِ أَوْ أَهْدَى لِي الْجَهْلَ وَالْخَنَاءَ ٣٥  
 لِذِي الْحِلْمِ قَبْلَ الْيَوْمِ مَا تُقْرَعُ الْعَصَا ٣٦  
 وَدَعِ كَدَرَ الْأَخْلَاقِ وَاعْمِدْ لِمَا صَفَا ٣٧  
 مُقِلٌّ وَلَا يَعْجِبُكَ إِنْ كَانَ ذَا غِنَى ٣٨  
 فَقُلْ لِهَمَّا وَجْهًا مِنَ الْحَقِّ وَالتَّقَى ٣٩  
 بَعْلَمٌ وَلَا تَشْهَدْ بِشَيْءٍ عَلَى عَمَى ٤٠  
 فَإِنَّ الَّذِي يَخْتَالُ يَمْشِي عَلَى قَلْبِي ٤١  
 عَلَى أَهْلِهِ كَلًّا فَقَدْ كَمَلَ الْفِتَى ٤٢

\* \* \*

٣٤ - صَرْمِي ، أى قطيعتى ؛ وهلم ، للواحد والاثنين والجمع ، والمذكر والمؤنث ، وقد يثنى ويجمع .

٣٦ - لحن قوله ، أى معناه ، قال الله تعالى ذكره : ﴿ وَكَتَعَبْرٍ فَسَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ ﴾ (١) وذو الحلم : عمرو بن حنيفة الدوسى ، وله أحاديث فيها طول ؛ وكان من حلما العرب ، ويروى : « لذي اللب » .

٣٨ - المقتتر والمقل واحد .

٤١ - المختال « المفتعل » ، من الخيلاء ؛ وهو الكبر ، والقلى : البغض .

٤٢ - الكل : العيال .

( ٣ )

## زيادات نسخة السكري



وقال وهو بأنقرة يذكر عِلته :

لِمَنْ طَلَّسُ دَائِرُ آيُهُ      تَقَادَمَ فِي سَالِفِ الْأَحْرُسِ<sup>١</sup>  
 فَأَمَّا تَرَيْتَنِي بِبِي عُرَّةً      كَأَنِّي نَكِيبٌ مِنَ النَّقْرِيسِ<sup>٢</sup>  
 وَصَيْرَنِي الْقُرْحُ فِي جُبَّةٍ      تُخَالُ لَبِيسًا وَلَمْ تُلْبَسِ<sup>٣</sup>  
 تَرَى أَثَرَ الْقُرْحِ فِي جِلْدِهِ      كَنَقْشِ الْخَوَاتِمِ فِي الْجِرْجِسِ<sup>٤</sup>

- 
- (١) الأحرس : جمع حرس ، (بسكون الراء) ؛ وهو الدهر .  
 (٢) العرة : القرحة في الجسم . والنقرس : مرض يصيب المفاصل .  
 (٣) اللبيس هنا : الثوب الخلق الملبوس .  
 (٤) الجرجس : الصحيفة ؛ كذا فمره صاحب اللسان ، وأورد البيت .



وقال :

سَقَى وَارِدَاتِ وَالْقَلِيبَ وَلَعَلَّأ  
فَمَرَّ عَلَى الْخَبْتَيْنِ خَبْتَى عُنَيْزَةَ  
فَلَمَّا تَدَلَّى مِنْ أَعَالَى طَمِيَّةٍ  
مُلِثٌ سِمَاكِي فَهَضْبَةٌ أَيُّهَبَا<sup>١</sup>  
فَذَاتِ النَّقَاعِ فَاثْتَحَى وَتَصَوَّبَا<sup>٢</sup>  
أَبَسْتُ بِهِ رِيحُ الصَّبَا فَتَحَلَّبَا<sup>٣</sup>

(١) يقال : ألت المطر إلتائاً ، أى دام أياماً لا يقلع ؛ فهو ملث .

(٢) تصوَّب هنا : قصد .

(٣) أبست به الريح : ساقته . وتحلب : مال .

وقال حين بلغته قتلُ أبيه :

تطاوَلَ اللَّيْلُ عَلَيْنَا دَمُونٌ<sup>١</sup>  
 دَمُونٌ إِنَّا مَعَشَرٌ يَمَانُونَ<sup>٢</sup>  
 وَإِنَّا لِأَهْلِنَا مُجِبُونَ<sup>٣</sup>

(١) بلاد اليمن ، وانظر خبر هذه الأبيات في الأغاني ٩ : ٨٨ (طبعة الدار) .

٨٣

وقال في ذلك أيضاً<sup>(١)</sup> :

خَلِيلِي مَا فِي الدَّارِ مَضْحَى لِشَارِبٍ      وَلَا فِي غَدٍ إِذْ كَانَ مَا كَانَ مَشْرَبُ

٨٤

وقال — وكان قد استنجد مرثد الخير بن ذى جندان الحميري ، فعزم على أن يمده بجيش ، ثم هلك وولّى رجل يقال له قرمل ، فسوف امرأ القيس بذلك ، فقال :

وَإِذْ نَحْنُ نَدْعُو مَرْتِدَ الْخَيْرِ رَبَّنَا      وَإِذْ نَحْنُ لَا نُدْعَى عَبِيدًا لِقَرْمَلٍ  
فَقَضَى حَاجَتَهُ ، فِي خَيْرِ لِمَا طَوِيلَ<sup>(٢)</sup> .

(١) انظر الأغاني ٩ : ٨٨ (طبعة الدار) .

(٢) انظر الخبر في الأغاني ٩ : ٩٢ .

وكان امرؤ القيس حين نُعي إليه أبوه وهو بدمونَ من حضرموت قال :

أتاني وأصحابي على رأسِ صَيْلَعٍ      حديثُ أطار النَّوْمَ عَنِّي فأنعمًا<sup>١</sup>  
 فقلتُ لِعِجْلِيُّ بَعِيدِ مآبِهِ      أبنِ لي وبين لي الحديثَ المجمعما<sup>٢</sup>  
 فقال أبيت اللعنَ ، عمرو ووكاهلُ      أباحا حمي حُجرٍ فأصبحَ مُسلما<sup>٣</sup>

(١) صيلع : جبل . وقوله : « فأنما » ، أى بالغ وزاد . (شرح أبي سهل) .

(٢) قوله : « بعيد مآبه » ، أى رجوعه . وقوله : « ابن لي » أى بين لي الخبر على وجهه .

والمجسم : الذى لا يفهم ولا يفصح ، (شرح أبي سهل) .

(٣) يعنى عمرو بن قعين بن ثعلبة بن الحارث بن دودان بن أسد . (شرح أبي سهل) .

## ٨٦

وقال حين نَزَلَ على خالد بن سُدُوس بن أضمع النَّبَهَانِي :

إِذَا مَا كُنْتَ مُفْتَخِرًا ففَاخِرُ      ببيتٍ مثل بيتِ بنِي سُدُوسَا<sup>١</sup>  
 ببيتٍ تبصرُ الرؤساءَ فيه      قياماً لا تُنَازِعُ أو جُلُوسَا<sup>٢</sup>  
 هُمُ أَيَسَارُ لُقَمَانَ بنِ عَادِ      إِذَ مَا أَجْمِدَ المَاءُ القَرِيْسُ<sup>٣</sup>

## ٨٧

وقال :

سَالَتِ بِيَهِنَ نِطَاعُ<sup>(٢)</sup> فِي رَأْدِ الضُّحَا      وَالْأَمْعَزَانِ وَسَالَتِ الْأَوْدَاءُ<sup>١</sup>  
 يَخْرُجْنَ مِنْ خَلَلِ الغَبَارِ عَشِيَّةً      بِالْدَارِعِينِ<sup>(٣)</sup> كَأَنَّهُنَّ ظِبَاءُ<sup>٢</sup>

(١) بين هذا البيت وسابقه إقواء .

(٢) نطاع والأوداء : موضعان ، والأمعزان في الأصل : مثنى أمعز ؛ وهو المكان المرتفع ؛

ولعله اسم موضع أيضاً .

(٣) الدارعون : لابسو الدروع .

وقال \* :

مَا هَاجَ هَذَا الشُّوقَ غَيْرُ مَنَازِلِ دَوَارِسَ بَيْنَ يَذْبُلِ فِدْقَانِ<sup>١</sup>  
 أَمِنْ ذِكْرِ نَبْهَانِيَّةٍ حَلَّ أَهْلُهَا جَنُوبَ الْمَلَأَ عَيْنَاكَ تَبْتَدِرَانَ<sup>٢</sup>  
 كَأَنَّهُمَا مَزَادَتَا مُتَعَجِّلِ فَرِيَانَ لَمَّا تُدَهْنَا بِدِهَانَ<sup>٣</sup>  
 وَعَرَبٍ عَلَى مَقْطُورَةٍ بَكَرَتْ بِهِ غَدَتْ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ قَبْلَ السَّمَوَانِي<sup>٤</sup>  
 يُصَرِّفُهَا شَتْنٌ يُرَى بَلْبَانِهِ وَلِحْمِيَّتِهِ نَضْحٌ مِنَ النَّفْيَانِ<sup>٥</sup>  
 تَمَتَّعَ مِنَ الدُّنْيَا فَإِنَّكَ فَانٍ مِنَ النَّشَوَاتِ وَالنِّسَاءِ الْحَسَانِ<sup>٦</sup>  
 مِنَ الْبَيْضِ كَالْآرَامِ وَالْأُدْمِ كَالدَّمِيِّ حَوَاصِنُهَا وَالْمُبْرِقَاتِ الرَّوَانِي<sup>٧</sup>

\* ورد البيت الثاني والثالث والسادس والسابع من هذه المقطوعة ضمن القصيدة الثامنة . وانظر تحقيق الروايات .

- (١) دقان ويذبل : جبلان لبني عمرو بن كلاب (معجم ما استعجم) .  
 (٢) فريان : محزوزان . لما تدنها : لما تدلكا ؛ وإنما قال « لما تدنها » لأنه يكون أوسع للحزوز وأكثر لخروج الماء . (شرح ابن النحاس) .  
 (٣) غرب : دلو ضخمة . مقطورة : ناقة مهنوة بالقطران . والسواني : جمع سانية ؛ وهي الناقة التي يستقى عليها . (شرح ابن النحاس) .  
 (٤) يصرّفها : يقلبها . شتن : غليظ الكفين . لبانه : صدره . والنفيان : ما تطاير عليه من الماء .  
 (٥) تمتّع من الدنيا فإنك فانٍ : ما تطاير عليه من الماء . (شرح ابن النحاس) .

وقال :

يابؤس للقلب بعد اليوم ما آبه  
 قالت سليمي أراك اليوم مكتئباً  
 وحرار بعد سواد الرأس لمته  
 ومرقب تسكن العقبان قلته  
 عمداً الأرقب ما بالجو من نعم  
 لما نزلت إلى ركب معقلة  
 لما ركبنا رفعناهن زفرقة  
 ذكرى حبيب ببعض الأرض قد رابه<sup>١</sup>  
 والرأس بعدي رأيت الشيب قد عابه<sup>٢</sup>  
 كمعقب الريط. إذ نشرت هاء آبه<sup>٣</sup>  
 أشرفته مسفراً والنفس مهتابة<sup>٤</sup>  
 فناظر رائحاً منه وعزابه<sup>٥</sup>  
 شعث الرعوس كأن فوقهم غابه<sup>٦</sup>  
 حتى احتويننا سواماً ثم أربابه<sup>٧</sup>

(١) آبه : عاوده .

(٣) المعقب : الخمار ؛ والريط : جمع ريطه ، وهى الملاة .

(٤) المرقب : المكان المرتفع . أشرفته : علوته .

(٥) الجو هنا : المنخفض من الأرض وما اتسع من الأودية . والرائح : الراجع . والعزاب : جمع

عازب ، وهو المتباعد فى المرعى .

(٧) الزفرقة : نوع من سير الإبل فوق الحبيب ، كذا فسره صاحب اللسان واستشهد بالبيت .

٩٠

وقال يرثي الحارث بن حبيب السَّاسِمِيَّ وكان خرج معه إلى الشام :

ثَوَىٰ عِنْدَ الْوُدِيَّةِ جَوْفَ بُضْرَىٰ      أَبُو الْأَيْتَامِ وَالْكَلَّ الْعِجَافِ ١  
فَمَنْ يَحْمِي الْمُضَافَ إِذَا دَعَاهُ      وَيَحْمِلُ خُطَّةَ الْأَنْسِ الضُّعَافِ ٢

٩١

وقال يمدح قيساً وشمراً ، ابني زهير ، من بني سلامان بن ثعلب :

أَرَىٰ إِبِلِي وَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَصْبَحَتْ      ثِقَالًا إِذَا مَا اسْتَقْبَلَتْهَا صُعُودُهَا ١  
رَعَتْ بِحِيَالِ ابْنِي زُهَيْرٍ كَلَيْهِمَا      [مَعَاشِبًا] حَتَّىٰ ضَاقَ عَنْهَا جُلُودُهَا ٢

(١) الودية : واحدة الودي ؛ وهو صغار الفسيل من النخل .

(٢) المضلاف : والذي أحيط به في الحرب . والأنس ، بالفتح : لغة في الإنس ، بالسكون .

\* \* \*

\* ما بين العلامتين تكلمة من شعراء النصرانية .



٩٢

وقال حين نزل في بني عَدُوَّان :

بُدِّلْتُ مِنْ وَاثِلٍ وَكُنْدَةَ عَدُوٍّ      وَأَنْ فَهَمًا صَمِيَّ ابْنَةَ الْجَبَلِ<sup>١</sup>  
 قَوْمٌ يُحَاكُونَ بِالْبِهَامِ وَنَسِ      وَأَنْ قِصَارُ كَهَيْئَةِ الْحَجَلِ<sup>٢</sup>

٩٣

وقال :

أَبْلَغُ بَنِي زَيْدٍ إِذَا مَا لَقَيْتَهُمْ      وَأَبْلَغُ بَنِي لُبْنَى وَأَبْلَغُ تُمَاضِرًا<sup>١</sup>  
 وَأَبْلَغُ وَلَا تَتْرَكَ بَنِي ابْنَةَ مَنَقَرٍ      أَفْقَرُهُمْ \* إِنِّي أَفْقَرُ خَابِرًا<sup>٢</sup>  
 أَحَنْظَلُ لَوْ كُنْتُمْ كِرَامًا صَبِرْتُمْ      وَحُطْمٌ وَلَا يُلْفَى التَّوَيْمِيُّ صَابِرًا<sup>٣</sup>

(١) ابنة الجبل : الحصاة ؛ وهذا من قولهم للأمر إذا اشتد : صمت حصاة بدم ؛ أى كثر القتل حتى لو وقعت حصاة في دم لم يسمع لها صوت من كثرة الدماء ، وإنما أراد أن يعظم الأمر . (شرح ابن النحاس) .

(٢) يحاحون : يدعون ويزجرون . (شرح ابن النحاس) .

\* \* \*

\* أفقرهم : أفخدمهم ، أى أجعلهم فقرا فقرا ، أى فخذنا فخذنا . (شرح ابن النحاس) .

وقال لما حضرته المنيّة بأنقره :

رُبُّ طَعْنَةٍ مُثَعْنَجِرَةٍ<sup>١</sup>

وَجَفْنَةٍ مُتَحِيرَةٍ<sup>٢</sup>

وَقَصِيدَةٍ مُجْبَرَةٍ<sup>٣</sup>

تَبَقَى غَدًا بَأَنْقَرَةٍ

(١) المثعنجرة : السائلة ؛ يقال : ثعجر الدم فاثعنجر إذا صبه فانصب .

(٢) يقال : تحيرت الجفنة ، إذا امتلأت طعاماً ودسماً .

(٣) مجبرة : حسنة جيدة ، وفي اللسان : « جبرت الشعر والكلام حسنته » .



(٤)

## زيادات نسخة ابن النجاس



وقال :

لو كنتَ جاراً لِبِنِي حُدَادِ<sup>١</sup>  
 أَوْ لِبِنِي مَالِكِ الْأَنْجَادِ<sup>٢</sup>  
 مَا أُخِذَ الطَّارِفِ وَالتَّلَادُ<sup>٣</sup>  
 أَفَّا لِأَفْرَاسِ لَكُمْ جِيَادِ<sup>٤</sup>  
 قُبِّ الْبُطُونِ نُشْرِ الْأَكْتَادِ<sup>٥</sup>

وقال أيضاً :

الْحَرْبُ أَوْلُ مَا تَكُونُ فَتِيَةً      تَسْعَى بِزِينَتِهَا لِكُلِّ جَهَوْلِ<sup>١</sup>  
 حَتَّى إِذَا اسْتَعْرَتْ وَشَبَّ ضِرَامُهَا      عَادَتْ عَجُوزًا غَيْرَ ذَاتِ خَلِيلِ<sup>٢</sup>  
 شَمْطَاءَ جَزَّتْ رَأْسَهَا وَتَنَكَّرَتْ      مَكْرُوهَةً لِلشَّمِّ وَالتَّقْبِيلِ<sup>٣</sup>

(١) بنو حداد : من بني كنانة . الاشتقاق ٤٧٠ .

(٢) في البيت إقواء .

(٣) قب : ضواير . نشز : مرتفعة . الأكتاد : مقدم الكتف .



(٥)

زيادات نسخة أبي سهل





٩٧

وقال عند موته :

أَجَارَتْنَا إِنْ الْمَزَارَ قَرِيبُ      وَإِنِّي مُقِيمٌ مَا أَقَامَ عَسِيبُ<sup>١</sup>  
 أَجَارَتْنَا إِنْنا غَرِيبَانِ هَاهُنَا      وَكُلُّ غَرِيبٍ لِلْغَرِيبِ نَسِيبُ<sup>٢</sup>

٩٨

وقال أيضاً عند موته :

لَقَدْ دَمَعْتُ عَيْنَايَ فِي الْقَرِّ وَالْقَيْظِ .      وَهَلْ تَدْمَعُ الْعَيْنَانِ إِلَّا مِنَ الْغَيْظِ !<sup>١</sup>  
 فَلَمَّا رَأَيْتَ الشَّرَّ لَيْسَ بِبَارِحٍ      دَعَوْتُ لِنَفْسِي عِنْدَ ذَلِكَ بِالْفَيْظِ<sup>٢</sup>

\* \* \*

٢ - الفيظ : الهلاك ؛ يقال : فاظت نفسه ، أى خرجت .

وقال في وقته بيني أسد :

قالت فطيمة حل شعرك مدحه  
أفبعد كندة تمدحن قبيلاً<sup>١</sup>  
وهم الكرام بنو الخضارمة العلا  
لسميدع أكرم بذاك نجيلاً<sup>٢</sup>  
يأيها الساعي ليدرك مجدنا  
ثكلتك أمك هل ترد قتيلاً<sup>٣</sup>  
هل ترقين إلى السماء بسلم  
ولترجعن إلى العزيز ذليلاً<sup>٤</sup>

\* \* \*

١ - يريد : حل شعرك عن المديح ؛ أي كفّ واعدل . والمُحَيَّلُ : المطرود عن الماء .

٢ - يريد : اعدل بشعرك إلى السميدع ؛ وهو السيد ، والخضارمة : السادات . والنجيل : النسئل .

٣ - يقول : يأيها الذي يسعى ليدرك فخرنا ، هل ترد مقتولاً حياً ! أي أنك إن قدرت أن تحيي الموتى قدرت أن تدرك مجدنا ، وهذا لا يكون أبداً .

٤ - يقول : وهل إن رفعت سلماً إلى السماء ارتقيت إليها ! وهذا مثل ما قال الله عز وجل : ( فإن استطعت أن تبغيني نفثتاً في الأرض أو سلماً في السماء )<sup>(١)</sup> . ثم قال للذي يخاطبه : لئن طلبت مجدنا لترجعن ذليلاً إلى من هو أعز منك .

(١) سورة الأنعام ٣٥ .

سائل بنا ملك الملوك إذا التقوا  
 منا الذي ملك معاشر عنوة  
 وبنوه قد ملكوا خلافة ملكه  
 قالوا له هل أنت قاض ما ترى  
 فقضى لكل قبيلة بتراتهم  
 فتوى وورث ملك من وطى الحصى  
 عنا وعنكم لا تعاش جهولا  
 ملك القضاء فسلب بذاك عقولا  
 شبان حرب سادة وكهولا  
 إنا نرى لك ذا المقام قليلا  
 لم يألهم في ملكهم تعديلا  
 قسرا أبوه عنوة ونحولا

\* \* \*

٥- لا تعاش : لا تتغافل ؛ يقال : تعاشيت عن الأمر ؛ أى تعاميت عنه  
 وتغافتل .

٨- يقول : إن حياتك قليلة فاقض بيننا ؛ وكل شئ ء فرغت منه فقد  
 قضيته ؛ قال أبو ذؤيب :

وعليهما مسرودتان قضاهما  
 داود أوصنع السوابغ تبع<sup>(١)</sup>

٩- تراتهم : عداوتهم ؛ أى قضى لكل واحد منهم بترته عند صاحبه ،  
 يريد عدل ؛ أى سوى بينهم . لم يألهم ، أى لم يقصر فى العدل عليهم .

١٠- ثوى ، أى مات ، والثاوى ها هنا : المقيم فى قبر ؛ يقول : لما هلك  
 ورث ملك الأرض بنيه . قسراً : قهراً ، قسره يقسره وهو قاسر ، واسم المفعول منه  
 مقسور ؛ ومنه قيل للأسد : القسورة لغلبته ؛ والذى فى القرآن<sup>(٢)</sup> على وجهين :  
 هو فى لغة هذيل رماة الوحش ، وفى لغة قيس وغيرهم الأسد . والعنوة أيضاً : القهر =

(١) ديوان الهذليين ١ : ١٩ . المسرودتان : درعان ، والصنع : الحاذق بالعمل .

(٢) وهو قوله تعالى فى سورة المدثر ٥١ : ( فرت من قسورة ) .

سائل بنى أسدٍ بمقتل ربِّهم      حُجْرِ بنِ أمِّ قَظَامِ جَلَّ قَتِيلًا ١١  
 إذ سارَ ذُو التَّاجِ الهِجَانُ بِجَحْفَلٍ      لَجِبٍ يُجَاوِبُ بِالْفَلَاةِ صَهِيلًا ١٢  
 حتَّى أَبَالَ الخَيْلَ فِي عَرَصَاتِهِمْ      فشفَى وزاد على الشِّفَاءِ غَلِيلًا ١٣  
 أَحْمَى دُرُوعَهُمْ فَسَرَبَلَهُمْ بِهَا      والنَّارَ كَحَلِّهِمْ بِهَا تَكْحِيلًا ١٤  
 وَأَقَامَ يَسْقَى الرَّاحَ فِي هَامَاتِهِمْ      مَلِكٌ يُعَلُّ بِشُرْبِهَا تَعْلِيلًا ١٥

• • •

= والغلبة، وأصل الكلمة العاني؛ وهو الأسير. والنحول، من الانتحال؛ يقال: فلان ينتحل الشعر أى يجره لنفسه ويدعيه، ومنه النحلة، والنحلة هى العطية بطيب النفس.

١١ - أم حجر: أم قظام؛ يقول: ما أجله من قتيل!

١٢ - ذو التاج: يعنى نفسه. والهجان: الكريم. والجحفل: الجيش العظيم المجتمع المتقدم. واللجب: الكثير صوت السلاح. والفلاة: الأرض الواسعة؛ يقول: تصهل الخيل فيجيب بعضها بعضاً.

١٣ - يريد: شفى الغليل وزاد على الشفاء، والغليل: الحرّ فى الجوف من غيظ أو عطش؛ يقول: ورد بالخيلى أرض بنى أسد؛ وهم قنلة أبيه. فأبالها، أى حبسها حتى بالت فى عرصاتهم. والعرصة: متسع الدار، والجمع عيراص.

١٤ - لما ظنّ امرؤ القيس بنى أسد انتزع دروعهم فألقاها فى النار، فلما حميت - أى احمرت - ألقاها عليهم، فقطعت لحومهم وسلخت جلودهم، وأحمى ميلاً فأمره على أعينهم فسمتها.

١٥ - يقول: أقام فى بلاد بنى أسد فحزّ رموس قتلاهم وقوّرت هاماتها، وصبّ فيها الخمر فشرّبها عكلاً بعد نهلٍ، أى شرّبة بعد شرّبة.

والبَيْضَ قَنَّعَهَا شَدِيدًا حَرًّا هَا  
 حَلَّتْ لَهُ مِنْ بَعْدِ تَحْرِيمِ لَهَا  
 فَكَفَى بِذَلِكَ لِلْعِدَا تَنْكِيلًا ١٦  
 أَوْ أَنْ يَمَسَّ الرَّأْسَ مِنْهُ غُسُولًا ١٧  
 حَتَّى أَبَاحَ دِيَارَهُمْ فَأَبَارَهُمْ  
 فَعَمُّوا فِهِمْ لَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا ١٨

\* \* \*

١٦- البَيْضُ : النساء ؛ يقول : قَنَّعَنَ بِالسَّيْفِ ضَرْبًا شَدِيدًا حَرَّهُ .  
 ١٧- يقول : حَلَّتْ لَهُ الخمر بعد أن حَرَّمَهَا عَلَى نَفْسِهِ حَتَّى يَطْلُبَ بَدَمَ  
 أَبِيهِ ، وَكَانَ آتَى أَلَا يَمَسُّ رَأْسَهُ دُهْنٌ وَلَا غَسْلٌ حَتَّى يَقْتُلَ قَاتِلَ حُجْرٍ .  
 والغَسْلُ : الخَطْمِيُّ ، وَكُلُّ مَا غَسِلَ بِهِ الرَّأْسُ فَهُوَ غَسْلٌ ، وَالْجَمْعُ غُسُولٌ ؛  
 وَهَذَا كَقَوْلِهِ (١) :

حَلَّتْ لِي الخمرُ وَكُنْتُ امرأً  
 عَن شُرْبِهَا فِي شُغْلٍ شَاغِلٍ  
 ١٨- أَبَاحَ ، أَيْ نَهَبَ . وَأَبَارَهُمْ : أَهْلَكَهُمْ ، وَالْبَوَارُ : الْهَلَاكُ ، وَالْبَائِرُ :  
 الْهَالِكُ ، وَالْمُبِيرُ : الْفَاعِلُ .

وقال أيضًا :

رَحَلْتُ وَلَمْ تَقْضِ اللَّبَانَةَ مِنْ جُمْلٍ  
وما ذاك من صرْمٍ بدالى ولا قلى  
وخطب يُعدى ذا الهوى عن صديقه  
وركبٍ يريدون الرقادَ بعثتهم  
فقاموا نشاوى يلمسون ثيابهم  
وقمتُ إلى حرفٍ كأنَّ قُتودها  
شديدةَ درءِ المنكبينِ جلالَةٍ  
وكان سفاهاً صرْمُ ذى الوُدِّ والوصلِ  
ولكنَّ مليماتٍ عرَضنَ من الشُّغلِ  
ويَمْنَعُ من بعضِ الصَّبابةِ ذا العقلِ  
على لاحبٍ يعلو الأجزاءَ كالسَّحْلِ  
يَشِيمُونَ أبراقَ المشقةِ من أجلى  
إذا دُقَّ أعناقُ المطىِّ على فحلٍ  
وثيقةَ وصلِ الدفِّ مفروثةِ الرِّجْلِ

\* \* \*

٤ - [اللاحب : الطريق المسلوك . والأجزاء : جمع حزير ؛ وهو ما غلظ

وصلب من جلد الأرض ؛ والسحل : الثوب الأبيض] (١) .

٥ - نشاوى : سكارى من النوم . يلمسون ثيابهم : يمسونها بأيديهم من شدة  
النعاس . يشيمون : ينظر بعضهم على بعض ، أى هذه المشقة فى السفر من أجلى ،  
وأصل الشيم النظر إلى البرق .

٦ - الحرف : الناقة القوية الصلبة ؛ تشبه بحرف الجبل ؛ ويقال : هى

الدقيقة .

٧ - الدرء : الدفع الشديد ، أخبر أنها قوية المنكبين ، والمنكبان : ناحيتا

الظهر مما يلي الكتفين ، وبهما تستعين كل دابة على المشى والعدو . ومنكبا الباب =

(١) من اللسان .

وما ۞ كلونِ البولِ قد عادَ آجناً  
لقيت عليه الذُّبَّ يَعْوِي كَأَنَّهُ  
قليلٌ به الأصواتُ في كَلٍّ مَحَلٍ ٨  
خليعٌ خلا من كُلِّ مالٍ ومن أَهْلِ  
يواسي بلا أَثرِي عليك ولا بُخْلِ ١٠  
دَعَوْتُ لما لم يَأْتِهِ سَبْعُ قَبْلِي ١١  
فقال هداك اللهُ إِنَّكَ إِنَّمَا

\* \* \*

= عضاداته . والحلالة : الضخمة . والدَفَّ : الجنب ؛ يعنى به مغرز العنق .  
والمفروشة : الليئة الحفّ في عرض .

٨ - كلون البول ، في صُفْرَتِهِ وتغيره . الآجن : متغير الطعم ، ليس يشربه  
أحدٌ يصوت .

٩ - يعوى ، من الجوع . والعواء : صوت ضعيف ليس بالرفيع . والخليع :  
الذى قد قصر ماله ، فتحير وتردد من القلق ؛ سمى خليعاً لأنه قد خلع من ماله  
فانسلخ منه .

١٠ - أخوه ، يعنى نفسه . يواسى ؛ أى يعطيك فضل زاده . وقوله : « أَثرِي »  
أى إعطائى ، وأصل الكلمة من الثروة يقال : أَثرى الرجل يُشْرِى لِإِثْرَاءٍ وَثْرَاءٍ  
وثروة ، فهو مُثْرٍ ، من قوم مُثْرين ؛ قال جرير :

فلا تُوبِسُوا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ الثَّرَى فَإِنَّ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ مُشْرِي (١)  
يقول للذُّب : أنا أواسيك على عسرى وثروقى فلا تفرسنى .

١١ - يقول الذُّب : دعوتنى لما لم يفعله ذُّب من الإمساك عنك وعن راحلتك ،  
كأنه عَسَى أن يقتل راحلته .



فلمست بآتيه ولا أستطيعه      وَلَاكِ اسْقِنِي إِنْ كَانَ مَأْوُكَ ذَا فَضْلٍ<sup>١٢</sup>  
 فقلتُ عَلَيْكَ الحَوْضُ إِنْ تَرَكَتُهُ      وَفِي صَفْوِهِ فَضْلُ القُلُوصِ مِنَ السَّجْلِ<sup>١٣</sup>  
 فَطَرَّبَ يَسْتَعْوِي ذُنَابًا كَثِيرَةً      وَعَدَّيْتُ ، كُلُّ مَنْ هَوَاهُ عَلَى شُغْلٍ<sup>١٤</sup>

\* \* \*

١٢ - يَحْكِي عن الذئب أنه قال : لست آتى المال ولا أستطيعه خوفاً منك . وقوله : « ولاك » يعنى ولكن اسقني من فضل مالك .

١٣ - أى قلت للذئب : اعدل إلى الحوض ، فإن فيه فضلاً مما أبقته قلوصى من السجل ، يعنى الدلو .

١٤ - طرَّب : عوى . واستعدى : دعا ذئباً كثيرة . وَعَدَّيْتُ : كفت حتى عدلوا ، ولكل امرئٍ منهم شغل في نفسه .

تحقيق  
رواية الديوان  
قصائده وأبياته



الأولى في الأعلم ، والثالثة في الطوسي ( مما قرأ الطوسي على ابن الأعرابي من رواية المفضل ) ، والأولى في السكري وابن النحاس ، والثانية في البطليوسي ، والخامسة والأربعون في أبي سهل . وهي أيضاً الأولى من المعلقات السبع : لأبي سعيد الضرير ، وابن الأنباري ، وأبي جعفر النحاس ، والزوزني ، والمعلقات العشر للتبريزي ، وجمهرة أشعار العرب لأبي زيد القرشي .

وفي شرح البطليوسي عن ابن الكلبي : « أعراب كتّاب يُشَدون هذه القصيدة لابن خِدام » . وفي جمهرة الأنساب لابن حزم ( ص ٤٢٦ ) عن ابن الكلبي أيضاً أن أعراب كلب كانوا : إذا سئلوا : بماذا بكى ابن حِمَام الديار ؟ أنشدوا خمسة أبيات متصلة من أول : « قفا نيك من ذكرى حبيب ومنزل » ، ويقولون : إن بقيتها لامرئ القيس » .

\* \* \*

( ١ ) ابن النحاس : « أبو عبيدة : سِقَط ، بالكسر ، والأصمعي : بالفتح » . في غير الأعلم والبطليوسي : « فحومل » بالفاء .

( ٢ ) زاد القرشي بعده :

رُخَاءٌ تَسِخَّ الرِّيحُ فِي جَنَابَاتِهَا كَسَاهَا الصَّبَا سَحَقَ الْمَلَأَ الْمَذِيلَ

( ٣ ) القرشي : « ترى بَعَرَ الصَّيْرَانِ فِي عَرَصَاتِهَا » ( ١ ) . ولم يرد هذا البيت والذي يليه في الطوسي والسكري وابن النحاس وأبي جعفر النحاس والزوزني .

( ١ ) الصيران : جمع صوار ؛ وهو القطيع من الظباء والبقرة .

وقال التبريزي : « هذا البيت وما بعده مما يزداد في هذه القصيدة » .

(٥) زاد القرشي بعد هذا البيت :

فدع عنك شيئاً قد مَضَى لسبيله      ولكن على ما غَالِكَ اليومَ أَقْبِلِ  
وقفتُ بها حتى إذا ما تَرَدَّدَتْ      عَمَايَةَ مَحْزُونٍ بِشَوْقٍ مَوْكَلِ

(٦) الطوسي والقرشي : « عبرة لو سفحتها » ، وفي غير الأعم والاطوسي والبطلوسي وأبي سهل والقرشي : « عبرة مُهْرَاقَةٌ » . في غير الأعم والبطلوسي والقرشي : « فهل » مكان : « وهل » .

(٧) في غير الأعم وأبو سهل : « كدأبك » .

(٨) أبو سهل : « وفاضت » .

(٩) أبو جعفر النحاس : « الأرب يوم صالح لك منهما » ، والقرشي : « الأرب يوم لي من البيض صالح » . أبو سعيد : « ولا سِيَمًا يَوْمًا » ، وأبو سهل وابن النحاس والتبريزي : « ولا سيما يوم » ، وحكى أبو جعفر النحاس عن الأخفش : « ولا سِيَمًا » بالتخفيف .

(١٠) الطوسي : « فياعجباً لرحلها » ، والسكري : « فياعجبى لرحلها » ، وابن النحاس : « فياعجباً لرحلها » ، والزوزني : « فياعجباً من كورها » . وزاد القرشي بعد هذا البيت :

ويا عجباً من حَلَّهَا بَعْدَ رَحْلِهَا      ويا عجباً للجازر المتبذَّلِ

(١١) في غير الأعم والبطلوسي : « فظل العذارى » . وزاد القرشي بعد هذا البيت :

تُدَارُ عَلَيْنَا بِالسَّدِيفِ صَحَافُهَا      وَيُوتَى إِلَيْنَا بِالْعَبِيْطِ الْمَثَلِ

(١) السديف : لحم السنام . والصحاف : جمع صحفة ؛ وهي القصعة يوضع فيها الطعام . والعبيط من اللحم : ما كان سليباً من الآفات ، والمثل : المصلح .

(١٤) البطليوسي : « ولا تبعدينا من جَنَّاك » . والقرشي : « ولا تبعديني عن جَنَّاك » . الطوسي وابن النحاس والزوزني : « المَعْلَل » و « المَعْلَل » بالفتح والكسر . وفي القرشي وشرح أبي جعفر النحاس والتبريزي عن ابن كيسان : « المَعْلَل »<sup>(١)</sup> بالفتح . وزاد القرشي بعد هذا البيت :

دَعِيَ الْبِكْرَ لَا تَرْتِي لَهُ مِنْ رِدَا فِنَا      وَهَاتِي أَذِيْقِينَا جَنَاةَ الْقَرْنَفْلِ  
بِشَغْرِ كَمِثْلِ الْأَقْحُوَانِ مُنَوَّرٍ      نَقِي الثَّنَابَا أَشْنَبٍ غَيْرِ أَتْعَلِ<sup>٢</sup>

(١٥) في غير الأعلم والبطليوسي : « ومرضع » . في غير الأعلم والبطليوسي وأبي سهل : « عن ذي تمامٍ مُحْوَلٍ »<sup>(٣)</sup> .

(١٦) في غير الأعلم والبطليوسي : « انصرفت له بشق وتحق شقها » . وفي ابن النحاس : وقال أبو دريد : ربما سمعته من الرواة : « انصرفت له بِشْنِيَّيْ وَتَحَقِي ثْنِيهَا » .

(١٧) ابن الأنباري : « ويوم » .

(١٨) ابن النحاس ، والتبريزي عن أبي عبيدة : « وإن كنت قد أزعمت قتلي » .

(١٩) السكري والقرشي : « فلإن تَكُ قد ساءتكَ » ، وابن النحاس وأبو جعفر النحاس وابن الأنباري والزوزني والتبريزي : « وإن تَكُ قد ساءتكَ » .

(٢٠) زاد القرشي بعد هذا البيت :

وَأَنَّكَ قَسَمْتَ الْفُسُوَادَ فَنَصْفُهُ      قَتِيلٌ وَنَصْفٌ فِي حَدِيدٍ مُكَبَّلٍ

(١) قال أبو جعفر النحاس : « معناه : الذي قد علّ بالطيب ، وهو الشرب الثاني » .

(٢) الشنب : عنوبة الأسنان ورقها . والشمل : تراكب الأسنان بعضها فوق بعض .

(٣) المحول : الذي له حول .

(٢١) في غير الأعلم : « إِيَّا لِيَتَضَرَّبِي بِسَهْمِيكَ » .

(٢٢) أبو جعفر النحاس : « مَا يُرَامُ خِيَاؤُهَا » .

(٢٣) الطوسي :

تَخَطَّيْتُ أَهْوَالًا إِلَيْهَا وَمَعَشْرًا عَلَى حِرَاصًا لَوْ يُسِرُّونَ مَقْتَلِي

ابن النحاس وأبو سعيد وابن الأنباري وأبو جعفر النحاس والزوزني والقرشي :

تَجَاوَزْتُ أَحْرَاصًا إِلَيْهَا وَمَعَشْرًا عَلَى حِرَاصًا لَوْ يُسِرُّونَ مَقْتَلِي

السكري والتبريزي :

تَجَاوَزْتُ أَحْرَاصًا إِلَيْهَا وَمَعَشْرًا عَلَى حِرَاصًا لَوْ يُسِرُّونَ مَقْتَلِي

(٢٦) في غير الأعلم والبطليوسي : « عَنكَ الْغَوَايَةِ » .

(٢٧) أبو سهل : « فَقَمْتُ بِهَا أَمْشِي » ، والزوزني والقرشي : « خَرَجْتُ بِهَا

أَمْشِي » ، والطوسي والسكري وابن النحاس وأبو سعيد الضريير وابن

الأنباري وأبو جعفر النحاس والتبريزي :

فَقَمْتُ بِهَا أَمْشِي تَجَرَّ وَرَاعَنَا عَلَى إِثْرِنَا أَذْيَالَ مِرْطٍ مُرَحَّلٍ

(٢٨) القرشي : « وَانْتَحَت » . الزوزني : « بَطْنُ خَسْبَتِ ذِي حِقَافٍ » <sup>(١)</sup> ، وفي

غير الأعلم والبطليوسي والزوزني والقرشي : « بَطْنُ خَسْبَتِ ذِي قِفَافٍ » <sup>(٢)</sup> .

(٢٩) البطليوسي وأبو سهل : « إِذَا التَّفْتَتِ نَحْوَى تَضْوَعٍ رِيحَهَا » ، وفي غير

الأعلم والبطليوسي وأبي سهل : « إِذَا قَامَتَا تَضْوَعُ الْمَسْكِ مِنْهُمَا » .

(١) الخبت : ما اطمان من الأرض .

(٢) القفاف هنا : جمع قف ؛ وهو ما علا من الربل .

(٣٠) السكري وابن النحاس وأبو سهل والزوزني والتبريزي والقرشي : « هصرت  
بفؤدَى رَأْسِهَا فَمَا يَلْت » .

(٣١) أبو جعفر النحاس عن أبي عبيدة : « مصقولة بالسَّجَنَجَل » (١) .

(٣٢) في غير الأعم والبطلبوسى : « كِبِكْرُ الْمُقْمَانَاةِ الْبِيَاضِ بِصِفْرَةٍ » . في  
غير الأعم والبطلبوسى والقرشي : « غَذَاهَا نَمِيرَ الْمَاءِ غَيْرَ مُحَلَّلٍ » .

(٣٣) الطوسى وأبو جعفر النحاس وابن الأنباري : « عن شتيت » .

(٣٥) في غير الأعم والبطلبوسى : « يَزِينُ الْمُتَنُّ » .

(٣٦) الزوزني : « غداثرها » . ابن النحاس وأبو سهل ، والتبريزي عن ابن  
الأعرابي : « مُسْتَشْزِرَاتٌ بِالْكَسْرِ . فِي غَيْرِ الْأَعْلَمِ وَالْبَطْلِبُوسِيِّ وَالْقُرَشِيِّ .  
« تَضَلَّ الْعِقَاصُ » (٢) .

(٣٩) الزوزني : « تَضَىءُ الظَّلَامَ بِالْعَشَى » .

(٤٠) السكري والبطلبوسى وابن النحاس وأبو سهل وأبو جعفر وابن الأنباري  
والتبريزي : « وَيُضْحِي » ، وأبو سعيد الضرير : « فَتَضْحِي » .

(٤٢) الطوسى وأبو سهل وأبو سعيد الضرير وابن الأنباري والزوزني : « وليس  
فؤادى عن هواك » ، وابن النحاس والتبريزي : « وليس فؤادى عن هواه » .  
السكري وأبو جعفر النحاس والقرشي : « وليس فؤادى عن هواها » .

(٤٥) في غير الأعم والبطلبوسى وابن النحاس والقرشي : « بصلبه » .

(٤٦) الزوزني والقرشي : « وما الإصباح منك » .

(١) وقال : السجوجل : الزعفران .

(٢) المقاص : جمع عقصة ؛ وهي من الشعر مثل الكعبة .



(٤٧) ابن النحاس : « لم يعرف ابن حبيب هذا البيت أصلاً » . الزوزنى :

فيا لك من ليلٍ كأنَّ نجومه      بأمراسٍ كَتَّانٍ إلى صُمِّ جَنْدَلٍ

جعله ملفِّقاً من صدر هذا البيت وعجز تاليه .

(٤٨) زاد الطوسي والسكري وأبو سعيد الضرير وابن الأنباري والزوزنى والتبريزي

والقرشي بعد هذا البيت :

وقربة أقوام جعلتُ عصامها      على كاهلٍ منى ذلولٍ مُرحَلٍ<sup>١</sup>

ووادٍ كجوفِ العيرِ قفرٍ قطعته      به الذُّبُّ يعوى كالخليع المعيلِ<sup>٢</sup>

فقلتُ له لما عوى إنَّ شأننا      طويلُ الغنى إن كنتَ لماتَمولِ<sup>٣</sup>

كلانا إذا ما نالَ شيئاً أفاته      ومن يحترثُ حرثي وحرثك يهزلِ<sup>٤</sup>

وفي شرح الطوسي بعد أن أورد البيت الثالث من هذه الأبيات : « وتروى هذه الأبيات الثلاثة لتأبط شراً ؛ فن رواها له قال : « فقلت له لما عوى إن ثابتاً » وفي التبريزي : « وروى بعض الرواة ها هنا أربعة أبيات ؛ وذكر أنها من القصيدة ، وخالفه فيها سائر الرواة ؛ وزعموا أنها لتأبط شراً » .

(٤٩) الطوسي والبطليوسى وأبو جعفر النحاس : « فى وكُراتها » .

(١) عصام القرية : الحبل الذى يحمل فيها ليحمل . والذلول : المذل المتعود للشيء . ومرحل : الذى تعود الرحلة .

(٢) العير هنا : الحمار ؛ أى ليس فى جوفه ما ينتفع به . والخليع : المقامر . والمعيل : مأخوذ من العيلة ؛ وهى الحاجة .

(٣) شأننا : أمرنا . طويل الغنى ؛ أى همتى تطول فى طلب الغنى ؛ وهذه رواية الطوسي ، وفى رواية الباقين : « قليل الغنى » ، قال التبريزي فى معناه : « أى أنا لا أغنى عنك وأنت لا تغنى عنى شيئاً ، أى أنا أطلب وأنت تطلب ؛ فكلانا لا غنى له » .

(٤) أفاته : أتلفه ، من الفوت . ومن يحترثُ حرثي وحرثك ؛ أى من يفعل فعل وفعلك .

(٥٢) في غير الأعلم والسكري والبطلوسى وأبى سعيد الضرير والقرشى : « أثرن الغبار » . في ابن النحاس عن أبى عبيدة : « بالكديد السَّمُولِ » (١) .

(٥٣) في غير الأعلم والبطلوسى والقرشى : « على الذَّبَلِ جِياش » (٢) .

(٥٤) أبو جعفر النحاس والتبريزى : « يَزَلُ الغلامُ الخِفُّ » ، وفي غير الأعلم والبطلوسى وأبى سعيد الضرير والتبريزى : « يَزَلُ الغلامُ الخِفِّ » ، وفي ابن النحاس عن أبى عبيدة : سمعت « الخِفَّ » بالفتح .

(٥٥) في غير الأعلم والبطلوسى : « تتابع كفيه » .

(٥٦) ابن النحاس : « له إطِلا ظي » .

(٥٧) الطوسى :

وكانَّ سَرَاتِهِ لَدَى البَيْتِ قائماً مَدَاكُ عَرُوسٍ أو صَلايَةِ حَنظَلٍ

والسكري وابن النحاس وابن الأنبارى وأبو جعفر النحاس والتبريزى والقرشى :

كانَّ سَرَاتِهِ لَدَى البَيْتِ قائماً مَدَاكُ عَرُوسٍ أو صَلايَةِ حَنظَلٍ

وأبو سعيد الضرير والزوزنى :

كانَّ على المتنينِ مِنْهُ إذا انتَحَى مَدَاكُ عَرُوسٍ أو صَلايَةِ حَنظَلٍ ؛

(١) ونقله أيضاً صاحب اللسان في « سمل » ، وقال : « هو الجوف الواسع من الأرض » .

(٢) الذبل هنا : الضمور .

(٣) سراته : أعلاه ؛ وهو ظهره . والصلاية مثل الصراية ، ورواية « وكانَّ » بزيادة الواو على أن في البيت خزما ؛ وهو من أنواع العلل التي تجرى مجرى الزحاف ، بزيادة حرف أو أكثر في أول صدر البيت أو عجزه .

(٤) الانتحاء : الاعتماد والقصد .

وزاد أبو سهل بعد هذا البيت :

كَأَنَّ نَجُومًا عُلِّقَتْ فِي مِصَامِهِ بِأَمْرَاسٍ كَتَّانٍ إِلَى صُمِّ جَنْدَلٍ

(٥٨) لم يرد هذا البيت في أبي سهل . في غير الأعم والبطلوسى : « فبات عليه » .

(٥٩) في غير الأعم والبطلوسى وأبي سهل : « في ملاءٍ مُذَيَّلٍ » .

(٦٠) أبو جعفر النحاس والتبريزى عن أبي عبيدة : « كالجِرْعِ » ، بالكسر .

(٦١) في غير الأعم والسكرى والبطلوسى والزوزنى والقرشى : « فَأَلْحَقَهُ بِالْهَادِيَاتِ »

(٦٣) في غير الأعم والطوسى والبطلوسى : « فَظَلَّ » مكان « وظلَّ » .

(٦٤) أبو جعفر النحاس : « فَرَحْنَا بِكَادِ الطَّرْفِ بِقِصْرِ دُونِهِ » ، وفي غير

الأعم والبطلوسى وأبي جعفر النحاس وأبي سهل والقرشى : « وَرَحْنَا بِكَادِ

الطَّرْفِ بِقِصْرِ دُونِهِ » . الزوزنى : « مَتَى مَا تَرَقَّ الْعَيْنُ فِيهِ تَسْفَلُ » ،

وزاد أبو سهل بعد هذا البيت :

كَأَنِّي وَأَبْدَانُ السَّلَاحِ غُدِيَّةٌ غَدَاغِبٌ رِيْعَانِ السَّوَامِ بِأَجْدَلٍ<sup>١</sup>

مِنَ الطَّامِحَاتِ الطَّرْفِ ضَارٍ كَأَنَّهُ عَلَى الْجَمْرِ حَتَّى يَسْتَغِيثَ بِمَا كُلِّ<sup>٢</sup>

(٦٥) الطوسى : « وَكَأَنَّ دِمَاءَ الْهَادِيَاتِ » (٣) .

(٦٦) في غير الأعم والبطلوسى : « ضَلِيعٍ إِذَا اسْتَدْبَرْتَهُ » .

(١) الأبدان السلاح : جمع بدن ؛ وهو الدرع القصيرة . غدية ، تصغير غدوة . وغب ريعان

السوام : بعده بيوم ، وريعان كل شيء : أوله . السوام : الإبل السائحة التي ترعى . والأجدل : الصقر ؛ (من شرح أبي سهل) .

(٢) الطامح : البعيد النظر . والضارى : الجرىء على الصيد قد تعودته : (من شرح أبي سهل) .

(٣) وعلى هذه الرواية في البيت خزم ؛ وانظر التعليق ٣ من الصفحة السابقة .

(٦٧) في غير الأعلم : « أصاح ترى برقاً أريك وميضه »

(٦٨) الطوسي والسكري وابن النحاس وأبو سهل وأبو سعيد الضرير والزوزني :  
« أمال السليط بالذُّبَالِ » ، وأبو جعفر النحاس وابن الأنباري والتبريزي  
والقرشي : « أهان السليط بالذبال »

(٦٩) القرشي :

قعدت وأصحابي له بين ضارج وبين العذيب بعد ما متأمل

وفي غير الأعلم والبليوسي والقرشي :

قعدت له وصحبتى بين ضارج وبين العذيب بعد ما متأمل

(٧٠) الطوسي والسكري وأبو سعيد الضرير وابن الأنباري وأبو جعفر النحاس  
والتبريزي والزوزني والقرشي : « فأضحى يسح الماء حول كتيفة » ،  
وابن النحاس : « وأضحى يسح الماء حول كتيفة » ، وأبو سهل وابن النحاس  
عن أبي عبيدة : « فأضحى يسح الماء في كل تلعة » .

(٧١) الطوسي وأبو سهل وابن النحاس وابن الأنباري وأبو جعفر النحاس والتبريزي :  
« ولا أجمًا » .

(٧٢) الطوسي : « وكان به رأسُ الحيمر غدوةً » (١) ، في غير الأعلم والبليوسي  
والطوسي : « كأن ذرّاً رأس الحيمر غدوةً » . الطوسي والبليوسي  
وأبو سهل : « من السَّيْلِ والأغشاء فلكتة مغزَلٍ » (٢) . وزاد الطوسي  
بعد هذا البيت :

(١) في البيت خزم ، وانظر التعليق ٣ ص ٣٧٣ .

(٢) قال أبو جعفر النحاس : من روى : « من السيل والأغشاء » فقد أخطأ ؛ لأن « غشاء » لا

يجمع على أغشاء ؛ وإنما يجمع على « أغشية » ؛ لأن « أفلة » جمع الممدود و« أفعال » جمع المقصور .

كَأَنَّ مَكَائِي الْجَوَاءِ غُدِيَّةٌ صُبْحُنَ رَحِيقًا مِنْ سَلَافٍ مُفْلَلٍ<sup>١</sup>

وورد أيضاً بهذه الرواية في أبي سعيد الضرير بعد البيت الرابع والستين ،  
وفي السكري وابن النحاس وأبي سهل وابن الأنباري وأبي جعفر النحاس والزوزني  
والتبريزي بعد البيت الرابع والسبعين ، والقرشي بعد السبعين بهذه الرواية : « صُبْحُنَ  
سَلَافًا مِنْ رَحِيقٍ مُفْلَلٍ » .

(٧٣) الطوسي : « وَكَأَنَّ ثَبِيرًا فِي عِرَانِينَ وَبَلِّهِ »<sup>(٢)</sup> ، وفي غير الأعمى والطوسي  
والبطليوسي : « كَأَنَّ ثَبِيرًا فِي عِرَانِينَ وَبَلِّهِ » .

(٧٤) الطوسي : « فَالْتَقَى بِصَحْرَاءِ الْغَبِيطِ » . في غير الأعمى والبطليوسي : « ذِي  
الْعِيَابِ الْمَحْمَلِ » .

(٧٥) الطوسي : « وَكَأَنَّ سَبَاعًا »<sup>(٣)</sup> ، وفي غير الأعمى والطوسي والبطليوسي :  
« كَأَنَّ السَّبَاعَ فِيهِ غَرَقَتِي عَشِيَّةً » .

(٧٦) في غير الأعمى والبطليوسي والزوزني : « عَلَا قَطَنًا » . أبو سعيد الضرير  
« أَعْلَى السُّتَارِ » . أبو جعفر النحاس : « وَيَنْبُلُ » .

(٧٧) لم يرد في البطليوسي ، وفي غير الأعمى :

وَمَرَّ عَلَى الْقَنَانِ مِنْ نَفْيَانِهِ فَأَنْزَلَ مِنْهُ الْعُصْمَ مِنْ كُلِّ مَنْزِلٍ<sup>٤</sup>

(١) رواية الطوسي : « وَكَأَنَّ » . المكاكي : واحدها مكاء ؛ وهو طائر . والجواء : البطون من  
الأرض ؛ وهي المطمئنات منها ، جمع جو . وصبحن : من الصبوح ؛ وهو شرب الغداة . والرحيق :  
صفوة الخمر . والسلاف : ما سال من غير أن يعصر . ومفلل : فيه توابل .

(٢) في البيت بهذه الرواية خزم ؛ وانظر التعليق ٣ ص ٣٧٣ وثير : جبل بعينه . والمرانين :  
الأرثل ؛ وأصله في الأنف . والوبل : ما عظم من القطر .

(٣) وفيه أيضاً خزم .

(٤) القنان : جبل لبني أسد ، والنفيان في الأصل : ما تطاير من الرشاء من الماء عند الاستقاء ؛  
وهو هنا ما شذ من مظهره .

الثانية في الأعلام والطوسي ( مما قرأ الطوسي على ابن الأعرابي من رواية المفضل ) ، والثانية أيضاً في السكري وابن النحاس ، والثالثة في البطليوسي ، والرابعة والثلاثون في أبي سهل .

• • •

( ١ ) في غير الأعلام والبطليوسي :

أَلَا انعم صَبَاحاً أَيُّهَا الطَّلُّ البَالِي وهل ينعمن مَنْ كان في العُصْر الخَالِي

( ٢ ) في غير الأعلام والبطليوسي : « وهل ينعمن » . في ابن النحاس عن أبي عبيدة : « إِلا خَلِيُّ مَخْلَد » .

( ٣ ) في غير الأعلام والبطليوسي : « وهل ينعمن » . الطوسي والسكري وأبو سهل : « أَقرب عهدِه » ، وابن النحاس : « آخر عهدِه » . في الطوسي وابن النحاس : « أو ثلاثة أحوال » .

( ٤ ) الطوسي : « ديارٌ لسعدى » . السكري : « بذي الخال » . ابن النحاس : « ديارٌ لسعدى عافيات بذي الخال » . أبو سهل : « ديار سليمى عافيات بذي الخال » .

( ٥ ) الطوسي ، وابن النحاس عن أبي عبيدة : « تُرى طَلًّا » بالبناء للمجهول .

( ٦ ) ابن النحاس : « أو على رأس أو عال » ، وفيه عن الأصمعي أيضاً : « بوادى الحَشَاةِ أو على رأسِ أوعال » ، ويروى : « الحشاة » بالحاء والخاء المعجمة .

( ٨ ) الطوسي : « وألا يشهد السر » ، والسكري وابن النحاس : « وألاً يشهد اللهو » ، وأبو سهل : « وألاً يحسنُ السر » .

- (١٠) في غير الأعم والبطلبيوسى : « بَلَى رَبِّ يَوْمٍ » .
- (١١) أبو سهل : « في قناديل آبال » (١) .
- (١٢) لم يرد هذا البيت والذي يليه في الطوسى .
- (١٣) السكرى وأبو سهل : « صَبًّا وشمالا » .
- (١٤) ابن النحاس عن أبي عبيدة : « تَنَاسَانِي » ؛ وهذا البيت لم يذكره البطلبيوسى .
- (١٥) الطوسى والسكرى وابن النحاس : « كَدِ عَصِ النَّقَا » . الطوسى : « لين مس وإسهال » . وزاد الطوسى والسكرى وابن النحاس بعد هذا البيت :
- إِذَا مَا اسْتَحَمْتُ كَانَ فَضْلُ حَمِيمِهَا عَلَى مَتْنِهَا كَالْجَمَانِ لَدَى الْجَالِي
- (١٦) الطوسى وأبو سهل : « إذا انصرفت مرتجة » .
- (١٧) الطوسى وابن النحاس : « غير معطال » . وفي ابن النحاس أيضاً :
- « هُونَةٌ بضم الهاء . . . »
- (١٨) السكرى وابن النحاس وأبو سهل : « من أذْرِعَاتِ » .
- (٢٢) الطوسى : « فقلتُ يمينَ الله لا أنا بارحٌ » . الطوسى وابن النحاس وأبو سهل :
- « ولو ضربوا رأسي » .
- (٢٥) السكرى وابن النحاس وأبو سهل : « فصرنا إلى الحُسْنَى » . وفي ابن النحاس عن الأصمعى أيضاً : « فذَلَّتْ صَعْبَةٌ » بالرفع .
- (٢٦) الطوسى : « عليه القَتَامُ كاسف الوجه والبال » ، والسكرى : « كاسف الظن والبال » ، وأبو سهل : « عليه العَفَاءُ سِيَّ الظن والبال » .

(١) الواحد أبليل : وهو صاحب الناقوس . (من شرح ابن النحاس) .

(٢) استحمت : عرقت . والحميم : العرق والاعتسال أيضاً . والجمان : شيء يتخذ من فضة يشبه

صغار الوزؤ . والجالي : الذي يجتليها ، أى يمرضها . (من شرح الطوسى) .

(٢٨) الطوسي والسكري : « ليقتلني » .

(٢٩) الطوسي والسكري وابن النحاس :

وليس بذي سيف فيقتلني به      وليس بذي رمح وليس بنبال  
(٣٠) الطوسي والسكري :

ليقتلني وقد قطرت فؤادها      كما قطر المهنوة الرجل الطال  
(٣٢) الطوسي :

وماذا عليه أن نروض نجائباً      كغزلان رمل في محاريب أقوال<sup>٢</sup>  
السكري : « في محاريب أقوال » ، وابن النحاس :

وماذا عليه أن نروض نجائباً      كغزلان وحش في محاريب أقوال  
(٣٣) الطوسي والسكري وأبو سهل : « يوم دجن دخلته » ، وزاد الطوسي  
والسكري وابن النحاس بعده :

قليلة جريس الليل إلا وسواها      وتبسم عن عذب المذاقة سلسال<sup>٣</sup>  
وزاد بعده أبو سهل :

طلين بفار الفارسي جوارناً      شرين بريح واترن بأرطال<sup>٤</sup>

(١) قطرت فؤادها ، من القطران ؛ يقول : عاجلت فؤادها كما يعالج البعير بالهنا .

(٢) النجائب ها هنا : النساء الكرائم . ونروض : ندلل من صعوبتهن . والأقوال : الملوك ؛ مثل الأقيال .

(٣) الجرس : الصوت . والوساوس هنا : أصوات الخيل ؛ يقول : لا تسمع منها في الليل إلا ذلك . (من شرح الطوسي) .

(٤) طلين - يعني هؤلاء النساء - بالمسك الذي أخرج من الفأر ؛ وهو النافجة : وعاء المسك . جوارناً ، أي جرن عليهن ، أي لزن يحملوهن وييس ؛ ثم وصف النواجق فقال : شرين ، أي باعهن التجار بريح ؛ واترن بأرطال ؛ يعني أن المسك طيب ذكي مما يحمل إلى ملوك العجم وليس فيه غش ولا خلط . (من شرح أبي سهل) .



(٣٤) الطوسي وابن النحاس : « طوال المتون والعرايين والقنا » . السكري وأبو سهل :  
« طوال المتون والعرايين كالقنا » .

(٣٥) الطوسي وابن النحاس : « أوانس يتبعن الهوى سبل المني » ، والسكري :  
« أوانس يتبعن الهوى سبل الردى » ، وأبو سهل : « نواعم يتبعن الهوى سبل  
المني » الطوسي : « ضلّ بتضلال » .

(٣٦) زاد السكري بعد هذا البيت :

ألا إنني بالٍ على جملٍ بالٍ يقودُ بنا بالٍ ويتبعنا بالٍ  
ألا يحبسُ الشيخُ الغيورُ بناتِهِ مخافةَ جنّيِّ الشائلِ مختالِ  
يُقصرُ عنهنَّ الطريقَ وغولَهُ قتيلِ الغواني في الرِّباطِ وفي الخالِ  
وزاد الطوسي البيت الثاني منهما .

(٣٨) الطوسي : « لخليّ كُرى قاتلي بعد إجمالِ » .

(٣٩) البطلبيسي : « عبّل الجزارة » (١) .

(٤١) الطوسي وابن النحاس : « وصمَّ حوامٍ » (٢) .

(٤٢) الطوسي وأبو سهل : « والطيرُ في وكراتها » .

(٤٤) الطوسي : « قد أترز الغزو لحمها » .

(٤٦) الطوسي والسكري وابن النحاس : « كأنَّ الصُّوارِ إذْ تجاهدن غُدوةً » .

الطوسي وابن النحاس : « على جُمْدِ خيلٍ تجول بأجلالِ » (٣) .

(٤٧) الطوسي والسكري وابن النحاس :

فخرٌ لِرَوْقِيهِ وَأَمْضَيْتُ مُقَدِّمًا طُوَالِ الْقَرَا وَالرُّوقِ أَخْنَسِ ذِيَالِ

(١) العبل : الفليظ .

(٢) حوام ، يحى نسوره من الحجارة أن تدمى ، وواحد النسور نسر ، وهو لحم في باطن الحافر .

(٣) الجمد : ما غلظ من الأرض .

وفي ابن النحاس أيضاً عن أبي عبيدة: « واتَّقِينِ بِمِائِطِ طَوَالِ الْقَرَا »<sup>(١)</sup>.

(٤٨) الطوسي والسكري: « وعاديت منه بين ثور ونعجة » ، وابن النحاس وأبو سهل: « فعاديت منها » . في ابن النحاس: « وكان عِدَائِي إِذْ رَكِبْتُ عَلَى بَالٍ » .

(٤٩) الطوسي: « على عجل مني أطأطي شملالي » ، والسكري وابن النحاس عن الزبيدي: « على عجل منها أطأطي شملالي » . وابن النحاس: « طأطأت شمالي<sup>(٢)</sup> » . أبو سهل وابن النحاس عن الأصمعي: « دَفُوفٌ مِنَ الْعَقْبَانِ » .

(٥٠) الطوسي: « تصيد خزان الأنيعيم بالضحأ » ، والسكري: « تخطف خزان الأنيعيم بالضحأ » .

## ٣

الثالثة في الأعلام ، والرابعة في الطوسي ( فيما قرأ على ابن الأعرابي من رواية المفضل ) ، والسادسة في السكري ، والرابعة في البطليوسي ، والسادسة والعشرون في ابن النحاس ، والخامسة والثلاثون في أبي سهل . وقال أبو عبيدة في كتاب الخيل ص ١٣٦ حينما روى أبياتاً من قصيدة علقمة :

ذهبت من الهجران في غير مذهبٍ ولم يك حقاً كل هذا التجنب

« وقد يخلط قوله هذا بشعر امرئ القيس ، وقد نسبت شعر امرئ القيس إليه ، وأفردته من شعر علقمة » .

\* \* \*

(١) الخالق: الخفيف السريع .

(٢) قال أبو عبيدة: « أراد شمالي » . ( من شرح ابن النحاس ) .

- (١) الطوسي والسكريّ ، وابن النحاس عن اليزيديّ : « لِنَقْضِي حَاجَاتِ الْفُؤَادِ » .
- (٢) السكريّ : « إِنْ تُنْظِرَانِي » . الطوسي وابن النحاس : « تَنْفَعْنِي » .
- (٣) الطوسي والسكريّ وابن النحاس : « أَلَمْ تَرَ أَنِي » .
- (٤) الطوسي والسكريّ وابن النحاس : « عَقِيلَةٌ أَخْدَانُ » : السكريّ وابن النحاس : « لَا ذَمِيمَةٌ » .
- (٥) الطوسي والسكريّ وابن النحاس : « وَكَيْفَ تَنْظَنُ بِالْإِخَاءِ الْمَغِيبِ » .
- (٦) الطوسي والسكريّ وابن النحاس : « مَا بَيْنَنَا مِنْ نَصِيحَةٍ » .
- (٧) ابن النحاس وأبو سهل : « لَمْ تَلَاقَهَا » .
- (٨) لم يذكره الطوسي ، وقال ابن النحاس : « هَذَا الْبَيْتُ لَيْسَ فِي نَسْخَةِ الْيَزِيدِيِّ وَقَدْ قَرَأَهُ أَبُو عِمْرَانَ عَلِيَّ بْنِ دَرِيدٍ » . وفي السكريّ وابن النحاس :
- وَقَالَتْ مَتَى نَبْخُلُ عَلَيْكَ وَنَعْتَلِلُ نَسْوُكَ وَإِنْ نَكْشِفْ غَرَامَكَ تَدْرَبُ  
وَفِي أَبِي سَهْلٍ :
- وَأَنْتَ مَتَى يُبْخَلُ عَلَيْكَ وَيُعْتَلِلُ يَشُقُّكَ وَإِنْ يُكْشِفْ غَرَامَكَ تَدْرَبُ  
وَنَسَبَةُ الْأَصْمَعِيِّ أَيْضًا إِلَى عُلُقَمَةَ فِيمَا رَوَاهُ مِنْ دِيْوَانِهِ (١) .
- (٩) فِي غَيْرِ الْأَعْلَمِ وَالْبَطْلِيوسِيِّ : « سَلَكُنْ ضُحَيْيًّا » .
- (١٠) فِي شَرْحِ ابْنِ النَّحَّاسِ رَوَايَةٌ أُخْرَى عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : « كَجَرَبَةِ نَخْلِ » ، قَالَ : « وَالْجَرَبَةُ : مَوْضِعٌ فِيهِ نَخْلٌ وَزَرْعٌ » .
- (١١) الْسَكْرِيُّ : « وَللَّهِ » .

(١٢) الطوسي والسكري وابن النحاس : « غداة غدوا فسالك بطن نخلة » ، وأبو سهل : « غداة غدوا فجازع بطن نخلة » . الطوسي والسكري : « وآخر منهم جازع نجد ككب » .

(١٣) الطوسي والسكري وابن النحاس : « غربا جدول بمفاضة » . الطوسي : « كمر خليج في سنيح مثقب »<sup>(١)</sup> ، والسكري وابن النحاس وأبو سهل : « كمر خليج في صفيح منصب » .

(١٤) في غير الأعم والبطلبيوسي : « فإنك لم يفخر » .

(١٥) لم يذكره الطوسي ، ونسبه الأصمعي إلى علقمة فيما رواه من ديوانه<sup>(٢)</sup> .

(٢٠) نسبة الأصمعي إلى علقمة فيما رواه من ديوانه<sup>(٣)</sup> .

(٢٢) في غير الأعم والبطلبيوسي وردت الأبيات : من السادس عشر إلى هذا البيت - مع ما فيها من الزيادة واختلاف الرواية والترتيب على هذا النحو - والنص للطوسي :

ومرقة لا يرفع الصوت عندها مضمّ جيوش غائمين وخيب  
غزت على أهوال أرض أخافها بجانب منفوج من الحشوش رجب  
ودوية لا يهتدى لفلاتها بعرفان أعلام ولا ضوء كوكب

(١) السنيح : التلؤؤ . والخليج ما هنا : الخط ؛ والكلام هنا على القلب ؛ كما قيل : انتصب المد على الحباء ، وإنما تنتصب الحباء على المد ؛ وهو كثير في كلامهم . ( من شرح الطوسي ) .

(٢) ص ١٢٦ .

(٣) ص ١٢٧ .

(٤) المرقة : المكان المرتفع .

(٥) بجانب ، أي برجل يجنب فرساً - يعني نفسه . والمنفوج : المتفخ من السن . والشرجب :

الطويل .

(٦) الدوية : المفازة ، ورواها أبو سهل : « بدوية » ، وهي بمعنى الدوية .

تَلَقَيْتُهَا وَالْبُومُ يُدْعُوهَا الصَّدَى      وَقَدْ أَلْبَسْتُ أَفْرَاطَهَا نُنِي غَيْهَبِ<sup>١</sup>  
بِمُجْفَرَةٍ حَرْفٍ كَانَ قُتُودَهَا      عَلَى أَبْلَقِ الْكُشْحَيْنِ لَيْسَ بِمُغْرَبِ<sup>٢</sup>  
يُغْرَدُ بِالْأَسْحَارِ فِي كُلِّ مَرَبَعٍ      تَغْرَدُ مَرِيحُ النَّدَامَى الْمَطْرَبِ<sup>٣</sup>  
يُورِدُ مَجْهُولَاتٍ كُلُّ خَمِيلَةٍ      يَمِجُّ لُفَاطَ الْبَقْلِ فِي كُلِّ مَشْرَبِ<sup>٤</sup>  
وَقَدْ أَغْتَدِي قَبْلَ الْعَطَاسِ بِسَابِحٍ      أَقْبُ كَيْغْفُورِ الْفَلَاةِ مُحْنَبِ<sup>٥</sup>  
بِذِي مَيْعَةٍ كَانَ أَدْنَى سِقَاطِهِ      وَتَقْرِبِيهِ هَوْنًا ذَالِيلُ ثَعْلَبِ<sup>٦</sup>  
عَظِيمٍ طَوِيلٍ مَطْمئنٌ كَانَهُ      بِأَسْفَلِ ذِي مَاوَانَ سَرْحَةُ مَرْقَبِ<sup>٧</sup>

- (١) تَلَقَيْتُهَا : تَدَارَكْتَهَا وَصَرْتُ إِلَيْهَا لَيْلًا . وَالصَّدَى هُنَا : ذِكْرُ الْبُومِ ؛ وَهِيَ طَائِرَانٌ يَصِيحَانُ فِي اللَّيْلِ . وَالْأَفْرَاطُ : الْأَكَامُ الْمُرْتَفِعَةُ مِنَ الْأَرْضِ . وَالغَيْهَبُ : الظُّلْمَةُ . وَالنُّنَى : مَا تَنْشِي مِنْهَا وَتُرَاكِبُ .
- (٢) الْمُجْفَرَةُ : الْمُنْتَفِخَةُ الْجَنِينِ . وَالْحَرْفُ : الضَّمَامَةُ ؛ وَإِنَّمَا سَمِيَتْ حَرْفًا لِأَنَّهَا شَبِهَتْ فِي صَلَابَتِهَا بِحَرْفِ الْجَبَلِ .
- (٣) الْمَرَبَعُ : الْمَكَانُ الَّذِي يَرْتَبِعُ فِيهِ . وَرَوَاهُ السُّكْرِيُّ أَبُو سَهْلٍ : « فِي كُلِّ مَرَبَعٍ » . وَالْمَرِيحُ : الرَّجُلُ الْمَرِحُ .
- (٤) يُورِدُ : يَرِيْدُ الْحِمَارَ ، مِنْ قَوْلِكَ : « وَرَدْتُ الْمَكَانَ » . وَالْمَجْهُولَاتُ مِنَ الْأَرْضِ : الَّتِي لَا تَعْرِفُ وَلَا يَهْتَدِي السَّيْرَ فِيهَا . وَالْخَمِيلَةُ : كُلُّ رَمْلَةٍ فِيهَا شَجَرٌ . وَلُفَاطُ الْبَقْلِ : مَا يُخْرِجُهُ مِنْ فَهِّهِ . وَرَوَاهُ السُّكْرِيُّ : « مِنْ كُلِّ مَشْرَبٍ » .
- (٥) قَبْلَ الْعَطَاسِ ، أَيُّ قَبْلِ أَنْ يَنْتَبِهَ مِنْتَبَهُ أَوْ يَعْطَسَ عَاطِسٌ ، وَرَوَاهُ السُّكْرِيُّ وَأَبُو سَهْلٍ : « قَبْلَ الشَّرْقِ » . وَالسَّابِحُ : الْفَرَسُ الَّذِي يَسْبِجُ فِي عَدْوِهِ ؛ وَهُوَ الَّذِي يَمُدُّ يَدَيْهِ فِي الْجَرِيِّ كَمَا يَفْعَلُ السَّابِحُ . وَالْأَقْبُ : الضَّمَامَةُ الْبَطْنُ . وَالْيَغْفُورُ : الظُّبْيُ الَّذِي لَوْنُهُ كَلَوْنِ الْعَفْرِ ، أَيُّ التُّرَابِ . وَالْمُحْنَبُ ، مِنَ التَّحْنِيبِ ، وَهُوَ التَّقْوِيسُ فِي الْقَوَائِمِ ؛ وَهَذَا يَكُونُ فِي الْجِيَادِ مِنَ الْحَيْلِ .
- (٦) الْمَيْعَةُ : النَّشَاطُ . وَالسَّقَاطُ : مَا ضَعْفَ مِنَ الْجَرِيِّ . وَهَوْنًا : عَلِيٌّ هَيْئَتُهُ مِنْ غَيْرِ زَجْرٍ . وَالذَّالِيلُ : أَلْوَانُ الْعَدُوِّ .
- (٧) مَا وَانَ : مَوْضِعٌ بَعِيْنُهُ .

(٢٣) لم يذكره الطوسي .

(٢٤) وزاد السكري بعده :

كثِيرٌ سَوَادِ اللَّحْمِ مَا دَامَ بَادِنًا      فِي الضَّمْرِ مَمَشُوقُ القَوَائِمِ شَوذِبٌ<sup>١</sup>

لَهُ جُوجُوٌّ حَشْرٌ كَانَ لِجَمَامِهِ      يُعَالِي بِهِ فِي رَأْسِ جِذَعٍ مُشَدَّبٍ<sup>٢</sup>

والبيت الأول ذكره الطوسي وأبو سهل أيضاً بعد البيت الثاني والعشرين ،  
وابن النحاس بعد الثالث والعشرين . والبيت الثاني ذكره الطوسي وابن  
النحاس بعد الرابع والعشرين .

(٢٥) لم يذكره الطوسي .

(٢٦) الطوسي والسكري : « له حارك كالدَّعْصِ لَسْبَدَهُ النَّدَى » (٣) . في

غير الأعم والبطلبيوسي : « إلى كاهل مثل الرتاج المضبب » (٤) .

(٢٧) في غير الأعم والبطلبيوسي :

وَعَيْنَانِ كَالْمَاوِيَّتَيْنِ وَمَحْجَرٌ      إِلَى سَنَدٍ مِثْلِ الصَّفِيحِ الْمُنْصَبِ<sup>٥</sup>

(٢٨) لم يذكره الطوسي ، ونسبه الأصمعي إلى حلقة فيما رواه من ديوانه .

(٢٩) لم يذكره الطوسي .

(١) البادن : عظيم البدن . والشوذب : الطويل .

(٢) الجُوجُوٌّ : الصدر . والحشر : اللطيف الدقيق . والمشدب : الذي قد قشر ونزع عنه شوكه

ورصفه .

(٣) الحارك : قدّام الكاهل ؛ وهو المنسج .

(٤) الرتاج هنا : الباب .

(٥) الماويتان : المرأتان . إلى سند ؛ أي مع سند ، ومرتفع كل شيء : سنده . والصفيح :

مارق من الحجارة . والمنصب : المنسوب بعضه إلى بعض .

(٣٠) لم يذكره الطوسي ؛ وزاد السكري وأبو سهل وابن النحاس - عن أبي عبيدة -  
هذا البيت :

وَبَهُوَ هَوَاءٌ تَحْتَ صُلْبٍ كَأَنَّهُ      مِنْ هَضْبَةِ الْخَلْقَاءِ زُخْلُوقٌ مُلْعَبٌ<sup>١</sup>

(٣١) أبو سهل : « هَوَىَّ الرِّيحِ » .

(٣٢) لم يذكره الطوسي . توفي ابن النحاس : « عَلَى سَنَدٍ » ؛ وزاد ابن النحاس  
بعد هذا البيت :

كُمَيْتٍ كَلَوْنَ الْأَرْجُوَانِ نَشْرَتُهُ      لِبَيْعِ التَّجَارِ فِي الصُّوَانِ الْمَكْتَبِ

(٣٣) الطوسي والسكري وابن النحاس : « بِهِ عُرَّةٌ أَوْ طَائِفٌ غَيْرُ مُعْقَبٍ » .  
وزاد الطوسي والسكري وابن النحاس بعد هذا البيت :

خَرَجْنَا نُرَاعِي الْوَحْشَ حَوْلَ ثُعَالَةٍ      وَبَيْنَ رُحِيَّاتٍ إِلَى فَجِّ أَخْرَبِ<sup>٢</sup>

(٣٤) لم يذكر في غير الأعلام والبطليوسي .

(٣٥) لم يذكره الطوسي . زاد السكري وابن النحاس :

فَأَنْسَتْ سِرْبًا مِنْ بَعِيدٍ كَأَنَّهُ      رَوَاهِبٌ عِيدٍ فِي مَلَأٍ مُهْدَبِ

(١) البهوتنا : الجوف . والهواء : الواسع . والخلقاء : الملساء .

(٢) فراعى الوحش : نتظر إليها . ورهبات وفتح أخرب : مواضع بأعيانها . وفي السكري : « حول

ثعالة » .

وذكره أبو سهل بيتاً بهذه الرواية :

فَأَنْسَتِ سِرْباً مِنْ بَعِيدٍ بِقَفْرَةٍ      قَطَعْنَ الْكَيْبَ كَالْجُمَانِ الْمُثَقَّبِ

(٣٦) أوله في غير الأعم والبطلبوسى : « فَأَلْقَيْتُ فِي فِيهِ اللَّجَامَ وَفَتَنْتِي » .

(٣٧) لم يذكره الطوسى وأبو سهل . وفي السكرى وابن النحاس : « ما حملنا غلامنا » .

(٣٨) لم يذكره الطوسى والسكرى وابن النحاس وأبو سهل ، وذكروا في موضعه :

فَقَفَى عَلَى آثَارِهِنَّ بِحَاصِبٍ      وَغَبِيَّةٍ شُوبُوبٍ مِنَ الشَّدِّ مُلْهَبٍ<sup>١</sup>

وذكر الطوسى بعده :

فَلِلزَّجْرِ الْهُوبُ<sup>٢</sup> وَلِلسَّاقِ دِرَّةٌ      وَلِلسُّوْطِ مِنْهُ وَقَعُ أَخْرَجَ مُهْذِبٌ<sup>٣</sup>

(٤٠) لم يذكره الطوسى .

السكرى وابن النحاس وأبو سهل : « فَأَدْرَكَ لَمْ يَغْرَقْ مَنَاطَ إِزَارِهِ » .

(٤١) لم يذكره الطوسى ، وفي السكرى وابن النحاس : « فِي مَسْتَكَمَدِ الْأَرْضِ<sup>(٤)</sup> » ،

أبو سهل : « إِلَى جَدَدِ الصَّحْرَاءِ » . وقد نسب الأصمعي أيضاً هذا البيت إلى علقمة فيما رواه من ديوانه<sup>(٥)</sup> .

(٤٢) لم يذكره الطوسى . السكرى : « مِنْ عَشِيٍّ مَحْلَبٍ » ، وأبو سهل : « وَدَقَّ

مِنْ مَحَابِ مَرْكَبٍ » . وزاد الطوسى والسكرى وابن النحاس وأبو سهل

بعده :

(١) الشُّوبُوبُ : أول كل شيء وحدته . كحاصب ، أى يمدد شديد كالحاصب . وهو هنا المطر

العظيم القطر . والغبية : المطرة التى تجيء شديدة ، وضربه مثلا لمحو الفرس إذا اشتد .

(٢) الأخرج : الظلم ؛ وهو ذكر النعام . والمهلب : التشديد العلو .

(٣) المستكمد : الغليظ من الأرض .

(٤) ص ١٣٠ .



تَرَاهُنَّ مِنْ تَحْتِ الْغُبَارِ نَوَاصِلًا وَيَخْرُجْنَ مِنْ جَعْدِ الثَّرَى مُتَنْصِبًا

وزاد الطوسي والسكري وابن النحاس وأبو سهل بعده أيضاً :

فَأَدْرَكَهُنَّ ثَانِيًا مِنْ عِنَانِهِ يَمْرُ كَمَرِّ الرَّائِحِ الْمُتَحَلِّبِ

(٤٣) في غير الأعم والبطلبيوسي :

فَغَادَرَ صَرَغَى مِنْ حِمَارٍ وَخَاضِبٍ وَتَيْسٍ وَثَوْرٍ كَالْهَشِيمَةِ قَرْهَبٍ

(٤٤) لم يذكره الطوسي ، وفي السكري وابن النحاس :

فَظَلَّ لِثِيرَانِ الصَّرِيمِ غَمَاغِمٌ يُدْعَسُهَا بِالسَّمْهَرِيِّ الْمُعَلَّبِ

(٤٥) لم يذكره الطوسي . السكري : « بمدرية كأنه » ، وابن النحاس وأبو سهل :

« بمدراته » .

(٤٦) لم يذكره الطوسي ، وفي السكري وابن النحاس وأبو سهل : « وقلت » ،

وزاد السكري وابن النحاس وأبو سهل بعده :

فَفِئْنَا إِلَى بَيْتِ بَعْلِيَاءَ مُرْدَحٍ سَمَاوَتُهُ مِنْ أَنْحَمَى مُعَصَّبٍ

(١) فواصل : خوارج من الغبار . والجعد : الشديد النورة . والمتنصب : الذي ارتفع وانتصب

من شدة وقع حوافره من .

(٢) الخاضب : الذكر من النعام ؛ وإنما سمي خاضباً لأنه إذا أكل البقل في الربيع احمرت

ساقاه وأطراف ريشه . والتيس : الذكر من الظباء . والحشيمة : الشجرة اليابسة .

(٣) علياء : ما ارتفع من الأرض . والمردح : الواسع التواحي . والأنحى : نوع من البرود

موشى ، أكثره سواد . والمعصب : ضرب من البرود .

(٤٨) لم يذكره سوى الأعم والبطلبوسى .

(٤٩) زاد الطومى والسكرى وابن النحاس وأبو سهل :

فُظِّلَ لَنَا يَوْمٌ لَذِيذٌ بِنَعْمَةٍ      فَقُلْنَا فِي مَقِيلٍ نَحْسُهُ مُتَّغِيْبٍ

(٥٠) لم يذكره الطومى وأبو سهل .

(٥١) زاد الطومى بعده :

إِلَى أَنْ تَرَوْحْنَا بِلَا مُتَعْتَبٍ      عَلَيْهِ كَسِيدِ الرَّذْهَةِ الْمُتَأَوَّبِ<sup>١</sup>  
حَبِيبٍ إِلَى الْأَصْحَابِ غَيْرِ مُلْعَنِ      يُفْدُونَهُ بِالْأَمْهَاتِ وَبِالْأَبِ<sup>٢</sup>

وهما فى السكرى وابن النحاس وأبى سهل بعد البيت الثالث والخمسين .

(٥٢) لم يذكر الطومى هذا البيت والذى يليه . أبو سهل : « ورحنا رواحاً من

جوانى » .

(٥٤) فى غير الأعم والبطلبوسى بعده :

فِيَوْمًا عَلَى بُقْعٍ دِقَاقٍ صُدُورُهَا      وَيَوْمًا عَلَى سُفْعِ الْمَدَامِيعِ رَبَّرَبِ<sup>٣</sup>  
وَيَوْمًا عَلَى صَلْتِ الْجَبِينِ مُسْحَجٍ      وَيَوْمًا عَلَى بَيْدَانَةٍ أُمَّ تَوْلَبِ

(٥٥) فى غير الأعم والبطلبوسى : « ضليع » . وزاد الطومى والسكرى وابن

النحاس بعده :

إِذَا مَارَكَبْنَا قَالَ وَلِدَانُ أَهْلِنَا      تَعَالَوْا إِلَى أَنْ يَأْتِيَ الصَّيْدُنَّ حُطْبِ

(١) تروحنا ، أى رحنا ، من الرواح بالمشى ، بلا متعتب ، أى بفرس لا يرجع عليه بالورم .  
والسيد : الذهب . والرذمة : فقرة تكوين فى الصخرة أو فى الجبل . والمتأوب : الذى يتوب مع الليل ، أى يرجع .

(٢) غير ملعن : يريد أنه مظفر فلا يسب .

(٣) البقع : جمع أبقع ؛ وهو الذى فى لونه يياض وسواد ، يريد المقام . سفح المدامع : سود

الهيون ، يريد بقر الوحش ؛ يقول : نخرج بهذا يوماً لصيد النعام ، ويوماً لصيد بقر الوحش .

## ٤

الرابعة في الأعم ، والخامسة في الطوسي ( فيما قرأه الطوسي على ابن الأعرابي من رواية المفضل ) ، والخامسة في السكري ، والبطليوسي ، والسادسة عشرة في ابن النحاس ، والأربعون في أبي سهل .

\* \* \*

( ١ ) الطوسي : « قَرَنَ ظبي » ، والسكري وابن النحاس : « بَطْنِ ظبي » .

( ٢ ) في غير الأعم والبطليوسي : « مجاورة نعمان » (١) .

( ٣ ) الطوسي والسكري وابن النحاس : « بعينيك ظُعْنِ الحَيِّ لَمَّا تَحْمَلُوا » ،

وأبو سهل : « بعينيك ظُعْنِ الحَيِّ يَوْمَ تَحْمَلُوا » . الطوسي وابن النحاس

وأبو سهل : « على جانب الأفلاج من بَطْنِ تَيْمِرا » ، والسكري :

« إلى جانب الأفلاج من بَطْنِ تَيْمِرا » .

( ٤ ) في غير الأعم والبطليوسي :

فَشَبَّهْتُهُمْ فِي الآلِ حِينَ زَهَاهُمْ ٢  
عصائب دَوْمٍ أَوْ سَفِينًا مُقْبِرًا

( ٦ ) الطوسي والسكري : « فَأَثَّتْ أَعَالِيه وآدَتْ فُرُوعه » (٣) . الطوسي

والسكري : « ومال بِقَنْوَانِ » ، وأبو سهل : « وَأَخْرَجَ قَنْيَانَا » (٤) .

( ١ ) ابن النحاس : « نعمان : موضع بناحية مكة ، أى هى كناية » .

( ٢ ) زهاهم : رضهم .

( ٣ ) أثت أعالیه : كثرت ، وآدت أصوله ، أى اشتدت .

( ٤ ) قنيان : جمع قنا ، وقنوان : جمع قنو ؛ وهما اسمان للفق وما عليه من الرطب .

- (٧) لم يذكره الطوسي وابن النحاس .
- (٨) لم يذكره الطوسي وابن النحاس .
- (٩) السكري : « عند قطفه » . الطوسي والسكري وابن النحاس : « وردت عليه الماء حتى تحيرا » ، وفي ابن النحاس عن أبي عبيدة : « تردد فيه الطرف حتى تحيرا » ، وفي أبي سهل :
- أطافت به جيلان عند جداده<sup>١</sup> وردد فيه الطرف حتى تحيرا
- (١٠) من هذا البيت إلى البيت الثامن عشر لم يرد في الطوسي وابن النحاس .
- (١١) أبو سهل : « ودرأ مفقرا » .
- (١٢) أبو سهل : « يشاب بمفروك » .
- (١٣) أبو سهل : « وبانأ وعثنويًا »<sup>(٢)</sup> .
- (١٧) أبو سهل : « نزيف إذا قامت لوجه تزعزت » .
- (١٨) لم يذكره أبو سهل .
- (١٩) الطوسي والسكري وابن النحاس : « على حَمَلِ بنا الركاب وأعفرا »<sup>(٣)</sup> .
- (٢٠) البطليوسي : « فلما بدت حورانُ والآلُ دُونَهُ »<sup>(٤)</sup> ، وفي غير الأعلام والبطليوسي : « ولا بدت حورانُ والآلُ دُونَهَا » .
- (٢١) الطوسي : « تقطع » بضم العين وفتحها .

(١) الجداد : صرام النخل .

(٢) العلوي : المد الذي يجلب من جبال العالية . (من شرح أبي سهل) .

(٣) حمل : جبل بأرض بلقين بالشام . وأعفر : موضع بعينه . (من شرح الطوسي) .

(٤) في شرح البطليوسي : حوران مذكر ، والدليل على ذلك قوله : « والآل دونه » ، فذكر

الماء عليه ، ولم يصره لأن في آخره ألفاً ونوناً زائدتين ، فصار مثل سمدان .

(٢٢) في غير الأعم والبطلبيوسي :

عَشِيَّةَ جَاوَزْنَا حَمَاةَ وَسِيرُنَا أَخْوَا لَجَهْدٍ لَا يَلْوِي عَلَى مَنْ تَعَدَّرَا

(٢٣) لم يذكره الطوسي وأبو سهل .

(٢٤) الطوسي : « عوامد للأعراض من دُونِ شَابَةِ » ، والسكري وابن النحاس :

« عوامد للأعراض من بطن شَابَةِ » . الطوسي والسكري وابن النحاس :  
« وَدُونِ الْغَمِيمِ قاصِدَاتٍ لِيَغْضُورَا » .

(٢٥) الطوسي والسكري : « فدعها وسلّ الهم » ، وفي ابن النحاس : « فدعها

وسلّ النفس » .

(٢٧) لم يذكره الطوسي .

(٢٨) الطوسي والسكري وابن النحاس : « تطاير شدّان الحصى عن مناسم » ،

وأبو سهل « تطاير شدّان الحصى » (١) .

(٢٩) لم يذكره الطوسي وابن النحاس .

(٣٠) البطلبيوسي : « كأن صليل المرؤ حين تشدّه » . وزاد الطوسي

والسكري بعد هذا البيت ، وابن النحاس وأبو سهل بعد الثالث والثلاثين .

أَلَاهْلُ أَتَاهَا وَالْحَوَادِثُ جَمَّةٌ بِأَنَّ امْرَأَ الْقَيْسِ بْنِ تَمْلِكٍ بَيَّتَقَرَا<sup>٢</sup>

(٣١) لم يذكره الطوسي ، وفي السكري : « وأوفى وأبصرًا » .

(٣٢) لم يذكره الطوسي .

(١) شدّان الحصى : ما تفرق منه .

(٢) تملك : اسم أمه . وقوله : بيقر ، أي ترك الخمر ؛ ويقال : بيقر الرجل ؛ إذا أحمأ ،

ويقال : بيقر الرجل ؛ إذ لم يدر أين يسلك . (من شرح الطوسي) .

- (٣٣) لم يذكره الطوسي ، وفي أبي سهل : « نقرآ » .
- (٣٦) في غير الأعم والبطلبوسى : « فإنتى أذين<sup>(١)</sup> » .
- (٣٧) في غير الأعم والبطلبوسى : « على ظهر عادى يحارُ بهِ القطا<sup>(٢)</sup> » .
- (٤٠) الطوسىّ والسكرىّ وابن النحاس : « إذا راعه من جانبيه كليهما » ،  
وأبو سهل : « إذا رعته من جانبيه كليهما » ، الطوسىّ وابن النحاس :  
« مشى المهربىدى فى دفة ثم قترقرآ » .
- (٤١) الطوسىّ والسكرىّ وابن النحاس : « على هنزجِ واهى الأباجل<sup>(٣)</sup> » .
- (٤٢) في غير الأعم والبطلبوسى : « كان فى حمص أنكرا » .
- (٤٣) الطوسىّ والسكرىّ وابن النحاس : « أشيمُ مصابِ المزنِ أين مصابُه » ،  
وأبو سهل : « أشيمُ بروقِ المزنِ أين مصابُها » .
- (٤٦) لم يذكره الطوسىّ وابن النحاس .
- (٤٧) السكرىّ : « من مواقع قيصرآ » .
- (٤٨) لم يذكره الطوسىّ وابن النحاس .
- (٤٩) لم يذكره الطوسىّ وابن النحاس .
- (٥٠) لم يذكره الطوسىّ .
- (٥٣) السكرىّ : « كآنى وأصحابى بقلّة عندآ را » . وزاد الطوسىّ وابن النحاس  
وأبو سهل بعد هذا البيت :

فهل أناماش بين شوط وحيّة وهل أنالاقِ حىّ قيس بن شمرا<sup>٤</sup>

(١) أذنين : زعيم .  
(٢) المادى : الطريق القديم .  
(٣) الهزج هنا : الفرس الذى يدارك صوته .  
(٤) شوط جبل فى ديار طىء ، وحية : موضع هناك .

وعمر بن درماء الهمام إذا غدا      بذي شطب غضب كمشية قسورا<sup>١</sup>  
 وكنت إذا ما خفت يوماً ظلاماً      فإن لها شعباً ببلطة زيمراً<sup>٢</sup>  
 نيفاً تزل الطير عن قذفاتِه      يظل الضباب فوقه قد تعصراً<sup>٣</sup>  
 وفي شرح ابن النحاس أنها تُروى لحاتم ؛ وزاد السكري هذه الأبيات أيضاً ،  
 وذكر بعد الأول منها :

تبصر خليلي هل ترى ضوءاً بارق      يضيء الدجى بالليل عن سرو حميرا  
 أجار قسيساً فالطهاء فمسطحاً      وجوا فروى نخل قيس بن شمرا<sup>٤</sup>  
 ( ٥٤ ) لم يذكره الطوسي والسكري وابن النحاس .

٥

الخامسة في الأعم ، والتاسعة في الطوسي ( فيما قرأه الطوسي على ابن الأعرابي  
 من رواية المفضل ) ، والتاسعة أيضاً في السكري ، والسادسة في البطليوسي ، والتاسعة  
 والثلاثون في ابن النحاس ، والثانية والأربعون في أبي سهل .

\* \* \*

- ( ١ ) عمرو بن درماء ؛ هو عمرو بن عدي ، ودرماء أمه ، فنسب إليها ، وذو شطب : سيف  
 فيه حوز . والنضب : القاطع ، والقصور : الأسد .  
 ( ٢ ) الشعب : الطريق الداخل في الجبل . وبلطة زيمر : جبل عليه حصن .  
 ( ٣ ) النيف : المال البعيد . وقذفاتِه : أعاليه ، الواحدة قذفة . تظل الضباب فوقه : تلزمه .  
 وتعصر : تلجأ إليه ؛ ومنه قول العرب : عصرته وولجته .  
 ( ٤ ) في مصحح ما استصحح للبكري : « قال الهمداني : هو قيس بن عبد جذيمة اللطيف ، قال :  
 وشمر ليس إلا في حمير وطوس . »

(٥) الطومى : « أصاب قُطَيَّاتَ فسالَ اللوى له » ، والسكرى : « أسال قُطَيَّاتَ فسالَ اللوى له » . الطومى والسكرى وابن النحاس وأبو سهل : « فوادى البديِّ فانتحى للبريض »<sup>(١)</sup> . وذكر الطومى والسكرى وأبو سهل بعده :

بمِثِّ أنِيثٍ في رياضِ أنِيثَةٍ تحيل سوافيها بماءٍ فضيضٍ

وذكره أيضاً السكرى وابن النحاس ورويا : « بمِثِّ دِمَاثٍ »<sup>(٢)</sup> .

(٦) لم يذكره الطومى وأبو سهل .

(٧) لم يذكره الطومى . السكرى وأبو سهل : « فأضحى يَسُحُّ الماء من كل فيقة » .

(٨) ابن النحاس : « وإذ شَطَّ المزارُ » .

(٩) الطومى والسكرى : « أشرفت رأسها » .

(١١) في غير الأعم والبطلومى : « عنتى غورها »

(١٤) السكرى والبطلومى وأبو سهل : « في وكُناتها » . ابن النحاس : « عَبَلُ اليدين نهوضٍ » .

(١٥) في غير الأعم والبطلومى : « كفحل الهجان القيسرى العَضُوضِ »<sup>(٤)</sup>

(١٦) الطومى : « يجمّ على ساقين » .

(١٧) زاد الطومى والسكرى وابن النحاس وأبو سهل بعد هذا البيت :

(١) البريض : اسم مكان .

(٢) الميث : المكان السهل اللين . وأنِيث ، فميل من الأنثى ، والإناث من الأرض : الكثيرة النبات . تحيل سواقها : تصب ، وسواقها : مجارى مائها . الفضيض : المنفض المصبوب . ( من شرح الطومى ) .

(٣) الدمات : جمع دمة ؛ وهو السهل من الأرض .

(٤) الهجان من الإبل : البيض الكرام . القيسرى : الفسخم الغليظ .



فَأَقْصَدْنَعَجَةً فَأَعْرَضَ ثورُهَا فَفَحَلَّ الْهَجَانَ يَنْتَحِي لِلْعَضِيضِ

- (١٩) الطومى : « قَابَ إِيَابَ غَيْرِ نَكَدٍ » ، وَأَبُو سَهْلٍ : « غَيْرِ نَكْسٍ مَوَاكِلِ » .  
 (٢٢) الطومى والسكرى وأبو سهل : « لَمْ يَغْنَنَّ فِي النَّاسِ لَيْلَةً » ، وَابْنُ النَّحَاسِ :  
 « لَمْ يَغْنَنَّ فِي الدَّهْرِ لَيْلَةً » .

السادسة في الأعلام والثالثة عشرة في الطومى ( فيما قرأه الطومى على ابن الأعرابي  
 من رواية المفضل ) ، والثامنة والثلاثون في السكرى ، والثامنة في البطلومى ، والحادية  
 والثلاثون في ابن النحاس ، والحادية والعشرون في أبي سهل .

• • •

- (١) الطومى : « فعاذمة » .  
 (٢) البطلومى : « فحلّيت فأكناف منعج » . السكرى وأبو سهل : « فالحبت  
 ذى الأمرات » .  
 (٣) السكرى : « ما تنجلي عبراني » .  
 (٥) في غير البطلومى والأعلم : « مقاسمة أيامها » .  
 (٦) السكرى وابن النحاس وأبو سهل : « كآني ورَحَلِي » .  
 (٧) السكرى وأبو سهل : « الأربع النَّعِيرَاتِ » (٧) .

(١) أقصد : صرع وقتل . والنمجة ما هنا : بقرة الوحش . وأعرض ثورها : اعترض ذكرها .  
 يعنى : يقصد ويحمده . والعَضِيضُ : العَضُ . (من شرح الطومى) .  
 (٢) النَّعِيرَاتُ ما هنا : اللاتق في أنوفهن النمرة ؛ وهى الذبابة .

( ٩ ) السكرى وابن النحاس : « وبأكلن بهمى غضة » .

( ١١ ) لم يذكره الطوسي .

( ١٢ ) السكرى وابن النحاس : « صفيرات » (١) .

( ١٣ ) الطوسي والسكرى وابن النحاس : « نصأتها » (٢) .

## ٧

السابعة في الأعم ، والثالثة والخمسون في السكرى وابن النحاس ، والسابعة في البطليموسى ، والعشرون في أبى سهل ، ولم تذكر في نسخة الطوسى أصلاً . ورواها أيضاً أبو محمد الأنبارى في شرح المفضليات ٤٣٦ مع زيادة في الأبيات واختلاف في الرواية .

• • •

( ١ ) ذكر ابن الأنبارى قبل هذا البيت :

أَحْنَظْلُ لَوْ حَامَيْتُمْ وَكُرُمْتُمْ	لَأَثْنَيْتُ خَيْرًا صَادِقًا وَأَرْضَانِي
وَلَكِنْ أَبِي خَذَلَانِكُمْ فَافْتَضَحْتُمْ	وَحَبَّبْتُمْ مِنْ سَعِيكُمْ كُلَّ إِحْسَانِ
وَقَدْ كَانَ أَصْفَاكُمْ بِأَخْلَصِ وُدِّهِ	عَلَى غَيْرِكُمْ فَكُنْتُمْ شَرَّ خُلَصَانِ
وَكَمْ مَطَرَتْ كَفَّاهُ مِنْ كَفِّ نَائِلِي	لَهُ فِيكُمْ فَاشٍ وَكَمْ فَكٌّ مِنْ عَانِ
أَحْنَظْلُ لَا شُكْرَ بِصَالِحِ فِعْلِهِ	وَلَا عَفَا إِذْ نَصَرْتُمْ خَاذِلًا وَإِنْ
فَأَلْفَيْتُمْ عِنْدَ الْجَوَارِ أَدْلَةً	وَعِيدَانِكُمْ فِي الْجَهْدِ أَخَوْرُ عِيدَانِ

( ١ ) صفرات : خاليات .

( ٢ ) نصأتها : زجرتها .

(٢) ابن النحاس : « ومن مثل عوير » . ابن النحاس وابن الأنباري : « في يوم الثلاثيل »<sup>(١)</sup> ، وأبو سهل : « ليل الثلاثيل » .

(٣) ابن الأنباري : « وأوجههم بيض المسافر » ، وذكر بعد هذا البيت :

هُمُ أَقْعَصُوا بِالطَّعْنِ أَفْنَاءَ خِنْدِفٍ      وَأَتْبَعَهُمْ قَيْسُ الْفَضَلِ بْنِ عَيْلَانَ  
 بَنُو مَرْدِ أَمْوَا وَآلِ مُحَلَّمٍ      وَبِالطِّ عِنْدَ الْمَوْتِ أَبْنَاءُ قُرَّانِ  
 أَحْظَلُ هَذَا ذَكَرُ مَا قَدْ فَعَلْتُمْ      وَأَجْلُوكُمْ وَجَهَ الْحَدِيثِ بِتَبْيَانِ  
 سَأَوْقِدُ حَتَّى يَعْلَمَ النَّاسُ غَدْرَكُمْ      بِمَشْهُورَةٍ فَوْقَ الْعَلَاءِ بَنِيْرَانِ  
 وَأَبْتُمْ بِلَا غُنْمٍ وَلَا بِسَلَامَةٍ      فَيَا شَرَّ أَتْبَاعٍ وَيَا شَرَّ أَحْدَانِ

(٤) السكري وابن النحاس : « مُمٌ بَلَّغُوا الْحَيَّ الْمَضِلَّ أَهْلَهُ » ، وأبو سهل :  
 « مُمٌ بَلَّغُوا الْحَيَّ الْمَضِلَّ أَمْلَهُمْ » ، وابن الأنباري : « مُمٌ قَلَدُوا الْحَيَّ  
 الْمَضِلَّ أَمْرُهُمْ » .

(٤) السكري وابن النحاس وابن الأنباري : « أْبْرَ بِلِيْمَانِ » .

## ٨

الثامنة في الأعلم ، والسابعة في الطوسي ( فيما قرأه الطوسي على ابن الأعرابي من  
 رواية المفضل ) ، والثالثة عشرة في السكري ، والتاسعة في البطليوسي ، والخمسون في  
 ابن النحاس ، والثانية والعشرون في أبي سهل . وفي السكري : « ويقول أبو عبيدة  
 إنها محمولة عليه » .

• • •

(١) البطليوسي : « كخَطَّ الزبورِ في العَسِيْبِ الِيمَانِي » ، والسكري :  
« كخَطَّ الزبورِ في عَسِيْبِ يِمَانٍ » ، وأبو سهل : « كخَطَّ زبورِ في  
عسيبِ يمانٍ » .

(٢) في غير الأعم والبطليوسي : « دِيَارٌ هِيرٌ » .

(٣) الطوسي والسكري وأبو سهل : « يدعوني الصبَا » .

(٤) الطوسي والبطليوسي : « وإن أمْسِرْ مَكْرُوبِيًا » .

(٥) الطوسي : « فإِنِ أمْسِرِ » ، ولم يذكره أبو سهل .

(٦) لم يذكره أبو سهل .

(٨) السكري : « والدُّ الْآنِ » (١) .

(١٠) في غير الأعم والبطليوسي « حُوٌّ نِبَاتِهِ » .

(١١) في غير الأعم والبطليوسي :

مِخْشٌ مِجْشٌ مُقْبَلٍ مُدْبِرٍ مَعًا      كَتَيْسٌ ظِبَاءُ الْحُلْبِ الْغَدَوَانِ<sup>٢</sup>

(١٢) الطوسي والسكري وابن النحاس .

إِذَا مَا اجْتَنِبْنَاهُ تَأَوَّدَ مَتْنُهُ      كَعِرْقِ الرَّخَامِيِّ اللَّذْنِ فِي الْهَطْلَانِ

وأبو سهل :

إِذَا مَا حَشَّنَاهُ تَأَوَّدَ مَتْنُهُ      كَعِرْقِ الرَّخَامِيِّ اللَّذْنِ فِي الْهَطْلَانِ

(١٣) الأبيات من الثالث عشر إلى السابع عشر لم يذكرها ابن النحاس في هذه

القصيدة ، ورواها في مقطوعة أخرى ؛ أولها :

(١) الدالان : النشاط .

(٢) المِخْشُ هنا : الفرس المقدم . والمِجْشُ : الذي في صوته بحة ؛ وهو ما يحمده في الخيل . والظفوان :

النشيط المرح . (من شرح الطوسي) .

مَا هَاجَ هَذَا الشُّوقَ غَيْرُ مَنَازِلِ دَوَارِسَ بَيْنَ يَدْبُلِ فَذِقَانِ  
وَأَمَّا أَبُو سَهْلٍ فَلَمْ يَتَذَكَّرْهَا أَصْلًا .

(١٤) السكرى : « حَوَّاضِنُهَا وَالْمَبْرَقَاتُ الزَّوَانِي » .

(١٦) الطوسي : « فَذُونُهُمَا سَحٌّ وَسَكْبٌ وَدِيمَةٌ » ، وفي السكرى : « فدمعهما  
سحٌّ وسكبٌ وديمةٌ » .

(١٧) الطوسي والسكرى : « لَمَّا تَدُّهُنَا » ، وزاد شارح نسخة الطوسي الأبيات  
الأربعة التالية - وذكر أن الأول والثاني والرابع منهما مما لم يروه الطوسي :

فَإِنْ تُوعِدَانِي بِالْقِتَالِ فَإِنَّمَا جَمَعْتُ سِلَاحِي رَهْبَةَ الْحَدَثَانِ  
جَمَعْتُ رُدَيْنِيًّا كَأَنَّ سِنَانَهُ سَنَا لَهَبٍ لَمْ يَسْتَعِنْ بِدَخَانِ  
وَنَبْلًا كَحَوَاءِ الْمَسِيلِ جَمَعْتُهَا وَمُهْرَةَ شَيْخٍ سَهْوَةَ النَّدْفَانِ  
وَمَسْفُوحَةً فَضْفَاضَةً تَبَعِيَّةً وَأَبْيَضَ قَضَابًا أَحَدًا كَفَانِي

## ٩

التاسعة في الأعلم ، والثامنة في الطوسي ( فيما قرأ الطوسي على ابن الأعرابي من  
رواية المفضل ) ، والحادية عشرة في السكرى ، والعاشر في البطليوسي ، والثانية  
والخمسون في ابن النحاس ، والثالثة والثلاثون في أبي سهل .

\* \* \*

(١) الرديني : الريح المنسوب في عمله إلى ردينة ؛ قرية تعمل فيها الرياح بالبحرين . ( من شرح  
الطوسي ) .

(٢) الحواء هنا : نبت . والمسيل : مسيل الماء . والسهرة : اللينة . والندفان : الجرى . ( من شرح  
الطوسي ) .

(٣) المسفوحة : الدرع الواسعة . والفضفاضة : الطويلة . والقضاب : السيف القطاع . والأحد :  
الحفيف . ( شرح من الطوسي ) .

- (١) أبو سهل : « وربّع عفت آياته » .  
 (٢) السكريّ : « أتت حججٌ بعديّ عليّنه فأصبحت » ، وأبو سهل :  
 « أت حجج بعديّ عليه فأسارت » (١) .  
 (٣) الطوسي : « عقابيل حزنٍ من ضمير » ، والسكريّ : « عقابيل سقم  
 في ضمير » .  
 (٧) الطوسي والسكريّ : « فككت الكنبل عنه » .  
 (١٠) الطوسي والسكريّ : « تعاون فيه » .  
 (١٤) السكريّ : « أركان المطايا » ، وأبو سهل : « أعضاد المطايا » (٢) .  
 (١٦) السكريّ وأبو سهل : « حتى تكلّ غزّاتهم » .

## ١٠

العاشر في الأعم ، والسادسة والثلاثون في الطوسي ( فيما قرأه الطوسي على ابن  
 الأعرابي من رواية المفضل ) ، والثانية والثلاثون في السكريّ ، والحادية عشرة في  
 البطليوسي ، والرابعة في ابن النحاس ، والثالثة في أبي سهل .

• • •

- (١) الطوسي والسكريّ وابن النحاس : « ولكن حديث » .  
 (٢) الطوسي وابن النحاس : « عقاب ينوف » ؛ وفي ابن النحاس أيضاً عن  
 أبي عبيدة :

كَأَنَّ بَنِي نَبِيْهَانَ أَلَوْتَ بِجَارِهِمْ عُقَابٌ يَنْوِفُ أَوْ عُقَابُ الْقَوَاعِلِ

(١) أسارت : أبتت .

(٢) أعضاد المطايا : جوانبها .

(٣) في غير الأعم والبطلبيوسي :

تَلْعَبُ بَاعِثُ بِجِيرَانِ خَالِدٍ وَأَوْدَى دِثَارُ فِي الْخَطُوبِ الْأَوَائِلِ

(٤) السكري وابن النحاس : « كمشى الأتان » ؛ وفي ابن النحاس أيضاً عن أبي عبيدة : « يا عَجَبِي يَمْشِي الْحَزْقَمَةُ خَالِدٌ » .

(٥) الطوسي : « أن تسلّم العام ربّها » .

(٦) ابن النحاس : « لأَكْتَنَفِ حَائِلٍ » .

(٧) الطوسي وابن النحاس : « وَتَمْنَعُ مِنْ رِجَالِ سَعْدٍ وَنَابِلٍ » .

(٨) الطوسي : « فِي رُعُوسِ الْأَجَادِلِ » ، وأبو سهل : « فِي رُعُوسِ الْمَاعِلِ » .

## ١١

الحادية عشرة في الأعم ، والخامسة والأربعون في الطوسي ، والثامنة عشرة في السكري ، والثانية عشرة في البطلبيوسي ، والتاسعة والعشرون في ابن النحاس ، والتاسعة والأربعون في أبي سهل . قال ابن النحاس : « أَنْشَدَهَا الْأَصْمَعِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ » .

\*\*\*

(١) أبو سهل : « لَوْ قَتَّ غَيْبٍ » ، وفي غير الأعم وأبي سهل : « لَحْتَمِ غَيْبٍ » . وذكر ابن النحاس وأبو سهل قبل هذا البيت :

أَرَى طَوْلَ الْحَيَاةِ وَإِنْ تَأَيَّأْتُ تَصَرَّفُهُ الدُّهُورُ إِلَى تَبَابٍ

(١) هذه رواية أبي سهل ، وتأني : تمكث وطال . وفي الطوسي وابن النحاس : « تَأَيَّأْتُ » ، أي تسهل

وتبأ لصاحبه .

وَكُلُّ الْمُوسِعِينَ وَمَا أَفَادُوا وَغَيْرُ الْمُوسِعِينَ إِلَى ذَهَابٍ

وذكرهما الطوسي بعد البيت الثالث عشر .

(٣) لم يذكره السكري والبطلوسي . وفي الطوسي وابن النحاس وأبو سهل :  
« وكلّ مكارم الأخلاق سارت » .

(٤) الطوسي وابن النحاس : « سيكفيني التجارب » .

(٥) أبو سهل : « إلى عِرْقِ الثرى عَضِدَتْ غُصُونِي » (١) .

(٦) السكري : « ونفسي سوف يسلبني وجيرني » . السكري وابن النحاس :  
« ويلحقني » .

(٧) أبو سهل : « بكلّ سهّب » .

(٨) أبو سهل : « وأسمو باللّهام المجرّ حتّى » ، وزاد ابن النحاس وأبو سهل  
بعده :

وَأَبْتَسِذِلُّ الْمُجَدَّةَ وَهِيَ سِرٌّ أَمُونُ الْخُفِّ مَشْرِفَةُ الْعَلَابِي

فَأَرْجِعُهَا وَقَدْ نَقَبْتُ وَكَلْتُ تَشْكِي الْأَيْنَ تَرَكَعُ فِي الظَّرَابِ

(٩) السكري : « فقد طوّفت » .

(١٠) زاد ابن النحاس وأبو سهل بعده .

وَبَعْدَ الْفَاتِحِ الْوَهَابِ عَمْرٍو حَلِيفِ الْجُودِ ذِي الْحَسَبِ اللَّبَابِ

(١) عضدت : نثرت ، والمعضد : السيف الذي يقطع به الشجر . (من شرح أبي سهل) .

(٢) المجدة : السريعة . والر : الحيار . وأمون الخف ؛ أى وثيقة اليدين والرجلين ، وإشراف  
علايها من طول عنقها ، والعلابي : عروق في صفحتي العنق . (من شرح أبي سهل) .

(٣) أرجعها ، أى أردتها من السفر . نقبت : نكيت بالحجارة فصار في أصل خفها ثقب .

والظراب : حجارة مكددة الطرف . تركع : تعثر . (من شرح أبي سهل) .



وبعد ملوكِ حَمِيرٍ قد توافوا<sup>١</sup> بأكرمِ شيمةٍ وأقلِّ عابٍ<sup>٢</sup>  
عبا لهما الغشومُ كُثُومَ حنْفٍ<sup>٣</sup> فأسقامُ بكرهٍ واغتصابِ  
وزادها الطوسي في آخر القصيدة .

(١١) ابن النحاس : « ولم يغفل عن الصمِّ الصلاب » ، وأبو سهل : « وما غفلت » .

(١٢) أبو سهل : « وقد أيقننتُ أني عن قريب » .

## ١٢

الثانية عشرة في الأعمى ، والرابعة والأربعون في الطوسي ، والسادسة عشرة في السكري والبطلبوسي ، والسابعة والثلاثون في ابن النحاس ، والسادسة والخمسون في أبي سهل . وفي الطوسي : قال الأصمعي : سمعت أبا عمرو بن العلاء يقول : رؤبة ابن العجاج أنشد من هذه القصيدة أبياتاً ، قال : وقال أبو عمرو الشيباني - أو من قال من الكوفيين - : إنها لبشر بن خازم الأسدي .

• • •

(٣) السكري « بشربة » ، بالضم<sup>(٤)</sup> ، وفي أبي سهل :

كَانِي وَرَحَلِي فَوْقَ طَاوٍ مُوشِمٍ بِحَبَّةٍ أَوْ طَاوٍ بَعْرَنَانَ مُوجِسٍ

(١) هذه رواية الطوسي ، وفي ابن النحاس وأبي سهل : « وبعد ملوكِ حمير كل يوم » .

(٢) هذه رواية الطوسي ، وفي ابن النحاس وأبي سهل : « بأكرم سيرة » .

(٣) عبا : أعد وجمع ، وفي ابن النحاس : « أنا لم » .

(٤) وهي أيضاً رواية البكري في معجم ما استمع .

(٥) حبة : موضع بيته .

- (٤) أبو سهيل : « أناخ قليلاً ثم أنحى ظلوفه » .  
 (٥) ابن النحاس : « ويُدْرِي تربيته » . أبو سهل : « إثارة معطاشِ الهواجير » .  
 (٦) لم يذكره البطليوسي .  
 (٧) لم يذكره أبو سهل .  
 (٩) أبو سهل : « مُعْرِقَةٌ زرق »<sup>(١)</sup> . الطومى وابن النحاس : « من الرَّمز والإيجاء » ، والسكري وأبو سهل : « من الذَّمْر والإيساد »<sup>(٢)</sup> .  
 (١٠) أبو سهل : « وأدبر » . الطومى وابن النحاس : « على الصَّمْد والآرام »<sup>(٣)</sup> ، والسكري : « على القُور والآكام »<sup>(٤)</sup> ، وأبو سهل : « على الصَّمْد والآرامِ جِلْمَةٌ مُقْبَسٌ »<sup>(٥)</sup> .  
 (١١) ابن النحاس : « إذا ما وتَنَّهُ » ، ولم يذكره أبو سهل .  
 (١٢) أبو سهل : « كما خَرَّقَ الولدان » .  
 (١٣) لم يذكره أبو سهل .

## ١٣

الثالثة عشرة في الأعلم ، والرابعة عشرة في الطومى ( فيما قرأه الطومى على ابن الأعرابي من رواية المفضل ) ، والتاسعة عشرة في السكري ، والرابعة عشرة في البطليوسي ، والسادسة والثلاثون في ابن النحاس ، والثالثة والأربعون في أبي سهل .

• • •

- (١) معرقة : ليس على خدها لحم ؛  
 (٢) الإيساد : الدعاء إلى الصيد .  
 (٣) الآرام : حجارة توضع في موضع ليس فيه علم ؛ لتكون أعلاماً يهتدى بها ، والواحد إرم .  
 (٤) القور : الأراضي الواسعة ، واحده قوراء .  
 (٥) الجلمة : أصل الشجرة .

- (١) الطوسي والسكري : وابن النحاس عن اليزيدي : « ولم ترم الدار الكئيبَ  
فَعَسَسَا » ، وابن النحاس : « ألم تسأل الربيعَ الجوابَ بعَسَسَا » ،  
وأبو سهل : « ألم تسألَ الربيعَ القَوَاءَ بعَسَسَا » .
- (٢) ابن النحاس : « فلو أن أهلَ الدَّارِ أضحووا مكانهم » .
- (٣) في غير الأعم والبطلبيوسي : « إنني أنا جاركم » ، وفي شرح ابن النحاس  
عن اليزيدي : « أنني أنا جاركم » ، بفتح الهمزة .
- (٥) هو مطلع القصيدة في الطوسي والسكري وابن النحاس .
- (١٠) في غير الأعم والبطلبيوسي : « وما خلتُ تبريحَ الحياة » .
- (١١) الطوسي والسكري : « فتلو أنها نَفَسٌ تجيءُ جميعَةً » ، وفي ابن  
النحاس : « تموت سويةً » ، وفي أبي سهل : « تجيءُ سويةً » ، وفي شرح  
ابن النحاس عن أبي عبيدة : « تجيءُ سريجةً » (١) .
- (١٢) الطوسي : « فيآلِكَ من نُعْمَى تَحَوَّلْنَ أبوسَا » . وفي ابن النحاس  
عن أبي عبيدة : « فيآلك من نعمي تبدلت أبوسَا » .

الرابعة عشرة في الأعم ، والسادسة عشرة في الطوسي ( فيما قرأه الطوسي على ابن  
الأعرابي من رواية المفضل ) ، والثامنة في السكري ، والثالثة عشرة في البطلبيوسي ،  
والثامنة عشرة في ابن النحاس ، والثانية في أبي سهل .

وفي السكري : « قالها يمدح سعد بن الضباب الإيادي ، ويهجو هاني بن

(١) سريجة : سهلة لينة . ( من شرح ابن النحاس ) .

مسعود بن عامر بن عمرو بن أبي ربيعة - وكان أفوه شاخص الأسنان - وكان امرؤ القيس استجاره فلم يُجِرْه ، وقال : أنا في دين الملك ، فأتى سعد بن الضباب فأجاره . وقال قوم : إن أمّ سعد كانت عند حُجْر بن عمرو ، فطلّقتها وهي حُبْلَى ، فتزوجها ، فولدت له سعداً على فراشه .

وفي أبي سهل عن أبي عبيدة : « قال سَلِيط بن سعد : كان مما قال امرؤ القيس وهو في بلادنا يشكر اسعد بن الضباب حسن ضيافته ويمدحه ، وكان نازلاً به » ، ومطلعها عنده :

لَيْالٍ بَدَاتِ الطَّلْحِ عِنْدَ مُحَجَّرٍ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ لَيْالٍ عَلَى أُقْرُ

• • •

(٢) الطوسي : « ألا إنما الدنيا ليالٍ وأعصرٌ » ، والسكري وابن النحاس وأبو سهل : « إلا إنما ذا الدهرُ يومٌ ولييلةٌ » ، وأبو سهل : « ألا إنما دهرى » . السكري « وليس على شيء قوى بمستمٍ » .

(٣) لم يذكره الطوسي . السكري وابن النحاس : « ليلي بداتِ الطَّلْحِ » . السكري وابن النحاس : « من لَيْالٍ عَلَى وَقْرٍ » .

(٤) في غير الأعم والبطلبيسي : « وما أفنتى شباني » .

(٥) لم يذكره الطوسي .

(٦) الطوسي : « هما ظبيتان من ظباءٍ تَبَالَةٌ » ، السكري وابن النحاس : « كنا عمتين من ظباءٍ تَبَالَةٌ » . الطوسي والسكري وابن النحاس : « على جؤذرين » .

(٧) الطوسي والسكري وابن النحاس : « ورائحة من اللَّطِيمَةِ وَالْقَطْرُ » (١) .

(١) اللطيمة هنا : المسك .

البطليوسي : « برائحة من اللطيمة والقَطْر » .

(٨) السكرى : « من الخضر » .

(٩) الطوسي والسكرى وابن النحاس : « فلما استظلوا » ، وأبو سهل : « فلما استظلوا صبّ في الصحن وافر » . الطوسي والسكرى « ووافى بماء » (١) ، وابن النحاس : « ووافوا بماء » ، وأبو سهل : « بماء سحابٍ غير طَرَق »

(١٠) الطوسي والسكرى وابن النحاس : « إلى جَوْفِ أُخْرَى » ، وفي غير الأعم والبطليوسي بعد هذا البيت :

حَدَابٍ جَرَتْ بَيْنَ اللَّوَى فَصْرِيْمَةٌ<sup>٢</sup>  
وَبَيْنَ صُوى الأَذْحَالِ ذِي الرَّمْثِ وَالسَّدْرِ<sup>(٣)</sup>

(١١) في غير الأعم والبطليوسي : « وأقوالها غير المخيلة » (٤) .

(١٢) لم يذكره الطوسي وأبو سهل ، وفي ابن النحاس : « وإلا الشقاء » . السكرى : « وليتى » .

(١٤) أبو سهل : « لعمري لأقومُ نَرَى في دِيَارِهِمْ » ، وفي غير الأعم وأبي سهل : « لعمري لقومٍ قد نَرَى في دِيَارِهِمْ » .

(١٦) الطوسي ، وابن النحاس عن أبي عبيدة : « يفاكهنا سعد ويُنْعِمُ بِآلِنَا » ، والسكرى : « يفاكهنا سعد ويغدو عليهم » ، وابن النحاس : « يفاكيههم »

(١) وان ، أى الساق .

(٢) في الطوسي : « فصريمها » .

(٣) حداب : اسم أرض بينها مرتفعة ؛ على مثل حزام وقطام . اللوى والصريمية : أرضان . والصوى : الأعلام ؛ وهو ما ارتفع من الأرض ؛ الواحد صوة . والأدحال ، بلد . والرْمْث : نبت تأكله الإبل ؛ يقول : هذه حداب جرت بها المياه إلى هاتين الأرضين فصفا . (من شرح ابن النحاس) .

(٤) الأقوال هنا : جمع قول ، والقول والتقليل : الملك عند أهل حمير .

سعدٌ ويغدو عليهم . ابن النحاس عن أبي عبيدة ، وأبو سهل :  
« ويغدو علينا بالحنانِ وبالحنزُرُ » .

١٧ - في غير الأعم : « لعمرى لسعدُ بن الضباب إذا غداً » .

الخامسة عشرة في الأعم ، والحادية عشرة في الطوسي ( فيما قرأه الطوسي على  
ابن الأعرابي من رواية المفضل ) ، والعاشر في السكري ، والرابعة والعشرون في  
البطليوسي ، والخامسة والأربعون في ابن النحاس ، والسابعة والعشرون في أبي سهل .

• • •

( ١ ) الطوسي : « عرفتها بسُحام » .

( ٢ ) الطوسي والسكري وابن النحاس : « فصاحتين فعاميم » السكري .  
« تمشى النجاج به » . أبو سهل : « تمشى النعام بها » .

( ٣ ) في غير الأعم والبطليوسي : « دار لِهْرٌ » ؛ وذكر الطوسي بعده :

دَارٌ لَهُمْ إِذْ هُمْ لِأَهْلِكَ جِيرَةٌ      إِذْ تَسْتَبِيكَ بِعَارِضِ بَسَامٍ<sup>١</sup>  
أَزْمَانَ فُوهَا كُلَّمَا نَبَّهْتُهَا      كَالكَرْمِ بَاتَ وَظَلَّ فِي الْفَدَامِ<sup>٢</sup>

وذكرهما السكري وابن النحاس بعد البيت الرابع ، برواية « كالمسك » ، بدل  
« كالكرم » في البيت الثاني .

( ١ ) تستيك : تذهب بمقلك ، ويريد بالواضح الثغر التي الصاق .

( ٢ ) الفدام هنا : الإبريق الذي عليه الفعام ؛ وهو ما يشد على رأسه من خرقه ونحو ذلك .

(٤) لم يذكره الطوسي ، وفي السكريّ وأبي سهل : « على الطَّلَل المُحِيل لَعَلَّنَا » .

(٥) الطوسي : « أفلا ترى أظعانهنّ بواكراً » . السكريّ وابن النحاس : « أفلا ترى أظعانهنّ بعاقلاً » .

(٦) الطوسي : « حور تغلن العبير روادع »<sup>(١)</sup> ، والسكريّ : « حور تغلن العبير روادعاً » ، وابن النحاس : « حور تغلن العبير روادعاً » ، وفي ابن النحاس أيضاً عن أبي عبيدة : « تغلل بالعبير » ، وفيه أيضاً عن اليزيدي : « حوراً تُغَلَّلُ بالعبير جلودها » ، وفيه عن الأصمعيّ : « بقر تطلّى بالعبير جلودها » ، وفي أبي سهل : « بقرٌ تغلّل » . في الطوسي والسكريّ وابن النحاس : « كسها الشقائق أو ظباء سلام »<sup>(٢)</sup> .

(٧) لم يذكره الطوسي ، وفي السكريّ وابن النحاس : « وظللت » .

(٨) لم يذكره الطوسي .

(٩) لم يذكره الطوسي . أبو سهل : « وكان صاحبها » ، وفي السكريّ وابن النحاس وأبي سهل : « مؤومٌ يخالط خبّله بعظام »<sup>(٣)</sup> .

(١٠) الطوسي والسكريّ وابن النحاس : « ومجدة أعملتها » .

(١١) لم يذكره أبو سهل . الطوسي والسكريّ وابن النحاس : « يأتي عليها القوم واهٍ خفها » . السكريّ وابن النحاس : « عوجاء منسّمها » .

(١٢) لم يذكره الطوسي وأبو سهل .

(١٣) لم يذكره الطوسي وأبو سهل .

(١٤) لم يذكره الطوسي وأبو سهل ، وفي السكريّ وابن النحاس : « فكأنما بدر » .

(١) تغلن ، أي أدخلن العبير في شعورهن . روادع ، أي عليهن الزعفران . (من شرح الطوسي) .

(٢) الشقائق : جمع شقيقة ، وهو غلظ بين رملين . والسلام : شجر .

(٣) الخبل : كل ما أصاب البدن ففسد شيء منه . (من شرح ابن النحاس) .

- (١٥) الطوسي : « إن عشوتَ أمامي » ، والسكري وابن النحاس وأبو سهل :  
« أني كظنك إن عشوتَ أمامي »
- (١٦) الطوسي والبطلبوسي : « فاقصُرْ إليك » ، والسكري « أقصِرْ » .
- (١٧) الطوسي : « وأنا المنية » .
- (١٨) الطوسي والسكري وابن النحاس : « وأبي أبو حُجْر بن أمّ قِطام » :  
(١٩) الطوسي والسكري : « قد عرفتَ مكانه » .
- (٢٠) وفي شرح ابن النحاس عن ابن دريد : « لا أقيم » ، وفي أبي سهل :  
« إذ لا أقيم » . ولم يذكره الطوسي .
- (٢١) الطوسي والسكري : « وأنازل البطل الكمي » .

## ١٦

السادسة عشرة في الأعلم ، والثامنة عشرة في الطوسي ( فيما قرأه الطوسي على ابن الأعرابي من رواية المفضل ) — ولم يرو منها سوى البيتين : السادس والسابع — والخامسة عشرة في السكري ، والسابعة عشرة في البطلبوسي ، والثانية عشرة في ابن النحاس ، والخامسة والعشرون في أبي سهل . وهي أيضاً ضمن القصيدة الثانية من ملحقات الطوسي . وفي السكري أن هذه الأبيات قالها في نيله من بني أسد ما أراد من ثأر ، وقد كان حرم الحمر والدّهان حتى ينالّه . وفي الطوسي عن أحمد بن حاتم : « لم أجد أحداً من الرواة يعرفها ، وسمعتهم يذكرونها له » .

• • •

- (١) لم يذكره الطوسي . وفي السكري وابن النحاس : « فالفرْدُ فالخبّتين » .
- (٢) في السكري وابن النحاس :

صَمَّ صَدَّاهَا وَعَقَفَا رَسْمَهَا بَعْدَكَ صَوْبُ الْمَسْبِلِ الْهَاطِلِ



- (٣-٥) لم يذكرها الطوسي .  
 (٦) في غير الأعم وأبي سهل : « كَرَّكَ لَا مَمِينَ » (١) .  
 (٧) الطوسي : « كَثَل الدَّيِّ » .  
 (٨-١٠) لم يذكرها الطوسي . وفي السكري وابن النحاس وأبي سهل : « فاليوم  
 أَشْرَبَ » ، في رواية البيت الأخير .

## ١٧

السابعة عشرة في الأعم ، والطوسي ( فيما قرأه الطوسي على ابن الأعرابي من  
 رواية المفضل ، ، والسابعة في السكري ، والثامنة عشرة في البطليوسي ، والسابعة  
 عشرة في ابن النحاس ، والتاسعة والعشرون في أبي سهل .

\* \* \*

- (١) في غير الأعم والبطليوسي : « مُخْرِجُ كَفِّيهِ مِنْ سُنْتَرِهِ » (٢) .  
 (٣) الطوسي وابن النحاس :

فَاتَتْهُ الْوَحْشُ وَارِدَةٌ فَتَمَّتِي النَّزْعَ مِنْ يُسْرَةٍ<sup>٣</sup>

والسكري وأبو سهل :

فَاتَتْهُ الْوَحْشُ وَارِدَةٌ فَتَمَّتِي النَّزْعَ فِي يَسْرِهِ

- (٤) الطوسي والسكري : « من إزاء الحوضِ » .

(١) كرك : ردك .

(٢) يعني مخرجهما مما يستر كفيه .

(٣) واردة : عطاشا . وتمت : مد . واليسر هنا : جمع يسرى ( من شرح الطوسي ) .

- (٧) أبو سهل : « فهو لا يُنمِّي رَمِيَّتَهُ » .  
 (٨) لم يذكره الطوسي .  
 (٩) السكري وابن النحاس وأبو سهل : « قد أصاحبه » .  
 (١١) في غير الأعلام والبطلبوسى بعد هذا البيت :  
 وابن عمٍّ قَدْ فُجِعَتْ بِهِ      مثل ضَوْءِ البدرِ في عُرَّة

## ١٨

الثامنة عشرة في الأعلام ، ولم يروها الطوسي ، ولم تذكر في ملحق نسخته ،  
 وهي السابعة عشرة في السكري ، والتاسعة عشرة في البطلبوسى ، والثامنة والعشرون  
 في ابن النحاس ، والسادسة والثلاثون في أبي سهل . قال ابن النحاس : « وزعموا  
 أنها منحولة ، ورواها أبو عبيدة » .  
 وروى الأمدى في المؤلف والمختلف الأبيات الثلاثة الأولى منها ، ونسبها إلى  
 امرئ القيس بن مالك الحميرى ، وقال : « وهي أبيات تروى لامرئ القيس بن  
 حُجْر الكندى ، وذلك باطل ، وهي ثابتة في أشعار حَمِيْر » .

\* \* \*

- (١) البطلبوسى : « أيا هِتْدُ لا تنكحى » .  
 (٢) ابن النحاس : « مرسعةٌ وسط أرباعه » وأبو سهل : « مرسعةٌ بين  
 أرباقه » (١) .  
 (٣) السكري وابن النحاس وأبو سهل : « ليجعل في ساقه كعبها » .

(١) الأرباق : الحبال ، واحده ربق . وفي شرح أبي سهل : « أى يقيم ولا يبرح عن الغنم ،  
 ونصبه على قوله : لا تنكحى » .

(٤) السكرى : « فلست بخزرافة » ، وابن النحاس وأبو سهل :

ولستُ بطيَّاخةٍ في الرَّجَالِ ولستُ بخزرافةٍ أخذبًا

(٧) السكرى والبطايوسى : « سواد مثل الجناح » . وزاد السكرى بعد هذا البيت :

فلما انتحيتُ بعسيرانةٍ تُشبهها قَطْمًا مُضْعَبًا

تَجَاوَبُ أَصواتُ أنيابها كما رُعْتَ في الضَّالَّةِ الأَخْطَبًا

كأَكْدَرَ مُلتَسِمٍ خَلْقُهُ تَرَاهُ إِذَا مَا غَدَا تَأَلْبَا

التاسعة عشرة في الأعلام ، والأربعون في الطوسى ( مما رواه الطوسى عن المفضل ؛ وذكر أنه لم يعرفها ابن الأعرابي ) ، والتاسعة والثلاثون في السكرى ، والعشرون في البطايوسى ، والثامنة والأربعون في ابن النحاس ، والسادسة والعشرون والرابعة والخمسون في أبي سهل .

• • •

(١) الطوسى : « وقبَّح يربوعاً وقبَّح دراما » ، والسكرى وأبو سهل في رواية :

« وعقَّر يربوعاً وجدَّع دراما » ، وابن النحاس : « وعقَّر دراما » ،

وأبو سهل في الرواية الثانية : « وقبَّح يربوعاً وعقَّر دارما » .

(١) انتحيت : ملت ناحية . والميرافة : الناقة الصلبة القوية . والقطم : النحل الصئولي .

والمضب : الصعب القياد .

(٢) رعت : أفزعت . والضالة : شجر الضال . والأخطب : طائر .

(٣) الأكدَر : حمار الوحش . ملتَمَّ خلقه : مكتمر اللحم . التألب : الجحش الغليظ المجتمع الخلق .

(٢) الطوسي وابن النحاس : « وآثر بالخزاة آل مجاشع » الطوسي : « متون إماء يعتيين المفارما »<sup>(١)</sup> ، والسكري وأبو سهل : « رقاب يعتيين المفارما » ، وابن النحاس : « رقاب إماء يتخذن المفارما » ، وزاد الطوسي بعد هذا البيت :

أولئك ربوعٌ أَصْبَحُوا قَدْ تَرَوَعُوا وَأَصْبَحَتْ مِنْهُمْ سَعْدُ أَلُوذَ لَائِمًا  
وكانوا فريقاً يخذل النصر مذهباً وعاملٌ سوء بالفضيحة جَارِمًا<sup>٢</sup>

وزادها أبو سهل<sup>(٤)</sup> بهذه الرواية :

أولئك قومٌ أَصْبَحُوا قَدْ تَزِيلُوا وَأَصْبَحَتْ مِنْهُمْ مُبَعَدَ الدارِ لَائِمًا  
وكانوا فريقاً خاذل النصر مذهباً وعاملٌ سوء بالفضيحة جَارِمًا

(٣) ابن النحاس وأبو سهل : « عن ربهم ورئيسهم » . الطوسي وابن النحاس : « فيرحل سالمًا » ، وزاد ابن النحاس بعد هذا البيت :

ولكنهم وَلَوْ سِرَاعاً لِيَغِيهِمْ مخافة بيضٍ يختلن الجماجمًا

(٤) الطوسي وابن النحاس : « لم يفعلوا فعل العوير » ، السكري : « ولا فعلوا » ، وزاد الطوسي وأبو سهل الأبيات الآتية - وزاد منها ابن النحاس : السادس

(١) يعتيين ، مأخوذ من العيبة يكون فيها متاع الرجل وما يدخره ، أو مأخوذ من المعبة وهي خرقة الحيف .

(٢) الربوع هنا : القوم . وتروعوا : تفرعوا . والألوذ : المحتاج إلى النصرة ؛ كاللائذ .

(٣) مذهبنا ، من الدهن وهو الدغل . وجارما : من الجرم : وهو الذنب ، وأراد أن يقول : « مجرمًا »

فلم يمكنه .

(٤) في الرواية الثانية .

(٥) مذهبنا ، أي يذهب في ترك النصر مذهباً قبيحاً . (٦) يختلن : يقتطن .

والثامن والعاشر - مع اختلاف في الرواية (١) :

عميد أناسٍ قد أجابوا دُعَاءَهُ  
وَأَوْفَى بَنُو سَعْدٍ وَعَفَّوْا وَطَيَّبُوا  
فسار بنو عَوْفٍ بِجَارِ أَخِيهِمْ  
فيومِ بَنِي عَوْفٍ وَدَفَعَ حِمَاهُمْ  
وَنَادَاهُمْ عِنْدَ الصَّبَاحِ فَجَرَّدُوا  
فَلَوْ شَهِدْتَهُ عَضْبَةَ ثُعَلِيَّةٍ  
وَإِخْوَانَهُمْ مِنْ آلِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ  
أَنَاسٌ يَرُونَ الْمَوْتَ عَارًا وَسُبَّةً  
لَأَبِ بَلْعَانَ أَوْ لَكَانَتْ مَلَا حِمِّ  
قَبِيلَاتِهِمْ مِنْ مَسِيٍّ وَمُحْسِنٍ  
سَأَذْكَرُ حَبْلِيهِمْ : ضَعِيفًا مَقْصُرًا

إِلَى مَشْرَبٍ صَفْوٍ وَعَافُوا الْمَظَالِمَا  
وَلَوْ جَشِمُوا عِنْدَ الْحِفَاطِ الْمَجَاشِمَا  
مَسِيرًا بَعِيدًا أَبَ لِلْمَجْدِ غَانِمَا  
فَلَا تَنْسَهُ إِنْ كُنْتَ بِالْخَيْرِ عَالِمًا  
مَصَالِيَتْ بَيْضًا بِالْأَكْفِ صَوَارِمَا  
طَوَالَ الرِّمَاحِ يَدْعُونَ الْأَرَاقِمَا  
إِذَا كَانَ دَاعِي الْمَوْتِ قِرْنًا مُلَازِمًا  
يُهَيِّنُونَ لِلْمَوْتِ النُّفُوسَ الْكِرَائِمَا  
عِظَامٌ تُرَى فِيهَا النُّسُورُ جَوَازِمَا  
وَقَدْ فَعَلُوا يَا هِنْدُ مَا لَسْتَ كَاتِمَا  
وَحَبْلًا مَتِينًا كَانَ لِلْجَارِ عَاصِمَا

(١) والنص المثبت للطوسي .

(٢) عميد القوم : سيدهم ، ونصبه على « ولا آذنوا » في البيت قبله . وفي أبي سهل : « وعافوا مطاعما »

(٣) أبو سهل :

وَأَوْفَى بَنُو عَوْفٍ وَعَفَّوْا وَطَيَّبُوا  
وَلَمْ يَجْشَمُوا عِنْدَ الْحِفَاطِ الْمَجَاشِمَا  
(٤) أبو سهل : « ويوم بني عوف ودفع حماهم » .

(٥) أبو سهل : « مصاليت تنفي بالأكف » . والمصاليت : السيوف الماضية .

(٦) ثعلبية ، من بني ثعل ؛ حتى في طيبي . وفي أبي سهل : « ولو شهدته » . وفي ابن النحاس

وأبي سهل : « عصبه ثعلبية » . (٧) أبو سهل : « للقرن لازما » .

(٨) أبو سهل : « أناسا يرون الغدر » . ابن النحاس : « يهينون للمجد » .

(٩) لأب بملك ؛ أي لرجع ملكا . وجوازما : تأكل لحوم القتل فتمتله أجوافها - يعني النسور ،

يقال : جزمت السماء إذا ملأته . وفي أبي سهل : « لأب بملك » يعني العصبه . وفي ابن النحاس :

(١٠) الحبلان هنا : السبيان والمهدان . « لأب بنمى » .

٢٠

العشرون في الأعم ، والثالثة والأربعون في الطوسي ، والرابعة عشرة في السكري ،  
والثانية والعشرون في البطليمي ، والتاسعة عشرة في ابن النحاس ، والثامنة والعشرون  
في أبي سهل ، وهي أيضاً في شرح المفضليات لابن الأنباري ص ٤٣٥ ، ٤٣٦ .

. . .

(١) ابن الأنباري : « ائْتَلُوا حَسَبًا » .

(٢) ابن الأنباري :

أَدَّوْا إِلَى جَارِهِمْ ذِمَامَهُمْ      وَلَمْ يُضَيِعُوا بِالْغَيْبِ مَنْ نَصَرُوا

(٣) ابن الأنباري :

لَمْ يَفْعَلُوا فَعْلَ حَنْظَلٍ بِهِمْ      بِئْسَ لَعْمَرِي بِالْغَيْبِ مَا أَتَمَرُوا  
ولم يذكر الطوسي هذا البيت والذي يليه .

(٥) ابن الأنباري « لَا عَوْرَ ضَرَّة » . وزاد ابن الأنباري بعد هذا البيت :

كَالْبَدْرِ طَلَقُ حُلُوِّ شَمَائِلُهُ      لَا الْبُخْلُ أَرْزَى بِهِ وَلَا الْحَصْرُ  
مِنْ مَعَشِرٍ لَيْسَ فِي نَصَابِيهِمْ      عَيْبٌ وَلَا فِي عِيدَانِهِمْ خَوْرُ  
بَيْضُ مَطَاعِمٍ فِي الْمَحُولِ إِذَا آسَ      تَرْوِحَ رِيحُ الدِّخَانِ وَالْقَتْرُ

## ٢١

الحادية والعشرون في الأعم ، والتاسعة والعشرون في الطوسي ( فيما قرأه الطوسي  
على ابن الأعرابي من رواية المفضل ) ، والخامسة والعشرون في السكري ، والحادية  
والعشرون في البطليوسي ، والحادية عشرة في ابن النحاس ، والرابعة والعشرون في  
أبي سهل .

\* \* \*

- ( ١ ) في غير الأعم والبطليوسي : « تالله لا يذهب » .  
( ٢ ) لم يذكره الطوسي والسكري وابن النحاس .  
( ٤ ) الطوسي وابن النحاس وأبو سهل : « يا خَيْرَ شَيْخٍ حَسَبًا » . وزاد  
السكري بعد هذا البيت :

\* وَخَيْرَهُمْ قَدْ عَلِمُوا شَائِلًا \*

وزاده أيضًا ابن النحاس ، ورواه :

\* وَخَيْرَهُمْ قَدْ عَلِمُوا فَوَاضِلًا \*

( ٧ ) زاد السكري بعده :

\* وَحَى صَعْبِ الْوَشِيحِ الذَّابِلَا \*

( ٨ ) الطوسي : « مستغرات » .

- ( ٩ ) الطوسي والسكري وأبو سهل : « يستشرف الأواخر » ، وابن النحاس :  
« يتبع الأواخر الأوتلا » . ولم يذكر البطليوسي هذا البيت .

الثانية والعشرون في الأعمى ، والسادسة والعشرون في الطوسي ( فيما قرأه الطوسي  
على ابن الأعرابي من رواية المفضل ) ، والخامسة والثلاثون في السكري ، والخامسة  
والعشرون في البطليوسي ، والسادسة والخمسون في ابن النحاس ، والثانية والثلاثون  
في أبي سهل .

• • •

( ١ ) الطوسي والسكري وابن النحاس : « إِذَا مَا لَمْ تَكُنْ لِإِبِلٍ » . ابن النحاس  
« كَانَ قُرُونٌ جَلَّتْهَا عَيْبٌ » .

( ٢ ) الطوسي وابن النحاس :

تَرْبَعُ بِالسُّتَارِ سِتَارِ غَسَلٍ إِلَى قِدْرِ فَجَادَ لَهَا الْوَلِيُّ  
والسكري :

تَرْبَعُ بِالسُّتَارِ سِتَارِ قِدْرِ إِلَى غَسَلٍ فَجَادَ لَهَا الْوَلِيُّ  
وأبو سهل :

تَرْبَعُ بِالسُّتَارِ سِتَارِ قَوْ إِلَى غَسَلٍ فَجَادَ لَهَا الْوَلِيُّ  
وزاد الطوسي بعده :

تَرُوحُ كَانَهَا مِمَّا أَصَابَتْ مُعَلَّقَةً بِأَحْقِيهَا الدُّلِيُّ

( ١ ) الستار وقدر وغسل وقو : مواضع بأعيانها : تربيع : ترعى في الربيع .

( ٢ ) الأحقى : جمع حقو ، وهو الكشح .



وزاده السكرى وابن النحاس وأبو سهل بعد البيت الثالث . وزاد ابن النحاس بعده :

كَأَنَّ تَجَاوُبَ الحُلَّابِ فِيهَا وَقَدْ حَشَكَتْ حَوَافِلُهَا دَوَىٰ<sup>١</sup>  
 (٣) في غير الأعم والبطلوسى : « إِذَا مَا قَامَ حَالِبُهَا أَرَنْتَ » . الطوسى  
 والسكرى : « كَأَنَّ الحَى بَيَّتَهُمْ نَعَىٰ » ، وفي ابن النحاس : « كَأَنَّ  
 القَوْمَ صَبَّحَهُمْ نَعَىٰ » .  
 (٤) في غير الأعم والبطلوسى : « فتملاً بيتنا » .

## ٢٣

الثالثة والعشرون في الأعم ، والتاسعة عشرة في الطوسى ( فيما قرأه الطوسى  
 على ابن الأعرابى من رواية المفضل ) ، والسادسة والعشرون في السكرى ، والثالثة  
 والعشرون في البطلوسى ، والسابعة والعشرون في ابن النحاس ، والثالثة والعشرون  
 والخامسة والحمدسون في أبى سهل .

\* \* \*

(١) أبو سهل في الرواية الأولى : « أَلَا يَلْهَفُ نَفْسَى » . وفي الرواية الثانية لم  
 يذكر هذا البيت ؛ وزاد أربعة أبيات أخرى ، وروى المقطوعة على هذا  
 النحو :

ضَرَبْنَا عِنْدَ مَخْتَلَفِ العَوَالِي وَهَامُ الدَّارِعِينَ لَهَا أَنَسِكَابُ  
 وَنَحْنُ الحَافِظُونَ لِكُلِّ سِرٍّ إِذَا مَا النُّكْسُ أَفْزَعَهُ الضُّرَابُ

(١) حشكت : اجتمع اللبن فيها . الحوافل : الضروع الممتلئة .

وَأَفْلَتَهُنَّ عِلْبَاءُ جَرِيضاً      وَلَوْ أَدْرَكْنَهُ صَفِيرَ الْوِطَابُ  
فَلَمَّا أَنْ حَوَيْنَا الْقَوْمَ رُحْنَا      بِمَوْجٍ كَانَ رَايَتَنَا الْعِقَابُ  
وَقَاهُمْ جَدُّهُمْ بِنِي أَبِيهِمْ      وَبِالْأَشْقَيْنَ مَا كَانَ الْعِقَابُ

## ٢٤

الرابعة والعشرون في الأعلم ، والثانية والثلاثون في الطوسي ( فيما قرأه الطوسي  
على ابن الأعرابي من رواية المفضل ) ، والتاسعة والعشرون في السكري ، والسابعة  
والأربعون في ابن النحاس ، والسادسة في أبي سهل .

\* \* \*

( ١ ) روى ابن النحاس قبل هذا البيت :

أَلَمْ تَرْنَا وَرَيْبُ الدَّهْرِ رَهْنٌ      بِتَفْرِيقِ الْعَشَائِرِ وَالسَّوَامِ  
صَبْرْنَا عَنْ عَشِيرَتِنَا فَبَانُوا      كَمَا صَبَرَتْ جَدِيمَةٌ عَنْ جُدَامِ  
( ٢ ) في غير الأعلم وابن النحاس : « ولا الملك الشامي » .

## ٢٥

الخامسة والعشرون في الأعلم ، والخامسة والثلاثون في الطوسي ( فيما قرأه الطوسي  
على ابن الأعرابي من رواية المفضل ) ، والثلاثون في السكري ، والثامنة والعشرون  
في البطليوسي ، والعشرون في ابن النحاس ، والحادية عشرة في أبي سهل .

\* \* \*

- (١) الطوسى : « طريف بن مل » . السكرى وابن النحاس وأبو سهل :  
 « طريف بن مل » .  
 (٢) الطوسى : « المُبَسِّين بالسَّحَر » .

## ٢٦

السادسة والعشرون فى الأعلام ، والرابعة والثلاثون فى الطوسى ( فيما قرأه الطوسى على ابن الأعرابى من رواية المفضل ) ، والسادسة والثلاثون فى السكرى ، والتاسعة والعشرون فى البطليوسى ، والرابعة والخمسون فى ابن النحاس ، والثانية عشرة فى أبى سهل .

\* \* \*

- (٢) الطوسى وأبو سهل : « مجاورة » ، بالكسر .

## ٢٧

السابعة والعشرون فى الأعلام ، والثالثة والثلاثون فى الطوسى ( فيما قرأه الطوسى على ابن الأعرابى من رواية المفضل ) ، والرابعة فى السكرى ، والخامسة عشرة فى البطليوسى وابن النحاس ، والسابعة والثلاثون فى أبى سهل .

\* \* \*

- (١) الطوسى : « طبق الأرض » ، بالنصب ، وفى السكرى بالرفع والنصب معاً .  
 (٢) فى غير الأعلام والبطليوسى : « فرى الود » . الطوسى والسكرى : « إذا ما تعتكر » .

(٤) الطوسي وابن النحاس وأبو سهل : «من ريقها» ، والسكري والبليوسي :  
«في ريقها» . الطوسي والسكري وابن النحاس : «فيها خمر» .

(٦) ابن النحاس عن أبي عبيدة : «انتحى له شؤبوب» .

(٧) في غير الأعم والبليوسي : «لجج» بدل «ثجج» .

(٨) زاد أبو سهل بعد هذا البيت :

عَامِرُ الْقُصْرَى شَدِيدُ أَسْرِهِ      مُشْرِفُ الْحَارِكِ مَفْتُولُ الْعُدْرَةِ

الثامنة والعشرون في الأعم ، والثانية عشرة في السكري ، والسادسة والعشرون  
في البليوسي ، والثالثة والعشرون في ابن النحاس .

• • •

(٤) السكري وابن النحاس : «فلما أن علا كتنفسي أضاخ» .

الأولى في الطوسي (فيما قرأه الطوسي على ابن الأعرابي من رواية المفضل) ،  
والثالثة في السكري ، والتاسعة والعشرون في الأعم (فيما ذكره من القصائد المتخيرات  
من غير رواية أبي حاتم عن الأصمعي) ، والأولى في البليوسي ، والرابعة عشرة في  
ابن النحاس ، والثامنة والثلاثون في أبي سهل .

وفي الطوسي : «روى هذه القصيدة أبو عمرو والمفضل وغيرهما . وقال

(١) القصري : متأخر الأصلاح . وأسرته : خلفه . والحارك : مقدم الظهر . مفتول العنبر : جمد

الناسية .

الأصمعيّ : «أنشد هذه القصيدة أبو عمرو بن العلاء لرجل من النمر بن قاسط ،  
يقال له ربعة بن جشم .»

• • •

( ١ ) هو مطلع القصيدة في الطوسي والأعلم والبليوي . ومطلعها في السكري  
وأبي سهل البيت الثاني . وذكر الأعلم أن البيت الثاني هو أول القصيدة  
عند غير الأصمعيّ .

( ٢ ) البليوي : «فتلا وأبيك» . وأبو سهل «لعممر أبيك» .

( ٥ ) السكريّ : «وماذا يضرك لو تنتظر» ، وابن النحاس «وماذا يضيرك  
لو تنتظر» ، وأبو سهل : «وماذا يضيرك أن تنتظر» .

( ٧ ) السكري وأبو سهل :

وَشَاقَكَ بَيْنَ الْخَلِيطِ الشُّطْرُ      وَفِيْمَنْ أَقَامَ مِنَ الْحَيِّ هِرُّ

وأبو سهل : «أفيمن» .

( ١٠ ) ابن النحاس وأبو سهل «رقرأقه» ، بضم القاف وكسرهما .

( ١٢ ) السكريّ وابن النحاس وأبو سهل : «رخصة رؤدة» .

( ١٥ ) أبو سهل : «إذا غررد» .

( ٢٢ ) ابن النحاس وأبو سهل : «تبوع أريب» .

( ٢٧ ) السكريّ وأبو سهل : «عجر» ، بضم الجيم وكسرهما .

( ٣٤ ) السكريّ وابن النحاس : «كسحوق اللبان» (١) .

( ١ ) اللبان : جمع لينة ؛ وهي النخلة . وفي البليوي عن ابن قتيبة : «ومن رواه ( اللبان  
بالباء ، فهو تصحيف ؛ لأن شجر اللبان قصير ؛ وإنما هو اللبان ؛ جمع لينة ؛ وهو النخيل» .

- (٤٢) السكرى وأبو سهل : « لها وثَبَاتٌ كَصَوْبِ السحاب » ، وابن النحاس :  
 « كَصَوْبِ الغمام » . السكرى والأعلم وأبو سهل : « مُطِرٌ » ، بالبناء  
 للمجهول .  
 (٤٣) أبو سهل : « كَعَدَوْ نَجَاءِ الطَّبَّاءِ » .

## ٣٠

السادسة في الطوسي ( فيما قرأه الطوسي على ابن الأعرابي من رواية المفضل ) ،  
 والثلاثون في الأعلم ( فيما ذكره من القصائد المتخيرات من غير رواية أبي حاتم عن  
 الأصمعي ) ، والثانية والأربعون في السكرى ، والثالثة والأربعون في ابن النحاس ،  
 والرابعة والأربعون في أبي سهل .

\* \* \*

- ( ١ ) أبو سهل : « إن شئت واصدق » .  
 ( ٣ ) ابن النحاس : « رفعن حوايا » .  
 ( ٤ ) السكرى وابن النحاس : « تَضَمَّنْخَن فِي مِسْكَ » ، وأبو سهل : « يُضَمَّنْخَن  
 مِنْ مِسْكَ » .  
 ( ٥ ) ابن النحاس : « قَعَانْدَ رَمَلٍ » .  
 ( ٦ ) ابن النحاس : « سَائِرِينَ لَنِيَّةٍ » .  
 ( ٨ ) ابن النحاس : « تُنَيِّفُ بِقِنْيُو » .  
 ( ١١ ) أبو سهل : « كَأَنِّي وَرَحْلِي وَالْفِتَانُ » (١) .

(١) الفتان ، بكسر الفاء : غشاه يكون للرحل من آدم ( من شرح أبي سهل ) .

- (١٥) السكري وأبو سهل : « إن جئت مَوْدِقِي » .
- (١٧) أبو سهل : « بسابحٍ » . السكري وابن النحاس : « رَحْبُ المنطِقِ » .
- (١٨) السكري وابن النحاس « قَبِيلُ ذاك مَحْمَلًا » .
- (٢٠) ابن النحاس : « فجاء خفياً » .
- (٢١) السكري : « وقال » .
- (٢٦) السكري وابن النحاس وأبو سهل : « وَلَا تَجْهَدَنَّهُ » . السكري وابن النحاس : « من أخرى القَطَاةِ » وأبو سهل : « عَنَ أُخْرَى القَطَاةِ » . السكري : « فَتَزَلَّتِي » ، بالبناء للمجهول .
- (٢٧) السكري وأبو سهل : « فَادْبِرْنَ » .
- (٢٨) السكري وأبو سهل : « فَادْرَكَهُنَّ » . أبو سهل : « الْأَقْهَبِ المِتْبَعِ » (١) ،
- (٢٩) في غير الطوسي : « فِصَادٌ لَنَا عَسِيرًا وَثُورًا » .
- (٣٠) السكري : « فَظَلَّ غَلَامِي » ، وأبو سهل : « فَظَلَّ الغلامِ » .
- (٣٢) السكري وابن النحاس : « فَخَبُوا عَلَيْنَا ظِلَّ ثُوبٍ » ، وأبو سهل : « فَخَبُوا عَلَيْنَا فَظُلَّ ثُوبٍ » .
- (٣٣) أبو سهل . « بِالْكَبَابِ المَوْشَقِ » .
- (٣٤) أبو سهل : « وَرَحْنَا رَوَاحًا مِنْ جُوَائِي » ، ابن النحاس : « كَانَا فِي جُوَائِي » .

---

(١) التبعق : المنصب .

العاشرة في الطوسي ( فيما قرأه الطوسي على ابن الأعرابي من رواية المفضل ) ،  
والثامنة والأربعون في السكري ، والحادية والثلاثون في الأعم ( فيما ذكره من القصائد  
المتخيرات من غير رواية أبي حاتم عن الأصمعي ) ، والأربعون في ابن النحاس ،  
والحادية والأربعون في أبي سهل .

• • •

( ١ ) السكري والأعم وأبو سهل : « أمن ذكر سلمى إذ نأتك » ، وابن النحاس :  
« أمن ذكر ليلي أن نأتك » . السكري : « فتَقْصِرُ عنها » . الأعم :  
« وتَبْصُص » .

( ٢ ) السكري : « تَبْصُص وكم من دُونِهَا من مفاوِزة » ، وابن النحاس  
وأبو سهل : « تَبْصُص وكم من دُونِهَا من مفاوِزة » . السكري : « ومن  
أرض جَدْب » ، وأبو سهل : « ومن جَدْبِ أرضٍ » .

( ٣ ) السكري وابن النحاس وأبو سهل : « بسفح عُنْبِرَةٍ » . السكري  
وأبو سهل : « رِحْلَةٌ وَقُلُوص » .

( ٥ ) السكري ، وابن النحاس عن اليزيدي : « السَّدُوس » ، بالفتح . في غير  
الطوسي : « عذب بَيْقِص » .

( ٦ ) السكري :

فدَعْمَهَا وَسَلَّ الهمَّ عَنْكَ بِجَسْرَةٍ مَدَاخَلَةٍ صُمَّ العِظَامِ أَصْوَصِ

وابن النحاس : « فَمَهْلُ تُسْلِيْنَهَا جَسْرَةٌ أَرْجَبِيَّةٌ » <sup>(١)</sup> ، وأبو سهل :  
« فَمَهْلُ تُسْلِيْنَهَا ذَاتُ لَوْتٍ جُلَالَةٌ » <sup>(٢)</sup> .

( ١ ) الجسرة : الجسيمة . والأرجبية : منسوبة إلى أرجب ، قبيلة .

( ٢ ) اللوت هنا : القرة . والجلالة : العظيمة الخلق .



- (١١) ابن النحاس : « فترمدت من إدراكه وتَحِيصٌ » .
- (١٢) ابن النحاس : « فذلك أم جَابٌ »<sup>(١)</sup> ، وأبو سهل : « أذلك أم جَابٌ »  
السكرى وأبو سهل : « فادنتى حمليهن » :
- (١٣) في غير الطوسي : « فالبطنُ شازبٌ » .
- (١٥) السكرى وابن النحاس : « فتوقهن دليصٌ » .
- (١٨) السكرى وابن النحاس : « تصيفها حتى إذا لم يَسْغُ له » ، وأبو سهل :  
« وحلاها حتى إذا لم يَسْغُ لها »<sup>(٢)</sup> . السكرى وأبو سهل : « نصي  
بأعلى حائلٍ »<sup>(٣)</sup> .
- (١٩) الأعمى : « تغالين » ، وابن النحاس وأبو سهل : « يغلين » ، السكرى :  
« لهن نصيصٌ »<sup>(٤)</sup> ، وابن النحاس : « لهن كصيص »<sup>(٥)</sup> .
- (٢٣) ابن النحاس وأبو سهل : « وأصدرها » . السكرى وابن النحاس : « كقلاء  
الوليد خميص » .
- (٢٤) السكرى وابن النحاس وأبو سهل : « فجحش على آثارهن » ، السكرى :  
« لدى مكروههن » .

(١) الجَابُ : الحمار الفليظ .

(٢) حلاها : منعها الماء .

(٣) النصي : نبت يكون في الرمل .

(٤) النصيص : السير .

(٥) الكصيص : المتحرك .

الثانية عشرة في الطوسي ( فيما قرأه الطوسي على ابن الأعرابي من رواية المفضل ) ،  
 والتاسعة والأربعون في السكري ، والثانية والثلاثون في الأعمى ( فيما ذكره من القصائد  
 المتخيرات من غير رواية أبي حاتم عن الأصمعي ) ، والثالثة والثلاثون في ابن  
 النحاس ، والثامنة في أبي سهل . قال أبو عبيد البكري :

« اختلف في هذا الشعر ، فرواه الطوسي لامرئ القيس . وقال ابن حبيب :  
 قال ابن الكلبي : هو لعمر بن معدى كرب ، قاله في قتله بني مازن بأخيه  
 عبد الله وإخراجهم عن بلادهم . ثم رجعوا بعد ذلك ، وندم عمرو على قتالهم » (١) .  
 ونقل العيني عن ابن دريد : « أن الأبيات لامرئ القيس بن عباس بن  
 المنذر بن امرئ القيس بن السمط بن عمرو بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن  
 ثور بن مُرتع بن معاوية بن كِنْدَةَ الكندي » (٢) .

\* \* \*

- ( ٣ ) الأعمى : « وخبّرتّه » ، وابن النحاس : « وحدّثته » .  
 ( ٩ ) السكري : « والمجد والحمد والسؤدد » ، وابن النحاس : « وبالحمدِ والمجدِ  
 والسؤدد » .  
 ( ١٠ ) السكري وابن النحاس وأبو سهل : « والحطب الموقد » .  
 ( ١٦ ) ابن النحاس وأبو سهل : « وذا شطّب حادرا متنه » .

( ١ ) اللال ٥٣٠ .

( ٢ ) شرح شواهد الألفية ٢ : ١٣١ .

الخامسة عشرة في الطوسي ( فيما قرأه الطوسي على ابن الأعرابي من رواية المفضل )  
والحادية والأربعون في السكري ، والسابعة في ابن النحاس ، والتاسعة والثلاثون في  
أبي سهل . وفي ابن النحاس : « لم يعرفها الأصمعي » .

• • •

- ( ٣ ) في غير الطوسي : « من ذكر ليلي » .  
( ٤ ) ابن النحاس : « وقد أقطع الأرض قفراً » . وأبو سهل : « قد أقطع  
الخرق وهو قفر »<sup>(١)</sup> .  
( ٥ ) أبو سهل : « أو حرّة ناعم أجملها »<sup>(٢)</sup> .  
( ٦ ) السكري : « تلفه الريح والظلال » .  
( ٧ ) السكري : « كأنها عنز بطن وادي » ، وأبو سهل : « أو أم خيشف  
بيطن وادي »<sup>(٣)</sup> .  
( ٩ ) السكري : « قد هبطت » . السكري وابن النحاس : « من خوفه اجثيال »<sup>(٤)</sup> .  
( ١٠ ) السكري : « صاب عليه ربيع صيف » ، وابن النحاس : « صاب  
عليها » .  
( ١٣ ) السكري : « فرخاً لها صغيراً » ، وابن النحاس « فرخاً لها صغيراً » ،  
وأبو سهل : « فرخاً لها ساغبا » . السكري وابن النحاس : « أزرى به  
الجوع والإحثال » .

( ١ ) الخرق : الواسع من الأرض لا يدرك طرفاه .

( ٢ ) الحرّة هنا : الناقة الكريمة .

( ٣ ) الخشف : ولد الظبية إذا أفرد عنها .

( ٤ ) الاجثيال : الفرع .

- (١٥) السكرى وابن النحاس وأبو سهل : « وغارة ذات قَيْرَوانٍ » (١) .  
 السكرى : « كأنَّ أسرابها الرِّعال » .
- (١٧) السكرى : « صبغناهم الحميَّ ذا صباح » ، وابن النحاس : « صبغتها الحميَّ ذا صباح » ، وأبو سهل : « صبغتها الحميَّ غدوةً » .

## ٣٤

الحادية والعشرون في الطومى ( فيما قرأه الطومى على ابن الأعرابي من رواية المفضل ) ، والسابعة والأربعون في السكرى ، والرابعة والأربعون في ابن النحاس .  
 والسابعة عشرة في أبي سهل .

• • •

- ( ١ ) أبو سهل : « فكنت أراني » .
- ( ٢ ) السكرى : « قرى عَرَبِيَّاتٍ » .
- ( ٤ ) لم يذكره ابن النحاس . وفي السكرى : « الرتاع بغيره » .
- ( ٥ ) السكرى وأبو سهل : « أو شقائقنا » ، ولم يذكره ابن النحاس .

## ٣٥

الثانية والعشرون في الطومى ( فيما قرأه الطومى على ابن الأعرابي من رواية المفضل ) ، والرابعة والثلاثون في السكرى ، والسادسة في ابن النحاس ، والرابعة في أبي سهل .

• • •

( ١ ) القيروان : الجماعة من الناس .

- ( ١ ) السكرى : « واثعلاً » .  
 ( ٢ ) أبو سهل : « فيا كُرْم ما جارٍ ويا طيب ما محلّ » .  
 ( ٤ ) السكرى وابن النحاس : « يذودونها حتى أقول » ، وأبو سهل :  
 وما زال عنهم معشرٌ بنفوسِهِمْ يَحُوطُونَهَا حتّى أقول لهم بَجَلٌ

## ٣٦

الثالثة والعشرون في الطوسى ( فيما قرأه الطوسى على ابن الأعرابى من رواية  
 المفضل ) ، والثالثة والثلاثون في السكرى ، والخامسة في ابن النحاس وأبي سهل .

\* \* \*

- ( ٢ ) السكرى وابن النحاس : « ووجدت » .  
 ( ٣ ) أبو سهل : « وأجنودهم ولم يَبْخُلْ » .

## ٣٧

الرابعة والعشرون في الطوسى ( فيما قرأه الطوسى على ابن الأعرابى من رواية  
 المفضل ) ، والخامسة والخمسون في السكرى ، والخامسة والخمسون في ابن النحاس ،  
 والأولى في أبي سهل .

\* \* \*

- ( ١ ) ابن النحاس : « فما غُسِلَتْ جماجمهم » .

## ٣٨

الخامسة والعشرون في الطوسي ( فيما قرأه الطوسي على ابن الأعرابي من رواية المفضل ) ، والخامسة والخمسون في السكري .  
( ١ ) السكري : « فغرور » .

## ٣٩

السابعة والعشرون في الطوسي ( فيما قرأه الطوسي على ابن الأعرابي من رواية المفضل ) ، والستون في السكري ، والتاسعة عشرة في أبي سهل .

•••••

( ١ ) السكري : « لله زيدان » ، أبو سهل : « أبعد زيدان » .  
( ٢ ) السكري وأبو سهل :

لا يفقه القوم فيه كلَّ منطقتهم إِلَّا سِرَّارًا تخالُ الصَّوْتُ مردودا

## ٤٠

الثامنة والعشرون في الطوسي ( فيما قرأه الطوسي على ابن الأعرابي من رواية المفضل ) ، والخامسة والأربعون في السكري ، والتاسعة في ابن النحاس وأبي سهل - وألحق بها البيت العشرين والحادي والعشرين والثاني والعشرين والرابع عشر من القصيدة الخمسين على هذا الترتيب - وفي شرح ابن النحاس : « قال ابن دريد : دفعها الأصمعي ، ورواها قوم لابن أحمر ، وهي في أصل اليزيدي » .

•••••

- ( ١ ) ابن النحاس : « أتتكرت » .  
 ( ٤ ) ابن النحاس : « الأسْلُ ، بالضم . رواه اليزيدى . وغيره : وقلة الأسْلُ ، بالفتح ، هو من قولك : أسيل بين الأسْلِ » .  
 ( ٦ ) ابن النحاس : « أهل الأود لها » .  
 ( ٩ ) ابن النحاس : « أعدل إلى شبة » .  
 ( ١١ ) ابن النحاس : « وكثل أسباب » .  
 ( ١٢ ) ابن النحاس : « قلت فدى له » .  
 ( ١٣ ) ابن النحاس وأبو سهل : « هم سبيلغه التام » .

## ٤١

الثلاثون في الطوسي ( فيما قرأه الطوسي على ابن الأعرابي من رواية المفضل ) ،  
 والرابعة والأربعون في السكري ، والخامسة والعشرون في ابن النحاس ، والسادسة  
 عشرة في أبي سهل .

\* \* \*

- ( ١ ) ابن النحاس وأبو سهل : « أرى ناقة المرء » .  
 ( ٢ ) ابن النحاس : « رأت فلكا » .

## ٤٢

الحادية والثلاثون في الطوسي ( فيما قرأه الطوسي على ابن الأعرابي من رواية  
 المفضل ) ، والثانية والثلاثون في ابن النحاس ، والعاشر في أبي سهل .

\* \* \*

( ٣ ) ابن النحاس وأبو سهل :

سَعْدٌ يُجِيرُ الْخَائِفِينَ وَكَفَّهُ  
تَنْدَى عَطَايَا طَارِفَاتٍ وَتَلْدِ

## ٤٣

السابعة والثلاثون في الطوسي ( فيما قرأه الطوسي على ابن الأعرابي من رواية  
المفضل ) ، والسابعة والثلاثون في السكري ، والسادسة والأربعون في ابن النحاس  
والثالثة عشرة في أبي سهل ، وذكر أن الأبيات منحولة .

• • •

( ٣ ) السكري وأبو سهل : « حتى تزور الضَّبَاعُ » .

## ٤٤

الثامنة والثلاثون في الطوسي ( فيما قرأه الطوسي على ابن الأعرابي من رواية  
المفضل ) ، والخمسون في السكري ، والحادية والأربعون في ابن النحاس ، والرابعة  
عشرة في أبي سهل .

• • •

( ١ ) السكري : « بحاجة ذي الهوى » . ابن النحاس : « بالفراق مفزعا » .

( ٢ ) ابن النحاس : « خلف مخطط » .



التاسعة والثلاثون في الطوسي ( فيما قرأه الطوسي على ابن الأعرابي من رواية المفضل ) ، والثالثة والأربعون في السكري ، والثامنة في ابن النحاس ، والخامسة عشرة في أبي سهل ، وهي مضطربة الوزن في جميع الروايات .

\* \* \*

( ١ ) السكري وابن النحاس :

أبلغ شهاباً وأبلغ عاصماً هل أتاك الخبرُ مالِ  
أبو سهل :

بَلِّغْ شهاباً وبلغ مالِكاً هل أتاك الخبرُ مالِ  
( ٣ ) السكري وابن النحاس :

يمشين بين رحالنا مع ترفاتٍ بجوعٍ وهزالِ  
أبو سهل :

يمشين بين رحالنا مع ترفاتٍ بذُلِّ وهزالِ

الحادية والأربعون في الطوسي ( فيما قرأه الطوسي على ابن الأعرابي من رواية المفضل ) ، والسادسة والخمسون في السكري ، والرابعة والثلاثون في ابن النحاس ، والسابعة في أبي سهل .

\* \* \*

- (٢) لم يذكره السكرى .  
 (٣) السكرى وابن النحاس : « ولو أنى هلكت » .  
 (٤) السكرى وابن النحاس : « بأنى قد هلكت بأرض قوم » .  
 (٦) لم يذكره أبو سهل ، وفي السكرى وابن النحاس : « بأرض الشام »  
 (٧) السكرى : « وحاقة إذ وردن بنا ورودا » ، وابن النحاس : « ضحياً إذ وردن بنا ورودا » ، وأبو سهل : « إذ وردن بنا زوردا » (١) .  
 (٨) السكرى وابن النحاس وأبو سهل : « ما يعذفن عودا » .

## ٤٧

الثانية والأربعون في الطوسى ، من روايته عن المفضل ، وقال : « لم يعرفها ابن الأعرابى » .

(١٧) في حماسة البحترى ص ٢٤٥ بعد هذا البيت :

فِي طَلَابِ الْمَالِ حَتَّى شَفَّهَ وَأَبَى الْمَالِ لَهُ أَنْ كَيْسَ جَدُّ

## ٤٨

السادسة والأربعون في الطوسى ، والخامسة والستون في السكرى ، والحادية والخمسون في أبي سهل ، وذكر السكرى منها البيت الأول والعاشر . وفي شرح الطوسى : « وهذه أيضاً من منحول شعر امرئ القيس بإجماع أهل البصرة والكوفة ، ويقال : إنها لإبراهيم بن بشير الأنصارى » .

• • •

(١) يعذفن : يصبن منه .

(١) أبو سهل :

فألخير ما طلعت شمسٌ وما غربتْ معدوقه بنواصي الخيلِ معصوب

وذكر قبله الأبيات الآتية :

أبلغ سلامةً أن الصبر مغلوبٌ  
أذاهل أنت عن سلمك إذ شحطتْ  
فإن سلمى التي هام الفوادبها  
ما حاج شوقك من أطلال منزلة  
أبليت معالمها الأزواح تنسجها  
حتى كأن رسوم الدار إذ قدمتْ  
تبكي لذكر سلمي اليوم إذ شحطتْ  
وقد بدا لك منها وأضح رتلٌ  
كانت له من دواعي الحين نظرته  
ألم منك بنا طيف فبات لنا  
شافتك سلمى وبعض الشوق تغذيب  
وأذنتك بوشك البين فاحتملتْ

وإنما ذكرها شوقٌ وتغذيبٌ  
أم لست ناسيها ما حنت النيبُ  
تزداد طيباً إذا ما مسها الطيبُ  
كأنهن على الإقواء تذهبُ<sup>١</sup>  
ومن غيوثٍ تعقبيها الأهاضيبُ<sup>٢</sup>  
طرس على عهد ذي القرنين مكتوبُ  
وأنت إن جمعتها الدار محجوبُ  
يوم الرحيل ورخص المس مخضوبُ<sup>٣</sup>  
وللمنايا مقاديرٌ وتسبيبُ  
بالطيف إذ زار تسليم وتر حيبُ  
وحال من دون سلمى الحزن فاللوبُ<sup>٤</sup>  
سلمى وجاراتها البيض الرعايبُ<sup>٥</sup>

(١) يقال : أقوت الدار ، إذا لم يصر بها أنيس .

(٢) الأرواح هنا : الرياح .

(٣) الواضح : الشعر التقى . والرتل : المنسق . الرخص : اللين ؛ يريد البنان .

(٤) الحزن : ما غلظ من الأرض . واللوب : جمع لابة ؛ وهي ما اشتد سواده وغلظ من الأرض .

(٥) أذنتك : أعلتتك . والشك : السرعة . والرعايب : اللينات الخلق .

منها وإذ شقَّ عنهنَّ الجلابيبُ  
عُرَّ النَّشَاصِ وميضُ البرِّ محبوبٌ<sup>١</sup>  
كأنهنَّ إذا جُرَدْنَ ترغيبٌ<sup>٢</sup>  
شيبُ الكهول ولا يُستصلحُ الشَّيبُ  
من النهى زاجرٌ فيه التجاريبُ

كأنهنَّ غداةُ البينِ إذ رحلوا  
مُزَنٌ تُنَشَّبُ مِنْ نجدٍ مطالعها  
وفي الخدورِ مَنِينَاتُ القوي خُرْدٌ  
يصفين بالودِّ شَبَانَ الرجالِ على  
إنَّ الصِّبَا ثوبٌ عَمِيٌّ ثم يتبعه  
(٢) بعده في رواية أبي سهل :

للناظرين وفي الرَّجَلين تَحْنِيبٌ<sup>٣</sup>  
وفي مَعَاقِمِهَا شَدٌّ وتَجِيبٌ<sup>٤</sup>  
شَدٌّ يُضَرِّجُ أَحْيَاناً وتقريبٌ<sup>٥</sup>  
سِرٌّ لَهَا فِي الصَّرَاحِيَّاتِ منسوبٌ<sup>٦</sup>

وقبَاءٌ فيها إذا استقبلتها تَلَعٌ  
وفي القِطَاةِ نُشُوزٌ لم يكن قَمْعاً  
الخيلُ مُشْعَلَةٌ فِي عَثِيرِ ضَرَمٍ  
إذا وَنَيْنَ لِطُولِ الرَّكْضِ جَاشَ بِهَا

(٤) أبو سهل : « إذا تبصرها الرايون سابقة » .

(٨) أبو سَهْلٌ : « سفعاء لاح لها بالصرحة الذيب » (٧) .

(١٣) أبو سهل : « كالبرق والريح مرآتهما عَجَبٌ » .

(١٨) أبو سهل : « منها يُرَاصِدُهَا » .

(١) المزن : السحاب الأبيض . النشاص : سحاب يعترض من ناحية المغرب كهمة الفقة من الثوب . والمجبوب : المسوق .

(٢) الخرد : جمع خريدة وهي الحسنة . والترغيب : قطعة من السنام .

(٣) قباء : ضامرة . والتلع : الارتفاع . والتحنيب : بعد ما بين الرجلين من غير فجع .

(٤) القِطَاة : مقعد الردف . ومعاقم الصلب : فقاره . والتجيب : الوثاقة .

(٥) مشعلة : متفرقة . والعشير : الغبار . والضرم : المتوقد . وشد ، يريد « لها شد » ، فاختصر .

(٦) الصراحيات : منسوبة إلى فعل خيل .

(٧) سفعاء ، يريد عقاباً سوداء العين . والصرحة : القاع الأملس .

السابعة والأربعون في الطوسي ، والخمسون في أبي سهل .

\* \* \*

( ٢ ) أبو سهل : « طال الزمان » .

( ٢ ) أبو سهل : « وزعمت أنى قد مَلَّيت » .

( ٦ ) أبو سهل : « وكعبي صاحبي » .

( ٩ ) أبو سهل : « والموت فوق رقابنا يغدو » .

( ١٠ ) أبو سهل :

فأبيت أنعم ناعمٍ مَطَرِ الصِّبَا      لو نالَ حياً نالنا الخُلْدُ

( ١٣ ) أبو سهل : « ورواجح أعجازها » .

( ٢٠ ) أبو سهل : « ربعانهُ وكأنه السَّبْدُ » .

( ٢٤ ) أبو سهل : « على حمواته برد » .

( ٢٥ ) أبو سهل : « يغشى السوابق زاهق » (٢)

( ٢٧ ) أبو سهل : « ومالَ الحمد » .

( ٢٨ ) أبو سهل : « والإقدام أخلصه الندى » (٢)

( ١ ) مطر الصبا، أى مدة عصر الصبا .

( ٢ ) الزاهق : الممتلئ سمنًا .

الثامنة والأربعون في الطوسي ، والثانية والخمسون في السكري ، والثالثة والثلاثون في الأعلم ( فيما ذكره من القصائد المتخيرات من غير رواية أبي حاتم عن الأصمعي ) ،  
والعاشرة في ابن النحاس ؛ وذكر أبو سهل منها البيت العشرين والحادي والعشرين  
والثاني والعشرين والرابع عشر على هذا الترتيب في آخر القصيدة الأربعين .  
وروى أبو الفرج منها في الأغاني (١) البيت الأول والرابع عشر والعشرين والثاني  
والعشرين ، على هذا الترتيب ونسبها إلى امرئ القيس بن عابس الكندي ، وقال :  
« هكذا روى أبو عمرو الشيباني وقال : إن من يرويها لامرئ القيس بن حجر  
يغلط » .

• • •

- ( ٣ ) ابن النحاس : « بأسوأ البخل » .  
( ٤ ) السكري والأعلم وابن النحاس : « يارب غانية هوتُ بها » .  
( ٦ ) السكري : « وتنوق جدباء » وابن النحاس : « جداء » .  
( ١٣ ) الأعلم : « وسدد للثقي » .  
( ١٤ ) السكري وابن النحاس : « والله أنجح » .  
( ١٥ ) السكري وابن النحاس : « ومن الطريقة جائر » . السكري : « قصد الحجج »  
( ١٧ ) ابن النحاس : « ذى مكارمة » .  
( ١٩ ) السكري والأعلم وابن النحاس : « ولم أجهل » .  
( ٢٠ ) أبو سهل : « يقفو مقصاك » .  
( ٢١ ) السكري وأبو سهل : « وشمائل ما تعلمين » ، وابن النحاس : « وخلاتي  
ما قد علمت » .

( ١ ) الجزء الثالث ص ٣٠٤ ( طبعة دار الكتب ) .

التاسعة والأربعون في الطوسي ، والرابعة والثلاثون في الأعلم ، ( فيما ذكره من القصائد المتخيرات من غير رواية أبي حاتم عن الأصمعي ) ، والحادية والستون في السكري ، والثانية والأربعون في ابن النحاس ، والسادسة والأربعون في أبي سهل . وفي شرح الطوسي : « وهي في رواية أبي عمرو الشيباني » . وفي شرح ابن النحاس : « وهي منحولة » ، وفي السكري : « وتروى ليزيد بن الطَّشْرِيَّة » .

\* \* \*

( ١ ) في شرح الطوسي أنه أول القصيدة في رواية أبي عمرو ، ولم يذكره السكري وابن النحاس .

( ٢ ) في شرح الطوسي أنه أول القصيدة في رواية غير أبي عمرو . وفي السكري وابن النحاس : « أصبحت ودعت » ، وفي الأعلم وأبي سهل : « وأصبحت

( ٣ ) السكري والأعلم : « قَوَّلِي للندامى ترفقوا » .

( ٤ ) أبو سهل : « يُحَاوِلُنَّ سِرْبًا » .

( ٥ ) السكري : « ييمّتن مجهولاً » ، وابن النحاس : « تيمّتن » . وأبو سهل : « يلاطمن » .

( ٦ ) ابن النحاس وأبو سهل : « أو يُرْجَتِينَ مطمعاً » .

( ٨ ) السكري والأعلم وابن النحاس : « تعزّ عليها ريتي » ، وأبو سهل : « يشقّ عليها رِقْبَتِي » . ابن النحاس : « وتثنى الجعيد » .

( ٩ ) السكرى وابن النحاس : « والنجوم ضواجع » ، وأبو سهل : « والنجوم خواضع » . السكرى وابن النحاس : « حذراً عليها أن تهب » .

( ١٠ ) السكرى وابن النحاس وأبو سهل : « كئيب المشى » . وفي غير الطوسى : « هيابة السرى » . ابن النحاس : « جوارى أربعاً » .

( ١٣ ) أبو سهل : « أجدك لو شئى » .

وبعده فى أمانى الزجاجى :

إذ ن لرددناه ولو طال مكثه لدينا ولكننا بحبك ولعاً

( ١٤ ) لم يذكره السكرى . وابن النحاس وأبو سهل : « فبتنا نصد الوحش » .

( ١٥ ) لم يذكره السكرى .

( ١٦ ) زاد أبو سهل بعده :

فليت حمول الحى لما تحمّلوا بحومانة الدراج أصبحن ظلّعا

كان غماما فى الخدور التى ترى دنائهم هزته الصبا فترفعا

الخمسون فى الطوسى .

( ١ ) نقله البغدادى فى الخزانة ٤ : ٢٢٧ وقال : « إن هذا البيت ساقط فى أكثر الروايات » .

ويجب أن يقدر عنون يستقيم معه الإعراب .



٥٣

العشرون في الطوسي ، والسادسة والأربعون في السكري . وفي شرح الطوسي :  
« وليست في رواية المفضل . وزعم ابن الكلبي أنها لرجل يلقب بالذائد » ونسبها  
الآمدي في معجم الشعراء ١٢ ، وابن رشيقي في العمدة ١ : ١٣٤ لامرئ القيس  
ابن بكر بن امرئ القيس بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مَرْتَع الكِنْدِي .

\* \* \*

(٣) السكري : « تخير منهن ستاً » .

٥٤

الأولى في ملحق الطوسي .

٥٥

الثانية في ملحق الطوسي

٥٦

الثالثة في ملحق الطوسي .

٥٧

الرابعة في ملحق الطوسي ، والثامنة والخمسون في السكري .

\* \* \*

(٢) السكري :

مَنَعْتَ فَأَنْتَ ذُو مَنْ وَنُعْمَى عَلَى ابْنِ الضُّبَابِ بِحَيْثُ نَذَرِي

- (٣) السكرى : « وما يَجْزِيكَ مِنِّي » .  
 (٤) السكرى : « فاجارٌ بأوثق منك جَاراً » .

## ٥٨

الخامسة في ملحق الطومى ، والرابعة والعشرون في السكرى .

• • •

- (١) السكرى : « أرقت لبرق » .  
 (٢) السكرى : « بأمرٍ تززع » .  
 (٣) السكرى : « بقتل بنى أسد » .  
 (٤) السكرى : « وأين تميم وأين الخول » .  
 (٥) السكرى : « إذا ما استهل » .

## ٥٩

السادسة في ملحق الطومى ، والثامنة والأربعون في أبي سهل .

• • •

- (١) أبو سهل : « وشكرت جدّ البين » .  
 (٢) أبو سهل : « بثّ إذا ما بثّ » .  
 (٣) أبو سهل : « وشفك الدهر » .  
 (٩) أبو سهل :

فدنا: تسمعها لأفهمها      إما غدوتم فافعلِ فعلى

- (١٠) أبو سهل : « ودعوتها إذ رمت خلتها » .  
 (١١) أبو سهل : « منتزل البذل » .  
 (١٣) زاد أبو سهل بعده :

تَلَوَى بِأَسْطَعٍ دَائِمٍ بِقَوَامِهِ عَيْرَانَةَ تَمَثَلُ كَالْفَحْلِ

- (١٤) أبو سهل : « فنزلن في روضات محببة » .  
 (١٥) أبو سهل : « فظللن يسقيهن القسي من قرقف » .  
 (١٦) أبو سهل : « فقد أسقبتنا » .  
 (١٧) أبو سهل : « موشك الفصل » .  
 (٢٠) أبو سهل : « عنكما شغلي » .  
 (٢١) أبو سهل : « واتركا عدلي » .

## ٦٠

السابعة في ماحق الطوسي ، والسابعة والأربعون في أبي سهل .

• • •

- (٢) أبو سهل : « فذاك » .  
 (٣) أبو سهل :
- فيا عجباً لما عجبت من الفتى      تغيره الأيام والدهر أعصرا

(١) تلوى : ترفع . والأسطع : العنق الطويل ، أي تديم رفع عنقها لا تخفضه . قوامه : قامته ،  
 والهله للأسطع . تمثال : تضطرب من النشاط كأنها فحل هائج . ( من شرح أبي سهل ) .

- ( ٤ ) أبو سهل : « فإن أمس يوماً ذا شبابٍ فإنها » .  
 ( ٦ ) أبو سهل : « صهباء قهيرة » .  
 ( ٧ ) أبو سهل : « ذاك الذي ليس شاربياً » .  
 ( ٨ ) أبو سهل : « فاعتم نيتة » .  
 ( ٩ ) أبو سهل : « تمخض بالرعد » .  
 ( ١١ ) أبو سهل : « أو مضترا » .  
 ( ١٧ ) أبو سهل : « المكنون منها » .  
 ( ٢٣ ) أبو سهل : « وقال ألا اركب إن دعيت » .  
 ( ٢٤ ) أبو سهل : « وصوبته » .  
 ( ٢٦ ) أبو سهل : « بعد ابن رستم » .

٦١

الثامنة في ملحق الطوسي .

٦٢

التاسعة في ملحق الطوسي .

٦٣

العاشرة في ملحق الطوسي ، والثامنة والخمسون في أبي سهل .

\* \* \*

( ٢ ) زاد أبو سهل بعد هذا البيت :

وَمَرْمِيَةٌ عَلَى فِجَاجٍ كَثِيرَةٍ      تَرَّاحٌ لِعَيْنِ النَّاضِرِ الْمُتَلَمِّسِ

( ١ ) يعني روضة بعيدة من الناس . والفجاج : الطرق . وقوله : « ترّاح » أي من نظر إليها ارتاح . والمتلمس : المتردد . ( من شرح أبي سهل ) .

## ٦٤

الحادية عشرة في ملحق الطوسي ، والثانية والخمسون في أبي سهل .

\* \* \*

(١) أبو سهل : « من آل كندة » .

(٢) أبو سهل : « إذا أنمى » .

(٤) أبو سهل : « متودّد » .

(٨) أبو سهل : « لدى استثار غبارها » .

## ٦٥

الثانية عشرة في ملحق الطوسي .

## ٦٦

الثالثة عشرة في ملحق الطوسي .

## ٦٧

الرابعة عشرة في ملحق الطوسي ، الأربعون في السكرى ، الثلاثون في البطليوسى ،  
الثانية والعشرون في ابن النحاس .

\* \* \*

(١) السكرى : « لقد حلفت » . السكرى وابن النحاس : « إلا ما جنتى  
القمم » .

(٢) ابن النحاس : « كما تلمّوى برأسِ الفسلكةِ الوبرِ » .

٦٨

. الخامسة عشرة في ملحق الطوسى .

٦٩

. السادسة عشرة في ملحق الطوسى .

٧٠

. السابعة عشرة في ملحق الطوسى .

٧١

. الثامنة عشرة في ملحق الطوسى .

٧٢

. التاسعة عشرة في ملحق الطوسى .

(٢) في حماسة البحرى ١٨٢ موضع هذا البيت :

قِفْ عَلَى الدار التى غيّرَها بارحُ القَطْرِ وتكرار الحِقْبِ

٧٣

. العشرون في ملحق الطوسى .

٧٤

. الحادية والعشرون في ملحق الطوسى .

## ٧٥

الثانية والعشرون في ملحق الطوسي ، والثالثة والخمسون في أبي سهل .

\* \* \*

( ١ ) أبو سهل : « تقولى لى ابنة الكندى » .

( ٣ ) أبو سهل :

ويعطى القينة الميلى ويروى نداماه ويضطلع النقالا

( ٦ ) أبو سهل : « ويعدو في البطالة » .

( ١٣ ) أبو سهل : « عن كئيب » .

( ١٥ ) أبو سهل : « فإن أمست ديار الأسد زالت » .

( ١٠ ) في زيادات العقد الثمين ٢٠٤ بعد هذا البيت :

همام طحطح الآفاق وحيأ وساق إلى مشارقها الرعالا

وسدب حيث ترقى الشمس سدا ليأجوج وماجوج الجبالا

## ٧٦

الثالثة والعشرون في ملحق الطوسي .

## ٧٧

الرابعة والعشرون في ملحق الطوسي .

## ٧٨

الخامسة والعشرون في ملحق الطوسي .

( ١ ) الميل : المهزلة في مشيتها ، والنقال : واحده نقل ، وهو الطريق في الجبل .

٧٩

السادسة والعشرون في ملحق الطوسي .

٨٠

العشرون في السكرى .

\* \* \*

١ - زاد زهر الآداب ص ٢٤٠ بعد هذا البيت :

تَسْكَّرُهُ الْعَيْنُ مِنْ حَادِثٍ وَيَعْرِفُهُ شَغْفُ الْأَنْفُسِ

٨١

الحادية والعشرون في السكرى .

٨٢

الثانية والعشرون في السكرى .

٨٣

الثالثة والعشرون في السكرى .

٨٤

السابعة والعشرون في السكرى .

٨٥

الثامنة والعشرون في السكرى ، التاسعة والأربعون في ابن النحاس . والثامنة  
بشرة في أبي سهل .



٨٦

الحادية والثلاثون في السكرى ، والثامنة والثلاثون في ابن النحاس .

\* \* \*

٣ - لم يذكره ابن النحاس .

٨٧

الرابعة والخمسون في السكرى .

٨٨

السابعة والخمسون في السكرى ، والحادية والخمسون في ابن النحاس .  
وقد ورد البيت الثاني والثالث والسادس والسابع ضمن القصيدة الثامنة .

٨٩

التاسعة والخمسون في السكرى ، والثلاثون في ابن النحاس .

\* \* \*

٢ - ابن النحاس : « والرأس بعدى أرى البياض قد عابه »

٩٠

الثانية والستون في السكرى .

٩١

الثالثة والستون في السكرى .

## ٩٢

الرابعة والستون في السكري ، والثالثة في ابن النحاس .

## ٩٣

السادسة والستون في السكري ، والرابعة والعشرون في ابن النحاس ، وشرح  
المفضليات لابن الأنباري ٤٣٥ .

• • •

٢ - زاد ابن الأنباري بعده :

أَلَيْسَ ابْنَكُمْ أَمْ لَيْسَ وَسَطَ بِيوتِكُمْ      بِنِي دَارِمٍ أَمْ لَيْسَ جَارًا مَجَاوِرَا  
أَلَمْ تَكُ آلائُ تَوَالَتْ وَأَنْعَمُ      لَهُ فَيْكُمْ يَا شَرَّ مَنْ حَلَّ غَاثِرَا  
وَمَنْ حَلَّ فِي نَجْدٍ وَمَنْ حَلَّ مَخِيفًا      يَسُوفُ آنَاءَ الْعَشِيِّ الْبَرَاثِرَا  
أَحْنُظِلْ إِذْ لَمْ تَشْكُرُوا وَغَدَرْتُمْ      فَكُونُوا إِمَاءَ يَنْتَسِجُنَ الْمَعَاصِرَا  
فَلَوْ شَهِدْتَهُ عُصْبَةُ رَبِيعِيَّةٍ      طِوَالُ الرَّمَّاحِ يَعْتَلُونَ الْمَكَائِرَا  
لَأَبْ سَلِيمًا أَوْ لَأَرْدَدَتْ سِيوفُهُمْ      وَأَرْمَاحُهُمْ يَوْمَ الْكَلَابِ مَعَاشِرَا

## ٩٤

١ - ابن النحاس : « وطعنة » .

٢ - ابن النحاس : « وخطبة مُسْحَنَفِرَة » .

٣ - ابن النحاس : « وَجَفَنَة مَدْوَرَة » .

٤ - ابن النحاس : « بَأَنْقِرَه » .

٩٥

الخامسة والثلاثون في ابن النحاس .

٩٦

الثالثة عشرة في ابن النحاس . ونسبها صاحب الحماسة البصرية في ١ : ٨  
إلى عمرو بن معد يكرب الزبيدي .

٩٧

الثلاثون في أبي سهل .

. . .

٣ - في شرح متصورة ابن دريد ٨١ بعد هذا البيت :

فإن تصلينا فالقراية بيننا وإن تصرميناً فالقريب غريبُ  
أجارتنا ما فات ليس يثوبُ وما هو آت في الزمان قريبُ  
وليس غريباً من تتاعت دياره ولكن من وراى التراب غريبُ

٩٨

الحادية والثلاثون في أبي سهل .

٩٩

السابعة والخمسون في أبي سهل .

١٠٠

الثامنة والخمسون في أبي سهل .

## ملحق

بالشعر المنسوب إلى امرئ القيس  
مما لم يرد في أصول الديوان المخطوطة



أثبت في هذا الباب ما وجدته في كتب اللغة والأدب من الشعر منسوباً إلى امرئ القيس عدا ما ورد في شرح المفضليات ٤٣٤ - ٤٣٦ ، وأمالى الزجاجي ٢٢٤ وحماسة البحترى ١٨٢ ، ٣٤٥ ، وزهر الآداب ٢٤٠ ، وشرح مقصورة ابن دريد ٨١ ، والعقد الثمين ٢٠٤ ، فقد أثبتته في زيادات قصائد الديوان في الباب السابق (١) .

١  
أَكَلُ الْوَجِيفُ لِحَوْمِهِمْ وَلِحَوْمَهَا فَاتَوَكَّ أَنْضَاءُ عَلَيَّ أَنْضَاءُ  
(الزهرة ٣٠٦)

٢  
يَقْطَعُ الْغَافَ بِالْخَصِينِ وَيُشْلِي قَدْ عَلِمْنَا بَمَنْ يُدِيرُ الرَّبَابَا (٢)  
(السان ١٦ : ٢٩٩)

٣  
ضَارَتْ بَنُو أَسَدٍ بِحُكْمِهِمْ إِذْ يَعْدِلُونَ الرَّأْسَ بِالذَّنْبِ  
(الإتقان ٢ : ٨٢)

٤  
خِيَالٌ هَاجَ لِي شَجْنَا فَبِتْ مَكَابِدًا حَزْنَا  
عَمِيدَ الْقَلْبِ مُرْتَهَنًا بِذِكْرِ اللَّهْوِ وَالطَّرْبِ  
(مفتاح العلوم للسكاكي ٢٩٨ وورد البيتان أيضاً وبمدهما الأبيات الآتية في السان ٩ : ١٩٥ ،  
وقاج العروس ٥ : ١٦١ من غير نسبة) :

(١) انظر ص ٣٩٧ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤٣٧ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤  
(٢) الحصين : فأس ذات خلف واحد .

سَبَتْنِي ظَبِيَّةٌ عَطَلْتُ      كَأَنَّ رُضَابَهَا عَسَلْتُ  
 يَنْوُءُ بِخَضْرَاهَا كَفَلْتُ      بِنَيْلِ رَوَادِفِ الْحَقَبِ

يَجُولُ وَشَاحَهَا قَلَقًا      إِذَا مَا أَلْبَسَتْ شَقَمًا  
 رَفَاقَ الْعَضْبِ أَوْ سَرَقًا      مِنَ الْمَوْشِيَّةِ الْقُشْبِ  
 يَمِجُّ الْمَسْكَ مَفْرُقُهَا      وَيَصْبِي الْعَقْلَ مَنْطِقُهَا  
 وَتَمْسِي مَا يُوْرُقُهَا      سَقَامُ الْعَاشِقِ الْوَصِيبِ

٥

وَمَا يَنْدِرِي الْفَقِيرُ مَتَى غِنَاهُ      وَمَا يَنْدِرِي الْغَنِيُّ مَتَى يَمُوتُ  
 وَمَا تَنْدِرِي إِذَا يَمُمْتَ أَرْضًا      بِأَيِّ الْأَرْضِ يَنْدِرُكَ الْمَيِّتُ  
 (حماسة البحرى ١٨٦)

٦

رَبِّ كَأَيْسَ شَرِبْتُ لَا غَوْلَ فِيهَا      وَسَقَيْتَ النَّدِيمَ مِنْهَا مَزَاجًا  
 (الإتقان ٢ : ٦١)

٧

هَضِيمُ الْحَشَى لَا يَمَلُّ الْكَفَّ خَضْرُهَا      وَيُمَلُّ مِنْهَا كُلُّ حِجْلٍ وَدُمْلُجٍ  
 (كتاب الصناعتين ٤٠٥ ، وهو للشهاخ في ديوانه ٦)

٨

« قال امرؤ القيس :  
 تَرَى الْقُنَّةَ الْحَقْبَاءَ مِنْهَا كَأَنَّهَا      كُمَيْتٌ يُبَارِي رَعْلَةَ الْخَيْلِ فَارِدُ  
 وهذا البيت منحول . »

(اللسان ١ : ٣١٦)

٩

«بعث الحجاج رجلاً يحفر المياه في الشجى ، بين البصرة ومكة ،  
فقال له : احفر بين عنيزة والشجى ، حيث تراءت للملك الضليل ، فقال :  
تراءت لنا بين النقا وعنيزة وَبَيْنَ الشَّجَا مِمَّا أَحَالَ عَلَى الْوَادِي  
وَاللَّهُ مَا تراءت له إِلَّا عَلَى الْمَاءِ »  
(معجم البلدان ٦ : ٢٣٤)

١٠

إِذَا مَا عُدَّ أَرْبَعَةٌ فِسَالٌ فزَوْجُكَ خَامِسٌ وَأَبُوكِ سَادِي  
(الصحاح ٢ : ٤٩٢ ، وهو في اللسان ١٩ : ٩٩  
وتاج العروس ١ : ٥٥٠ - من غير نسبة)

١١

كَأَنَّ خَصِيْعَةً بَطْنِ الْجَوَا دِ وَغَوْعَةٌ الذَّبُّ فِي الْغَدَفَدِ  
(مجالس ثعلب ٤٤٩ ، اللسان ٩ : ٤٢٨)

١٢

لَهَا أُذُنٌ حَشْرَةٌ مَشْرَةٌ كإعليط. مَرَّخٌ إِذَا مَا صَفِرَ  
(اللائق لأبي عبيد البكري ٨٧٧ ، ونسب  
في اللسان ٥ : ٢٦٦ إلى النمر بن تولب)

١٣

وَكَأَنَّ إِذَا مَا خَضَتْ يَوْمَ ظُلَامَةٍ وَأَنْ لَهَا شَعْبًا بَبْلَطَةَ زَيْمَرَا  
الكلمة للصاغاني ( زمر )



## ١٤

وقال رجلٌ من العرب :

لَوْ كُنْتُ يَا ذَا الْخَلِصِ الْمُتُورًا      مِثْلِي وَكَانَ شَيْخُكَ الْمُقْبُورًا

\* لَمْ تَنْهَ عَنْ قَتْلِ الْعُدَاةِ زُورًا \* .

قال : وكان أبوه قتل ، فأراد الطلب بشأه ، فأتى ذا الخلصة ، فاستقسم عنده بالأزلام ، فخرج السهم بنهيه عن ذلك ، فقال هذه الأبيات . ومن الناس من ينحلها امرأ القيس بن حُجر الكندي .

(سيرة ابن هشام ١ : ٩١)

## ١٥

الشَّحْطُ خَلِيْطُكَ إِذْ بَكَرُوا      وَنَاوَا فَمَضَى بِهِمُ السَّفَرُ

(المحور العين ٧٠)

## ١٦

قال امرؤ القيس :

ولقد نقود إلى القنا      ل بسرجه النشيز المجامز

القارح العتد الذي      أثمانه الصرر الربائز

(الفائق للزخري ١ : ٤٥٢)

## ١٧

ولو أن نومًا يشتري لأشتريته      قليلاً كتغفيض القطا حيث عرّسا

(المقد الثمين ١٩٨)

لقى عبيد بن الأبرص الأسدى امرأ القيس ، فقال له عبيد : كيف  
عرفتك بالأوابد ؟ فقال : ألقى ما أحببت .

فقال عبيد :

ما حبة مينةً أحييت بميتها درداء ما أنبتت سنا وأضراسا ؟

فقال امرؤ القيس :

تلك الشعيرة تُسقى في سنايلها فأخرجت بعد طول المكث أكذاسا

فقال عبيد :

ما السود والبيض والأسماء واحدة لا يستطيع لهنّ الناس تمسّاسا ؟

فقال امرؤ القيس :

تلك السحاب إذا الرحمن أرسلها روى بها من مُحول الأرض أيباسا

فقال عبيد :

ما مُرتجات على هولٍ مراكبها يقطعن طول المدى سيرا وأمراسا ؟

فقال امرؤ القيس :

تلك النجوم إذا حانت مطالعها شبّهتها في سواد الليل أقباسا

فقال عبيد :

ما القاطعات لأرض لا أنيس بها تأتي سراعا وما يبرجن أنكاسا ؟

فقال امرؤ القيس :

تلك الرياح إذا هبت عواصفها

كفى بأذيالها للترب كناسا

فقال عبيد :

ما الفاجعات جهاراً في علانية

أشد من فيلق مملوءة باسا ؟

فقال امرؤ القيس :

تلك المنايا فما يُبقين من أحدٍ

يكفئن حلقى وما يُبقين أحماسا

فقال عبيد :

ما السابقات سراع الطير في مهلٍ

لا تستكين ولو أجمتها فاسا ؟

فقال امرؤ القيس :

تلك الجياد عليها القوم قد سبحو

كانوا لهم غداة الروع أخلصا

فقال عبيد :

ما القاطعات لأرض الجوّ في طلقٍ

قبل الصباح وما يسرين قرطاسا ؟

فقال امرؤ القيس :

تلك الأمانى يتركن الفتى ملكاً

دون السماء ولم ترفع به راسا

فقال عبيد :

ما الحاكمون بلا سمع ولا بصيرٍ

ولألسان فصيح يعجب الناسا ؟

فقال امرؤ القيس :

تلك الموازين والرحمن أنزلها

رب البرية بين الناس مقياسا

(لسان العرب ٨ : ٩٨ ، بدائع البداهة ٦)

١٩

إِذَا جَالَتْ الْخَيْلُ فِي مَازِرِيٍّ تُصَافِحُ فِيهِ الْمَنَايَا النَّفُوسَا  
(الأخلاق ٩ : ١٠٥ - من خطبة له)

٢٠

قال نافع بن الأزرق لعبد الله بن العباس : أ رأيت قبيلَ الله عزَّ وجلَّ :  
(والليلِ إذا عَسَسَ) ما معناه ؟ فقال ابن عباس : عسَس : أقبلت  
ظلمته ، فقال له نافع : فهل كانت العرب تعرف هذا ؟ قال : نعم ، أما  
سمعت قول امرئ القيس :

عَسَسَ حَتَّى لَوْ يَشَاءُ أَدْنَى كَأَنَّ لَهُ مِنْ نَارِهِ مَقْبِسُ  
(الأضداد لابن الأنباري ٢٢)

٢١

رَبْعَانِ بِالْوَادِ بَيْنَ حَالَا	واهدودمتُ منهما العروشُ
وَحَانَ مَغْنَاهَا فَاوْدَى	وععاد مخلولِقًا وحيشُ
وَأُورِقُ الْعَطْلِيهِجُ فِيهَا	وطهْطَهْلُ ووطهْطَلِيشُ
وَالهَامُ وَالهِندِجَانُ فِيهِ	والصَّلِّ والنمرُ والنموشُ
وَالفهدُ يَغْدُو بِقَلْقَلِيْنِ	وَالأَكَدِحُ الأَقْرَعُ الكَدُوشُ
مَغْنَى لَامِ الْوَلِيدِ قَفْرُ	حَلَّتْهُ مِنْ بَعْدِهَا الْوَحُوشُ

وكان عهدى بدارى  
 يا طالب الطب إن ميا  
 العين قوس ومقلتاها  
 هل يبلغنى دارى  
 خيخضع خيضم خضم  
 ملقلى العنق عند عرف  
 إن دب شبهته عقاباً  
 فإن يقدى الهوى لى  
 فالقوم قد يعلمون أنى  
 أنا الفتى الأريحي فيهم  
 أنعش بالمال طالبيه  
 أيام لا نلتقى للهوى  
 وقولها لى كفى اعتناق  
 يحله الجهم والجريش  
 دواء من داؤه عطيش  
 سهمان والحاجبان ريش  
 صميدحى ضمخدديش  
 مرقاشم قانش قشوش  
 مدلنق الحف طنفتيش  
 أو نبقاً راعه قريش  
 كما يقاد العرنديش  
 نهذ إذا اصطكت الجيوش  
 السيد الناعش النعوش  
 إن قيل: أين الفتى البشوش  
 إلا وأكبادنا تجيش  
 فليهد منك اليد البطوش

« مجلة الهلال عدد ٣٨ ، نوفمبر سنة ١٩٢٩ ص ٩١ - ٩٤ ضمن  
 بحث لبدل جرزى أوردتها بشرح لها . كما نشرها المستشرق الإيطالى  
 جريفيى فى مجلة ( RSTOL, 595 - 605 ) »

وقال امرؤ القيس :

موثقة حذب البراجم فوقها  
 حرائب سمر مرهفات قواعص  
 ( الفائق للزغشرى ٢ : ٢٦٢ )

٢٣

أرقتُ ولَمْ يَأْرَقْ لِمَا بِي نَافِعُ      وَهَاجَ لِي الشُّوقَ الهمومُ الروادعُ  
(الأغاني ٩ : ٨٧ - طبعة دار الكتب المصرية)

٢٤

فللزجر الهوبُ وللساقِ دِرَّةٌ      وللسوطِ أخرى غَرَبُهَا يتدفعُ  
(الوساطة للجرجاني ٤٠٤)

٢٥

وتبرجتُ      لتروعنا      فوجدتُ نفسي لم تُرغُ  
(جمهرة أشعار العرب ٥)

٢٦

وقاتلَ كلبُ الحيِّ عن نارِ أهْلِهِ      ليربضَ فيها والصَّلا مُتَكَنِّفُ  
(اللسان ١٩ : ٢٠٢ ، والبيت للفرزدق في ديوانه ٥٦٠)

٢٧

ومن كلِّ ما جردتها مِن ثِيَابِهَا      كساها ثِيَابًا غَيْرَهَا الشَّعْرُ الوخفُ  
(العقد الثمين ١٩٨)

٢٨

قال امرؤ القيس :

طرفتك هندٌ بعد طولِ تَجَنُّبِ      وهنَّا ولم تك قبل ذلك تطرُقِ

وهي قصيدة طويلة وأظن أنها منحولة ، لأنها لا تشاكل كلام  
امرى القيس ، والتوليد فيها بين ، ومادونها في ديوانه أحد من الثقات ، وأحسبها  
مما صنعه دارم ، لأنه من ولد السمومل .  
(الأغاني ٩ : ٩٧ - طبعة دار الكتب المصرية)

## ٢٩

قال ابن عباس : (تنوء بالعصبة) ، أى تثقلهم ، أما سمعت قول  
امرى القيس :

تَمْشِي فَتُثْقِلُهَا عَجِيزَتُهَا مَشَى الضَّعِيفُ يَنْوؤُ بِالْوَسْقِ  
(شرح درة النواصير ١٣، الإتيان ٢ : ٨٥)

## ٣٠

١ - قفأفا سأل الأطلال عن أم مالك وهل تُخْبِرُ الأطلالُ غيرَ التهالكِ!  
(جمهرة أشعار العرب ٤)

## ٣١

- ١ - لمن طلل بين الجدبة والجبل
  - ٢ - عفا غير مرتاد ومر كسرحوب
  - ٣ - تنطح بالأطلال منه مجلجل
  - ٤ - فأنبت فيه من غشنض وغشنض
  - ٥ - وفيه القطا والبوم وابن حبوكل
- محل قديم العهد طالت به الطول  
ومُنخَفِض طام تنكر واضمحل  
أحم إذا احمومت سحائبه انسجل  
ورونق رند والصلندد والأسل  
وطير القطاطى واليكندد والحجل

٦ - وَعَنْثَلَةٌ وَالخَيْثَوَانُ وَبَرَسَلٌ  
 ٧ - وَهَامٌ وَهَمَّهَامٌ وَطَالِحٌ أَنْجِدِ  
 ٨ - فَلَمَّا عَرَفْتُ الدَّارَ بَعْدَ تَوْهَمِي  
 ٩ - فَقُلْتُ لَهَا يَا دَارِ سَلَمِي وَمَا الَّذِي  
 ١٠ - لَقَدْ طَلَمَّا أَضْحَيْتِ قَفْرًا وَمَأْلَفَا  
 ١١ - وَمَأْوَى لِأَبْكَارِ حَسَانِ أَوَانِسِ  
 ١٢ - لَقَدْ كُنْتُ أَسْبَى الْغَيْدِ أَمْرُدَ نَاشِئًا  
 ١٣ - لِيَالِي أَسْبَى الْغَانِيَاتِ بِجُمَّةِ  
 ١٤ - كَأَنَّ قَطِيرَ الْبَانِ فِي عُكُنَاتِهَا  
 ١٥ - تَعْلَقُ قَلْبِي طِفْلَةً عَرَبِيَّةً  
 ١٦ - لَهَا مَقْلَةٌ لَوْ أَنَّهَا نَظَرَتْ بِهَا  
 ١٧ - لِأَصْبَحَ مَفْتُونًا مَعْنَى بِحَبِّهَا  
 ١٨ - أَلَا رَبَّ يَوْمٍ قَدْ لَهَوْتُ بِدَلَّهَا  
 ١٩ - فَقَالَتْ لِأَتْرَابِ لَهَا قَدْ رَمَيْتُهُ  
 ٢٠ - أَيُخْفِي لَنَا إِنْ كَانَ فِي اللَّيْلِ دَفْنُهُ  
 ٢١ - قَتَلْتُ الْفَتَى الْكَنْدِيَّ وَالشَّاعِرَ الَّذِي  
 ٢٢ - لِمَمَّةَ تَقْتُلِي الْمَشْهُورَ وَالشَّاعِرَ الَّذِي  
 ٢٣ - كَحَلَّتْ لَهُ بِسَحَرِ عَيْنِيكَ مَقْلَةً  
 ٢٤ - أَلَا يَا بَنَ غَيْلَانَ اقْتُلُوا بَابِنَ خَالِكُمْ  
 ٢٥ - قَتِيلُ بُوَادِي الْحَبِّ مِنْ غَيْرِ قَاتِلِ  
 ٢٦ - فَتَلِكِ التِّي هَامَ الْفُرَادِ بِحَبِّهَا

وَفَرَّخُ فَرِيْقُ وَالرَّفْلَةُ وَالرَّقْلُ  
 وَمُنْحَبِكُ الرَّوْقَيْنِ فِي سِيرِهِ مَيْلُ  
 تَكْفَكَفَ دَمْعِي فَوْقَ خَدَيَّْ وَأَنهَمَلُ  
 تَمْتَعْتِ لَا بُدُّ لِي يَا دَارُ بِالْبَدَلِ  
 وَمَنْتَظِرًا لِلْحَيِّ مَنْ حَلَّ أَوْ رَحَلَ  
 وَرُبَّ فَتَى كَاللَيْثِ مَشْتَهَرٍ بَطَلُ  
 وَيَسْبِينِي مِنْهُمْ بِالْدَلِّ وَالْمُقَلِّ  
 مُعْشَكَلَةٌ سَوْدَاءُ زَيْنِهَا رَجَلُ  
 عَلَى مُنْشَى وَالْمَنْكَبِينَ عَلَى رَطَلُ  
 تَنْعَمُ فِي الدِّيْبَاجِ وَالْحَلَى وَالْحُلَلُ  
 إِلَى رَاهِبٍ قَدْ صَامَ لِلَّهِ وَابْتَهَلَ  
 كَأَنَّ لَمْ يَصُمْ لِلَّهِ يَوْمًا وَلَمْ يُصَلِّ  
 إِذَا مَا أَبْوَاهَا لَيْلَةٌ غَابَ أَوْ غَفَلَ  
 فَكَيْفَ بِهِ إِنْ مَاتَ أَوْ كَيْفَ يُحْتَبَلُ  
 فَقُلْنَ وَهَلْ يَخْفَى الْهَلَالُ إِذَا أَفَلَ  
 أَقْرَتْ لَهُ الشُّعَارُ طَرًّا فَيَا لَعَلُّ  
 يَفْلَقُ هَامَاتِ الرِّجَالِ بِلَا وَجَلُ  
 وَأَسْبَلَتْ فِرْعَانَ فَاقْ مَسْكًَا إِذَا انْسَبَلُ  
 وَإِلَّا فَمَا أَنْتُمْ قَبِيلُ وَلَا خَوْلُ  
 وَلَا مَيْتٌ يَعْزِي نُهَاكِ وَلَا زَمَلُ  
 مَهْفَهْفَةٌ بِيضَاءِ دُرِّيَةِ الْقَبْلُ



- ٢٧- ولي ولها في الناس قولٌ وسُمةٌ  
 ٢٨- رداحٌ صُموت الحِجَلِ تمشى تحييراً  
 ٢٩- غموضٌ غموض الحِجَلِ لوأنها مشت  
 ٣٠- ألا لا ألا إلا لآلاء لا يث  
 ٣١- فكم كم وكم كم ثم كم كم وكم وكم  
 ٣٢- وكافٌ وكفكافٌ وكفى بكفها  
 ٣٣- فلولو لولو لولو ثم لولو لولو لولو  
 ٣٤- وفي في وفي في ثم في في وفي في  
 ٣٥- وسل وسل وسل سل ثم سل سل وسل وسل  
 ٣٦- وشصنل وشصنل ثم شصنل عشنصل  
 ٣٧- حجازية العينين مكية الحشى  
 ٣٨- تهامية الأبدان عبسية اللمى  
 ٣٩- فقلت لها أى القبائل تُنسبى  
 ٤٠- فقالت أنا كندية عربية  
 ٤١- فقالت أنا رومية عجمية  
 ٤٢- ولاعبتها الشطرنج خيل ترادفت  
 ٤٣- فقالت وما هذا شطارة لآعب  
 ٤٤- فناصبتهما منصوب بالفيل عاجلاً  
 ٤٥- وقد كان لعبى كل دسْت بقبلة  
 ٤٦- فقبلتها تسماً وتسعين قبلة  
 ٤٧- وعانقتها حتى تقطع مقدها
- ولى ولها في كل ناحية مثل  
 وصرّاحة الحجلين بصرخن في زجل  
 به عند باب السبّسبين للأنفصل  
 ولا لا ألا إلا لآلاء من رحل  
 قطعت الفيافي والمهاهيم لم أمل  
 وكافٌ كفوف الودق من كفها انهمل  
 دنا دار سلمى كنت أول من وصل  
 وفي وجنتى سلمى أقبل لم أمل  
 وسل دار سلمى والربوع فكم أسل  
 على حاجبى سلمى يزين مع المقبل  
 عراقية الأطراف رومية الكفل  
 خزاعية الأسنان درية القبيل  
 لعلى بين الناس في الشعر كى أسل  
 فقلت لها حاشا وكلاً وهل وهل  
 فقلت لها ورخييز بياخوش من فزل  
 ورخى عليها دار بالشاه بالعجل  
 ولكن قتل النفس بالفيل هو الأجل  
 من اثنين في تسع يسرع فلم أمل  
 أقبل ثغراً كالهلال إذا أقل  
 وواحدة أيضاً وكنت على عجل  
 وحتى فصوص الطوق من جيدها انفصل

ضياء مصابيح تطايرن عن شعل  
 لمن طلال بين الجديّة والجبل  
 (العقد الثمين ١٩٩-٢٠١)

٤٨- كأن فصوص الطوق لما تناثرت  
 ٤٩- وآخر قولي مثل ما قلت أولاً

## ٣٢

مكان عظيم الشأن طالت به الطيل  
 ومختطف طال التمكّن فاضمحل  
 على غير سُكّانٍ ومن سَكَنَ ارتحل  
 ورغد إذا ما هبّ هاتفه هطلن  
 ملثاً إذا اسودت سحابته زجل  
 ورقرق رملٌ والرّفيلة والرّفن  
 وغنّسلة فيها الخفيعان قد نزلن  
 ومُنحني الرّوقين في سيره ميل  
 تكفكف دمعى فوق خديّ وانهمل  
 تبدلت لا مُتعت يادار بالبدل  
 تنعم في الدّيباج والحلى والحلن  
 إلى عابدٍ قد صام لله وابتهل  
 كأن لم يصم لله يوماً ولم يصل  
 حجازية العينين رومية الكفل  
 سَفَرَجَلٍ أو تَفَاحٍ في القنديل والعسل

١- لمن طلال بين الجديّة والجبل  
 ٢- عفا غير مختارٍ ومرّ كراكب  
 ٣- وزالت صروف الدهر عنه فأصبحت  
 ٤- بريح وبرق لاح بين سحاب  
 ٥- مُحناً مُجناً مُجَنَحِناً مجلجلاً  
 ٦- فأُنبت فيه منعُ شمسٍ وغنطش  
 ٧- وهامٌ وهماهُمٌ وطلاغٌ أنجد  
 ٨- وقيلٌ وأذيابٌ وإبنٌ خويدر  
 ٩- فلما رأيتُ الدار بعد خلّوها  
 ١٠- فقلت لها يا دارٍ ليلي من الذي  
 ١١- تألّف قلبي طفلةً عربيّةً  
 ١٢- لها مقلّةٌ دَعَجًا فلو نظرتُ بها  
 ١٣- لأصبحَ مفتوناً معنيّ بحبّها  
 ١٤- نيهاميةً الأطرافِ مكبةً الحشا  
 ١٥- كأنّ على أسنانها بعد هجمة

- ١٦-رداح صموت الججل تمشي تبخترًا  
 ١٧- فلما رمتهني وانتدت يا لغالب  
 ١٨- قتلت الفتي الكندي والشاعر الذي  
 ١٩- ألا يا أهل كنده أقتلوا بابن عمكم  
 ٢٠- فإن تقتلوا مثلي فقد قتل الهوى  
 ٢١- ألا لا ألا إلا ليالي لا بث  
 ٢٢- فلو لو ولو لو نم لو ولو ولو  
 ٢٣- فهي هي وهي هي ثم هي هي وهي وهي  
 ٢٤- فكم كم وكم كم ثم كم كم وكم وكم  
 ٢٥- وعن عن وعن عن ثم عن عن وعن وعن  
 ٢٦- وكاف وكفكاف وكفى بكفها  
 ٢٧- فلما تلاقينا وجدت بنا أنها  
 ٢٨- فقبلتها نسعًا وتسعين قبلة  
 ٢٩- وعانقتها حتى تفصص عقدًا  
 ٣٠- وكانت فصوص الطوق لما تناثرت  
 ٣١- فيا ليت ذلك الدهر دام لنا كذا  
 ٣٢- وآخر قولي مثل ما قلت أولاً
- محجلة الحجلين يضرخن في زجل  
 تيقنت أني طائح قلت لا شلن  
 تدانت له الأشعار طرا فيا لعل  
 وإلا فما أنتم قبيل ولا خول  
 جميلًا وبشرا وابن غيلان قد قتل  
 كمالا ألا إلا ليالي من رحل  
 دنا خذر ليلى كنت أول من وصل  
 مئلى من الدنيا من الناس بالجمل  
 قطعت الفيافي والفيوف ولم أمل  
 وعنها أسائل كل من سار وارتحل  
 على كاف وكفكاف نرى كفها حبل  
 مخضبة تحكى الشواعل بالشعل  
 وواحدة أخرى وكنت على عجل  
 وحتى فصوص الطوق من جيدها انفصل  
 مصابيح ركاب تقابلن في الزمل  
 ويا ليت أيام الصباية لم تزول  
 لمن طلل بين الجدبة والجبل  
 (العقد الثمين ٢٠٢، ٢٠٣)

## ٣٣

وَتَقَعَّتْ جَنُوبٌ وَصَبَا وَقَبُولٌ وَدَبُورٌ وَشَمَلٌ

(العقد الثمين ٢٠٤)

## ٣٤

أَفَادَ فَعَادَ وَسَادَ فَزَادَ وَفَادَ فَذَاذَ وَعَادَ فَأَفْضَلَ

(الجملة ٢٤٢ ، السنة ٢ : ٢٥ ، الميزان ٣ : ٥٢ ، البيان ٣ : ٨٦)

## ٣٥

قال امرؤ القيس - أو أبوحية النميري :

فَمَا يَبْقَعَةُ بَاتِ الظَّلِيمِ يَحْضُهَا لَدَى جُوجُورٍ عَمَلٍ بِمَيْثَاءِ حَوْمَلَا

(اللسان ١١ : ٢٩١)

## ٣٦

قال امرؤ القيس :

وَلَأَشْكُرَنَّ غَرِيبَ نَعْمَتِهِ حَتَّى أَمُوتَ وَفَضْلَهُ الْفَضْلُ<sup>(١)</sup>

أَنْتَ الشَّجَاعُ إِذَا هُمُ نَزَلُوا عِنْدَ الْمُضَيِّقِ وَفَعَلْتَ الْفَعْلُ

(الجملة البصرية ١ : ١٦٥)

## ٣٧

... وابن مندلة رجل من سادات العرب ، قال عامر بن جوين - فيما

زعم السيرافي - أو امرؤ القيس - فيما حكى الفراء :

وَأَلَيْتَ لَا أُعْطَى مَلِيكًا مَقَادِقَ وَلَا سُوقَةً حَتَّى يَثُوبَ ابْنُ مَنْدَلَةَ

(اللسان ١٤ : ١٧٩)

(١) وهذا البيت في ملحون ديوان الأعمش من ٣٥٨ بنسبته للمسيب بن علس .

## ٣٧

قال عامر بن جوين - أو امرؤ القيس :

فلم أَرِ مِثْلَهَا خُبَاسَةً وَاحِدٍ وَنَهَنَهْتُ نَفْسِي بَعْدَ مَا كِدْتُ أَفْعَلُهُ (١)

(السان ٧ : ٣٦٢ ، تاج العروس ٤ : ١٣٥ ،

وهي في شرح أبي سهل ضمن أبيات لعامر بن جوين)

## ٣٨

فإِنْ تَمَنَعُوا مِنَّا الْمَشْقَرَّ وَالصَّفَا فَإِنَّا وَجَدْنَا الْخَطَّ جَمًّا نَخِيلُهَا  
(تاج العروس ٥ : ١٢٩)

## ٣٩

« ... ويقول (٢) : أخبرني عن التسميط المنسوب إليك : أصحيح هو

عنك؟ وينشده الذي يرويه بعض الناس :

يا صحبنا عرجوا تقف بكم أسج  
مهريه دلج في سيرها معج

• طالت بها الرحل •

فعرجوا كلهم والهم يشغلهم  
والعيس تخمّلهم لئست تعللهم

• وعاجت الزمل •

(١) الخباسة : الفتيمة ، قال في السان : تصب « أضله » على إرادة « أن » .

(٢) فيما تخيل أبو العلاء من مخاطبة امرئ القيس .

يا قَوْمُ إِنَّ الْهَوَى إِذَا أَصَابَ الْفَتَى  
 فِي الْقَلْبِ ثُمَّ ارْتَقَى فَهَدَّ بَعْضَ الْقَوَى  
 \* فَقَدْ هَوَى الرَّجُلُ \*

فيقول : لا والله ما سمعت هذا قط ، وإنه لَقَرِيٌّ لم أسلُكُه ، وإنَّ  
 الكَذِبَ لكثير ، وأَحْسَبُ هذا لبعض شعراء الإسلام ، ولقد ظلمني وأساء  
 إليَّ . .

(رسالة الغفران ٨٩ ، ٩٠)

## ٤٠

- ١- وَلَيْتَنِي ما بقيت وكل شيء سيودي مثل ما أودت همالُ
- ٢- وهينبة الذي زالت قُوَاهُ عَلَى رَيْدَانَ إِذْ حَانَ الزَّوَالُ
- ٣- تَمَكَّنَ قائمًا وبني طِمْرًا عَلَى رَيْدَانَ أَعِيْطَ لا يُنَالُ
- ٤- ودار بني سَواسة في رُعَيْنِ تجرَّ على جوانبها الشمالُ

(الإكليل ٨ : ٣٨ ، المقدمتين ٢٠٦ ، والأول والثاني في  
 مروج الذهب ٢ : ٨٨ ، في معجم ما استمعم للبكري ٩٠٥ ،  
 في معجم البلدان ٤ : ٣٤٨ ، ٤ : ٢٦٣ في روايات يكمل بعضها  
 بعضاً).

## ٤١

وَأَلْحَقَ بَيْتَ أَخْوَالٍ بِحَجْرٍ وَلَمْ يَنْفَعَهُمْ عَدَدُ وَمَالٍ

(معجم البلدان ٨ : ٦٨)

## ٤٢

- ١- لمن زُحْلُوقَةٌ زُلُّ بها العينان تنهلُ
- ٢- ينادي الآخِرَ الأَلُّ آلا حُلُوا آلا حُلُوا

(اللسان ١٣ : ٢٧ ، جوهرة اللغة ١ : ١٩ ، والأول في أمال  
 ابن الشجري ١ : ١٢١).

## ٤٣

أَقْفَرَ الدَّيْرَ فَالرَّبَابَةَ مِنْهَا فَغُمَيْرُ قَبَارِقُ فَأَثَالُ  
(التصنيف ٩٧)

## ٤٤

كَأَنِّي لَمْ أَسْمُرْ بِدُمُونِ مَرَّةٍ وَلَمْ أَشْهَدِ الْغَارَاتِ يَوْمًا بَعْنَدَلِ  
إِذَا هِيَ لَمْ تَسْتَكْ بِعُودِ أَرَاكَةِ فَتَسْحَلُ فَاسْتَاكَتْ بِأَعْوَادِ إِسْجَلِ  
(المقدّمين ٢٠٤ والأول في معجم البلدان ٤ : ٨٥ ، ٦ ، ٢٣١)

## ٤٥

فِيَوْمًا إِلَى أَهْلِ وَيَوْمًا إِلَيْكُمْ وَيَوْمًا أَحْطُ الْخَيْلَ مِنْ رُؤُوسِ أَجْبَالِ  
(اللسان ٧ : ٢٩٤)

## ٤٦

تَوَهَّمْتُ مِنْ هِنْدٍ مَعَالِمَ أَطْلَالِ عَفَاهُنَّ طَوْلَ الدَّهْرِ فِي الزَّمَنِ الْخَالِي  
مَرَابِعُ مِنْ هِنْدٍ خَلَّتْ وَمَصَايِفُ يَصِيحُ بِنَغْمِهَا صَدَى وَعَوَازِفُ  
وغيرها هُوجُ الرِّيَّاحِ الْعَوَاصِفُ وَكَلُّ مُسِيفٍ ثُمَّ آخِرُ رَادِفُ  
\* بِأَسْحَمَ مِنْ نَوْءِ السَّمَاكِينِ هَطَّالُ \*  
(السدة ١ : ١١٨ - وحكى قولهم إنها منحولة - اللسان ٩ : ١٩٥ - وحكى قولهم إنها منحولة أيضاً)

## ٤٧

ومستلّم كَشَفْتُ بِالرَّيْحِ ذَيْلَهُ أَقَمْتُ بَعْضِبِ ذِي سَفَاسِقِ مَيْلَهُ  
فَجَعْتُ بِهِ فِي مُلْتَقَى الْحَى خَيْلَهُ تَرَكْتُ عِتَاقَ الطَّيْرِ تَحْجِلُ حَوْلَهُ  
\* كَأَنَّ عَلَى سَرْبَالِهِ نَضْحَ جَرِيَالِ \*

(الصّحاح ١ : ٥٥٣ ، ٢ : ٩٢ ، واللّسان ٩ : ١٩٥ ، ١٢ : ٢٤ ، وتاج العروس  
٥ : ١٦١ ، ونقل عن الصّاغاني : أن « ليس هذا المسمط في شعر امرئ القيس بن حجر ولا في  
شعر من يقال له امرؤ القيس سواه » .

## ٤٨

كجَيْبِ الدَّفْنِسِ الْوَرْهَاءِ رِيَعَتْ وَهِيَ تَسْتَفْلِي  
(الصّحاح ٢ : ٤٣٥ ، والوساطة ١٨٣ ؛ وهو من أبيات في اللسان ٧ : ٣٨٨ ، وذكر  
أنها للفند الزماني ، وتروى لامرئ القيس بن عابس الكندي) .

## ٤٩

١- فَإِنَّا لَمْ نَعُدْ سِلْمًا وَلَا نَصْحِبُ أَهْلَ الشَّاءِ وَالْجَامِلِ  
(المقدّم الثمين ٢٠٥)

## ٥٠

فصَاد ثَلَاثًا كَجَزَعِ النِّظَامِ وَلَمْ يَتَطَلَّقْ وَلَمْ يُغَسَّلِ  
(أساس البلاغة ٢٨٣)



## ٥١

- ١- وثغرٌ أغرٌ شتيتُ النباتِ لذيذُ المقبلِ والمبتسمُ  
٢- وما ذقته غيرَ ظنٍّ به وبالظنِّ يَقْضِي عليه الحَكَمُ  
(العقد الثمين ٢٠٦)

## ٥٢

«... وممن يقال له الشويعر منهم ، محمد بن حمران بن أبي حمران  
الحارث بن معاوية بن الحارث بن مالك بن عوف بن سعد بن عوف بن  
حريم . وهو قديم ، وكان امرؤ القيس أرسل إليه في فارس يبتاعها منه فممنعه  
منها ، فقال امرؤ القيس :

أبْلِغَا عَنِّي الشَّويعِرَ أَنِّي عَمَدُ عَيْنٍ نَكَبْتَهُنَّ حَرِيمَا  
(المؤتلف والمختلف للأمدى ١٤١)

## ٥٣

- ١- وبيتِ يَفُوحِ المِسْكِ من حَجَرَاتِهِ دَخَلْتُ على بِيضَاءِ جُمِّ عَظَامِهَا  
(العقد الثمين ٢٠٦)

## ٥٤

أقبل قوم من اليمن يريدون النبي صلى الله عليه وسلم ، فضلوا الطريق  
ومكثوا ثلاثاً لا يقدرون على الماء ، إذ أقبل راكب على بعير وأنشد بعض القوم :  
ولمَّا رأت أَنَّ الشريعةَ هَمُّهَا وَأَنَّ البياضَ من فرائصها دامِ  
تيممتِ العَيْنَ التي عند ضارجِ يَفِيءُ عليها الظلُّ عَرْمَضُهَا طامِ

فقال الراكب : من يقول هذا ؟ قالوا : امرؤ القيس ، فقال : والله ما كذب ، هذا ضارج عندكم ، وأشار إليه ، فمشوا على الركب ، فإذا ماء غدق ، وإذا عليه العرمض والظل ينوء عليه ، فشربوا وحملوا ، ولولا ذلك لهلكوا .»

( الشعر والشعراء ٥٩ )

٥٥

وماء آسنٍ بركت عليه كأن مناخها ملقى لجامٍ  
( جمهرة أشعار العرب ٥ )

٥٦

دار لبيضاء العوارض طفلة مهضومة الكشحين ربا المعصم  
( الإقتان ٢ : ٧٣ )

٥٧

استلحمت الوحش على أكسائها أهوجٍ محضيرٍ إذا النقع دخن  
( اللسان ١٦ : ١١ )

٥٨

لهوتُ بها في زمان الصبا سقى ورعى الله ذاك الزمن  
( المقدم الثمين ٢٠٧ )

٥٩

ألا إنما أبكى العيون وشفها قتيلُ ابنِ دؤسٍ في جبال ابنِ فرعون  
( المقدم الثمين ٢٠٧ )

٦٠

حَمَلْتُ رُدَيْنِيَا كَانَ سِنَانَهُ سَنَا لَهَبٍ لَمْ يَتَّصِلْ بِدُخَانِ  
(المسلة ٢ : ٥٢ ، كتاب الصناعات ٢٤٧)

٦١

بِوَادِ بِيَانٍ يَنْبِتُ الشَّتَّ فَرْعُهُ وَأَسْفَلُهُ بِالْمَرْخِ وَالشَّبَّاهَانِ  
(حوالي جمهرة اللغة ١ : ٤٥ ، وهو في الأغني ١٩ : ١١٢ - طبعة  
السليبي ضمن أبيات ليل بن الأحرار).

٦٢

أَفْسَدْتَ بِالْمَنْ مَا أَوْلَيْتَ مِنْ نَعْمٍ لَيْسَ الْكَرِيمُ إِذَا أَسَدَى بَمَنَانٍ  
(المقدّمين ٢٠٧ ، شعراء النصرانية ٦٧)

المستعمل  
غفر الله له ولوالديه

الفهارس



١ - فهرس قصائد الديوان\*

( أ )

سالت بهن نطاع في رآد الضحا والأمعزان وسالت الأوداءُ كامل

( ب )

لمن الدار تعفت مذ حقب	فجنوب الفرد أفتوت فالخرب ريل ٢٩٣
سقى واردات والقليب ولعلعا	مُلثت سماكي فهضبة أيها طويل ٣٤٠
بان الملوك فأمسى القلب مرتابا	من هؤلاء الناس عاشوا بعد أحزابا بسيط ٢٧٩
أيا هند لا تنكحى بوهة	عليه عقيقتُه أحسبا متقارب ١٢٨
يا بؤس للقلب بعد اليوم ما آبه	ذكرى حبيب ببعض الأرض قدرابه بسيط ٣٤٦
خليلى ما فى الدار مصحى لشارب	ولا فى غد إذ كان ما كان مشرب طويل ٣٤٢
أجارتنا إن المزار قريب	وإنى مقيم ما أقام عسيب طويل ٣٥٧
الخير ما طلعت شمس وما غربت	مطلب بنواصى الخيل معصوب بسيط ٢٢٥
هل عاد قلبك من ماوية الطرب	بعد الهدوء فدمع العين ينسكب بسيط ٣٠٠
ألا يا لهف هند لآثر قوم	هم كانوا الشفاء فلم يصابوا وافر ١٣٨
خليلى مرآبى على أم جندب	نقّص لبانات الفؤاد المعذب طويل ٤١
أرانا موضعين لأمر غيب	ونسحر بالطعام وبالشراب وافر ٩٧

( ت )

أنا القمرم للقمر بين القروم	على كل بيت لى الدهر بيت متقارب ٣١٩
غشيت ديار الحى بالبكرات	فعارمة فبرقة العبرات طويل ٧٨

\* لم يدخل فى هذا الفهرس الشعر المنسوب لأمير القيس مما لم يرد فى أصول الديوان المخطوطة ، وهو مذكور من ص ٤٥٤ إلى ٤٧٧ ، مرتب على حروف المعجم .

(د)

- قد أتاني عن مريثي مائلك      لابنة الحصاء أن هبها فجد رمل ٢١٥  
 أبعده زيدان أمسى قمر قرأ جلدًا      وكان من جندل أصم منضودا بسيط ٢٠٢  
 ألا أبلغ بني حجر بن عمرو      وأبلغ ذلك الحى الحريدا وافر ٢١٣  
 أذود القوافى عني ذيادة      زياد غلام جرى جوادا متقارب ٢٤٨  
 أذكرت نفسك ما لن يعودا      فهاج التذکر قلبًا عميدا متقارب ٢٥١  
 صرمتك بعد تواصل دعبد      وبدا لدعد بعض ما يبدو كامل ٢٣٠  
 أرى لبلى والحمد لله أصبحت      ثقالا إذا ما استقبلتها صعودها طويل ٣٤٧  
 بنى جميلة إني منهم غاد      حان الرحيل ولما ينجزوا زادى بسيط ٢٧٠  
 أرقت فقلت في أرق العداد      عداد موله أرق السهاد وافر ٢٨٨  
 ولقد بعثت العنس ثم زجرتها      وهنأ وقلت عليك خير معد كامل ٢٠٧  
 • لو كنت جاراً لبني حداد • رجز ٣٥٣  
 تطاول ليلاك بالإتمد      ونام الخلى ولم ترقد متقارب ١٨٥

(ر)

- لعمرك ما قلبى إلى أهله بجمرة      ولا مقصر يوماً فيأتيني بقرة طويل ١٠٩  
 لنعم الفتى تعشو إلى ضوء ناره      طريف بن مال ليلة الجوع والخصر طويل ١٤٢  
 ديمة هطلاء فيها وطف      طبق الأرض تحرى وتدر رمل ١٤٤  
 • أهاجك الربع الصواء المقفر • رجز ٣١٢  
 أحرار بن عمرو كأنى خصمير      ويعدو على المرء ما ياتمر متقارب ١٥٣  
 سما لك شوق بعد ما كان أقصرا      وحلت سليمان بطن قو فعرعرا طويل ٥٦  
 صحا اليوم قلبى عن ليس وأقصرا      وجن بها ما جن ثمت أبصرا طويل ٢٦٥  
 أبلغ بنى زيد إذا ما لقيتهم      وأبلغ بنى لبنى وأبلغ تماضرا طويل ٣٤٨

- أحارِ ترى بريقاً هبَّ وهنا كنارِ مجوسٍ تستعر استعاراً وافر ١٤٧  
أرى ناقى اليوم قد أصبحت على الأيمن ذات هباب نواراً متقارب ٢٠٦  
\* ربّ طعنةٍ \* مثنجرةٍ \* منهوك الكامل ٣٤٩  
عفا شطب من أهله وغرورُ فوبولةٌ إن الديار تدورُ طويل ٢٠١  
إني حلفت يميناً غير كاذبة أنك أقلق إلا ما جلا القمرُ بسيط ٢٨٠  
إن بني عوف ابتنوا حسباً ضيَّعه الدُّخلون إذ غدروا منسرح ١٣٢  
منعت الليث من أكل ابن حجرٍ وكاد الليث يودي بادن حجرٍ وافر ٢٦٠  
رب رام من بني ثعلبٍ متلجٍ كفيّه في قُتْرِهِ مديد ١٢٣  
إني امرؤ من خيرِ كذمة لست من أشرارها مجزوء الكامل ٢٧٧

(س)

- ألمّا على الربع القديم بعسما كأني أنادي أو أكلم أحرسا طويل ١٠٥  
إذا ما كنت مفتخراً ففاخر بيت مثل بيت أبي سدوسا وافر ٣٤٤  
أماوى هل لي عندكم من معرّس أم الصرم تختارين بالوصلِ نيشِ طويل ١٠١  
ألمّا تزع عن أم عمرو وتيشِ فتصحو عما قد مضى منذ أحرسِ طويل ٢٧٥  
لمن الديار عفون بالحبسِ درست وتحسب عهدها أمسِ كامل ٢٤٣  
إن الخليط نأوك بالأمسِ واستيفنت بفرأهم نفسى كامل ٢٧٢  
لمن طلل دائر آيهُ تقادم في سالف الأحرُسِ متقارب ٣٣٩

(ص)

- أمن ذكر سلمى أن نألك تنوصُ فتقصر عنها خطوة أو تبوصُ طويل ١٧٧

(ض)

- أعنى على برق أراه وميضِ يضىء حبيياً في شماريخِ بيضِ طويل ٧٢  
ضنت عليك ليسُ بالقرضِ وأبتُ فدا تجزريك بالقرضِ كامل ٢٩١



(ظ)

لقد دمعت عيناى فى القرّ والقبيظِ وهل تدمع العينان إلاّ من الغيظِ طويل ٣٥٧

(ع)

لعمري لقد بانّت بحاجة ذى هوى سعاد وراعت بالفراق مروّعا طويل ٢٠٩  
جزعت ولم أجزع من البين مجزعا وعزيت قلباً بالكواكب مولّعا طويل ٢٤٠

(ف)

ديار بها الظلمان والعين تعكفُ وقفت بها تبكى ودمعك يذرفُ طويل ٣٢٣  
ثوى عند الوديّة جوف بصرى أبو الأيتام والكلّ العجافِ وافر ٣٤٧

(ق)

لا تسلمنى يا ربيع لهذه وكنت أرانى قبلها بك واثقا طويل ١٩٤  
ألا انعم صباحاً أيها الربيع وانطقِ وحدث حديث الركب إن شئت فاصدقِ طويل ١٦٨

(ل)

يا ثعلا وأين منى بنو ثعلُ ألا حبذا قوم يحلون بالجبلِ طويل ١٩٧  
أحللتُ رحلى فى بنى ثعلُ إن الكرام للكريم محلّ سريع ١٩٩  
عجبت لبرق بليلى أهلّ يضىء سنانه بأعلى الجبلِ متقارب ٢٦١  
أشاقك من آل ليلي الطللُ فقلبك من ذكرها مختبئِ متقارب ٢٩٦  
يا صاحبيّ إذا ما خفتما غرضي فعللانى فإن الليل قد طالا بسيط ٢٨١  
تقول لى ابنة البكرىّ لمّا عزفت من الصبا واللهم بالا وافر ٣٠٨  
قالت فطيمة حلّ شعرك مدحه أبعاد كندة تمدحنّ قبيلاً كامل ٣٥٨  
• والله لا يذهب شيخى باطلا • رجز ١٣٤  
عيناك دمعهما سجالُ كأنّ شأنيهما أوّشالُ مخلع الوسيط ١٨٩  
قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول وحوملِ طويل ٧  
رحلت ولم تقض اللبانه من جملِ وكان سفاها صرمُ ذى الود والوصلِ طويل ٣٣٦  
وإذ نحن ندعو مرثد الخير ربنا وإذ نحن لاندعى عبيداً لقصرمِ طويل ٣٤٢

- ٢٧ ومن يعمن من كان في العصر الخالي طويل  
 ٩٤ ولكن حديثاً ما حديث الرواحلِ طويل  
 ٢٠٣ ونأت ورثَ معاقلِ الجبلِ كامل  
 ٢٣٦ إذ لا يلائمُ شكلها شكلي كامل  
 ٢٦٢ وشكوتُ هذا البينِ من جُمْلِ كامل  
 ٣٥٣ تسعى بزيتها لكل جهولِ كامل  
 ١١٩ فالسهبِ فالخبتينِ من عاقلِ سريع  
 ٢٥٥ بالرملِ فالخبتينِ من عاقلِ سريع  
 ٣٤٨ وان وفهماً صمى ابنة الجبلِ منسرح  
 ٢١٠ ومالكاً هل أتاك الخبرِ مالِ ...
- ألا عم صباحاً أيها الظللُ البالي  
 دع عنك نهبا صبح في حجراته  
 تنكرت ليلى عن الوصلِ  
 حتى الحمولِ بجانب العزلِ  
 طال الزمان وملتى أهلى  
 الحرب أول ما تكون فتية  
 يا دار مية بالحائل  
 يا دار سلمى دارسا نؤيها  
 بدلت من وائل وكندة عدو  
 أبلغ شهاباً وأبلغ عاصماً

## (م)

- ٣٤٣ حديث أطار النوم عنى فأنعما طويل  
 ١٣٠ وجدع يربوعاً وعفرَ دراما طويل  
 ٢٠٨ ولم تلوما حجراً ولا عَصُماً منسرح  
 ١١٤ فعمائتين فهضب ذى أقدامِ كامل  
 ١٤٠ نزات على البواذخ من شامِ وافر  
 ٢٧٨ بتفريق العشائر والسوامِ وافر
- أتانى وأصحابى على رأس صليح  
 ألا قبح الله البراجم كلها  
 أنى على استتب لومكما  
 لمن الديار غشيتها بسحام  
 كأنى إذ نزلت على الملقى  
 ألم تر يا وريب الدهر رهن

## (ن)

- ٣٤١ \* تطاول الليل علينا دمون \* رجز  
 ٢٠٠ وبكى لى الملوك الذاهبيننا وافر  
 ٢٨٢ أحمر الذرا داني الرباب ثخينُ طويل  
 ٨٣ هم منعوا جاراتكم آل غدرانِ طويل
- ألا يا عين بكى لى شنيننا  
 سى دار هند حيث شطت بها النوى  
 ألا إن قوماً كنتم أمس دونهم

- لمن طلل أبصرته فشجاني كخط زبور في عسيب يمان طويل ٨٥  
 قفا نيك من ذكرى حبيب وعرفان ورسم عفت آياته منذ أزمان طويل ٨٩  
 ما هاج هذا الشوق غير منازل دوارس بين يذليل فذقان طويل ٣٤٥  
 أبعد الحارث الملك بن عمرو له ملك العراق إلى عمان وافر ١٤٣

(ى)

- ألا حتى ابنة الغنوى ميا وإن بعدت نواها من نويًا وافر ٢٥٩  
 ألا إلا تكن إبل فعزى كأن قرون جلتها العصي وافر ١٣٦

(الألف المقصورة)

- إن يك شبي قد علاني وفاتني شباني وأضحى باطل القول قد صحا طويل ٣٣٠

## ٢ - فهرس اللغة \*

أرط	— أرطاة ١٠٢	أبد	— الأوابد ١٩
أرق	— أرقّت له ١٤٨	أبيض	— الأَبْض ٣١٩
أرم	— قَارَام ١٣٦ إرْمِيَّات ٢١٥	أبل	— إذا ما أبِل ٢٩٧
أرن	— الإران ٨١	أتب	— الإْتَب ٦٨
أزر	— آزر الضّالُّ ٤٥	أتن	— يطارد آتُنًا ١٨٠ أتان ٢٤٥
أزق	— مَأزِق ١٧٠	أتى	— الأتَى ١٨٨ ، ٣٠٣
أزل	— الأزل ٢٦٢	أثث	— أثِث ١٦ ، ٥٧
أزى	— إزاء ١٢٤	أثر	— يُوْثِرُ عني ١٨٦ المأثور ٢٤٢ ذو أثْر ٢٤٥
أسل	— أسيل ١٦ الأسل ١٣٥ أسيلة ٣٣١	أثل	— كَأَثَل ٦٢
أشر	— ذو أشر ١٧٨ مؤشّر ٢٠٤	أثم	— بخلة أثم ١١٢
أصص	— أصوص ١٧٨	أجد	— أجدُ ٢٧٤
أطر	— تُؤْطِر ٢٦٧	أجم	— أجمُ السواد ٢٩٠
أطل	— أَيْطَلِظي ٢١ ، ٤٧ لاحق الإطلين ١٤٦	أجن	— أجنون ٢٨٣ آجن ٣٦٣ ، ٣٠٢
أطم	— ولا أطمأ ٢٥	أخر	— من أخر ١٦٦
أفق	— آفاق السماء ١٧١	أخن	— الآخِنِي ٢٧٥
أقط	— أقطأ ١٣٧	أدم	— أدماء ٤٥ الأدم ٨٨
أكل	— أكلولة الرأس ٢٤٤	أذن	— ولا آذنوا ١٣١
أكم	— الآكام ١٠٣ الإكام ٢٣٣	أذى	— أذيتُ ١١٨ الآذَى ٢١٨ ، ١٤٦
الآ	— آلاء ١٦٩	أرب	— الأرب ٢٩٤ الأرب ٣٠١
ألب	— تالبة ٢٠٣	أرض	— أريض ٧٣
ألف	— المؤلف ٣٢٨		

• اقتصر في هذا المتن على الألفاظ الواردة في شروح الديوان من ٨ إلى ص ٣٦٤

ألك	— مألُك ٢١٥	بجس	— الباجسان ٢٥٢
ألى	— غير مؤتل ١٨ ولا آل	بجل	— الأباجل ٦٧ أيجلها ١٩٠
أمّر	٣٩ لم يألُهم ٣٥٩	بدن	بجل ١٩٧ — بعد بُدن ٨١ بادنا
أمم	— من أمم ٢٢٧	بدا	٩٣ ، ٢٦٦
أمن	— أمتاً ٩٥ أمون ١٦٨ ،		— بادى النواجذ ١٨٤
	٢٨٤		تُبسدى لك ٢٠٢ بدا
أنس	— آنسة ٢٩ ، ٣٠١		لدعد ٢٣٠ أبديت
	الأوانس ٢٣٠ الأنس		٣٢٠
	٣٤٧	بنذخ	— البواذخ ١٤٠ باذخ
أنف	— أنف ١١٥ فى أنفه		٣٢٠
	١٤٦	بدر	— بتدراان ٨٨ بدرة ١٦٦
أوب	— مؤوب ٤٤ الإياب ٩٩	بذذ	— يبدذ ٢٦٦
	تأوبنى ١٠٦ أووب	بذل	— متبذل البذل ٢٦٣
	١٧٩ آبه ٣٤٦	برجم	— البراجم ١٣٠
أود	— تأود متنه ٨٧	برح	— تبريح الحياة ١٠٧
أول	— الآل ٦١ آل ٣٠٤	برد	— برد أنيابها ١٥٨ البرد
أون	— أوآن بخل ١٩٩		٢٣١
أيد	— أيد ٢١٩	برر	— ما يبرر ٣١٨
أين	— الأين ٤٦ ، ٢٠٦	برز	— أبرز عنها ١٦٤
أيف	— الآفات ٢٧٠	برس	— البرس ٢٤٥
أبي	— آياته ٣١٢	برص	— برصان ٢٥٦
		برق	— بروقة ٧٨ مبركات ٨٨
			البوارق ١٩٥
بئس	— بلدة البئس ٢٤٤	برك	— بركة ٢٦ بركة ٢٦٧
بتت	— بتت عراها ٢٢٧	بره	— برهه ١٥٧ ، ٣٣١
بتر	— بتتر ٦٠ ، ٢٦٨ منبر	برى	— لمبرته ١٦٢ تبارى
	١٦٣		٢٨٢
بتل	— متبتل ١٧	بزز	— ابتزها ٣١
بثث	— مبثوث ١٩٣	بزل	— بازل ١٤٢ ، ١٨٩
بجد	— بجداد ٢٥		البزل ٢٦٣

## ب

بسر	— البُسْر ٥٧ أنسر ٢٦٧	بوح	— أباح ديارهم ٣٦١
بسبس	— المُبْسِتِين ١٤٢ أبست	بور	— أبير ١٣٤ أبرت ٣٢١
	به الريح ٢٥٣ ، ٣٤٠	بوص	— أبارهم ٣٦١
بسل	— الباسل ١١٩ ، ٢٥٦		— تَبُوصُ ١٧٧ البُوصُ
بشم	— بَشَام ٢٥٧		٢٧٢
بضر	— بَصِير ١٦٠	بوع	— أبواعاً ١٩٠
بضض	— بض ٢٩١	بول	— على بال ٣٨ بالاً ٣٠٨
بطل	— الأبطال ٢٩٠		ما بال ذى نرب ٣٢٠
بطن	— أتبطن كاعبا ٣٥ بطين	بون	— أبال الخليل ٣٦٠
	٢٨٣		— البانة ١٥٧
بعثر	— مبعثر ٣١٦	بوه	— بوهة ١٢٨
بعج	— تبعج ٢٦٦	بيت	— باتت له ليلة ١٨٥
بعع	— بعاعه ٢٥	بيد	— بيئدانه ٤٩ بيئد ٢١٦
بعث	— أبعث ٣١٣	بيد	٣٠٤
بكر	— البكر ١٦ بكرة ١٧٨	بيض	— البَيْضَة ٢١٥ وبيض
	ربيع باكر ١٩١		٣٢٢ البيض ٢٥٨ ،
بلثق	— بلاثق ١٨٢		٣٦١ ، ٣٢٢
بلغ	— بالغ ديار العلو ٩٣	بين	— أبني ١٠١ حين بانوا
بلق	— بَلَقَى ٢٠٤		١٦٨ بين ٢٨٢ بان
بلقع	— بلقعا ٢٤٠		منها الحسن ٢٩٤
بلل	— البلابل ٨٣		
بلا	— لبيتلى ١٨ بليت حده	ت	
	٨٢	تبل	— تبنت ٢٤٣
بنن	— بنان ٢٩٧	تجر	— التجر ١١٠
بنو	— ابن الماء ١٧٦	تحم	— أتحمى ٥٣
بهر	— البهر ١٥٦ بواهر ٢٣٢	ترب	— ترائبها ١٥ ، ٢٧٢
	يبهر ٢٦٨		أتريب ٢٧٢
بهض	— يبهض ٢٩٥	ترز	— أترز ٣٧
بهم	— بهمى ٨٠	ترع	— المترعات ١٣ مترعاً
بها	— بهى ٢٦٦		٢٤٠
بوا	— بوأت رحي ٢٦٨	تفل	— متفلا ٣٠

ثقل	المفضل ٢٠ الثقال ٢٩٦	تولب ٤٩	تلب
	٣٠٨ مثقلة ٣٠١	متلج ١٢٣	تلج
تلج	مفلوج الفؤاد ٢٨٧	تلند ٢٠٧	تلد
ثلل	ثلتكم ٢٤٥	تلع ٧٣ أتلع ٢٤١	تلع
ثنن	ثنن ١٦٣	تلاعه ٢٦٦	
ثنى	أثناء الوشاح ١٤ فى	التليل ٣٣٤	تلل
	مثنى ١٧ مثناته ٤٨	تمأم ١٢ ليل التمام ٧٩،	تمم
	مثنى الزقاق ١١٣	١٥٨ التمام ٢١٥ صلب	
	ثننية مطرق ١٦٩ ثانيا	تميم ٢٦٨	
	من عنانه ١٧٤ فثنى	تنوفة ٢٣٧	تنف
	الجيد ٢٤١ لا يثنى	تائق ١٩٥	توق
	٢٤٤ ثانيا الطلح ٢٤٥ إذا	أتيح ١٤٣	تبح
	ما اننت ٢٩٧ ثناه ٣١٣	تيس الربل ٥٤	تيس
ثوب	ثاب ٣٣٤		
ثوى	ثاويًا ٣٣٥ فنوى ٣٥٩	ث	

ثأب	أثأب ٤٩	ثأب
ثبت	أثبتها ٣٠٧	ثبت
ثبج	على أثباجها ٣٠٦	ثبج
ثحن	ثحج ١٤٦	ثحن
ثخز	ثخين ٢٨٢	ثخز
ثرى	ثراء ٢١٧ بلا أثرى	ثرى
	٣٦٣	
ثعب	ثنثعب ٣٠٧	ثعب
ثعجر	مثنعجرة ٣٤٩	ثعجر
ثغر	الثغور ٢٣١ ثغرة ٢٩٤	ثغر
ثغم	ثاغماً ٢٩٤	ثغم
ثفر	الثفر ١٣٣ تستفر	ثفر
	١٣٥	
ثنى	أثنية ١٦٦	ثنى
ثقب	ثاقب ٢١٧	ثقب
ثقف	مثقف ٣٢٥	ثقف
جأب	جأب ٣١٥	جأب
جأجأ	جؤجؤ ٢٦٧	جأجأ
جأنب	جأنب ٤١	جأنب
جأذر	جأذر ١٦٨	جأذر
جب	تجيب ٢٢٥ الجبوب	جب
	٢٣٧	
جبر	جبار ٥٧ جبار ٢٧٢	جبر
	مجبر ٣١٦	
جبل	مجال ٣١	جبل
جحد	الجحد ٢١٥	جحد
جحر	جواحرها ٢٢ جحرت	جحر
	٣٨	
جحف	جحاف ١٦٤	جحف
جحفل	جحفل ٣٦٠	جحفل
جذب	الجذب ٣٠٤	جذب

جذد - جَدَد الصَّحراء ٥١	جذد - الجَزَع المَفْصَل ٢٢ ،
جُدْر - جُدْرٌ بِالْمَنِيَّةِ ٢١٣	٧٤ الجَزَع الذي لم
جُدَع - جُدَعٌ ١٣٠	يُثَقَّب ٥٣ جَزَع بطن
جُدَل - الجُدَيْل ١٧ جَدْوَل	نخلة ٤٣ جَزَع المِلا
٤٤ ، ١٨٩ المِجادل ٩٦	٨٨ جَزَع مِحْيَاة ٢٠١
حَسَنٌ جُدْلُهُ ٢٩٧	جَنوب الجَزَع ٣٠٦
جَذَل - بِأَجْذال ١٣٠	جَسَد - جَسَدٌ جامِداً ١٩٦
جَذَا - جَذْوَةٌ مَقْبِيسٌ ١٠٣	جَسْر - جَسْرَةٌ ٦٣ ، ١٦٨ ،
جَرْد - مَنجَرْدٌ ١٩ ، ٤٦ ،	١٧٨
٢٧٣ ، ٧٥ إِذ تَجَرَّدَ قَائِماً	جَشَش - أَجَشَشَ ٨٦ ، ٣٢٦
١٣١ الأَجْرَدُ ، ١٨٨ ، ١٩٥ ،	جَشَن - جَواشِنِها ٣٠٧ جَوَشَنِي
جَرْداءُ ٢٢٥ ، ٢٣٧ ،	٣٢٦
٢٤٥ جَرْدٌ ٢٣٤	جَعَد - جَعَدٌ ٥٠ جَعْدَةٌ ٨٠
جَر - مَجَرٌّ جِيوشٌ ٤٥ جَرٌّ جَر	جَعَل - الجَعالُ ٢١١
٦٦ أَجَرٌ ١١٢ مَجَرٌّ	جَفَر - مُجَفَّرُ الجَنِينِ ٢٩٥
١١٢ ، ١٦٢ الجَرور	جِفَل - إِجْفالُ ٣٥ جَوافِلُ ١٣٥
١٨٨	الجافِلُ ٢٥٧
جَرَجِس - الجَرَجِيسُ ٣٣٩	جَنِي - تَجانِي ٢٤٢
جَرَض - جَرِيضاً ١٣٨	جَلب - مَجْلَبُ ٥١ جالِبُ ١٨٠
جَرَم - جَرِيمةُ نَخْلٍ ٤٣ جَرْمِي	أَجْلَبَتُ ٣٢٦
٩٨ مَجْرَمانُ ٣٠٠	جَلَح - مَجْلَحَةُ الذَّنابِ ٩٧
جَرِي - وَتَسْتَجِرُّ عَيْنُكَ ٢٠٩	جَلَد - جالِدٌ ٢٠٢
جَزَأ - جازِئَةٌ ٢٣٨	جَلَس - الجَلِيسُ ٢٤٥ ، ٢٧٣
جَزَر - الجَزارةُ ٣٦ الجَزُرُ ١١٣	جَلَعَب - جَلعابُ ٢٨٤
	جَلَعَد - جَلَعَدٌ ٦٧
	جَلَل - جَلَلَتِها ١٣٦ جَلَلٌ
	٢٦١ الجَلالُ ٢٧٥
	جَلالَةٌ ٣٦٢
	جَله - جَلهَتِها ١٤٩





حذف	حذف	حشاشة نفسه ٣٩ يحش	حشش
حذلق	حذلق	٢٠٥	١٦٧ الحاذف
حذا	حذا	الحشف البالى ٣٨	متحذلق ٣٣٤ ٢١٦
حرب	حرب	حصدها	أخذتني ٢١٦
		الحصد ٢٣٣ المحصدات	محارب ٣٤ حرباؤها
		٢٨٥	٣٠٤
حرت	حرت	حصر	محروت الحمال ٢١١
حرج	حرج	حصر - ولا حصر ١١٢	على حرج ٩٠ حرجوج
		حصص - حصيص ١٨٠ ابنة	٢٧٥ ، ٤٥
		الحصاء ٢١٥ حصه	حرد
		الدهر ٢١٩	حريد ٢١٣ ، ٢٥٣
		حض - حواضنها ٨٧	حرد ٢٣٤
		حضر - أحضر ٢٦٨ إحضارها	حر - حر ١٠٩ المستحر ١٥٨
		١٨٧	حرس - أحرس ٢٧٥ ، ٣٣٩
		حضيض - الحضيض ٧٤	حوشف - حوشف ١٩٣
		حطط - مخطوطة ٢٣٢ يحط ٢٨٩	حرض - محرضاً ٧٦
		حفر - تحفره ١٩٠	حرف - إلى حرف ٣٦٢
		حفف - حافات ٣٠٢ حفيف	حرك - حارك ٤٧ ، ١٨٠ ، ١٩٠
		٣٣٤	حرى - تحرى ١٤٤
		حفل - واحتفلت ٢٢٦ لا أحفل	حز - الأخرزة ٣٦٢
		٣١٨	حزق - الخزقة ٩٥
		حقب - حقبة ٤٢ ، ٢٣٥	حزم - حزمي شعيب ٤٣
		محب ٥٤ على حقب	في حزم آل ٢١١
		٧٩ أحقب ١٠١ ،	حيزومها ٢٨٥
		١٧٥ غير مستحقب	حزن - حزن ٦٥ أحزن ٢٥٧
		١٢٢ حقب ٢٩٣ ،	حزون ٢٨٣ الحزونة
		٣٠١	٣٠٩
		حقف - بطن حقف ١٥ حقف	حسب - احتسبا ٣٠ أحسب
		النقا ٣٠ أرطاة حقف	١٢٨ محتسب ٣٠١
		١٠٢	حسر - الحاسر ٢١٥ المحسر
		حلا - حللت ٩٥ محلاً ٢٥٩	٢٦٥
		حل (مخفف حلى) ٣٥٨	حسم - حسام ٢٩٧
			حسن - حسان ٩٢

حلب	- محلب ٥١ الحلب ٨٧	حوز	- مرتجة الحاذين ٣٣١
حلس	- الحلس ٢٤٥ ، ٢٧٢	حور	- حور ١١٥ المحور
حلق	- حلق النجم ٣٣٣		٢١٦ ، ٣١٨ حوراء
حلك	- حلكة السواد ٢٨٨	حوز	- يحوز ٧٣
حلل	- لم تحلل ١٢ غير المحلل	حوك	- حوك العراقي ١٦٨
	١٦ محلال ٢٨ ،	حول	- حيلة ١٤ حال متنه
	٢٩٣ الحلال ١٣٤		٢٠ ، ١٧٣ ثلاثة أحوال
	أحللت ١٩٩ حلالاً		٢٧ حالاً على حال ٣١
	٣٠٨		الحالة ٤٩ محول ٦٨
حلم	- لذى الحلم ٣٣٦	الحيال	١٩١
حلا	- حلاي ١٨١	حوو	- حو تلاءه ٨٧
حمر	- فرس حمر ١١٣	حوى	- حوايا ١٦٨
حمل	- محملي ٩ المتحمل	حير	- تحير ٢٨٢ متحيرة ٣٤٩
	١١ الحمول ٢٣٦	حيص	- محيص ١٨٤
حملج	- الحملج ٢٧٣		
حمم	- خلد أحم ١٠٢ أحم	خ	
	الذرا ٢٨٢ حم المدامع		
	٢٨٤	خبب	- الخبب ٤٢ فخبوا ١٧٥
حمى	- حمية ٢٠ تحاماه ،		الخبب ٣٠٥
	تحامياً ٣٧ حماتها ٩٦	خببت	- الخبتان ٢٥٥
	حام ١١٥ لحم حماتيهما	خبر	- الخبرات ٧٩ الخبر
	١٦٣ على حمواته ٢٣٤		٢١٠
	أحمى دروعهم ٣٦٠	خبيل	- مختبل ٢٩٦
حنب	- حنب ٥٠	ختر	- تختر ٦١ خستور العهد
حنبل	- حنبل ٢٧٣		٣٠٩
حنن	- حنان ٩١ ، ١٤٣	ختل	- الختل ٢٣٦
حني	- حنية ٤٥ ، ٢٦٣ حني	خذب	- أخذب ١٢٩
	الضلوع ١٦١ حنوة	خدر	- خدر ١١ ، ١٣
	٢٣٢ حانية ٢٣٨	خدر	- خدر ٦٢ خدر ٣١٤
حوب	- حوباء ٣٠٣	خدلج	- خدلجة ٢٩١ ، ٢٩٨

وَكَس ٢٤٧	خدى - يخدى ٨٧ تخدى ١١٦
خطف - تخطف ٣٢٨	خدرِف - خُدْرُوف الوليد ٢١ ،
خطا - خطاتا ١٦٤	٥١ تُخْدَرْف ٣٢٦
خفر - خفارته ١٣٢	خذف - خذف أعسر ٦٤
خفس - خففس ٢٧٥	خذم - خذم ٢٢٥
خفض - أخفضه ٧٥	خرد - الخريد ٢٥١
خفف - الغلام الخف ٢٠	خرس - أخرس ١٠٥
خفق - خيفق ١٦٩	خرص - فى خرص ٢٥٧
خفى - خفاهن ٥١ خوافى	خرعب - خرعوبة ١٥٧
العقاب ١٦٣ لا نخفه	خرق - خرُق ٩١ ، ٩٢ ، ٩٨ ،
١٨٦ مستخفى الكواكب	٣٣٢ الخراق ٧٢
٣٢٧	خزرق - خزراقة ١٢٩
خلب - خلب النخلة ١١٨٨	خزم - ربح الخزامى ١٥٧
خلج - خليج ٤٤ من ذى المخلوجة	خز - خزان ٣٨ ، ١٩٢
١٠١ سلكى ومخلوجة	خزى - الخزاية ٣٠٣
١٢٠	خشع - خاشعة الصوى ٢٨٣
خلط - الخليط ٢٧٢	خشف - الخشف ١٧٢ خشاف
خلس - خلست ٢١٦	٣١٤
خلع - كأنه خليع ٣٦٣	خصر - خصر ١١١ ، ١٥٧
خلف - أخلف ماء ٧٦	الخصر ١٤٢
خلل - ربا المخلخل ١٥ خلّة	خصل - ذو خصل ٢٩٢
٦٠ عراخليل ٨١	خضب - خاضبا ١٧٤ يخضبونه
خلّة آثم ١١٢ ختل	١٧٥
١٦٢ يا خلتى ٢٦٣	خضر - خضر ١٨٢ ، ٢٦٨
ذا خليل ٣٠٩	خضرم - الخضارمة ٣٥٨
خلا - الخالى ٢٨ رائده خال	خضع - أخضع فى الحديث ٢٤٣
٣٦ الخلى ١٨٥	خضيل - حتى خضيل ٢٩٧
خمر - الخمر ٦٠ كأتى خمر	خطا - خطين ١٣٤ خطاء ١٦٧
١٥٤	خطب - الخطوب ٩٥
خمس - الخميس ٨٦ ، ٢٠٤ ،	خطط - خط تمثال ٢٩ خط
	شمراخ ٢٦٧ خطّة

دبر	— مُقْبِلٌ مُدْبِرٌ ١٩ على	٢٦٦	خُمس ١٠٢
	أدبارهن ١٨٣	ليلة الخُمس ٢٤٦	
دبي	— الدَّبِي ١٢١	خمص — خَمِيصَ البطن ١٨٠	
دثر	— الدَّثِر ١١٢ تُدَثِّر	خَمِيصَةَ البُرْس ٢٤٥	
	٣١٦	خمل — خَمِيْلَةٌ ٥٠ مُخْمَلًا ١٧٢	
دجن	— يوم دَجْن ٣٤ فِغْمٌ	الخُمَال ٢١١	
	دَاجِنٌ ١٦٠	خنس — أَخْنَس ٣٧	
دجا	— يُدْجُون ٢٤٠ ليلة	خنف — الخَنْفُوف ٤٧ الخَنْيْف	
	الدَّجِي ٣٣١	٢٨٣	
دحض	— الدَّحَض ٢٩١	خود — الخُوْد ٢٤١	
دحل	— دَحَل ٢٢٨	خور — خَوَار العنان ٢٦٦	
دحا	— الأَدْحِي ١٧٩	خوص — خَوْص ٥٣ ، ٦١ ،	
دخل	— الدَّخْلُون ١٣٢ مداخلة	٢٧٢	
	١٧٨ مَسْمَةٌ الدَّخْل ٤	خوض — الخَيْض ٧٥	
	ذو دَخَل ٢٣٨	خول — مُخْوَلٌ ٢٢ المخْوَل ٢٥	
درا	— درء المنكبين ٣٦٢	الحال ٣٧	
درج	— دَرُوجٌ ٣١٢	خوى — مَخْوَاهَا ٢٨٥ خَوَّت	
درد	— دُرْدٌ ٢٣٢	٢٨٦	
درر	— دريرٌ ٢١ للسوط دِرَّة	خيط — خَيْط نعام ١٧٢	
	٥١ تَدْرٌ ١٤٤	خيف — خَيْفَانَةٌ ١٦٣ ، ١٨٧	
درس	— رسم دَارِسٌ ٩ دَرَسَتْ	خيل — الخَال ٣٧ الخَيْلَة ١١١	
	٢٤٣	على ما خَيْلَتْ ٢٦٤	
درص	— دَرُوصٌ ١٨٠	يختال ٣٣٦	
درع	— دِرْعٌ ١٨ ، ١٧١		
	الدارعون ٣٤٤		
درك	— دَرَاكَا ٢٢		
درم	— دَرِيْمَةٌ ٢٣٢		
درى	— المَدَارِي ١٧ مَدْرِيَّة		
	٥٢		
دسر	— دُوسِرٌ ٣١٣	دأى — دَأَيَات ٢٨٦	
دعج	— أَدْعَجٌ ٣٠٥	دبب — دُبَّاءَةٌ ١٦٦ مَدْبَةٌ النمل	
		٢٣٧	

د

		دعس - يُداعسها ٥٢
		دعص - دَعَصَ ٤٧
		دعا - تَدَاعَى ٢٨٢ ، ٢٣٧
		دغفر - دَغْفَرَ ٣١٤
		دقف - فِي دَقْفَةٍ ٦٧ الدَّفَّ
		٣٦٢ ، ٢٢٨
		دقو - دَقَّوْا ٢٨٥
		دلج - مَدَلَجَ ٧٦ سير
		المدلجين ١٧٨ إن
		يُدْجُوا ٣٣٢
		دلص - دَلِصَ ١٨١
		دلف - دَلَفْتُ لَهَا ٢٧٥ مُنْدَكَفَ
		٣١٥
		دلل - التَّدَلَّلَ ١٢ مُدَلَّ ٣١٨
		دمقس - الدَّمَقَسُ ١١ ، ٢٩٧
		دم - دَمِيمَةٌ ٤١
		دى - دَى ٥٨ ، ١١٠ ، ٢٣٠
		دهس - الدَّهَسُ ٢٧٢
		دهم - دَهْمٌ ٢٤٧
		دهن - لَمَّا تَدَهَّنَا ٣٤٥
		دهى - دَاهَ ٣١٨
		دوح - دَوَّحَ الكَنْهَبِلَ ٢٤
		دوك - مَدَّكَ عَرُوسَ ٢١
		دوم - حَدَاتِقَ دَوْمٍ ٥٧ دِيمَةٌ
		٨٨ ، ١٤٤ مُدَامَةٌ
		١١٠ المِدَامُ ١٥٧ ،
		٢٩٨
		دوى - دَاوِيَةٌ ٢٨٦
		دنا - دَنَا قِنَاؤُهُ ٢٦٧
		دين - كَدَيْنِكَ ٩ دَيْنٌ يُجِيءُ
		٢٠٥
ذ		
ذأب - المذأب ٤٧ ، ٤٩		
ذأل - الذَّالَّانَ ٨٦ ذُوَالَةَ ٣٠٣		
ذبل - الذُّبَالُ ٢٤ ذُبَالُ ٢٩		
ذحل - الذَّحْلُ ٢٥٧		
ذرب - مَنْرَبَةٌ ٢٩٠ ذَرَبَ ٣٠٧		
ذرع - ذَرَعًا ٣٣٣		
ذرف - وَمَا ذَرَفْتُ ١٣ يَنْرِفُ		
		٣٢٣
ذرى - وَيَذْرَى تَرْبَهَا ١٠٢		
		فِيذْرِكُ ١٧٤
ذعر - وَقَدْ أَذْعَرَ ١٩٦ ذَعَرَتْ		
		بِهِ ٢٦٨
ذعن - مَذَّعَانُ ٩١		
ذفر - الذَّفْرَى ٤٨ ، ٢٧٢		
		أَذْفَرُ ٥٩
ذفن - ذَقُونُ ٢٨٦		
ذكر - الذِّكْرَاتِ ٧٨ مَذْكُورَةٌ		
		٢٦٣
ذلق - ذَلِقَ ٥٢ ، ٨٠ مَذَلَقَ		
		٧٤
ذلل - المَذَلَّلُ ١٧ أَيْ إِذْلَالٍ		
		٣٢
ذمر - ذَمَّرَاتِ ٨٠ الذَّمْرُ		
		١٠٣
ذمل - ذَمُولُ ٦٣		
ذنب - مَذْنَبُ ٤٦		
ذوب - ذَائِبُ النَّحْلِ ٢٠٤		
ذود - الأذوادُ ٧٧ ذَوْدُ الأَجِيرِ		

مرتجة	رجة رعد ٣٢٥	ذات ٢٥٤	ذدت ٧٩
	الحاذين ٣٣١		النفس ٣٣٠
	مرجحة ٢٦٦	رجح	المذيل ٢٢ ذبال ٣٧
	رجع - رجع ٢٣٣	رجع	مذالاً ٣٠٩
	رجف - رجفت ٢٦٦	رجف	
	٣٢٥		ر
رجل	مرجلى ١١	رجل	رؤدة ١٥٧ رؤد ٢٩٢
	مرجلاً ١٠٦		رأس الأمر ٣٠٤
	الذبي ١٢١		الرأل (مخفف الرأل) ٣٦
	ذو رجلة ٢٧٣		الأرام ٨
	ترجلت الضحا ٣٣٣		مربأة ١٦٠ ربيثاً ١٧٢
	ترجم بالقنا ٢٤٠	رجم	رابى الصيد ٣٣٤
	أرجاء ٢٦	رجأ	رب ربب - ربب ٤٨ ، ١٧١
	مظلمة ٢٨١		ربهم ورببهم ١٣١
رحل	مرحّل ١٤	رحل	ربة ١٨١ ربها ٢١٥
	جابر ٩٠		رباب ٢٥٣ ، ٢٨٢
	الرحال ١٩١		مرب ٢٩٣ ، ٣٢٥
	رحاً منها ٢٨٢	رحا	ربحلة ٢٦٢
	رخصة ١٥٧	رخص	ربند ٢٣٣
	الرخامى ٨٧	رخم	على ربيد ٨٦
	إرخاء سرخان ٢١	رخأ	الرييض ٧٦
	رد أحاً ٣٠٨	ردح	رباع ٤٥ ربيع باكر ١٩١
	تردد ٥٨	ردد	الربيع ٣١٢
	٢٨٩		تيس الربيل ٥٤
ردن	ردنية ٥٣	ردن	أربى حملهن ١٨٠
	رذية ٨١	رذى	الرتاع ١٩٦
	رس أوعال ٢٨	ررس	رتك نعامة ١١٥
	مرسعة ٢٢٨	رسع	الرتل ٢٦٢
	أرساغه ١٢٨	رسف	رثم ١١٦
	مرسل ١٧ ، ٢١	رسل	بذى رثية ١٢٩
أرسلا	رسلى ٢٣٦		غير مرتجة ٣٠ رجتها ٢١٦
			رجح

رقم	رقم ٢٨٨ -	٢٨١ رَسَلَةٌ ٢٨٦	
ركب	الركب ٣٣٢ -	أرسي ٢١٨ - لم يرس -	رسي
ركد	ركدت ١٧١ -	٢٧٤	
ركض	الركض ٨٦ -	رشاء ١٨٨ -	رشأ
ركل	المركل ٢٠ -	رشدة ٣٣٢ -	رشد
ركم	ذوركام ١٥ -	رشيته ، الرش ٣٢٦ -	رشش
ركن	بركنه ٩٢ أركان ٩٣ -	مراشفها ٢٣١ -	رشف
رمت	الرمث ١٠٤ -	تراشي ٦١ -	رشي
رمد	الأرمد ١٨٥ -	رصيص ١٧٩ -	رصص
رمل	موملينا ٢٠٠ -	ويرصف ٣٢٩ -	رصف
رم	أرام ١١٦ -	الرضاب ٢٩١ -	رضب
رى	يرتمين ١١ -	الرعال ١٩٢ -	رعل
رنح	يرنح ١٦٢ -	ترعوي ١٠٦ تراعي -	رعى
رنق	رنتق برقه ٣٢٨ -	١٩٧ ترعية ٢٤٥ -	
رنن	أرن ٧٩ ، ١٨٢ أرنن -	رعيت نجومها ٢٨٨ ارعويت	
	١٣٦ زنين ٢٨٢ -	٣٢١	
رنى	روان ٨٥ ، ٨٨ -	الرغاب ٩٩ رغابا ٣٠٨ -	رغب
رهب	المرهوب ٣٢٥ -	الرغام ١٠٣ -	رغم
رهش	رهيش ١٢٥ -	رُفد ٢١٥ -	رغد
رهف	مرهفات ٣٠٥ ،	يرفقي ١٧ -	رفأ
	٣١٧	رفيض ٧٦ -	رفيض
رهن	راهن ٢٣٥ -	مرتفقا ٢٣٧ -	رفق
روح	تريح ١٦٥ تروح ١٧٠ -	مرقب ٤٦ مرقبة ٧٤ ،	رغب
	إذا راح ١٧٩ رائحاً	٢٢٧ يراقبها ٢٢٩	
	٣٤٦	الرقيب ٢٦٨ الترقب	
رود	الميرود ١٨٧ مريداً	٣٢٠	
	٢٥٤		
روض	رضت ٣٢ -	رقود الضحا ٢٩٦ -	رقد
روع	روعاء ١١٦ الروع	رقشاء ٣٠٣ -	رقش
	١٦٣ ، ٢٤٢ مروعا	رقراقه ١٥٦ ترقوق ٣٢٨ -	رقق
	٢٠٩ رعت ٢٤١	أرقلت ٢٨٤ -	رقل



الأروع ٢٥٦ راعه ٢٦٥	زفف	— زفه ٢٦٧ زفزة ٣٤٦
راعنى ٣٢٣ يوم الروع ٣٣٥	زلل	— زلّ عن متن صخرة ١١١ — يزل غلامنا ١٧٦
— الروق ٣٧ مروق ١٧١ ،	زجر	— التزجر ٣١٨
١٧٥ الروائق ١٩٦	زمع	— أزمعت ١٢ ، ٢٥١ زماعه ٤٧
— الزق الروى ٣٥ راوبى ٣١٩	زمل	— مزمل ٢٥ الزمالة ٢٤٤
— ريب الدهر ٢٧٨	زند	— مزند ٢٦٤
— تريخ ١٦٥	زنى	— يزن ٢٨
— ريش راشه ١٢٥ مريش ٣٢٦	زهر	— الأزهر ٢٦٥ ، ٣١٤
— الربط ١٩٦ ، ٣٤٦	زهق	— زاهق ٢٣٥
— ريعانها ٢٣٣	زهل	— زهلولا ١٧٦
— يريف ٣٢٦	زها	— ذى زهاء ٩٣
— ريقه ١٤٩	زود	— مزادتا متعجل ٨٨
— ريبا القرقل ، ريبا المتخلخل ١٥	زور	— أزور ٦٦ زوراء ١٢٣ ، ٢١٩ زورة ٢٨٦
ريان العسيب ٤٨ ريبا	زول	— لم تزيل ٢٢
العظام ٢٩١ ريبا	زيف	— زيوف ٦٤ زياقة ٢٦٣
يريف ٣٢٦		

## س

زبار	— تزبتر ١٦٣	سبأ	— لم أسبأ الزق ٣٥ سبئية ١١١
زيب	— زيب ٣٠٧	سبب	— ضافى السبب ٢٣٤ سبب ٢٩٥ ، ٣٠٢
زبد	— مزبد ٥٨ تزبدها ٢١٥	سبت	— سبتا من الدهر ٣٣٢
زبر	— خط زبور ٨٥ ، ٨٩	سبح	— السابحات ٢٠ سبح ١٨٧ ، ١٩١ سابح ٣٣٤
زبن	— زبون ٢٨٥	سبد	— سبد ٢١٩ السبد ٢٣٣ سبد ٢٨٤
زجى	— يزجى ٣٢٥ فازجى ٣٢٦		
زعر	— أزعر ٢٦٦		
زعفر	— مزعفر ٣١٥		

## ز

سرب	— السِّبْرَات ٨٠ السابري
سرب — سِرْب ٢٢ أسْرَابُهَا	٢٤٢
سربل — سربلى ٣٠	سبَط — سِبَاطُ الْبَنَانِ ٣٤
سرح — سِرْحَان ٢١ ، ٦٣ ،	سبَطَر — مَسْبَطَر ١٦٦
٧٦ سَرْحَةٌ ٤٦ ، ٢٢٦	سبَغ — سَبَّغِيَّة ٢٣٢
أسْرَحَهَا غَيْبًا ٩٥	سَبَق — سَوَابِقُهَا ٣٠٧
سرجب — سُرْحُوب ٢١٩	سبَكَر — اسْبَكَرَتْ ١٨ مَسْبَكَرًا
سرر — لَوَيْسِرُونَ ١٣ ، ٩٦	٣٠٩
سرع — أَسَارِيعُ ظَبِي ١٧	سبَل — أَسْبَل ١٥٦ قَصْدُ السَّبِيلِ
سرْعَف — سُرْعُوفَةٌ ١٦٦	٢٣٨ الْحُشْبُ السَّابِلِ
سرى — سَرَاةٌ ٤٦ ، ٥٠ ، ١٦٥ ،	٢٥٨
١٨١ سِرَاوَةُ الْفَضْلِ	سبِي — سَبَاكَ اللهُ ٣١
٢٣٨	سَبْر — الْمَسْتَبْر ٦٠
سطى — عَلِيٌّ ظَهَرَ سَاطِ ١٧٣	سَجَل — السَّجْنَجِل ١٥ سَجَالِ
سعد — أَسْعَدُ ٨٣	١٨٩ السَّجَلِ ٣٦٤
سعر — السَّعْرُ ١٦٥	سَجْم — السَّاجُوم ٥٨
سَعْف — سَعْفٌ مُنْتَشِرٌ ١٦٣	سَجَا — سَاجِيًّا طَرْفُهَا ٢٩٦
سغب — فَرْحًا سَاغِبًا ١٩٢	سَجَح — مَسَّحَ ٢٠ سَحَّ ٨٨
سَفْح — سَفْحٌ ١٧٧ ، ٣٠٤	سَحَّتْ دَمُوعِي ٩٠
سَفَف — مُسْتَفْسَفٌ ٣٢٧	سَحَر — يَسْحُرُهُ ٩١ نُسْحَرُ
سفن — يَسْفِنُ الْأَرْضَ ١٧٢	٩٧
سَقَط — سَقَطَ اللَّوِيُّ ٨ تَسَاقَطَ	سَحَق — سَحَقَ الْبَنَانِ ١٦٥
أَنْفَسًا ١٠٧	تَسَحَّقُهُ الصَّبَا كُلِّ
سَقْف — مُسَقِّفٌ ٣٢٨	مَسْحَقٌ ١٧١ السَّحَقِ
سقى — السَّقَى ١٧ سَقَاءٌ ٢٨٤	٢٨٣
سكب — سَكَبَ ٨٨ يَنْسَكِبُ	سَحَل — إِسْحَلِ ١٧ السَّحَلِ
٣٠٠ سَكَائِبٌ ٣٢٦	٣٦٢
سكك — السَّكَّ ١٨٧	سَحْم — أَسْحَمُ ٢٧ ، ٤٨
سلط — السَّلِيطُ ٢٤	سَدَس — السَّدُوسُ ١٧٨ ،
سلف — سَالِفَةٌ ١٦٥ سَلَاةٌ ٢٦٢	١٨١
	سَدَل — سَدَوْلُهُ ١٨ مَسَدَلٌ ٢٩٧

سنن - مسنونة ٣٣ ، ٢٣٣ ، ٢٥٨ سن ٧٦ في سنن ٣٠٥	سنا - سناه ٢٤ ، ٢١٧ ، ٢٥٣ ، ٢٦١ وريح سنا ٥٩ سناء ٧٦ ، ٢٨١ السواني ٣٤٥	سنن - مسنونة ٣٣ ، ٢٣٣ ، ٢٥٨ سن ٧٦ في سنن ٣٠٥	سنا - سناه ٢٤ ، ٢١٧ ، ٢٥٣ ، ٢٦١ وريح سنا ٥٩ سناء ٧٦ ، ٢٨١ السواني ٣٤٥
سهب - سهوب ٢٨٤ ، ٢٨٦ ، مسهبة ٣٠٤	سهر - أسهر ٢٦٥	سهب - سهوب ٢٨٤ ، ٢٨٦ ، مسهبة ٣٠٤	سهر - أسهر ٢٦٥
سهق - سهوق ١٥٧	سهل - تسهل ٢٣ تسهال ٣٠ أسهل ٢٥٧	سهق - سهوق ١٥٧	سهل - تسهل ٢٣ تسهال ٣٠ أسهل ٢٥٧
سهم - بسهميك ١٣ ساهم الوجه ٩٢	سها - سهوة ٩١	سهم - بسهميك ١٣ ساهم الوجه ٩٢	سها - سهوة ٩١
سود - السود ١٨٧	سوغ - لم يسوغ ١٨١	سود - السود ١٨٧	سوغ - لم يسوغ ١٨١
سوف - سافه العود ٦٦ سوفي الحدود ٢٤١ لم يسف ٢٨٥	سوم - تسومني ٢٣١ السوام ٢٧٨ ، ٣١٢	سوف - سافه العود ٦٦ سوفي الحدود ٢٤١ لم يسف ٢٨٥	سوم - تسومني ٢٣١ السوام ٢٧٨ ، ٣١٢
سيل - المسيل ١٦٤ السيل ١٧٨	ش	سيل - المسيل ١٦٤ السيل ١٧٨	ش
شأب - شويوب ٥٠ ، ١٤٥ الشأيب ٢٢٨	شان - شأنهما ١٨٩	شأب - شويوب ٥٠ ، ١٤٥ الشأيب ٢٢٨	شان - شأنهما ١٨٩
شأو - شأو ٤٦ ، ٤٩ ، ٥١ ،	شأو - شأو ٤٦ ، ٤٩ ، ٥١ ،	شأو - شأو ٤٦ ، ٤٩ ، ٥١ ،	شأو - شأو ٤٦ ، ٤٩ ، ٥١ ،
سلق - لما تسالقا ٨٨	سلك - سلكي ١٢٠	سلق - لما تسالقا ٨٨	سلك - سلكي ١٢٠
سلل - سلتى ثيابك ١٣	سلم - سلاما ٢١٣	سلل - سلتى ثيابك ١٣	سلم - سلاما ٢١٣
سلب - سلهبة ٢٤٥	سلى - تسلت ، منسل ١٨ هل يسليين ١٧٨ فاسلها ٢١٥	سلب - سلهبة ٢٤٥	سلى - تسلت ، منسل ١٨ هل يسليين ١٧٨ فاسلها ٢١٥
سمح - أسمحت ٣٢ فسمحي ٢٠٧	سمدع - سميدع ٣٥٨	سمح - أسمحت ٣٢ فسمحي ٢٠٧	سمدع - سميدع ٣٥٨
سمر - سمرات الحى ٩ بسمر ٨٠	سمع - سمع ١٦٠	سمر - سمرات الحى ٩ بسمر ٨٠	سمع - سمع ١٦٠
سمق - سوامق ٥٧ سمقت به ٢٧٣	سمل - سملا ٢٧٦	سمق - سوامق ٥٧ سمقت به ٢٧٣	سمل - سملا ٢٧٦
سمم - سممة الدخيل ٢٠٤ السمام ٢٧٢	سما - سموت إليها ٣١ سما لك شوق ٥٦ سام ٩٢ ، ١١٦ سمتم كسمو	سمم - سممة الدخيل ٢٠٤ السمام ٢٧٢	سما - سموت إليها ٣١ سما لك شوق ٥٦ سام ٩٢ ، ١١٦ سمتم كسمو
سمهر - السمهرى ٥٢	سنبك - سناكبكا ٢٣٣	سمهر - السمهرى ٥٢	سنبك - سناكبكا ٢٣٣
سنخ - على أسناخها ٣٠٥	سند - إلى سند ٤٩ المسند ١٨٦	سنخ - على أسناخها ٣٠٥	سند - إلى سند ٤٩ المسند ١٨٦
سنز - السنور ٢٨٨	سنق - سنيق ٧٦	سنز - السنور ٢٨٨	سنق - سنيق ٧٦
سنم - سننما ٧٦		سنم - سننما ٧٦	

شزر	— مُسْتَشْزِرَات ١٧	شأونك	٣٠٥
شطب	— مَشْطَب ٥٣ ذَا شُطَب ١٨٨	شأوت	٣٢١
شطر	— الشَطْر ١٥٥	شَبَّ	١٧٩ شَبُوب ١٩٠
شطط	— شَطَط ٢٨٢	شبح	— أَشْبَاح ٣٠٢
شطن	— شَطُون ٢٨٣	شبرق	— شَبْرَق ١٠٤ ، ١٦٨
شظم	— شِظْم ٨٧	شبا	— شَبَا ٧٤ ، شَبَا ١٠٠
شظى	— الشَّظَى ٣٦ ، ٣٣٤	شتت	— أَشْتَت ٤٣ شَتِيت ٢٩٨
شعب	— مَشْعَب ٥٢ شَعِيب ٩٠	يُشْتَت	٣٠١
شعل	— مَشْعَلَة ٣٠١	شتم	— شَتِيم ٨٠ ، ٣١٤ ، ٣١٥
شعى	— شَعْوَاء ٣٠١	شثن	— شَثْن ١٧
شغف	— شَغَفَت فَوَادِمَا ٣٣	شجب	— يَشْجُب ١٢٩
شفف	— شَفَكَ ٢٦٢	شجج	— شَجَّت بِمَاء ١١١
شفن	— الشَّفَان ٢٧٤	شجدد	— أَشْجَدَت ١٤٤
شقى	— الشَّفَاء ١٣٨ شَفَاء ٢٨٦	شجر	— هَرَأَ مَشْجَرًا ٦٣
شقق	— شَقَّهَا ١٢ أَشَقَّ ٣٣٤	شجا	— شَجَّانِي ٨٥ شَجَّو ٣١٣
شكر	— تَشْتَكِر ١٤٤	شحب	— شَحْبَوًّا ٣٠٩
شكس	— شَكَس ٢٧٣	شخص	— شَخِص ١٨٣ ، ٣٣٤
شكك	— مَشَكَ الجَنْب ١٧٢	شدد	— الشَّدَّ ١٨٠ ، ٣٣٤
شكل	— شَكَلَهَا شَكْلِي ٢٣٦	شذب	— مَشْذَب ٤٨ ، ٣٣٤
شلا	— أَشْلَاء اللِّجَام ١٧٣	شذب	— شُذِبَ لَيْفِهِ ٢٦٧
شمخ	— شَامَخ ٢٧٣ ، ٣٢٠	شذر	— شَذَرًا مُفْقَرًا ٥٩
شمرخ	— شَمَارِيخ نَهْلَان ٩٢ شَمَارِخ ٢٦٧	شر	— لَوِيْشُرُون ١٣ أَشْرَبَهَا ٢٩٢
شمس	— المَشْمَس ١٠٤ شَمْسُوس ٢٣٧	شرسف	— شَرَّاسِيف ٢٦٧
شمعل	— مَشْعَلَة ٦٩	شرع	— شَرَع ٢١٦ شَرَعِيَة ٢٣٢
شمال	— شَمَال ٨	المشارع	٢٥٤
شمل	— شَمَلَان ٣٨ ، ١٨٩	شرب	— مَشْرَب ٥٣
شملة	— شَمَلَة ١٨ ، ٢٩٢	شرف	— المَشْرَف ٣٣ مَشَارِف
شمم	— أَشْم ٦٧	القبض	٢٩٢ شَارِف
		السن	٢٩٤
		شزب	— شَازِب ١٨٠

١٤١ صبحناكم ٢١١	شنب - شنب ٢٩٤
أصبح الفتيان ٢٦٥	شنج - شنج النساء ٣٦ ، ٢٩٥ ،
صبر - إلى أصبارهن ٢٤٦	٣٣٤
صبا - صباى ١٨ ، أصبى ٢٨ ،	شخب - شتأخيب ٢٢٧
صوت ١٢٩	شق - مُشَنَّق ١٧٦
صحب - أصحاب ١٢٩	شن - شنين ٢٠٠ شتون ٢٨٦
صحن - الصحن ١١١ صُحُون	شهب - شهاب ٢١٧ شهباء
٢٨٦	٢٥٧ شُهَبُ ٣٠٢ ،
صحا - صحا القلب ٢٦٥ باطل	٣٠٣
القول قد صحا ٣٣٠	شهر - مشهورة ٨١
صخب - صخب ٣٠٤	شوص - تشوص ١٧٧
صدد - أصدَّ ١٤٠ تصدَّ	شوف - تشوفه ١٧٨ شيفت
الوحش ٢٤٢ صدوداً	متونها ٢٨٢ يتشوف ٣٢٣
٢٥١ له صدَد ٢٨٣	شول - الشائل ١٢١
صدر - مصدر ٢٦٦ ، ٣١٥	شوى - الشوى ٣٦ ، ٢٣٤ ،
صدف - صادفته ١٧٠ لها	٢٩٥ ، ٣٣٤ يشتون
صدف ٢٣٤	١٧٥
صدق - رعد صادق ٣٢٥	شيد - يشاد ٣٢٩
صدى - صداها ١١٩ ، ٢٥٥	شيع - أشياعها ١٥٤ مشيع
الصدى ٢٨٦ ، ٣٣٢	٣٢٤
صرد - صرد ٢١٥	شيم - بالشيم ٢٦ نَشِيم ٦٨
صرر - صرة ٢٢ صر ١٥٤ ،	يشمن ١٩٥ يشيمون
١٦٥ صرصر ٣١٢	٣٦٢
صرف - صروف الدهر ٩٩ تصرف ،	
يصرّفها ٣٤٥	ص
الصريم ٥٢ الصرم ،	
الصريمة ١٠١ صرمتك	صال - صئول ، مصدئل ٣٢٧
٢٣٠ صرمت حبالها	صيب - صبابة ٩ صباب الكرى
٢٣٦ أصنرم ٢٣٩	٢٤١
صارم ٣١٥ ، ٣١٧	صبح - فصبحة ١٠٣ الصبوح
٣٢٤ صرمى ٣٣٦	١١٠ مصاييح الضلام

٢٥٥، ١١٩ صمَّ صداماها ٩٩  
 صنع - الصنَّاع ٤٨ الصانع  
 ٢٦٥ المصانع ٣٠٢  
 صهب - أصهب ٥٥ ، ٣١٧  
 صهباء ٢٦٣  
 صهل - صهيل ٣٦٠  
 صها - صهوة ٤٧ ، ٥٣ صهواته  
 ٢٣٤  
 صوب - مصوَّب ٤٤ مصابُه ٦٨  
 صوب الغمام ١٥٧ ، ٢٩٨  
 صوَّب ١٧٤ تصوَّب  
 ١٧٦ ، ٣٤٠ صاب  
 ١٩١  
 صور - الصوَّار ٣٧ ، ١٧٢  
 صوع - فانصعن عنه ٣٠٧  
 صوك - صائك ٥٤  
 صوم - مصامها ١٩ صام النهار  
 ٦٣  
 صوى - الصوَّى ٣٠ ، ٢٨٣ ،  
 ٣٣٢  
 صير - صرنا إلى الحسنى ٣٢  
 صيص - صياصي وعول ٢٨٦  
 صيف - تصيْفها ١٨١  
 ض  
 ضأل - تضائل ١٨٧  
 ضبر - مضبِر ٢٦٧ ، ٣١٣  
 مضبورة القرا ٢٨٥  
 ضبور ٣١٧  
 ضبس - ضبَس ٢٧٣  
 ضبطر - ضبِطِر ٣١٧

صرى - صرَاية ٢١  
 صعب - مُضْعَبًا ٢٥٢  
 صعد - أصدلوا ١١١ صعائد  
 ٢٤٥ الصَّعيد ٢٥٣  
 الصعاد ٢٩  
 صعل - صَعَلٌ ٣٠٦  
 صفح - صفيح مصوَّب ٤٤ صفح  
 السنان ٧٤ صفحة النوام  
 ١١٧ في صفحة ٢٤٥  
 صفر - صفر الوطاب ١٣٨  
 صفف - صفيف شواء ٢٢  
 صفاصف ٧٣ يصفون ١٧٥  
 صفا - الصَّفواء ٢٠ أصفاهم ٨٤  
 صفاة ١٦٤ صفاة ٢٦٥  
 اصطفيت ٣٢٢  
 صقب - تُصْقِبها ٣٠٢  
 صقر - الصَّقِر ٢٧٣  
 صقع - صقعا ٢٢٦  
 صقل - صقلا ٢٣٧  
 صكك - يصك ٣١٧  
 صلب - الصلْبِي ٧٤ الصلاب ٩٩  
 صلْبها ١٩١  
 صلْب ٢٩٥  
 صلت - الصلْتان ٨٧  
 صلف - الصلْف ١٧٣  
 صلل - صليل ٦٤ أصل الحديد  
 ٢٥٤ مُصل ٣٢٧  
 صلا - ولا صال ٣٢  
 صمد - على الصمْد ١٠٣  
 صمع - أصمعان ١٦٣  
 صم - صمَّ صِلاب ٤٧ ، ٨٦ ،

ضيف - المضاف ٣٤٧	ضيف	الضبيعان ٢١٦	ضبع
ضيق - تضيق ذراعي ١٠٧	ضيق	الأمعز الضاحي ٢٦٨	ضحا
		ضحوته ٣٠٤	
	ط	انضجرت له ٩٢	ضرج
		مضّر ١٦٤	ضرد
		الضروس ١٦١ ضرسي	ضرس
	طأطأ - طأطأت ٣٨	ضرس ٢٦٤	
	طبّق - طبق الأرض ١٤٤	ضرس ٣٢١	
	طحر - مطّحر ٣١٧	أضرم ١٦٥	ضرم
	طحل - طحل ٢٠٣	الضراء ١٧٢ ، ٣٠٦	ضري
	طرب - طرب ١٥٨ ، ٣٦٤	ضار ٣١٧	
	الطرب ٣٠٠	مضاعف ٢٧٢	ضعف
	طرد - مطرداً ١٨٨ طردت	ضغيم ٣١٧	ضغم
	٣٢١	ذات ضغن ١٧٨	ضغن
	طرر - طراً ٣١٠	الضفر ٦٣ ضفيرات ٨١	ضفر
	طرف - طرف ٢٣ ، ١٦٩ ،	ضاف ٢٣ ، ٢٣٤ ،	ضفا
	٢٥٢ ، ٢٩٥ طرف	٢٦٦ قد ضفا ٣٣٤	
	١٧٣ طازفات ٢٠٧	المضلع ٢٤٢	ضلع
	طرق - طارقاً ٤١ ، ٢٣٩	يضطلع ٣٠٨	ضلع
	١١١ طروقة ٧٩	ضلاً بتضلال ٣٥ مضلة	ضلل
		٩٢	
	طعم - مطعم ١٢٦	تضمخن ١٦٨	ضمخ
	طفف - طفيف ، أطف ٣٢٨	من ضمير ٧٩ الاضطمار	ضمير
	طفا - طفا ، طاف ٣٢٨	١٨٠ مضطمر ٢٢٦	
	مطفل ١٦ ، ٣٢٣	مضمر ٢٦٦ ضامر ٣٣٤	
	طلب - طلب ١٦٠	ضنّ بالبدل ٢٠٣ ضنت	ضن
	ذات الطلح ١٠٩	٢٩١	
	الطلال ١٩٠ الطلل	أضنينا ٢٦٤	ضني
	٢٩٦	مضهب ٥٤	ضهب
	طلا - طلاً ٢٨ الطالي ٣٣	تضوع ١٥ ، ١١٠ أن	ضوع
	طمح - طمح الطماح ١٠٨	بتضوعاً ٢٤١	
		يضيرك ١٥٤	ضير

ع

عبد - عبيد العصا ١١٩ عبد الحليفة ٢٦٤  
عبر - العبير ١١٥  
عبل - عَبَل ٧٥ ، ٢٣٤ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٣١٣ ، ٣٣٤ معابل ٢٠٣  
عتب - تعتاب ٧٢  
عتد - عتيدا ٢٥٢  
عتق - العتق ٤٨ معتقة ١١٠  
عتاق ٢٣٤  
عشكل - المتشكل ١٦ عثاكيل ٤٨  
عثى - عاث ٩١  
عجر - عجير ١٦٣ معجر ٣١٦  
عجل - غير معجل ١٣ عجال ١٩٠ عاجلة ٣٠٣  
عجم - استعجمت ١١٩ ، ٢٥٥  
عجلز - عجلزة ٣٧  
عجبي - العجبي ٦٤  
عدد - يعدونها ١٩٧ العداد ٢٨٨  
عدف - يعدفن ٢١٤  
عدى - عادى عداً ٢٢ ، ٣٨ التعداد ٤٦ أعدى ٧٤ العدوان ٨٧ عداء ولم ينضح ١٧٤ النوى تعلقو ٢٣٠ من هاد

طامحة ٢٢٦

طمر - طمر ٣٠٥  
طمس - طامسة ٣٠١ ، ٣٣٢  
طنب - مطنب ٥٢ المطاب ١٢٩  
طها - طهاة اللحم ٢٢  
طوح - مطوح ٣١٦  
طوف - طائف ٤٩ ، ٣٠٠  
طوفت ٩٩  
طوق - المطوق ١٧٤  
طول - الطوالة ١٨٢ تطول القصار ٢٩٧  
طوى - طى الكشح ٣٠ طاو ١٠١ ، ٣٠٣ طوين  
٣٠٥ أطوى الكشح ٣٣٥  
طيب - استطابوا ١١١  
طبخ - طباخة ١٢٩  
طير - تطير الغلام ٢٠  
طيش - لا طائش ٣٣٤  
ظ

ظرد - ظران الحصى ٦٤  
ظعن - ظعائن ٤٣ فيظعن ١٣١  
الظاعنون ١٥٥ ظعن ٢٣٦ ، ٣١٢ إذ ظعنوا ٣٠٠  
ظلل - الظلال ٢٨٢  
ظلم - مظلمة ٣٠٢ الظلمان ٣٢٣  
ظهر - تظاهر ١٧٨



عزل	عزليت ٣٦٤	٢٧١
عزف	عذرت ١٢	عذاري
عزف	عذرت ٢٢	عذرت ٦٢
عزف	عذرت ٢٣٥	١٦٥
عزف	عذرة الرجل ٢٣٩	
عزف	عذافة ٣٠٤	
عزف	عذق ١٦٨	
عزف	عذرج الوعاء ١٧٩	
عزف	عذرة ٤٩ ، ٣٣٩	معراً
عزف	من جرب ٢٩٤	
عزف	عزس ٢٨ ، ١٧٩	
عزف	معزس ١٠٢	معزس
عزف	١٠١ ، ١٠٥	
عزف	عزصات ٨ ، ٣٦٠	
عزف	العزصة ٣١٨	
عزف	تعزضت ١٤	عريض ٧٣
عزف	عارض ١٢٣ ، ١٤٠	
عزف	أعرضت ١٦٦	الأعراض
عزف	٦٢ ، ١٦٨	العوارض
عزف	٢٣٣	
عزف	عريفان ٨٩	معرفة
عزف	بجوع ٢١٠	
عزف	عرق الثرى ٩٨	المعرق
عزف	١٧٢	معروقة اللحيين
عزف	٢١٩	
عزف	معترك ٢٨١	
عزف	عزمس ٢٧٤ ، ٣٠٨	
عزف	العراين ٣٤ ، العرين ،	
عزف	٣١٤	عارن
عزف	عواذب ٢٣٢	عزابة
عزف	٣٤٦	
عزف	عزاليه ٢٥٣	
عزف	عزوف ٣٣٥	
عزف	اعتريت ٣١٩	
عزف	عسيب ٤٨	
عزف	عسجور ٢٨٥	
عزف	عسر ٢٦٨	
عزف	به عسّم ١٢٨	
عزف	أعشار قلب ١٣	عشاراً
عزف	١٤٨	عشّر ١٥٤
عزف	تعشى ١٠٢	عشوت
عزف	١١٧	تعشوا إلى ضوء ناره
عزف	١٤٢	لا تعاش ٣٥٩
عزف	معصب ٢٧٥	من عصبة
عزف	٢٤٤	
عزف	عصارة حناء ٢٣	
عزف	الأعصر ٢٦٥	
عزف	عواصف ٣٠١	
عزف	عنصل ٢٦	
عزف	العضم ٢٦	معضمها
عزف	٢٧١ ، ٢٩٧	عصمت
عزف	٣٢١	
عزف	عضباً مضاربه ٢٣٧	
عزف	عضب الكريهة ٢٦٤	
عزف	عزرس ١٠٣	
عزف	العض ١٩١	
عزف	العضاه ٢٦٣	
عزف	العطاس ١٧٢	
عزف	معاطش ٣٣٢	
عزف	عطفه ٤٩	أعطاف المنايا
عزف	٩٢	

عطل	— معطل ١٦ معطال ٢٨	عطل	— علنداة ٣٠٤
عطا	— تعطو ١٧	علط	— عُلُط مرخة ٢٦٧
عفر	— عَفْر ١٣٠ تَعْفِرُه ٢٢٨	علق	— أعلق تجار ٢٦٦
عفف	— عَفّ الحياض ٢٨٣	علكس	— معلنكس ٣١٥
عفا	— لم يعفُ رسمها ٨ عَنَتُ آياته ٨٩ عليه عواف ٩٣ تعفى ١٧١ عفاءً ١٨١ عفا شُطِبُ ٢٠١ عفون ٢٤٣ تعفت ، عَفَتَ ٢٩٣ يعطيك عَفَوُه ٣٣٤	علل	— المعلن ١٢ تعلق بالعبير ١١٥ العلات ١١٦ يعل ١٥٨ علتاني ٢٨١ عل به ٢٩٨
عقق	— عقيقته ١٢٨ انقق ٢٨٢	علم	— معالمها ٣٠١ الأعلام ٣٠٣ أعلامه ٣٣٢ معلم ٣٣٥
عقب	— على العقب ٢٠ ، ٢٢٨ معقب ٤٩ ، ٣٤٦ عقب المشيب ٢٨٩	علن	— المعلن ١١٧ مستعلن ٣١٨
عقبل	— عقابيل ٨٩	علا	— نظر عال ٣١ فعالوا ٥٢ عالين ٥٧ مُعَالِي ١٨٠ يستعل ٢٨٢
عقد	— شديبات عقد ٨٧	عمد	— عامدات ٦٤ عامدين لنية ١٦٨ عيماً ٢٥١ العماد ٢٩٠
عقر	— أوَعُقِرُه ١٢٤ عَقْرُ دارى ٢٠٤	عمر	— عمر الروضات ٢٠٩
عقل	— عقنقل ١٥ عقيلة أتراب ٤١ المعقل ٢٥٤ الوعل المعقل ٢٥٧ بالعقل ٢٦٣	عمرود	— عمرود ٢٩٢
عقم	— عقمه ٤٣	عم	— معمم ٢٢ اعتم نبتُه ٢٦٦ عيمة البردى ٢٩١
عكر	— معكرات ٧٨ العكر ١١٢ منعكر ٣١٥	عمى	— العماية ١٤ عمايا الرجال ١٨ عمايا رسمها ٣٠٠
عكف	— عاكفة ٢٠٠ تعكف ٣٢٣	عنب	— العناب ٣٨
علب	— الملب ٥٢	عنز	— عنز بطن واد ١٩٠
علاج	— اعتلجنا ٣٢٥	عنس	— عنس ٨١ ، ٢٠٧
		عنصر	— عنصر ٣١٢
		عنف	— عنيف ٢٠ ، ٨٠
		عنى	— عان ٩٠ ، ٣٠٠

غدف - إن تُغْدَفِي ٢٤٣	عنوة ٣٥٩ العناة ٣١٩	
غذا - يَغْدُو فِرْعَاهَا ٢٦٨	عُوج ٨١	عوج
غرب - غَرَبًا جَدُول ٤٤ مَغْرِب ١٧١ ، ٤٦ ، ١٧١	عُود ٢٩٢	عود
عن ذِي غُرُوب ١٥٧	تعاور ٩١ العائر ١٨	عور
غوارب ١٦٨ غريب	من معورة ٣٠٣	
٢٢٦ نوبى غربة ٢٨٣	معول ٩ المعاول ٢٣٣	عول
اغرب ٢٩٤ غرب	عانة ١٧٢ ، ٣٠٤	عون
٣٢٣ ، ٣٤٥	يعوى ٣٦٣	عوى
غرث - مغرثة ١٠٣	عير ٧٩ ، ١٣٣ ، ١٧٤	عير
غرد - يغرّد بالأسحار ٤٥	العيرت ٧٨	
غرر - غرائر ٥٩ غران ٨٣	العيس ٢٤٠ ، ٢٨٥	عيس
٨٣ غراء ٢٩٦ ، ٣٠١	أعيس ١٠٦	
أغر ٢٩٧	العيص ٢١٦	عيص
غرس - غراس ١٦٨ الغرس ٢٤٧	عيط ١٠٦	عيط
	العين ٣٢٣	عين
غرض - أغراضهن ٢٨٥	غ	
الغرض ٢٩٢	غبا ٩٥ تغيب ٢١٧	غيب
غرف - الغريف ٢٠٥	مغبرة الآفاق ٢٨٣	غبر
غرم - غرامك ٤٢ مغرما ٣٢٠	غبس ٢٤٦	غبس
غزل - غزلة ١٦٨	الغبيط ١١ ، ٢٥ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٢٠٦	غبط
غسل - بغسل ٢٠٠ غسلوا ٣٦١	أغتب ٢٣١ ، ٢٧٣	غبن
غشى - تغشى الإكام ٢٣٣	غبن ٢٨٧	غبن
غضف - غضف ٣٠٧ مغضف ٣١٤	غبية ١٠٢ ، ٢٦٨	غبي
غضنفر - غضنفر ٣١٥	غث ٣١٣ غثاغت ٣١٤	غث
غضى - الغضى ٦٧ ، ١٧٢ ، ٢٠٥	غثوث ٣١٣	غثر
غطف - يغطف ٣٢٧	أغى ٣١٣	غثى
	غداثه ١٧ آل غلران	غدد
	الغلائر ١٧٨	

غَطَطَ	يغَطِّطُ غَطِيطَ البَكْرِ	غِيل	— مُغِيلٌ ١٢ غَيْبٌ ٤٧
غَلَبَ	٣٣ الغَطَاطُ ٢٧٥	غِي	— الغَايَةُ ٣١٥
غَلَسَ	— مغَلَّبٌ ٤٤	ف	
غَلَقَ	— غَلَسَ ١٠٥	فَادُ	— المُفَادُ ١٨٧ فَادٌ ٢٧١
غَلَّلَ	— غَلَّقَنَ بَرَهْنَ ٦٠	فَالٌ	— الفَالُ ٣٦
	— غَلَّلَانَ ٩٣ مَغْلَغَلَةٌ ٢٨٩	فَامٌ	— فَمَامٌ ٢٥٧
	— مَاءُ غَلَّلَ ٢٩٨ غَلِيلًا	فَتْرٌ	— فَتَوْرُ القِيَامِ ١٥٧ فَتَرٌ ٣٦٠
غَلَا	— تَغَالَى ٨١	فَتَلٌ	— فَتُلٌ ٢٣٧
غَمَرَ	— غَمَرَاتُ ٢١٨ ، ٢٩٠	فَجْرٌ	— فَاجِرٌ ٣٢
	— غَمْرُ البِدْيَةِ ٢٩٢	فَحْشٌ	— فَاحِشٌ ١٦
غَمَضَ	— غَامِضًا كَكَمَهُ ١٨٨	فَحْمٌ	— فَاحِمٌ ١٦ الفَحْمِ ١٢٩
غَمِمَ	— غَمَاغِمٌ ٥٢ الغَمَامُ ١٥٧	فَحْتٌ	— فَخْتَاءُ الجُنَاحِينَ ٣٨
	— نَاصِبَةٌ غَمَاءٌ ٢٦٧ أغمٌ	فَدْرٌ	— الفَادِرُ ١٠٤
	— ٣١٦ غَمِغَمٌ ٣٢٨	فَدَا	— فَدَانِي ٩٠ فَادٌ ٢٧٠
غَنِنَ	— أغمِنٌ ٣٢٣	فَرَجٌ	— فَرَجٌ ٢٣ ، ٦٤
غَنَى	— غَانِيَةٌ ٢٣٦ الغَوَانِي ٣٢٠	فَرْدٌ	— مَفْرَدٌ ١٩٠ فَارِدٌ ٣٠٤
	— الغَانِيَاتُ ٣٢٤	فَرَرٌ	— مَفْرَرٌ ١٩ ، ٨٧ فَرَفَرٌ ٦٧
غَوْرَ	— مُغَارُ القَتْلِ ١٩ غَوْرُنٌ	فَرَشٌ	— مَفْرُوشَةٌ ٣٦٢
	— ١٠٤ غَارَةٌ ١٩٢ ، ٢٢٥	فَرِصٌ	— فَرَائِضُهَا ١٢٤ الفَرِيسُ ١٨٣
	— مَغَاوِرٌ ٢٣٤	فَرَعٌ	— فَرَعٌ ١٦ ، ٢٠٧ ، ٢٩٧
غَوِطَ	— غَانِطٌ قَدْ قَطَعَتْ ١٩٠	فَرِغٌ	— فَرِغَهَا ٢٣٢
	— غِيْطَانٌ ٦٣ ، ٢٩٢	فَرِغٌ	— فَرِغَهَا ٢٦٨ فَرَاغٌ ٢٠٣
غَوْلَ	— أَغْوَالٌ ٣٣ الدَّمْرُ غَوْلٌ	فَرَقٌ	— فَرَقٌ ٢٨٢
	— ٣٠٩	فَرَكٌ	— مَفْرُوكٌ ٥٩
غَوَى	— الغَوَى ١٦٥ غَوَايِي	فَرَمٌ	— المَفَارِمُ ١٣٠ مَسْتَفْرِمَاتٌ ١٣٥
	— ٢٣٥	فَرَنَقٌ	— الفُرَانِقُ ٦٦
غَيْبَ	— المَتَغَيْبُ ٤٢ لِأَمْرِ غَيْبٍ		
	— ٩٧		
غَيْثَ	— غَيْثٌ ٣٦ ، ١٧٤		
غَيْضَ	— مَا يَغِيضُ ٣٢٧ ، ٢٦٦		

٣٢٦ المستفيض ١٨٨	فري	— فريّان ٨٨ ، ٣٤٥
— الفيظ ٣٥٧	فصل	— المفصل ١٤ ، ٢٢ أفصلة ٢٤٥
ق	فضح	— منفح ٢٨٤
— أقب ٤٥ ، ٦٧ ، ٨٦ ،	فضض	— فضيض ٧٦ فض الجمان ١٥٦
١٨٣ ، ١٨٤ ، ٢٣٤ ،	فضل	— المتفضل ١٤ عن تفضّل ١٧ والفضلتين ٢٧٤
٢٩٤ ذى القياّب ٩٩	فطر	— المنفطر ١٥٧
قبا ٢١١ مقبّوب	فعم	— فعم ١٧٢ ، ٢٦٧ ، ٢٩٥ مفعمة ٣٠٣
٢١٩ أهل قياّب ٢٩٣	فغم	— فغم ١٦٠
قُب ٣٥٢	فقر	— مفقرا ٥٩
— مقبس ١٠٣	فكه	— يفا كهنا ١١٣
— قبض ٧٥	فلق	— فلق ٢٠٣ مفلق ١٧٠
— مقبل ١٩	فلك	— مستفلك ٤٨
— قنودها ٤٥ القنود ٢٨٥	فلا	— الفوالى ٢٦٥ ، الفلا ٣٣٢ بالفلاة ٣٦٠
— المقتر ٦٠ القترات ٨٠	فن	— أفانين ٢٥ يفنّها ١٧٩
قتره ١٢٣ مقتر ٣٣٦	فنى	— أفنان الشباب ٣٣٠
— مقتل ١٣ مقتلة ٢٨٥	فوت	— الفنا ٩٠ أفانى الصيف ٢٨٤
— مقتلة ٣٠١	فوح	— يفيت ٣١٨
— ذى قتم ٢٩٢	فوز	— يفوح ١٧١
— القحّم ٩٩	فوق	— مفازة ١٧٧
— الأقاحى ٢٩٤	فياً	— فيقة ٢٤ المفق ١٧٦
— لتقديح ١٣ قديح	فيد	— يفن ١٦٣ استفانك ٢١١
النضى ١٧٦ قادحة	فيض	— يفيد رغائباً ٣١٨
٢٢٦ أقيدح ٢٤٥		— مفاضة ١٥ ، ٣٠ ،
— قدير ٢٢ المقندر ١٦٥		٤٤ المفيض ٧٢
— المقدس ١٠٤		يفيض ١٧٨ تفيض
— الإقدام ٢٣٥ القادمين ٢٨٥		
— قذاله ٢٦٦		
— تقرب تتفّل ٢١		

قصف - قاصف ٣٢٥	القراب ٧٩ ، ١٧٠ ،
قضب - قَضِبْتُ ٢٤٤	١٧٩ قارباً ١٨٢ قرين
قضض - القض ٢٩٢ قضاقض ،	٢٧٦ القرب ٣٠٤
قضضة ٣١٧	قروح - قارح ١٠١ ، ١٨٤ ،
قضم - القضيمة ٥٢	١٩٥ القرح ١٣٥
قضى - يقضي ٢٩٢	قرد - القراديد ٣٠٥
قطر - القَطْرُ ١١٠ القَطْرَ	قردح - قَرْدَح ٢٧٠
١٥٧ تقطر ٢٦٨	قرر - كالقَرَّ ٦٢ ، ٨٠ قَرَّ
مقطورة ٣٤٥	١٠٩ اليوم قَرَّ ١٥٤
قطرب - القطرب ٣١٦	قرفر ٢٠٢
قطع - قطع الكلام ١٥٧ قطعها	قرس - القرس ٢٧٤
٣٠٤	قرع - أقرع ٣٠٦
قطف - قطفوف المشي ٢٤١	قرم - القرم ١٠٤ ، ٣١٩
قطا - قطة ٤٩ ، ١٧٤ ، ٢٩٥	قرون - القرن ٣٢٢ ، ٣٣٥
قعب - قعب الوليد ١٦٣	قروهب - قَرَّهَب ٣٧ ، ٥١
قعس - قُعَس ٢٤٥	قرا - القرا ٣٧ ، ٢٧٥ ، ٣٣٤
قعص - قعصاء ٣٠٧	قريانة ١٩١ يقرو ٢٣٨
قعضب - قعضب ٥٣	المقاري ٣١٩
قعل - القواعل ٩٤	قسر - قَسَرًا ٢٣٦ ، ٣٥٩
قعا - قعوة ٢٢٥	قسط - أقساط ١٢١
قفر - قَفْر ٩٢ ، ١٨٩ ، ٣٣٢	قصب - القُصْب ٢٢٦
مقنفر ١٦٠ بقفرة ١٩٦	قصد - مقصدًا ٢٣٨ أقصده
مُقْفِر ٢٦٨ ، ٣١٢	٣٠١ قصد سيلهم
القوافل ١٣٥	٣٣٣
قلب - قَلْب ١٨٨ ، ٢٨٣	قصر - القاصرات الطرف ٦٨
مقلدها ٢٣٨	قُصْرًا عَيْر ٧٥ القصرات
قلص - قَلْوَص ١٧٧ قَلِيص	٨٢ مقصر ١٠٨ ، ٣٠٢
١٨٢ قُلُص ٢١٤	أقصر ١١٧ تقصر ١٧٧
قلصت لها ٢٨٤	قصرنا ٢٦٦
قلل - برد القلال ٢٠٤	قصص - قصيص ١٨١ مقصك
مقلاء الوليد ١٨٣	٢٣٨

ك	قمص - قموص ١٧٨	قمص
	قنا - قاني الوجنتين ٣١٧	قنا
	قنص - قانص ١٦٠ ، ١٧٥ ، ٢٦٨	قنص
كأب - مکتبا ٢٩٢	قنغ - مقنعات ٢٨٤ قنغها	قنغ
كيب - أن أكيب ١٠٥ أكيب	٣٦١	
١٦٤ تكيبك ، انكبت	قن - قنة ١١٢	قن
مناكب نكب ، تنكب	قنا - قنو ١٦ ، ٤٨ القنا	قنا
٣٢٧	٣٤ ، قنوان ٥٧ ، ٢٦٧	
كبا - كاب ٥٢ الكياء ٦٠	قنوة ١٠٨ يقننين	
لا كوابي ٢٣٤ الكبو	١٣٠	
٣٣٤	قهب - الأفهّب ١٧٤	قهب
ككت - الكت ٢١٦	قوت - قوتا ١٩٢	قوت
ككد - الأكتاد ٣٥٢	قود - قواد الجياد ٢٤٤	قود
ككب - الكتيب ١٢ ، ١٥٦ ،	لا أستقيد ٢٣٦	
٢٩٧ من ككب ٣١٠	قوس - قوس ١٠٧	قوس
ككح - كدح ١٨٠	قوع - القاع ٥١	قوع
ككد - الكديد ٢٠	قوف - قائف ٢٣٨	قوف
كدم - الكدام ١٨٠	قول - مقاوآلى ٢٨٨	قول
كدن - كدات ٨١ كدنتها	قوم - قوم ١٠٨	قوم
٣٠٨	قوى - القوى ٢١٨ أقوت ٢٩٣	قوى
كرب - تكريب ٢٢٧	القواء ٣١٢	
كردس - المكردس ١٠٢	قيد - قيد الأوابد ١٩ ، ٤٦	قيد
كرر - مكر ١٩ ، ٨٧ كرت	قير - مقير ٥٧	قير
وراءه ٩٠ ، ١٠٥ لدى	قيس - مقايسة أيامها ٧٩	قيس
مكرهن ١٨٣ كر	قيض - قيس ١٧٠	قيض
الأندري ١٨٤ تكرر	قيد - قايظنا ٢١١ ، ٢٦٦	قيد
٢٨٢	قيل - أقيال ٣٤ مقيلا ١٠٥	قيل
كرس - الكرّس ٢٤٦	وأقياها ١١١	
كرع - المكرعات ٥٧	قين - قينة ٨٦ ، ٣٠٨	قين
كرم - ذو الأكرومة ٢٥٥	قيا - قى سهوب ٢٨٤	قيا
كرن - كران ٨٦		
كره - البطل الكريه ١١٨		

ل	كوز - غير كتر ٩١
	كوزم - كزيم ٨٠
لأب - اتلاب ٢٨٥ ، ٢٨٩	كسر - مكسر ٣١٦
لأم - لامين ١٢٠ استلاموا	كسف - مكسف ٣٢٩
لأى - لايا بلاى ٥٠	كسل - مكسال ٣٤
لجب - تلببت بها ١٩٢	كشح - كشح ١٧ ، ٣٠٣
لبد - لبده الندى ٤٧ ذولبيد	كعب - الكواعب ١٠٦ ، ٢٤٠ ، ٢٤١
لبس - لبسة المتفضل ١٤	كفا - انكفي ٢٣١
المتلبس ١٠١ ما تلبس ،	كفف - كف بأجدال ٢٩ ، ٣٢٣
ملبس ١٠٨ ملتبس ٢٧١	كفهر - مكفهر ٣٢٥
ليبسا ٣٣٩	كلف - كلف ٢٨٢
لبانات الفؤاد ٤١ لبينى	كلل - كلل ١٨ مكلل ٢٤
٦٠ اللبان ٨٦ اللبان	مكلاة ٩٦ الكلال ٣٠٨
لبون ٩٤ ، ١٩٧	كلا ٩٠ ، ٢٨٤
لباناه ٣٤٥	كمت - كمت ٢٠
لنت - تلت الحصى ٧٠	كمش - تكمشوا ٥٧ تكمشت
لث - ملث ٣٢٥ ، ٣٤٠	١١٥ كيش ٣٢٦
لثق - ألقثها ١٠٢	كع - كعى ٢٣٠
لثم - ملثوما ٦٤ ملثام السحاب	كى - الكماء ١٨٧ ، ٢٥٤ ، ٣١٩
لجب - لجب ٢٩٣ ، لجب ٣٦٠	كتر - المكنوز ٢٦٧ كيناز ٢٣٤
لجج - اللج ٢١٨ لج في سنن	كنس - مكنس ١٠٢
٣٠٥ ملجاج الصواعق	كنف - يكنف ٣٢٧
٣٢٦	كنن - يكنن ٥٨ كنانته ١٢٥
لجن - لجون ٢٨٢	كناثن ١٨١
لحب - لاحب ٦٦ ، ٨١ ، ٣٦٢	كنه - بعد كنه ٣٢٩
ملحوب ٢٢٦	كنهبل - كنهبل ٢٤
لاحق الإطلين ١٤٦	كهل - اكنهلت ٣٣٠
	كوم - الكوماء ١٤٢



لوى	لوى ٨ ألوى ١٨	لحن	لحن قوله ٣٣٦
	يلوى ٢٠ ألوى ٦٠	لحى	الملحاة ١٣٠ لحنيا
	لا يلوى ٦٢ لوت		مضيق ٢٨٤
	شموس ٢٣٧	لذذ	لذذ وأسهر ٢٦٥
		لصص	ألص الضروس ١٦١
		لظأ	لاظئ ٣٠٥
		لطس	ملاطيس ٨٧ ، ٢٦٨
		لعس	اللغس ٢٧٢
		لعم	لُعاع ٤٥ ، ١٨١
		لفت	لَفْتُك ١٢٠
		لفف	تلفه ١٩٠ لقاء ٢٩٧
			ملتفة الحشى ٣٣١
		لنى	ألقيتها ١٦٩ ما يُلْفَى
			٢٤٧
		لنح	لِقَاح ٢١٥ ، ٢٦٦
		لنق	مَلَقْلِق ١٧٣
		لنى	لِقْوَة ٣٨ ، ١٩٢
		لكك	اللكيك ١٧٥
		لمع	لَمع اليدين ٢٤ لامعات
			٧٢ لَمَاع السراب ٩٨
		لمم	أَلْمَا ١٠٥ ، ٣٢٤ لمته
			١٢٩ ململمة ١٦٦ ،
			٣٠٨ ملمومة ٢١١ ،
			٢٥٧ ململم ٢٣٤
		لهب	ألهوب ، ملهب ٥١
		لهف	لهفان ٣٠٦
		لهق	لهق ٣٠٦
		لهم	اللهام ٩٩ يلتهم ٣٠٩
		لهأ	ألهو عن التقبيل ٢٤٣
		لوث	ذات لوث ٩١
		لوذ	تلاوذ ١٤٢ يلوذ ٢٢٨
لوى	اللوى ٨ ألوى ١٨		
	يلوى ٢٠ ألوى ٦٠		
	لا يلوى ٦٢ لوت		
	شموس ٢٣٧		
مأق	مأقيهما ١٦٦	مأق	مأق ١٦٦
متع	متاعهم ٢٠٣ ممتع	متع	الوصل ٢٦٢
متن	متان ٨٧ متون ١٩٦ ،	متن	٢٨٤
مثل	تمثال ٢٩	مثل	٢٩
ميجج	ميجج لعاع البقل ٤٥	ميجج	تمجج به الرقى ٣٣٥
مجد	المجد ٢٣٥ الماجد ٢٥٥	مجد	٢٣٥
مجر	المجر ٩٣ ، ٩٩	مجر	٩٣ ، ٩٩
محص	محصات ٢٦٨ محوص	محص	٢٦٨
	القوى ٢٩٥		٢٩٥
محل	محل ٢٦٤	محل	٢٦٤
مدى	تستمد ٣٢٩	مدى	٣٢٩
مذى	ماذبة ٥٣	مذى	٥٣
مرت	مرت ٣٠٣ ، ٣٠٤	مرت	٣٠٣ ، ٣٠٤
مرخ	المرخ ١٥٤ مرخة	مرخ	١٥٤
	٢٦٧ ، ٢٤٥		٢٦٧ ، ٢٤٥
مرد	مريد ٢٥٢	مرد	٢٥٢
مرر	ممر ١٤٦ المرّة ٢١٩	مرر	١٤٦
	استمر ٢٩٤		٢٩٤
مرس	أمراس كستان ١٩	مرس	١٩
مرط	ميرط ١٤	مرط	١٤
مرن	موان ٨٠	مرن	٨٠
مره	متره الفؤاد ٢٩٢	مره	٢٩٢



منشئُ الرّيح ٣٢٩	انتجعوا ٢٩٣	نجع
نشب - نَشَب ٣٠٣	نجاف الغبيط ٢٠٦	نجف
نشج - نَشَا حَا ٢٤٠	نجلته ٦٤ نجلاء ٢٦٨	نجل
نشد - نَشَدَت ١١٨	نجيلاً ٣٥٨	نجد
الناس ٢٩٤	نجاهة الطباء ١٦٧ النَّجَاء	نجدى
نشر - نَشَرَ القَطْرُ ١٥٧ منتشر	٣٣٣	نحص
١٦٣	نحوص ١٨٢	نحس
نشر - نَشَرَ ٣٥٣	النحوض ٧٤ النَّحْض	نحس
نحس - نَحَّص ١٤٠	٢٥٢	نحل
نشم - نَشَم ١٢٣	نحولاً ٢٥٩	نحا
نشل - مَنَشَل ١٩٢	ينتحي ٧٥ أنحي ظلوفه	
نشا - نَشَا ٩١ نشوة الكرى	تنحى ١٢٤ انتحت له	
٣٣٣ نشاوى ٣٦٢	١٨٢ نَحَّتْ له ٢٠٣	
نصب - تَرِكَ منصباً ٢٨ ثراه	أنحي عليهن ٣٠٧	
منصب ٥٠	الأندرى ١٨٤	ندر
منتصباً ٢٣٣ فى منصب	الندى ٤٦ تنادينا ١٧١	ندى
٢٩٧ نصب ٣٠٢	نوادى الربوب ١٧١	
نصر - لَمْ أَنْصُرْ ١٥٥ ألا تنتصر	ذونيرب ٣٢٠	نرب
١٦١	تنازعنا الحديث ٣٢ النَّزْع	نزوع
نصص - نَصَّصَهُ ١٦ نصيص ١٧٨	١٢٤	
نص العيس ٢٤٠	التزيف ٦١ ، ١٥٦ ،	نزف
النصيف ٤٨	٢٤١	
نصى - انصاه ٢١٩ تَنَاصِيهِ	المتنزل ٢٠ نزاله ١١٨	نزل
٢٦٦	نسجتها ٨	نسج
نضخ - نَضَّخ ٢٧٢	نسأتها ٨١ ، ١١٥	نساء
نضد - مَنضُوداً ٢٠٢ نضيداً	الأنساء ٢٩٥	
٢٥٣	نسور ٩٣ ، ٢٨٢	نسر
نضل - أَنَاضِل ١١٨	تنسل ١٣ من نسيل ١٨١	نسل
نضى - نَضَّتْ ١٤ لَمْ أَنْضِ	نسيم الصبا ١٥ ، ١١٠	نسيم
٩٨ النضى ١٧٦ يتنضى	٣٣٤ ، ١٦١ ، ١٠٤ ، ٣٦	النساء
٢١٧	ناشأ ٢٩٤ نشأة ،	نشأ

نقا	— النقا ٣٠ ، ٣٣١	ينضو ٢٣٥ ينضى ٣١٨	
نكب	— منكوب النور ٢٨٢ ، مناكب ، نكب ٣٢٧	لم تنطق ١٧ المنطق ١٧٢ ، ١٧٥ نُطقت ٢١١	نطق
نكح	— أنكحى ٢٤٦	نطية ١٧٠	نطى
نكر	— نكرات ٧٩ نكير ١٦٠ تنكرت ٢٠٣	ناظرة ١٦ تنظرائى ٤١	نظر
نكس	— أنكس ١٠٦ الذكس ٢٤٤	منعب ٥١ نعوب ١٧٩	نعب
نمر	— نمر الماء ١٦	نعاج ٥٠	نعج
نموق	— نموقى ٧٩ ، ١٧٠ ، ١٧٩	النعر ١٦٢	نعر
نمصص	— نميص ١٨١	تبرق النعال ١٩٣	نعل
نمق	— المنمق ١٦٨	انعم صباحا ١٦٨ ناعمة ١٩٠ أنعم ناعم ٢٣١	نعم
نمى	— لا تسمى ١٢٥ أنمى ٣٢٠ ، ٣١٩	فأنما ٣٤٣	
نهد	— نهدة ١٩١ نهّد ٢٣٢ نهّد ٣١٣ ، ٣٣٤	بيضة النغض ٢٩١	نغض
نهر	— نهزها ١٧٩	نفج الحقائب ٢٣٢	نفج
نهرس	— ينهرس ٢٣٧ النهس ٢٤٥	مستفج ٢٦٣	
نهض	— ناهضة ١٢٥	نافذة ٣١٧	نفذ
نهل	— المناهل ٩٥ النواهل ١٣٥ أنهلت ٣١٣	يوم أنفُس ١٠٤ تنفس ١٠٦	نفس
نوا	— ناء بكلكل ١٨	فى نفنف ٣٠٣	نفف
نور	— منارة ١٧ تنورتها ٣١ نوار ٢٠٦ نيرا ٣٠٢	أنفاقهن ٥١	نفق
نوص	— تنوص ١٧٧ مناص ٢١٨	تنفى ٢٤٥ النفيان ٣٤٥	نقى
نوط	— نايط ٢٨٤	نقباً ٤٣ تنقبت ٤٨	نقب
نول	— نائل ٢٥٥ نائلها ٢٧٠	نقاد ٧١ يتقدن ٦٤	نقد
نوم	— نثوم الضحا ١٧	النقر ٧٥	نقر
نوى	— النوى ١٧٨ ، نوى أسير ١٩٥	النقرس ٣٣٩	نقرس
		ناقف حنظل ٩	نقف
		نقق ١٧٠ ، ١٧٩ نقانق ٢٣٣	نقق

هزج - يهزج ٢١٦	والنوى تعدو ٢٣٠	نيط - نياط ٩١
هزز - هزبز ٤٩ ، ١٤٨ هزرة	نَوَى غُرْبَة ٢٨٣	نيف - نَيْف ١٦٩
الرَّوْع ٢٤٢ اهتر للندى	ولا تنوا ٢٩٠	ه
٣٣٥		
هزم - اهترامه ٢٠ هزيم ٣٢٦		
هصر - هَصْرَت ٣٢ تهصر ٥٨		
هضب - هَضْب ١١٤		
مطل - مَطَّال ٢٧ المَطَّلان		
٨٧ مطلاع ١٤٤		
هفف - مهفهفة ١٥	هبت - هبته ٨٢ ذات هبّات	هبر - هابر النقا ٣٣١
هكل - هيكَل ١٩ ، ٩١ ، ١٧٢	٢٠٦	هبط - هبطته ٩١
هلك - هَلْكَا ٢٠٦ مهلكة		هبل - هبلت ١٦١
٢٣٧		هتن - تَهْتَنان ٩٠ هتون
همل - أهلّ ٢٦١ استهلّ		٢٨٢
٢٩٧ مهلهل ٣٢٧		هجر - هَجَرَ ٦٣ الهواجر ١٠٢
همر - منهمر ١٦٦ ، ٢٢٦		٢٨٥ الهجار ٢٠٦
تهمر ٣١٣		هحف - هحفّ ٣٠٦
همس - ليلة الهمس ٢٧٤		هجن - هجان ٧٥ ، ٣١٦ ،
همل - تهملان ٨٨		٣٦٠
همم - التهمام ٧٨ الهمام ١٤٠		هدب - المهذب ٥٠ الهيدبي ٦٧
همّ سيلغه ٢٠٥		هدى - الهاديات ٢٢ ، ٢٣ ،
هنا - المهنوة ٣٣		١٧٦ الهوادي ٤٦
هنا - ياهناه ١٦٠		هاديها ٢١٩ هديت
هوج - أهوج ٥١		٢٧١
هول - مهيل ، مهول ٣٢٧		هدب - الهيدبي ٦٧
هون - هَوْنَة ٣١		هرت - أهرت ، هرات ٣١٤
هوى - يهوى ١٧٣ أهويّ ٣٠٣		هرق - هراق ٣٢٨
يهوين منه ٣٠٥ أهوى		هري - هراوة منوال ٣٧
ها ٣٠٦		هزبر - هزبر ٣١٤
هيب - هائبة السرى ٢٤١ أهيب		
٣١٧		

ورل - أورال ١٩٢	هبع - مهبع ٢٨٨
وزع - إذا زعته ٦٧ يزعن ١٠٦	هيف - هيفاء ٢٩٧
لما ترع ٢٧٥ وزعتها ٣٣٣	هين - ١٧٩ ، ٢٦٧ ، ٣٠٦
وسط - وسطنا ١٧٦	هيل - يهيل ١٠٢
وسم - الوسمى ٣٦	و
وشجت - وشجت عروقي ٩٨	وأبا - وأبأ ٢٩٢
وشح - الوشاح المفصل ١٤	وبر - ذو وبر ٣٠٦
وشق - الموشق ١٧٥	وبص - ويص ١٧٩
وشك - وشيكا ٩٨	وبل - وبّله ٣٢٥
وشل - أوшал ١٨٩	وتر - تراتهم ٣٥٩
وشم - الوشوم ٢٧١	وتن - وتين ٢٨٤
وشي موشية - ٣٧ موشى القوام ٢٦٨	وجر - وجر ١٦٥
وصل - موصل ٢١ أوصالي ٣٢	وجس - موجس ١٠١
وصائل ٩٦ وصيل كتيفة ١١٦	وجل - أوجال ٢٧ إجلال ١٩٠
وضع - موضعين ٩٧ إيضاع ٢١٨	وجن - الوجناء ٣٠٨
وضن - موضونة ١٨٧ وضين ٢٨٦	وجه - لوجه ٦١ أوجهي ٢٥٢
وظف - أوظف ٩١ فيها وظف ١٤٤	وحى - الوجى ٣٦
وظف - وظيف ١٦٣ داي الوظيفين ٣٠٦	وحى - الإيحاء ١٠٣
وعر - أوعر ٢٦٩ وعر ٣١٤	وخذ - وخذة ٢٧٤
وعن - الوعسان ١٧٩	ودد - الودد ١٤٤ مودتي ١٧١ الأودد ٢٠٤
وعل - الوعول ٩٦ الوعل ٢٥٧	ودق - ودق ٢٥ ، ٥١ المتودق ١٧٤ الوديقة ٢٨٤
وعم - عم صباحا ٢٧	ودي - أودي ٩٥ الودية ٣٤٧
وغل - وأغل ١٢٢ ، ٢٥٨	وذم - وذّم ٢٢٧
وغل ٢٦٤	ورد - ورد ٣٨٣ الوارد ١٧٨ ، ٢٩٠
وغى - وغى وقهم ٣٢١	ورس - وارسات ٤٧ الورس ٢٤٦
	ورق - المتورق ١٩٢

وفض - أوفضة ٤٥	ولى - والى ثلاثا ٧٦ الولى ١٣٦
وفى - يفين ١٦٣ موف ٢٧٠	تواليها ٢٨٨ الولايا
وقر - أوقر ٥٧	٢٦٦ ولوا ٣١٢ يوليكة
وقص - وقيص ١٨٣	٣١٣
وقع - وقعهم ٣٢١	ومض - وميضه ٢٤ وميض ٧٢
وقف - وقفت ٣٢١	ونى - الونى ٢٠ ولاوان ٩١
وقم - وقمت ٣٢١	وهب - أهبة ٣٠١
وكر - الوكرى ٢١١	وهن - وهنا ١٤٧ ، ٢٠٧ ،
وكس - الوكس ٢٤٧	٢٨٨ وهناة ٢٩٦
وكف - التوكاف ٨٨ بوكف	واهن ٣٣٤ موهنا ٣٠٢
٣٢٥	ى
وكل - مواكل ٧٦ لا يواكل	يرفأ - يرفى ١٧٠
١٧٩	يسر - فى يسره ١٢٤ يسرت
وكن - وكناتها ١٩	٢٧١
ولج - والجتة ٣٤ ولاج أخبية	يفع - اليفاع ٣٠٦
٢٤٦ والج ٢٧٠	ييم - ييمم مجهولا ٢٤٠
ولق - أولق ٢٨٥	يهم - يهماء ٣٠٤ ، ٣٣٣
وله - ولّه ١٤٨	

٣ - فهرس الشواهد

ص		ب	
الأعشى ١٨٣	الوقائصا	عبيد ١٩٠	رطيبٌ وملاعبٌ
ع		[ ذو الرمة ] ٢٥٣	المتحلبُ
١٢٤ . . .	أخضعا	علقمة ٤٠	من الهضْبِ
١٢٤ . . .	أَنْزَعُ	أبو دواد ١٤٦	وجالبِ
أبو ذؤيب ٣٥٩	تتبع	النابعة الذبياني ١٨٠	
١١ . . .	واهجى	ت	
أبو قيس ابن	تهجاعِ	عمرو بن معديكرب ١٦٢	أجرتِ
الأسلت ١٨١ ، ٢٩١		ج	
ق		العجاج ٣٢٣	بَحْرَجَمًا
رؤبة ٢٥٤	الشدقُ	ح	
ل		[ ابن الإطنابه ] ١٤١	تسريحي
[ ابن زياية ] ١١٧	تزوالهُ	د	
ليبد ٨٧	الأوائلُ	الأعشى ٢٥٦	فاخمدنا
١٤٧ د	الأناملُ	النابعة الذبياني ٥٣	الجددُ
عبدة بن الطيب ٥٤	مأكول	طرقة ٢٣٧	متشددٌ
الأعشى ١٣٩	أقتال	أبو تمام ٥٩	سددهِ
١٩١ د	الجبالِ	س	
ليبد ٣١	والمحملِ	١٥٩ . . .	الحمزُ
م		أبو زبيد ١٣٩	القتزُ
الأعشى ١٦٠	فغمِ	١٦٢ . . .	عامرِ
[ عبدة بن الطيب ] ١٧	تهدما	جرير ٣٦٣	مري
	٥٢٤		



ن	مَرَوَانُ	ليبد ١٥٦	فرجامها
[ جرير ] ١٥٩		١٤ . . .	للعجوم
ى	قرى	الفرزدق ٦٩	ابن حازم
العجاج ١٩١	أَلَا تَلَاقِيَا	النابعة الجعدى ١٥٨	والنسم
مالك بن الرّيب ٣٢٤		عنرة ١٧٠	وبالفم

## ٤ - فهرس الأعلام

- (١)  
 آدم عليه السلام ٩٨  
 إبراهيم بن بشير الأنصاري ٤٣٧، ٢٢٥  
 أسماء بنت سلمة بن الحارث ١٣٠  
 ابن أحمر ٤٣٣  
 إسماعيل (عليه السلام) ٩٨  
 الأصمعي (عبد الملك بن قريب)  
 ، ٥٨ ، ٤٠ ، ١١ ، ٧ ، ٤  
 ، ١٢١ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٤٢  
 ، ١٤٤ ، ١٤٧ ، ١٤٩ ، ١٥٤  
 ، ١٥٦ - ١٦٢ ، ١٧٧ ، ١٩٤  
 ، ٣٦٧ ، ٣٧٨ ، ٣٨١ - ٣٨٣  
 ، ٣٨٧ ، ٤٠٢ ، ٤٠٤ ، ٤١٠  
 ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٣٣  
 ابن الأعرابي ٣٧١ ، ٤٢٥  
 الأعشى (قيس بن ميمون) ١٣٩ ،  
 ١٦٠ ، ١٨٣ ، ١٩١ ، ٢٥٦  
 امرؤ القيس بن بكر بن امرؤ القيس  
 ابن الحارث المعروف بالذائد  
 ٤٤ ، ٤٨  
 امرؤ القيس بن عابس الكندي  
 ٤٢٩ ، ٤٤١  
 امرؤ القيس بن مالك الحميري ٤١٣  
 أندر بن قبال ١٨٤
- أنس بن مالك ١٣١
- (ب)  
 باعث (رجل من طي) ٩٤ ، ٩٥ ،  
 ٤٠٢  
 بسباسة (في الشعر) ٢٨  
 بشامة البجلي ٢٨٢  
 بشر بن خازم الأسدي ٤٠٤
- (ت)  
 تأبط شرا ٣٧٢  
 تملك (أم امرؤ القيس) ٣٩٢  
 التوعم اليشكري ١٤٧ - ١٤٩
- (ث)  
 ثابت بن جابر = تأبط شرا  
 ثعلبة بن مالك ١٥٣
- (ج)  
 جابر بن حنّى التعلبي ٩٠  
 جارية بن الثعلبي ٩٥  
 جارية بن مرّ ٩٦ ، ١٩٩  
 ابن جريج ٦٨  
 جرير بن عطية ١٥٩ ، ٣٦٣  
 جميلة ٢٧٠  
 أم جهم ٢٨٩  
 أم جندب ٤٠

خالد بن سلوس بن أصمع النبهاني

٣٤٤

ابن خذام ١١٤

أبو الخطاب (الراوي) ١٢٣

الخنساء (اسم امرأة وردت في الشعر) ٢٩٣

(د)

دثار (راعي إبل امرئ القيس) ٩٤

٤٠٢

ابن دريد ٣٨٢ ، ٤١١ ، ٤٣٣

أبو دواد الإيادي ٧٢ ، ١٦٤ ، ٢٩١

دوار (اسم صنم) ٢٢

ابن دوس ٤٧٦

(ذ)

الذائد = امرؤ القيس بن بكر

أبو ذؤيب الهذلي ٣٥٩

ذو أصبح (أحد ملوك اليمن) ٣٠٩

ذو الرمة ١٠٣ ، ١٤٤ ، ٢٥٣

ذو القرنين = المنذر بن ماء السماء

ذو نواس (أحد ملوك اليمن) ٣٠٩

(ر)

ربيعة (حاجب حجر بن الحارث)

١٩٥ ، ١٩٤

ردينة (امرأة كانت تبيع الرماح) ٥٣

رقاش ٢٠٢

رؤبة بن العجاج ١٠٢ ، ٢٥٤ ، ٤٠٤

(ز)

أبو زيد ١٣٩

الزراد ٣٠٩

زهير بن أبي سلمى ٤ ، ١٤

(ح)

أبو حاتم السجستاني ٥٨ ، ١٤٩

حاتم الطائي ٣٩٤

الحارث بن حبيب السلمي ٣٤٧

الحارث بن حصين بن ضمضم الكلبي

١٥٥ ، ٩

الحارث بن أبي شمر القسافي ١٤٠

الحارث بن عمرو الكندي ٩٩ ، ٩

١٤٣ ، ١٥٤

حبيب (رجل من بني أسد) ١٠٨

وانظر الطماح

ابن حبيب (محمد) ٣٧٢

حبيب بن أوس الطائي (أبوتمام) ٥٨

الحجاج بن يوسف الثقفي ١٣١ ، ٤٥٩

حجر ٢٠٨

حجر بن عمرو ٢٠٠ ، ٢١٣ ، ٩

٣١٠ ، ٣٤٣ ، ٣٦٠ ، ٤١٧

ابن خذام ١١٤

حمار بن موبلع ٩٢

ابن حمام ١١٤ ، ٣٦٧

حميري (بن رياح بن يربوع) ١٣٣

أبو حنبل = جارية بن مر

أبو حنشل التغلبي ١٣٢

أم الحويرث = مرأخت الحارث بن

حصين بن ضمضم

حمار بن موبلع ٩٢

أبو حية الحميري ٤٠٧

(خ)

ابن خازم ٦٩

خالد بن أصمع النبهاني ٩٤ ، ٤٠٢

(ع)

عاصم ٢١٠  
 العامري ١٥٤ ، ٤٣٦  
 ابن عامر ٢٥٣  
 عامر بن جوين ٤٧٠ ، ٤٧١  
 عبد الله بن العباس ٤٦٣ ، ٤٦٥  
 عبد الله بن عبد الرحمن ٢٨٨  
 عبد الله بن عليم ١٥٥  
 عبد الملك بن مروان ١٣١  
 عبيد بن الأبرص ١٩٠ ، ٤٦١ ، ٤٦٢  
 أبو عبيدة ٣٦٧ ، ٣٦٩ ، ٣٧١ ،  
 ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ،  
 ٣٨١ ، ٣٨٦ ، ٣٩١ ، ٣٩٨ ،  
 ٤٠٢ ، ٤٠٦ ، ٤٠٨ ، ٤١٠ ، ٤١٣  
 العجاج ١٠٢ ، ١٩١ ، ٣٢٣  
 عدس ( بن زيد بن عبد الله بن  
 دارم ) ١٣٣  
 عصم ٢٠٧  
 عفرز ٦٨  
 عقبة بن سابق ١٦٤  
 علباء بن الحارث الكاهلي ١٣٨ ، ٤٢٠ ،  
 علقمة بن عبدة التميمي ٤ ، ٤٠ ،  
 ٤١ ، ١٢١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ،  
 ٣٨٥ ، ٣٨٧  
 عمرو ( رجل من آل امرئ القيس )  
 ١٨٦  
 عمرو بن الإطناية ١٤١  
 عمرو بن حجر ٢٠٤ ، ٢٧٧ ، ٣١٠  
 عمرو بن حمزة الدوسي ٣٣٦  
 عمرو بن درماء ١٩٧ ، ٣٩٤  
 أبو عمرو الشيباني ١٦٠ ، ١٦٢ ،

ابن زياية ٩١٧

زياد بن عمرو = النايفة الذبياني

(س)

سبيع بن عوف ١١٧  
 سعد بن الضباب الإيادي ١١٢ -  
 ١١٤ ، ١١٧ ، ٢٦٠ ، ٤٠٦ -  
 ٤٤٤ ، ٤٠٩  
 سلامة ( اسم امرأة ) ٢٠١  
 سلامة بن عبد ١٥٥  
 سلمى ( في الشعر ) ٢٨ ، ٢٤  
 سليط بن سعد ٤٠٧  
 السمومل ( اليهودي ) ١٦٩ ، ٤٦٥  
 ابن سنيس ( صائد من طي ) ١٠٣

(ش)

شرجيل بن عمرو ١٠٠ ، ١٣٠ ، ١٣٢  
 شمر بن زهير ٣٤٧  
 شهاب اليربوعي ٢١٠ ، ٢١١ ، ٤٣٦

(ص)

صبح ( أحد ملوك اليمن ) ٣٠٩  
 الصعب ( أحد ملوك اليمن ) ٤١٨

(ض)

ابن الضباب = سعد بن الضباب  
 ضعيفة ( في الشعر ) ٧٣

(ط)

طريف بن مالك ١٤٢  
 طرفة بن العبد ٤ ، ٢٣٧  
 الطماح الأسدي ١٠٨

## (ك)

كسرى (ملك الفرس) ٥٨  
 أبو كبشة (رجل من أشرف كندة)  
 ١١٨  
 ابن الكلبي ١٢٤ ، ٢٤٨  
 ابن كيسان ٣٦٩

## (ل)

ليبد بن ربيعة ٩٧ ، ١٥٦ ، ٣١٠  
 لقمان بن عاد ٣٤٤  
 لبس (في شعراء ربي القيس) ٢٩١

## (م)

مالك ٤٣٦  
 مالك بن الربيع التيمي ٣٢٤  
 ماوية ٣٠٠  
 مرثد الخير بن ذي جدن الحميري  
 ١٨٦ ، ٣٤٢  
 ابن مرّ (صائد من طي) ١٠٣  
 مر بن حنبل ٩٤  
 مروان بن سليمان بن يحيى ٤  
 مسطح ٢٩٤  
 المعتضد عباد بن محمد بن إسماعيل  
 (صاحب إشبيلية) ٥  
 المعتمد بن عباد (صاحب إشبيلية) ٥  
 المعلّى (أحد بني تيم) ١٤٠ ، ٢١٢  
 ابن معمر ٤٣  
 ابن معنق ١٦٩  
 المفضل الضبي ٢٤٨ ، ٤٢٣ ، ٤٢٥  
 ابن مندلة ٤٧٠  
 المنذر بن ماء السماء ٤٠ ، ١٤٠ ،

١٧٧ ، ٤٠٤ ، ٤٢٣ ، ٤٤١ ، ١٣٢  
 أبو عمرو بن العلاء ١٤٤ ، ١٤٧ ،  
 ١٤٩ ، ٤٠٢ ، ٤٠٤  
 عمرو بن قميئة ٦٥ ، ٦٩ ، ٢١٢  
 عمرو (بن مسبح الطامى) ٨٠ ،  
 ١٢٣ ، ١٢٦  
 عمرو بن معد يكرب ١٦٢  
 عمرو بن ميناى المرادى ٢٩٣  
 أبو عمران ٣٨٢  
 عنزة بن شداد ٤ ، ١٧٠  
 عوير بن شجنة ٨٣ ، ١٣١ ، ١٣٣  
 ٤١٥

## (ف)

فاطمة بنت العبيد بن ثعلبة ١٢ ، ١٥٥  
 الفراء ٤٧٠  
 الفرزدق ١٠ ، ٦٩ ، ١٢٥

## (ق)

قتيبة بن مسلم الباهلي ٦٩  
 قدور (اسم امرأة وردت في شعره) ٢٠١  
 قومل (أحد ملوك اليمن) ٧٠ ، ٣٤٢  
 قسيس بن عبد جذيمة الطائي ٣٩٤  
 أم قطام ٣٦٠  
 قعضب (رجل كان يعمل الأسنة  
 من قشير) ٥٣  
 أبو قيس بن الأسلت ١٨١ ، ٢١٩  
 قيس بن زهير ٣٤٧  
 قيس بن شمر ٣٩٣ ، ٣٩٤  
 قيصر (ملك الروم) ٧ ، ٦٥ ، ٦٦  
 ١٠٨ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢٥٢ ،  
 ٢٦٩ ، ٢٨٠

ضمضم) ٩ ، ١١٠ ، ١٥٥ ،

١٩٤ ، ٤٢٤

ابن هرمز ٢٦٩

هند بنت حجر (أخت امرئ القيس)

١٣١ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٨

هند الزبيدية ١٣٠

هينبة (أحد ملوك اليمن) ٤٧٢

(٤)

ابن يامن ٥٧

أبو يزيد (من أشرف كندة) ١١٨

يزيد بن الطرية ٤٤٢

اليزيدي ٣٨٢ ، ٤٠٦ ، ٤١٠ ،

٤٢٧ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤

٢٠٠ ، ٢١٢

منقذ (رجل من أسد) ١٠٨

وانظر الطماح

مهرة بن حيدان ٣٠٤

(ن)

النابعة الجعدى ١٥٨

النابعة الذبياني ٤ ، ٥٣ ، ١٨٠

نافع بن الأزرق ٤٦٣

نافع (بن حجر) ٤٦٣

أبو نصر (أحمد بن حاتم) ١٥٤ ،

١٥٦ - ١٦٢ ، ١٩٤

(هـ)

هاني بن مسعود ٤٠٦

هر (أخت الحارث بن حصين بن

٥ - فهرس الأمم والقبائل

- (أ)
- إرم ٢٠٨  
أرجب ٤٢٧  
أزد شنوية ٢٩٠ ، ٣١٠ ، ٣١١  
أزد عمان ٣١٠  
بنو أسد ٢٦ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ١٠٨  
١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٣٤ ،  
١٣٨ ، ٢٥٧ ، ٢٦١ ، ٣٥٨ ،  
٤١١ ، ٣٦٠  
إياد ٢٠٧
- (ب)
- البراجم ١٣٠  
برد ٢١٧  
بربر ٦٦ ، ٦٧  
بكر بن وائل ٤١٦
- (ت)
- بنو تغلب ٩٠  
بنو تيم ١٤٠ ، ١٤١  
تيم ٨٣ ، ١٩٨ ، ٤١٦
- (ث)
- بنو ثعل ٨٠ ، ٩٤ ، ٩٦ ، ١٩٧ -  
٤١٦ ، ١٩٩  
بنو ثعلبة ٢١٢  
ثمود ٢٠٨
- (ج)
- جديلة ٩٤ ، ٢١٢  
جذام ٢٧٨ ، ٤٢١  
جديمة ٤٢١  
جرم ٢١٤  
بنو جشم ٢٠٨  
جيلان ٥٨
- (ح)
- بنو حجر بن عمرو ٢٠٠ ، ٢١٣  
بنو حداد ٣٥٣  
حمير ٥٩ ، ٦٥ ، ١١١ ، ٣٠٩  
٣١٠ ، ٣٩٤ ، ٤١٣  
بنو حنظلة ١٣٢ ، ٣٩٧ ، ٤١٧ ، ٤٥٣
- (خ)
- الخزرج ١٤١  
خزيمة ٢٧٨  
خندق ٣٩٨
- (د)
- دارم ١١٤ ، ١٣٠ ، ٤٥٣  
دودان ١١٩  
بنو الربداء ٥٧ ، ٥٨  
ربيعة ٢٦١ ، ٤٢٤  
ربيعة بن جشم ٤٢٤  
الروم ٧ ، ٦٥ ، ٢١٢ ، ٢١٤ ،  
٢٧٩

- بنو عمرو بن قعين ٣٤٣  
بنو عمرو بن كلاب ٣٤٥  
بنو عمرو بن معاوية ١٥٣  
بنو عوف ٨٣ ، ٨٤ ، ١٣٢ ، ٤١٦
- (ز)  
بنو زياد ٢٩٠
- (س)  
سلوس ٢١٢ ، ٣٤٤  
سعد (قبيلة في نيهان) ٤١٦ ، ٤٠٢ ، ٩٦  
السكون ٢٦١  
بنو سلامان ٣٤٧
- (غ)  
غسان ٥٦ ، ١٤٦ ، ٢٧٩ ، ٢٨٩  
غطفان ٢٠٥ ، ٣١١  
بنو غنم بن دودان ١٢٠ ، ٢٥٨
- (ش)  
بنو شمجى ١٤٣  
شهوة ٢٩٠ ، ٣١٠ ، ٣١١
- (ض)  
ضبيعة ٢١٢
- (ط)  
الطهاء ٣٩٤  
طبي ٨٠ ، ٨٨ ، ١٠٣ ، ١٠٩ ،  
١٢٣ ، ١٤٠ ، ١٥٥ ، ١٩٧ ،  
١٩٨ ، ٢٠٧ ، ٢١٢ ، ٢٥٣
- (ق)  
قيس ٣٥٩ ، ٣٩٨  
بنو قشير ٥٣
- (ك)  
كاهل ١٢٠ ، ١٣٤ ، ٢٥٧ ، ٣٤٣  
كلب ١٥٥ ، ٣٦٧  
بنو كنانة ٥٦ ، ١٣٨  
كندة ١٥٣ ، ١٥٤ ، ٢٠٠ ، ٢٥٨ ،  
٢٦٩ ، ٢٧٧ ، ٣١٠ ، ٣١٩ ،  
٣٢٠ ، ٣٢٣ ، ٣٤٨ ، ٣٥٨
- (ع)  
عاد ٢٠٨ ، ٢٩٠  
بنو عامر ٢٥٣  
العباد ١٩٨  
بنو عبس ٢٧٢  
بنو عدوان ٣٤٨  
بنو عدى بن أوس بن مرينا ٢٠٠  
عذرة ١١  
بنو عمران بن عمرو ٢٩٠  
بنو عمرو (حى في بنى أسد) ١٢٠
- (ف)  
فزارة ٢٥ ، ٢٧٣  
فهم ٣٤٨
- (م)  
مأجوج ٤٥٠  
بنو مالك ١٢٠ ، ١٣٤ ، ٢٥٧ ،  
٣٥٣  
آل مجاشع ١٣٠ ، ٤١٥  
المجوس ١٩



التمر بن قاسط ٤٢٤

(هـ)

هذيل ٣٥٩

همدان ٦٥

(و)

وائل ٢٥٨ ، ٣٤٨

(ى)

يأجوج ٤٥٠

آل يامن ٥٧

يربوع ٣٠ ، ٤١٤

يشكر ٦٥ ، ٦٨

يعمر ٥٦

آل محلم ٣٩٨

مراد ١٤٢ ، ٢٨٩

بنو مرثد ٣٩٨

بنو مريتا ٢٠٠

مضر ٥٦

معد ١٣٤ ، ١٤٣ ، ١٩٨ ، ٢٠٧ ،

٢٦٩

(ن)

نابل = نائل

نائل ٩٦ ، ٤٠٢

النبط ٦٦

نهبان ٨٨ ، ٤٠١

النبيت ٢٠٧

النصارى ١٩ ، ٩٠ ، ٩١

٦ - فهرس البلاد والأمكنة والبقاع

بدر ١١٦	(١)	٢١١ آل
بدلان ٨٥		أثال ١٩٠
البدى ٧٣		الأتمد ١٨٥
بو بعيص ٧٠		أجأ ٤٠ ، ٩٥ ، ١٩٧ ، ٢٥٣
برقة العيرات ٧٨		الأجبال ٢٠٥
بستان بنى عامر ٢٥٣		أخراب ٢٨١
بستان ابن معمر = بستان ابن عامر		الأدحال ٤٠٨
بسيان ٢٦		أذرعات ٣١ ، ٣٧٨
بصرى ٣٤٧		أرامام ١١٦
البصرة ١٢١ ، ١٨٤ ، ٤٥٩		أسيس ٢١٤
بطن نخلة ٤٣ ، ٢٥٣		أضاخ ١٤٩
بعلبك ٦٨		أعضر ٣٩١
البكرات ٧٨		أقر ١٠٩ ، ٤٠٩
بلطة ١٩٧		أقرن ٢٠٥
بلطة زيمر ٣٩٤		إكام ٢٤
بيشة ٦٢		ألعمس ١٠٥
(ت)		أندر ١٨٤
تاذف ٧٠		أنطاكية ٤٣
نبالة ١١٠ ، ٢٩٠ ، ٤٠٧		أنقرة ٧ ، ١٠٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤٩
تنوفى ٩٤		الأنبيم ٩٣
توضح ٨		أوجر ٦١
تيماء ٢٥		الأوداء ٣٤٤
تيمر ٥٦ ، ٣٩٠		أورال ٣٨
(ث)		أوعال ٢٨
ثبير ٣٧٦		أيهب ٣٤٠
تهلان ٩٢		(ب)
(ج)		البحرين ٢٦ ، ٤٤
الجب ٧٨		
الجدية ٤٦٥ ، ٤٦٨		

(خ)

خبثا عنيزة ٣٤٠

الخبز ٢٩٣

الخرجا ٣٠١

الخصن ١١١

خلى ٦١

خوعى ٢١٠

خيف منى ٢٨٨

خيم ١٤٦

(د)

دارة جلجل ١٠

الدخول ٨ ، ٣٦٧

الدرب ( الطريق ما بين طرسوس

وبلاد الروم ) ٦٥ ، ٢١٢

دمشق ٦٨

دمون ٣٤١ ، ٣٤٣

(ذ)

ذات أوعال ٢٨

ذات السر ١٤٩

ذات الطلح ٢٠٧

ذات النقا ٣٤٠

ذقان ٣٤٥

ذو أقدام ١١٤

ذو أورال ١٩٢

ذات أوعال ٢٨

ذو الرمث ١٠٤

ذوقم ٢٩٢

(ر)

رعين ٤٧٢

الرمل ٢٥٥

الجزيرة ١٨٤

جفاف ١٤٦

جماهير ٢٨١

جمزى ٣٧

جواثى ٥٤ ، ١٧٦ ، ٣٨٩

الجوف ٨

جو ٦٥ ، ١٩٧ ، ٣٩٤

(ح)

حاقة ٤٣٧

حامر ٢٤

الحائل ٩٥ ، ١١٩ ، ١٨١

حبة ٤٠٤

الحبس ٢٤٣

الحبشة ٥٧

الحجاز ١٨٤ ، ٢٤٥ ، ٢٧٣

حداب ٤٠٨

حرض ٢٨١

الحزن ١١١

حصن كندة ٢٦٩

حضر موت ٣٤٣

الحضر ٤٠٨

حلبت ٧٨ ، ٣٩٦

حماة ٦٢ ، ٣٩٢

حمص ٦٨ ، ٣٩٣

حمل ٣٩١

حوران ٦١ ، ٣٩١

حومانة الدراج ٤٤٣

حومل ٨ ، ٣٦٧

الحيرة ٥٣ ، ٢٠٠

حبة ٣٩٣

ريدان (قصر) ٢٠٢ ، ٤٣٣ ، ٤٧٢ (ص)

صاحتان ١١٤ ، ٤٠٩  
صريمة ٤٠٨  
الصفاء ٥٧ ، ٤٧١  
صفا الأيطيط ١١٤  
صيلع ٣٤٣

(ز)

زرود ٢١٤ ، ٤٣٧  
زيدان = ريدان

(س)

الساجوم ٥٨

الستار ٢٦ ، ٤١٩

سحام ١١٤

السرحة ٢٢٦

سقف ٥٨

سلمى (جبل) ٤٠ ، ١٩٧ ، ٢٥٣

سميحة (اسم بئر) ٤٨

السهب ١١٩

السي ٢٧٦

(ض)

ضارج ٧٣

(ط)

الطائف ١٣١

طرطر ٧٠

طمر ٤٧٢

طمية ٢٥ ، ٣٤٠

الطهاء ٣٩٤

(ظ)

ظبي (اسم رملة) ١٧

(ع)

عاذمة ٣٩٦

عارمة ٧٨

عاسم ٤٠٩

عاقل ١١٦ ، ١١٩ ، ٢٥٥

عانة ١١٥

عبقر ٦٤

العراق ٨٤ ، ١٤٣ ، ١٨٤

عرعر ٥٦

عرنان ١٠١

العريض ٧٣

العزل ٢٣٦

(ش)

شابة ٣٩٢

الشام ٣١ ، ٣٣ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٨

١٤٠ ، ١٨٤ ، ٣٤٧

شيام ١١٥

الشجي ٤٥٩

الشربة ٣٨ ، ١٠١

شطب ٢٠١

شععب ٤٣

شوط ٣٩٣

شمام ١٤٠

شوكان ١١٥

شيزر ٦٢

- الفنان ٣٧٦  
القواعل ٩٤ ، ٤٠١  
قو ٥٦ ، ١٨١ ، ٤١٩  
(ك)  
كاظمة ١٢١  
كبيكب ٤٣  
كتيفة ١١٦  
الكلاب ١٠٠ ، ١٣٠ ، ٤٥٣  
الكوفة ٢٠٠  
كوكبي ٢٥٣  
(ل)  
اللج ٢٠٩  
لعلع ٣٤٠  
اللوى ٤٠٨  
(م)  
مأسل ٩  
ماوان ٣٨٤  
المجيمر ٢٥  
محجر ١٠٩ ، ٤٠٧  
محيآة ٢٠١  
المحصب ٤٣  
مخطط ٢٠٩  
المربد ١٨٤  
مسطح ٣٩٤ ، ١٩٧  
المشارف ٣٣  
المشقر ٥٧ ، ٤٧١  
مطرق ١٦٩  
المقراة ٨  
مكة ٥٦ ، ٣٩٠ ، ٤٥٩
- عسعس ١٠٥ ، ٤٠٦  
عسيب ٣٥٧  
العقيق ١٦٩  
عمان ١٤٣ ، ٢٨٩ ، ٣١٠  
عماية ٤٥  
عمياتان ١١٤  
عنيزة ١١ ، ١٧٧ ، ٣٤٠ ، ٤٥٩  
(غ)  
غاضر ١١٤  
الغبيط ٢٥ ، ٢٠٦  
غرور ٢٠١  
غسان ٣١١  
غسل ٤١٩  
غضور ٦٢ ، ٣٩٢  
الغمير ٦٢  
الغميم ٣٩٢  
غول ٧٨ ، ١٠٥  
(ف)  
الفرد ٢٩٣ ، ٤١١  
فيحان ٢٨٥  
(ق)  
قبال ١٨٤  
قدر ٤١٩  
قداران ٧٠  
قسيس ٣٩٤  
قطاتان ٧٣  
قطن ٢٣  
قطيات ٣٩٥  
القليب ٣٤٠

هنا ١٢٧  
الهند ٦٠

(و)

واردات ٣٤٠  
واقصات ١٣٦  
وييس ١٦  
وجرة ١٦  
الودية ٣٤٧  
الوعساء ١٧٩

(ى)

يئرب ٣١ ، ٤٣  
يثلت ٧٣  
يذبل ١٩ ، ٢٦ ، ٣٤٥  
يسر ١١ ، ١٤٦  
اليامة ٦٥ ، ٢٥٥  
الين ٢٥ ، ٥٣ ، ٥٦ ، ٦٤ ، ٦٥ ،  
١١٠ ، ١٣٤ ، ٣٠٤ ، ٣٠٩ ،  
٣١٠ ، ٣٤١ م

منى ٤٣ ، ٢٨٨  
منعج ٧٨ ، ٣٩٦  
موبولة ٢٠١  
ميسر ٧٠

(ن)

ناعط ٦٥  
نجد ٤٥ ، ١٥٥ ، ٢٨٩ ، ٤٣٦  
نجران ٨٤ ، ١٣٣ ، ٢٨٩  
نخلة = بطن نخلة  
نطاع ٣٤٤  
نعمان ٣٩٠  
نفء ٧٨  
النقا ٤٥٩

(هـ)

هاد ٢٨٩  
هجر ٥٧  
هجو ٢٨٩  
هكر ١١٠

ميسر ٧٠ ، منعج ٧٨ ، موبولة ٢٠١ ،  
منى ٤٣ ، هنا ١٢٧ ، الهند ٦٠ ،  
واردات ٣٤٠ ، واقصات ١٣٦ ،  
وييس ١٦ ، وجرة ١٦ ،  
الودية ٣٤٧ ، الوعساء ١٧٩ ،  
يئرب ٣١ ، يثلت ٧٣ ،  
يذبل ١٩ ، يسر ١١ ،  
اليامة ٦٥ ، الين ٢٥ ،  
٥٣ ، ٥٦ ، ٦٤ ، ٦٥ ،  
١١٠ ، ١٣٤ ، ٣٠٤ ، ٣٠٩ ،  
٣١٠ ، ٣٤١ م

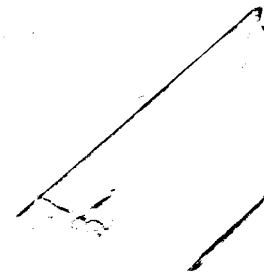
## ٧ - مراجع التحقيق

- الإتقان للسيوطي ( مطبعة المشهد الحسيني ١٩٦٨ )  
 أساس البلاغة للزمخشري ( نشره محمد نديم - ١٩٥٣ م )  
 الاشتقاق لابن دريد ( تحقيق عبد السلام هارون - مطبعة السنة المحمدية ١٩٥٨ )  
 الأضداد لابن الأنباري ( تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - الكويت ١٩٦٠ )  
 الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني ( التقدم ١٣١٣ ، مطبعة دار الكتب المصرية )  
 أمالي الزجاجي ، ( مطبعة مدني ١٣٨٢ تحقيق عبد السلام هارون )  
 أمالي ابن الشجري ، ( حيد آباد ١٣٤٩ )  
 بدائع البدائ لعل بن ظافر الأزدي ، ( بولاق ١٢٧٨ )  
 البيان المغرب لابن عذارى ، ( بيروت ١٩٥٠ م )  
 تاج العروس للزبيدي ، ( القاهرة ١٣٠٦ )  
 التصحيف لأبي أحمد العسكري ( مطبعة الظاهر ١٣٢٧ )  
 جمهرة أشعار العرب للقرشي ، بولاق سنة ١٣٠٨ )  
 جمهرة الأنساب لابن حزم ، ( تحقيق عبد السلام هارون - المعارف ١٩٦٢ م )  
 الجمهرة لابن دريد ، ( حيدر آباد ١٣٥١ )  
 الحلل السندسية للأمير شكيب أرسلان ، ( الرحمانية ١٩٣٦ م )  
 حماسة البحري ، ( الرحمانية ١٩٢٩ م )  
 الحماسة البيصرية الحور العين لنشوان الحميري ، ( السعادة ١٩٤٧ م )  
 الحيوان للجاحظ ( تحقيق عبد السلام هارون - مطبعة مصطفى الحلبي ١٣٥٧ )  
 خزانة الأدب للبغدادي ( بولاق ١٢٩٩ )  
 ابن خلكان ، ( الميمنية ١٣١٠ )  
 الخليل لأبي عبيدة ، ( حيدر آباد ١٣٥٨ )  
 ديوان الأعشى ، ( فينا ١٩٢٧ م )

- ديوان أبي تمام ، (تحقيق عبده عزام - المعارف ١٩٥١) .
- ديوان جرير (الصاوي ١٣٥٣ هـ) .
- ديوان الحماسة - بشرح التبريزي .
- (تحقيق الشيخ محمد محي الدين - السعادة ١٣٣١) .
- ديوان الحماسة - بشرح المرزوق (تحقيق عبد السلام هارون - لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٥١ م) .
- ديوان ذي الرمة ، (كبردج ١٩١٩ م) .
- ديوان الشماخ ، (السعادة ١٣٢٧ م) .
- ديوان علقمة ، (المنيرة بالأزهر ١٩٥٥ م) .
- ديوان الفرزدق ، (الصاوي ١٣٥٤) .
- ديوان ليبيد ، (الكويت ١٩٥٨) تحقيق إحسان عباس .
- ديوان النابغة الجعدي (بيروت ١٩٦٤ م)
- ديوان النابغة الذبياني (ضمن خمسة دواوين ١٢٩٣) .
- رسالة الغفران لأبي العلاء المعري ، (مطبعة هندية ١٩٠٣ م) .
- زهر الآداب للحصري (تحقيق علي البجاوي - ٢١ عيسى الحلبي ١٩٥٣ م) .
- سيرة ابن هشام ، (تحقيق الشيخ محي الدين - مطبعة حجازي ١٣٥٦ م) .
- شرح درة الغواص للخفاجي ، (الجوالب ١٢٩٩) .
- شرح ديوان المتنبي للعكبري ، (مصطفى الحلبي ١٩٢٦ م) .
- شرح المفضليات لابن الأنباري ، (بيروت ١٩٢٠ م) .
- شرح مقصورة ابن دريد ، (الجوالب ١٣٠٠) .
- الشعر والشعراء لابن قتيبة ، (تحقيق أحمد محمد شاكر - عيسى الحلبي ١٣٦٤) .
- شعراء النصرانية ، لويس شيخو (بيروت ١٩٢٦ م) .
- صاح الجوهري ، (بولاق ١٢٨٢) .
- كتاب الصناعتين ، (مطبعة عيسى الحلبي ١٩٥٢ م) .
- العقد الثمين في الشعراء الستة الجاهليين ، (ليدن ١٨٧٠ م) .
- العقد لابن عبد ربه ، (لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٣٧ م) .
- العمدة لابن رشيق (السعادة ١٩٠٧ م) .
- الفائق للزخشي ، (مطبعة عيسى الحلبي ١٩٤٥ م) .
- اللائي لأبي عبيد البكري ، (مطبعة لجنة التأليف والترجمة بمصر ١٩٣٦ م) .



- لسان العرب لابن منظور ( بولاق ) ( ١٣٠٠ ) .
- المعلقات بشرح التبريزي ، ( السلفية ) ( ١٣٤٣ ) .
- مجالس ثعلب ( تحقيق عبد السلام هارون - المعارف ١٩٤٨ م ) .
- المعلقات بشرح الزوزني ، ( مخطوطة دار الكتب المصرية ٤٧ م أدب ) .
- مروج الذهب للمسعودي ، ( السعادة ) ( ١٩٤٨ م ) .
- المعلقات السبع بشرح أبي سعيد الضرير وأبي جابر ، ( مصورة دار الكتب المصرية - ٣٩٠٠ أدب ) .
- معجم البلدان لياقوت ، ( السعادة ) ( ١٣٢٣ ) .
- معلقة امرئ القيس بشرح بن النحاس ( بولن ١٨٧٦ ) .
- معجم الشعراء للمرزباني ، ( القدسي ) ( ١٣٥٤ ) .
- كتاب المعمرين لأبي حاتم السجستاني ، ( مطبعة عيسى الحلبي ١٩٦١ )
- مفتاح العلوم للسكاكي ، ( المطبعة الأدبية بمصر ١٣١٧ ) .
- معجم ما استعجم للبكري ، ( لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٣٦٤ ) .
- المؤتلف والمختلف للآمدى ، ( القدسي ) ( ١٣٤٤ ) .
- المعلقات السبع بشرح ابن الأنباري ، ( مخطوطة دار الكتب المصرية - ١٥٣ أدب ش ) .
- الوساطة بين المتنبي ، وخصومه ، ( مطبعة عيسى الحلبي ) ١٩٤٥ م .



## فهرس المحتويات

صفحة

٢١ - ٥ *	تصدير
١٤٩ - ١	القسم الأول : رواية الأصمعي من نسخة الأعلم .
٢١٩ - ١٥١	القسم الثاني : رواية المفضل من نسخة الطوسي ( مما لم يروه الأصمعي )
	القسم الثالث : الزيادات
	زيادات نسخة الطوسي من الصحيح القديم
٢٤٨ - ٢٢٣	المنحول
٣٣٦ - ٢٤٩	زيادات ملحق الطوسي من المنحول الثاني
٣٤٩ - ٣٣٧	زيادات نسخة السكري
٣٥٣ - ٣٥١	زيادات نسخة ابن النحاس
٣٦٤ - ٣٥٥	زيادات نسخة أبي سهل
٤٥٤ - ٣٦٥	تحقيق رواية الديوان : قصائده وأبياته
	ملحق بالشعر المنسوب إلى امرئ القيس مما لم يرد في أصول
٤٧٨ - ٤٥٥	الديوان المخطوطة
٤٨٦ - ٤٨١	فهرس قصائد الديوان
٥٢٢ - ٤٨٧	فهرس اللغة
٥٢٤ - ٥٢٣	فهرس الشواهد
٥٢٩ - ٥٢٥	فهرس الأعلام
٥٣٢ - ٥٣٠	فهرس الأمم والقبائل
٥٣٧ - ٥٣٣	فهرس البلاد والأمكنة والبقاع
٥٤٠ - ٥٣٨	فهرس المراجع

• أرقام الصفحات في الذيل .

١٩٩٠ / ٤٤٣٣	رقم الإيداع
ISBN 977-02-2963-6	الترقيم الدولي

١ / ٩٠ / ٥٣

طبع مطابع دار المعارف (ج.م.ع.)